

الطالع السعيد

الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد

لكمال الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب بن

جعفر الادفوى الشافعي المتوفى

سنة ٧٤٨ هـ

—•—•—

طبع على نفقة

عبد الرحمن بن علي قرطبي

من قبيلة آل علي الشرقية

—•—•—

يطلب هذا الكتاب من كافة المكاتب الشهيرة ومن الطابع

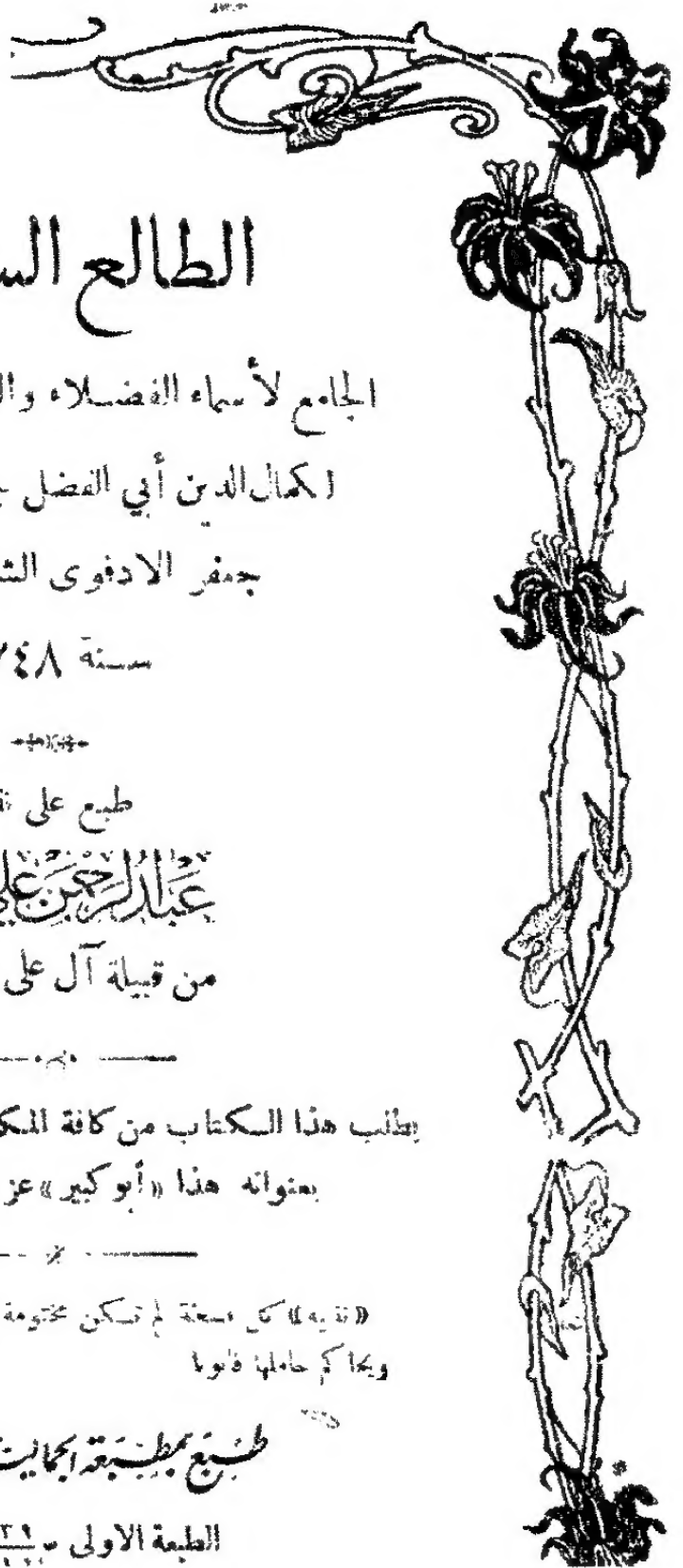
بمناواته هذا «أبو كبير» عزبة علي سالم قرطبي

—•—•—

«تذرية» كان مسجلة لم تكن محتومة بحجم المائتة مرسومة
ويحاكم حاملها قانونا

طبع بمطبعة إجمالية - بمصر

الطبعة الأولى ١٣٢٩ هـ



الفهارس
الموضوعة لكتاب الطالع السعيد
-- وترجمتها المؤلف --

.....
(الطبعة الاولى)

١٣٣٣ هـ
١٩١٦ م

— باب الهمزة —

العدد	صحيفة
١	٢٠ ابراهيم بن أبي السكرم بن الفرع القفطى المصرى
٢	٢٠ ابراهيم بن أحمد بن طلحة الاسوانى الاديب
٣	٢٢ ابراهيم بن أحمد بن علي ، أبو اسحاق الاسوانى
٤	٢٢ ابراهيم بن أحمد بن ناشى ، تقي الدين القوصى
٥	٢٢ ابراهيم بن أحمد بن علي . . بن حسين ، أبو اسحاق القرشى الاسدى الاسوانى الكاتب
٦	٢٣ ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الرحيم ، الرشيد بن المشير الاسنائى
٧	٢٤ ابراهيم بن جعفر بن الحسين . . بن المبارك ، تاج الدين الاسنائى
٨	٢٤ ابراهيم بن حسن الفاوى الدندرى الصوفى
٩	٢٥ ابراهيم بن عبد الرحيم بن علي . . بن شيث ، الكمال أبو اسحاق الاسنائى
١٠	٢٥ ابراهيم بن عبد المغيث ، جمال الدين الانصارى القوصى
١١	٢٥ ابراهيم بن عرفات بن صالح ، القاضى الرضى بن أبي المننا القنائى
١٢	٢٦ ابراهيم بن عمر بن عبد الكريم ، برهان الدين الاسوانى
١٣	٢٦ ابراهيم بن علي بن أحمد ، أبو اسحاق شرف الدين الاسوانى الصوفى
١٤	٢٦ ابراهيم بن علي بن عبد الظاهر ، أبو اسحاق الحجازى القوصى
١٥	٢٧ ابراهيم بن علي بن عبد الغفار . . بن أبي الدنيا الاندلسى القنائى
١٦	٢٨ ابراهيم بن علي ، برهان الدين (ابن القهاد) القوصى
١٧	٢٩ ابراهيم بن علي ، المعروف (بالنبية) الاقصرى
١٨	٢٩ ابراهيم بن علي ، برهان الدين القنائى الملقب (بابليس)
١٩	٢٩ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم . . بن نصر ، نحر الدولة الاسوانى كاتب الانشاء
٢٠	٣٠ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ، سعد الدين الاقصرى

الفهرس الاول - التراجم

العدد	صحيفة
٢١	ابراهيم بن محمد ، الاسفونى الشاعر ٣٠
٢٢	ابراهيم بن محمد بن على . . بن نوفل ، قطب الدين الثعلبى الادفوى ٣١
٢٣	ابراهيم بن محمد بن الحسين . . بن الزبير الاسوانى القاضى ٣١
٢٤	ابراهيم بن مكى بن عمر . . بن عبد الواحد ، ضياء الدين المخزومى الدمامينى ٣٢
٢٥	ابراهيم بن موسى ، قاضى اسوان الاسوانى ٣٢
٢٦	ابراهيم بن ثابت بن عيسى ، أبو اسحاق شهاب لادى الربيعى القنائى ٣٢
٢٧	ابراهيم بن هبة الله بن على ، القاضى نور الدين الحميرى الاسنائى ٣٣
٢٨	ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم . . بن محمد الشيبانى القنطى ، الوزير مؤيد الدين ٣٤
٢٩	أحمد بن ابراهيم بن الحسن (بن الشيخ عبد الرحيم) ، الشريف القنائى ٣٤
٣٠	أحمد بن ابراهيم بن أبى بكر ، أبو جعفر القنطى ٣٤
٣١	أحمد بن ابراهيم بن حسن القنطى ، (ابن اللبان) ٣٤
٣٢	أحمد بن أبى الكرم بن عرام ، أبو العباس بهاء الدين الاسوانى الاسكندرانى ٣٥
٣٣	أحمد بن أبى عثمان بن عبدالله ، أبو العباس المقرئ الاسوانى ٣٥
٣٤	أحمد بن احمد بن على . . بن مطيع ، شهاب الدين القشيرى القوصى ٣٦
٣٥	أحمد بن اسماعيل بن داود ، شهاب الدين المؤذن الاقصرى ٣٦
٣٦	أحمد بن اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن ، أبو الفضائل القوصى ٣٧
٣٧	أحمد بن جعفر بن على ، شهاب الدين الجمحى الارمنى الشاعر ٣٨
٣٨	أحمد بن حسن بن ابراهيم ، أبو العباس شهاب الدين المؤدب القوصى ٣٧
٣٩	أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن ، شهاب الدين الارمنى الشافعى ٤٠
٤٠	أحمد بن سليمان بن أبى الفضل ، شهاب الدين الدمامينى ٤١
٤١	أحمد بن عبد الخالق بن عبد الكريم القوصى

الفهرس الاول - التراجم

صفحة	عدد
٣٧	٤٢ احمد بن عبد الرحمن بن الحسين . . بن عرام الربعي الاسواني
٣٨	٤٣ احمد بن عبد الرحمن بن محمد، جلال الدين السكندی الدشنائي
٤١	٤٤ احمد بن عبد القوي بن عبد الله، كمال الدين بن شداد الربعي القوصي
٤٥	٤٥ احمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن، ضياء الدين (ابن الخطيب) القرشي الاسنائي
٤٦	٤٦ احمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب، شهاب الدين الهمداني البلينائي القاضي
٤٧	٤٧ احمد بن عبد المحسن بن ابراهيم بن فتوح، المكتب القوصي
٤٨	٤٨ احمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد، القاضي معين الدين الدوري ثم القوصي
٤٩	٤٩ احمد بن عبد الوارث بن حريز بن عيسى، أبو بكر الغسال الاسواني
٤٦	٥٠ احمد بن عبد الوهاب بن حريز، التاجر الكارمي الاسنائي الشاعر
٤٧	٥١ احمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم، شهاب الدين البكري النويري القوصي
٥٢	٤٧ احمد بن علي بن ابراهيم . . بن الزبير، أبو الحسن القرشي الاسدي الاسواني
٥٠	٥٢ المعروف بالرشد
٥٠	٥٣ احمد بن علي بن هبة الله بن السديد، شمس الدين الاسنائي
٥١	٥٤ احمد بن علي بن وهب بن مطيع، تاج الدين القشيري
٥٢	٥٥ احمد بن علي بن عبد الوهاب . . بن منجا، شهاب الدين الادقوي
٥٣	٥٦ احمد بن عمر بن هبة الله بن حمدان، شمس الدين الاسنائي (ابن صاحب الزكاة)
٥٤	٥٧ احمد بن عيسى بن جعفر، شهاب الدين (ابن الكناني) القوصي
٥٥	٥٨ احمد بن عيسى بن جعفر، شهاب الدين (ابن كمال) الارمني
٥٦	٥٩ احمد بن كامل بن الحسن، صلاح الدين الثعلبي القوصي
٥٧	٦٠ احمد بن محمد بن علي بن يحيى، نجم الدين (ابن الجلال) القوصي
٥٨	٦١ احمد بن محمد بن عبد الله، صدر الدين الدندري

الفهرس الاول - التراجع

العدد	صحيفة
٥٤	أحمد بن محمد بن أحمد . . بن عبد المنعم ، محي الدين الانصارى البخارى القنائى
٥٦	أحمد بن محمد بن عمر . . . بن عبد المنعم ، ضياء الدين القرطبي القنائى
٦٣	أحمد بن محمد بن مكى بن ياسين ، نجم الدين القمولى
٦٥	أحمد بن محمد بن اسماعيل بن على ، شرف الدين البلعبي الاسنائى
٦٧	أحمد بن محمد ، أبوجعفر الروزبى الاسوانى الاديب
٦٨	أحمد بن محمد بن صادق ، شهاب الدين القوصى الارمنى
٦٩	أحمد بن محمد بن عبد الله . . بن عبد الظاهر ، شهاب الدين القوصى
٧٠	أحمد بن محمد ، الاسوانى الفقيه البولاقي
٧١	أحمد بن محمد ، أبو العباس المائم الصوفى
٧٢	أحمد بن محمد بن هبة الله بن قدس ، شمس الدين الارمنى الكاتب
٧٣	أحمد بن محمد بن سلطان ، فتح الدين القوصى
٧٤	أحمد بن محمد بن هارون بن موسى ، أبوجعفر الاسوانى المالكي الصواف
٧٥	أحمد بن معاوية بن عبد الله ، أبو بكر مولى بنى أمية الاسوانى
٧٦	أحمد بن موسى بن محمد ، عز الدين (ابن قرصة) الفيومى
٧٧	أحمد بن موسى بن يعقوب ، الامير شهاب الدين السهمودى الشاعر
٧٨	أحمد بن ناشى بن عبد الله ، نجم الدين القوصى المقرئ
٧٩	أحمد بن هبة الله ، جمال الدين (بن المسكين) الاسنائى
٨٠	أحمد بن ياسين بن أبى الحمد القوصى البزار
٨١	أحمد بن يوسف بن منجا ، جمال الدين الادفوى
٨٢	أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم ، نجم الدين (ابن أبى الحجاج الاقصرى)
٨٣	ادر يس بن محمد بن محمد بن شيبان ، سراج الدين الدندرى
٨٤	ادر يس بن محمد بن عبد العزيز ، أبو العباس الادرىسى القاوى القاهرى

الفهرس الاول - التراجم

العدد	صحيفة
٨٥	اسماعيل بن ابراهيم بن جعفر ، علم الدين المنفلوطى القنائى
٨٦	اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل ، أبو الطاهر جلال الدين القوصى
٨٧	اسماعيل بن جعفر بن على ، فتح الدين الثعالبى الادفوى الطيب
٨٨	اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن . . بن عبادة ، شهاب الدين الانصارى
٨٩	الخزرجى القوصى الشافى الوكيل
٩٠	اسماعيل بن صالح بن أبي ذئب ، أبو الطاهر (ابن البنا) القفطى
٩١	اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحيم ، نخر الدين (بن المشير) الاسنائى
٩٢	اسماعيل بن عبد الرحيم بن على ، عز الدين العسقلانى الادفوى
٩٣	اسماعيل بن عبد القوى بن الحسن بن حيدرة ، نخر الدين الحميرى الاسنائى (الامام)
٩٤	اسماعيل بن عطاء الله ، عز الدين القوصى
٩٥	اسماعيل بن عيسى بن أبي النضر ، (ابن دينار) القفطى
٩٦	اسماعيل بن محمد بن أحمد ، جلال الدين التنوخى (ابن العطار) القوصى
٩٧	اسماعيل بن محمد بن حسان . . بن خزرج ، القاضى أبو الطاهر الانصارى
٩٨	الاسوانى
٩٩	اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن ذى النون الدندرى
١٠٠	اسماعيل بن محمد بن عبد المحسن ، أبو الطاهر المراغى القنائى
١٠١	اسماعيل بن موسى بن عبد الخالق ، عز الدين السفطى القوصى
١٠٢	اسماعيل بن هارون ، نفيس الدين العبسى الدشناوى (ابن خيطية) الصوفى
١٠٣	اسماعيل بن هبة الله بن على ، القاضى عز الدين (ابن الصنيعة) الاسنائى
١٠٤	اسماعيل بن هبة الله بن عبد الله ، القاضى أبو الطاهر القوصى
١٠٥	اسماعيل بن يحيى بن محمد ، نخر الدين (ابن المحتسب) الاسنائى
١٠٦	اسماعيل بن يوسف بن حلى ، صدر الدين (المستملى) القوصى

- باب الباء الموحدة -

العدد	حكيمة
١٠٥	بحر بن مسلم ، المشتهر بالصحابي دفين تافا
١٠٦	بدر بن عبدالله ، فتي السكال بن البرهان القوصي
١٠٧	بلال بن يحيى بن هارون ، أبو الوليد مولى بني أمية الاسواني
	- باب التاء -
١٠٨	تاج النساء بنت عيسى بن علي بن وهب القشيري القوصية
	- باب التاء -
١٠٩	ثعلب بن احمد بن جعفر . . بن يونس ، علم الملك الادفوي
	- باب الجيم -
١١٠	جبريل بن عبدالرحمن بن غزى الاقصرى الصوفى
١١١	جبريل بن علي بن شافع الشنهورى
١١٢	جبريل بن مكي الشنهورى القرصى
١١٣	جعفر بن أبى الرضا ياسين ، أبو الفضائل القوصي
١١٤	جعفر بن اسماعيل بن المشير الاسنائى
١١٥	جعفر بن حسان بن علي ، سراج الدين بن أبى الفضل الاسنائى
١١٦	جعفر بن محمد بن عبد العزيز ، أبو عبدالله بن أبى جعفر الادريسي القاوى
	القاهرى
١١٧	جعفر بن محمد بن عبدالرحيم الشريف ، ضياء الدين أبو الفضل الفنائى
١١٨	جعفر بن محمد بن ياسين ، صفي الدين القصرى

العدد	صحيفة
١١٩	٩٦ جعفر بن مطهر بن نوفل ، نجم الدين الثعلبي الادفوى
١٢٠	جعفر بن مقلد السهمودي
- باب الحاء المهملة -	
١٢١	٩٦ حاتم بن احمد بن أبي الحسن ، أبو الجود الفرجوطي
١٢٢	٩٧ حاتم بن نصر ، أبو الجود اللاديب الاسناني
١٢٣	٩٧ حجازي بن أحمد بن حجازي ، صفي الدين الديرقطني الاديب
١٢٤	٩٨ حسان بن أبي القاسم بن حسان الاقصرى الفقيه
١٢٥	الحسن بن أبي الحسن ، أبو محمد مكيين الدين النخيري الادفوى المكتتب
١٢٦	٩٩ الحسن بن حيدرة بن علي بن جعفر بن القمر القوصي
١٢٧	الحسن بن عبد الرحمن بن عمر . . بن مرام التيمي قاضى أرمنت
١٢٨	الحسن بن علي بن ابراهيم . . بن الزبير ، المذهب الاسواني
١٢٩	١٢٥ الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد بن حججون ، أبو محمد الشريف القناني
١٣٠	١٢٦ الحسن بن عبد الرحيم بن الاثير ، محي الدين القرشي الارمنى
١٣١	الحسن بن علي بن عروة ، أبو محمد الفاخوري الاسواني
١٣٢	١٠٨ الحسن بن علي بن الحسن . . بن الحارث الزاهد الاسواني
١٣٣	الحسن بن علي بن سيد الاهل ، (ابن أبي شيخة) الاسواني
١٣٤	الحسن بن علي بن أبي كامل ، نور الدين الثعلبي القوصي
١٣٥	الحسن بن علي بن عمر ، سراج الدين (ابن الخطيب) الاسناني
١٣٦	الحسن بن علي (ابن الحريري) القوصي
١٣٧	الحسن بن محمد بن صارم بن مخلوف ، ابو علي الانصاري القوصي

الفهرس الاول - التراجم

العدد	صحيفة
٢٣٨	الحسن بن مقرب بن صادق الارمنى القوصى
١٣٩	الحسن بن محمد بن عبد العزيز ، تاج الدين (بن المفضل) الاسوانى
١٤٠	الحسن بن منصور بن محمد بن المبارك ، جلال الدين (ابن شواق)
١٤١	الحسن بن هبة الله بن حاتم ، شرف الدين الارمنى
١٤٢	الحسن بن هبة الله بن عبد السيد ، شمس الدين الادفوى
١٤٣	الحسن بن يحيى بن منصور بن جعفر ، رضى الدين القرشى الارمنى
١٤٤	الحسن بن يحيى بن على ، شرف الدين السهمورى
١٤٥	الحسن بن يوسف بن يعقوب ، أبو على الفحام الاسوانى
١٤٦	الحسين بن ابراهيم بن جابر بن على ، أبو على الادفوى المقرى
١٤٧	الحسين بن أبى بكر بن عياض بن موسى ، معين الدين السبى القوصى
١٤٨	الحسين بن الحسين بن يحيى ، أبو محمد الارمنى القاضى
١٤٩	الحسين بن ابراهيم الحنولى الاستائى الاديب
١٥٠	الحسين بن رضوان بن هبة الله . . بن الحارث ، نحر الدين الهذلى القنائى
١٥١	الحسين بن عبد الرحمن بن عمر ، حسام الدين الارمنى الشافعى
١٥٢	الحسين بن على بن سيد الاهل . . بن عمار ، نجم الدين الاسدى الاسوانى
١٥٣	(ابن أبى شيخه)
١٥٤	الحسين بن محمد بن هبة الله ، شرف الدين (قطنبة) الاسفونى
١٥٥	الحسين بن محمد ، شمس الدين الانصارى الاسوانى الخطيب
١٥٦	الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن ، ركن الدين (ابن المفضل) الاسوانى
١٥٧	الحسين بن محمد بن يحيى ، أبو محمد نحر الدين الارمنى
١٥٨	الحسين بن منصور بن على ، حسام الدين الطيب الاستائى

الفهرس الاول - التراجم

صحيفة	عدد
١٢١	حفاظ بن فتوح بن حفاظ القوصى
١٥٩	حمزة بن محمد بن هبة الله بن عبد المتعم ، الصاحب نجم الدين الاسفونى
١٢٣	حمزة بن مفضل ، سعد الدين القرشى القرجوطى
١٦٠	حيدرة بن الحسن بن حيدرة . . بن النمر ، أبو المناقب ثقة الخلافة القاضى
١٦١	التفيس سراج الدين القوصى
- باب الخلاء المعجمة -	
١٢٥	خالد بن محمد بن المعلا القمولى
١٦٣	الخضر بن الحسن بن على . . بن احمد ، حسام الدين الثعلبى الادفوى
١٢٥	خلف بن عبد الرحمن الشنهورى
١٦٥	خديجة بنت على بن وهب القشيرى
- باب الدال المهملة -	
١٢٦	داود بن الحسن بن منصور ، علم الدين (ابن شواق) الاسنائى
- باب الذال المعجمة -	
١٢٧	ذيان بن عبد الغفار بن أبى الحزم الشنهورى
١٦٨	ذوالنون بن حسين بن عبد السلام ، مجير الدين القصرى
١٦٩	ذوالنون بن سهل بن أبى منصور ، أبو بكر الاسنائى
- باب الراء المهملة -	
١٢٨	رفاعة بن احمد بن رفاعة الجذامى القنائى الصوفى
١٧١	رقية بنت محمد بن على بن وهب القشيرى
١٢٩	ريحان بن عبد الله ، فتى السكجال بن البرهان القوصى

- باب الزاى -

العدد	صحيفة
١٧٣	الزبير بن على بن سيد الال ، (ابن أبى شيخه) الاسوانى
١٧٤	زكرياء بن يحيى بن هارون . . بن عبدالله ، بدر الدين الدشناوى التونسى
١٧٥	زهير بن هوماس الادفوى الفيلسوف

- باب السين المهملة -

١٧٦	١٣١ سالم بن عثمان بن عمر القمولى
١٧٧	سعد الله بن اسماعيل بن عرفات ، أبو البركات الربعى القفطى
	١٣٢ سليمان بن جعفر بن محمد بن مختار ، نجم الدين أبو الربيع مجد الملك (بن شمس
١٧٨	الخلافة) القوصى
١٧٩	١٣٢ سليمان بن الحسن بن محمد ، نجم الدين أبو الربيع الهاشمى القوصى
١٨٠	١٣٢ سليمان بن ابراهيم القفطى
١٨١	١٣٣ سليمان بن موسى بن بهرام ، تقى الدين (بن الهمام) السهمودى
١٨٢	سليمان بن نجاح بن عبدالله ، أبو الربيع القوصى
١٨٣	١٣٤ سليمان بن نصر بن جواهر الاقصرى
١٨٤	سهل ، أبو الفرج الاسوانى
١٨٥	سهل بن حسن ، أبو الفرج الاسنانى

- باب الشين المعجمة -

١٨٦	١٣٦ شعيب بن يوسف بن محمد ، شرف الدين أبو مدين السيوطى
١٨٧	١٣٧ شيث بن ابراهيم بن محمد . . (ابن الحاج) القفطى المالكى النحوى

الفهرس الاول - التراجم

- باب الصاد المهملة -

العدد	صحيفة
١٨٨	صالح بن صارم بن مخلوف . . بن اسماعيل الانصارى الخزرجى القوصى
١٨٩	صالح بن غازى العذرى الانماطى القفطى النحوى
١٩٠	صالح بن عبد القوى بن مظفر . . بن عجيب ، القاضى علم الدين الاسنائى
١٩١	صالح بن عبد القوى بن على بن زيد ، تقي الدين (بن الثقة) الاسنائى
١٩٢	صخر بن وائل ، شجاع الدين الفضالى الادفوى

- باب الضاد المعجمة -

١٩٣	ضرغام بن مفضل بن ضرغام الطفنىسى
١٩٤	ضوء الزرىخى

- باب الطاء المهملة -

١٩٥	طاححة بن محمد بن على بن وهب بن مطيع ، ولى الدين (بن تقي الدين) القشبرى
-----	--

- باب العين المهملة -

١٩٦	عامر بن محمد بن على بن وهب ، عز الدين (بن تقي الدين) القشبرى
١٩٧	عبد الله بن ابى بكر بن عرام الاسوانى الاسكندرانى
١٩٨	عبد الله بن ثابت بن عبد الخالق . . بن هدية ، أبو ثابت النجيبى الشنهورى
١٩٩	عبد الله بن أبى بكر بن عقيل ، زين الدين القوصى
٢٠٠	عبد الله بن أحمد بن سلامة ، أبو محمد الاسوانى
٢٠١	عبد الله بن أحمد بن اسماعيل ، تاج الدين القوصى
٢٠٢	عبد الله بن جعفر بن يوسف ، تاج الدين التميمى القوصى

الفهرس الاول - التراجم

العدد	صفحة
٢٠٣	٤٥ عبد الله بن حسن بن علي بن سيد الاهل ، زين الدين الاسواني
٢٠٤	عبد الله بن عبد الرحمن بن جبريل ، زين الدين الاسناني
٢٠٥	١٤٥ عبد الله بن علي بن الحسن بن محمد بهاء الدين القوصي
٢٠٦	عبد الله بن عبد القادر الدندري الفقيه المالكي
٢٠٧	١٤٦ عبد الله بن عمر بن احمد بن ناشي ، أمين الدين القوصي المقرئ
٢٠٨	عبد الله بن محمد بن زريق ، أبو عبد الله الاسواني
٢٠٩	١٤٧ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد ، القرطبي ثم القوصي
٢١٠	عبد الله بن محمد بن مسعود . . بن عن ، زين الدين (ابن شجاع) الهكاري القوصي
٢١١	عبد الله بن نصر بن سعد ، رشيد الدين القوصي النحوي
٢١٢	عبد الباري بن الحسين بن عبد الرحمن ، كمال الدين (ابن الاسعد) القرشي البكري الارمني
٢١٣	١٤٨ عبد الحليم بن يوسف بن عبد العزيز ، تقي الدين الفرجوطي
٢١٤	عبد الحق بن الحسن بن محمد . . بن نوفل الثعلبي الادفوي
٢١٥	عبد الخالق بن ابراهيم بن نصر ، فتح الدين القوصي
٢١٦	١٤٩ عبد الرحمن بن ابراهيم بن علي الشنهوري الخطيب
٢١٧	عبد الرحمن بن أبي الفيض القوصي
٢١٨	عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الملك بن حبيب ، موفق الدين التنوخي القوصي
٢١٩	عبد الرحمن بن حاتم أبو زيد المرادي مولا لم القفطي
٢٢٠	١٥٠ عبد الرحمن بن الحسين بن رضوان القناني الفقيه
٢٢٢	عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن . . بن رافع ، سديد الدين العثماني الكيزاني

الفهرس الاول - التراجم

العدد	صحيحة
٢٢٢	١٥٠ عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الحسن بن علي ، أبو القاسم الكاتب (ابن وهيب) القوصي المصري
٢٢٣	١٤١ عبد الرحمن بن عمر بن علي بن ياسين القوصي
٢٢٤	عبد الرحمن بن عمر بن علي ، كمال الدين الارمني (المشارف)
٢٢٥	١٥٣ عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يحيى ، شمس الدين (ابن الجلال) أمين الحكم القوصي
٢٢٦	١٥٣ عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد ، أبو محمد الادفوي المحدث
٢٢٧	١٥٤ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، عماد الدين النخعي القوصي
٢٢٨	١٥٤ عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان ، وجيه الدين أبو القاسم القوصي
٢٢٩	١٥٥ عبد الرحمن بن محمود ، مجد الدين (ابن قرطاس) القوصي الاديب
٢٣٠	١٥٥ عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن محمد ، أمين الدين الكندي الدشناوي
٢٣١	١٥٦ عبد الرحيم بن أحمد بن حجج . . بن جعفر الصادق السبقى الترغى دفين قنا
٢٣٢	١٥٩ عبد الرحيم ، أبو الحزم بن ياسين ، قطب الدين القمولى
٢٣٣	عبد الرحيم بن عبد العليم الدندري (الفصيح)
٢٣٤	١٥٩ عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن حريز ، نخر الدين الاسناني
٢٣٥	١٦٠ عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين بن يحيى ، شرف الدين (ابن الاثير) الارمني
٢٣٦	عبد الرحيم بن الحسن بن زيد ، نخر الصنائع القوصي
٢٣٧	عبد الرحيم بن علي بن الحسين . . بن شيث ، أبو القاسم جمال الدين الاسناني
٢٣٨	١٦٢ عبد الرحيم بن علي بن الحسين . . بن عبد الظاهر ، نخر الدين القوصي

العدد	صحيفة
٢٣٩	عبد الرحيم بن على بن هبة الله (بن الفخر) الاسنائي الصوفي
٢٤٠	عبد الرحيم بن على بن الحسن، جمال الدين (ابن الخطيب) القرشي الاسنائي
٢٤١	عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن على، تقي الدين الخزومي البناوي
٢٤٢	عبد الرحيم بن محمد بن عبد الكريم، صدر الدين (ابن المحقر) القوصي
٢٤٣	عبد الرحيم بن محمد بن يوسف السهودي الخطيب الشاعر
٢٤٤	عبد الرحيم بن مظفر بن صارم، أمين الدين الاسنائي
٢٤٥	عبد الرحيم بن حسام بن رزق الله بن حاتم، شمس الدين (رزيق) القفطي
٢٤٦	عبد السلام بن عبد الرحمن بن رضوان بن حفاظ، نجم الدين القوصي المقرئ
٢٤٧	عبد العزيز بن الحسن، القاضي المفضل الاسواني
٢٤٨	عبد العزيز بن محمد بن الحسين، جلال الدين (ابن المفضل) الاسواني
٢٤٩	عبد العزيز بن يحيى بن أبي بكر، عز الدين القمولى المالكي
٢٥٠	عبد العليم بن هبة الله بن حاتم الارمنقي المحدث
٢٤١	عبد الغفار بن أحمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد الدوري الاقصري القوصي
١٧٣	عبد الغني بن عمر بن محمد بن سعيد، أبو محمد جلال الدين
٢٥٢	الخولاني الاسواني
٢٥٣	عبد القادر بن أبي القاسم بن على، ناصر الدين (ابن المؤدب) الاسنائي
٢٥٤	عبد القادر بن عبد الملك، شرف الدين (ابن الغضنفر) الاسفوني
٢٥٥	عبد القادر بن مذهب بن جعفر الثعلبي الادفوي الفيلسوف
١٧٦	عبد القوي بن على بن زيد بن الحسين بن نجم الدين (ابن الثقة) الاسنائي
٢٥٦	عبد القوي بن عبد الرحمن بن على بن مروان، نجم الدين
٢٥٧	الاموي الاسنائي

العقد	صحيفة
٢٥٨	١٧٨ عبد القوي بن محمد بن جعفر ، نجم الدين (ابن أبي جعفر) الاسنائي
٢٥٩	عبد الكريم بن علي السهروردي القوصي الاديب
٢٦٠	١٧٨ عبد المحسن بن ابراهيم بن فتوح ، أبو محمد المشطاوي المكتب القوصي
٢٦١	١٧٩ عبد المحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن هارون ، جلال الدين البكري الارمنتي
٢٦٢	١٧٩ عبد المحسن بن عبد الرحمن بن محمد السكندري الدشناوي أخوالجلال الدشناوي
٢٦٣	١٨٠ عبد المحسن بن عيسى بن جعفر ، كمال الدين الارمنتي
٢٦٤	١٨٠ عبد الملك بن احمد عبد الملك ، تقي الدين الانصاري الارمنتي
٢٦٥	١٨١ عبد الملك بن الاعز بن عمران ، تقي الدين الاسنائي الاديب
٢٦٦	١٨٤ عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر ، أبو القاسم القرشي التيمي القوصي
٢٦٧	عبد المنعم بن أحمد بن عبد المجيد ، تقي الدين قاضي عيذاب
٢٦٨	عبد المنعم بن عبد الله بن محمد ، القاضي موفق الدين القفطي
٢٦٩	عبد المنعم بن علي بن يحيى بن خمسين ، زكي الدين القوصي المقرئ
٢٧٠	١٨٥ عبد المنعم بن علي ، النبيه الاسفوني الشاعر
٢٧١	عثمان بن أبي الحسن ، نحر الدين القوصي الموقت
٢٧٢	عثمان بن أيوب ، عون الدين (ابن مجاهد) الفرجوطي
٢٧٣	١٨٧ عثمان بن جعفر بن بردويل القوصي
٢٧٤	عثمان بن ذي النون الشنهوري البزاز
٢٧٥	عثمان بن عبد المجيد بن الحاجب التيمي الاسواني
٢٧٦	١٨٧ عثمان بن عتيق بن ثابت القاوي المقرئ

الفهرس الاول - التراجم

العدد	صحيفه
٢٧٧	عثمان بن محمد بن صالح ، نحر الدين القوصى المقرئ
٢٧٨	عثمان بن عمر بن أبى بكر بن يونس الدولى ، أبو عمرو ابن الحاجب المشهور
٢٧٩	عثمان بن محاسن بن يحيى ، نفيس الدين الفقيه المقرئ
٢٨٠	عثمان بن محمد بن على . . بن مطيع ، أبو عمرو علم الدين بن تقي الدين القشيرى
٢٨١	عثمان بن مفلح ، أبو عمرو النجيب القوصى
٢٨٢	عثمان ، نحر الدين (الشوصى) المقرئ
٢٨٣	عتيق بن محمد بن سليمان ، تاج الدين المخزومى الدمامينى
٢٨٤	عرام بن ابراهيم بن ياسين . . بن على الحجازى الاسوانى
٢٨٥	عطاء الله بن على بن زيد بن جعفر ، نور الدين (ابن النفقة) الحميرى الاسنائى
٢٨٦	عطاء الله بن محمد بن عجيب الاسنائى الشاعر
٢٨٧	علوى بن حميد بن على . . بن الحسين ، أبو الفتح رضى الدين القوصى النحوى
٢٨٨	على بن ابراهيم بن عبد الملك ، نور الدين (امين الحكم) بقوص
٢٨٩	على بن ابراهيم بن عبد الله ، بدر الدين الاقصرى
٢٩٠	على بن ابراهيم بن مروان (الضرب) القوصى
٢٩١	على بن ابراهيم بن الزبير (والد القاضى الرشيد) الاسوانى
٢٩٢	على بن احمد بن جعفر بن عبد الباقي ، أبو الحسن القفطى النحوى
٢٩٣	على بن احمد بن الحسين ، علاء الدين الاسفونى الشاعر
٢٩٤	على بن احمد بن على بن المشير (ابن القاضى الرشيد) الاسوانى
٢٩٥	على بن احمد بن عبد الوهاب بن على (السديد) الاسنائى
٢٩٦	على بن احمد بن عرام بن احمد ، أبو الحسن الربعى الاسوانى الشاعر
٢٩٧	على بن ثعلب بن احمد . . بن يونس ، عماد الدين الثعلبى الادفوى
٢٩٨	على بن الحسن بن عتيق ، العميد أبو هاشم الاسنائى

الفهرس الاول - التراجم

العدد	صحيفه
٢٩٩	٢٠٥ على بن حسن بن محمد القفطى المحدث
٣٠٠	٢٠٥ على بن حميد بن اسماعيل بن يوسف ، الشيخ ابوالحسن بن الصباغ القوصى
٣٠١	٢٠٨ على بن صالح الادفوى الشاعر
٣٠٢	٢٠٨ على بن عبد الرحيم بن الاثير ، كمال الدين الارمنى
٣٠٣	٢٠٩ على بن عبد الرحيم بن على . . بن شيث ، علاء الدين الاسنائى المقدسى
٣٠٤	٢٠٩ على بن عثمان بن على الشوصى المحدث
٣٠٥	٢٠٩ على بن عمر بن على الاموى الاسنائى الفقيه
٣٠٦	٢١٠ على بن عمر ، أبو الحسن الهاشمى القوصى .
٣٠٧	٢١٠ على بن محمد بن جعفر . . (بن عبد الظاهر) ، كمال الدين الهاشمى القوصى
٣٠٨	٢١٥ على بن محمد بن جعفر . . بن حجون ، الشريف فتح الدين القنائى
٣٠٩	٢١٧ على بن محمد بن ابراهيم بن مرام ، النجيب أبو الحسن الارمنى (الازرق)
٣١٠	٢١٧ على بن محمد بن جعفر ، أبو الحسن الاسنائى المقرئ
٣١١	٢١٧ على بن محمد بن على بن وهب بن مطيع ، محب الدين القشيرى
٣١٢	٢١٨ على بن محمد بن على ، نور الدين القمولى نزيل القاهرة
٣١٣	٢١٩ على بن محمد ، ابوالحسن (ابن البرقى) القوصى
٣١٤	٢١٩ على بن محمد بن على . . بن الحسن ، بدر الدين القاضى أبو المظفر الاسنائى
٣١٥	٢١٩ على بن محمد بن ثابت ، نور الدين القاوى
٣١٦	٢٢٠ على بن محمد بن النجيب بن هبة الله ، نور الدين المملوكى القوصى
٣١٧	٢٢٠ على بن محمد بن محمد بن النضر ، القاضى أبو الحسن الصميدى النجوى
٣١٨	٢٢٣ على بن محمد بن عبد المنعم ، نجم الدين الدندرى
٣١٩	على بن محمد ، أبو الحسن البليمانى المحدث
٣٢٠	على بن محمد بن سناء الملك الخطيب الاسنائى

الفهرس الاول - التراجم

العدد	تخيفة
٣٢١	على بن محمد ، أبو الفضل الاسناني الاديب
٣٢٢	على بن مقرب بن عبد الرحيم بن الاثير ، قطب الدين الارمنى
٣٢٣	على بن مطهر بن نوفل . . بن يونس ، علم الدين الثعلبي الادفوى
٣٢٤	على بن منصور بن حاتم . . بن حديد القيرواني الصعیدی
٣٢٥	على بن منصور بن محمد بن المبارك ، شمس الدين (ابن شواق) الاسناني
٣٢٦	على بن منصور (المواس) الارمنى
٣٢٧	على بن نوتى ، أبو الحسن الاسناني الاديب
٣٢٨	على بن هبة الله بن على السديد ، شرف الدين الاسناني
٣٢٩	على بن هبة الله بن أحمد . . بن حمزة ، نور الدين (ابن شهاب) الاسناني
٣٣٠	على بن هبة الله بن حسن . . بن جعفر ، أبو الحسن الانصارى الارمنى
٣٣١	على بن هبة الله بن محمد الارمنى الاديب
٣٣٢	على بن وهب بن مطيع ، مجد الدين أبو الحسن (ابن دقيق العيد)
٣٣٣	على بن يحيى بن خير (أخوالمحيى) العباسى
٣٣٤	على بن يوسف بن على ، كمال الدين (ابن الخطيب) القرشى الاسناني
٣٣٥	على بن يوسف بن ابراهيم . . بن ربيعة ، الوزير جمال الدين أبو الحسن الشيباني الشافعى
٣٣٦	عمر بن ابراهيم بن عمران ، نعيم الدين البهنسى الصعیدی
٣٣٧	عمر بن أبى الفتوح الدماينى
٣٣٨	عمر بن أحمد (الخطيب) السيوطى ثم القناني
٣٣٩	عمر بن حامد بن عبد الرحمن . . بن ابراهيم ، بهاء الدين أبو حفص الانصارى الشروطى القوصى
٣٤٠	عمر بن عبد المجيد الشوصى المقرئ

الفهرس الاول - التراجم

العدد	حقيقة
٣٤١	عمر بن عبدالعزيز بن الحسين . . بن المفضل ، القاضي شمس الدين الاسواني
٣٤٢	عمر بن عبدالنصير بن محمد . . بن عز العرب القرشي السهمي القوصي (الزاهد)
٣٤٣	عمر بن علي بن أحمد الاسنائي الطيب
٣٤٤	عمر بن عيسى بن نصر . . بن تيم التيمي ، الامير مجد الدين (ابن اللطفي)
٣٤٥	عمر بن فضائل بن صدقة القوصي
٣٤٦	عمر بن محمد بن أحمد ، بهاء الدين الانصاري الارمني
٣٤٧	عمر بن محمد بن علي . . بن مطيع ، محيي الدين (بن تقي الدين) القشيري
٣٤٨	عمر بن محمد بن سليمان ، نجم الدين الدماميني
٣٤٩	عمر بن محمود ، شرف الدين (ابن الطفال) القوصي
٣٥٠	عمر بن محمد بن محمد . . بن عبد الغفار ، صدر الدين القزويني الاسواني
٣٥١	عمر بن محمد ، كمال الدين (بن نحر الصنائع) القوصي
٣٥٢	عمر بن محمد بن عبدالعزيز بن المفضل ، شمس الدين الاسواني
٣٥٣	عمر بن يوسف ، أبو حفص الاسعدي خطيب أرمنت
٣٥٤	عيسى بن ابراهيم بن عقيل . . بن ابراهيم ، شهاب الدين الدندري النحوي
٣٥٥	عيسى بن أحمد بن الحسين بن عرام الاسواني الشاعر
٣٥٦	عيسى بن محمد بن حسان . . بن خزرج ، أبو القاسم الانصاري الاسواني
٣٥٧	عيسى بن ملاعب بن عيسى ، عز الدين الاسنائي الاسواني

— باب الغين المعجمة —

٣٥٨	غشم بن عز العرب بن عبد الواحد . . بن شبل ، كمال الدين أبو الهوارس (ابن الارجواني) الفسائي الادفوي ثم الاسنائي الاديب
-----	--

— باب الفاء —

٣٥٩	فوج بن عبد الله ، مولى صاحب نجم الدين الاسفوني
-----	--

العدد	صحيفة
٣٦٠	فرج بن عبدالله ، فتي الكمال بن البرهان القوصي
٣٦١	فرج مولى ابن عبد الظاهر القوصي
٣٦٢	فضيل بن عربي بن معروف بن طالب الجرفي
٣٦٣	٢٥٨ فقير بن موسى بن فقير . . بن عبدالله ، ابو الحسن الاسواني

— باب القاف —

٣٦٤	قاسم بن عبدالله بن مهدي بن يونس ، أبو الطاهر الانصاري مولا هم البلينائي
٣٦٥	قاسم بن علي الفرجوطي التاجر
٣٦٦	٢٥٩ قحزم بن عبدالله بن قحزم ، أبو حنيفة الخولاني مولا هم الاسواني
٣٦٧	قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني . . بن عبد الرحمن ، علم الدين أبو المعالي (تماسيف) الاسفوني

— باب الكاف —

٣٦٨	٢٦٠ كافور بن عبدالله ، فتي تقي الدين عبد الملك القوصي
٣٦٩	كوثر بن الحسن بن حفص ، أبو الرشيد الطوري الففطي

— باب اللام —

٣٧٠	لؤاؤ بن عبدالله ، فتي التقي بن الكمال القوصي
-----	--

— باب الميم —

٣٧١	مبادر بن نجيب بن مريخ . . بن عبد الباقي الغساني الاسواني الطبيب
٣٧٢	٢٦١ مبارك بن نصير (المعيد بالمشهد الجيوشي) بقوص
٣٧٣	مجلي بن خليفة الاسناني الصوفي
٣٧٤	٣٦٢ محفوظ بن حسب الله بن جعفر الادفوي المقرئ

الفهرس الاول - التراجم

العدد	صحيحة
٣٧٥	محفوظ بن محمد بن محفوظ القمولى المقرئ
٣٧٦	محمد بن ابراهيم بن أحمد بن نصر ، أبو الحسين الناضى الاسوانى
٣٧٧	محمد بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر ، أبو الطيب السبكي نزيل قوص
٣٧٨	٢٦٣ محمد بن ابراهيم بن خالد ، أبو بكر الاسوانى
٣٧٩	محمد بن ابراهيم بن حيدرة (بن الحاج) القنطري النحوى
٣٨٠	٢٦٤ محمد بن ابراهيم ، شمس الدين القزوينى ثم الاسمانى
٣٨١	محمد بن ابراهيم ، بن على فتح ، الدين (بن الفهاد) القوصى
٣٨٢	محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد . . بن أبى المجدى اللخمي القوصى
٣٨٣	محمد بن ابراهيم بن أبى المنى ، صدر الدين الهذلى القناتى
٣٨٤	٢٦٥ محمد بن ابراهيم بن محمد . . بن رفاعه ، أبو الفتح كمال الدين القرشى القوصى
٣٨٥	٢٦٧ محمد بن أحمد ، كمال الدين القرشى بن الضياء الفرطى القناتى
٣٨٦	محمد بن أحمد بن الربيع . . بن أبى مريم ، أبو رجاء الاسوانى
٣٨٧	محمد بن أحمد بن ابراهيم بن عرفة ، الناضى شمس الدين بن أبى الدلفاى
٣٨٨	٢٦٨ محمد بن أحمد بن اسماعيل بن رمضان ، تقي الدين القنادى
٣٨٩	محمد بن أحمد بن صالح . . بن مخاوف ، تقي الدين الخزرجى القوصى القبروى
٣٩٠	٢٦٩ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ، تاج الدين الكندى الدشتاوى
٣٩١	٢٧٦ محمد بن أحمد بن عبد القوى ، تقي الدين بن السكال القوصى
٣٩٢	محمد بن أحمد بن على ، صدر الدين (بن تاج الدين) القشيرى
٣٩٣	محمد بن أحمد بن يوسف ، نجم الدين (المطار)
٣٩٤	محمد بن أحمد بن هبة الله بن قدس ، تاج الدين القوصى الارمنى
٣٩٥	٢٧٧ محمد بن ادريس بن محمد ، نجم الدين القمولى
٣٩٦	محمد بن اسماعيل بن محمد بن نزار ، أبو عبد الله التتلى

الفهرس الاول - التراجم

العدد	صفحة	
٣٩٧		محمد بن اسماعيل بن موسى بن عبد الخالق ، فتح الدين السفطى المصرى
٣٩٨	٢٧٨	محمد بن اسماعيل بن موسى بن عبد الخالق ، قطب الدين السفطى المصرى
٣٩٩	٢٧٩	محمد بن اسماعيل بن عيسى بن ابي النصر ، تقي الدين القفطى
٤٠٠		محمد بن اسماعيل بن رمضان القادى الشافعى
٤٠١		محمد بن بشائر القوصى ثم الابخيمى
٤٠٢		محمد بن جعفر بن محمد . . بن حجون ، الشريف تقي الدين القنائى
٤٠٣	٢٨٠	محمد بن جعفر بن على ، نبيه الدين الجامعى الارمنى
٤٠٣ (العدد مكرر)		محمد بن جميع الاسوانى
٤٠٤		محمد بن مكى بن ياسين ، صدر الدين القمولى
٤٠٥	٢٨١	محمد بن الحسن بن عبد الرحيم . . بن حجون الشريف الفنائى الصوفى
٤٠٦	٢٨٢	محمد بن الحسن بن عبد الظاهر ، ابو عبد الله كمال الدين القوصى
٤٠٧		محمد بن الحسن بن هبة الله بن حاتم ، تقي الدين الارمنى
٤٠٨	٢٨٣	محمد بن حسين بن يحيى ، جمال الدين الارمنى
٤٠٩	٢٨٦	محمد بن الحسين بن ابراهيم . . بن الزبير ، الناضى ابو الفضل الاسوانى
٤١٠		محمد بن الحسين بن ثعلب ، موفق الدين الثعلبى الادفوى
٤١١	٢٨٧	محمد بن حمزة بن عبد المؤمن ، امين الدين الاسفوى السيوطى
٤١٢	٢٨٨	محمد بن حمزة بن معد ، مجد الدين الفرجوطى
٤١٣		محمد بن داود بن حاتم ، شمس الدين (بن الخديم) القنائى
٤١٤		محمد بن حيدرة بن الحسن ، أبو على العبدلى الاسوانى
٤١٥		محمد بن رائق ، مكين الدين أبو عبد الله الاسوانى
٤١٦	٢٨٩	محمد بن أبى المعالى زيد بن عيسى الشريف الحسنى القنائى
٤١٧		محمد بن سلطان بن عبد الرحمن بن سلطان ، أبو عبد الله القوصى

الفهرس الاول - التراجع

العدد	صحيفة
٤١٨	٢٩٠ محمد بن سليمان بن داود القوصى القرصى
٤١٩	٢٩١ محمد بن سليمان بن فارس ، أبو عبد الله نجم الدين القنائى
٤٢٠	محمد بن سليمان بن أحمد ، تاج الدين (بن الفخر) القوصى
٤٢١	محمد بن صادق بن محمد ، عماد الدين الارمنى
٤٢٢	٢٩٢ محمد بن صالح بن عمران العامرى القفطى
٤٢٣	٩٢٢ محمد بن صالح بن محمد ، شمس الدين (ابن البنا) القفطى
٤٢٤	محمد بن عباس ، جمال الدين الدشناوى
٤٢٥	محمد بن عباس بن موسى الادفوى
٤٢٦	محمد بن عبد البر بن على بن اسماعيل ، علاء الدين القنائى
٤٢٧	محمد بن عبد الجبار ، معين الدين (ابن الدويك) الارمنى
٤٢٨	٢٩٣ محمد بن عبد البر ، شمس الدين القنائى
٤٢٩	محمد بن عبد الدائم بن محمد بن على بن حمدان القوصى
٤٣٠	محمد بن عبد الرحيم بن على ، القاضي شرف الدين الارمنى
٤٣١	٢٩٤ محمد بن عبد الرحمن بن اقبال المغربي القوصى المقرى
٤٣٢	محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن حسان الانصارى الخزرى القوصى
٤٣٣	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد الدندرى (البقراط)
٤٣٤	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، قطب الدين النخعى القوصى
٤٣٥	٢٩٦ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، بهاء الدين الاسنائى القوصى
٠٠٠	محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولى . بن أبى طالب ، ذخيرة الدين القرشى
٤٣٦	الهاشمى القوصى
٤٣٧	٢٩٧ محمد بن عبد العزيز بن الحسين ، بدر الدين (ابن المفضل) الاسوائى
٤٣٨	محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم ، الشريف أبو عبد الله الادريسى الفاوى

الفهرس الاول - التراجم

العدد	صفحة
٤٣٩	محمد بن عبد الغفار بن أحمد ، جمال الدين القوصي
٤٤٠	محمد بن عبد القوي بن محمد بن جعفر ، عز الدين (ابن النجم) الاسنائي
٤٤١	محمد بن عبد الكرم بن يوسف ، تاج الدين القوصي
٤٤٢	محمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن أحمد ، جمال الدين الارمئي
٤٤٣	محمد بن عبد المحسن بن الحسن ، القاضي شرف الدين الارمئي
٤٤٤	محمد بن عبد المغيث ، زين الدين الفمفي القوصي
٤٤٥	محمد بن عبد الوارث بن حريز بن عيسى ، أبو عبد الله الاموي مولاهم الاسواني
٤٤٦	محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث (ابن الازرق) الارمئي
٤٤٧	محمد بن عبد الوهاب بن علي بن السديد ، القاضي جمال الدين الاسنائي
٤٤٨	محمد بن عبد الوهاب بن أبي حاتم ، أبو عبد الله الاسواني
٤٤٩	محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، علم الدين (ابن أمين الحكم) السكدياني الاسنائي
٤٥٠	محمد بن عثمان بن عبد الله ، سراج الدين أبو بكر الدندري
٤٥١	محمد بن عثمان بن عبد الله ، شرف الدين أخو السراج المذكور
٤٥٢	محمد بن عثمان بن محمد . . بن مطيع ، جلال الدين (بن تقي الدين) القشيري
٤٥٣	محمد بن عتيق بن بكر الاسواني المحدث
٤٥٤	محمد بن علي بن إبراهيم ، جمال الدين الدندري
٤٥٥	محمد بن علي بن أبي بكر بن شافع ، فتح الدين القنائي
٤٥٦	محمد بن علي بن أحمد بن محمد ، أبو بكر الادفوي المقرئ
٤٥٧	محمد بن علي بن الحسن . . بن عبد الظاهر ، عماد الدين القوصي
٤٥٨	محمد بن علي بن العمر الاسنائي الاديب

الفهرس الاول - التراجم

العدد	تحيقة
٤٥٩	٣١٠ محمد بن على بن عبد الوهاب . . بن منجاء ، بدر الدين الادفوى الاديب
٤٦٠	٣١٥ محمد بن على بن عبد الله الاسناني الاديب
٤٦١	محمد بن على بن العمر ، أنجب الدين أبو العمر الهاشمي الاسناني
٤٦٢	٣١٧ محمد بن على بن وهب بن مطيع ، أبو الفتح تقي الدين (بن دقيق العيد) القشيري
٤٦٣	٣٣٨ محمد بن عمر بن عبد الرحمن ، جمال الدين (ابن المجد) النخعي الفوصي
٤٦٤	محمد بن عيسى بن ملا عم . . بن يحيى ، محمد بن الدين الخزومي الاسواني
٤٦٥	محمد بن عيسى بن جعفر ، جمال الدين الهاشمي الارمني
٤٦٦	٣٣٩ محمد بن عيسى بن جعفر ، كمال الدين التميمي (ابن ابي مكتفان) القوصي
٤٦٧	محمد بن عيسى ، جمال الدين الجمحي الاسواني أمين الحكيم
٤٦٨	محمد بن عيسى بن يوسف ، ضياء الدين الفوصي
٤٦٩	محمد بن فضل الله بن أبي النصر السدي (ابن كتاب المرج) القوصي
٤٧٠	٣٤٧ محمد بن محمد بن عيسى . . بن معتق البجلي الناصبي ثم القوصي الاديب
٤٧١	٣٥٥ محمد بن محمد بن أحمد ، جلال الدين (ابن جاحظ) كندى القوصي
٤٧٢	محمد بن محمد بن على . . بن مطيع ، كمال الدين (ابن تقي الدين) القشيري
٤٧٣	٣٥٦ محمد بن محمد بن أحمد ، تقي الدين البغدادي السريسي القوصي
٤٧٤	٣٥٧ محمد بن محمد بن محمد ، زين الدين أبو حامد العثماني السريسي
٤٧٥	٣٥٨ محمد بن محمد بن محمد . . بن ابراهيم ، الفقيه أبو بكر اغرشي السوي
٤٧٦	محمد بن محمد بن محمد . . بن عبد الرحيم ، الشريف عز الدين الفخاني
٤٧٧	٣٥٩ محمد بن محمد بن نوح ، أبو عبد الله الدماميني
٤٧٨	محمد بن محمد (ابن الجبلي) العرجوطي الاديب
٤٧٩	٣٦٠ محمد بن مسلم ، شرف الدين (قاضي عيذاب) الاقصري
٤٨٠	٣٦١ محمد بن معاوية بن عبد الله (ابن أبي يحيى)

الفهرس الاول - التراجم

العدد	حقيقة
٤٨١	محمد بن معروف ، أبو عبد الله الاسواني
٤٨٢	محمد بن الفضل بن محمد . . . بن خزوج ، زين الدين الاسواني القوصي
٤٨٣	محمد بن مهدي بن يونس البلينائي المحدث ٣٦٢
٤٨٤	محمد بن محمد بن نصير ، كمال الدين (ابن الحسام) القوصي
٤٨٥	محمد بن موسى (ابن المسخرة) القوصي
٤٨٦	محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، زين الدين النخعي القوصي
٤٨٧	محمد بن مقرب بن صادق . . . تقي الدين الارمني
٤٨٨	محمد بن هارون بن ابراهيم ، أبو عبد الله الاسواني
٤٨٩	محمد بن هارون بن محمد ، جمال الدين الفناي
٤٩٠	محمد بن هبة الله بن جعفر . . . بن شيبان ، سراج الدين الفاضل أبو بكر الرعي ٣٦٣
٤٩١	محمد بن هلال بن هلال بن أبي بكر الكسائي الاسواني الشبي
٤٩٢	محمد بن يحيى بن خير الحبي العباسي ٣٦٤
٤٩٣	محمد بن يحيى بن مهدي . . . بن ابراهيم النصار ، أبو الدكر المالكي الاسواني قاضي مصر
٤٩٤	محمد بن يحيى بن عثمان بن سالم الراعي التميمي
٤٩٥	محمد بن يحيى بن أبي بكر . . . بن ادريس . . . في الدين أبو عبد الله الاسواني . . .
٤٩٥	المهرعي نزيل الخميم
٤٩٦	محمد بن يحيى ، نجم الدين الارمني ٣٦٦
٤٩٧	محمد بن يحيى بن محمد ، كمال الدين الميخعي القوصي
٤٩٨	محمد بن يوسف بن هلال ، أبو بكر الاسواني المالكي
٤٩٩	محمد بن يوسف بن تحرير ، جمال الدين (ابن سعد المالك) الطنبدي الاسواني ٣٦٧
٥٠٠	محمد بن يوسف ، بدر الدين الممهورى (والد الخطيب عبد الرحيم) ٣٦٨

الفهرس الاول - التراجم

العدد	صفحة	
٥٠١		محمد بن يوسف بن محمد ، سيف الدين (ابن القزويني) الاسنائي
٥٠٢		محمد بن يوسف بن رمضان ، شرف الدين (ابن والي اللبل)
٥٠٣	٣٦٩	مسعود بن محمد بن يوسف بن صاعد الانصاري الخزرجي البلياني
٥٠٤		مظفر بن حسن ، مجير الدين الاسنائي
٥٠٥		مظفرية بنت عيسى بن علي بن وهب القشيري
٥٠٦		معاوية بن هبة الله بن أبي يحيى الاموي مولا هم ، أبوسفیان الاسواني
٥٠٧		مفرج بن موفق بن عبد الله ، أبو الفيث الدماميني الشيخ الصالح
٥٠٨	٣٧٤	مفضل بن محمد بن حسان . بن خزرج ، أبو المكارم الانصاري الاسواني
٥٠٩	٣٧٥	مفضل بن نوفل بن جعفر بن يونس ، المؤتمن الادفوي الفيلسوف
٥١٠		مفضل بن هبة الله بن علي ، ضياء الدين الجيزي الاسنائي (ابن الصنيعة)
٥١١	٣٧٦	مقرب بن صادق بن محمد ، سراج الدين الارمني
٥١٢		مكرم بن عبد الخالق بن محمد القوصي الحداد
٥١٣		مكرم بن نصر بن مخلوف القوصي
٥١٤		مكي ، أبو الحزم القوصي
٥١٥		ملاعب بن عيسى بن ملاعب ، مجد الدين الاسواني
٥١٦	٣٧٧	مناقب بن ابراهيم بن موسى ، علم الدين الادفوي
٥١٧		منتصر بن الحسن بن منتصر ، ضياء الدين السكتاني العسقلاني الادفوي
٥١٨	٣٧٨	منصور بن محمد بن محمد بن جماعة القوصي (والد الفقيه أبو بكر)
٥١٩		منصور بن محمد ، مخلص الدين الاسنائي
٥٢٠		مهذب بن جعفر بن علي بن مطهر بن نوفل ، زين الدين الادفوي
٥٢١	٢٧٩	موسى بن مهران (الشيخ السهمودي)
٥٢٢		موسى بن حسن بن حيدرة ، أبو عمران الدندري

الفهرس الاول - التراجم

العدد	صحيفة
٥٢٣	موسى بن الحسن بن يوسف ، ظهير الدين (ابن الصباغ) القوصى
٥٢٤	٣٨٠ موسى بن عبد الرحمن بن محمد الكندى الدشتائى
٥٢٥	موسى بن عبد السلام ، نفيس الدين الدمامينى
٥٢٦	موسى بن عبد الكرىم بن عطية ، النفيس الدمامينى
٥٢٧	موسى بن على بن وهب بن مطيع ، سراج الدين (ابن دقيق العيد) القشيرى
٥٢٨	٣٨١ موسى بن عيسى بن أبى النصر ، ظهير الدين (بن دينار) الققطى
٥٢٩	موسى بن يغمور بن جلدك ، الامير أبو الفتح جمال الدين السهمودى
٥٣٠	٣٨٢ مؤمل بن يحيى بن مهدي ، أبو الحسن الاسوانى الفقيه
٥٣١	مؤيد بن محمد بن على الققطى
٥٣٢	ميسر بن الحسن بن الاثير ، أبو الفتح (بن أبى محمد) القرشى الارمنى
- باب النون -	
٥٣٣	٣٨٣ ناشى بن عبد الله ، أبو البقاء القوصى الضرير المقرئ
٥٣٤	ناصر بن عرفات بن عيسى بن على بن أبى الفتوح القوصى الزاهد
٥٣٥	نجم بن سراج ، شمس الملك العقيل الاسنائى الاديب
٥٣٦	٣٨٦ نصر الله بن عبد السلام بن زيد ، أبو الفتح عميد الدين القوصى
٥٣٧	نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي ، أبو الفتح (ابن بصافة) كاتب الانشاء
٥٣٨	٣٩٠ نصير الادفوى الاديب
٥٣٩	٣٩٢ نوح بن عبد الحميد بن عبد الحميد ، زين الدين القوصى
٥٤٠	نوفل بن جعفر بن أحمد . . بن يونس ، أبو القاسم المخلص الادفوى
٥٤١	نوفل بن مطهر بن نوفل . . بن يونس ، ضياء الدين الادفوى
- باب الهاء -	
٥٤٢	٣٩٣ هارون بن محمد بن هارون ، أبو موسى الاسوانى

العدد	صحيحة
٥٤٣	هارون بن موسى بن محمد الرشيد (ابن المصلي) الارمنى
٥٤٤	٣٩٥ هارون بن يوسف بن هارون بن ناصح ، أبو علي الاسوانى
٥٤٥	هارون بن حجاج بن سالم بن مسيح ، أبو القاسم الاسوانى القاهرى
٥٤٦	٣٩ هبة الله بن صدقة بن عبد الله . . بن خطية ، أبو القاسم (ابن الزبير) الاسوانى
٥٤٧	هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل ، أبو القاسم قاضى القضاة بهاء الدين القفطى
٥٤٨	٤٠١ هبة الله بن علي بن السدي ، محمد الدين الاسمائى
٥٤٩	٤٠٢ هبة الله بن علي بن عرام ، أبو محمد الربعى قاضى اسوان الاسوانى
٥٥٠	٤٠٥ هبة الله بن محمد بن النعمان ، زين الدين الدندرى
٥٥١	٤٠٦ هود بن محمد الحميرى الادفوى الاديب

- باب الواو -

٥٥٢	وليد بن بلال بن يحيى ، أبو الحسن الاسوانى
-----	---

- باب الياء -

٥٥٣	٤٠٧ يحيى بن جعفر بن محمد . . بن حجون ، يحيى الدين القنائى
٥٥٤	يحيى بن جعفر (خطيب عيذاب) القفطى
٥٥٥	يحيى بن حجازى بن مرتضى ، عميد الدين الدمايىنى
٥٥٦	يحيى بن رزق الله بن مخير بن مجير ، أبو زكرياء القاوى
٥٥٧	٤٠٨ يحيى بن عبد الرحيم بن الاثير ، تقي الدين الارمنى
٥٥٨	يحيى بن عبد الرحيم بن زكير ، يحيى الدين القرشى القوصى
٥٥٩	٤٠٩ يحيى بن عبد المنعم بن الحسن (الدشناوى) القوصى
٥٦٠	يحيى بن علي بن عبد الحافظ ، قطب الدين الارمنى

الفهرس الاول - التراجم

- ٥٦١ يحيى بن مفرج بن عبد الرحمن ، سراج الدين الاسفونى
- ٥٦٢ يحيى بن موسى بن على ، أبو الحسن القنائى الفقيه
- ٤١٠ يحيى بن يوسف بن نحرير (الشاهد) بقوص
- ٥٦٤ يعقوب بن يحيى بن يعقوب . . . بن المغيرة ، أبو يوسف الخزومى القمولى
- ٤١١ يوسف بن أحمد بن ابراهيم ، عالم الدين (ابن أبى المنأ) القنائى
- ٥٦٦ يوسف بن أحمد بن على . بن مطيع ، سراج الدين القشبرى القوصى
- ٥٦٧ يوسف بن أحمد بن السكال ، ظهر الدين المملوطى القمولى المقرئ
- ٤١٤ يوسف بن اسماعيل بن سـ . . . الملك الاسنائى (قارى المصحف بأسوان)
- ٥٦٩ يوسف بن جعفر بن حيدرة بن حسان ، كمال الدين الاسنائى
- ٤١٥ يوسف بن سليمان السمهودى (ابن شاهد الجسر)
- ٥٧١ يوسف بن صالح بن صارم بن مخلوف ، نور الدين أبو الحجاج القوصى
- ٥٧٢ يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن منبجا ، نجلال الدين الادفوى
- ٤١٦ يوسف بن عبد الرحيم بن غزى ، أبو الحجاج الافصرى المشهور
- ٤١٨ يوسف بن عيسى بن محمد . . . بن خزر ج ، القاضى أبو الحجاج الاسوانى ٥٧٤
- ٥٧٥ يوسف بن محمد بن أحمد بن يوسف ، زين الدين (ابن المطار) القوصى
- ٤١٩ يوسف بن محمد بن على بن أحمد بن سليمان ، أبو الحجاج القاسمى المغاورى
- ٥٧٧ يوسف بن محمد بن أبى البركات ، جمال الدين قاضى اسوان السيوطى
- ٤٢٠ يوسف بن يعقوب بن مفضل بن يوسف النخامى القوصى
- ٥٧٩ يونس بن جعفر بن على ، حسام الدين أمين الحكيم الاسنائى
- ٤٢١ يونس بن عبد القوى بن محمد بن جعفر الاسنائى
- ٥٨١ يونس بن عبد المجيد بن على بن داود ، القاضى سراج الدين الهذلى الارمنى
- ٤٢٣ يونس بن عيسى بن جعفر بن محمد ، القاضى شرف الدين الهاشمى الارمنى

العدد	صفحة
٥٨٣	٤٢٤ يونس بن يحيى ، جلال الدين الارمنى
	- باب الكنى -
٥٨٤	٤٢٥ أبو اسحاق بن شعيب الاسوانى
٥٨٥	أبو بكر بن أحمد بن عبد الملك ، تاج الدين الارمنى
٥٨٦	أبو بكر بن عرام بن ابراهيم بن يلسين ، زكى الدين الربعى الاسوانى
٥٨٧	أبو بكر بن فرج بن عبد الله القوصى
٥٨٨	٤٢٦ أبو بكر بن محمد بن ابراهيم ، جمال الدين القزوينى الاسنائى
٥٨٩	أبو بكر بن محمد بن شافع القنائى
٥٩٠	أبو بكر بن محمد بن محمد ، تقي الدين القوصى المصرى
٥٩١	٤٢٧ أبو فراس بن عثمان بن أبى فراس ، مجد الدين القوصى
٥٩٢	أبو القاسم بن سليمان بن قاسم الصباغ الادفوى
٥٩٣	٤٢٧ أبو يحيى بن شافع خليفة أبو الحسن بن الصباغ القنائى

﴿ تمت فهرست التراجم ﴾

— الفهرس الثاني في المواضيع المهمة —

وضعه سعادة أحمد بك تيمور ونقلته من خط يده على نسخته وزدت عليه أشياء منهم
المطالع فالمطاب المقرون بنجمة فهو من استخراج .

خليفة

كلمة للمصحح

٤ خطبة الكتاب

!

٥ سبب التأليف وشرط الكتاب *

٧ حدود الكورة الشرقية وتفصيل مدنها *

٨ بناء قبة بقوص لمن يملك عشرة آلاف دينار *

٩ حدود الكورة الغربية وتفصيل مدنها *

محاسن الاقليم

١٠ فن ذلك : عذوبة مائه وشدة بياضه

ومن محاسنه كثرة نخيله وأشجاره

١١ غرائب في حمل أشجار الفاكه *

مطلب في انه ليس بالعراق نوع من التمر الا وفي صعيد قوص مثله

١٢ ومن محاسنه طيب لحم الحيوان به ، وطيب أرضه ، وكثرة الامن

ومن خصائصه : العلم والرياسة في أهله

١٣ مطلب في ذكراثر بنى كثر الدولة الاجواد *

١٤ مطلب ومن خصائص اسوان : أن منها القضاة المفضل وبنوه

ومن خصائصها : أن بها جبل الطفل الذي منه تعمل كيزان الققاع

١٦ ومن ذلك سمرة أهله ، وأنهم يوصفون بالحك في المعاملة

لغة أهل أسوان وأنهم يدلون الطاء تاء والفاء باء *

الكلام على ادقوومحاسنها وخصائصها

١٩ الكلام على اسنواومحاسنها وخصائصها وان من أهلها بنو السديد ، وبنو الخطيب ، وبنو أشواق ، وبنو النضر

١٧ ذكر أسفون واختصاصها بالتشيع

١٨ ذكر قول الحسام بن الجلال ، والاقصر ومعمل الفخار فيه ، والبلينا ومساكب السكر بها

ذكر أرمنت وأن أكثر سحرة فرعون منها

١٩ ذكر قناوما بها من ربط الصوفية

ذكر مادن الاقليم وان به عشرة أنفس من اليهود فقط وذكر مدارسه *

٢٢ مطلب في ضبط لفظ « اسوان »

٣١ ذكر داود المدعى انه سليمان بن العاصد * وذكره أيضا في صحيفة ١٩٧ *

٣٨ جمع موانع الصرف في بيت واحد *

٣٩ وصية جلال الدين الدشناوى لابنه *

٤٠ مطلب في ان اتباع العبد نفسه عقد عتاقة واختلاف اهل النفا بذلك

٤٣ بناء الكمال ابن البرهان للقبلة التي على الضريح النبوى *

٥٠ ذكر ما قيل في ادعاء الرشيد الاسواني الخلافة لنفسه باليمن

٥٧ كتاب أبي العباس القرطبي لتقى الدين ابن دقيق العيد

٦٧ بحث في كرامات الاولياء وما كان منها غير معقول * وفي صحيفة ٣٧٠ الى ٣٧٤ كلام

مسهب في ذلك

٧٠ خطبة شمس الدين ابن هبة الله التي صدر بها كتاب وقف دار الحديث *

٧٥ مطلب في عجائب من المغيبات كانت تصدر عن ابن قرصة

٧٨ ذكر قيام ابن ناشى على النصرانى الذي وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم *

- ٧٩ بيتان لابي الطاهر القوصى مطامعهما : ياشبابى أفسدت صالح دينى . الخ *
- ٩١ جبريل بن مكى وانه كان على علمه حلالا بالبقرة المدرسة المجيبية *
- ٩٥ كلام فى بيت من الشعر لابي العلاء المعرى *
- ٩٧ ذكر بصيصه المغنية *
- ٩٨ مكتوب مداعبة أرسل لمكين الدين الادفوى الملقب بملك القلط *
- ١١١ مطلب فى ان تاج الدين ابن المفضل كان يتمم بالتشيع
- ١١٧ مطلب فى بعض نوادر قطنة الاسفونى الماخن
- ١٢٤ مرات فى قراز وملاح من نظم ثقة اخلافة سراج الدين القوصى *
- ١٣٣ بيتان لابن الهمام السهمودى : نظم بهما أوجه (ما) *
- ١٥٧ مطلب فى أن الدعاء عند قبر سيدى عبدالرحيم القنائى مستجاب
- ١٦٠ مقطعات فى الشمعة لجمال الدين أبى القاسم الاسنائى كاتب الانشاء *
- ١٦٨ من غريب الامانة ان بدو يا أودع عربيا سخله وتقاضاها بعد احدى عشر سنة جملة من الابل والمال
- ١٧٢ القيام على الكنائس وهدمها بقوص بابعاز الشيخ عبدالغفار الاقصرى *
- ١٧٥ مطلب فى ان ابن مذهب الادفوى (ابن عم المؤلف) كان اسماعيلى المذهب
- ١٨١ مطلب فى ان ابن الاعزال سنائى كان متهم بالتشيع مشهورا به
- ١٨٥ نادرة للنبيه الاسفونى مع عامل معتقل
- ٢١٨ مطلب فى حكم أخذ المعلوم على السعى فى الحاجات عند الحكم
- ٢٢٧ كتاب الروضة للامام النووى وأول من أدخلها قوص
- ٢٤٦ القصيدة المسماة تذكرة الاديب لمجد الدين اللطى *
- ٢٥٩ ذكر أنواع الخيل الرياضية التى صنعها علم الدين قيصر الاسفونى أحد علماء الرياضيات *
- ٢٧٨ ذكر لعبة كان يتلاهى بها الفضلاء فى مجالسهم *

- ٢٩٨ مطلب في أن الغناء اذا لم يكن باجرة لا يسقط العدالة
- ٣٠٠ ثلاثة أبيات لشرف الدين الارمنى في العبادلة الفقهاء *
- ٣٠٨ كلام في ادق وضبطها والنسبة اليها *
- ٣١٥ الخطأ في نسبة « الحافظكم تبحر حنا في الحشا » البيتان *
- ٣٢٢ مطلب في كتاب الامام لابن دقيق العيد وقول ابن تيمية فيه هو كتاب الاسلام
- ٣٢٥ مطالب في شراء ابن دقيق العيد « الشرح الكبير للرافعي » بالف درهم واشتغاله بمطالعه عن النوافل
- ٣٢٧ ذكر جارية النطاع المغنية * ومداعبة ابن دقيق العيد بأحيان الاندلسي
- ٣٣٦ ابدال خلع الحرير بالصوف للقضاة بسمى ابن دقيق العيد *
- كتاب ابن دقيق العيد لبعض القضاة ينصح به *
- ٣٥٤ مطلب في أن الاديب النصيبي كان متشيعا واتب
- ٣٥٨ القاضي أبي بكر القوصي كتب الوسيط ٤٨ مرة
- ٣٦٥ رأى الشيخ صفى الدين الاسوانى في عدم خلود أحد في النار من اليهود والنصارى وحضوره امام القاضي *
- ٣٦٧ مقامة في وصف الجوارح والخيال لابن سعد الملك الاسوانى *
- ٣٧٧ ثلاثة أبيات لضياء الدين الكنانى في النواصب والروافض
- ٣٩٣ أبيات في تفضيل الخمر على الحشيش لابن المصلى الارمنى *
- ٣٩٦ مهارة طبيب في فصده جارية العاخذ *
- ٣٩٧ مقاومة البهاء القفطى للشيعة وتصنيفه النصائح المقترضة في الرد عليهم
- ٤٠٨ حكم الحيلة في المعاملات المعروفة بالمعاقدة وتجويزا شافعية ذلك
- ٤١٧ بدعة المعراج التى تنسب لقراء أبي الحجاج الاقصرى
- ٤٢٢ نظم شروط الكفاءة، ونظم التعارض بين الاحتمالات للقاضى سراج الدين الارمنى *

الفهرس الثالث - في أسماء الكتب

— الفهرس الثالث — في أسماء ما فيه من الكتب —

وضعهنا بإشارة سماعة أحمد باشا زكي سكرتير مجلس النظار من تباعلى حروف المعجم .
فما كان مقرونا بنجمة * فهو من الكتب التى نقل عنهم المؤلف فى كتابه وتكرر ذكره

— حرف الالف —		صحيفة
الاقناع [ف ش ١٠] للماوردى	١٢٥	صحيفة
أقليدس [هندسة]	٢٦٨	صحيفة
* الإكمال فى أسماء الرجال	٢٥٨	
الألمام الجامع لاحاديث الاحكام	٣٢٢	
الامالى لابن الحاجب	١٨٩	
الامالى لابن الحاج النحوى	١٣٧	
الامالى على مقدمة كتاب [ابن]	٠٠٠	
عبد الحق	٣٢٧	
الامتناع فى أحكام السماع	٣٧٣	
* إنباه الرواة على أنباء النحاة للقفطى	١٣٢	
الانباء المستطابه فى مناقب الصحابة	٠٠٠	
والقرابة	٣٩٨	
* الانساب للسمعانى	٣٦٣	
— حرف الباء —		
البحر المحيط شرح الوسيط [ف ش]	٦٤	
* البداية لابن أبى المنصور	٤٩	
* البدر السافر عن أنس المسافر	٣٠	
البسيط تفسير الموحدى	٣٠٥	
البلوخيا لارسطا ليس	١٧٥	
احياء علوم الدين	١٠٥	
أخبار بنى أيوب لابن واصل	٢٦٠٠	
أخبار المصنفين وما صنفوه للقفطى	٢٣٨	
الاذكار للنووى	١٤٢	
* الارج الشائق الى كرم الخلائق	١٧	
أرجوزة فى العروض	١٣٣	
أرجوزة فى الفرائض	٣١٠	
أرجوزة فى الحلال	١٨٠	
الاستغناء [تفسير فى ١٠٠ مجلدة]	٣٠٨	
اشعار البريد بين للقفطى	٢٣٨	
* أطوال البلدان لابى اسحاق البيهقى	١٢	
اعراب القرآن للحوفى	٣٠٥	
الاقتراح فى معرفة الاصطلاح [علم]	٠٠٠	
مصطلح الحديث [٣٢٢	
اقتناص السوانح [امالى لللقى القشبرى]	٣٢٢	
* الاقحوان فى محاسن اسوان	١٥	

(١) حرفى ف ش اشارة الى انه من فقه الامام الشافعى وف مع ح الى الامام أبى حنيفة ومع ك الى الامام مالك .

الفهرس الثالث - في أسماء الكتب

صحيفة	صحيفة	البيان [ف ش] للعمرائى
٣٥	٣٠٥	تعلية على المنهاج
١٧٥		التفاحه لارسطو
٣٩٨	٨١	تفسير البهاء القفطى
٣٠٥	٣٢٥	تفسير ابن عطية
١٠٠	٢٣٨	تفسير المذهب الاسوانى فى ٥٠ مجلد
٣٤٠	٣٦	التقرىب فى النحو لابى حيان
٦٤	١٤٢/	تكملة تفسير ابن الخطيب
٢٦٢	٧٥	تهذيب المدونة للبرادعى [ف ك]
١٤٧	٢١٠	التنبيه ١١٧ وللنوى
	١٩٠	— حرف الثاء —
٢٥٨	٧٤	* كتاب الثقات لابن عدى
١١٤	١٩١	كتاب التفتيات
	٢٦٧	— حرف الجيم —
٥٦	٧٤	جامع الترمذى
٠٠٠	١١	جامع الامهات [ف ك] لابن
١٤٨	٢٢	الحاجب
٢٦	٢٠	جزء الذراع
٣٠٥	٤٦	جزء ابن الكرمى
١٨٧	٢٣٨	جزء العلاصم والحام المخاصم
٤٢١	٢٣٨	كتاب الجمع والفرق
٠٠٠	٢٣٨	* كتاب الجنان ورياض الازهان
٤٨	٥٢	(ذيل لبيتيمه الدهر)
٦٤	١٤٧	جواهر البحر (ف ش)
	٣٢	— حرف الحاء —
١٤٢	٣٥	حاشية على اذكار النوى
		— حرف التاء —
		ناج المعاجم للشهاب القوصى
		تاريخ بغداد للخطيب البغدادى
		تاريخ بنى بويه للصاحب القفطى
		* تاريخ دمشق لعلم الدين البرزالى
		* تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر
		* تاريخ ابن زير
		* تاريخ رشيد الدين العطار
		* تاريخ القدس للكنجى
		* تاريخ ابن مرزوق
		* تاريخ ابن مسدى
		تاريخ كمال الدين القرطبى القنائى
		* تاريخ مصر لابن جالب
		* تاريخ مصر لابن زولاى
		* تاريخ مصر لعبد العظيم المنذرى
		* تاريخ مصر لابن عبد النور الحلبي
		* تاريخ مصر لابن يونس
		تاريخ مصر للصاحب القفطى
		يارى ملوك السلجوقيه للقفطى
		* تاريخ ابن ميسر
		تاريخ اليمن للقفطى
		التسهيل [نحو] لابن مالك
		التصحيح [ف ش] للنوى
		تصحيح ما صححه الراقى
		التمجيز [ف ش]

الفهرس الثالث - في أسماء الكتب

صحيفة	صحيفة
١٦٠	* الحظ الاسنى في حلى اسنا
٤٠٩	الحكم لابي الحسن ابن الصباغ وشيخه
٣٧١	القنائى
- حرف الذال -	- حرف الخاء -
١٨٠	* خر يدة القصر للعماد الاصفهاني
٠٠٠	خطب أبو بكر بن شافع
٢١٩	خطب نقي الدين القشيري
٢٩٠	خطب عبد الرحيم السهمودي
٠٠٠	خطب ابن عرفات
١٥٨	خطب ابن قرصة
٣٩٨	خطب ابن المشير الاسناني
٣٨١	- حرف الدال -
٠٠٠	كتاب الدعائم (في فقه الاسماعيلية)
٤٧	ديوان ابن الاعز الاسناني
٤٢٦	ديوان ابن بصاقة
٣٨٧	ديوان ابن حريز الكارمي
٥٧	ديوان أبو الحسن الربعي
١٧٧	ديوان الرشيد بن المشير الاسناني
٤١٥	ديوان ابن صادق
٢٢٧	ديوان الفخر ابن المشير الاسناني
- حرف الزاي -	ديوان ابن قرصة
١٥٧	ديوان النبيه الاسفوني
٣٣٥	ديوان النصيبي القودي
- حرف السين -	ديوان ابن النضر النحوي
٣٢٥	ديوان هبة الله بن عرام
٤٠٣	السنن الكبرى للبيهقي

الفهرس الثالث - في اسماء الكتب

صحيفة	صحيفة	صحيفة
١٨٩	٣٩٧	السيرة النبوية لابن فارس
٣٩٨	١٣	* سيرة بني كندة الدولة الاسوانى
٣٢٢		- حرف الشين -
٣٩٨	١٠٥	الشاطبية
٣٢	١٨٩	الشافعية لابن الحاجب
٣٧٧	٠٠٠	* الشامل (في أصول الدين) لآمام
	٣٧٣	الحرمين
	٢٨١	شرح أسماء الله الحسنى ٦٤ وآخر
١٥	٣٢	شرح الفقيه ابن مالك
٥٧	٣٢٦	شرح الامام لتقى الدين القشيري
٥٦	٠٠٠	شرح الايضاح (في النحو) لابن أبي
	٢٦٣	الربيع
	٣٢٢	شرح التبريزي (ف ش)
	٢١٨	شرح التمعيز (ف ش)
	٠٠٠	شرح التنبيه للدشنائى ٣٨ ولابن
	١٥٠	يونس
	٨٨	شرح تهذيب النكت ؟
	١٨٩	شرح الشافعية لمؤلفها ابن الحاجب
	٢٧٧	شرح صحيح مسلم للنووى
	٣٩٨	شرح عمدة الطبرى (ف ش)
	٠٠٠	شرح الكافية للقمولى ٦٤ وشرحها
	١٨٩	لمؤلفها ابن الحاجب
	٣٢٥	الشرح الكبير للرافعى (ف ش)
	٢٦٣	شرح المحصول (أصول الفقه)
	٣٩٨	شرح مختصر أبى شجاع (ف ش)
		- حرف الصاد -
		الصناعتين لآبى هلال العسكري
		صحيح الامام البخارى
		صحيح الامام مسلم
		- حرف الطاء -
		* طبقات الاولياء وتراجمهم للشيخ
		عبد الغفار بن نوح
		* طبقات الاولياء وتراجمهم لآبى القاسم
		الصفراوى
		* طبقات القراء للدانى
		- حرف العين -
		* عقود الجمان فى شعراء الزمان لابن
		الشمار الحلبى
		عيون الادله فى ٣٠ مجلدة لابن القصار
		- حرف الفاء -
		فصول ابن معطى
		فضائل أبى بكر الصديق

الفهرس الثالث - في اسماء الكتب

- حرف القاف -	
صحيفة	صحيفة
١٣٤	مجموع ابن الزبير
٣٧١	المحصل (للازى)
٣٧١	المحيط (ف ح)
١٦٠	المختصر في أخبار البشر لابى القدا
	مختصر في أصول الفقه لادشنائى
	مختصر تفسير الثعلبى لمعين الدين القوصى ١١٥
٣١٠	* مختصر الجنان
٠٠٠	مختصر الروضة لابن زكير القوصى
٤٠٩	(ف ش)
١٦٥	مختصر المحرر للنووى (ف ش)
٢٦٣	مختصر شرح الايضاح (نحو)
٠٠٠	مختصر صحيح مسلم للقسطبى ٥٧
٣٥٥	وللمندرى
٥٧	مختصر صحيح البخارى
٢٩٤	مختصر الملحة
٣٣٥	مختصر المحصول
١٣٧	المختصر فى النحو للفقهاء شيت
٣٢	مختصر الوسيط (ف ش)
٣٢	مختصر الوجيز
٢٦٧	مختصر المزنى [ف ش]
١٨٩	مختصر المنتهى لابن الخانجب
٤٢١	المسائل المهمة فى اختلاف الائمة
١٠	* المسالك والممالك لابن حوقل
٤٩	* مشيخة ابن شاكر الحموى
٣٠٨	* مشيخة أبواسحاق القراب
- حرف الكاف -	
١٨٩	الكافية لابن الحاجب
٣٩٨	كتاب فى أصول الفقه للبهاء القفطى
٠٠٠	كتاب فى أصول الدين لابن دقيق
٣٢٢	العيد
٠٠٠	كتاب فى التصوف والفلسفة لموفق
٢٨٦	الدين الادفوى
٠٠٠	كتاب فى الرقائق لابن مسخرة
٣٦٢	القوصى
٢٢٠	كتاب سيديويه
١٨٩	كتاب العروض لابن الحاجب
٣٠٧	كتاب القراآت السبعة لابن مجاهد
٢٩٩	كتاب لغات القرآن العزيز
	* كتاب الموالى للاكندى
٤٢٦	كتاب فى الوراقة ٣٦٣ وآخر
٨١	كراسة فى حديث «هو الطهور ماؤه»
١٣٩	الكشف عن الاهرام للأدريسى
- حرف الميم -	
٣٢٦	المجالس (لابن دقيق العيد)
٣٠٨	مجلدة فى النحول لابن بكر الادفوى

الفهرس الثالث - في اسماء الكتب

صحيفة	صحيفة
٣٥	* مشيخة الكنتاني
٣٨	* مشيخة الحافظ منصور بن سليم
١٨٩	* مشيخة أبو الحسين الرازي الحافظ
٢٢٨	* مشيخة الحافظ عبد المؤمن بن خلف
١٤٢	الدمياطى
٤٠٩	* مشيخة الحافظ اليعقوبى
١٠٨	* مشيخة أبو القاسم الطحان
١٣٦	مصنف في الترياق
١١٦	* معاشره من بصرف في حلى ادفو
٤٢٢	المختصر من المختصر في النحو للعقبيه
— حرف التون —	شيث
٧٧	معجم الطبراني
٣٢	* معجم الشيوخ لعبد الغفار بن عبد
١٢٤	الكافي السمدى
٣٩٧	* معجم الشيوخ للمندري
٩٥	* معجم الشيوخ للمسعودى
٤٧	* معجم الشيوخ للسافى
٣٥٨	المعونة (ف ك)
— حرف الواو —	* المغرب لابن سعيد
٢٧٣	المغنى (ف ش)
١٧٤	المفهم في شرح صحيح مسلم
٣٢٦	المفيد في ذكر من كان بالصعيد لابي
١١٤	جعفر الادريسي
٨١	المقامات للحريرى
٣٨٣	مقدمة في النحو
١٤٤	المفيد في النحو للعقبيه شيث
٤٨	

— الكتاب ومؤلفه —

الطالع السعيد

وصفه سمادة أحمد بك تيمور في فاتحة الجزء العاشر من المجلد الثالث من مجلة المقتبس

بما نصه :

من المخطوطات النفيسة التي كادت تعيث بها يد الضياع كتاب — الطالع السعيد .
الجامع لاسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد — لكمال الدين أبي الفضل نجم فر بن تهاب
الادفوى . . . ألفه بإشارة من شيخه أمير الدين أبي حيان النحوى الاندلسى ، وقصره
على تراجم النابغين من اقليم قوص وما يتبعه من البلدان والقرى ، وهو أول ما ألف من نوعه
خاصا باهل الصعيد .

(ثم أنى على وصف ما طالع عليه من النسخ وذكر بعض ما تشتمل عليه مقدمة الكتاب
من الفوائد الجديرة بالذكر مما سيطلع عليها القارى الى أن قال) :

وأعجبني منه التزامه الصدق ، وميله مع الحق فيما كتب . فترجم كل انسان بماله
وعليه حتى تقي الدين بن دقيق العيد . لم يمنعه ذكره لمناقبه وحسناته وشهادته له ببلوغ رتبة
الاجتهاد من أن يقول فيه : « لكنه تولى القضاء في آخر عمره ، وذاق من حلوه ومره ،
وحط ذلك عند أهل المعارف والاقدار من قدره الخ » . وترجم عبد القادر بن المذهب (وهو
ابن عمه) فوصفه بالذكاء النادر ، وسمة الاطلاع ، إلا أنه أنحى عليه لسوء عقيدته . وقال
في آخر ترجمته : « ومرض فلم أصل اليه ، ومات فلم أصل عليه . »

الى أن قال

وبالجملة فمحاسن الكتاب كثيرة ، وفوائده غزيرة ، فاهل أحد المشتغلين بالطبع
من الوراقين يتنبه له فيطبعه ، ليعم نفعه .

ترجمة المؤلف

جاء ذكر المؤلف في كثير من كتب معاجم الشيوخ والوفيات ، وبالاخص في كتب الطبقات الموضوعة لعقهاء الشافعية . ولكن الحاح حضرة المآثر الطبع في اخراج الكتاب للمتطمين اليه . أعجبنى عن الاستقصاء فانثرت الاقتصار على ما ذكره قاضي القضاة ابن شهاب في طبقاته الشافعية ، والحافظ ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة

قال الاول :

هو جعفر بن تالمب بن جعفر بن علي العلامة الاديب البارع ذو الفنون كمال الدين ابو الفضل الادفوى . ولد في شعبان سنة خمسة وثمانين وقل خمسة وسبعين وستمائة ، وسمع الحديث بقوص والقاهرة واخذ المذهب والموم عن علماء ذلك العصر منهم ابن دقيق العيد والشيخ علاء الدين القونوى والقاضي بدر الدين بن جماعة والشيخ شمس الدين بن الحريري . وتأدب بجماعة منهم ابو حيان وحمل عنه اشياء وصحبه من سنة ثمان عشرة [وسبعمائة] الى حين وفاته . وذكر في كتابه البدر السافر في ترجمة الشيخ ابى حيان ان اباحيان امتدحه بقصيدتين رائية وتأثية . قال : وسمع منى جزء حديث خرجته في الطالع اسمعيد تصنيفي حباً للعلم وحرصاً عليه .

قال الاسنوى : كان مشاركاً في علوم متعددة . ادبياً ، شاعراً ، ذكياً ، كريماً ، طارحاً للتكلف ، ذامراً وكثيراً . صنف في احكام السماع انباً فيه عن اطلاع كثير (فانه كان يميل الى ذلك ميلاً كثيراً) سمع وحدث ، ودرس ، واعاد ، ولم يزج ولم يتيسر له لفقدان داعية ذلك عنده .

وقال ابو الفضل العراقي :

كان من فضلاء اهل العلم ، صنف تاريخاً في الصعيد ومصنفات في فضل السماع سماه كشف القناع وغير ذلك .

وقال الصلاح الصفدى : صنف الامتاع في احكام السماع . والطالع السعيد في

تاريخ الصعيد . والبدر السافر في تحفة المسافر في التاريخ .

ترجمة المؤلف

وكتابه البدر السافر في مجدين فيه تراجم على اسلوب وقياس ابن خلدكان . وغالب من ترجم فيه قد كان في المائة السابعة وفيه تراجم كثيرة ممن كان في المائة السادسة وبعض من كان في الخامسة وفيه فوائد وغرائب . وقد كتب على مقدمة شرح المذهب اشياء حسنة وزاد اشياء مهمة . ووقفت له على مجموع فيه فوائد فقيمة اعتنى فيها بالنقل وله باحث حسنة . وجمع لنفسه جزءا سماه الفرر الماثورة والدرر المنظومة المشهورة . قيل انه توفي في صفر سنة ثمان واربعين وسبعمائة وقيل في السنة التالية . وقال الاسنوى : قبيل الطاعون الواقع في سنة تسع واربعين . وعمره ما بين الستين والسبعين . ودفن بمقابر الصوفية .

وادفو : بدال مهملة وقيل معجمة وسا كنة وفاء مضمومة وواوسا كنة . قال الاسنوى : هي بلدة في أواخر الاعمال القوصية قرية من اسوان . وقال غيره : قرية بالجانب الغربي من نيل مصر . وفي كلام الصفدى ما يؤيده . وامل هذا الاسم مشترك بين البلد والقرية والمذكور منسوب الى القرية رأيت يا قوت قد قال : انها قرية بصعيد مصر الاعلى . وادفو ايضا قرية بمصر من كورة البحيرة ويقال اتفو بالتاء المشناة فوق فيهما . وقال الثانى :

جعفر بن ثعلب بن جعفر بن على بن . . . كمال الدين ابو الفضل الادفوى الاديب الفقيه الشافعى . ولد بمدينة ٦٨٠ ، وقرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي انه كان يسمى وعد الله . قال الصفدى : اشتغل في بلاده فمر في الفنون . ولازم ابن دقيق العيد وغيره . وتادب بجماعة منهم ابو حيان وحمل عنه كثيرا . وكان يقيم في بستان ببلده . وصنف الامتاع في احكام السماع ، والطالع السعيد في تاريخ الصعيد ، والبدر السافر في تحفة المسافر ، وكل مجاميعه جيدة . وكانت له خبرة بالموسيقى . وله النظم والنثر الحسن . انشدنا ابو الخير بن ابى الخير بن ابى سعيد كتابة انشدنا القاضى كمال الدين الادفوى لنفسه :

ان الدروس بمصرنا في عصرنا * طُبعت على لفظ وفرط عياط

ترجمة المؤلف

ومباحث لا تنتهى لنهاية * جدلاً وتقلٍ ظاهر الاغلاط
ومدرس يمدى مباحث كلها * نشأت عن التخليط والاخلاط
ومحدث قد [كان] غابة علمه * اجزاء يرويها عن الـدمياطى
وفلانة تروى حديثا عاليا * وفلان يروى ذلك عن أسباط
والفرق بين عزيرم وعزيرم * وأفصح عن الخياط والخناط
والفاضل النجرب فهم دأبه * قول ارسطاليس أو بقراط
وعلم دين الله نادى جهرة * هذا زمان فيه طى بساطى
انشدنا شيخ الاسلام سراج الدين الباقرى من لفظه انشدنا الكمال بن جعفر لنفسه :
عيسى المقيلى والعراقى بعده * وبنهما ايوب وابن الصيرفى
وله :

وهيفاء غار الغصن مذرأى قدّها * بقلبي هوى منها وليس يزول
وقد عابها عندى فقال طويّلة * ألم ترها عند النسيم تميل
فقلت له هذى حياتى وانى * ليعجبني أن الحياة تطول
ومن خط البدر النا بلعى : كان عالماً ، فاضلاً ، متقللاً من الدنيا ، ومع ذلك لا يخلو
من المآكل الطيبة . مات فى أوائل سنة ٧٤٨ قرات ذلك بخط السبكى . قال : ورد الخبر
بذلك فى ربيع الاول من السنة . وفى آخر ترجمة ابراهيم بن محمد بن عثمان من المعجم المختص
بالذهبي (كذا) مات فى صفر سنة ٤٨٠ ومات قبله بايام الاديب العالم كمال الدين جعفر بن
ثعلب عن نيف وستين سنة بعد رجوعه من الحج .

﴿ تقريظ الكتاب ﴾

جاءتنا هذه الكلمة العالمة العالمية من حضرة الكاتب الأديب صاحب الأمضاء فنشكر له عاطفته الأدبية

أقدم نصفحت - كتاب الطالع السعيد الجامع لاسماء الفضلاء والرواة باعلى الصعيد - وأتممت النظرة فيه ، وجالت خلال معانيه ، فالتقيته بمنزلة أضم بين دفتيه جليل الآيات ، وشمل أنفس ما جادت به قرائح أجل علماء الصعيد من حصة الآراء وفنانة التراكيب مع انسجام الأسلوب وسلاسته

على أن الذي يعرف ماؤلائك العلماء الاعلام من الفضل في النهضة باللغة العربية وآدابها وما لهم من الحسنات الجليلة في خدمات التاريخ . لا يدعهم إلا أن يثني ثناء أعظم على حضرة الفاضل الشيخ عبدالرحمن علي قريظ من عربان قبيلة أولاد علي الشرقية لكونه قام بنشر هذا السفر الجليل بين عشاق الآداب وتعميمه بين الناطقين بالضاد فلهذا نأى حضرته جزاء الله عن اللغة والآداب خيراً أن هذا السفر جدير به ألا يكون بين المتركات وأولى به ألا يودع في خرائن المهمات . فاعترم على أن يخرج به للناس ليكون قد قام لامته ببعض ما يجب عليه حياله من الخدمات ، واشد ما أنفذ عزيمته بقلب كبير فاقدم عليه غير هيب ولا وجل . ولم يعبأ بوسط هذه الازمات بالعقبات التي تقف عادة دون اتمام أجل المشاريع . بل فبهمة نخطاها وبشجاعة العربية اقتحمها ولا غرابة في ذلك فانا عرفناه اذا قال فعل ، واذا وعد انجز ، واذا اوماً كان ايماءه ليبلغ اوطاراً . ولجدير بامثاله القادرين على تعميم نشر مؤلفات العرب ومصنفات الادباء ان يحذوا حذوه ، وان يهتدوا بهديه ، عسانا نصبل بوما الى ما وصل اليه اولئك العرب الابحار من قوة التعبير وقدرة التحرير وعلو الآداب ومكارم الاخلاق .

وانا لشكره على همته شكر ازيد أو نسأل الله تعالى ان يجعل طالع على الامة سعيدا

عبد القوي مرسى نصار

من عربان قبيلة أولاد علي الشرقية

القاهرة في غرة صفر سنة ١٣٣٣

الطالع السعيد

الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد

لكمال الدين أبي الفضل جعفر بن نعلب
ابن جعفر الادفوى الشافعى المتوفى

سنة ٧٤٨ هـ

طبع على نفقة

عبد الرحمن بن علي قريظ

من قبيلة آل علي الشرقيه

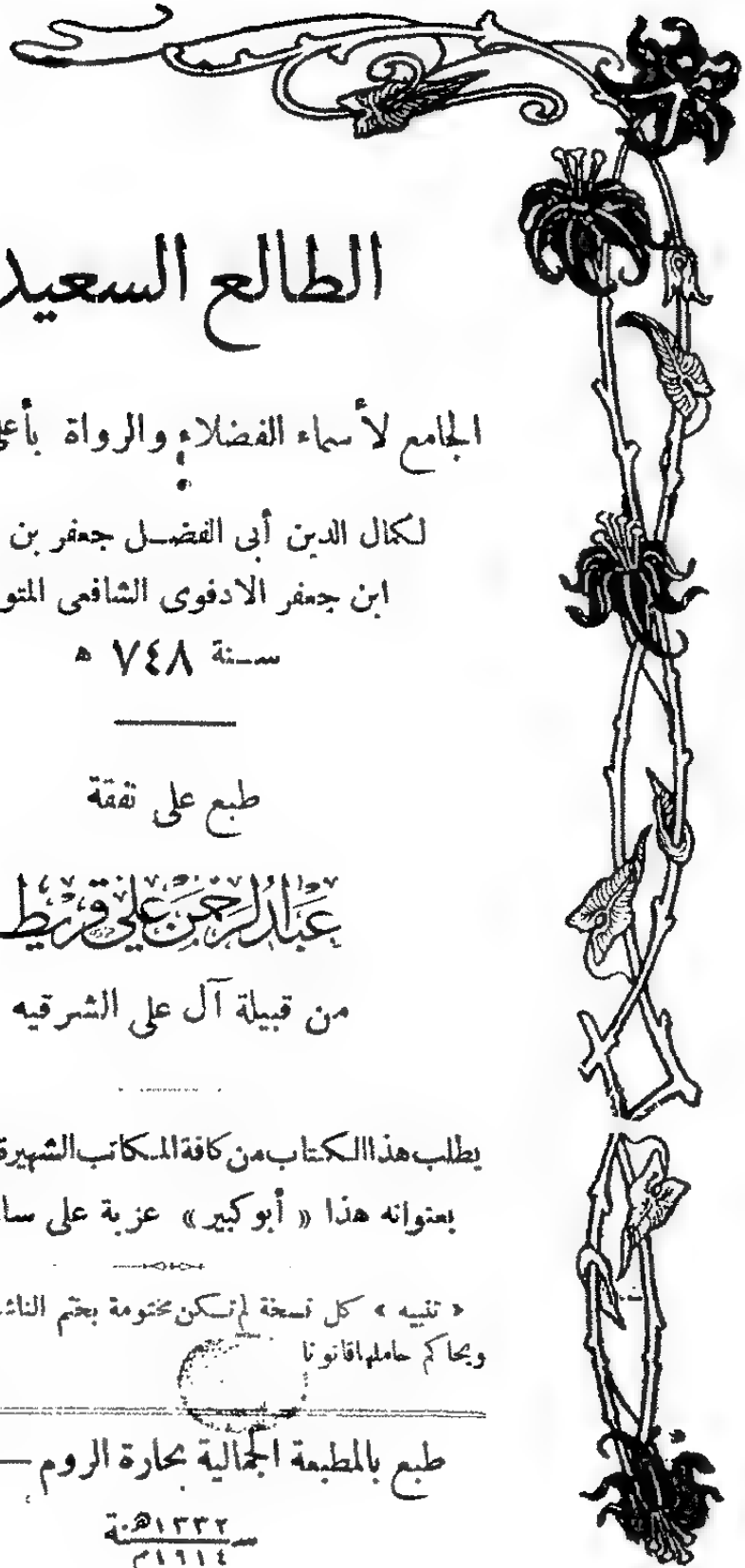
يطلب هذا الكتاب من كافة المكاتب الشهيرة ومن الطابع

بعنوانه هذا « أبو كبير » عزبة علي سالم قريظ

« تنبيه » كل نسخة لم تكن مكتومة بعثم الناشر تعد مسروقة
وبحاک حاملها قانونا

طبع بالمطبعة الجمالية بحارة الروم — بمصر

سنة ١٣٣٢ هـ
١٩١٤ م



كلمة للمصحح

— ٠٨٠ —

اللهم انا نسألك هداية منك وعونا على طاعتك

ان حضرة الفاضل الشيخ عبد الرحمن علي قريبط : دعاني الى الدخول معه في نشر هذا الاثر الجليل ، الدال على فضل أبناء وادي النيل ، وان أتولى تصحيح طبعه ، وتنسيق وضعه ، ببذل الجهد ، وغاية الامكان ، فلبيت دعوته ، وأجبت طلبته ، بعد أن تخصصت على أربع نسخ منه

الاولى : اتسختها من دار الكتب الخديوية عن النسخة المقيمة بقرعة ع ٧٤٨٧ المخطوطة سنة ١٢٦٣ وأشير اليها بحرف ا

الثانية : النسخة المحفوظة بخزانة كتب الازهر العمومية وأشير اليها بحرف ب
الثالثة : النسخة المحفوظة بخزانة كتب سعادة تلوأفندم احمد زكي باشا كاتب أمرار مجلس النظر حالا المخطوطة سنة ١٣٠٤ وأشير اليها بحرف ج

الرابعة : النسخة المحفوظة بخزانة كتب سعادة احمد بك تيمور المخطوطة سنة ٨٨٠ المقرء وأصلها المنسوخ منه على المؤلف بسامع شيخه أنيرالدين أبي حيان الاندلسي وأشير اليها بحرف د

ولما كانت هذه الاخيرة أصح النسخ جعلتها الاصل لهذا المطبوع . فما تجده من الجمل والكلمات محاطاً بهاتين الدائرتين [] فهو زيادات من احدى تلك النسخ

الثلاث . وما أجده بين النسخ من الاختلاف الذى يؤثر فى المعنى أشير إليه فى أسفل
الصحيفة مقرأً بالإشارات المرقومة . وربما أقول « وفى الثلاثة » اختصاراً عن
الآتيان بالحر وفى الثلاثة . ومن الله أستمد العون والتوفيق

أمين عبد العزيز

تحريراً بالقاهرة فى ١٤ ربيع الثانى سنة ١٣٣٢ هـ
و ١٠ مارس سنة ١٩١٤ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله محيي الرمم البالية ، وناشر ما انطوى في الايام الخالية ، أحمده على نعمه المترادفة المتوالية ، وأشكره أن جعلني من حملة العلم وحملته هم أدل الرتب العالية . وأصلى على نبيه المبعوث رحمة للعالمين ، وحجة للعاملين ، صلاة متصلة دائمة الى يوم الدين . وعلى آله وأصحابه الذين نقلوا طريقته اليانا ، وحفظوا شريعته علينا ، فهم في الآخرة من الفائزين .

﴿ وبعد ﴾ فان التاريخ فن يحتاج اليه ، وتُشدُّ يَدُ الضمانة ^(١) عليه ، اذ به يعرف الخلف أحوال السلف ، ويتميز منهم المستحق للتعظيم والتبجيل ، ممن هو أهون ^(٢) من النقيير وأحق من القتل ، ومن وُسِمَ منهم بالجرح ومن رسم بالتعديل ، وما سلكوا من الطرائق ، واتصفوا به من الخلائق ، وابرزوا من الحقائق للخلائق . وهو أيضاً من أقوى الاسباب ، في حفظ الانساب أن تنساب ، وقد وضع فيه السادة الحفاظ والأئمة العلماء ^(٣) ، كتباً تكاثر نجوم السما ، ثم منهم من رتب على السنين ومنهم من رتب على الاسماء ، ليكون أسماً وأسمى . ثم منهم من خص بعض البلاد ، ومنهم من عم كل قطر وواد .

ولما كان صعيد قوص الموضع الذي منه نشأني ، والمكان الذي اليه نسبتني ، والجهة التي فيها عشي الذي منه درجت ، وخشي الذي عنه خرجت ^(٤) ، وأرضه الارض التي هي أول أرض مس جلدي ترابها ، ولذا لظرفي آكامها وظرابها ، وحسب لقلبي أرجاؤها

(١) في ا و ب : « وتسديد الصناعة عليه » وفي ج حرفة « وتسديد الضاعة » (٢) في الثلاثة : ممن هو أعظم . ولا معنى لها هنا (٣) اورد السخاوي في كتابه الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التواريخ بعض خطبة هذا الكتاب فآتي بما نصه : « وقد وضع فيه السادة الحفاظ والأئمة العلماء الابقاظ كتباً تكاثر نجوم السما ثم منهم يقيين من رتب على السنين الخ » (٤) في الثلاثة : وحيتي . وهو تصحيف

ورحابها ، والى أمطر الرزق على سحابها ، ووضعت عنى بها التائم وأقت بها الى أن
طار من رأسى غرابها ، وهى التى أقول فيها شوقا اليها هذه الابيات ^(١) :

أحنّ الى أرض الصعيد وأهلها * ويزداد شوقى حين تبدوا قبابها ^(٢)

وتذكرها فى ظلمة الليل مهجتى * فتجرى دموعى إذ يزيداتها

وما صعبت يوما على ملّة * وشاهدتها الا وهانت صعاها

بلادها كان الشباب مساعدى * على تئيل آمال عزيز طلابها

وقضيت صفوا العيش فى عرّصاتها * لذلك يحلو للفؤاد رحابها

مواطن أهلى ثم محبى وجـيرتى * وأول أرض مس جادى ترابها

فاحببت أن أحيى مامات من علم علمائها ، وانشر ما انطوى من فضل فضلائها ،

وأظهر ما خفى من نثر بلغائها ، ودّرس من نظم شعرائها ، واذكر ما نسى من مكارم
كرمائها ، وكرامة صلاحها ، فالانسان يكرم بكرامة أهله ، كما يعظم بنيله وفضله .

وكان شيخى الاستاذ المحجة البارع ، جامع المناقب والمآثر ، والحمد والمفاخر ، وذخر

الاوائل وشرف الأواخر ، ذوالعلوم الجمة [الفائقة] ، والآداب المنقحة المحققة الرائقة ،

والفضائل التى النفوس اليها شائقة ، وبها واثقة ، أنير الدين ^(٣) أبو حيان ^(٤) محمد بن يوسف

الاندلسى الفرناطى . أبقاه الله تعالى للعلوم الشرعية يبرزها ويظهرها ، ولل فنون الادبية

يناضل عنها ^(٥) بالادلة وينصرها . أشار على أن أعمل تاريخا للصعيد مرة ومرة ، وراجعنى

فى ذلك مرة بعد مرة ، فرأيت امثال اشارته على متميناحما ، والاعراض عن اجابته غرما

لا غنى . فشرعت فى هذا التاليف مرتبا [له] على الاسماء ، ولم أجدم من تقدمنى فيه فأكون له

تابعا ، ولا من أسأله فأكون لما يورده جامعا ، فانا مبتكر لهذا العمل ، ملجأ ^(٦) الى الاقتور

والكسل ، متجرا الى حصول الخلل ، متصدرا لما انا منه على وجل . لىكنى أبذل فيه جهدى ،

(١) فى الثلاثة : وهى التى فيها أقول شعرا (٢) فى ١ : أهله . وفى د : وجدى بدل «شوقى»

(٣) فى الثلاثة : يناضل عليها . (٤) فى الثلاثة « فأنما مبتكر لهذا العمل الى القور والكسل .

وزاد فى ج « متكى » مكان ملجأ .

وأورد منه ما عندي ، وأخص به قوص وما يضاف اليها من القرى والبلاد ، واقصره على أهلها ومن ولد بها ومن أقام بها سنين حتى دفن بها ونسب^(١) اليها من العباد . أو تأهل بها وله بها نسل ، أو من له بها^(٢) أصل ، ولا أذكر الامن له علم أو أدب ، أو صلاح بلغت رتبته فيه غاية الرتب ، أو من سمع حديثا ، فأصير ما قدم من ذكره حديثا ، ولا أذكر الاحياء الا في النادر لغرض ، أولا مر عرض ، اما قللة الاسماء في الحرف ، أو من احتوى على مكارم أو حوى كمال الخُرف ، أو من له احسان على ، وبر ساقه الى ، فشكر المحسن متعين ، والاعتراف به من الحق البين ، ولم أشحنه بالاسانيد فقد أنسب الى غرض مذموم ، ولا أخليه منها فأوصف بأني منها محروم ، بل^(٣) أ كسو بعض التراجم منها ذلك الوشي المرقوم ، وسميته :

الطالع السعيد

١٠

الجامع أسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعید^(٤)

—٠٨٠—

وعلى الله [الأتكال] والاعتماد ، واليه التفويض والاستناد ، وبه أستعين ، وأسأله^(٥) أن يعين . وان يمنّ باحسانه وأفضاله ، بآتمامه وإكمال . وابتدأت فيه باسم ابراهيم ، فانه الاب الرحيم ، واسم النبي الخليل ، والرسول الجليل . وأيضا فلا ابتداء به جار على الترتيب الوضعي ، والقانون المعروف المرعي ، واستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

١٥

ولبتدي قبل الشروع في التراجم^(٦) ، بمقدمة تلوح منها المعالم ، تشتمل على مسافة

(١) في ج : وينسب اليها . وضبط في ا « العباد » بضم العين وتشديد الباء (٢) في ا وج : « أو من له منها أصل » وفيهما : وأدب . بدل « أو أدب » (٣) في ا : لكن . بدل بل (٤) اختلفت النسخ في هذا العنوان في ا الجامع لاسماء نجباء الصميد وفي ج الجامع أسماء نجباء الصميد . وفي ب : الطالع السعيد لاسماء نجباء الصميد . وانخرمت ثم تلك النسخة الى ما قيل باب الهمة كاتبه عليه (٥) في ا : وبه استعين ومنه أسأل ان يمن الخ . (٦) في ا وج : فبتدي الخ

٢٠

هذا الاقليم المترجم أهله وذ كرحاسنه ، ويندرج فيها ما وجد به مما يعاب به ومضى ،
واضمحل وانقضى ، فان ذهابه أو قلته تندرج في المحاسن المعدودة^(١) ، والامور المقصودة .
وأما مسافته في الطول : [فسيرة] اثني عشر يوماً بسير الجمال السير المعتاد . وأما عرضه^(٢)
فثلاث ساعات وأكثر وأقل بحسب الاماكن أعني العامر منها . ويتصل عرضه في
الكورة الشرقية بالبحر الملح وباراضى البجاة . وفي الغربية بالواح . وهو كورتان^(٣) شرقية
وغربية والنيل فاصل بينهما . فأول الشرقية من بحرى أرض أفيو^(٤) ، وهى مرج بنى
هميم المتصلة أرضها باراضى جرجان عمل إخميم . وآخرها من قبلى أبهر بضم الهمزة
وسكون الباء الموحدة وضم الهاء وبراء . وتشترك في النسبة مع أبهر بفتح الهمزة والهاء^(٥)
وتلى هذه القرية قرية [تسمى] جنوبية أول أراضى النوبة . ولسلطان مصر على هذه
القرية مقرر^(٦) يؤخذ منها .

١٠

وتفصيل مدن هذه الكورة وقرائها المعتبرة ، وأولها المرج ، وتليها الخيام ،
وتليها البجيمير^(٧) ، وتليها القوسة ، وتليها قصر بنى شادى ، وتليها فاو بعس ، بالقاء تشترك
مع قاو بالقاف من بلاد إخميم ، وبلاد إخميم أيضاً فاو بالقاء ، وتلى فاو دشنا ، وتليها
بيج بالموحدة والياء آخر الحروف والجيم . وهى من أوسع الاقليم أرضاً . يقال : ان مساحة
أرضها ثمانون ألف فدان ، وتليها قناوهى بقاف مكسورة ونون مخففة يليها ألف وتشترك
في النسبة مع قنا بضم القاف وتشديد النون من نواحي النهر وان . وذ كر بعضهم فى قنا من

١٥

(١) فى د : يندرج فيها المحاسن المعدودة . (٢) فى ا و ج : « فأما مسافته فى الطول
فثلاث ساعات الخ » وهو خطأ وسقط من ا لفظ « أعنى » وجاء فى د بدل منها « منه »
(٣) فى ا و ج : وهى كورتان (٤) اضطربت النسخ هنا فى ا أفيو بهذا الضبط وفى ج أفيود
هى مرج الخ بزيادة الدال ولعل هذه الدال الزائدة تصحفت عن واو « وهى » وفى د افنو
بالتون بدل الياء (٥) قوله وتشترك الخ . قال ياقوت : أبهر بالفتح ثم السكون وفتح الهاء وراء .
اسم جبل بالحجاز . . . ومدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمذان من نواحي الجبل والمعجم يسمونها
اوهر . . . وأبهر أيضاً بليدة من نواحي أصبهان وذ كر من ينسب الى هذه البلاد ولم يذكر التى
بالصيد (٦) فى ا ج : « مفرد » (٧) فى د هكذا : البجيمير

٢٠

الصعيد إقنى^(١) ، ويلى قنا أبنود ، ويلها ققط . وقيل : أنها كانت مدينة الاقليم أولاً . حكى بعض المؤرخين : ان بجانب ققط قرية يقال لها قوص وانها شرعت فى العمارة وشرعت ققط فى الخراب [وذلك فى^(٢)] تاريخ سنة أربع مائة أو ما يقاربها . وأخبرنى خطيبها وغيره : انه كان بها أربعون مسبكاً للسكر ، وست معاصر للقصب . وبها قباب بأعلى دورها . قالوا : ان من ملك عشرة آلاف دينار يجعل له قبة فى داره . ولما ذكر ابن طهيمه كورة اخميم وغيرها . قال^(٣) : وكورة ققط ويلها قوص وهى مدينة العمل الآن . قيل سميت باسم رجل يقال له قوص بن ققط بن اخميم بن سفاق بن اشمن بن منف^(٤) . وقال ابن طهيمه : اشمن بن مصر وهى : باب مكة واليمن والنوبة وسواكن والباله^(٥) . وفيها يقول الشيخ العالم نجم الدين أحمد بن ناشى القوصى القاضى :

قوص دهلز يثرب فالى كم * وسط دهلز يثرب اتبختر

وفىها أيضاً يقول شيخنا تاج الدين بن الدشنائى من قصيدة :

لهفى على قوص ولو أننى * أكون من حراس أبوايها

وفىها أقول أنا :

انزل بقوص قائما * هى منزل القطن الحكيم

واشرب مياهها قد أتت * من طيب جنات النعيم

رقت وراقت فأحسها * يا صاح فى الليل البهيم

وانشق شذا عرف الريا * ض يفوح من^(٥) لطف النسيم

وانظر الى جرى الجدا * ول فى المقارط والكروم

حككت الجنان بما حوت * حسنا وبالوجه الوسيم

٢٠ (١) قال ياقوت : بكسر الهمزة وتسكين القاف ونون بلد بالصعيد بينها وبين ققط يوم واحد يضاف اليها كورة وأهلها يسمونها قنا بنجر ألف وضبطت فى ا و ج بفتح الالف (٢) فى ج ود : « تاريخ سنة أربع مائة » (٣) فى ا و ج : قوص بن اشمن بن منف (٤) كذا فى ا و ج وفى د : والتاكة بالناء والكاف وهو خطأ قال ياقوت : باله . موضع بالحجاز ويمده بعضهم فى الحرم . (٥) فى د : مع بدل « من »

ما العيش الا ما مضى * لى فى رُبّاتها من قديم

ووالها تكاتبه ست ملوك ، وشرقى قوص العباسة ، وشرقى العباسة قرية يقال لها مسجد
النبي وتسمى اطسا ^(١) . وقبل قوص قرى لطيفة مضافة اليها كدمرش ^(٢) ، والناعمة
وبوقلة ، ويلها شهور بالشين المعجمة المفتوحة وتشترك مع سنهور بالسین المهمة ، ويلى

سنهور دماين ، ويلها الاقصر ، ويلها طودو كانت بلداً كبيراً . وكان بها بنو شيبان
ممدّحين . ومن مدحهم الفاضل المذهب بن الزبير . والعالم أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن
النضر . وبعدها منايل من أراضى إسنا وغيرها ؛ ولادفو منايل مضافة لاسوان ثم
اسوان بضم الهمزة وهى ثغر من الثغور المعروفة وقبليها منايل كثيرة وآخرها ^(٣) أبهر الشرقية
وأول الكورة الغربية : برديس بالباء الموحدة المفتوحة تتصل أرضها بأراضى جرجامن

عمل اخميم ، وتليها البليتا بضم الباء الموحدة وسكون اللام ثم ياء آخر الحروف ثم نون ثم
ألف ، ويلها قرية ابن غازى وهى من قرى سمهود ، [ثم سمهود] وهى بسين مهمة مضمومة
وميم ساكنة وهاء مضمومة ودال مهمة ، ثم قرية ابن يغمور وهى أيضاً من قراها . وسمهود
كثيرة المعاصر لقصب السكر كان بها سبعة عشر حجراً . ويقال : ان الفأر لا ^(٤) يأكل قصبها
وذلك مشهور بين أهلها ، ثم مخانس وهى بميم ثم خاء معجمة ثم ألف ثم نون مكسورة ثم سين
مهملة ، ثم فرجوط بقاء وراء وجيم مضمومة وواو وطاء مهمة ، ثم بجورة وهى بباء
موحدة مفتوحة وهاء وجيم مفتوحة وبعضهم يضمها ثم واو ثم راء ثم هاء ، وتليها هو ، ثم
القرية ، ثم دندرا ^(٥) ، ثم دير البلاص ، ثم طوخ دمنو ، ثم نقادة ، ثم دنفيق ، ثم دير قطان ،
ثم شوص الكبرى ، ثم شوص الصغرى ، ثم سمعت ، ثم بشلاو ، ثم دراو ، ثم قولاً ،
ثم شطفتبة بالشين المعجمة والطاء المهمة الساكنة والفاء والنون والباء الموحدة . وبعضهم

(١) في د : ويسمى اطسا . وكانه يريد المسجد . وفي ا و ج : وتسمى اسطا . وقال ياقوت :

اطسا بالنبح من قرى كورة الاشمون بالصعيد . وفي د : وتبلى لقوص الخ (٢) في ا : كدمرش

(٣) وفي ياقوت : دندرة بفتح أوله وسكون ثانيه ودال أخرى مفتوحة ويقال لها أيضاً أندرا . وفي ا ج :

وقبليها بدل «آخرها» (٤) سقط حرف الذنى من ا و ج . (٥) في ا و ج : «ديدرا» بالياء

يقول شدونة ، ثم ارمنت ، ثم الديمقراطية ، ثم بويه وهي بيائين موحدتين وواو وياه
 آخر الحروف ، ثم طفيس ، ثم اسفون ، بسين مهملة بعد همزة مضمومة ، ثم أسناؤها
 منايل كثيرة من البر الغربي والبر الشرقي . وهي بهمزة مفتوحة ^(١) و بسين مهملة . وتستفاد مع
 استبدالاء المنقوطة بنقطتين من فوق من قرى سمرقند ، ثم ادفو بدال مهملة وبعض المتكلمين
 على البلاد يجعلهم بالتاء المنقوطة ^(٢) بنقطتين من فوق . وبعضهم يجعلهم بالذال المعجمة وسنبين
 فسادهم في ترجمة أبي بكر محمد الادفوى . ولها قرى كثيرة من البر الغربي والبر الشرقي . وأرض
 متسعة وجزائر . ومسافتها في الطول ^(٣) يوم وربع يوم ، ثم يليها بجان بباء وميم وباء موحدة
 وألف ونون ، ثم أراضي اسوان المتصلة بالنوبة وآخرها من قبلى أبهر الغربية .

واما محاسن هذا الاقليم : فان ماؤه أحسن المياه وأحلاها وأشدّها بياضا . قال ابن
 حوقل في كتابه المسمى بالممالك والمسالك ^(٤) : « ان ماء مصر أشدّ عذوبة وحلاوة وبياضا
 من سائر أنهار الاسلام » . فاذا كان كما قال : فناء إقليم قوص أجمع لهذه الصفات . سألت
 الحكيم الفاضل السيد الدمياطي ، عن ماء قوص كم بينه وبين ماء مصر في التفاوت . فقال :
 انتهت [في السفر] في الوجه القبلي الى هوو وبين ماؤها وماء مصر كما يسكر وماء صرف .
 فاذا تأملت ماء اسوان . كان بينه وبين ماء هوو فرق ظاهر ، وفيه من الحسن شدة برّده في
 الصيف بحيث يصير كانه ماء فيه ثلج . وفيه يوجد السقنور الحيواني ولا يوجد بغير
 النيل ويختص بالصعيد كذا ذكره ابن حوقل .

ومن محاسنه : كثرة نخيله وأشجاره على شاطئ النيل من الجانبين الشرقي والغربي
 يشق بينهما مسافة سبعة أيام لا يخلو منها الا القليل . والذي أظنه ان مساحة الاراضي التي

(١) كذا في النسخ كلها والمشهور بالكسر وحكاها قوت ولم يحك وجهاً آخر وقال : النسبة اليها
 اسناني . ثم قول المؤلف : وتستفاد مع استبدالاء الخ هذا التعبير يستعمله كثيراً ويريد به الاشتراك
 في أكثر الحروف وذكر يا قوت استا بالكسر ثم السكون والتاء . ثناء من فوقها والنسبة اليها .
 اسناني وقال هي : من قرى سمرقند (٢) قال يا قوت بعد ان ذكر ادفو هذه : وادفو أيضاً
 قرية بمصر من كورة البحيرة ويقال اتفو بالتاء المثناة فيهما (٣) سقط من ا و ج : الطول
 (٤) كذا في النسخ . والمشهور من اسمه « كتاب المسالك والممالك » وقد طبع في لندن

فيها النخيل والبساتين تقارب عشرين ألف فدان . وقد ذكروا : ان اسناني سنة حصل منها أربعون ألف أردب تمر ، واثني عشر ألف أردب من الزبيب . واسوان أكثر نخيلا من جميع الاقليم وأدركناها وقد نحصل منها في سنة [ستة] وثلاثون ألف أردب من التمر فيما بلغنا . وأخبرت : ان نخلة بالقوسة من عمل المرج ، وأخرى بقمولا حصل من كل منهما اثني عشر أردباً من التمر .

٥

وفاكهة هذا الاقليم شديدة الحلاوة ، حسنة المنظر . رأيت قطف عنب جاءت زنته ثمانية أرتال بالليث . ووزنت حبة [عنب] جاءت زنتها عشرة دراهم وذلك بادفو بلدنا . وأخبرني [الامام] العدل كمال الدين بن شيخنا تاج الدين الدشنائي ان أمين الدين عبدالعزيز بن عمر بن احمد بن ناشي أخبره : ان حبة عنب وزنت فجاء [ت] زنتها احدى عشر درهما . وأخبرني الخطيب العدل محي الدين أبو بكر خطيب ادفو^(١) : ان جبارة طرحت ثلاث شماريخ في كل شمروخ ثمرة واحدة ، وانه قلع الجبارة بأصلها ووزنها فجاءت خمسة وعشرون درهما كلها بحريدها وخشبها وذلك بادفو .

ورياحينه عطرة الرائحة . حكى [لى] الشيخ العالم فتح الدين محمد بن سيد الناس . قال قال لى الشيخ تقي الدين القشيري : تروح الى قوص ندرس بدار الحديث بها . فذكرت له بعدها وحرارتها . فقال : أين أنت من طيب فاكهتها ، وعطرية رياحينها ، ورطبها من أحسن الرطب ، صادق الحلاوة ، كثير السقر . وفيه شيء تسلى النواة منه وهو على عرجونه قبل ان يقطف . وفيه رطب لا يمكن تأخيره بعد ان يجنى غير لحظة . لنعومته وكثرة سقره . وقد قال صلى الله عليه وسلم : « رطب طيب ، وماء بارد ، ان هذا من الميم » . وذكر ابن زولاق : انه ليس نوع من أنواع التمر بالعراق الا وفي صعيد قوص مثله ، وفيه ما ليس بالعراق . وانه لا يوجد تمر يصير تمر اقبل أن يكون رطبا الا في الصعيد . وفيه رطب أخضر عجيب المنظر حسن المخبر . وكذلك البطيخ كثير الحلاوة . والبطيخ الأخضر منه كبير الحبة بحيث ما يكاد يستقل بحمل الحبة الواحدة الا الرجل الشديد القوة .^(٢)

(١) في د محي الدين الادفوي وخرج في هامتها ما أثبتناه . . وفيها : ووزنها فجاءت خمسة وعشرين درهما . (٢) في ا و ج : بدل رطباً أخضر . رطب آخر وسقط منها جملة « كثير الحلاوة والبطيخ »

ومن محاسنه : طيب لحم الحيوان به ولذته ، فان الغالب على غنمه السواد . وهى : عند
الاطباء أشد حرارة ، وأحلا طعما ، مضاف الى ذلك طيب المرعى . وحسن غلاله .
وكثرتها . نقل لى : انه تحصل من بلاد المارج [مايزيد] عن مائة ألف أردب . ومن هو^(١)
مايقارب ذلك .

ومن محاسنه : أيضا طيب أرضه ، حتى أن القدان يحصل منه ثلاثون أردبا من البر
ومن الشعير أربعون . ومن الذرة أربعة وعشرون ، ومايقارب ذلك .

ومن محاسنه [أيضا] الجليلة : كثرة الامن ، لاستيما في الوجه القبلى منه . يسير
الانسان فيه ليلا ومعه ماشاء فلا يجد من يعترضه . ولقد ركبت مرة وأمسى الليل على
وأنا وحدى فربطت الدابة فى حجر ونمت . والشتاء به طيب ، مخصب ، كثير الالبان
والبقولات ، كثير الدفاء ، طيب الإقامة جدا . يطاع باراضيه نبت يسمى البقوق حسن
المنظر وينبت الكتيح أيضا ونبت يسمى الشلظام^(٢) .

وذكر أبو اسحاق البيهقى : ان المستولى على اقلجه المشتري . قال : والغالب على اقلجه
العلم ، والفهم ، والدين ، والرياسة ، [وحب العمارة] ، وجمع المال ، والسماح ،
والبهاء ، والزينة ، انتهى .

وقد خرج من اسوان خلائق كثيرة لا يحصون من أهل العلم والرواية والادب .
وسنورد منهم جمعا كثيرا^(٣) قيل لى : انه حضر مرة قاضى قوص فخرج من اسوان أربع مائة
راكب بغلة للقاءه . وكان به^(٤) ثمانون رسولا من رسل الشرع . وأخبرنى من وقف على
مكتوب فيه أربعون شريفا خاصة . وان مكتوبا آخر فيه سبعون شريفا دون غيرهم

قلت وما حكماء عن ابن زولاق ففى المعجم لياقوت فى مادة أسوان نقلا عن الحسن بن ابراهيم المصري ما هو من
هذا القبيل فراجعه فى ص ٢٤٨ و ٢٤٩ من الجزء الاول (١) سقط من ا من قوله : وكثرتها الى آخر
الحكاية (٢) فى ا و ج : يطلع به نبت الخ . وفى ا الشيطان بالنون (٣) قلت : وذكر ياقوت
فى مادة أسوان منهم : أبو يعقوب اسحق بن ادريس الاسوانى . وأبو الحسن أحمد بن على . . النفساني
الاسوانى الملقب بالرشيد وأخيه المذهب أبو محمد الحسن ولم يذكرهم المؤلف (٤) فى ا ج « وكان
بها » وهو غلط لان تخصيص اسوان بثمانين رسولا من رسل الشرع ممالا يكون قهين أن
يكون الضمير للاقليم أو الثغر .

ووقفت انا على مكتوب فيه قريب من أربعين . وفيه جمع كبير من بيت واحد مؤرخ بما بعد العشرين وستمائة .

وكان بها ^(١) بنو الكنز ، أمراء أصائل من ربيعة . أهل فتوة ومكارم ، ممدوحون مقصودون من البلاد الشاسعة ، والاماكن المتباعدة . صنع لهم الفاضل السيد أبو الحسن على ابن عرام سيرة وذكر مناقبهم وحالهم . وجمع أسماء من مدحهم من أهل الثغر ^(٢) ، ومن ورد عليهم . وأدركنا منهم نحر الدين مالك وابن أخيه نجم الدين عمر . كانا مشهورين بالمكارم والاحسان .

واتفق أن الأمير حسام الدين طرطاي ^(٣) نائب السلطنة المعظمة اذ ذاك طلب نجم الدين ليصادره . فقال له : والله ما أعطيك حبة وحبسه بالقلعة مدة ، فرتب لكل محبوس رغيفين وزبدية في كل يوم . و [انه] لم يجد بالمكان سقاية فجعل به سقاية تقرا في ١٠ الحجر . ولما كان زمن الغلاء في سنة أربع وتسعين وستمائة : قام بفقراء اسوان وأعطى الغلال حتى نفدت ، ثم الثمار حتى فرغت ، ثم ذبح النعم حتى خرج الغلاء . وله ولا ولاده باسوان آثار جميلة ، وأوقاف على وجوه البر [جزيلة] . وأخبرني الشيخ الخطيب ضياء الدين منتصر بن الحسن الادفوى بما يرويه : انه لما أرسل السلطان جيشاً الى كنز الدولة وأصحابه ونزحوا عن البلاد . دخلوا بيوتهم فوجدوا بها قصائد في مدحهم . منها قصيدة أبي ١٥ [محمد] الحسن بن الزبير التي منها في المدح قوله :

وينجده إن خانه الدهر أوسطا * أناس اذا ما أنجد الذل انهم

أجاروا فأنحت الكواكب خائف * أجازوا فافوق البسيطة معدم

فقال : وما عند هذا البدوى يجازى به على هذه القصيدة . فوجد فيها : أنه أجازه عليها بالف

دينار . وأخبرت باسوان : انه أوقف عليه ساقية تساوى ألف دينار وانها وقف عليهم الى ٢٠ الآن . ولما قيل لداود ملك النوبة : انه يحضر الى اسوان يملكها فاقدمه من برده ، حضر

(١) في : وكان به بنو الكنز . وفي ج : أبو الكنز وهو غلط (٢) سقط من ج : جملة « من أهل الثغر »

(٣) سقط من أ وج : حسام الدين . وكذا لفظ « المعظمة » وجاء في د « طرطاي » وفي ج « طوطائي »

وحاصرها . تخرج له نجم الدين عمر المذكور وحده بغير سلاح سوى دبوس [في يده] . وما زال يضرب به حتى قارب الملك وكثر واعليه . فردّ ودخل البلد فغلب داود ورجع خائبا . وكان بها أيضا القضاة : المفضل وبنوه . أهل علم وكرم ، ورئاسة وحشم ، ولهم في المناصب الدينية رسوخ قدم . حكى لي الخطيب منتصر المذكور : أنه وصل في وقت مباشر الى اسوان ، وأنه لما كان اوان الثمار بلغ القاضي المفضل : ان غلاما مباشرا طلب من السوق رطباً يشتريه ، فأرسل اليه . وقال : من حين وصل مولانا . قلت للوكيل بالبقعة القلانية : أن يحمل بسرها وتعرها وعجوتها الى سيدنا ، فسيدينا يرسل ياخذ ذلك . وأخبرني أيضا : أنه لما كتب تقييده بالحكم وأرسل صحبة شخص ^(١) أعطى ذلك الشخص جملة وأوسق له قياسية هدية . وكان ابنه شمس الدين ^(٢) عمر مشهوراً بالفضائل ، معروف بالمعروف والمكارم . ونحيلها تشق المركب فيه مسيرة يومين ^(٣) .

وباسوان حجارة صوان . ذكر ابن سعيد : أن عمود السوارى الذى با [لا] سكندرية منها . وبها حجارة سود تشبه القار ، يحسبها الانسان جبال قار . وبها جبل يسمى جبل القند ، يحسبه الرائي قنذا . وهى كثيرة السمك . والجنادل التى بها نزهة من نزهة الدنيا ، بهجة المنظر كأنها مقطعات نيل . وهى معتدلة الهواء ، قليلة الوباء . وبها جبل الطفل : يعمل منه الفخار ، وكيزان الفقاع لا يوازىه شئ من نوعه . ومقابل البلد جزيرة وبها نخيل ورياحين تهب راء محتها على البلد . وبها حجر يسمى البهلول اذا عمه الماء انحدر المفرد الذى هو علامة على وفاء النيل . وهى كثيرة المزارات . والنزهة دائرة على البحر وفيها أقول :

اسوان فى الارض نصف دائرة * والخير فيها والشر قد جمعا
تصلح للناسك التقي اذا * أقام والقاتك الخليع معا
هذا بياناتها ينال هوى * وذا ثوابا اذا سعى ودعا
فى جبل الفتح منحة وعلا * لمن بأعلاه فى الدجا خضعا

(١) فى ج : وأرسل صحبه شخص أعطى ذلك لشخص حمله وأرسل له قياسية هدية وفى د وأرسل صحبته الخ (٢) فى د : ركن الدين عمر . (٣) فى ج : تشق المركب فيها الخ . وفى د تشق المركب بينها الخ

- ونزه الطرف في جنادها * فقيه سر لمن رأى ووعا
 هديرها مذهب السقام وما * بها من الماء يرفع الوجما
 وحسنها مأراك مبدعه * يروق الا باختها شفعا
 والغالب على أهلها سمرة الالوان . وذكر ابن سعيد الاديب المؤرخ في كتاب
 الاقحوان : ان أهلها يوصفون بالحك في المعاملة ، وشدة المخاضة ، فان كثيراً ما يدخل
 الدخيل على ملوك مصر منها . وقد ذكر ذلك ابن حوقل . وفيها يقول دعبل بن علي^(١)
 الخزاعي ، وكان أقام بها والياً كما تقل أهل التاريخ فقل :
 وان امرأة أمت مساقط رأسه * بأسوان لم يترك لها الحزم معلما
 حلت محلا يقصر الطرف دونه * ويمجز عنه الطيف أن يتجسما
 ذكرهما أبو هلال العسكري في كتاب الصناعتين .

١٠

ولهم لغة يجمعون الطاء تاء . فيقولون : التريق ، والتاق ، والتبق ، ويبدلون الفاء
 بالباء والباء بالفاء . فيقولون : خذلى في هذا [يعنون] بهذا وضربته في هذا أى بهذا .
 ولما كانت البلاد للعيديين غلب على أهلها التشيع ، وكان بها قديماً أيضاً وقد قل^٢
 ذلك واضمحل والله الحمد والمنة .

- وكان بادفو : جمع كبير من أهل الرياسة والمكارم . حتى أخبرني الخطيب متصراً : انه
 لما طلع ابن يشكور الى البلاد خرج [لمقابلته] منها خلائق ممن له عدالة ورياسة فتعجب
 من ذلك . وقال : ما ظننت أن يكون في هذه البلدة مثل هؤلاء . وأهلها معروفون
 بالعفة ، موصوفون بالصدق والتحرز في الأقوال ، مشهورون باكرام الوارد ، واغاثة
 الملهوف ، واسداء المعروف . ولما كان بها مباشر يقال له الصفي أجحف بأهلها مدة
 فطلع له شقفة في ظهره فكانت سبب وفاته . فانشدني الاديب الفاضل علاء الدين علي^{٣٠}
 ابن احمد بن الحسين الاسفوني لنفسه هذين البيتين وهما :

أهل أدفو عن يقين * أهل معروف وعنه

(١) سقط من ا و ج : ابن علي .

الصفى جار عايمهم * راح مرجوما بشقه

وفيه أقول أنا :

لله أيام بادقو قد مضت * بين الرياض أجيل فيها الناظرا
انى اتجهت رأيت ماء جاريا * أجلو الهموم به وزهرانا ضرا
وأشم من ريحانها وزهورها * مسكا نفوح لنا ونشرا عاطرا
وبمائنا ونمارها ولحومها * مثل غدا بين البرية سائرا
لأقمرت تلك الربوع ولا عفى * مغنى بها بالجود أصبح عامرا

وكان بها بنو نوفل : أهل مكارم ورياسة ، وجلالة وثقاسة ، ومناصب حكية ،
وصفات مرضية ، ولولا أنهم أهلى لشرحت فضاهم ، وذكرت نبلمهم . وبها نخيل
كثيرة ، وأشجار غزيرة . ولحم غنمها أطيب لحوم الاقليم . وبها برباتين فى غاية [العجب]
والارتفاع . بها صور مختلفة ، وأشكال متنوعة ، وكتابة بالقلم البربانى ^(١) . ولما كان
بعد سنة سبعمائة : حفر صناع الطوب آبارا لاجل ذلك . فظهرت صورة شخص من
حجر شكل امرأة متربعة على كرسى وعليها مثال شبكة ، وفى ظهرها لوح مكتوب بالقلم
البربانى . رأيتها على هذه الحالة . وكان التشيع بها فاشيا . وأهلها طائفتان الاسماعيلية
والامامية ثم ضعف حتى لا يكاد يميز به الا أشخاص قليلة جدا . وأرضها واسعة
الطول . مسيرتها بسير الجمال يوم كامل وبعض آخر من كل جانب . وبها جزائر كثيرة بها
نخيل وأشجار وغير ذلك .

واسنا بلدة كبيرة ، حسنة العمارة ، مرتفعة الابنية ، مشتملة على ما يقارب ثلاثة عشر
ألف منزل ، ومدرستين ، وحمامين ، وأسواق . وكان بها بيوت معروفة بالاصالة والرياسة
والفضائل . حتى قيل : انه كان بها فى وقت واحد سبعون شاعرا . وخرج منها جمع كبير
من أهل العلم والادب ، وكان بها سراج الدين جعفر بن حسان [الاسنوى] ^(٢) ، رئيس

(١) فى اوج : البرباوى . قال ياقوت : البربانى بالفتح ويمد الالف باء أخرى وهو جمع بربا كلمة قبطية
وأفاض فى الكلام عليها ذكرها فى اخيم وانصت من كتابه المعجم فراجع (٢) كذا فى ١ وهو المشهور .

الذات، حسن الصفات، كريم الاخلاق، طيب الاعراق، ممدوحا متصودا من الاتقاق^(١)، صنع له مجد الملك جعفر بن شمس الخلافة، سيرة. وجمع فيها أسماء من مدحه من أهل بلده ومن ورد عليها. [وفيها] وفيه يعول من قصيدة منها :

فاسنا غدت تحكى العراق وقد غدا * أبو الفضل ذو الرأى الرشيد رشيد^(٢)

- وكان بها بنو السديد : بيت رياسة ووجاهة واشتغال بالعلم وبولى المناصب الدينية .
و بنو الخطيب : بيت رياسة ووجاهة واشتغال بالعلم وشهرة بالديانة .
و بنو أشواق : بيت فضيلة وأدب ومكارم ورتب :

و بنو النضر : رؤساء أعيان . وهم الذين ترو جامع الخطبة بها بعد العشرين وأربعمائة . و بنى الزيادة التى فيه على بن محمد منهم فى سنة تسع وخمسين وأربعمائة . وكان اذ ذاك ناظر الاحباس بالاعمال الفوصية^(٣) . والانجب أبو الفرج منهم كان بضاهى ابن حسان فى الرياسة والوجاهة . غير ان الشريغاب [الخبر] فيها ، والتسامح فى الشهادة ينسب اليها . وهى ضد المدينة [المنورة] النبوية . فان ملك بنى خبثها ، وهذه تخرج عنها أخيارها . فقل ما يظهر بها عالم أوصالح الا انتل عنها وسكن غيرها ، وفيها يقول الشمس الرومى :

ستخرب أرض اسنا عن قريب * وتزعق فى أزقتها الدئاب

- ففى شرقها يوم كبير * وفى غربها سكن الغراب
يشير الى رئيسين بهما سمراللون . وكان التشيع بها قاشيا ، والرفض بها ماشيا ، فجف حتى خف^(٤) . ونزل بها الشيخ بهاء الدين هبه الله انفق فى زوال بسببه كثير من ذلك ، وهدى الله على يديه خلفا كثيرا . وظهر منها سادات وأحباب ، اولوا علوم وديانة وآداب . واسفون أيضاً بلدة معروفة بالشييع البشع لكونه خف بها وقل^(٥) . وخرج منها

- وفى ج الاسنانى وهو القياس وتقدم ذلك عن باقوب (١) فى امدحاق الآوق صنع له المحدثين الخ
(٢) فى اذوالقل . وفى درسيده (٣) فى او - ناظر الاحباس بقوص . وفيهما مضاهى
ان حسان . (٤) سقط من او - جملة « وانقض بها ماشيا » وحاء فى افجف حتى محق .
وفى ج فجف حتى خف . (٥) فى مشهورة بالشييع الشنيع .

أهل علم وعمل وأدب كشيخنا الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف . فانه قليل النظير ،
عديم المكافئ في هذا الزمان الاخير ، وخرج منها وزراء ^(١) .

وكان بقمولا : الحسام بن الجلال ^(٢) . مرصدا للضيافات حتى ان الانسان متى حضر
ليلاً أو نهاراً وجد الطعام مهياً ، أخبرني بذلك غير واحد .

وبالاقصر : الفخار الاقصرى ليس في ديار مصر مثله . وعندها في غاية الحسن والكبر
وفي أول الاقليم : البلينا كان بها عدة مساكن للسكرك . [وأهلها] أهل مكارم

حكى لى الشيخ نجم الدين القموني : انه وقع بين أهل البلاد وبين والى قوص [خلاف]
فتوجهوا الى القاهرة وصرفوه وولوا غيره . وطلع الخطيب بالبلينا صحبته وكان أقطاعه

تزمنت من عمل البهنسا . فلما وصل اليها اضافه أهلها بستين منسفان طعام اللين .
فقال للخطيب : في بلادكم مثل هذا . فقال : الخطيب حلوى . ثم لما وصل اخيم استأذنه

الخطيب ان يتقدم الى بلده فتقدم وحكى لآخيه ما اتفق [له] . فلما وصل والى
أخرجوا له ستين منسفاً حلوى ومثاها شواء . وابن ابن [هذا] الخطيب بها الآن ينعت

بالعماد مركزاً لبذل الجدى ، معروفا بالمعروف وبذل الندى

وارمنت : بلد كبير . خرج منها أفاضل وعلماء وكبار ورؤساء وأدباء وشعراء . وقد

نقل عن بعض المفسرين : أنه لما أرسل فرعون يطلب السحرة خرج منها ثمانون ساحراً
وكانت علومهم في ذلك الزمن السحر والحكمة المسماة بالفلسفة وأشباه ذلك . وحكى

القاضى سراج الدين يونس بن عبد المجيد قاضى قوص : ان بعض الحكام بها في عيد من
الاعيا دامت مدحه منها خمسة وعشرون شاعراً وفيها من لا يرضى بمدح القاضى وفيها من تقصر

رتبته عن ذلك . وكان أيضاً التشيع بها كثيراً فقل أوفقد . وكان بها بنو يحيى ^(٣) . أصحاب
جاه ووجاهة ورياسة ومكارم ومناصب

وققط : كانت مدينة الاقليم وخرج منها علماء [ورؤساء] ووزراء وأدباء ونجار

(١) في ا وخرج منها وزراء وفي ج ود : وخرج منها وزراء فليحرر (٢) في ا و الجلال بن
الجلال . (٣) في ج وكان بها أبو يحيى صاحب جاه النخ .

- وقنا : بلدة كبيرة . خرج منها علماء ورؤساء وأهل مكارم وأرباب مقامات وأحوال ومكاشفات . وجبتا عليها بهجة ووضاءة تقصدها الزوار من كل الاقطار ، استفاض انه رؤى النبي صلى الله عليه وسلم [بها] . وقال : انها قدست يا بنى عبد الرحيم .
- وبها مدرستان وحمامان وأبنية مرتفعة البناء واسعة الفناء . وبها ربط : منها رباط الشيخ أبي الحسن بن الصباغ . ورباط الشيخ الحسن . ورباط الشيخ أبي يحيى بن شافع ^(١) ورباط
- الشيخ ابراهيم بن أبي الدنيا وغير ذلك . وكان بها أولاد ابن أبي المنا ، أهل صدقات وعطايا وفيهم أهل علم وأدب . وهي عش الصالحين ومأوى العارفين [لم يكن بها بدعة من البدع] .
- وكان بها الشيخ ضياء الدين أبو العباس أحمد بن محمد القرطبي عالما فاضلا كريما جوادا أدبيا كاملا رئيسا . يكتب الامراء والوزراء والقضاة معظم امكرما . ولكل بلد محاسن وخصوصية
- ١٠

- وبهذا الاقليم معدن البرام بالقرب من قنا . وبالقرب من قوص في البرية قريب من معدن الزمرد حجر البازهر . ومعدن النفط بأرض الحصن من أرض ادفو . وموضع النظرون ومعدن الزمرد . قال ابن حوقل : « انه لا يوجد غيرها » . وفيها أيضا معدن الرخام .
- وهن محاسنها : قلت البرغوث في شتائها ، وقلت الهوام المؤذية في الصيف ^(٢) . ولا يكاد يوجد بها أجدم ولا أبرص الا نادراً في حكم العدم ، ولا من به [شيء] من الامراض التي تعاف ، ولا مجسما ، ولا معتزليا ، ولا فيلسوفيا الآن ، ولا مجوسيا ، ولا وثنيا . وليس بالاقليم كله من اليهود الا نحو العشرة أنفس أو أقل .
- و بقوص : ستة عشر مكانا للتدريس . وبأسوان ثلاثة مواضع . وبأسنا مدرستان وبالقصر مدرسة . وبارمنت مدرسة . وبقنا مدرستان . وبهو مدرسة . وبقمولا مدرسة . الجملة ثمانية وعشرون موضعا ^(٣) . ولا يوجد ذلك بالوجه القبلي
- ٢٠

(١) لم يذكر في : الارباط بن الصباغ وابن أبي الدنيا . (٢) في ج و د : في الشتاء
(٣) قوله احملة ٢٨ كذا في الاصول الثلاثة على انه لم يذكر الا ٢٧ مدرسة . وقد سقط ذكر مدرسة أرمنت في ا و ج فيكون المذكور فيهما ٢٦

ولا البحرى من ديار مصر في غير هذا الاقليم
وفيه من الحسن ما [لا] ينطق اللسان بشكره والبنان بذكره . عرف معروفه
أعقب من عرف الرياض ، ووصف محاسنه أعلق باللوب من الحدق النجل والجفون
المراض . وفيها أقول :

٥ بلاد بها أهل المكارم والنهى * وللعلم فيها طارف وتليد
صعيد علا فوق الاقليم قدره * به العيش حلو والمقام حميد
به من لآداب وعلم وسؤدد ^١ * معيد ومن للمكرمات مفيد
يضوع به المعروف حيث يضميه * زمان فيلقى الجود وهو جديد
والمستول من الله تعالى ان يتيه عامر على طول المدا ، وان بحميه من الضرر و يقيه
الردا ، وهذا حين افتتح الكلام ، وعلى الله التمام . ١٠

باب الهمزة

١ ابراهيم بن أبي النكرم بن الفرج ، القفطى المحتد المصرى المولد . ذكره ابن
جلب راغب فى تاريخه . وقل : سمع الحديث واشتغل بالفه ، وكان شاعرا ، وتولى
القضاء بيوش . توفى فى شهر شوال سنة اثنين وعشرين وستمائة

١٥ ٢ ابراهيم بن احمد بن طلحة الاسوانى . الشاعر المشهور ، والاديب المذكور ،
روى عنه من شعره عبد الفوى بن وحشى . وأبو عبد الله محمد بن على بن محمد الاسيوطى .
وله ديوان شعر يدل على فضله ، ويشهد بنبله . ذكره الشيخ العالم المحدث المؤرخ
قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي المعروف بابن أخت الشيخ نصر المنبجى فى

(١) فيمكننا :

وفيه من الاداب علم وسؤدد مفيد ومن للمكرمات مفيد

تاريخه (١) الذى صنّفه فى ذكر مصر وأهلها ومن ورد عليها ، وهى مسودات بخطه لم يبيض منه الا القليل . ونقلت من المسودة فى هذا الكتاب مواضع نقلتها من خطه . وساق فيه عن ابن وحشى بسنده اليه . قال : قال ابن وحشى أنشدنا ابراهيم بن أحمد الاسوانى لنفسه وهو قوله :

أرى كل من أصفية الود مقبلا * على بوجه وهو بالقلب معرض
حذار من الإخوان ان شئت راحة * فقرب من الدنيا لمن صح بمرض
بلوت كثيرا من أناس يحبتهم * فما منهم الا حسود ومبغض
فقلبي على ما يشجن (٢) الطرف منطو * وطرفى على ما يحزن القاب مغمض

ووجدت أنا باسنا كتابا سماه صاحبه : «الارج الشائق ، الى كرم الخلائق» .

١٠ جمع فيه الشعراء الذين امتدحوا سراج الدين جعفر بن حسان الاسنائى ، وذكر فيه شيئا من أحواله وقد ضاع أوله (٣) . فسألت عنه من له معرفة بهذا من أهلها ومن له الاعتناء بالادب . فقال : مصنفه مجد الملك بن شمس الخلافة ، وذكر ان ذلك معروف ومشهوراً ، فذكر فى هذا الكتاب ابراهيم هذا وأنشد له من قصيدة مدح بها ابن حسان أولها :

السحب تعجز عن أقل نوالكا * ولثل هذا الجود كنت المالكا

١٥ لا خسر للشعراء فى أفصاحهم * وجدوا ببرك للمدح مسالكا
ان أصبحوا خدام بحبك رغبة * فالدهر أصبح خادما لجلالكا
مالا بن حسان ضرب فى الورى * أنى بهذا الخلق يوجد ذالك (٤)
قاص متى أماته الممة * جادت مواهبه على آمالكا
لانسأ أنه ان حلت بربعه * فالجود منه سابق لسؤالكا

٢٠ قال . وقال فيه لما حضر نعر اسوان :

(١) دل فى الكشف : عبد الكريم بن محمد بن عبد الور . المتوفى سنة ٧٣٥ . وتاريخه هذا فى بضع عشرة مجلدا ولم يكمله . (٢) فى ا و ح يحسن . وفى د يشجن . (٣) فى د وقد ضاع أكثره . (٤) سقط هذا البيت من باقى النسخ

حل سراج الدين في تغربا * فزاده حسنا وحلا
تاه برؤياه فلو أنه * يفصح بالقول لحياه
فالعجب اضعف نحن اضعافه^(١) * كأنما نحن بمنه

واسوان آخر بلاد قوص ما بعدها إلا النوبة. والذي هو جار على السنة أهلها
قديمًا وحديثًا وعلى لسان أهل البلاد أنها بضم الهمزة وضبطها السمعاني بالفتح. وقال
المنذري رحمه الله : الاصح الضم . وقوله : « الاصح » . يقتضى خلافاً وليس ثم
خلاف بين أهلها .

٣ ابراهيم بن أحمد بن علي ، أبو اسحاق الاسواني . سمع [الحديث] من أبي
الطاهر محمد بن محمد بن جبريل . وحدث عنه باسوان في رجب سنة عشرة وأربعمائة . سمع
منه أبو الفضل [اسماعيل] بن محمد الجرجاني الصوفي ، ذكره الشيخ عبد الكريم أيضاً .

٤ ابراهيم بن أحمد بن ناشي القوصي ، يمت بالتي . قرأ الفرائد^(٢) على
أبيه وسمع الحديث منه ، ومن الحفاظ أبي الفتح القشيري . وكان فقيهاً على مذهب
الامام الشافعي . وتولى الاعادة بالمدرسة الغربية^(٣) بساحل قوص . توفي سنة ٦٩٢
اثنين وتسعين وستمائة بقوص .

٥ ابراهيم بن أحمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بن فليته^(٤) بن
سعيد بن ابراهيم بن حسين القرشي الاسدي ، أبو اسحاق بن أبي الحسين بن أبي
اسحق الاسواني الكاتب وهو ابن الرشيد بن الزبير . روى عنه الحفاظ عبد العظيم المنذري
شيئاً من شعره . أنشدني غير واحد اجازة عن المنذري . قال أنشدنا لنفسه هذا الشعر :

لله در ليالينا بذى سلم * ومسرح الطرف من سلع ومن^(٥) أضمر
وفي الزمان بوصل في معالمها * وطائر البين فوق البين لم يحمر

(١) في د : نحن ضيفاته . (٢) في باقي النسخ : القرآن (٣) في ا : الزية (٤) و ا و ج
جعل جده الرابع قلته ووصله بسعيد الخ (٥) في د : الى أضمر

إذا تذكرت أياما لنا سافت * بالرقتين قرعت السن من ندم^(١)
 لهفى على أربع مأهولة نحات * نحول جسمي من صدّ ومن سقم
 فطال ما غزلتني في مـلاعبيها * غزلان عدوان والاقمار من جشم
 من كل مفـترة عن لؤلؤ يقق * تشير نحوى بقضبان من الغم
 إذا بدت خلفها شمس الضحى طلعت * أو الهلال بدا في حندس الظلم
 تهتز كالغصن من تيهه ومن ترف * في حـالة من جمال غير منقسم
 واكنم الوجد من خوف الرقيب وما * سرى بخافٍ ولا وجدى بمكتم
 وقال الشيخ : سأنته عن مولده فذكرلى مايدل على أنه سنة ٥٦١ احدى وستين
 وخمسمائة . وتقلب في الخدم الديوانية . كتب الى القاضي الفاضل وقد لحقه دين اختفى بسببه :

١٠ يا أيها المولى الذى لم يزل * بفضلـه يذهب عنا الحزن^(٢)
 قد أصبح المملوك في شـدة * يعالج المـوت من المـؤمن
 نقله المقسرائى من خط الحافظ عبد العظيم المنذرى ومن خط المقسرائى نقلت .

٦ ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الرحيم الاسنائى ، الرشيد بن المشير . من عدول
 اسنا وشعرائها أخبرنى ابن أخيه : أن له ديوان شعر وأنشدنى له مما يحفظه أمثاله . قال :
 كان قد غننى باسنا بهذا الخمس^(٣) الذى أوله :

١٥ بالله أنشدوا لى فؤادى * قد ضاع يوم الرحيل
 فنظم الرشيد عروضة فقال :

ناشدتك الله حادى * عسى تقف بى قليل
 وارفق فان فؤادى * للظمن أضحى دليل
 ٢٠ وقل لهم مات ونجدا * ولا سـلا عنكم

(١) سقط هذا البيت في اوب . وفي دو بالرامتين الخ
 (٢) في ١ : يا أيها المولى الذى بفضلـه يذهب عن قلب الكئيب الحزن وهذا تلفيق من الناسخ
 لانه من غير وزن الثانى (٣) في ١ : اوب : هذا الموشح

وذاب شوقاً وصدًا * وقصده أتم *
 فكم تجورون عمداً * تصدقوا منكم
 بالوصل أو بالوداد * يوما على ابن السبيل
 فلو عت من بعد * سلوة مستحيل
 والله ماسر قلبي * من يوم سرت ولا
 سرى سرور لابي * من حين كان القلا
 وكم دعرت لربي * بجمع شملى على
 دار سقتها الغواذى * من فيض مزن يسيل
 مواطنى وبلادى * وظل عيشى الظليل

اجتمعت به وسمعت من شعره ما يدخل تحت المقبول، ولم يعلق بخاطرى منه شيء .
 وتوفى باسنا سنة ثمان وسبع مائة سابع عشر جمادى الاولى .

٧ ابراهيم بن جعفر بن الحسين بن على بن المبارك ، التاج الاسنائى . اشتغل باسنا
 وتفقه ورحل وأقام بالافاهرة . وكان زكيا ينقل الفقه . وفيه كيدس كثير الحكايات حسن
 المحاكات بالاصوات^(١) واتفق أنه اجتاز بابن الازرق المنجم . فقال : يا ابراهيم بن جعفر بقى
 من عمرك سنتان وكذا وعين شيئاً فحكى ذلك وقال للجماعة ابرؤا ذمتى . ثم توفى فى الزمن
 الذى ذكره المنجم ودفن بسفح المقطم فى سنة تسع وعشرين وسبع مائة . وقد حكى لى هذه
 الحكاية جماعة من أصحابنا الفقهاء الاسنائىة وغيرهم .

٨ ابراهيم بن حسن ، النفاوى المولد الدندرى المحتد . صحب الشيخ أبا الحجاج
 الاقصرى وظهرت عليه بركاته . واشتهر بالماكشافات والكرامات . وتوفى بفاو فى الثامن
 من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وستمائة . وابنه محمد عليه مدار البلد الآن . وفيه
 كرم وإكرام لمن يرد عليه . وهو كثير الصوم والقيام بالليل .

(١) كذا وقع فى سائر النسخ : ولعله حسن المحاكات للاصوات

٩ ابراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن اسحاق بن علي بن شيت ، ينعت بالسكال
يكفى أبا اسحاق الاسناني المحتد . سمع الحديث وحدث . روى عنه الشيخ شرف الدين
اليويني في مشيخته . وكان يعرف النحو ، وله نظم جيد وترسل ، ويحفظ أحاديث الموطأ ،
وخدم الملك الناصر داود وكان من أجل أخصابه وترسل عنه . ثم اتصل بخدمة الناصر
يوسف فأعطاه خيرا وقر به واعتمد عليه . ثم ولي الرحبة في أيام الظاهر ، ثم نقل منها إلى بعلبك ،
وولى البلد والقلمة . وسيره السلطان رسولا إلى عكا . توفي عشية الخميس رابع عشر صفر
سنة أربع وسبعين وستمائة . ونقل إلى ظاهر بعلبك ودفن بتربة الشيخ اليويني وقد
قارب السبعين .

١٠ ابراهيم بن عبد المغيث القمني ، [الانصاري] ثم القوصي الدار والوفاة
ينعت بجمال [الدين] . كان فقيها وله مشاركة في الفرائض . وكان قد تولى نيابة الحكيم
بجيزة مصر عن فاضليها . ثم قدم إلى قوص فتولى هو وفرجوط ثم اسنا وادفوا . وكان فيه
نزاهة ومضى إلى جميل وسداد . توفي بهو سنة ثمان وعشرين وسبع مائة . وقد أقام بالبلاد
قر ييام ثلاثين سنة وله بها اسل .

١١ ابراهيم بن عرفات بن صالح ، القاضي الرضى ابن أبي المننا القناني . كان من
الفقهاء الحكام الاجواد المتصدقين . حسن الاعتقاد في أهل الصلاح . يقال : انه كان
يتصدق في كل سنة في يوم عاشوراء بالف دينار . حكى لي الفقيه محمد ويدعى بليح بن
عمر القناني . أنه سمع امرأة تقول : جئت إليه في يوم عاشوراء ، فأعطاني . ثم جئت إليه في
رداء آخر فأعطاني . وتكررت في أردية مختلفة وهو يعطيني حتى حصل لي من جهته ستمائة
درهم [فضة] فاشتريت بها مسكنا . تولى الحكم بقنا من قاضي القضاة بمصر . وحكى لي
أن بعض المزمزين قال شيئا بحضرة الشيخ أبي يحيى فأعطاه طاقية فأخذها القاضي
الرضي منه بثلاثين دينارا . توفي ببغداد يوم السبت ثاني عشر من شوال سنة أربع وأربعين

وستمائة . ودفن بجانب سيدى عبد الرحيم .

وحكى لى محمد بن حسن عرف بابن العجمى . قال حكى لى الشيخ أبو الظاهر المراغى أحد أصحاب الشيخ أبي يحيى . قال : ملأ القاضى الرضى زلجا كبيرا بسع الفى أردب سكراً وأرسل غلمانة فيه ليبيعهوه ، ففرق منهم . فجاءوا [ليلاً] الى قناتر قواباب الشيخ أبي يحيى فدخلوا عليه فحكوا له غرق المركب . وانهم يخافون من مولاهم . وسألوه أن يشفع لهم . فمشى معهم الى داره وطرق الباب فخرج الخادم . فقال : من . فقال له : قل للقاضى ، أبو يحيى شافع^(١) . فلما أعلم بذلك سجد لله شكراً لكون الشيخ أنى منزله . فدخل الشيخ فاعلمه الخبر . فقال : هم أحرار وهذه الالف دينار شكرانة للفقراء لجنبى . سيدى الشيخ الى منزلى رحمه الله تعالى .

١٠ ١٢ ابراهيم بن عمر بن عبد الكريم الاسوانى ، ينعت بالبرهان . سمع الحديث من الحافظ عبد المؤمن بن خلف فى ذى الحجة سنة سبع وثمانين وستمائة

١٣ ابراهيم بن على بن أحمد الاسوانى ، أبو اسحاق الصوفى ينعت بالشرف . سمع صحيح البخارى . ورأيت سماعه على الحافظ المنذرى فى سنة أربع وخمسين وستمائة بخط ابن الفقاعى . وعلى السماع صحيح بخط الشيخ زكى الدين . وسمع من النجيب الحرانى جزء الذراع^(٢) فى رمضان سنة احدى وستين وستمائة ١٥

١٤ ابراهيم بن على بن عبد الظاهر ، أبو اسحاق الحجازى المحتد القوصى المولد . كان شاعراً أدبياً ، فاضلاً ليدياً . روى عنه الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطى شيئاً من شعره . وقال : وجدته باخميم وكتبت عنه بها . قال وأنشدنى لنفسه :

وليس يجود فى الهيجا بنفس * فستى بالمال لا يلقى جوادا

وخير الناس طراً من اذا ما * حوى فضلاً افاد أو استفاداً

٢٠

(١) كذا فى الثلاثة وى د : امن شافع وامله أنى شافع فليحزر (٢) كذا فى اوود : وى ج

فشمّر في طلاب المجد باعا * وحاول في مقاصدك السدادا
فمن خطب العلا وسعى اليها * فيوشك ان يسود ولا يسادا
قال وأنشدني له أيضاً :

- تحرّ بصديق العزم سبل المكارم * وشمّر الى العلياء تشمير حازم
فمن يخطب الحسنات يقال بمهرها * وكم مغرم قد جرّأ في المغانم
ولا تقعدن عما يُزين^(١) فإنه * من العجز أن تحيا حياة البهائم
فان نلت ما أملت من مقاصد * وإلا فقد أبلغت عذراً للآثم
وها الوقت سيف فاتمه زفيه فرصة * فما كل وقت صالح للغنائم
وان ضقت ذرعاً في المقام ببليدة * فسر نحو مجد أو تمت غير آثم
فرب هلال صار بديراً بسيره * ودرّاً على تاج المولك الضراغم
ولا تركن الا الى ذى مرؤة * حكيم كريم من سرات اكارم
حنّ وفيّ ماجد متطول^(٢) * عطوف رؤوف غافر للجرائم
شفيق رفيق منعم متعطف * أديب أريب عاقل^(٣) ثم عالم
يزيد ابتهاجا كلما زاد رفعة * كانّ عليه الجود ضربة لازم
به يقتدى بل بهتدى فهو يُرتجى * لكشف دجى الاظلام ثم المظالم

نقلته من خط الحافظ الدمياطى

- ١٥ ابراهيم بن على بن عبد الغفار بن أبى القاسم بن محمد بن فضل [الله] بن أبى
الدنيا الاندلسى، ثم القنائى الدار والوفاء، كان من المشهورين بالكرامات [والمكاشفات].
وذكر وا ان الشيخ عبد الرحيم كان يذكره ويقول: ياتى من بعدى رجل من المغرب يكون له
شان . فقدم الشيخ ابراهيم فزار الجبانة . ثم أتى مكانا ووقف وغرز^(٤) عكازه . وقال : ها هنا

(١) في ١ : عمايسر (٢) في الثلاثة : متعطف وفي ارحيم بدل رؤوف (٣) في ١

رشيق رفيق منعم متفضل أديب أريب عالم ثم عامل

(٤) في د : ثم نزل الى مكان ووقف وغرس عكازه

سمعت الاذان والاقامة . ثم توجه الى الحجاز ورجع ، فوجد أهل البلد بنوا هناك رباطا فاقام به وتزوج و ولد له ولد صالح يسمى محمدا . وتوفي الشيخ بقنا يوم الجمعة مستهل صفر سنة ست وخمسين وستمائة وقبره يزار . وتوفي ولده محمد بشهور . حصل له حال فتوسوس . وذكروا ان والده كان يقول : يحصل لابني شيء ولا يجد من بداويه منه ويموت به وكان كذلك . وأمه زوجة الشيخ أيضاً مشهورة بالصلاح يزار . دفنت بالقرب من زوجها فيقال انه جرب من وقف بين قبريهما ودعا وسأل حاجته تقضى

١٦ ابراهيم بن علي المنعوت بالبرهان . يعرف بابن الفهاد القوصي . كان من الفقهاء المتقين والقضاة المتورعين . سار في الاحكام أحسن سيرة ، وسلك فيها بما يرضى عالم العلانية والسريرة . وكان قليل الرزق مضيقا عليه في كثير من الاوقات لا يجد القوت . رأيت في الشتاء مرات بمنزلة صوف وفي بعض الاوقات عرضيا قطناء ، وبعضها فوطة من صنعة البلاد على حسب الوجدان . أخذ الفقه على مذهب الشافعي عن الشيخ سراج الدين موسى ، والعربية عن الشيخ أبو الطيب السبكي^(١) تلميذ ابن الربيع ولازمه وانتفع به . وسمع الحديث على شيخنا قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، وعلى شيخنا محمد ابن الدشنائي^(٢) ، وعلى شيخنا أبي العباس احمد بن محمد ابن القرطبي ، والظاهر موسى القوصي ، وعلى غيرهم . ولم أرقاضيا أوسع منه . لا يحاشي أحدا ولا من ينوب عنه . واشتغل بالحديث والتفسير والاصول كثيراً . وكان في ذهنه وقفة غير انه اذا فهم شيئا فهمه جيدا ويستقر في ذهنه . وانفق ان حسن له بعض الناس ان يستأجر أرضا للزراعة بما تنتهي اليه الرغبات وهو قاض دمامين فوافق . فحضر بعض المقطعين عنده في شغل ، وشرع يدل عليه بعض الادلال . خلف انه لا يستأجر شيئا . وأفتى الشيخ محي الدين يحيى بن عبد العظيم بن زكريا^(٣) مرة ببطلان وقف لم يتم قبول الموقوف عليه المعين . وتوجه الى دمامين فطالب منه الحكم به فامتنع وصمم . وقال : البغوي خالف في ذلك . وما أدخل في شيء

(١) في اوب : البسي (٢) في الدهشتواني (٣) في ابن زكيرة . وفي ج ابن دكير .

من هذا، وجرى في هذا كلام . وربما عزل وهو على حالة واحدة . وكان قليل الكلام قليل الخلطة بالناس . سافر مرة في مركب فيها الشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن السديد وكان معه جاريته . فلما وصلوا الى اخميم طلبوا المكس عليها . فقال الشيخ تاج الدين : هذه حرة . فلما وصلوا الى مصر . قال له البرهان : هذه حرة . فقال : ما هي ملكي هذه لا بني وما قصدت الادفع المكس ، فلم يقبل منه . ومضى الى قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة وأعلمه . وجرى بينهما كلام . ومضى على جميل وسداد رحمه الله تعالى . توفى بقوص سنة خمس عشرة وسبعمائة في التاسع والعشرين من شهر شوال .

١٧ ابراهيم بن على، ينعى بالنبيه الاقصرى . سمع من الشيخ تقي الدين القشيري في سنة تسع وخمسين وستائة بمدينة قوص .

١٨ ابراهيم بن على القنائى ، ينعى بالرهان . اشتغل بالغة على مذهب [الامام] الشافعى بالماهرة . ونفقه وحصار ينقل نقلا جيدا . وجلس بحانوت الشهود لتسطير الشهادة . وكان رفيقا بجامع ابن طولون . وتوفى بالقاهرة بعد العشرين وسبعمائة (١) وأظنه سنة اثنين . وكان يلقب بابليس

١٩ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن نصر، الملقب بفخر الدولة الاسوانى ابن أخت الرشيد والمهذب ابنى الزبير . الاديب الشاعر الكاتب . وهو أول من كتب الانشاء للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، ثم كتب لآخيه العادل . وروى عن خاله الرشيد شيئا من شعره . وروى عنه أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن محمد الانصارى . قال الشيخ عبد الكريم الحلبى : ورأيت بخط الشيخ الحافظ أبى بكر [عبد الكريم] ابن الحافظ عبد العظيم المنذرى . أنشدنى الفاضل هبة الله بن الزبير قال :
كتب الى ابراهيم بن محمد من حلب

ما الشيب الا نعمة * مشكورة فاشكر عليه

ماالغين الا ان نموت * وأنت لم تبلغ اليه

وذكره الحافظ عبد العظيم المنذرى فى تاريخ مصر . وقال : كان فاضلا وكتب الانشاء .
قال وتوفى سنة احدى وثمانين وخمسمائة بحلب . بلغنى ان الفاضل عبد الرحيم البيسانى ^(١)
كان اذا بلغه ان ولد ^(٢) فخر الدولة ببابه واحمد بن عرام ، وأستاذنا عليه . يقول : يدخل رضى
الدولة لاجل ابيه . يعنى فخر الدولة هذا ، وابن عرام لادبه . ومدحه السديد أبو الحسن
على بن عرام بقصيدة جيدة ذكرت بعضها فى مجموعى أنس المسافرين .

٢٠ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاقصرى ، سعد الدين . سمع من أبى عبد الله بن
النعمان بقوص سنة أربع وسبعين وستائة .

٢١ ابراهيم بن محمد الاسفونى . أديب شاعر ذكره صاحب الارج الشائق
وذكر له قصيدة مدح بها احسان الاستائى يهنيه فيها بالعيد . أولها :

يوم بوجهك مشرق الانوار ^(٣) * خضل الندى متدفق الانهار
طلعت به لك طلعة معروفها * يقوى اليسار بها على الاعسار
لما وصلت الى المصلى لايسا * بُردين برد تُقى وبرد وقار
صليت ثم ذبحت معقدا على * شرع النبی المصطفى المختار
وأشد له أيضا :

هاج رياربى ^(٤) فختت قلوب * أى قلب بذكرها لا يطيب
نفحة هيجت بلابل قلبى * وأخوال الشوق ذوارتيح طروب
نحت ذاك القناع بدر وفى البر * دقضيب وفى الازار كتيب

٢٢ ابراهيم بن محمد بن على بن مطهر بن نوفل ، المعلمى الادفوى . قرىبنا ينعت

٢٠ (١) فى ١ : السقلانى . وفى ج البليانى . والصحيح البيسانى المشهور وكان كاتب الانشاء فى الديار
المصرية (٢) فى الثلاثة والد فخر الدولة . لاجل ابنه والصحيح ما أثبتناه . (٣) فى ١ و ج :
الازهار . (٤) فى ج هاج رياربى استأ الخ

بقطب الدين . كان رحمه الله لطيف الذات ، حسن الصفات ، شاعرا ، ناثرا . وكان في
 عنفوان شبابه يضرب بالوتر و يغنى بين أصحابه غناء يشجى السامع ، و يطرب المسامع ، ثم
 عكف على حفظ كتاب الله العزيز ، فاستحق به التميز ، واستمر الى آخر عمره على قراءة^(١)
 القرآن ، والا تقطاع عن تلك الاقران ، ملازما للصلاة والتسلاوة والعبادة ، وسلوك الطريق
 الشاهدة لسالكها بالسعادة ، وهو كل يوم من الخير في زيادة . مع صدق لهجة وصيانة ، وأمانة
 وديانة . الا انه كان من اتباع الشيعة ، أصحاب تلك البدع الشنيعة . شاهده لما حضر داود
 الذي يدعى انه ابن سليمان [بن] العاصد الى ادفو في سنة سبع وتسعين وستمائة وهو بين
 يديه ، وقد أخذ العهد عليه ، وهو ينشده قصيدة نظمها . لم يعلق بذهني منها الا
 أوائلها . وأولها :

- ١٠ ظهر النور عند رفع الحجاب * فاستنار الوجود من كل باب
 وأتانا البشير يخبر عنهم * ناطقا عنهم بفصل الخطاب
 وما أعلم هل ناب . أو سبق عليه الكتاب ، وقات :
 واني لأرجو ان تكون وفاته * على حب أصحاب النبي وصحبه
 لتفعمه تلك القراءة في الدجا * وتغشاه يوم الحشر رحمة ربه
 توفي ببده سنة سبع وثلاثين وسبعمائة . بعد ان كف بصره من سنين كثيرة . وهو
 صابر شاكرا على طريقة حسنة . وكانت وفاته في يوم عرفة فيرجى له الخير .

٢٣ ابراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بن الزبير ، الاسواني القاضي . كان حاكما
 بقوص وعملها في سنة اثنين وسبعين وأربعمائة . وهو جد الرشيد والمهذب ابني الزبير . وهو
 الذي رثاه ابن النضر بقصيدته المشهورة وسنورد بعضها في ترجمة ابن النضر .

- ٢٤ ابراهيم بن مكى بن عمر بن نوح بن عبد الواحد ، الدمايني الخزومي الكاتب
 المنعوت ضياء الدين . سمع الحديث من أبي الحسن علي بن نصر بن الحسين الحلال^(٢) .

وتقلب في الخدم الديوانية بدار مصر وحدث بالماهرة . سمع منه الشريف عز الدين أحمد ابن محمد وغيره . ولد له مائة وأربع عشر المحرم سنة أربع وثمانين وخمسمائة . وتوفي في حادي عشر من ذي الحجة سنة اثنين وستين وستمائة ببلييس .

٢٥ إبراهيم بن موسى الاسواني ، قاضي اسوان . سمع الحديث وروى عن محمد بن عبد الله بن عبد (٢) الحكم . وأبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السراج . روى عنه فقير بن موسى بن فقير الاسواني . وذكره أبو الحسين الرازي الحافظ .

٢٦ إبراهيم بن ثابت بن عيسى ، الربيعي (٣) العناني ينعت بالشهاب . ويكنى أبا اسحاق . سمع من الخطيب أبي الرضا محمد بن سليمان السيوطي . وكان فاضلاً نحوياً رأيت سماعه سنة اثنين وستمائة (٤) . وقد كتب له الخطيب أبو الرضا سمع على الامام العالم النحوي شهاب الدين . وأبو الرضا سمع من أبي الركات قاضي سيوط .

٢٧ إبراهيم بن هبة الله بن علي الحميري ، القاضي نور الدين الاسناني . كان فقهياً فاضلاً أصولياً نحوياً كى القطة (٥) ، حسن الخلق . أخذ الفقه على مذهب الشافعي عن الشيخ بهاء الدين هبة الله بن عبد الله الففطي . والاصول عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهاني . والنحو عن الشيخ بهاء الدين محمد بن إبراهيم الحلبي بن الدحاس . وصنف في الفقه والاصول والنحو . واختصر الوسيط . ونسخ ما صححه الرافعي . واختصر الوجيز . وشرح المنتخب في أصول الفقه . ونثر الفقهية بن مالك وعمل عليها شرحاً . وولى القضاء بمدينة زفتى في أوائل عمره . وبنية ابن خصيب ، وتولى أقاليم منها أسيوط ، واخميم ، وقوص . وكان حسن السيرة ، جميل الطريقة ، صحيح العميدة . قال لي : أردت أن أقرأ على الشيخ شمس الدين الاصبهاني فلسفة فقال حتى تخرج بالشرعيات امتزاجاً جيداً . وكان إذا أخذ درساً تفتنه وتحققه ويستوفي الكلام عليه . إلا أنه كان لا يثبت له كلما يلقيه . وكان

(١) في الثلاثة : حدى عشر (٢) في ا و ج : ابن الحكم . (٣) في ج : الربيعي .

(٤) في ا و ب : ٦٥٢ . (٥) في ا و ب : زكى البطرية .

محبا للعلم لم تشغله عنه المناصب . ولما ولي قوص قرأ على شيخنا نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الاسفوني ، الجبر والمقابلة . وقرأ الطب على الحكيم شهاب الدين المغربي . وما زال مشغلا الى حين وفاته . وكان له همة لما اتفق حلول ركاب الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الى قوص ، كان في خدمته عبد الكريم الناظر ، فطلب من [مال] الايتام شيئا من الزكاة ، فذكر له ان هذه العادة أن تفرق على الفقراء . ثم انه لما أُلح عليه في الطلب ركب واجتمع به علماء الدين بن الاثير وأخيره موقع السر وعرفه ^(١) . فلما وصل الخبر الى مولانا السلطان رسم ان لا يتعرض اليهم . فشق ذلك على الاكرم وعمل عليه وبالغ مع شيخنا قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة في صرفه فلم يجبه . ثم بعد مدة صرف وأقام بالقاهرة . وعرض عليه أسيوط والبحيرة ^(٢) فامتنع . وقال : أنا في هذا الوقت وجدت بعيني غشاوة وأريد أن أستعمل أدوية . ثم طلع له طلوع بمنته فـ كان سببا لوفاته . توفي بالقاهرة سنة احدى عشرين وسبعمائة . ووصى بشيخ الفقراء ووقف [لهم] وقفا . وليس له عقب رحمه الله تعالى

٢٨ ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن احمد بن محمد ابن اسحاق بن محمد الشيباني ، القفطي المحتد المقدسي المولد الحلبي المنشأ والوفاة . الوزير المؤيد أخو الوزير الاكرم . سمع الحديث من الشريف أبي هاشم عبد المطلب بن أبي الفضل الهاشمي وحدث بحلب ودمشق . ووزر بحلب بعد أخيه . قال الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي أنشدنا لنفسه هذه الايات ^(٣) :

ياقرا حاز كل ظرف * وحار فيما حواه وصف

منزلك القلب إن زمان * عارض في أن يراك طرف

ضمك جبر لكسر قلب * عليه فتح الهموم وقف

(١) في اوب : وأخبره السراخ . (٢) في اوب : والجيزة . (٣) كذا أنشد هذه الايات في د : وفي الثلاثة : وصفى . وطرق . ووقفى . وفي اوب : أعان في أن يراك طرفي . وفي ج : عاتك بدل أعانك .

ولد بالقدس في رابع عشر المحرم سنة اربع وتسعين وخمسمائة ، ومات بحلب سنة ثمان وخمسين وستمائة في احد الربيعين

٢٩ احمد بن ابراهيم بن الحسن بن سيدى الشيخ عبد الرحيم الشريف القنائى .
 كان من أهل الصلاح والعلم . تفقه على مذهب الشافعى على الشيخ أبى الحسن القشيرى .
 واشتغل بالنحو والفرائض . واشتغل الناس عليه ببلده . وكان ذكى الفطرة يحفظ
 الكثير في الزمن اليسير . حتى حكى لى صاحبنا جمال الدين القنائى انه كان يحفظ
 أربعمائة سطر في اليوم ^(١) . وكان أول ما رعى القنم حتى بلغ سنه سبع وعشرين سنة .
 ثم اشتغل بالعلم ثم بالعبادة حتى تقلت عنه كرامات . وله نظم . توفى بقنا سنة ثمان وعشرين
 وسبعمائة أو ما يقاربها . حكى لى عنه الشريف قاضى ادفو ان الفقراء جاءوا اليه وقالوا
 أخذ تبين الرباط . فقال : ما يؤخذ . فقالوا له : حمل . فقال : ما يؤخذ . فلما وصلت الجمال
 محملة الى البحر . قال الوالى : ردوه فردوه

٣٠ احمد بن ابراهيم بن أبى بكر أبو جعفر القفطى . ذكره أبو القاسم بن الطحان
 فيما ذكره عبد الكريم . وقال : روى عن النسائى ، وعباس البصرى ^(٢) ، وغيرهما .
 وسمع منه ابن الطحان . وقال توفى في شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلاثمائة ^(٣)

٣١ احمد بن ابراهيم بن حسن القفطى ، المعروف بابن اللبان . سمع من الشيخ
 تقي الدين سنة تسعة وخمسين وكان مقربا

٣٢ احمد بن أبى الكرم بن عرام ، الاسـوانى المحتد الاسكندانى المولد .
 أبو العباس وينعت بهاء الدين . قرأ القرآن على الدلاصى بمكة . وقرأ الفقه على مذهب
 الامام الشافعى على الشيخ أبى بكر بن مبادر . وعلى الشيخ عبد الكريم بن على بن عمر
 المعروف بالعلم العراقى . وقرأ عليه الاصلين . وعلى الشيخ شمس الدين محمد بن محمود

(١) في الثلاثة : في كل يوم (٢) في الثلاثة : وعباس المصرى (٣) فى ا و ج : سنة
 ٦٦٢ . وهذا خطأ

- الاصهباني . وقرأ النحو على المحبي الماوردي^(١) عرف بحافي رأسه . وعلى ابن النحاس .
وسمع الحديث على أبي عبد الله محمد بن طرخان ، وأبي الحسن الخزرجي ، وعلى الخافظ محمد
ابن علي القشيري ، والخافظ عبد المؤمن الدمياطي ، وغيرهم . وتولى نظرا لاجباس الديوانية
بالاسكندرية . واتصه در لا قراء العربية بجامع المطارين بها . وصحب [أبا] العباس
المرسی وأخذ التصوف عنه وعن والده . وكان مقدما متدينا . وأمه بنت الشيخ
الشاذلي . ومولده بالاسكندرية في سنة أربع وستين وستمائة . وتوفي بالقاهرة في شوال
سنة عشرين وسبعمائة . وله نظم ونثر . أنشدني ابنه الفقيه العالم المحدث الثقة تقي الدين
أبو عبد الله محمد ، أنشدني والدي لنفسه^(٢) :

- وحقك يا حيّ الذي تعرفينه * من الوجد والتبريح عندي باقي
فبالله لا تخشى رقيبا واصلی * وجودی ومنی وانعمی بتلاقي
وأنشدني أيضا . قال : أنشدني والدي لنفسه :
أياطرس ان جئت الثغور فتبأن * أنامل مامدت لغير صنيع
وإيالك من رشح النداء وسط كفه * فتمحاسطورا سطر لرفيع
وصنف في الفقه والعربية وغيرهما . وله تعليق على المنهاج للنووي . ومناسك وغير ذلك
٣٣ أحمد بن أبي عثمان بن عبد الله الاسواني ، يكنى أبا العباس . كان مقرا يقرأ
القرآن العظيم على علي بن عبد الله بن عبد الواحد بالبصرة . وكان عارفا بحرف أبي عمرو من
طريقة عبد الوارث عن أبي عمرو . وقرأ عليه أبو العباس الحسن بن سعيد المطوعي .
وعلى بن اسماعيل القطان الخاشع

- ٣٤ أحمد بن أحمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، ينعت بالشهاب
القوصي . سمع الحديث وقرأ المعجز في مذهب الشافعي . ودرس بالمشهد الجيوشي
بقوص . وتفقه على شيخنا الاسفوني . توفي بتوص سنة سبع وسبعمائة

٣٥ أحمد بن اسماعيل بن داود الاقصرى ، ينعت بالشهاب . كان مؤذنا بالمشهد الجيوشى بقوص . وتفقه على شيخنا الاسفونى . وشارك فى الفرائض والجبر والمقابلة . وجلس بالوراقين بقوص . وكان فيه مكارم . ومروءة توفى بمصر سنة أربع وعشرين وسبعمائة ^(١)

٣٦ أحمد بن اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصى ، أبو الفضائل . سمع الكثير وروى عن زين الامناء ابن عساكر . وعن أبى القاسم الحسين بن صصرى وغيرهما . توفى نكرة الاثنين السابع والعشرين من [شهر] ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وستائة . وقد ذكره البرزالى . وأبوه ^(٢) الشيخ شهاب الدين الوكيل القوصى

٣٧ أحمد بن جعفر بن على الجمحى ، ينعت بالشهاب الارمنى . له شعر مقبول ، أنشدنى الحكيم محمد بن عبد الجبار المعين الارمنى بها ، أنشدنا أحمد المذكور لنفسه هذه الايات :

ضاع الزمان وما بلغت مرادى * وترادفت حرقى بطول بعاذى

وبقيت من بعد الحجميع مخلقا * والنار تضرم فى صميم فؤادى

يا طالبين لمكة لا تحملوا * ماء ولا تمبوا بقدح زناد ^(٣)

ان رمتوا ماء خذوا من عبرتى * اورمتموا نارا خذوا بفؤادى

توفى سنة ست وتسعين وستائة

٣٨ أحمد بن حسن بن ابراهيم القوصى ، أبو العباس ينعت بالشهاب العدل المؤدب . قرأ القراءات . وسمع الحديث من أبى عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان . وأبى عبد الله محمد بن عبد الفتى السكنانى ابن السيرجى . ومن الشريف أبى الحسن على العراقى .

(١) سقط من نسختى ا و ج : آخر ترجمة ابن مطيع وأول ترجمة الاقصرى وكأن الامر التبس على السكات فجعلها ترجمة واحدة وختم ترجمة الثانى بوفة الاول (٢) فى الثلاثة وأبو الشيخ الخ (٣) فى د : ولا تمبوا بحمل الزاد

وعبد المحسن المكتب القوصى وغيرهم . توفى بالاسكندرية سنة ثلاث أو أربع وتسعين
وستائة . ودفن بالقرب من الحافظ السلفى

٣٩ أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الارمنى ، ينعت بالشهاب الشافعى . فقيه
فاضل مشكور السيرة . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين وغيره . وتوفى يوم الجمعة
رابع عشر رمضان سنة خمس عشرة وسبعمائة بدمشق . ذكره البرزالي . ويعرف
بابن الاسعد

٤٠ أحمد بن سليمان بن أبي الفضل الدمامينى ، ينعت بالشهاب . سمع من أبي
محمد عبد المحسن المكتب فى سنة سبع وخمسين وستائة بقوص

٤١ أحمد بن عبد الخالق بن عبد الكريم القوصى . ذكره الشيخ قطب الدين
عبد الكريم بن عبد النور الحلبي فى تاريخ مصر . وقال : كان رجلا صالحا لقا لقيته بقوص
فى سنة اثنين وثمانين وستائة ، وأنشدنى لنفسه من قصيدة له :

هم الغاية القصوى هم السؤل والمنا * هم السادة الاخيار بالخيف من منا
رعى الله أياما تقضت بقربهم * على طيب أوقات المسرة والهنا
ترى تجمع الايام بينى وبينهم^١ * ويرجع شمل كان بالوصل مقرنا

٤٢ أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن احمد بن الحسين بن عرام ، الربيعى
الاسوانى . ذكره صاحب كتاب الارج الشائق ، وأنشده من قصيدة يمدح بها سراج الدين
جعفر بن حسان . منها :

صل المعنى بلا مظل قان له * دما تبين عنه كل مكنون
ومهجة حرها لا ينطقى ابدأ * كأنما خلقت من نار سبعين

ومنها :

تشاغل الناس بالدنيا وزخرفها * طرا كشفل^٢ سراج الدين بالدين

(١) فى الثلاثة : وبينكم . ويجمع شمل الخ (٢) فى ١ : مثل اشتغال الخ

- ٤٣ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد السكندى الدشنائى، الشيخ جلال الدين . كان اماما عالما . جمع بين العلم والعمل ، والعقل الذى لا خبل فيه ولا خال . مع نسك وزهادة ، وورع وعبادة . حتى قيل انه من الابدال ، لما اشتمل عليه من [صالح] الاعمال . سماع الحديث من الشيخ بهاء الدين أبى الحسن على بن هبة الله بن سلامة عرف بابن بنت الحميرى . ومن الحفاظ عبد العظيم المنذرى . ومن شيوخه مجد الدين القشيرى .
- والشيخ عز الدين أبى محمد [بن] عبد السلام . وقرأ عليهما الفقه على مذهب الامام الشافعى والاصول . وقرأ الاصول أيضاً على الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهانى حين كان حاكما بقوص . وقرأ النحو على الشيخ شرف الدين محمد بن أبى الفضل المرسى . وشيوخه مجد الدين . وصنف وشرع فى شرح التنبيه فوصل فيه الى كتاب الصيام فى مجادين لطيفين . وصنف مناسك الحج . وسمعت عليه بالفاخرة فمن سمعها عليه شيخنا أفضى القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن القماح . وابن الشيخ المسمع تاج الدين محمد . وصنف مقدمة فى النحو لطيفة . وجمع موانع الصرف فى بيت واحد فقال :
- يا صاح زين وصف عدل الجمع ان عرفا وزد وأنت وركب عجمة وكفى
- وصنف مختصرا فى أصول الفقه . وانتهت اليه الرئاسة فى الفتوى والتدريس بقوص . وانتفع عليه خلائق [كثيرة] منهم ابنه شيخنا تاج الدين محمد . ومحيى الدين يحيى بن زكريا القوصى . وجمال الدين محمد بن يحيى الارمنى . وزين الدين محمد بن الشربىنى^(١) . وعلم الدين ابن الشيخ تقي الدين القشيرى . وشرف الدين محمد وأخوه علم الدين يوسف ابنا أبى المنا القنائى . وبلغنى ان الشيخ نصير الدين بن الطباخ . قال للشيخ عز الدين أبى محمد بن عبد السلام : ما أظن فى الصعيد مثل هذين الشابين . يعنى الشيخ جلال الدين والشيخ تقي الدين القشيرى . فقال الشيخ : ولا فى المدينتين . وكان الشيخان عز الدين وزكى الدين يثنيان عليهما ويملآن اليهما . والشيخ عز الدين الى الشيخ جلال الدين أميل ، والشيخ زكى الدين الى الشيخ تقي الدين أميل . هكذا حكى لى بعض

(١) هكذا فى : اوى ج : زين الدين بن التريتى . وفى د : زين الدين محمد بن السويى

الثقات . وكان حسن الخلق ، مرتاض النفس ، مشهورا بالصلاح . أخبرني القاضى علم الدين يوسف بن أحمد بن عرفات عرف بابن أبى المنالقتائى . قال : كنا نشغل عليه فخطر لنا ان نحضر سماعا ، وقلنا بعد العشاء نتوجه ، وتواءمنا لذلك . فلما كان بعد العشاء خرج الشيخ ومعه كتاب رقائق وفى يده شمعة فجلس وأمرنا بالجلوس . وصار يقرأ من ذلك الكتاب ويقول : هذا سماع وأى سماع . ويبكى ، فعلمنا انه كاشفنا وفاتنا السماع . كتب لابنه شيخنا تاج الدين وصية . أولها :

« ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشداً ، يا بنى أرشدك الله وأيدك » : أوصيك بوصايا ان أنت حفظتها وحافظت عليها ، رجوت لك السعادة فى دينك ومعاشك بفضل الله ورحمته ان شاء الله تعالى ولا قوة الا بالله

- ١٠ فاولها وأولها : مراعاة تقوى الله العظيم بحفظ جوارحك كلها من معاصى الله عز وجل ، حياء من الله والقيام باوامر الله عبودية لله ، وثانيها : أن لا تستقر على جهل ما تحتاج الى علمه ، وثالثها : أن لا تعاشر الا من تحتاج اليه فى مصلحة دينك ومعاشك ، ورابعها : ان تنتصف من نفسك ولا تنتصف لها الا بضرورة ، وخامستها : أن لا تعاذى مسلماً ولا ذمياً ، وسادستها : ان تقنع من الله . بما رزقك من جاء ومال . وسابعها : ان تحسن التدبير فيما فى يدك استغناء به عن الخلق ، وثامتها : أن لا تستهزى بمن الرجال عليك ، وتاسعها : ان تتمتع بنفسك عن الخوض فى الفضول بترك استعمال ما لم تعلم ، والاعراض عن ما قد علمت ، وعاشرتها : ان تلقى الناس مبتدئاً بالسلام ، محسنأ فى الكلام ، منطلق الوجه ، متواضعاً باعتدال ، مساعداً بما تجدى اليه السبيل ، متحيباً الى أهل الخير ، مدارياً لاهل الشر ، مبتغياً فى ذلك السنة . اللهم أهله لامثالها .

- ٢٠ وكان رحمه الله بشعر على طريقة الفقهاء الصالحين . وقرأت بخط ابنه شيخنا الشيخ تاج الدين أبى الفتح محمد قصيدة له أولها :

يالأنى كف عن ملامى * عن أنعزالى عن الانام

ان نذيرى الذى نهانى * يخبر حالى على التمام

رأى مشيبي ووهن عظمى * قد أدنياني من الحمام
وما تزودت لارتحالي * ولا لدار بها مقامى

وهي طويلة اختصرتها . وكان رفيقه في الاشتغال على الشيخ محمد الدين القشيري الشيخ

بهاء الدين القفطى . ثم ان الشيخ بهاء الدين استوطن اسنا فكان الشيخ جلال الدين

في بطالة الدرس يسافر الى اسنا لزيارته . وهي مسيرة يومين . فكان الشيخ بهاء الدين يقول

له : يا جلال الدين اذا جئت الى أنوي إدخال السرور على قلب مسلم ، فاني أسر برؤيتك .

واتفق انه كان بقوص عبد قد^(١) انتقل الملك فيه الى بيت المال ، وكان عبداً صالحاً . قصدوا

ان يبتاع ولا يكون عليه ولاء . فقال الشيخ جلال الدين : يشتري نفسه ، ففعل ذلك . فرد

قاضي قوص شرف الدين ابراهيم بن عتيق^(٢) البيع . فحكى له القاضي شرف الدين بونس

ابن عيسى بن جعفر الارمى . قال قال الى الشيخ جلال الدين : اجتمع بالقاضي واسأله

عن رده البيع لماذا . قال : فاجتمعت بالقاضي وذكرت له ما قال الشيخ جلال الدين .

فقال : الشيخ جلال الدين ما يشك في علمه ودينه ، وإنما الفقهاء نصوا على أن ابتياع العبد

نفسه عقد عتاقة . وليس لو كيل بيت المال ان يعتق ارقاء بيت المال . فاجتمعت

بالشيخ وذكرت له ذلك . فسكت ساعة ثم حمّ ومات عن قريب . وهذا الذي ذكره القاضي

ليس بشيء . فانه ليس لو كيل بيت المال ان يعتق مجانا ان سلم ذلك . وأما العتق بالتمن الزائد

على القيمة أو قدر القيمة فلا منع فيه بكل حال . بل ينبغي ان يقال : اذا طلب البيع أجني فطلبه

العبد يرجع العبد لما فيه من العتق الذي يتشوف الشرع اليه . ولا يرد علينا الكتابة فان فيها

تقويت المنافع في الحال بأمر يتوقع عدم حصوله . لكن ثم انظر آخر وهو ان العبد اذا اشترى

نفسه من . ولأه ثبت عليه الولاء على الاصح^(٣) . فهل يجري هذا الخلاف هنا أم لا .

واتفق انه لما سافر الى الحجاز مرض شيخه محمد الدين القشيري . فقال شيخنا تاج الدين

انه دخل عليه . فقال له : يا تاج الدين

(١) في اوجه: عبد قن انتقل الى بيت المال . (٢) في اوب : ورد القاضي بقوص البيع . وفيهما

بحي بدل ابن عيسى (٣) في د : على الصحيح

اخبر أباك اذا أتى من حجه * مع جملة العباد والزهاد

أهلا وسهلا بالذين أحبههم * وهم من الدارين جل مراد

قال ثم توفي الشيخ . فلما وصل أبي أخبرته بما قال الشيخ فتألم . وقال : لو عامت ان الشيخ يموت في هذه السنة ما سافرت . ولد الشيخ جلال الدين هذا سنة خمس عشرة وستائة^(١) بدشنا . وتوفي سنة سبع وسبعين وستائة بمدينة قوص يوم الاثنين مستهل شهر رمضان بعد طلوع الفجر رحمه الله تعالى . ودفن خارج باب المقابر بالقرب من شيخه أبي الحسن القشيري

٤٤ أحمد بن عبد القوي بن عبد الله بن شداد الرعي ، الكمال ابن البرهان .

ناظر قوص ورئيسها في زمنه . سمع الحديث من أبي القدا^(٢) اسماعيل بن عبد الرحمن بدمشق ،

وسمع بها من غيره . وبصر من الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد القسطلاني ومن غيره . « ومن

عبد الوهاب ابن عساكر . ومن ابن المليجي وغيرهم . وقوص »^(٣) من التقى الصالح والشيخ

تقى الدين القشيري ومن جماعة . وأجاز له جمع كثير بدمشق ومصر واسكندرية وبغداد .

منهم الحافظ منصور بن سليم الوجيه بن العماد الاسكندري . وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن

ابن أحمد المالكي . وعبد الوهاب بن الحسن ابن الفرات . وأبو الفتح عثمان بن هبة الله بن

عبد الرحمن بن عوف . وعبد النصر المربوطي . وعبد الوهاب بن مكي بن عبد العزيز بن عوف .

ومحمد بن علي بن^(٤) محمود الصابوني . ومحمد [بن أحمد بن محمد البكري الشريفي^(٥) المالكي .

وأبو الفتح عبد الرحمن بن محمد] بن أحمد بن قدامة المقدسي . ويحيى بن أبي منصور بن

أبي الفتح الصيرفي الجذامي^(٦) وخلائق . وكتب كثيرا وقرأ وخرّج [وحدث] . سمع

منه جماعة . منهم القاضي الفقيه المحدث تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافي السعدي .

والشرف النصيبي وغيرهم . ولما وقع بينه وبين الشيخ ضياء الدين أحمد بن محمد القرطبي

(١) في ١ : سنة خمس وعشرين وستائة . (٢) في ١ : من أبي المزا اسماعيل . وفيها المسقلاني بدل

القسطلاني وفي د من أبي القدا اسماعيل . (٣) الجملة التي بين الدائرتين سقطت من الثلاثة .

(٤) في ١ و ج : بن محمد . (٥) في ج هكذا : السريدي . وفيها : وكفى بن قدامة بأبي الفرج .

(٦) في ج : الحزامي

تشويش كتب اليه ابن القرطبي كتاباً [يستعطفه فيه] ، فكتب كمال الدين جوابه اليه وابتدأ بقصيدة يقول فيها :

يا ابن الاكارم من بنى الانصار * والمالكين مقام كل فخار
والسابقين الأولين الى العلا * والقائمين بنصرة المختار
والباذلين نفوسهم من دونه * للمشرقية والقنا الخطار
والتاركين لحبه ما خصهم * في الفء حسب هواه للايثار
والضاربين بكل معتك على * نصر الشريعة هامة الجبار
والحاملين عن الرسول حديثه * وهم دلائل صحة ^(١) الاخبار
والمرشدين ^(٢) الى الهدى بلوهم * من أمهم في سائر الامصار
واللابسين من الزهادة حلة * تزداد جدتها على الاعصار
والباهرين بكل فضل بارع * تفنى بداهته قوى الافكار
ورثوا الفخار فأورثوه فانتهى * لك وهو منك كذا الى التجار ^(٣)
وكفى علاكم أحمد ومحمد * من قبله خبراً عن الاحبار ^(٤)
واقام شرفك الكريم وقد حوى * لطف النسيم وغلظة الاعصار
مزجت من الاضداد فخواه فبر * دالماء ملتئم بحر النار
وجلا من السحر الحلال عرائسا ^(٥) * جللت على الافهام بالابصار
فقر تروق على النسيم لطافة * وحلاوة طيف الخيال السارى
كالجوهر المنضود الا أنه * ولها الملا من جملة الاحجار
ألقاها راقى فقلنا روضة * غناء قد ضحكت عن الازهار
فسبت معانيها العقول بما حوت * طربا فقليل سلافة الخمار
أما ومجدهك انه قسم اذا * ما انصفوه معظم المقدار

(١) في ا: حجة . (٢) في اوج: والمرسلين (٣) في ا: الى الفخار . وفي ج: الى البخارى .
٤ (في ا: من قبله . برهم الاخبار وفي ج: من قبله خبر من الاخبار . ٥) في ج ود: وبه

لقد استطار النوم من عيني بما * أبديت من حرق ومن أ كدار
واحال أضغاثا تقادم عهدا * في القلب رحي واضح الاعذار
وأجاب اذ ناديت به من بعده * استيأست من ودى أبا المغوار
فاجبت بالاضراب عما قد مضى^(١) * وحذار من ذكراه ثم حذار
فهي القلوب اذا صفت ثبتت على ال * اخلاص في الاعلان والاسرار
واذا ألم ببعضها ألم سرى^(٢) * اسواه في اليراد والاصدار
لك من ضميري شاهد عدل على * عتب الصديق مصحح الاخبار
من كنت تخلصه الوداد فخلص * فيه ومن داريته فمدار
ها قد محضت لك النصيحة طائما * وأعدت نفسي بعد طول تقار
الدهر اقصر أن تفرق بيننا * أيامه بالعتب وهي عوار
لا كانت الدنيا اذا هي لم تنفد * إسداء معروف الى الاحرار
ولئن جنحت لما يكدر بعدها * حسبي وحسبك عالم الاسرار
ومن نثره في جوابه^(٣):

لا زالت محامدا في محافل القضايل مجلوة ، وممادحها في البكر والاصائل بالسنة
الاثنية والادعية متلوّة . وتأمله بعين المقة والاغضاء ، وتحقق لما تضمنته في جميع الانحاء .
ومولانا لا يذكر^(٤) هذه الامور الماضية وينبذها ظهريا ، ويمحو آثارها لتصبح
بالصفاء نسيا منسيا . وله أيضا مما قرأته بخط الشيخ تاج الدين الدشتاني وقد أجاز لي :
لك الفضل في شكر امرى . لم يكن له * اليك من الاحسان ما يوجب الشكرا
ولكن أفعال الكريم كريمة * اذا صدرت تستعبد العبد والحر
وهو الذي بنى على الضريح النبوى : هذه القبة الموجودة الآن على ساكنها أفضل
الصلاة والسلام . وقصد خيرا وتحصيل ثواب . وقال بعضهم : اساء الادب بعلو التجار بن

(١) في ا و د : فاجيب بالاعراب . وفي ج : فاجبت بالاعراب . (٢) في ج و د : واذا
ألم ببعضها دخل سرى . (٣) في ا و ج : في كلامه . (٤) في د : يطرح هذه الخ

ودق الخطب . وفي تلك السنة حصل بينه وبين بعض الولاة كلام . فوصل مرسوم بضرب الكمال فضرب . فكان من يقول انه أساء الادب . ان هذا مجازاة له . وصادره الامير علم الدين الشجاعى وخرب داره وأخذ رخامها وخزائنها . ويقال : انهم بالمدرسة المنصورية . وكان يقع منه عجائب فيظن بعضهم ان له رثيما من الجن يخبره . حكى لى صاحبنا الشيخ محمد بن نجم الدين حسن بن السديد العجمي . قال قال لى أبى : انى كنت فى طريق عيذاب ومعتاش شخص من المغاربة فمات فغسلته فوجدت معه فى دفاسه ذهباً . فاخذته ولم يعلم به أحد ثم وصلت الى قوص فتوجهت الى الكمال فسلمت عليه . فقال لى : ذاك الذهب الذى عدته كذا وكذا الذى أخذته من المغربى أحضره وانا أعوضك فاحضرته اليه . وحصل للشيخ تقى الدين أبى الفتح محمد بن دقيق العيد ^(١) فقال الشيخ عبد الغفار بن نوح . قال لى الشيخ : دعوت عليه . ففارقته وتوجهت الى البلاد فاخبرت بوفاته وكان قد مات فجأة فى سنة ست وثمانين ^(٢) وستائة فى ذى الحجة ، وقيل خمس فى ثانى عشر ذى الحجة ^(٣) . ولما وصل الى المدينة المنورة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام نظم هذه القصيدة التى أولها :

انخ هذه والحمد لله يثر * فبشرالك قد ملت الذى كنت تطلب
فغفر بهذا التراب وجهك انه * أحق به من كل طيب وأطيب
وقبل عراسا حولها قد تشرفت * بمن جاورت والشئ بالشئ يحجب
وسكن فؤادا لم يزل باشتياقه * اليها على جمر الغضا يتقلب
وكف كف دموعا طال ما قد سفحتها * وبرد جوى نيرانها تتلهب

وهى طويلة . وكانت له يد جيدة فى الادب . أخبرت ان الشيخ تقى الدين كان ينظم الشعر ثم يقول للشريف النصيبى أعرضه على الكمال فيعرضه عليه . فيقول : شعر فقيه حتى نظم قصيدة فعرضت عليه فقال مثل ذلك . فقال الشيخ : يفش ما يعمل مثلها وذلك شاهد بعلمه بالادب رحمه الله تعالى

٤٥ أحمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن القرشي، ينعت ضياء الدين ويعرف بابن الخطيب الاسناني. كان فقيها اشتغل باسنانم القاهرة ودخل دمشق وقرأ على الشيخ محي الدين النووي وسمع الحديث. ثم صحب الشيخ ابراهيم بن معضاد الجميري واعتزل. ثم أقام ببلده سنين منقطعا متعبدا ملازما للخير. وتوجه الى الحجاز فرض بادفو وحمل الى اسنانات بها في شوال سنة ثنتي عشرة وسبعمائة. وكان الشيخ مجد الدين السنكلوني^(١) ٥ يذكر عنه كرامات

٤٦ أحمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب الهمداني، ينعت بالشهاب البلينائي^(٢). الفقيه الشافعي القاضي. كان فاضلا وتولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعي. وناب في الحكم بالقرافة والحسينية. وكان ينسب الى الصلاح والديانة. توفي بالقاهرة في سنة ست وسبعمائة. وكان أبوه قاضي فيما أخبرني به بعض أحنابنا بالقاهرة ١٠

٤٧ أحمد بن عبد المحسن بن ابراهيم بن فتوح، المكتب القوصي. سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد بن صالح المشكوري. روى عنه الشيخ الامام الحافظ أبو الفتح محمد بن علي القشيري. وابراهيم بن محمد بن عبد الله الظاهري سنة ثلاث وستين وستمائة فيما ذكره الشيخ عبد الكريم. وأظنه وهم فاني رأيت هذه الترجمة بكاملها لابي احمد المذكور ١٥

٤٨ أحمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد القاضي معين الدين بن نوح الدوري، ثم القوصي. اشتغل بالفقه على الشيخ مجد الدين القشيري المنفلوطي. وولى القضا بادفو واسوان والاقصر. وكان حسن السيرة، مرضى الطريقة. توفي باسوان بعد الثمانين وستمائة بقليل

٤٩ أحمد بن عبد الوارث بن حريز بن عيسى الغسال^(٣)، كنيته أبو بكر. دعوتهم ٢٠

(١) في ا: بالشيب (٢) في ج: البلياني. وقد تقدم انها البلياني (٣) في د: الغسال
وفي ج: الغال. في المكاتين من الترجمة

في موالى عثمان بن عفان وهو اسوانى . ذكره ابن يونس وقال : كان ثمة حدث عن عيسى
ابن حماد زغبة وغيره . روى عنه احمد بن القاسم الميمون وغيره . قال : وكانت كتبه احترقت
و بقي منها اربعة أجزاء وهو آخر من حدث عن محمد بن ربح . وعاش بعد احتراق كتبه
سنة واحدة وتوفي يوم الاحد ١٢٠٠ خمس خلون من جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين
وثلاثمائة . حدثني الفقيه الملقب أبو العباس احمد بن أبي الحسن بن عبد العزيز السكناني
الاسكندراني بها . أخبرنا أبو الفتح محمد بن توف القرشى الزهرى ، أخبرنا أبو القاسم
عبد الرحمن بن مكى بن حمزة بن موقا السعدى ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم
الرازى ، أخبرنا أبو ابراهيم أحمد بن القاسم الميمون بمصر . حدثنا جدى أبو القاسم الميمون
املاء ، حدثنا احمد بن عبد الوارث ابن حريز الغسال ، حدثنا عيسى بن حماد زغبة ، أخبرنا
الليث عن يزيد بن أبي حبيب ، ان ابن شماس حدثه : ان عقبة بن عامر قام فى صلاته وعليه
جلوس . فقال الناس : سبحان الله . فعرف الذى يريدون . ثم لما أتم صلاته سجد
سجدتين وهو جالس . ثم قال : انى سمعت قواكم وهذه السنة

٥٠ احمد بن عبد الوهاب بن حريز بالخاء الممهلة والراء والياء آخر الخروف
والزاي ، التاجر الكارمى الشاعر الاسنانى . له ديوان شعر وكان لا يشككم الامقى .
١٥ أخبرنى بعض الجماعة انه حضر مرة الى قوص فسأله قاضيهما شرف الدين ابراهيم بن
عتيق عن قاضى عيذاب . فقال : قلته لا يجف ، وعلامته الحمد لله وبه أسف .
ومدح بهاء الدين قراقوش والى قوص بقصيدة أولها :

يا قراقوش يا بهاء الدين * ياملأ ذا فقير والمسكين

توفى فى حدود السبعمائة

٢٠ ٥١ احمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم البكرى ، ينعت بالشهاب النويرى ،
المختص القوصى المولد والمنشأ . سمع الحديث على الشريف موسى بن على بن أبى طالب .

وعلى يعقوب بن احمد بن الصابوني . واحمد الحجار . وزينب بنت منجى ^(١) . وقاضى
القضاة أبى عبد الله محمد بن ابراهيم بن جماعة وغيرهم . وكتب كثيرا كتب البخارى
مرات . وجمع تاريخا كبيرا فى ثلاثين مجلدا ^(٢) وحصل له قرب من السلطان الناصر
وكله فى بعض أموره . وعمل عليه حتى رافع بن عبادة وهو الذى قر به من السلطان فضر به
بالمقارع . ثم عفا عنه ابن عبادة ^(٣) . وتقلب فى الخدم الديوانية . وباشر نظر الجيش
بطرابلس . وتولى نظر الديوان بالدهقالية والمرتاحية . وكان ذكى الفطرة . حسن الشكل .
وفيه مكرمة وأريحية وودلا سخا به . وصام رمضان سنة وفاته . وحصل له انه واظب على
القراءة فكان كل يوم بعد العصر يستفتح قراءة القرآن الى قريب المغرب . ثم حصل له
وجع فى اطراف أصابع يديه وكان [ذلك] سبب وفاته . توفى يوم الحادى والعشرين من
شهر رمضان سنة ثلاثة وثلاثين وسبعمائة وله نظم يسير ونثر لا بأس به . وكان صاحبنا
رحمه الله

٥٢ احمد بن على بن ابراهيم بن على بن الزبير ، أبو الحسن القرشى الاسدى
الاسوانى ينعت بالرشيد . ذكره غير واحد . منهم العماد الاصبهاني . وقال : كان ذا علم
غزير وفضل كبير شاعر وله رسالة أودتها من كل علم مشككه ، ومن كل فن أفضله ،
وكان عالما بالهندسة والمنطق وعلوم الاوائل . وقد ألهم رسولا وأراد ان يدعى الخلافة .
وسمع باليمن و بالاسكندرية من السلفى . وقرأ على القاضى الاديب ابن النضر . وباسوان
على ابن موقن . وعلى ابن بركات السعيدى . وابن القطاع . وأبى الفتح الجيش ^(١) وقرأ على
الحافظ السلفى كثيرا . وكان يحضر درسه . قال السلفى : كان يقول لى قدهان على ما أنافيه من
المكوس بما آخذه عنك من الحديث . وقد وقفت أنا على رسالته وهى تدل على جودة معرفته
بالغة والنحو واللغة والتصريف والانساب والكلام والمنطق والهيئة والموسيقى والطب
٢٠

(١) فى ج : بنت يحيى (٢) قلت وهو كتاب نهاية الارب الذى اهتمت الحكومة المصرية
الآن بنشره بعناية صاحب السعادة أحمد زكى باشا (٣) كذا فى النسخ وهى عبارة عامية بحتة
(٤) كذا فى اود . وفى ج : الحبشي .

وأحكام النجوم وغـير ذلك . وروى عنه السلفي شيئاً من شعره . وقال محمد بن عيسى التميمي: كان الرشيد استاذي في الهندسة . أنشد له العماد في الخريدة قوله :

إذا ما نبت بالحر دار يودها * ولم يرحل عنها فليس بذى حزم
وهبه بها صيلاً ألم يدر أنه * سيزعجه عنها الحمام على رغم
ولم تكن الدنيا تضيق على فتى * يرى الموت خيراً من مقام على هضم
وأنشد له أيضاً :

لئن خاب ظني في رجائك بعدما * ظننت باني قد ظفرت بنصف
فانك قد قلدتني كل منة * ملكت بها شكرى لدى كل موقف
لأنك قد حذرتني كل صاحب * وأعلمتني أن ليس في الأرض من يف
وله قصيدة يدح بها ابن فرنج^(١) منها :

ولما تناعت أرضنا وديارنا * وخان زمان ناقض العهد غدار
كفانا معالى كل أمر أهمنا * وحكمنا فيما نحب ونختار
وأزلنا من ربه الرحب حسنه * يفيض بها من رحب كفيه انهار
لنعم الذرى يلقى به الجار رحبه * اذا ما نبت بالجار عن أهله الدار
فظلنا كآتنا نازلين باهلتنا * ولم تنأ أوطان علينا وأوطار

١٥.

وصنف كتاب الجنان ورياض الازهار . ذيل به على اليتمية . وذكره ابن خالكان وغـيره وأنشدوا له :

جلت على^٢ الرزايا بل جلت همى * وهل يضر جلاء الضارم الذكر
غيرى يغيره عن حسن سميته * صرف الزمان وما يلقى من الغير
لو كانت النار للياقوت محرقة * لكان يشبهه الياقوت بالحجر
ولا يظن خفاء النجم عن صغر * فالذنب في ذاك مخول على البصر
لا تغتررن . باطمارى وقيمتها * فانها هى أصداف على درر

٢٠.

(١) فى اب : ابن فرنج وسقطت من النسخ الثلاثة الايات الخمسة وما بعدها الى قوله وأنشدوا له

وذكره الحافظ أبو الطاهر أحمد السلفي . وقال : كان من أفراد الدهر فضلاً في فنون كثيرة .
ولى نظر الدواوين الاسكندرية بغير اختياره فارضى الناس وخصوصاً الفقهاء . ثم قتل
ظلماً في شهر المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

أخبرنا الفقيه المفتي أبو العباس أحمد بن الصفي الاسكندراني أخبرنا الحافظ منصور
ابن سليم اجازة أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر الدواجي أخبرنا الحافظ السلفي فيما كتب
به الى وأنبأني غير واحد عن الحافظ المنذرى قرأت على ابن الصابوني عن الحافظ السلفي
أنشدنا القاضي أبو الحسين الاسواني له :

سمحنا لدنيانا بما بخلت به * علينا ولم نحفل بحبل أمورها

فياليتنا لما حرمتنا سرورها * وقينا اذى آفاتنا وشرورها

وله أيضاً من قصيدة :

فان التذاني ربما أحدث القلا * وان التثاني ربما زاد في الود

فاني رأيت السهم ما زاد بعده * عن القوس الا يزيد في الشكر والحمد

ولن يستفيد البدر اكمال نوره * من الشمس الا هو في غاية البعد

ونسب اليه انه كان شارك شيركوه في قصده فكان سبب قتله . وقال المنذرى عنه

كانت في نفسه عظمة دخل مع الناصر الاسكندرية وكتب في أمور فاخذها شاور وعذبه عذاباً

شديداً . فبلغه انه قال : الهوان والعذاب من الملوك في طلب الملك ليس بعار . فأمر به

فضربت عنقه . وقال أبو عبد الله محمد بن شاكر الحموي في مشيخته : كان الرشيد على

الهمة ، ساهى القدر ، عزيز النفس ، يترفع على الملوك ، ويرقى بنفسه عنهم . وذكره ابن

سميد في المعرب . وقال : قال ابن أبي المنصور في كتاب البداية . [كان] قد اجتمعت

فيه صفات وخلائق تعين على هجائه . منها انه كان اسود ، ويدعى الذكاء ، وان خاطره من

نار ، فقال فيه ابن قادوس :

ان قلت من نار خلقت * وفقت كل الناس فهما

قلنا صدقت فما الذي * أطفأك حتى صرت فخما

. ٤ — الطالع

ولما توجه رسولا الى اليمن داعياً للخليفة الحافظ في شهر ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وخمسمائة تلقب بعلم المهتدين . فقال فيه بعض شعراء اليمن من قصيدة بعث بها الى [صاحب مصر]:

بعثت لنا علم المهتد * ين ولكنّه علم أسود

قلت : وقد وقفت على محضر كتبه باليمن فيه خط جماعة كثيرة انه لم يدع الخلافة وانه مواظب على الدعوة للخليفة رأيت . المحضر باسوان وكان من محاسن الزمان .

٥٣ أحمد بن علي بن هبة الله بن السيد الاسناني ، ينعت بالشمس . اشتغل بالفقه على مذهب الامام الشافعي على الشيخ بهاء الدين هبة الله الققطي . وتولى الخطابة باسنا . وناب في الحكم بها و بادفو و بقوص . ودرس بقوص . وبنى بها مدرسة اشتغلت ^(١) بها وكنت مقباً بها . ووقف عليها أملاً كاجيدة . ووقف على الفقراء باسنا أملاً كاجيدة . وانتهت اليه الرياسة بالصعيد . وكان قوى النفس ، كثير العطاء ، محافظاً على رياسة دنياه ، واققامع هواه . وكان مقصوداً ممدحاً مهيباً يخاف منه . يعطى الآلاف في الامر اللطيف ^(٢) حتى يقهر معانده . قال لي القاضي سراج الدين الارمنتي : انه انصرف منه على نيابة الحكم بقوص ثمانون ألف درهم . وكان يجلس بكرة النهار فلا يكاد أن يبقى بأسنا أحد ممن له عدالة او رياسة إلا ويأتي اليه . وصادره الأمير سيف الدين كراي المنصوري في آخر عمره . وأخبرني بعض العدول : انه أخذ منه مائة ألف وستين ألف درهم . وحصل له من ذلك نكابة وتوجه الى مصر فمارض فرض فتوفى بها في رجب سنة أربع وسبعمائة . ومولده سنة أربعة وأربعون [وسمائة] فيما أخبرني به بعض أقاربه . وسأذكره في مواضع من هذا الباب ان شاء الله تعالى .

٥٤ أحمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، الشيخ تاج الدين ابن الشيخ مجد الدين ابى الحسن بن دقيق العيد . القوصي المولد . المنفلوطي المحتد . اشتغل بالفقه بالمذهبيين

(١) في اوج : واشتغل بها . (٢) كذا في النسخ كلها « وامله : » في الامر اللطيف «

مذهب مالك والشافعى على أيه . ودرس بالمدرسة النجيبية بقوص مكان والده .
 وكان يلقى درسا في المذهبين . ودرس بدار الحديث السابقة . وسمع الحديث من الشيخ
 بهاء الدين الحسن ابن بنت^(١) الحميرى . ومن أبى محمد عبد الوهاب بن رواج . وأبى المكارم
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن نقاش السكة . ومن الحافظ أبى الحسين يحيى بن على الرشيد
 المطار . والحافظ عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى . وأبى على الحسن بن محمد البكرى^(٢) .

وغيرهم . وحدث بقوص والقاهرة . سمع منه جماعة منهم قاضى القضاة عز الدين
 عبدالعزيز ابن قاضى القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة السكنانى .
 والشيخ فتح الدين محمد اليممرى . والقاضى تاج الدين عبد الغفار السعدى وغيرهم .
 وكان قليل العلم والمعرفة بالمذهبين . وتولى الحكم بفرب قمولا وبقوص عن قاضى القضاة

- الحنفى . وكان كثير التعبد . يصوم الدهر ويتصدق ويكفل الأيتام . وكان يتساهل في
 الشهادة وفي الكلام . حكى لى قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز قال : كنا نسمع عليه فلم
 يحضر يوما فساءلته عن سبب تأخيره فقال النائب ارغون طلبنى طلعت اليه . سمعوا على شيئا
 فاتفق حضورى عند النائب وسألت عن ذلك فلم يتفق ذلك^(٣) . وجاء مرة ابن الريسة
 المستوفى الى قوص . فتوجه اليه وقال : انا اعرف لك شهادة فارسل الى قاضى قوص زين
 الدين اسماعيل الصفطى فارسل اليه نائبه شرف الدين يونس وادعى عنده وشهد له شاهد
 وحلف معه وحصل تعبد فقال له الصفطى ادخل^(٤) يا شيخ تاج الدين اشتهى أن لا ترجع
 قط تفكر لنا شهادة وله في ذلك حكايات . واختلط بأخرة وتوفى في سنة ثلاث وعشرين
 وسبعمائة في العشرين من ذى الحجة . ومولده في أحد الربيعين سنة ست وثلاثين وستمائة

٥٥ أحمد بن على بن عبد الوهاب بن يوسف بن منجا الادفوى ، صاحبنا شهاب الدين .

كان من الاذكياء العقلاء المتدينين . نشأ في الخير والديانة والصيانة وكان ثقة صدوقا

(١) في ا و ج : أبى الحسن بن أبى الحميرى (٢) في د : وأبى الحسن على الخ (٣) كذا
 في الاصول كلها ولعل العبارة وسكت عن ذلك وقوله ابن الريسة في د : ابن الريسة بالشين للجمعة
 (٤) في ج : فقال له الصفطى اذ جاء يا شيخ تاج الخ . وفي د فقال له الصفطى يا شيخ الخ .

اشتغل بالفقہ علی مذهب الامام الشافعی رحمہ اللہ تعالیٰ . وثقہ وقرأ النحو وفہم واعرب .
 وكان له صدقات وتلق للناس واكرام للواردين من الطلبة والفقراء وغيرهم . وكان بيني وبينه
 قرابة من النساء فان والدتي والدته بنتي خالة . وكان أخى من الرضاة وكان محسنا إلى محبالي
 وحضر إلى القاهرة وحضرت معه ^(١) للإقامة بها للاشتغال بالعلم . وشرع بحفظ التسهيل
 فقرأ منه قليلا ثم مرض وتوفي عندي بمسكني بالمدرسة الصالحية بالقاهرة في ليلة الجمعة حادي
 عشرى صفر سنة أربع وعشرين وسبعمائة . وصلى عليه قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة
 ودفن خارج باب النصر بمكان الشيخ نصر . ومولده في سنة ثلاث وثمانين وستمائة طنا .
 وكان أحسن الناس ذهنا سريع الفهم . وكان يشتهى الانقطاع للاشتغال بالعلم وان يتزوج
 بامرأة جميلة عوضه الله خيرا .

١٠ ٥٦ احمد بن عمر بن هبة الله بن حمدان ، ينعت بالشمس الاسناني . ويعرف بابن
 صاحب الزكاة . اشتغل بالفقہ وتعبد باسنا . وكان غفيا وله نظم انشدني منه باسنا مستهل
 الحرم سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة ^(٢) .

١٥ ٥٧ احمد بن عيسى بن جعفر ، ينعت بالشهاب . ويعرف بابن الكنانى القوصي .
 كان فقيها رئيسا كريما . سمع الحديث من الحافظ المنذرى . وأبى عبد الله بن النعمان .
 والشيخ تقي الدين القشيري . وعبد المحسن المكي . وتولى وكالة بيت المال بالاعمال
 القوصية . وتوفي بقوص سنة احدى وأثنين وتسعين وستمائة . وصلى عليه قاضيا
 ابن عتيق . وأصله من أخميم وكان له تصدر بجامع قوص .

٢٥ ٥٨ احمد بن عيسى بن جعفر الارمنى ، ينعت بالشهاب . ويعرف بابن كمال
 سمع الحديث من البرقوقي وغيره بالقاهرة . وكان كثير المكارم . حسن الشكل .
 عدلا ثقة متصديا ببلده للوارد حتى أوجب له فاقة . توفي ببلده في شهر جمادى الاولى سنة

(١) في ج ود : وخطرت له الإقامة الخ (٢) في ا : سنة ٧٠٢ وسقطت هذه الترجمة
 والتي تليها من ج

أربعين وسبعائة .

٥٩ أحمد بن كامل بن الحسن الثعلبي القوصي ، ينعت بالصلاح . تأدب على أدباء قوص النصيبي وغيره . وله نظم ويعرف شيئا من الموسيقى . أنشدني الشيخ على ابن الحريري أنشدنا صلاح الدين لنفسه [هذه الابيات] ولحنها وغنى بها وأولها :

٥ منى اليك تحية وسلام * ماناح قمرى وفاح بخزام^(١)
وتأرجت في ايكم قرية * وشذا على أعلا الفصون حمام
فلئن عداني عن زيارة داركم * عادٍ وحالت بيننا اللوام
فانا محبكم الذي ما غيرت^(٢) * عهدي الليالى لا ولا الايام

وأنشدني أبو الحسن علي بن بنت الحنبلي^(٣) ، أنشدنا صلاح الدين المذكور لنفسه هذه الابيات ولحنها أيضاً وغناها وأولها :

١٠

خاني الصبر حين وafa الغرام * ليت شعري ما يصنع المستهام
رشقت مهجتي باسم لحظي * فآترات على القواد السلام
يا قومى لقد انحلت^(٤) الوج * دُرو أضناني الهوى والهيام
من مجيرى من حر نار بقلبي * بدُخان منها يذاب العظام
خيمت مذناؤا أهيل ودادى * ليتها لو ترحلت وأقاموا

١٥

توفى بقوص سنة تسعة وتسعين وستائة ظنا .

٦٠ أحمد بن محمد بن علي بن يحيى القوصي ، ينعت بالنجم . ويعرف بابن الجلال ابن أمين الحكم . سمع الحديث من شيخنا محيي الدين أبو العباس أحمد بن القرطبي . واشتغل بالفقہ على شيخنا الاسفوني . وتنبه . وولى الحكم بالمرج . ولما ولى أبو عبد الله محمد بن السديد الاسناني قوص كان في نفسه منه [شيء] فظهر لتجم الدين ذلك ، فسا فر الى مصر وأقام بها يشتغل مدة . وظن ابن السديد أنه يتكلم عليه فامر نائبه سعد الدين السهمودي

٢٠

(١) في د : ونمام . (٢) في د : وأنا الذي عن حكيم الخ . (٣) في د : ابن بنت الجيلي . وسقطت من د جملة وأنشدني الى نفسه (٤) في د : لقد أضر بي الوجد الخ . وفيها : مذ نأت أهيل الخ

ان يكتب محضراً عليه . فكتبوه وجاز فوافيه . ولم يلبث الامدة لطيفة حتى توفي بمصر سنة
احدى وثلاثين وسبعمائة . وكان ساكناً متعقفاً حسن الصورة عارفاً بامردنياه .

٦١ أحمد بن محمد بن عبدالله ، صدر الدين الدندري . قرأ القراآت السبع على
الشيخ نجم الدين عبدالسلام بن حفاظ في سنة ثلاث وثمانين وستمائة وأجازه . وقرأ
الفقه على الشيخ بهاء الدين هبة الله بن عبدالله بن سيد الكل القفطي . وعلى غيره فيما اخبرني
به ابن عمه الفقيه العالم العدل الثقة الضابط تقي الدين بن شرف الدين محمد بن عثمان الدندري .
وحضر معنا الدرس سنين . ولم يرمه الا الجليل . وتصدر بدار الحديث بقوص للقراءة عليه .
وكان منقطاً وكف بصره في آخر عمره . وتوفي ليلة الجمعة ثامن شهر جمادى الآخرة سنة اثنين
وثلاثين وسبعمائة .

٦٣ احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن عبد المنعم ، الانصارى ١٠
البخارى ^(١) القناني . محي الدين بن كمال الدين بن ضياء الدين القرطبي المحتد القناني المولد
والمنشأ والوفاة . كان شيخنا ثبوتاً عاقلاً ساكناً عدلاً . له رئاسة ببده قنا . سمع الحديث من
الشيخ الامام شرف الدين محمد بن عبدالله بن أبي الفضل المرسى وغيره . وحدث بقوص
حدثنا الشيخ المسند المعمر العدل محي الدين احمد بن محمد بن احمد قراءة عليه وانا سمع في
شوال سنة خمس وسبعمائة حدثنا الشيخ الامام العالم شرف الدين محمد بن عبدالله بن أبي
الفضل المرسى حدثنا الشيخ ابو الحسين ^(٢) المؤيد بن محمد بن علي الطوسي حدثنا الشيخ
الامام ابو عبدالله محمد بن الفضل بن احمد بن صاعد الفراوي حدثنا الشيخ ابو الحسين عبدالغافر
بن محمد بن عبدالغافر الفارسي حدثنا ابو احمد [محمد] بن عيسى بن عمرو بن الجلودى
حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري
حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب حدثنا وكيع عن كهمس عن العنبري عبدالله بن بريدة ^(٣) عن

(١) في ج : النجاري نسبة الى بني النجار . وفيها : كان شيخنا ثبوتاً الخ . (٢) في اوج : أبو الحسن
المؤيد . (٣) في ج : عن كهمس عن عبدالله

- يحيى بن يعمر . وحدثنا عبد الله بن معاذ العنبري وهذا حديثه حدثنا أبي حدثنا كهـمس عن ابن بريـدة عن يحيى بن يعمر . قال : كان أول من قال ^(١) بالقدر بالبصرة معبد الجهني فأنطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين قلنا : لولقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول [هؤلاء] في القدر ، فوقق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخل المسجد فاستفتته أنا وصاحبي احدا عن يمينه والاخر عن شماله • وظننت ان صاحبي سيكل الكلام الى • فقلت : يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤن القرآن ويتفكرون ^(٢) في العلم • وذكر من شأنهم وانهم يزعمون أن لا قدر وان الامر أنف • فقال : اذا لقيت أولئك فاخبرهم اني برىء منهم وانهم برؤاء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لاحد منهم مثل أحد ذهابا فأنفته ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر • ثم قال حدثني أبي عمر بن الخطاب قال : « بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثوب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وأسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على خذي • وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن تشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا • قال : صدقت • فعجبنا له يسأله ويصدق • ١٥
- قال : فاخبرني عن الايمان • قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره • قال : صدقت • قال فاخبرني عن الاحسان قال : أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك • قال : فاخبرني عن الساعة قال : ما المسئول عنها باعلم من السائل • قال : فاخبرني عن أمارتها ^(٣) • قال أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراء العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان • قال ثم انطلق فلبث مليا ثم قال : يا عمر ماتدري من السائل قلت الله ورسوله أعلم • قال فانه جبريل أتاكم بعلمكم دينكم • وأجاز لي

(١) كان أول من أول بالقدر الخ (٢) في ١ : ويتفكرون في العلم وفي ج : ويمصرون العلم

والذي في صحيح • لم ويتفكرون العلم بتقديم القاف على الفاء • (٣) في ا و ج : عن أماراتها •

هذا الشيخ وسمعت عليه كتاب صحيح مسلم بن الحجاج . وتوفى ببلده قناني سنة تسع وسبعمائة رابع عشر ذي القعدة .

- ٦٤ احمد بن محمد ، جد شيخنا المذكور^(١) . أحد الرؤساء الأعيان الأكبر .
 أرباب المناقب الجمة والمآثر . وأصحاب علو الهمة وقناذ السكامة المشهورين بمكارم
 ٥ الاخلاق . المقصودين من الاتفاق . عالم فاضل . وأديب كامل . وناثر ناظم . تنطق
 بفضل السنة الاقلام وأفواه المحابر . سمع الحديث بمكة ومصر وغيرهما . فسمع من زاهر
 ابن رستم الاصبهاني . وأبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن أبي الصيف البجلي . ومن أبي
 محمد يونس بن يحيى بن أبي الحسين الهاشمي . ومن القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن
 عبد الله بن الحلي . وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البنا . وأبي القاسم حمزة بن علي بن عثمان
 ١٠ الخزومي . ومن الحافظ أبي الحسين^(٢) بن الفضل المقدسي . ومن أبي عبد الله الحسين بن
 المبارك بن الزبيدي . وحدث . سمع منه جماعة منهم السيد الشريف أبو القاسم احمد بن
 محمد بن عبد الرحمن المنعوت عز الدين الحسيني النقيب . وقاضي القضاة سعد الدين مسعود بن
 احمد الحارثي الحافظ الحنبلي . وأبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر اليبوردي . وأبو الطاهر
 احمد بن يونس بن احمد الاربلي . وعبد الغفار بن محمد بن عبد السكافي السعدي وغيرهم .
 ١٥ قال الشريف : كان أبو العباس فاضلاً وله النظم الجيد والنثر الحسن مع ما كان عليه من
 الكرم والايثار والاحسان الى من يرد عليه . وقال قاضي القضاة سعد الدين الحارثي :
 كان أحد الأعيان النبلاء والشيوخ الفضلاء . وقال : قرأت عليه كتاب الترمذي كله وكان
 ثقة مرضياً . وذكره شيخنا الاستاذ أبو جعفر بن الزبير . وقال : رحل مع أبيه من
 الاندلس في سن الصغر وكان بالبلاد يشار اليه في البلاغة والتقدم في علم الحديث [والفضل
 ٢٠ التام وأخذ الناس عنه بالشرق والمغرب . وهو وهم من الاستاذ فانه ولد بمصر ولم يكن في علم
 الحديث] كما وصف . وقد نبه على الوهم الحافظ أبو الفتح القشيري . وقد وهم فيه أيضاً

(١) في ١ : جد شيخنا المذكور أحمد الدشناوي (٢) في اوج : أبي الحسن بن الفضل .

جماعة من المتأخرين وقالوا فيه يعرف بابن المزين وشبيهه^(١) الوهم أبو العباس أحمد بن القرطبي مختصر صحيح مسلم وصحيح البخاري وصاحب كتاب المقهم فهو كبير في العلم ومقدم في علم الحديث وهو يعرف بابن المزين . والقرطبي القناني هذامة قدم في الادب متمسك فيه باقوى سبب . وأكثر مقامه بقنا وتوفى بها وله بها ذرية . وكان يكاتب الرؤساء الاعيان من الامراء والوزراء والقضاة . وله ترسل جمع منه محلاة وقعت عليها . وأخبرني من يوثق به انه لما تزوج بقنا عمل شيئاً كثيراً فقال له أبوه وكان من العلماء الصالحين : أرسلت الى الشيخ الحسن بن عبد الرحيم شيئاً فقال لا . فقال : ما يحمله الا أنت ، فاحذ طبقة على رأسه وحمله الى الشيخ الحسن وأخبر أباه بذلك فدعا له ان يرفع الله قدره . وكتبت من ترسله هذا الكتاب جواب كتاب الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد لما تضمنه من البلاغة أوله بعد البسملة :

١٠

يخدم المجلس العالي العالي صفات يقف الفضل عندها ، ويقفوا الشرف مجدها ، وتلتزم المعالي حمدها ، ويسمى بغير الرياسة منها ، وتروى أحاديث السيادة عنها . الصدرى الرئيسى المفيدى معان استحقها بالتميز ، واستوجبها بالتبريز ، وسبكتها الامامة لها فالقته خالص الابريز ، ومعان أقرته في سويدائها . واطلعت في سمائها ، وألبسته أفضل صفاتها وأشرف أسماها . العلائى الفاضلى التقوى نسب اختص بها اختصاص ١٥ التشرىف ، لا تشرىف له فالشمس تستغنى عن التعريف ، لازالت امامته كافلة بصون الشرائع ، وارادة من دين الله وكفالة رسول الله أشرف الموارد وأعذب الشرائع ، آخذة بإفاق سماء الشرف فلها قراها والنجوم الطوالع ، قاطعة اطماع الآمال عن ادراك فضله وما زالت تقطع أعناق الرجال المطامع ، صارفة عن جلالة مكاره الايام صرفا لا تعتوره القواطع ولا تعترضه الموانع .

٢٠

وينهى ورود عذرائه التى لها الشمس خدر والنجوم ولائد ، وحسنائه التى لها اللفظ در والدرارى قلائد ، ومشرفته التى لها من براهين البيان شواهد ، وكريمته التى لها

(١) كذا في الاصول ولله وشبهة الوهم لا اشتراكه بالاسم مع أبي العباس الخ

الفضل وردوا المعالي موارد ، و بديعته التي لها بين احشائي و قلبي معاهد .

وآيته الكبرى التي دل فضلها * على أن من لم يشهد الفضل جاحد

وانك سيف سلّه الله للورى * وليس لسيف سلّه الله غامد

فمثلها يحسن صوغ السوار ، و لفضاها يقال اناة أيها القلك المدار ، وانها في العلم أصل
 فرع ثابت والاصل عليه النشأة والقرار ، وفرع أصل ثابت والفرع فيه الورق
 والثمار ، هذه التي وقفت قرائح الفضلاء عند استحسانها ، وأوقفتني على قدم التعبد
 لاحسانها ، وأيقنت ان مفترق الفضائل مجتمع في انسانها ، وكنت أعلم علمها بالاحكام
 الشرعية فاذا هي في النثر ابن مقفعها وفي الفضائل أخو حسانها .

هذه وأبيك أم الرسائل المبتكرة ، و بنت الافكار التي هذبها الاداب فهي في سهل
 ١٠ الایجاز البرزة وفي صون الاعجاز الخدره ، والمليّة ببدائع البدائمه فتقاضاها متقاض لم تقل
 فنظرة الى ميسره ، والبدیعة التي لم توجه اليها الا مال فكرها استحالة غير مسبوق بالشعور ،
 ولم تسم اليها مقل الخواطر لعدم الاحاطة بغيب الصدور قبل الصدور ، والبدیة التي فصل
 البيان كلماتها تفصيل الدر بالشذور ، وان كلمتها ^(١) لميس في صدور رها واعجازها ، وتختال
 في صدور رها بين بديعها واعجازها ، وتنتال عليها اعراض المعاني بين اسهابها وإيجازها ،
 ١٥ فهي فرائد انتفعت من افكار الوائلي والايادي ، وقلائد انتظمت انتظام الدرر أو
 الدراري ، واطائف فضت ^(٢) عن العنبر الشحري أو المسك الداري ، لاجرم ان غواصي
 الفضائل ضلوا عن غمراتها خائضين ، وفرسان الكلام أصبحوا في حلباتها راكضين ،
 وأبناء البيان تليت عليهم آياتها فظلت أعناقهم لها خاضعين .

ما أن لها في الفضل مثل كائن * وبيانها احلى البيان وامثل

فالعجز عنها معجز متيقن * ونبیئها في الفضل فينا مرسل

ما ذاك الا إنما يأتي به * وحي الكلام على البراعة ينزل

بزغت شمسا لا ترضى غير صدره فلما ، واتقادت معانيها طائفة لا تختار سواه

(١) في د : وان حلبها لميس الخ (٢) في ا : أقشت ولعلها مصححة عن تقبت وليحدر

ملكاً ، وانتبذت بالمرء فلا تخشى ادراك الافكار ولا تخاف دركا ، وبدت شواردها
فلا تقتنصها الخواطر ولونصبت هذب الجفون^(١) شركا .

- فللافاضل في عليائها سَمَر * ان الحديث عن العلياء أسرار
وللبصائر هادٍ من فضائلها * يهدي اولى العزم ان ضلوا وان حاروا
بادى الامانة لا يخفى على أحد * كأنه علم في رأسه نار
- عجب بها من كلم جاءت كغمام الظلال على سماء الازهار ، وسرت كعليل النسيم عن
اندية الاسحار ، وجايت محاسنها كلؤلؤ الطل على خدود الازهار ، وتجت كوجه
الحسنة في فلك الازرار ، واهدت نفحة الروض متأودُ الغصن بليلة الازار ، حيثنا
بذلك النفس المعطار ، وحيثنا باحسن من كآسى لَمَا وعقار ، وآسى ربحان وعذار ،
ولؤلؤى حبّ وثغر ، وعقيق شفة وخمر ، وربى زهر ونهر ، وبدعى نظم ونثر .
- ولم ادر ما هى أنفور ولائد ، ام شذورقلائد ، ام تور يدخدود ، ام هيف قدود ،
ام نهود صدور ، ام عقود نحور ، ام بدور رائلت في اضوائها ، ام شمس اشرقت في سماءها
جمعن [شئت] الحسن من كل وجهة * فخيرن افكارى وشيين مفرق
وغازلها قلبي بودٍ محقق * وواصلها ذكرى بحمد مصدق
- وما كنت عشاقا لذات محاسن * ولكن من يبصر جفونك بعشق
- ولم أدر والالفاظ منها شريفة * الى الشمس تسهو أم الى البدر ترتقى
انما هى جملة احسان يلقى الله الروح من أمره على قلبها ، أو روضة بيان تؤتى أكلها
كل حين باذن ربها ، أو ذات فضل اشتملت على أدوات الفضائل ، وجنت ثمار العلوم
فاجتنتها بالضحي والاصائل ، أو نفس زكت في صنيعها ، فتفت روح القدس في روعها ،
فسلكت سبل البيان ذُللا ، وعدمت مماثلا فاصبحت لانباء المعالي مثلا ، أو سرت
الى جوز المعاني^(٢) فقسم لها واهب النعم أشرف الاقسام فجادت في الاتفاق ، ولم تمسك
خشية الاملاق ، وقيدت نفسها في طلق الطاعة فجاءها توقيع التفضيل على الاطلاق .

(١) في دية اليون (٢) في ا : حوراء المعاني . والجوز الوسط .

ابن لي مغزاها أخوا الفهم انها * الى الفضل تعزى أم الى المجد تنسب
 هي الشمس الا أن فكرك مشرق * بإبدائها عندي وصدرى مغرب
 وقد أبدعت من فضلها وبديعها * فجاءت الينا وهي عنقاء مغرب
 فاعرب عن كل المعاني فصيحها * بما عجزت عنه نزار وبعرب
 ومذاشرقت قبل التناهي باوجها^(١) * عفى في سناها بدر تم وكوكب
 تناهت علاء والشباب رداؤها * فما ظنكم بالفضل والرأس أشيب
 لئن كان تغرى بالفصاحة بأسها * فتغرك بسام الفصاحة أشنب
 وان ناسبتني بالحجاز بلاغة * فانت اليها بالحقيقة تنسب
 ومذو ردت سمي وقلبي فأنها * لتوكل حسنا بالضمير وتشرب
 واني لاشدو في الوري ببيانها * كما ناح في الغصن الحمام المطرب
 وتشهد أبناء البيان اذا انتدوا * بأنى من قس الايادى أخطب
 واني لتدني الى المجد عصية * كرام حوتهم أول الدهر يثرب
 واني اذا خان الزمان وفاءه * وفي على الضراء حرّ مجرب
 وان أبت نفسى وفاء وشيمة^(٢) * قضالى بها فى المجد أصل مهذب
 ونفس أبت الا اهتزاز الى العلا * كما اهتز يوم الروع رمح ومقضب
 ولى نسب فى الا كرمين تعرقت * اليه المعالى وهو غرثان مخضب
 نعمته أصول فى العلا أصيلة * لها المجد خدن والسيادة مركب
 تلاقى عليه المظمعون تسكرًا * اذا احمرّ أفق بالجرة مجذب
 من اليمنيين الذين سماهم * الى العز بيت فى العلا مطنب
 قروا تبعاً بيض المواضى ضحاة * وكوم عشار بالعيشيات^(٣) مهضب
 فرحلّه الجود العميم ومنصل * له العمد شرق والذوائب مغرب

(١) في د : بوجهها . (٢) مسح النسخ هذا الشطر في النسخ كلها وأقرب ما وجدته في د :
 هكذا «أنا ان أبت نفسى وفاء وشيمة» فأصاحته كما رأيت فليحذر (٣) في ا و ج : بالشار نهضب .

هم نصرُوا والدين قل نصيره^١ * وآووا وقد كادت يد الدين تقضب

وخاضوا غمار الموت في حومة الوغا * فعاد نهارا بالهدى وهو غيب

أولئك قومي حسبي الله مثلياً * عليهم وآى الله تتلى وتكتب

هذه اليتيمة أيدك الله ملحة الاحاض ، وتحكيم الالفاظ في أبعاض الاعراض ،

- ٥. لتسرح مقل الخواطر في مختلفات الانواع ، ويتنوع الوارد على القلوب والاسماع ، والا فلا تقابل في الادوات ، وان وقع التماثل في الذوات ، فكالجمع في التورية بين السراج والشمس ، واشتغال الانسانية على القلامة والنفس ، وللتوارد الادراكى بين كلى العقل وجزئى الحس ، وكالمناصر في افتقار الذوات اليها ، وان تميزت الحرارة منها عليها ، وكالمشاركة الحيوانية في البضعة اللسانية ، واختصاص الناطقية بالذات الانسانية ، فسيدنا نمر الروض ونسجه ، وسواه ثراه وهشيمه ، [وهو] زهره واندائه ، وغيره شوكة وغشائه ، والبدر نوره واشراقه ، وسواه هلال ليلته ومحاقه ، اشتراك في الاشخاص ، ومما يميز في الخواص ، ومما يشابه في الانواع والاجناس ، ومما يفرق في العقول والخواص ، كالورد والشقيق ، والبهزمان والعقيق ، تماثلا في الجوهر والاعراض ، وتغايرا في تميز الاعراض ، فسيدنا في كل جنس رئيسه ، ومن كل جوهر نفيسه .

- ١٥. وأما حسناء العبد على مذهبهم في تسميتهم القبيح بالحسن والحسن بالقبيح ، والضرير بالبصير والاخرس بالقصيح ، فما صدت ولا صدت عن كاسها ، ولا شذت في مذهب ولائه عن أطراد قياسها ، ولا زوت عن وجه جلالته وجه ايناسها ، ولا جهلت انه في العلوم الشرعية ابن اناسها وفي المعاني الادبية أبونواسها ، ولا خفي عنها ان سيدنا مجرى اليمين ، وانه في وجه السيادة انسان المقلة وغرة الجبين ، والذرة في تاج الجلالة والشذرة في العقد الثمين ، وانه الصدر الذى يأزر العلم الى صدره ، وتفترع عقائل المعاني من فكره ، ويأتم الهدى بيدره ، وتنتهى الهداية الى سره ، وانها في الايمان بمحمديته لأم عمارة لا أم عمرة ، وانه غابة نخارها ،

(١) في ج : هم نصرُوا الدين قبل نصيره .

ونهاية إنبثارها ، وآية نهارها ، ومستوطن أفادتها بين شمس فضاءها وأقمارها ، فكيف
تصدُّ وفيه كلية اعراضها ، ومنه وعليه جعلتها وإبعاضها ، وفي محله قامت حقائق جواهرها
واعراضها ، لكنها توارت بالحجاب ، ولاذت بالاحتجاب ، وقررت بمجلس الكمال
ليكل ما بها من نقص الكمال وكمال عيب ، وتجمع بين حقيقتي الشهادة والغيب ،
وتعرض على الرأي التقوى سلمية الصدر نقيصة الجيب ، واشهادها جاءت تمشى على
استحياء وليست كبت شعيب .

هذا ولم تشاهد وجه حسنائه ، ولا عاينت سكينته حسنه وهنداسمائه ، ولا قابلت
نثر فضله وبدر سمائه ، أقسم لقد كاد يصرفها الوجمل ، ويصدرها الخجل ، عالمة أن
البحر لا يساجل ، والشمس لا تمائل ، والسيف لا يخاشن ، والبدر لا يحاسن ، والاسد
لا يكتم ، والطود لا يزحم ، والسحاب لا يبارى ، والسييل^(١) لا يجارى ، وأننى يبلغ الفلك
هامة المتناول ، وابن الثريا من يد المتناول .

تلك معارف استولت على المعالى استيلاءها على المعالم ، وشهدت له الفضائل بالسيادة
شهادة النبوة بسيادة قيس بن عاصم ، ولاخفاء بواضح هذا الصواب ، عند مقابلة البداية
بالجواب ، اقتصر والبيان فى بحر فضائله سبع طويل ، وللمسمى فى غايته معرّس ومقبل ،
ولله حامد بتشبيهه محاسنه صباة جميل ، وأنى وإن كنت كثير عزة ودها إلا أنى فى حلبة الفضل
لست من فرسان ذلك الرعيل ، لاسيما وقد وردت مشرع الفاظه التى راققت معانيها ،
ورقت حواشيه ، فادنت ثمرات الفضائل من يمنى جانبيها ، فجاءت كالنسيم العليل ، والشذال
من نفحة الاصيل ، والمشرع البارد والظل الظليل :

طبع تدفق رقة وسلاسة * كالماء من متن الصفاء يسيل
والمقلة الحسناء زان جفونها * كسحل واخرى زانها التكحيل
والروضة الغناء يحسن عرفها * ويزاد حسنا والنسيم عليل
والخاطر التقوى كمل ذاته * علما وليس لكامل تكميل

والله تعالى يقيه جامعاً للعلوم جمع الراحة بناتها ، رافعاً له رفع القناتة سناتها ، حافظاً له حفظ العقائد اديانها ، والقلوب ايمانها :

ليضحى نديماً للمعالى كأنه * نديم صفاء مالك وعقيل
وبصبح ظل الفضل من فيء ظله * على كنف الاسلام وهو ظليل
وتنسأ ابناء العلوم وكلهم * لحسنائه في العالمين جميل
دلالتها في الفضل من ذات نفسه * وليس على شمس النهار دليل

وله من رسالته ^(١) الى صاحب شرف الدين الفائزى من قصيدة اولها :

يقبل ارضا طالما اثم الورى * تراها وحل الجدا كنفها الخضر
اعارت لواء الروض بهجة حسنها * واهدت الى المسك الزكى به عطرا
اذا انا بشرتُ الامانى بقربها * تقول هنيئاً لى به ولك البشر
وانى تذاكرنا صنائع ربها * يقول النداء منها قفا نيك من ذكرا
ومهما طوت ايامه نشر فضله * فله سر يحمد الطي والنشرا

واخبرت انه كان له راتب بقوص وانه تأخر وان الديوان السلطاني ارسلوا حملاً [من

المال] ولما جاء مركب الحمل الى قنا نزل اخو الشيخ ضياء الدين واخذ راتبهم من الحمل . فلما

وصلوا بالحمل الى مصر ووجد ناقصا فاخبر ديوان الباب بما فعل اخو الشيخ فجاء كتاب

بالانكار على والى قوص والديوان الذى اخروا راتب الشيخ واحوجوهم ان فعلوا ذلك .

ولدرجته الله تعالى فى رابع عشرى رجب سنة اثنين ^(٢) وستمائة بمصر : وكانت وفاته بقنا

سنة اثنين وسبعين وستمائة . كذا ارخ عبد الغفار بن عبد الكافي . وقال الشريف

عز الدين : توفى فى النصف الاول من شوال . وذكر البرزالى انه توفى وهو ساجد .

٦٥ احمد بن محمد بن ابى الحزم مكى بن ياسين القمولى ، نجم الدين . كان من الفقهاء

الافاضل . والعلماء المتعبدين . والقضاة المتقين . وافر العقل . حسن التصرف .

(١) فى اود : وله من رسالة . (٢) فى اوج : سنة عشرين وستمائة .

محفوظا . قال لي رحمه الله يوما : لي قريب من اربعين سنة احكم ما وقع لي حكم خطأ ولا اثبت
مكتوبا تكلم فيه أو ظهر فيه خلل . سمع الحديث على شيخنا قاضي القضاة بدر الدين بن
جماعة وغيره . واشتغل بالفقه بقوص ثم بالقاهرة . وقرأ الاصول والنحو^(١) وحصل
وصنف وشرح الوسيط في الفقه في مجلدات كثيرة . وفيه نقول عزيزة ومباحث مفيدة
وسماه البحر المحيط . ثم جرد نقوله في مجلدات وسماه جواهر البحر . وشرح مقدمة ابن
الحاجب في النحو في مجلدين . وشرح اسماء الله الحسنى في مجلد . وكمل تفسير ابن الخطيب
وكان ثقة صدوقا . تولى الحكم بعمولا عن قاضي قوص شرف الدين ابراهيم بن عتيق . ثم
تولى الوجه القبلي من عمل قوص في ولاية قاضي القضاة عبد الرحمن بن بنت الاعز . وكان
قد قسم العمل بينه وبين الوجه عبد الله السبري^(٢) . ثم ولى اخيم مرتين . وولى اسيوط
والمنية والشرقية والغربية . ثم ناب بالقاهرة ومصر . وولى الحسبة بمصر واستمر في النيابة
بمصر والجزيرة والحسينية الى أن توفي . ودرس بالمدرسة الفخرية بالقاهرة . وما زال يفتي
ويدرس ويكتب ويصنف وهو مبجل معظم الى حين وفاته . وكان الشيخ صدر الدين
ابن الوكيل الدمشقي يقول : ما في مصر أفقه منه . وكذلك كان يقول قاضي القضاة السروجي
الحنفي . وكان حسن الاخلاق كثير المروعة والفتوة حفووظا لود^(٣) انحابه ومعارفه . محسنا
الى أهله وأقاربه وأهل بلاده . صحبته سنين وكنت أبيت عنده في كثير من الاوقات في
أيام الصيف فكان منزله كما أنه منزلي يراعي خاطري ويكرمني هو وأولاده وخدائمه
وحواشيته . وكان له قيام بالليل . ولسانه بالليل والنهار كثير الذكر رحمه الله تعالى وجزا
الله عنى خيرا . رأيته في مرضه الذي مات فيه وهو يلازم وثائته وكل يوم يزداد وأقول
له أن يترك بعضها فلا يفعل و[كان] يكتب الى أن عجز . وتوفي بمصر في رجب سنة سبع
وعشرين وسبعمائة ٧٢٧ . وخلف ثلاث ذكورو بنتين . فتوفي بعده اثنان في جمعة واحدة
وبقي له ذكر وبتان . وبلده بعمولا^(٤) في البر الغربي من عمل قوص بينها وبين أرمنت
يقال لها شطفتبة . ويقال ان أصله من أرمنت .

(١) في ١ : والنجوم بدل النحو (٢) في او ج : السبراني (٣) في ا ود : وبعمولا بلده الخ

- ٦٦ أحمد بن محمد بن اسماعيل بن علي ، البعلبكي المولد . التدميري^(١) المحتد . الاسناني الوفاة . الفقيه الشافعي . كان ينعت بالشرف . اشتغل ببلده ودخل بغداد فاشتغل بالنظامية وقدم القاهرة . فولاه قاضي القضاة بدر الدين السخاوي من غربية قمولا الى ادفو واستمر [سنين] في الحكم . واستوطن اسنا وتوفي بها في رمضان سنة ٦٧٠ سبعمين وستائة . ورزق أولاده بها^(٢) . وابنه عز الدين علي تولى الاحكام وأعاد بالمدرسة الغربية باسنار رحمه الله تعالى .

- ٦٧ أحمد بن محمد الروزبي ، أبو جعفر الاسواني . الأديب الشاعر . ذكره ابن عرام في سيرة بني الكنز . وقال : لم يقرض الشعر في ريق عمره واقباله ، وانما واتاه بعد اكتماله . قال : وكان لزيد المحاضرة ، حسن المحاورة . قال : ومن جيد شعره في الغزل والنسيب ، ولم يبق غيره في الاحسان نصيب . قوله :

هبت يمانية فاذا كنت^(٣) في الحشا * نار الغرام وهيجت بليلالى
جاءت برى امر أحب فاذا كنت * أيام وصل قد خلت وليالى
وهي قصيدة جيدة بدعة مليئة . وكان في المائة السادسة . والروزي براء وواو وزاى وباء موحدة تستفاد مع الزوزني بزائين ونون .

- ٦٨ أحمد بن محمد بن صادق ، وينعت بشهاب الدين . القوصي المولد . الأرمنى المحتد . سمع الحديث من الحافظ أبي الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري . واشتغل بذهب الشافعي . وكان كثير التلاوة . وكتب التوقيع للقاضي بقوص . وتوفي بقوص حادى عشر صفر سنة ثمان وسبعمائة ٧٠٨ . وكان حسن الشكل ، جيد الخط ، ضابطا متيقظا محترزا .

- ٦٩ أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الظاهر ، القوصي . ينعت شهاب الدين .

(١) في ج : الترمذي . وفي د الدرري . هكذا . مهلة من النقط (٢) في اود : ورزق أولادها . (٣) في ا : فأبقت في الحشا .

صاحبنا ورفيقنا في الاشتغال . كان يحفظ القرآن حفظاً جيداً . ومارأيت أحداً يحفظ
التنبيه مثله . قرأه في مجلس لم يقف ولا غلط . وقرأ الأصول في النحو ^(١) ونفقه . وأجازه
الشيخ محي الدين بن زكير شيخ قوص بالتدريس . وكان متعبداً أخيراً أحسن الصوت . أقام
سنتين يؤذن بالمشهد الجيوشي بقوص . وتوفي بمدينة هو في ثاني عشرين شهر ربيع
الآخرة سنة ست عشرة وسبعمائة . ومولده ليلة السبت عاشر جمادى الآخرة سنة خمس
وثمانين وستمائة . رأيت المولد والوفاة بخط أبيه . وكتب عند الوفاة لو الله بهذا البيت :
وما هي الا غيبة ثم نلتقى * ويذهب هذا كله ويزول
وتوفي بعده مدة لطيفة .

٧٠ أحمد بن محمد ، الاسواني . الفقيه الاديب البولاقى . ذكره ابن عرام في سيرة بنى
الكنز وأشهد له قصيدة مدح بها كنز الدولة ابن متوج أولها :

هل الجـد الا ما اقتنته الصوارم * أو الجـد الا ما بنته المكارم
أو العـز الا ما أشاد مناره * وقائع يبتقى ذكرها وملاحم
أو الفخر الا ما المتوج لا بس * حـلاه وراق فى علاه وراقم
إذا أخلقت سحب فغيث مساجم * وان سحرت حرب فليث ضيارم
يدوكفت فينا ندى وكفت ردى * فلا الحرب مخشى ولا الخطب قادم
وبعضى بفضل والحلوم سفينة * ويقضى بفصل والرماح نخاصم

٧١ أحمد بن محمد ، أبو العباس المائم . يقال انه كان من المشرق ثم صار مقبلاً بالصعيد ودفن
بقوص وله رباط بها . حكى عنه الشيخ عبد الغفار أشياء كثيرة . وقال تحبته وانتفعت به
ويحكى عنه عجائب ويذكر عنه غرائب . وكان يدعى عنه انه عاش سـنين كثيرة . وحكى لى
الخطيب متصراً لا ذفوى قال قال لى الشيخ عبد الغفار وذكر حكاية فرأيت الحكاية فى
كتاب الشيخ عبد الغفار ذكرها فى كرامات المائم فقال : كنت اذا أردت أن أسأله شيئاً

أواشتقت اليه وكان غائبا يحضر . وكان الناس مختلفين فيه . منهم من زعم انه من قوم يونس .
ومنها من يقول صلى خلف الشافعى وانه رأى القاهرة أخصاصاً . قال فسألنى بعض
الصالحين أن أسأله فجاءنى غلام العلم وقال : الشيخ أبو العباس فى البيت بطابك وكنت
غسلت ثوبى ولا ثوب لى سواه فتممت واشتملت بشىء ورحت اليه فوجدته متوجها .
فسلمت عليه وجلست وسألته عما جرى بمكة وكنت أعتقد انه يحج كل سنة فانه كان زمان
الحج يغيب أياما يسيرة ويأتى ويخبر باخبارها . فلما سألته أخبرنى بما جرى بمكة . ثم افتكرت
ما سأله ذلك الرجل فحين خطر لى التفت الى وقال : يافى ما أنا من قوم يونس انما أنا شريف
حسينى وأما الشافعى صليت خلفه وكان جامع . صر سواقا للدواب وكانت القاهرة أخصاصاً
فاردت أن أحقق عليه . وقلت صليت خلف الامام الشافعى محمد بن ادريس فتبسم وقال :
فى النوم يافى وهو يضحك وكان يوم الجمعة فاشتغلنا بالحديث وكان حديثه يلذ السامع فبينما
نحن فى الحديث والاعلام توضحا فقال له الشيخ : الى أين يا مبارك فقال الجامع فقال وحياتى
صليت تخرج الغلام وجاء فوجد الناس قد خرجوا من الجامع . فقال الشيخ منتصر فقال لى
الشيخ عبد الغفار فخرجت فقالوا كان الشيخ أبو العباس فى الجامع والناس تسلم عليه
فرجعت اليه فسألته . فقال أنا أعطيت التبدل وهذه الحكاية ذكرتها لغرايتها . وكيف يعقل
ان الشخص الواحد يكون فى الزمن الواحد فى مكانين يتكلم فى هذا ويصلى فى ذاك وهذا
مفرع على ان النفس تدبر جسدين . واتمد أحسن شيخنا العلامة أبو حيان أثير الدين
حيث يقول :

ان عقالى لى عقال اذا ما * أنا صدقت بافتراء عظيم

وقولى أنا فى مقامى اللبابة من ساقاة كلام ذكرته فيها منه قولى :

فقل لمن قد هام فى حبه * وكاد من قول له يصرع

دع عنك قولاً قاله واتئدد * فالتبس من صدق ما يسمع

وحكى لى الشيخ الثقة أثير الدين المذكور قال كان الشيخ كريم الدين شيخ الخاقان عند
قاضى القضاة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وخرج من عنده وقال : هذا الكريم مجنون

كان الساعة يبحث ويقر أنه يكون الشخص في مكان وجسده في مكان آخر ذابحون .
 وفي الطائفة الصوفية جماعة تثبت ما تنكره بداهة العقول ، وتوجد ما تنفيه العادات الذي
 يقضى باعتبار حكمها في شرع الرسول ، والايمان بها عندي بدعة وضلالة ، أفضى اليها فرط
 الجهالة . نعم لا اري اب في حصول الكرامات لمن خصه الله بعنايته ، ووفقه لطاعته ، لكن
 الكرامة جنس تحته أنواع . منها ما ثبتته اذ اثبت لنا بشاهدة أو نقل من يعتمد عليه . كاجابة
 دعوة ، وظهور بركة ونحوها . ومنها ما تنفيه كروية الباري في الدنيا وان ثبت ذلك للنبي
 صلى الله عليه وسلم وقد صرخ بتعزيز من يدعي ذلك الا مامان أبو محمد بن عبد السلام
 وأبو عمر و بن الصلاح وسبقهما الامام أبو الحسن الواحدى الى انكار ذلك وان كان
 الاستاذ القشيري حكى عن امكانه ان فيه خلافا عن الاشعري . ومنها ما نتوقف في اثباته
 وفيه خلاف بين الائمة كاحياء الموتى كما وقع للسيد المسيح وما أشبه ذلك مما وقع معجزة
 لنبي ومن منع من وقوع ذلك الا استاذ أبو اسحاق الاسفرايينى والله أعلم

وقد حكى لى الشيخ منتصر عن الشيخ أبى العباس نوعان المكاشفة . وحكى الشيخ
 عبد الغفار فى كتابه قال : كنت عازمت على الحجاز وحصل عندي قلق عظيم فبينما أمشى بالليل
 فى زقاق مظلم واذا بد على صدرى فزال ما كان عندي من القلق فظنرت فوجدته الشيخ
 أبا العباس فقال يا مبارك القافلة الذى طلبت الرواح فيها تؤخذ والمر اكب الذى تسافر
 فيها الحجاز تغرق . فكان كذلك وكان متمسكا بالشرع ولا يكاد يخلو [وقتا] من عبادة . يمشى
 وهو يتلو القرآن بالنهار وبالليل يصلى . واذا مشى تسلم عليه الناس فيسلم ويدعولهم ولا يأثم
 ويسمى الشخص وأباه وجده وان كانوا فى بلاد بعيدة غير معروفين . ويقول : رحم الله
 أباك فلانا وجدك فلانا ويتمجب الناس من ذلك . وحكى أيضاً ان قاضى عيذاب
 شرف الدين محمد بن مسلم كان هو و جماعة عند الشيخ بهاء الدين القفطى بمنزله بقوص قال
 الشيخ عبد الغفار وانا متردد هل كنت حاضرا أم لا بعد المدة فذكر قاضى عيذاب كرامات
 الشيخ أبى العباس أحمد . فقال له الشيخ بهاء الدين : ان كان رجلا صالحا فيجىء الساعة
 فلم نشعر إلا وقائلا يقول نعم فقالوا نعم . فدخل الشيخ أبو العباس فقال سلام عليكم . فحصل

للجماعة وجمعة عن رد السلام فقال بحياتي كنتم تشتموني جعلكم الله في حلٍّ وخرج .
فقال الشيخ بهاء الدين : هذه مصادفة . وحكاياته كثيرة والله متولى السريرة . وتوفي يوم
الثلاثاء رابع عشر بن رجب سنة اثنين وسبعين وستمائة . ودفن برباطه بقوص بعد ان
دفن بالا قصر أولانم حمل الى قوص وكان ملها دائما .

٧٢ أحمد بن محمد بن هبة الله بن قدس ، الارمنى . المنعوت بالشمس . الفقيه الشافعى .
كان من الشعراء المجيدين ، والفقهاء المتأدبين ، له النظم الرائق ، والنثر الفائق . سمع من الشيخ
مجد الدين . وولده الشيخ تقي الدين . وقرأ الفقه على الشيخ الامام أبى الحسن على بن
وهب القشيري . وتخرج عليه في الادب وفي غيرهما . وتولى الحكم وناب فيه بقوص فجاءه
[يوما] كتاب قاضى القضاة بصرفه . فتوجه اليه وحضر درسه وانشده لنفسه :

١٠ حاشا كوا ان تقطعوا صلة الذى * او تصرفوا علم المعارف احدا
هو مبتدا نحياء ابنا جنسه * والله يابى غير رفع المبتدا
اغريتموا الزمن المشت بشمله * وحذفتموه كأنه حرف النداء
فرسم له ان يستمر في نيابة الحكم . واخبرني بعض اصحابنا انه كان بين يديه زبدية طعام فخر
فسمع فقيراً او مسكيناً يقول يا صاحبنا فقيراً ومسكيناً . فقال له لم تقول فقيراً فقل اطعموني فأعطاه
الزبدية بما فيها . وانشدني له الفقيه المذنب العدل تقي الدين عبد الملك الارمنى وابن اخيه
العدل جلال الدين أحمد بن عبد العليم هذين البيتين وهما :

صفات علماً مهما اضيف الى اسمه * غدت حللاً للفخر وهو طراز
فنسبتها الا اليه استعارة * واطلاقها الا عليه مجاز

وانشدني له مما كتب به الى شيخه مجد الدين القشيري رحمه الله تعالى :

٢٠ أوحشتني وأعجب لكوني قائلاً * لخيم في باطني أوحشتني
آنستني بالبر منك وكلما * كررت اسمك قلت قد آنستني
علمتني فجميع ما آتى به * مستحسناً هو بعض ما علمتني

أغنيتني عن من سواك من الورى * واليك فقرى بعد ما أغيتني
وحفظتني حتى أتاني كلما * أملتني عفوًا وما أحفظتني
فاذا دنوت فنور وجهك اجتلى * واذا نأيت فنور برك أجتني
أنتى عليك كما تشاء واننى * تالله عن نشر الثنا لا أشنى
من لى بالسنة الانام وليتنى * أقوى على عشر الذى أوليتنى
فلك الفداء ولا برحت منعما * بالعز والاقبال والعيش الهنى

وقال الشيخ قطب الدين عبد الكريم الحلبي في تاريخ مصر وجسدت بخط الشيخ
تقى الدين محمد القشيري أنشدنا احمد بن محمد بن هبة الله بن قدس الشافعي لنفسه :

لا بنى بُنى نحت حبي له * معنى لطيف فوق معنى الخنو
هو الصديق المحض أحبب به * وكيف لا وهو عدو العدو

وله خطبة كتبها أول مكتوب وقف دار الحديث التي أنشأها السابق والى قوص
وجعل مدرستها الشيخ الامام أبا الفتح محمد بن علي القشيري أولها :

الحمد لله الذى اسمه جد من جد فى احياء سننه ، واصعد من كان سابقا فى مضررات
التقرب اليه مستنا فى سننه ، وأقر الدين فى نصابه ، وألحم بمعجز كتابه ، من عارضه
بفصاحة لسنه ، وأقر عين رسوله بما نثرت فى روعه ، ومن أقام باصول شرعه وفر وعه ،
وأخرج صحيح حديثه وغر يبه وحسنه . احمد حمد استخدم الثقلين ، ويكثر الاجودين ،
ويملأ الخافقين ، ويشهد له بالوحدانية . شهادة بعد تحملها وآدائها فرض عين ، ويجعلها قيد
لسان [صدق] ونصب عين ، ويثبت بها قلوبنا من الرحمن بين أصابعين ، وأشهادان محمدان
عبد ورسوله الذى وطن الاسلام بعد اغترابه ، وجبر صدق التوحيد بلطف خبره فهدى
[الورى] به ، ووصل جبل الايمان وقد أشرف على انقضائه وانقضائه ، فصعد بما أمر
وقضى به ، وأنزل عليه ما أتى به فى محكم كتابه متشابهها وغير متشابه ، فبهرت الالباب آياته
وقهرت الفتن بيناته ، وظهرت معجزاته . تحيرت العقول فى حكمه ، واعترفت
الاسن بالقصور عن كلمه . فتجدى به صلى الله عليه وسلم جميع الامم على اختلاف

فطنها وفطرها ، وتصاريف اقدارها وقدرها ، فظهر عجزهم عند اعجازه ، وبان لهم ما اوجبه الله من اعظامه واعزازه ، فصلى الله عليه وعلى آله ائمة الامه ، وكفلاء الاسفار عند كل غمه . وحجج الله على البرايا ، والسنة العدل في القضايا ، والمصلحة عليهم في البكر والعشايا . وعلى اصحابه الذين اتخذوه من عزائمهم بما سلم له ودان ، كل قاص ودان ، وايدوه بجنود تمشي الى الاعداء وهي من الردينية في اردان ، وجردوا سيوف جهادهم وشردوها عن الاجفان ، حتى اقرؤا منام الانام في الاجفان ، وانتصبوا اعلاما للايمان ، أشارت اليها الاصابيح وأصفقت عليها الايمان ، فاعذبوا موارد الحكم والاحكام التي عليها ضمان حياة الانفس وري الظمان . صلاة تبقى بعد النهار نهارها ، وتتفجر في رياض الاعتقاد انهارها ، ويستغرق في انقاس الشكر تكرارها ، وسلم وكرم ، وشرف وعظم .

- ١٠ أما بعد فان الابنية ككائم تتفتح عن زهرها ، وغمام تتوضح عن مطرها ، وأصداف تفتخر بدرها ، وضماير تسفر البصائر والابصار عن مضمهرها ، ونواطق بحسن الاتار وان كانت صوامت ، ومهارق تسطر فيها أخبار أهلها المنفصلة وان كانت ثوابت ، وأجلها وأجلاها ذكرا ، وأسماها وأسناها قدرا ، وأولها وأولها مسرى ، وأنفحها وأمنحها طيبا ونشرا ، وأربحها وأرحبها فناء ، وأفيحها وأنضجها ثناء ، دار دار فضل حديثها وحديث فضيلها ، وسار بفخرها وعزها المثل السائر حتى عز وجود مثلها ، وشا كلت مها بطوحى الله ١٥ المحجوجة باهل شرفها وشرف أهلها . فاستت على تقوى من الله ورضوان فحانبتها السوائب وعدتها ، ونثرت في وكيرتها جواهر الكتاب والسنة فحانها لما حلتها ، وكستها العزائم الساينة والهمم الشائقة حلل المحاسن والحسنات وما وكستها ، فاصبحت بحمد الله كعبة تتناها وفود الاستفادة زيارة وعكوفاً ، وجنة تبعد عن أعين المتأملين شأواً وتدنو من أفواه المؤمنين قطوفاً ، وقلعاً بجلايته من الانوار الزواهر ، [وناجياً بكتابه من الجواهر ٢٠ النفائس ونفائس الجواهر] ، ومعلماً للعلم بما قضت السعادة من الازل ببنائه ، وعلماء تزين به الطلبة جادت به يد الدهر على أبنائه . ألا وهي هذه المدرسة الشريفة مواقفها ، الشريفة مطالعها ، الكريمة منازعها ، المعجزة منافعها ، التي تنهذى أبنائها وهي في أبواب الثواب

- تتهادى، وتتهادى عليها الاحقاب فلا تنسى اذ انسى ماتت الى عليه الايام وتتهادى، وتدعو المتقرب بها الى أن يدعى من مكان قريب ليوفى أجره الجزيل ويُنَادَى، وهو السيد الاجل الامير سابق الدين أعز الله نصره ونصر عزته، وبسط مدته ومد بسطته، ورفع قدره وقدر رفعتة، ولا زالت أيامه مضامين الحسنات، وتوارى بخ السير المستحسنات، ومواليد الخيرات الحسان، ومقاليد ابواب العدل والاحسان، فهو المؤثر من الآثار الجميلة ما تمسك فيه من التقوى بالسبب الاقوى، المؤثر من الورع ما خلده خالده سالكا طرق النجاة في السر والنجوى، الناشر من صحائف المعروف ما تنطوى على محبتها القلوب وهي لا تنطوى، المستمسك من الخلال الشريفة بما نظم الى النفوس المنيفة وتروى حين تروى، الباني وكل بان بناؤه لغيره و بناؤه لنفسه، الفارس من أعمال البر ما يرجو أن يكون الجنة ثمرة غرسه، المنهج للشرع الشريف بحفظ أصوله حتى كأن كل يوم من أيام عمارته وعمارته يوم عرسه، المثار على عمارة بيوت اذن الله أن ترفع علما انها خير البيوت، الصابر صبر الوائق انما هو في كفالة الاستحقاق من الاجر لا يفوت، المبقى عقبا صالحا من البناء والبناء هو العقب الذي يحى به معقبه ولا يموت، الشائد من المعروف ما أسسه أولوه، الدائم الولاية بمدله وفضله وقد يختلف أولوا الامر اذا فارقوه أو أولوه، الموجد فيه نصام من العدل ما كان الفضلاء قبله أولود، القاصد بمساعيه متاجر الخيرات المربحات، القاصر بواعث ارادته على ادخال الباقيات الصالحات، المبادر مسارعا الى اشتراء الباقي بالعماني جادا في ذلك سلوك الجدد، السابق بالخيرات سبق الجواد المستولى على الامد، فنهيتا له اذ طرز الله سيرته الجميلة من هذه القرب بفخرها، كما طرز حقيقته باجرها، وحمد مسراه في ليل التبتل اليه عند فخرها، وحبب البر والتقوى اليه وزينها في قلبه، وكشف له حقائق الاستبصار فهو على نور من ربه، وتكفل باسماعده، فاعد الزاد لماعده، وآتى المال على حبه.
- ومما ذكره في وصف المدرس وهو الامام أبو الفتح بن دقيق العيد. أن قال :
- تخير فلانا لهذا العلم وهو ممن أنفق حاصل عمره في تحصيله، واتقن جملة وتفصيله، وقد دعا اختباره الى اختياره، وآثر ان يحى رسم الكتاب والسنة فجاء على وفق اثاره، وقلده

- تدريس علوم الحديث في المكان الذي أعد له وأرصده ، وقصد أن يكون في صحيفته فأنجح
الله مقصده ، وكيف لا وهو واسطة عقد الاوصاف الحسنى ، ومنجد ألقاظ الحقيقة بالمعنى
الاسنى ، والجارى من المجد الى غاية لا يرد عنانه ولا يثني ، والمستقدم من الفضائل التي اليه بها
يثني وعليه يثني ، والذي خدم العلم حتى استخدم له ، وحمل أعباءه الى أن حمله ، وورد منه
موردا عذاباً جُثم له وجمّله ، وخلع على الشباب خلع المشيب من الوقار ، ولم يدع لموائد
الكمولة منه في ذهن يستمر ولا علم يستعار ، طال ماسهر في ليلين من الدجى والافاس ، حتى
تنفس له نور من صبحين من الفجر والقرطاس ، وهو الذي أسرى بهمته في ليل الجدد
فاصبحت المناصب في قبضته أسرى ، وأجرى أقلامه في مضمار التصنيف فكان الى
شفا الغليل أسبق وأحرى ، وجلال لباس الالباس ببيان وبنانه قابس النفوس حبوراً
والطروس حبراً ، وعلت منزلته بما حواه فعده المنصف حبراً وكان الاخرى أن بعده
بحراً . هذا وهو الكثير الفضائل ، القليل المماثل ، العديم النظير والا كفاء ، المستند الى
بيت من المجد كيدت من النظم سالم من السناد والا كفاء ، ما تعرضت المشكلات الاصاب
شاكلتها بسهم نظره ، ولا تعارضت المسائل الا بان عرضها بجوهره ، ان نظر فضل وان
ناظر فضل ، وان تعاطى محاوره شأؤه أفرد به وحشة الطريق فضل ، فله دره اذ ارتفع بنفسه
فوجد مرتفعاً ، واستقل بل استقر من الجلالة في المكان النفاع تقعا .

١٥

هذا ما لخصته من هذه الخطبة وهي طويلة حسنة . ووجدت له هذه الايات يمدح بها

الشيخ الهمام موسى السهمودي :

لقد أصبحت مر موسى * الى أن زارني موسى

فأهدى الراح لي والروح * لا بأس ولا بوسى

فلا والله لا أدري * أموسى هو أم عيسى

٢٠

وتوجه من مدينة قوص الى [بلده] أرمنت لزيارة بيته . فتوفي بها سنة اثنين

وستين وستائة .

٧٣ أحمد بن محمد بن سلطان ، القوصي . ينعت بالفتح . سمع الحديث من الشيخ

بهاء الدين بن بنت الحميرى . واشتغل بالفقه على الشيخ أبى الحسن على بن وهب القشيرى .
وعلى نجم الدين بن على ^(١) الحموى . وتولى وكالة بيت المال بالاعمال القوصية . وكان من رؤساء
قوص وأعيان عدولها . توفى بها يوم الجمعة حادى عشر المحرم سنة أربع وسبعمائة . وكان
فقيها كثير المطالعة للنهاية .

- ٧٤ أحمد بن محمد بن هارون بن موسى ، الاسوانى ^(٢) . أبوجعفر . الفقيه المالكى
الصواف . سمع الحديث من أبى الحسن على بن أحمد بن [سليمان البزارى] ^(٣) . وأبى بشر
الدولابى . ومن على بن الحسن بن [خلف بن قديد . وأبى جعفر الطحاوى . ومحمد بن عمر
الاندلسى . وقرأ الحروف على محمد بن محمد بن عبد الله الباهلى . روى عنه عبد الغنى بن
سعيد الحافظ . وابن الطحان . وأبو الحسين ^(٤) محمد بن الحسين بن الطفال النيسابورى . حدثنا
الشيخ المسند أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان حدثنا أبو عمرو عثمان بن بكر بن عثمان حدثنا
أبو الطاهر اسماعيل بن صالح بن يس أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازى أخبرنا
أبو الحسين محمد بن الحسين بن الطفال النيسابورى بمصر أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن
هارون الاسوانى أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن سليمان البزارى حدثنا
أبو جعفر هارون بن سعيد بن القاسم الآملى ^(٥) حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنى عمرو بن
الحارث عن سعيد بن هلال عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : لا تستبطئوا الرزق فإنه لم يكن عبد لموت حتى يبلغه آخر رزقه وهوله فاجملوا فى
الطلب . أخذ الحلال وترك الحرام ^(٦) . توفى سنة أربع وستين وثلاثمائة ذكره ابن
جلب راغب . وذكر ابن مرزوق أنه توفى سنة أربع وسبعين [وثلاثمائة] وذكره
غير واحد .

٢٠ (١) فى د : ابن بنى الحموى . (٢) فى ا : الاسوانى . (٣) كذا فى اوج : وفيهما ابن
حليف بدل خلف وسقط من د : ما بين الدائرتين . (٤) فى د : أبو الحسن فى المكائين .
(٥) فى ا : الابن . وفى ج : الابن . وما آبل وآمل والثالثة تصحيف . (٦) كذا فى الاصول
كلها وامل الجملة الاخيرة تنبيه لقوله صلى الله عليه وسلم أجملوا فى الطلب فليراجع .

٧٥ أحمد بن معاوية بن عبد الله، الاسواني . مولى بني أمية . قال ابو عمرو ومحمد بن يوسف الكندى فى كتابه فى الموالى . كان من أصحاب الحارث بن مسكين و بكار بن قتيبة . روى عنه ابن قديد . توفى يوم الاحد لسبع خلون من جمادى الاولى سنة احدى وسبعين ومائتين . وذكره ابن زىروا بن يونس الحافظان . وقال ابن زىر : فى رمضان سنة أربع وسبعين وكناه بأبى بكر وابن يونس كناه بأبى عبد الله .

- ٧٦ أحمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عز الدين ، المعروف بابن قرصة . القيومى المولد . القوصى الدار والوفاء . كان فقيها شاعرا أدبيا من تلامذة الشيخ الامام عبد الله أبى محمد ابن عبد السلام . وتقلب فى الخدم السلطانية . وتولى نظرا للدواوين بمدينة قوص والاسكندرية . ودرس بالمدرسة الافرنجية ظاهرة قوص . وكان قليل الكلام يتكلم معربا . طلبه الامير علم الدين سنجر الشجاعى فلما حضر . قال له : المال فقال له مبتدأ بلا خير فقال له : ١٠
- تعال الى هنا . فقال أخاف أن تضرب بنى بهذه العصا التى فى يدك فتبسم . وكان يصدر عنه عجائب محكمها أصحابنا لا يختلفون فيها منها ما حكاه شيخنا تاج الدين أبوالفتح محمد بن الدشنائى انه كان قد تأخر طلوع النيل وحصل للناس منه [ضرر] قال فمررت به . فقال : يا شيخ تاج الدين رأيت النيل وقد طلع ووصل الى المكان اتفلانى . فقلت له فى النوم . فقال فى اليقظة يا فقيه . ١٥
- فما جاء وقت العصر حتى زاد ونودى عليه بالزىادة ووصل الى ما قال . وأخبر جمال الدين ابنه عنه وكان فقيها ثقة وغيره انه قال لزوجته : قومى الحقى املك تخاصمت مع زوجه او خرجت الى خارج الشارع^(١) وعليها قميص صفته كذا وكذا فكان كما قال . وانه قال مرة : أخبرنى هذا الباب ان ابن عمى مات فى هذه الساعة . أرّخوا فكان كذلك . وكان يدعى ان شخصا من المغاربة كان قد ورد عليهم القيوم فأكرموه ثم مرض فخدموه وأقاموا به فلما حصلت له العافية كتب له اشكالا وافاده هذا العلم . وكان يقول : هو علم يموت بعدى . وأخبرنى الخطيب ٢٠
- بقوص فتح الدين عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن على بن وهب القشيرى عن ابنه جمال الدين

(١) فى جرد : الى برا الشارع كلمة عامية بمعنى ظاهر الشارع .

المذكور قال: أعطاني أبي خمسة عشر ديناراً وقال لا تعلم أحداً بها وجعل يزرّق على دايتي ووالدتي وأنا أنكر . حتى قال لي بحضرة والدتي احضر الدنيا نير فانكرت فاعجبه ثم أخذ لواح ورسم فيه اشكالاً وقال اجعلهم في ذهنك حتى تستقر فيه فاخذت اللوح فطلبت في ساعته ومسححه وقال ما حلك ^(١) . وله نظم ونثر حسان . وله ديوان شعر في أربع مجلدات . وله خطب . ومن مشهور شعره هذان البيتان أنشد هـ إلى الفقيه العدل كمال الدين عبد الرحمن بن شيخنا أبي الفتح محمد بن الدشنائي قال أنشدنا عز الدين بن قرصة لنفسه :

إذا تزوج شيخ الدار غانية * مليحة القدر زهي ساعة النظر
فقد ترفع في أحواله وأنت * قاف القيادة تستقصى عن الخبر ^(٢)
وأنشدنا جمال الدين أيضاً قال أنشدنا لنفسه :

لا تحقرن من الأعداء من قصرت * يداد عنك وإن كان ابن يومين ١٠
فان في قرصة البرغوث معتبراً * فيها أذى الجسم والتسديد للعين
وجدت بخط شيخنا أبي الفتح محمد بن أحمد الدشناوي وقد أجاز لي قال أنشدني عز الدين لنفسه :

الشيب عيب ولكن عينه قلعت * بالشين من شدة فيه وتعذيب ١٥
والشيب شين ولكن نونه حذفت * بياء بعد عن اللذات والطيب
وجدت بخطه أيضاً لنفسه :

يا من يـعذب قلبه في صورة * سوداء مظلمة كفحم النار
انعبت نفسك في سواد مظلم * ان السواد يضر بالابصار
فاذا عدلت عن البياض وحسنه * ماذا تؤمل في سواد القار ٢٠
وبخطه أيضاً أنشدني لنفسه :

نحن نسعى والسعي غير مفيد * ان أراد الاله منع المقام
واذا ما الاله قد رشينا * جاء سعي الالفى وهونائى

(١) في د : ما حلك . يريد ما حل لك اسمعاله . (٢) في د تستقصى على الآخر .

وللشيخ كتاب سماه: تنف المذاكرة وتحف المحاضرة . وله مسائل فقهية . ونجومية .
ولغوية . وادبية . توفي بقوص في ذي الحجة سنة عشر وسبعمائة ^(١)

- ٧٧ أحمد بن موسى بن يعمور ^(٢) بن جلدك ، السهمودي المحتد . ينعت بالشهاب .
أمير أديب وله شعر جيد . تولى الغربية . وكان عنده كرم وشهامة . وحدث بشي من
شعره . توفي بالحلّة يوم الاربعاء رابع عشر من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وستائة .
وحمل الى القرافة فدفن بتر بتم بعد أربعة أيام . وسند كرامه وانه ولد بقرية ابن يعمور من
قرى سمهود من بلاد قوص . أنشدنا شيخنا العلامة أثير الدين أبو حيان قال أنشدني
الشريف أبو الطاهر اسماعيل بن حسن [قال أنشدني شهاب الدين بن يعمور] لنفسه :
وإذا حللت ديار قوم فاكسها * حامل من الاكرام والاحسان
واغضض وصن طرفا وفرجا واحترز * لفظا وزد في كثرة الكتمان
١٠ تكن السعيد مبعجلا ومعظما * متحليا بحاسن الايمان
قال وأنشدنا له أيضا :

وما يبح تعلم النحو ويحكى * مشكلات منه بلا فظ وجيز
ما تميزت حسنه قط الا * قام ابرى نصيبا على التميز

- وأنشدني الشيخ أنشدني مكتوب ^(٣) بن عبد الله الحمدي أنشدنا الامير شهاب الدين بن
١٥ يعمور لنفسه :

قال العواذل ان من أحببته * قد شانه كى ألم بزنده
فاجبت قلبي في يديه وانما * طارت عليه شرارة من وقده

- ٧٨ أحمد بن ناشي بن عبد الله ، القوصي . القاضي نجم الدين . قرأ القراءات على أبيه
ناشي . وسمع الحديث من أبي المقيرو . ومن اصحاب السلفي وغيرهم . وسمع منه عبد الغفار بن
٢٠

(١) في ج : سنة ٦٧١ . وفي د : وله مسائل فقهية ونجوية الخ توفي بقوص سنة ٧٠١ في ذي
الحجة (٢) يعمور بالفين المعجمة في سائر المحال المذكور بها وفي د بالعين المهملة كذلك .
(٣) في د : بكتوت بن عبد الله

عبدالكافي السعدي . والخطيب فتح الدين عبد الرحمن وجماعة بقوص . وسمع منه محمد بن أحمد الفارقي شيئا من شعره . وقرأ الفقه على الشيخ محمد الدين محمد القشيري . وكان من أهل الخبرات . وناب في الحكم بقوص . وبأشر التوقيع للقضاة . وله شعر منه قصيدته المشهورة وأولها :

لقد كان في الدنيا شيوخ صوالح * اذا هم الناس الدواهي توسلوا
مفرج منهم في البلاد وشيخنا * أبرنا أبو الحجاج ذاك الميجل
وشيخ شيوخ الارض كان بارضنا * أبو الحسن الصباغ ذاك المدال
وللشيخ محمد الدين كان اتنا * فذاك الذي ينحل صوما وينحل
فان كانت الدنيا من الكل اقفرت * ولم يبق فيها للخلائق مائل
فجاء رسول الله باق مؤبد * وجاء رسول الله يكفي ويفضل
ولما منع السفر من نعر عيذاب ثم اذن فيه أشد :

يا نعر عيذاب انتم * صدر الطريق لك انشرح
تالله لو وزن النبي * بكل مخلوق رجح

وانفق ان بعض المتوجهين^(١) من النصاري وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم وقام في دفع [القتل] عنه والى البلد . فقام ابن ناشي في ذلك وكشف رأسه ومشى والعوام خلقه الى دار الوالى ولم يزل كذلك حتى قتل . وكان قواما في الله رحمه الله تعالى . توفي سنة سبع وثمانين وستائة . ومولده يوم الاربعاء بعد العصر سابع عشر ذي القعدة عام عشر وستائة .

حدثنا الخطيب البليغ الفاضل فتح الدين عبد الرحمن بن الخطيب محي الدين عمر بن الامام تقي الدين أبي الفتح القشيري بمسكنه بقوص قراءة عليه وأنا أسمع أخبرنا الفقيه العالم الفاضل نجم الدين أحمد بن ناشي قراءة عليه وأنا أسمع سنة ٦٨١ أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن المقرئ البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة ٦٤٢ أخبرتنا نحر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرّج قراءة عليها وأنا أسمع سنة ٥٧٢ أخبرنا الشريف

(١) المتوجهين يريد من ذوي الوجاهة . وفي د : المتجوهين (كذا) .

طراد بن محمد الزبني أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل في ذي الحجة في سنة ٤١١ هـ أخبرنا أبو علي الحسن بن صفوان البردعي قراءة عليه وأنا أسمع في شعبان سنة ٣٣٩ هـ حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد ابن هارون عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالقة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كلمات الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم هذا صحيح أخرجه البخاري في صحيحه بإلفاظ مختلفة .

٧٩ أحمد بن هبة الله، ينعى بالجمال . ابن الشيخ شرف الدين بن المسكين الاسناني . اشتغل بالفقه على الشيخ بهاء الدين القفطي باسنا . وسمع الحديث بالقاهرة في سنة سبع مائة وما بعدها . وكان عاقلاً لبيباً محبوب الصور . مليح الجاورة حسن المحاضرة . يحفظ أدباً ونثراً .
١٠ . وجلس بالقاهرة وقوص . وكان عدلاً ثقة تامة مضى على جميل وسداد . توفي باسنا في شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

٨٠ أحمد بن يس بن أبي الحمد ، القوصي البزار . كان انساناً حسناً عاقلاً . سمع الحديث من ابن خطيب المزة . وتوفي بقوص بعد السبعين وستمائة ^(١) .

٨١ أحمد بن يوسف بن منجي ، الادفوي . ينعى بالجمال . وكان عدلاً عاقلاً محبوباً عالمًا محترزاً في شهادته ^(٢) . عارفاً بالعلوم القديمة من حكمة وفلسفة ومنطق وغيرها . يرحل اليه للاشتغال بها عليه . ولزم بيته بأخرة . وتوفي ببلد سنة تسع وسبعين وستمائة .

٨٢ أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم بن عزي ، ينعى بالنجم . ابن الشيخ أبي الحجاج الاقصري . مشهور منذ كور بالكرامات . وتنقل عنه مكاشفات . وهو الذي بنى الضريح الذي على أبيه . وتوفي ببلده في جمادى الآخرة ^(٣) سنة خمس وثمانين وستمائة .
٢٠

(١) في ١ : من خطيب المدينة وفي ج : المدة وفيهما بعد التسعين وستمائة (٢) في ا و ج : محبوراً في شهادته . (٣) في د : جمادى الاولى .

٨٣ ادر يس بن محمد بن محمد بن شيبان ، ينعت بالسراج الدندري . اشتغل بالفتنة وحفظ المنهاج . وتفقه وحج . وعاد من الحج وهو ضعيف . فتوفى ببلده بعد الثلاثين وسبعمائة .

٨٤ ادر يس بن محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم ، الادريسي . القاوي المحتد القاهري المولد . أبو العباس^(١) . روى عن عبد العزيز بن باقة . وسمع منه الشيخ علم الدين أبو القاسم البرزالي . وتوفى بالقاهرة ليلة الاثنين مستهل المحرم سنة احدى وتسعين وستمائة . ومولده سنة سبع عشر [وستمائة] .

٨٥ اسماعيل بن ابراهيم بن جعفر ، المنفلوطي ثم القنائي . الشيخ علم الدين . كان من الفقهاء الصالحين المعروفين بالكشافات وأنواع الكرامات . ومن أصحاب الشيخ أبي الحسن ابن الصباغ . وكان مالكي المذهب . وكان يغيب في أوقات كثيرة ورما استمرت غيبته اليومين والثلاثة . وتنحل عمامته وتسحب خلقه وهو ينشد :

لا تجرذ كرى في الهوى مع ذكركم * ليس الصحيح اذا مشى كالمعد

وقال يوما : والله الذي لا اله الا هو انا القطب غوث الوجود كذا ذكره الشيخ عبد الغفار ابن نوح في كتابه وذكره غيره . وصنف كتابا ذكر فيه من كلام شيخه أبي الحسن ومن كلام شيخ شيخه عبد الرحيم ومن أحوالهم وغير ذلك نبذة وفيه أحاديث واستدلالات دلت على علم وفهم وفيه مسائل فقهية ومقالات صوفية . وتوفى بقنا ودفن بالجبانة بالقرب من شيخه . زرته مرات رحمه الله تعالى وكانت وفاته في صفر سنة اثنين وخمسين وستمائة .

٨٦ اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن بريق بن برغش^(٢) بن هارون ، أبو الظاهر القوصي المنعوت جلال الدين . كان متصدرا بجامع ابن طولون لأقراء المرات^(٣) . وكان فقيها حنفيا^(٤)

(١) في د : أبو العالي . وفيها ابن ماقا بدل ابن باقة . (٢) في د : ابن براق بن برغش .

(٣) في ا و ج : فقيها حسنا .

مقر يا . وله حظ من العربية والادب . وحدث بشىء من شعره . روى عنه من شعره شيخنا العلامة أنير الدين أبوحيان . أنشدنا شيخنا المذكور أنشدنا الجلال القوصى لنفسه :

أقول له ودمعى ليس يرقى * ولى من عبرتى احدى الوسائل
حرمت الطرف منك بفيض دمعى * فطرفى فيك محروم وسائل

- وروى عنه من شعره الشيخ عبد الكريم الحلبي . وصاحبنا الفقيه الفاضل تاج الدين أحمد بن مكتوم الحنفى . وجمع كراسة فى قوله صلى الله عليه وسلم : هو الطهور ماؤه الحل ميتته . توفى بالقاهرة سنة خمس عشرة وسبعمائة .

٨٧ اسماعيل بن جعفر بن على ، عمى شقيق والدى . ينعت بالفتح . كان طبيباً فاضلاً أخذ الطب عن الحكيم بن شواق . وكان عاقلاً واسع الصدر . وكان يقرئ القرآن وقرأت عليه . توفى سنة احدى عشرة وسبعمائة ظناً .

١٠

٨٨ اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجى بن المؤمل بن محمد بن على بن ابراهيم بن يعيش [بن سعيد] بن سعد بن عبادة الانصارى ، الخرزجى . القوصى . الشافعى الوكيل . المنعوت شهاب الدين . وكنيته أبو الطاهر وأبو العرب وأبو الحامد وأبو الفداء . نزيل دمشق . سمع [من] الطاهر الخشوعى . وأبى محمد القاسم بن على الشافعى الحافظ . وأبى عبد الله محمد بن محمد الاصبهاني الكاتب . وأبى الفضل محمد بن الحسين بن الخصيب . وأبى حفص عمر بن محمد بن طبرزد . وأبى على بن عبد الله بن القرج . وأبى النضر زيد بن الحسن السكندى . وعبد الصمد بن محمد الحرستانى . وأبى الفتوح محمد بن محمد البكرى وآخرين . وكتب عنه جماعة كثيرة من أهل العلم والادب . وجمع لنفسه معجماً يشتمل على أربع مجلدات سماه تاج المعاجم . وذكر فيه من لقيه من محدثين وتكلم عليه . وفيه مواضع تحتاج الى تحقيق . وتصدر بجامع دمشق يفتى ويدرس سنين . وتولى وكالة بيت المال بدمشق .

٢٠ وكان فاضلاً وحدث . كذا ترجمه الشريف عز الدين وغيره . وذكره الحافظ عبد المؤمن الدمياطى وذكر ان معجمه مشحون بكثرة الوهم والغلط . قال : ووقف داره على طلبه

الحديث . قال الشيخ شرف الدين : وكنت ساكنا ومدرسا بها حين كنت بدمشق . ولد بقوص في الحرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة . وتوفي بدمشق ليلة الاثنين السابع عشر من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وستمائة . سمع [الحديث] منه الشيخ شرف الدين الدمياطي . وروى عنه الحافظ اليعقوبي شعرا رواه عن سليمان بن نجاح القوصي . وفيها رأيت من وفيات الشريف انه مات في السابع عشر .

٨٩ اسماعيل بن صالح بن أبي ذئب ، أبو المظاهر القفطي . عرف بابن البنا . ذكره الشيخ عبد الكريم وقال : فاضل أديب انتقل الى المحلة وأنشد من شعره هذين البيتين :
سـيرت لى جـمـلا يساق خلفه * جـمـلا لأن الله بـارك فيه
لا تخش بأسا قد نجوت من العدا^(١) * من قد بهاب الموت قد يأتيه
قال وله مرثية في الشريف قاسم بن مهنا أمير المدينه [المنورة] منها :

لما اشتري من ربه بثوابه * جنات عدن راح يأخذ ما اشتري

٩٠ اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحيم نفي الدين [بن] المشير ، الاسناني . له خطب وديوان شعر ذكره ابن ابنه . وأنشدني له مما حفظه :

كن من أمان بنى الدنيا على وجل * واسلك الى البعد منهم أقرب السبل
ان السلامة ان تقصد مسالمة * بالعزل عنهم فهمما استطعت فاعتزل
لا تطلبن رجلا تبقى مودته * فما رأيت بقاء الود في رجل
كم قد بذلت لهم نصحي وسمتهم * صاحي فغشوا وعادوا الى على دغل
ان ابرقوا فهو برق خلب^(٢) أبدا * يراه طرفي دون الوايل الهطل
وذكري انه توفي باسنة سنة سبع وثمانين وستمائة في الخامس من ربيع الاول .

٩١ اسماعيل بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن ، العسقلاني المحتشد . الادفوى الدار والوفاة والمولد . أخى لامى . ينعت عز الدين . اشتغل بالفقه على مذهب الامام الشافعي

(١) في د : لا تخشون فقد نجوت من العدا (٢) في د : خلته ابدا يراه طرفك النجم

على الشيخ بهاء الدين القفطى فى صغره وترك . ثم اشتغل به على كبره . وله معرفة بأحكام
النجوم . وكان له معرفة بمقامات الحريرى . وله نظم . وحكى لى أقضى القضاة علم الدين
صالح الاسنائى ^(١) انه كان باسنا وقد دخلها وال من الولاية فأخذله طالما وقال : انه يقيم
كذا فكان كما قال . وأقام بعيدا بسنين كثيرة وتزوج بها بنت ابن حلى ^(٢) ولم يتفق له
الحج . ثم رجع الى ادفو وأقام بها وحضر سماعا فشاقه ذكر الحجاز فحصل له حال [أقام به] ليلة
و يوما وهو مستغرق . ونظم قصيدة لامية سمعتها منه [ولم تعلق بذهنى ثم حج وزار
و وضع عن كاهله الاوزار . وكان حسن العشرة مقبولا عند الحكام] . توفى سنة سبع
وعشرين وسبعمائة فى جمادى الاولى .

٩٢ اسماعيل بن عبد القوى بن الحسن بن حيدرة ، الحميرى . الاسنائى . ينعت

- بالفخر . ويعرف بالامام . اشتغل بالفقه على الشيخ النجيب بن مفلح . ثم الشيخ بهاء
الدين القفطى . وكان امام المدرسة العزمية باسنا . وتاب فى الحكم بمنشية اخميم وطوخ
والمرافة . واتفق له بالمرافة ان يمضى أولاد الشيخ أبى القاسم المراغى وقع بينه وبين بعض
الفقراء . وكان شديد البأس فطلبه الفقير الى القاضى فاعطاه القاضى قلمه . فقال الفقير : ما يحضر
بهذا فتوجه اليه فحضر فادعى عليه الفقير انه ضربه ستين جمجما بهذا الجمجم . فاخذ القاضى
الجمجم . وقال للفقير : حرر دعواك من ثلاثة بهذا ما تعرف كم ^(٣) ضربت . فتبسم الفقير
وغيره واصطبلحا وانصرفا على خير ^(٤) . ونزل مرة فى مركب صحبة الشيخ بهاء الدين
والشيخ النجيب ، فزمر زامر بها فقال له الشيخ بهاء الدين : اسكت فقال له الامام يسز
الشيخ امام فى هذا [الفن] وأنت قد استقبلت خارجا ، فرجع فزمر ثانيا . فقال له
الشيخ : اسكت فاعاد عليه الامام الكلام . فاخذ الزامر الزمارة وأحضرها للشيخ وقال

- (١) فى ج : الاسوائى . (٢) فى ا : وتزوج بها بنت جلى (٣) كذا فى الاصول كلها وفى ا :
من يليه بدل قوله من ثلاثة فتكون الحكاية : « فقال له من يليه يا هذا اما تعرف كم ضربت » .
أو يكون المعنى : « حرر دعواك » على وجه التنبيه فانك تموت من ثلاثة ضربات بهذا الجمجم .
والجمجم بالضم ضرب من المسكايل من الخشب كسر الجمجم والمؤلف رحمه الله يسوق أكثر
الحكايات على الوهم المستعمل عند العامة ومثل هذا حكاية الزامر الآتية

ما يحسن المملوك غير هذا . فعرف الشيخ انها من جهة الامام . وله حكايات ظريفة وعمل بنو السيد عليه فانتقل الى قوص وأقام بها سنين وكف بصره . وتوفي بها في حدود عشرة وسبعمائة .

٩٣ اسماعيل بن عطاء الله ، ينعت بالعزيز القوصي . سمع من أبي عبد الله بن النعمان . والشيخ تقي الدين القشيري . وتوفي بقوص في حدود [عام] تسعين وستمائة .

٩٤ اسماعيل بن عيسى بن أبي النضر بن علي بن أبي النضر . القفطي ^(١) ، يعرف بابن دينار . قرأ القرآن على الزكي بن خميس . وسمع الحديث من المقرئ ^(٢) . والحافظ المنذري . وتفقه على الشيخ محمد الدين علي بن وهب القشيري وأجازته بالتوى . وتولى الحكم ببلده وغيرها والخطابة ببلده . وتوفي بها في سنة احدى وسبعين وستمائة .

٩٥ اسماعيل بن محمد بن احمد بن يوسف ، التنوخي القوصي . الجلال بن العطار . شرف ذلك البلد ونخره ، وبدر عسلاه ونخره ، وملاذسا كنه وذخره ، وعين زمانه ، ومتمم أعيانه ، وأمينه الذي الامانة عنده تنمى ، والصادق الوعد الذي أحيا سنة من باسمه سمى ، والصاحب الذي لا يغير وده توالى الليالى والايام ، ولا يضيع عهدده تعاقب الشهور والاعوام ، ولا يرفع [عليه] علوقدره ، منفرد عنه في حلوه ومشارك له في مره ، والذي اذا لذت به كان بنفسه لك واقيا ، ويصيرك الى أعلا المراتب راقيا ، والجواد الذي لا يبقى من المال باقيا .

ففى كل ما فيه يسر صديقه * على ان فيه ما يسوء الاعاديا

نشأ على خير وعفاف ، وتحلى بحاسن الاوصاف ، سمع الحديث ببلده على أسيادها أبو الفتح بن الدشناوى . وابن القرطبي . والظاهر ^(٣) موسى وغيرهم . واشتغل بالفتنة بها على

(١) سقطت هذه الجملة (بن علي بن أبي النضر) من ا : وى ج : أورده بالصاد المهملة

(٢) ف ا : من أبي المتر ولعله مسخ من الناسخ وى ج : وسمع من ابن قر الحافظ المنذري

وهذا أيضاً كالاول (٣) ف ج : ابن موسى .

أشياخها . وكتب الخط الجيد . وصار موقعا للحكام . وولى شهادة الايتام ، ثقة لصيانتهم وديانتهم ، وركونا الى ما عرف من معرفته وأمانته ، وعرض عليه الحكم جماعة فلم يرضه بضاعة ، ولا اختاره بضاعة ، بل ثقل عليه من دعت الضرورة الى الاتقياد اليه وأوجب له الطاعة ، حلف بعض الجماعة ، قد دخل فيه وقد رغم أنفه ، وفارقه نظيفة كفه ، فما حال فيه عما كانت عليه حالته ، ولا أمالته زهرة المنصب وجلالته ، ولما كف بصر قاضى الاقليم ، كتب اليه قاضى القضاة بالنظر فيه على التعميم ، وهو أمر بهتم سواه به ويهم ، فتواترت على كتبه ، وتوارد على الاستقالة منه طلبه ، فلما أخرت الاجابة^(١) ، ولم أرد جوابه ، واستشعر حلول رمسه ، بادر الى صرف نفسه ، وصير يومه فيه كامسه ، وأقام نحوامن شهر وقضى ، وسار على سداد ومضى ، وأمر جميل مرتضى ، وأودع القلوب جمر الغضا ، وتركها على لظى فلم يبق لها إلا الرضى

١٠

سحبت عليه العين ماء جفونها * وبكت عليه بدمعها المهرق
وقضى وأودع في الحشاشات الغضا * ومضى وحسن الذكر عنه الباقي
فلئن قضى نحبا وأوحش جيرة * فانا الذى لا تنقضى أشواقى
وحياة عيش مرة لى بجواره * ووحقه انى على الميثاق

وأقام ثلاثين سنة في ذلك البلد ، وهو الذى عليه فيه المعتقد ، في التوقيع وشهادة الامانة والنيابة ، ومات ولم يخلف الاثابه ، ولا ترك لاهله لبايه ، وكفنه بعض أصحابه ، ممن كان عنده أقرب من قرابه ، وصار الى عفو الغفور الرحيم ، وأوحش منه ذلك الاقليم ، وأرجوله جنات النعيم . وكانت وفاته سحر ليلة تسفر عن يوم الاربعاء^(٢) رابع جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة . وله سبع وستون سنة . وكانما كانت سنة رحمه الله تعالى .

٢٠

٩٦ اسماعيل بن محمد بن حسان بن جواد بن على بن خزرج ، القاضى أبو الطاهر^(٣) .

(١) في ج : فتواترت عليه كتبه وتوارد على الاستقالة الخ (٢) في ١ : الاثنين . (٣) في ١ : الظاهر . وفي ج : الظاهر .

الانصارى الشافعى . الاسوانى المحتد . رحل الى بغداد ووقفه على الامام أبى القاسم يحيى بن على بن المفضل المعروف بابن فضلان . وسمع بهام من منوچهر بن تركانشاه . وحدث بها . سمع منه ابن أخيه محمد بن مفضل . وتوفى بالقاهرة فى السابع من شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة . وكان حاكما بسوان ومدرسا بدرسها .

٩٧ اسماعيل [بن محمد] بن عبد الله بن ذى النون ، الدندرى . سمع الحديث من الاخوين شرف الدين عبد الرحمن . وبهاء الدين أبى المواهب الحسن ابنى أبى الغنائم بن محفوظ بن مصرى ^(١) . فى سنة ستين وستمائة فى ذى الحجة منها .

٩٨ اسماعيل بن محمد بن عبد المحسن ، المراغى المحتد والمولد . القنائى المنشأ والدار والمدفن . كنيته أبو الطاهر ^(٢) . صحب الشيخ أبى يحيى بن شافع صغيرا . وتنسب اليه المكاشفات . وحدث بكرامات عن شيخه وغيره . روى عنه الشيخ عبد الغفار بن نوح وجماعة . وحكى عن شيخه أبى يحيى والشيخ أبى الحجاج الاقصرى وغيرهما حكايات . وحكى لى صاحبنا الحاج المقرئ محمد بن عمر عرف بالمليجى ^(٣) انه جاء الى قوص آخر عمره . وقال للشيخ ناصر الدين عبد القوى عرف بابن شعبان الاسوانى : اعطنى كفى . فاعطاه نصفية . فقال له : هذا ثوب الآخرة . ثم أقام بعد ذلك بقوص خمسة عشر يوما ونحوها وتوفى بقوص وحمل الى قنا فدفن بجياتها . وكانت وفاته فى رمضان سنة ست وتسعين وستمائة .

٩٩ اسماعيل بن موسى بن عبد الخالق ، السفطى ^(٤) . ثم القوصى الدار والوفاة . ينعت عز الدين . قرأ القرآن على الزكى عبد المنعم بن خمسين . والسراج الدندرى . وسمع الحديث بمصر على أبى الحسن على بن رشيق . والحافظ التقي عبيد وغيرهما . وبقوص على الشيخ أبى العباس أحمد بن القرطبى . والشرىف النصيبى . وأبو الربيع البوتيجى ^(٥) . واشتغل

(١) فى ج : ابن نصر توفى سنة الخ (٢) فى ج : أبو الطاهر رحل للشيخ الخ (٣) فى ا : عرف بالمليج . (٤) فى ا : السفطى . وفى ج : القسطنطينى . (٥) سقط هذا من باقى النسخ .

بالفقه بمصر على ابن أبي عمامة . والضياء بن عبد الرحيم . والشريف السكري^(١) .
وأجازاه بالفتوى . وأعاد تدريس البخاري ودرس بالمدرسة المنكوتمرية بالقاهرة . وقرأ
الاصول على الاصبهاني والقراقي . والنحو على عوض الجيار^(٢) وابن النحاس . وتولى
الحكم بالبهنسا ثم بليبس ثم بقوص . وليها سنة احدى عشرة وكف بصره . وكان
كثير التلاوة ملازما صلاة العشاء والصبح بجامع قوص الى آخر عمره . وكان متيقظا .
صحیح الذهن . متصرفا في الاقضية . متفذا . ويرى منامات تأتي كفلق الصبح . توفي
بقوص في شهر المحرم سنة تسع وثلاثين وسبعمائة . اشتغلت عليه وصحبته سنين .

١٠٠ اسماعيل بن هارون ، الدشناوي . ينعت بالنفيس . ويعرف بابن خيطية
العيسى الصوفي . كان له معرفة بالقراآت . ومشاركة في النحو والادب . وله نظم جيد .
أنشدني أبو الحسن علي المعروف بابن بنت الجبيلي^(٣) قال أنشدني النفيس اسماعيل لنفسه
رحمه الله تعالى :

قل لظباء الكتب * رفقا على المكتتب
رفقا بمن بلى بكم * شيخا وكهلا وصبي
دموعه جارية * كالواابل المنسكب
على زمان مرقي * لذة عيش خصب
لذة أيام الصبا * ياليتها لم تغب
قضيت فيها^(٤) وطرا * ونلت فيها أربي
بين حسان مفرود * منعمات عروب
وشادن مبتسم * عن در ثغر شنب
الفاظه تفعل ما * تفعل بنت العنب

توفي في حدود الثلاثين وسبعمائة بمصر . وكان صوفيا بالجامع السلطاني الناصري .

(١) في ج : السكري . (٢) في اوج : عوض الخباز . (٣) في ج : الحنبلي . (٤) في ا : منها وطرا

١٠١ اسماعيل بن هبة الله بن علي بن الصنينة ^(١) ، المنعوت عز الدين الاسنائي .
القاضي أخونو ر الدين وهو الاكبر . سمع الحديث من الشيخ قطب الدين أبي بكر بن محمد
القسطلاني . وكان من الفقهاء الفضلاء السكرماء . اشتغل بببلده على الشيخ بهاء الدين هبة
الله القفطي . ثم جرى بينه وبين شمس الدين أحمد بن السديد ما اقتضى ان ترك إسنا ورحل
الى القاهرة . وقرأ الاصولين والخلاف والمنطق والجدل على الشيخ شمس الدين [محمد
ابن محمود الاصبهاني . واستوطن القاهرة وواظب الشيخ شمس الدين] وأقام عنده سنين
ملازما للاشتغال عليه . وكان كريما جوادا محسنا الى أهل بلاده . وولى الحكم من جهة
قاضي القضاة عبد الرحمن بن عبد الوهاب المعروف بابن بنت الاعز . ثم ولى في أيام الشيخ
الامام أبي الفتح القشيري وعمل عليه وحصل منه كلام وجره ذلك الى انتقاله الى حلب فتوجه
اليها ناظرا للاقاق ودرس بها . وظن الشيعة بحباب بكونه من اسنا [انه] شيعيا فصنف كتابا
في فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه . وأخبرني الفقيه العدل الصدر حاتم الاسنائي أن
بعض الحلبيين أخبروه انه أقام بحلب شهرا يستدل على امامة أبي بكر . ونجم الدين بن بلي ^(٢)
الى جانبه معيدا . وصنف كتابا ضخما في شرح تهذيب النسكت . وكان في ذهنه وقفة الا انه
كان كثيرا لاشتغال . وحكى لي شيخنا أثير الدين أبو حيان انه حصل في نفسه منه شيء
وانه خلاه في درس الشيخ شمس الدين الاصبهاني . وقال للشيخ : يا سيدنا المولى
عز الدين علّق عن سيدنا أشياء على المحصول ينقلها عنك . فقال : لا . فحصلت له نكابة .
واستمر بحلب الى ان وصل قاران ^(٣) . فتوجه الى القاهرة ومات بها في سنة سبع مائة فيما
أخبرني به ابنه وغيره ليلة الاربعاء مستهل ربيع الآخر .

١٠٢ اسماعيل بن هبة الله بن عبد الله ، القاضي أبو الطاهر القوصي . أديب شاعر .
روى عنه شيئا من شعره الحافظ أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري . والفقيه عبد الملك
ابن أحمد الارمني . أنشدنا شيخنا أثير الدين أبو حيان أنشدنا الشيخ تقي الدين أبو الفتح

(١) في د : غير منقوط . (٢) في ١ : ابن مكى . (٣) و د : مازان (كذا) .

القشيري أنشدنا القاضي أبو الطاهر اسماعيل بن هبة الله بن عبد الله القوصي لنفسه :

يا شباي أفسدت صالح ديني * يا مشيبي نغصت لذة عيشي

فعدوان أنما لا صديقا * ن تلاعبتما بحلمي وطيشي

وأنشدهما إلى التقي عبد الملك عنه .

- ١٠٣ اسماعيل بن يحيى بن محمد ، الاسنائي . ينعت بالفخر . ويعرف بابن المحتسب .
اشتغل بالفقه على الشيخ بهاء الدين القفطى وتفقه . وكان حسن السيرة . واستنابه الشيخ
بهاء الدين فى الحكم باسنا . ولما ولاه القاضى توجه الى شرف الدين بن السديد فقال له :
ان القاضى ولائى ما يرى سيدنا . أفعل أم لا . فقال : افعل . فتوجه وحكم فقام الحساد
وتوجهوا الى شرف الدين وهو كبير البلد فذكروا ذلك له . فقال : ما هنا شئ فسكرت واعنه .
وتمت القضية للقاضى (١) . وتوفى باسنا سنة أربع وسبعين وستمائة . وله من العمر سبع
وعشرين سنة فيما أخبرنى به ابن أخيه صدر الدين (٢) حاتم .

١٠٤ اسماعيل بن يوسف بن حلى بن هبة الله ، ينعت بالصدر القوصي المستملى . كان
فقيها فاضلا محدثا . وكان الشيخ العلامة قاضى القضاة أبى الفتح القشيري على عليه المجالس
بقوص . وسمع منه ومن محمد بن سلطان القوصي . ورحل ودخل حلب فسمع بهامن
الاخوين شرف الدين أبى محمد عبد الرحمن . وبهاء الدين أبى المواهب الحسن ابنى أبى

الغنائم سالم بن محفوظ بن صصرى .

(١) فى او ح : للقوصي . (٢) فى ا : بدر الدين .



باب الباء الموحدة

١٠٥ بحر^(١) ابن مسلم . اشهر بين الفقراء المسافرين وأهل البلاد انه صحابي . وهو منتهى زيارة الزائر بالوجه القبلي يأتون الى زيارته من كل مكان . ولم أر من ذكره في الصحابة . وهو مدفون بقرية نافان عمل اسوان في آخر العمل .

١٠٦ بدر بن عبدالله ، في السكال . ابن البرهان القوصي . سمع الحديث من الشيخ أبي عبدالله بن النعمان بقوص في سنة أربع وسبعين وستائة^(٢) .

١٠٧ بلال بن يحيى بن هارون ، الاسواني . مولى بني أمية . يكنى أبا الوليد . حدث عن مالك بن أنس . والليث بن سعد . وابن طهية . توفي يوم الجمعة لسبع بقسين من ذي القعدة سنة سبع عشرة ومائتين . حدث عنه يحيى بن بكير . ذكره ابن يونس في تاريخ مصر^(٣) .

باب التاء

١٠٨ تاج النساء ابنة عيسى بن علي بن وهب ، القوصية . سمعت من أبي عبدالله بن عبد المنعم الطحبي^(٤) بقراءة عمها الشيخ الامام أبي الفتح محمد القشيري في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وستائة .

باب الشاء

١٠٩ ثعلب بن احمد بن جعفر بن احمد بن جعفر بن يونس ، علم الملك الادقوى .

(١) في د : بحمد بضم الباء والحاء وبالذال المهملة . وفيها بقرية يافا بالياء المشناة التحتية .
(٢) في الثلاثة : النعمان القوصي سنة الخ (٣) وقع في د : بدر بن يحيى الخ وفي التي قبلها بلال بن عبدالله وهو سبق قلم من الكاتب (٤) في د : ابن الحتمي (كذا)

قريبنا كان رئيس بلده وحاكماً بها سنين ^(١) . وكان الملك الكامل يكتب له أخوه .
توفى في حدود الاربعين وستائة ببلده . ورأيت اثباتاً عليه في سنة اثنين وعشرين وستائة
ذ كرفيه انه حاكم باسنا وأدفو واسفون . وكان كتاب الملك الكامل عند [ابن] ابنه
رحمهم الله تعالى .

باب الحميم

١١٠ جبريل بن عبد الرحمن بن غزى ، الاقصرى . شيخ مشهور بالكرامات .
معروف بالكشفات . صحب الشيخ عبد الرحيم القنائى وظهرت عليه بركاته . وحكى لى
بعض العدول بالاقصر انه زار قبره فوجد عنده أوساخا وقمامات . قال : فقلت ما هذا
ياسيدى ما ينبغى ان يكون ذلك عند قبرك . ثم عدت الى زيارته ثانى يوم فوجدت المكان
مكتوساً مرشوشاً نظيفاً ! وذكرك لى جماعة : أن الشيخ أبا الحجاج كان يكثر زيارة قبره
ويدعو عنده . وذكرك الشيخ عبد الغفار بن نوح عنه كرامات . وكانت وفاته سنة
خمس وتسعين وخمسمائة تقريباً فيها حكى لى به بعض عدول الاقصر من أقاربه . زرت قبره
ووجدت عنده انشراحا .

١١١ جبريل بن على بن شافع ، الشنهورى . سمع الثقييات من الشيخ تقى الدين
القشيرى فى سنة ٦٧٣ ثلاث وسبعين وستائة .

١١٢ جبريل بن مكى الشنهورى ، الفقيه الشافعى . من أصحاب الشيخ أبى الحسن بن
دقيق العيد . وكان فرضياً . وتولى الحكم ببلده ثم عزل نفسه . وهضى على جميل فى حدود
الثمانين وستائة . وكان حلاًب بقرة المدرسة النجبية مع علمه وفضله . أرسل بعض
الاعيان فتوى للشيخ محمد الدين . فقال لمحضرها : اعطها الحلاب البقرة يفتيك فيها . يعنى
جبريل المذكور .

(١) فى ١ : كان رئيساً فى بلده وحكمها سنين .

١١٣ جعفر بن أبي الرضا بن ياسين ، أبو القضاة القوصي . سمع من أبي الحسن بن البنا كتاب الترمذي . وحدث [به] . سمع منه الشيخ الفقيه المحدث تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافي السعدي أحاديثاً من الترمذي وذكره في معجم شيوخه . وقال : توفي سنة إحدى وسبعين وستمائة ^(١) .

١١٤ جعفر بن اسماعيل بن المشير ، الاسنائي . له شعر ومعرفة بفن الفلك توفي باسنا .

١١٥ جعفر بن حسان بن علي بن أبي الفضل ^(٢) ، الاسنائي . ينعت بالسراج . كان رئيساً جواداً كريماً ممدوحاً فاضلاً شاعراً . وكان يهدي إلى الملك الكامل [ويكاتبه . ومما يحكى في ذلك أن الملك الكامل حضره وجماعة من ملوك الشام وتذاكر والرؤساء وأن الملك الكامل ذكره] فقال : في مثل هذا اليوم من كل سنة نصل هديته . وأن البريد وصل إليه بهدية ابن حسان . وعمل له مجد الملك بن شمس الخلافة سيرة جمع فيها مدائحه وأسماء من مدحه من شعراء بلده وغيرهم في مجلدة ضخمة . وقفت عليها ونقلت منها في هذا الكتاب أشياء وسماها « بالارج الشائق إلى كرم الخلائق » . ووصفه بعلم وأدب ومكارم . وقال في صدر الكتاب من قصيدة مدحه بها أولها ^(٣) :

تفوح رياح المسك من نفحاتها ^(٤) * كان سراج الدين أهدي لها عرفاً

أبو الفضل من أضحى له الفضل شمة * كأنهما خلائق قد عتدا حلقات

عظيم إذا استنجدته للمسة * كفالك وكان القلب والسيف والكفا

فأقسم لو أن البحار تمسدتنا * لما أن كتبنا من مناقبه حرفاً

ولمات رثاه الشعراء . ومما أحفظ من رثاه من قصيدة :

قل للضيوف استقر وافى منازلكم * مات المضيف وابلاء الجديدان

توفي ببلده سنة ٦١٢ ثلثي عشرة وستمائة .

(١) في ١ : سنة ٦٦١ . (٢) في د : ابن علي أبو الفضل الاسنائي . (٣) في د : مدحه بها له فيها (كذا) (٤) ١ : يموج سناء المسك الخ

١١٦ جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم بن عمر بن سليمان بن ادريس بن يحيى المعتلى بن على بن العالى بن محمود بن ميمون^(١) بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبي طالب ، أبو عبد الله بن أبي جعفر الادريسي . القاوى المختد . القاھرى المولد . سمع من أبي بكر بن باقا^(٢) . وأبي الحسن على الحميرى^(٣) . وأبي الحسن بن شداد . وأبي القاسم بن المقر . ومن أبيه الحافظ محمد . وانفرد بإجازة أبي الربيع سليمان بن يسين^(٤) . وأبي محمد عبد الخالق بن صالح بن شداد . وحامد الالهوازى . روى عنه المقشرانى وقال : كان شيخنا مختاراً لنشر العلم ، حسن المحاضرة ، كريماً . روى عنه الابيوردي . والحافظ الدمياطى . وشيخنا أنير الدين . وأنشدنا الشيخ أنير الدين أبو حيان أنشدنا جعفر لنفسه :

١٠ لا تلمنا ان رقصنا طرباً * لنسيم مرّاً من ذاك النجبا
طبّق الارض بنشر عاطر * فيه لالمشاق سرّاً ونبا
يا أهـيـل الحى من كاظمة * قد لقينا من هواكم نصبا
قلتموا جزاً لئانا بالحمى * وملاقم حيكم بالرقبا
لست أخشى الموت فى حبكم * ليس قتلى^(٥) فى هواكم عجباً
١٥ انما أخشى على عرضكموا * أو تقول الناس قولاً كذباً
استحلوا دمه فى حبهم^(٦) * فاجعلوا وصى لقتلى سيباً

وذكره الحافظ الدمياطى وقال أنشدنا لنفسه :

ألا يا ضريحاً ضم نفساً زكية * عليك سلام الله فى القرب والبعد
عليك سلام الله ماهبت الصبا * ومانح قمرى على البان والرند
٢٠ وما سيجمت وزق وغنت حمامة * وما اشتاق ذو وجد الى ساكنى نجد
ومالى سوى حبي لكم آل أحمد * أمرغ من شوق على بابكم خدى

(١) سقط من النسخ الثلاثة من يحيى الى ميمون (٢) في ١ : ابن ماق كما تقدم .

(٣) في د : وأبي بن الحميرى . (٤) في د : ابن بئين . (٥) في ١ : أخشى . بدل قتلى .

(٦) وفيها حبكم . بدل حبه .

ومدح قاضي القضاة ابن بنت الاعز بقصيدة . ولد بالقاهرة مستهل شوال سنة ٦١١
احدى عشر وستمائة . وأبوه فاوى^١ . وذكره الشيخ عبد الكريم وذكره خلافاً في مولده
ف قيل فيه : سنة ثنى عشرة وقيل ثلاثة عشرة وقيل احدى عشرة . وتوفي سنة ست
وتسعين وستمائة .

- ٥ ١١٧ جعفر [بن محمد] بن عبد الرحيم الشريف ، ضياء الدين . أبو الفضل القناني .
شيخ الدهر ، ونجدة العصر ، والبحر الزاخر ، والنسب الطاهر ، والشرف الظاهر ، فقيه
شافعى . أصولى . أديب . ناظم . ناثر . كريم . كبير المروءة . كثير الفتوة . حسن
الشكل . مليح الخط . أخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين بن القفطى وشيخه مجد الدين
القشبرى . وسمع الحديث من أبى الحسن على بن هبة الله بن بنت الحميرى . وأبى القاسم
١٠ سبط الساقى . وأبى الحسن يحيى بن على العطار الحافظ . ورحل الى دمشق فسمع بها
من الزين خالد وغيره . وأقام بفتح نحو خمسين سنة . وولى الحكم بالأعمال القوصية ووكالة
بيت المال بالقاهرة . ولد بقنا فى آخر سنة ثمان أو أول سنة تسع عشرة وستمائة . وأقام بالقاهرة
يُدرس بالمشهد ستين . وحدث بها . فسمع منه جماعة منهم الشيخ عبد الكريم الحلبي .
وعبد الغفار السعدى . وجماعة وشيخنا أنير الدين أبو حيان الاندلسى . أخبرنا شيخنا العلامة
١٥ أنير الدين أبو حيان أبقاه الله تعالى فى عافية أخبرنا الشيخ أبو الفضل جعفر بن محمد بن
عبد الرحيم أخبرنا أبو القاسم بن الحاسب^١ أخبرنا الساقى أخبرنا الثقفى حدثنا
أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر الجرجاني حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف حدثنا
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى حدثنا سعيد بن بشر^٢ القرشى حدثنا عبد الله بن
حكيم الكنتانى رجل من أهل اليمن من موالهم عن بشر بن قدامة الضبابى^٣ قال : أبصرت
٢٠ عيناى حبي رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفات مع الناس على ناقه [له] حمراء
تصوى تحته قطيفة بولاقية^٤ وهو يقول : اللهم اجعلها حجة لراى فيها ولا سمعة . والناس

(١) فى ١ : ابن السكائب . (٢) فى د : ابن بسد (كذا) (٣) فى ١ : الضيائى وفى
د : الضباى والصحة ما كتبناه كما فى الاصابة . (٤) فى د : لولا سم (كذا) مهمة

يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال سعيد بن بشر فسألت عبد الله بن حكيم فقلت يا أبا حكيم وما القصوى . قال أحسبها البترة إلا^٢ ذان لأن النوق نبتاً ذانها لتسمع . وقال شيخنا أنيرالدين أبو حيان وأخبرنا أبو الفضل جعفر المذكور قال أنشدت بعض أصحابي شيئاً فغفلت فيه عن سبب من بيت وهو قول أبي العلاء المعرى

- ورأيت الوفاء للصاحب الأو * لمن شيمة الصديق الجواد
فقلت أنا — شمة — فقال لي بعيد سيدنا البيت فقلت السبب خفيف وأعدت له البيت
كما هو وأنشدته بديها :

لا تلمنى ان جاوز الفجر بحرا * من بحار العروض فى الانشاء
فهو سهل والغوص فيه عسير * اذبحار العروض ليست بماء

- ١٠ وقال القاضى الفقيه العالم سراج الدين بونس بن عبد الجيد الارمنى : طرقت عليه الباب
مرة فخرج الى وفى يده البنى كنافه بسكر وفى الاخرى بقطارة . وقال : هذه اشتهيتها أنا وهذه
أشتهتها الصغيرة . وله نثر حسن ، ونظم مستحسن . وقيل انه شرع فى نظم النهاية وعمل جملة
قبله ان غيره فعل ذلك فبطل . وتوفى بمصر ثمانى عشر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وستمائة .
وأنشد له القاضى عبد الغفار بن عبد الكافى ومن خطه نقلت قال أنشدنى لنفسه مما خطر له
وهو واقف بعرفة :

أتظن ان الله يفر دنى * بالطرد وحدى دون من وقفا
حاشا الكريم وقد وقفت له * أن لا يسامح بالذى سلفا
قال وأنشدنى لنفسه :

- زاده وجد التنائى فرقا * فهمى دمع الاماقى ورقى
٢٠ مؤلم القلب ويخشى صدكم * كيف لا يزداد هذا ارقا
وذكر أبياننا . وتخرج عليه جماعة منهم الشيخ الفقيه أبو العباسى احمد بن الرفعة . والقضاة
ابن عدلان والسفطى وغيرهم . وأجازهم بالفتوى . وكان يقال عنه انه يصلح للخلافة
لكماله فضلا ونبلا .

١١٨ جعفر بن محمد بن إس ، القصرى ، ينعت بالصفى . سمع الحديث من الشيخ
تق الدين القشيري . توفى سنة تسع وخمسين وستمائة .

١١٩ جعفر بن مطهر بن نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن احمد بن بونس ، الثعالبي
الادفوى . ينعت بالنجم قريننا . كان فاضلاً عالماً بعلوم الاوائل من الطب والفلسفة .
وكان أدبياً شاعراً وله نظم . توفى ببغده في حدود السبعين وستمائة ظناً . ٥

١٢٠ الجنيد بن مقلد ، السهمودى . اشتهر بالصلاح والكرامات والكرم .
وهو من أصحاب أبى الفتح الواسطى . وله أصحاب ورابط بسهمود . وذكره عبد الغفار بن
نوح وذكر عنه كرامات . توفى ببغده سنة اثنين وسبعين وستمائة . فبما ذكره لى ابن ابنه .

باب الحاء المهملة

١٢١ حاتم بن احمد بن أبى الحسن^(١) . يكنى أبا الجود الفرجوطى . كان فاضلاً وله
معرفة بعلوم الاوائل من فلسفة وغيرها . وكان أدبياً وله نظم ونثر . وله مقامة أولها :
روى فى الاخبار ، عن حاتم العطار ، قال خرجت بظاهر بعض الامصار ، لا قضى
وطرأ من الاوطار ، فنظرت الى أعلام على اطلال ، يلوح على البعد كالحىال ، ففسحت
الخطا فى السعى اليها ، وعولت فى سرعة المسير لذيها^(٢) فاذا هى روضة قد زهت أوساق
بواسقها ، وأمرعت أوراق حدائقها ، وذلت قطوفها ، وجلت عن الاحصاء صنوفها ،
وصفقت جد اولها ، وزمومت^(٣) على ايقاع الاوتار بلا بلها ، وأخذ بها الهزار فى الهدير ،
وتغنت الشجار ير على حسن النواير . ١٥

قد تباهى المنشور فيها على السور ونسرينها على الجزار

وذكر أربابنا ثم قال فى وصفهم : كبحور متكئين ، على سرر متقابلين ، قد قصوا قصص
الوقار ، وتحلوا بحلل البهار والنضار ، يتناشدون الاشعار الاوسية ، والملح الادبية ، ٢٠

(١) فى اوج : ابن أبى الحسين . (٢) وفيهما : عليها . (٣) فى ا : وزمرت

وبتواردون^(١) الاخبار النبوية ، والخطب الوعظية ، ويتناظرون في الآراء الطبية ،
والاحكام الفلكية ، والالحن الموسيقية ، ويتجادلون في المعارف الربانية ، والنواميس
الالهية ، فينهم على تلك الحال ، اذ ورد عليهم رجل من الرجال .
وهي مقامة طويلة بين فيها معرفته بهذه الفنون . توفى ببغده في حدود السبعين
وستائة أو ما يقاربها .

١٢٢ حاتم بن نصر ، أبو الجود . الاديب الاسناني . ذكره صاحب الارج الشائق
وأشده من قصيدة مدح بها ابن حسان الاسناني . وأولها :

سرينا وجنح الليل مرخى الذوائب * على ضمير مثل السعالى السلاهب^(٢)
وقد أفل الليل اللثام وزررت * عليه جيوب من مروط السحاب
نعانق قضبانها عاينها أهلة * تضىء بليلى من دياجى الذوائب
ونلثم ورداً من خدود توردت * عليهن خلات كلامات كاتب
فقلت لأصحابى هلموا بنا الى * فتي جاره جار منيع المطالب

١٢٣ حجازى بن احمد بن حجازى ، الديرقطنى ينعت بالصفى . كان كريماً كاتباً
أديباً ناظماً لطيفاً . أنشدنى عز الدين محمد بن ادريس القمولى بها أنشدنى أحمد بن مكرم
القمولى أنشدنى الصفى حجازى لنفسه :

قل للمطاميق بلغت النقا فها هنا يا صاح بالملتقى
وخلها ترعى خزام الحمى ان خزام الحمى يجلو الشقا^(٣)
وقد تلى باللقا عاشق كان لطيف الملتقى شيقا
وقد عصى الوصل حديث الجفا حتى كأن الهجر^(٤) لم يخلقا

٢٠ وأنشدنى أيضاً بسنده اليه البيتين اللذان يذكرا ن بعد ، وقال انه كان يعجبه غناء

(١) فى ا و ج : ويتناظرون (٢) فى ا و ج : السهاب (٣) فى د : ترعى عرار الحمى . ان
عرار الحمى يجلو الشقا . (٤) فى د ا : لن يخلقا .

البصيصة المغنية وكانت تغنى من شعره فحضرت فنظم لها ذلك :

أدخلى تدخلى علينا سرورًا أنت والله نزهة العشاق

لا تميلى الى الخروج سريعاً تخرجى عن مكارم الاخلاق

توفى ببلده سنة احدى وسبع مائة ^(١)

١٢٤ حسن بن أبى القاسم بن حسان ، الاقصرى . كان فقيهاً شافعيّاً تولى الحكم بدشنا . وكانت له هبة . ثم ترك القضاء وتجرد وتزهد وأقام مدة يحطّب ويأكل من ثمن الحطّب . وله نظم ونثر . ولد بالاقصر سنة ثلاث أو أربع وستين وستائة . وانتقل الى القاهرة وأقام بالقرب من مشهد السيدة نفيسة الى أن مات سنة احدى وثلاثين وسبع مائة فى شهر ربيع الآخر .

١٢٥ الحسن بن أبى الحسن بن أبى الحسين بن عبد الرحمن ، النيرى الادوى المكتب . ينعت بالمكين . يكنى أبا محمد . له مشاركة فى النحو والأدب . وله نظم . وكان الجماعة ينسبوا له ويقولون نير هو القط . وكان صاحبنا علاء الدين الأسفونى قصداً الحجاز فعمل دقيقاً فى شمال فقطعهما الفأرفكتب الى المكين قصة . أولها :

المملوك الدقيق يقبل الارض بين يدي ملك القطط الهر الاوحد ، والسنور
الامجد ، والقط الارشد ، أزال الله عنه الضير ، وجمع له كل خير ، وأحيى به قبيلة
نير . وينهى [به] من شرح حالى ، انى لما جردت من نخالى ، وحزمت فى شملتى ،
وحفظت فى العين ، اجتمع على الفيران ، وأطلقوا فى النيران ، وحشدوا من كل مكان ،
وتسلقوا من سائر الحيطان ، وأكلوني من يمينى وشمالى ، وقطعوا خيشى وشمالى ، وانى
لرجل موجود المدم معدوم الفنا ، لا يملك إلا أنا . وسؤاله تجريدة سرية من القطط
الشجعان ، الى مشايخ الفيران ، والله تعالى ، يجمع لملك القطط ما يتعالى ، ويسعد ما هطل
نور ، وصال قط بنور .

توفي بادفوي حدود عشرة وسبع مائة . رأيت في المنام ولم أكن كتبت في هذا التاريخ
فقال : لم لا كتبتني . فكتبت .

١٢٦ الحسن بن حيدرة بن علي بن جعفر بن الغمر . كان حاكما بقوص وعملها في
المائة الخامسة . وبنو الغمر من اسنا . وبقوص أيضا بنو الغمر .

- ١٢٧ الحسن بن عبد الرحمن بن عمر بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن محمد بن مرام ،
التي هي الارمنتي . قاضي ارمنت كذا أملا في نسبه . وهو من القضاة الفقهاء الفضلاء
الاخير الكرماء مع الفاقة والضرورة . حسن الاخلاق . صحبته مدة سنين بالمدرسة
بمدينة قوص . وهو في وقته مفخر ارمنت ورئيسها . كعبة تفتابها الوفود ، ومنهل عذب
الورود . وقد أنشدني من شعره من قصيدة مدح بها القاضي سراج الدين يونس الارمنتي
قاضي قوص كان . أولها :

حيّاك من زهر الازاهر أبسم * ونشرك من روح الرياحين أنسم
وشخصك في عيني الذم الكرى * وذكرك في سمعي من الشد وأنعم
وانظرك ان تنطق فدر منضد * وفي فيك ان تصمت رحيق مختم
وكفك اندى من ندى القطر في الربا * ووجهك من صبح المواسم اوسم

- ٩٥ ولما وصل صاحبنا الشيخ العالم عماد الدين محمد الدمياطي الى قوص قاصدا الحجاز استنشه
فأنشده هذه القصيدة . فقال له : يا فقيه هذه تكون في شخص مليح ما تكون في شيخ
كبير أسود . وأنشدني أيضا من قصيدة مدح بها القاضي نحر الدين بن مسكين لما ولي
الاعمال القوصية . أولها :

تكفل الثقتان الخير والخير * بأنك البغيتان السؤل والوطر
وفيك أثبتت^١ الدعوى بينة * أقامها الشاهدان العين والاثر
يمالك عن فكم ذا قد حوت ملحا * يحير في وصفها الالباب والفكر

ندى ولينا وتقبيلاً فواجباً * أمزنة أم حرير أم هي الحجر
تم بلغنا وفاته بالقاهرة . وانه توفي بقوص سنة تسع وثلاثين وسبعمائة في شعبان . وحمل
الى أرمنت فدفن بها . ومولده سنة سبع وثمانين وستمائة بارمنت . ولما مرت بارمنت
زرت قبره بظاهرها ولم أدخل البلد ونظمت ارتجالاً :

أتينا الى أرمنت فانهلّ وابل * من الدمع أجرا الكآبة والحزن
وجاوزتها كرها وأىّ اقامة * بمنى رعاه الله ليس به حسن
فتىّ كان يلقانا ببشر وراحة * ولم نخش منه لاملالا ولا منّ

١٢٨ الحسن بن أبى الحسن على بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير، المذهب الاسوانى .
ذكره العماد الاصبهانى فى الخريدة وأثنى عليه . وقال : انه لم يكن بمصر فى زمنه أشعر منه وانه
أعرف من أخيه الرشيد . قال الحافظ المنذرى : سألت قاضى القضاة ابن عين الدولة عنه وعن
أخيه الرشيد أيهما أفضل . فقال : المذهب فى الشعر والادب ، وذلك فى فنون . قال وقال
ابن عين الدولة : وله تفسير فى خمسين مجلدة وقفت منها على نيف وثلاثين جزءاً . قال
وله شعر كثير ، ومحل فى الفضل أثير ، ومن شعره من قصيدة مدح بها الصالح بن رزك^(١)
أولها :

١٥ أقصر فديتك عن لوى وعن عدلى * أولاً نخذلى أماناً من ظبا المقل
من كل طرف مريض الجفن تشدنا * الحاظه ربّ رام من بنى نعل
ان كان فيه لنا وهو السقيم شفا * فربّما صحت الاجسام بالعل
ان الذى فى جفون البيض ان نظرت * نظير ما فى بطون البيض والحلل
كذلك لم يشبه فى القول لفظهما * الا كما اشتبه فى القول والعمل
وقد وقفت على الاطلال أحسبها * جسمى الذى بعد بعد الطاعنين بلى
٢٠ أبكى على الرسم فى رسم الديار فهل * عجبت من طلل يبكى على طلل

(١) والثلاثة : زريك بتقديم الزاى عني الراء وهو غلط .

ومنها :

وكل بيضاء لومست أناملها * قميص يوسف يوما قد من قبل
يعنى عن الدر والياقوت مبنسمها^(١) * لحسنها فلها حلى من العطل

ومنها :

بالخدمنى آثار الدموع كما * لها على الخد آثار من القبل

ومنها :

- كأن في سيف سيف الدين من خجل * من عزمه مابه من حمرة الخجل
هو الحسام الذى يسمو بحامله * زهوا فيفتك في الاملاك والدول
اذا بدا عاريا من غمده خلعت * غمد الدماء عليه هامة البطل
وان تقلد بحراً من أنامله * رأيت كيف اقتران الرزق بالاجل
من السيوف التى لاحت بوارقها * فى أنغل هى سحب العارض الهطل
خجاءنا لبنى رزّيك^(٢) معجزها * بانه لم يكن فى العصر الأوّل
أفارس المسلمين اسمع ولا سمعت * عدالك غير صربر البيض فى القل
مقال ناء غريب الدارق — عدم الانصار لولاك لم ينطق ولم يقل
يشكو مصائب أيام قد اتسمت * فضايق منها عليه واسع الشبل
يرجوك فى دفعها بعد الا^(٣) له وقد * يرجي الجليل لدفع الحادث الجلل
وكيف ألقى من الايام مرزية * حلت ولى من بنى رزّيك كل ولى
لولاهم كنت أفدى الحادثات اذا * نابت بنهضة ماضى العزم مرتجل
فما تخاف الردى نفس وقد رضيت * بالعجز خوف الردى نفس فلم تبيل
انى امرؤ قد بلوت الدهر معرفة * فما أبيت على يأس ولا ملل

(١) قد : لبسها . (٢) ول ابن خلكان فى ترجمة طلائع بن رزّيك الملقب الملك الصالح . ورزّيك :
بضم الراء واشديد الازاي المسكورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبسدها كاف .

ومنها :

وأول العمر خير من أواخره * وأين ضوء الضحى من ظلمة الاصل

ومنها :

دوني الذي ظن أنى دونه فله * تعاظم لينال المجد بالحيل
والبدر تعظم في الابصار صورته * ظنا وبصر في الافهام عن زحل
ماضر شعريّ انى ما سبقت الى * أجاب دهمي وما الداعي سوى طال
وان مدحى لسيف الدين تاه به * زهوا على مدح سيف الدولة البطل

وله أيضا في مدحه من قصيدة :

أعلمت حين تجاور الحيان^(١) * انّ القلوب مواعد النيران
وعرفت أن صدورنا قد أصبحت * في القوم وهي مرايض الغزلان
ما للوجد كهزّ قناتهم بل هزها * قلبي عشية صار في الاطمان
وبهجتى قمر اذا ملاح لا * سارى تضائل دونه القمران
قد بان للعشاق انّ قوامه * سرقت شمائله غصون البان
وأراك غصنا في النعيم تميل اذ * غصن الاراك يعيد في نعمان

ومنها : ١٥

للمرح نصل واحد ولقده * من ناظره اذارنا نصلان
وترى المجرة في النجوم كأنها * تسقى الرياض بجدول ملآن
لو لم تكن نهرا لما عامت به^(٢) * أبدا نجوم الحوت والسرطان
نادمت فيه الفرقدين كأننى * دون الورى وجذبة اخوان
وترفعت همى فما أرضى سوى * شهب الدجا عوضا من الخلان
وأنت حين فجعت بالاخوان أن * الهو عن الاخوان بالجوان^(٣)

٢٠

(١) في ج : تجاوز (٢) في الثلاثة : لما عاينته : (٣) في الثلاثة : بالاخوان .

واعترضت من جود الوزير مواها * اسلت عن الاوطار والاطوان
وهى قصيدة طويلة . وله أيضا مما أنشده العماد فى الخريدة قصيدة أولها :
هَمْ نَصَب عَيْنِي أَنْجِدُوا أُمَّ غَارُوا * وَمَنْ فَوَادَى أَنْصَفُوا أَوْ جَارُوا
وَهُمْ مَكَانَ السَّرِّ مِنْ قَلْبِي وَإِنْ * بَعُدَتْ نَوَى بِهِمْ وَشَطَّ مَزَارُ
فَارَقْتَهُمْ وَكَأَنَّهُمْ فِي خَاطِرِي * مِمَّا تَمَثَّلَهُمْ لِيَ الْإِفْكَارُ
تَرَكَوا الْمَنَازِلَ وَالْدِيَارَ فَهَلْ هُمْ * إِلَّا الْقُلُوبُ مَنَازِلُ وَدِيَارُ
وَاسْتَطَوَّنُوا الْبِيدَ الْقَفَارَ فَاصْبَحَتْ * مِنْهُمْ دِيَارُ الْإِنْسِ وَهِيَ قَفَارُ
وَلَيْتَ غَدَتِ مَصْرُ فَلَاةٍ بَعْدَهُمْ * فَلَهُمْ بِأَحْوَاظِ الْفَلَاحِ مَصَارُ
أَوْ جَاوَرُوا نَجْدًا فَلِي مِنْ بَعْدِهِمْ * جَارَانُ فَيْضِ الدَّمْعِ وَالتَّذْكَارُ
أَلْفُوا مَوَاصِلَ الْفَلَاحِ وَالْبِيدِ مَذْ * هَجَرْتَهُمُ الْإِطْوَانُ وَالْإِطْوَارُ
بِقَلَائِصٍ مِثْلِ الْإِهْلَةِ عِنْدَ مَا * تَبَدَّلُوا وَلَكِنْ فَوْقَهَا أَقْمَارُ
فَكَأَنَّهَا الْإِتْفَاقُ طَرًّا أَقْسَمَتْ * أَنْ لَا يَقْرَأَ لَهُمْ عَلَيْهِ قَرَارُ
فَالدَّهْرُ لَيْلٌ مَذْ تَنَاءَتْ دَارُهُمْ * عَنِّي وَهَلْ بَعْدَ النَّهَارِ نَهَارُ
لِي فِيهِمْ جَارٌ يَمْتُ بِحَرَمَةٍ * أَنْ كَانَ يُحْفَظُ لِلْقُلُوبِ جَوَارُ
أَمَنَازِلُ الْإِحْبَابِ غَيْرُكَ الْبَلَى * فَلَنَا اعْتِبَارُ فَيْكِ وَاسْتِعْبَارُ
سَقِيَا لَدَّهْرٍ مَرَّتْ فَيْكِ تَشَابَهَتْ * أَوْقَاتُهُ خَمِيعُهَا أَسْجَارُ
قَصُرَتْ بِي الْإَيَّامُ فِيهِ فَنَدَاتُ * طَالَتْ بِي الْإَيَّامُ وَهِيَ قَصَارُ
يَا دَهْرُ لَا تَغْرُكْ ضَعْفَ تَجْدِي * إِنِّي عَلَى غَيْرِ الْهُوَى صَبَّارُ
وَأَنْشُدْهُ أَيْضًا :

فِيَا عَجِبَا حَتَّى النَّسِيمِ يُخَوِّنِي * وَتَضَرَّمُ نِيرَانُ الْإِسَى^(١) بِهَبُوبِهِ
تَحْمِلُهُ سَلْمَى الْإِنْسَانِ سَلَامَهَا * فَيَكْتُمُهُ أَنْ لَا يَضُوعَ^(٢) بِظِيهِ

(١) فِي الثَّلَاثَةِ : الْهُوَى . (٢) فِي ج وَ د : يُضَيِّعُ بِظِيهِ .

وأنشد له أيضا :

فان تك قد غاضت بحار اكفكم * عيون وفاضت بالدموع عيون
وخانتكم والدهر يرجى ويتقى * حوادث أيام تفى ونحسون
فلا تدنسوا ان الزمان صروفه * وأحداثه مثل الحديث شجون
وأنشد له أيضا :

لاترج ذانقص وان أصبحت * من دونه في الرتبة الشمس
كيوان أعلا كوكب موضعا * وهو اذا أنصفته نحس
وأنشد له ابن سعيد في المغرب :

ولئن تفرق دمه يوم النوى * في الطرف منه وما تنائر عقده
فالسيف أقطع ما يكون اذا غدا * مترقبا^(١) في صفحتيه فرنده
وقيل مات خوفا وهما من شاور . ولما سافر أخوه الرشيد وكان بمكة وطالت غيبته
نظم قصيدته المشهورة وتسمى النواحة التي أولها :

يا ربع ابن ترى الاحبة يعموا * هل أنجدوا من بعدنا أم اتهموا
رحلوا وفي القلب المعنى بعدهم * وجد على مر الزمان مخيم
وسروا وقد كتموا المسير وانما * تسرى اذا جن الظلام الانجم
وتعوضت بالانس نفسي وحشة * لا أوحش الله المنازل منكم^(٢)
ياليتني في التازين عشية * بمنى وقد جمع الرفاق الموسم
فافوزان غفل الرقيب بنظرة * منكم اذا لبي الحجاج وأحرموا
وأنشد له ابن عرّام قصيدة مدح بها كنز الدولة ابن متوج أولها :

بأى بلاد غير أرضي أخيم * وأى أناس غير أهلى أيم
ورائى أرض ما بها متأخر * أماى أرض ما بها متقدم
فها أنا أختار النواء على الثوى * ويكرهه الرأى الذى هو أحزم

(١) في د : منحيرا . (٢) في د : ومنهم . بدل : منكم . وبالامس . بدل : الانس .

ومنها في المدخ :

وُسُجْدُهُ انْ خَانَهُ الدَّهْرُ أَوْ سَطَا * أَنَاسَ إِذَا مَا أُنْجِدَ الدَّهْرُ أَنَّهُمْ وَ^(١)
أَجَارُوا فَمَا تَحْتَ الْكُوكِبِ خَائِفٌ * أَجَازُوا فَمَا فَوْقَ الْبَسِيطَةِ مَعْدَمٌ
لِّئِنْ جَهِلَ الْمَدَّاحُ طَرَقَ مَدِيحُكُمْ * فَانَى بِهَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ أَعْلَمُ
وَإِنْ كُتِمُوا ظَلَمُوا أَحَادِيثَ مَجْدِكُمْ * فَانَى فِي كُتْمِ الشَّهَادَةِ أَظْلَمُ
وَهَلْ لِي حَمْدٌ فِي الَّذِي قُلْتَ فِيكُمْ * وَنَعْمَا كَمَا عِنْدِي الَّذِي تَتَكَلَّمُ
وَقَدْ ذَكَرْتَهَا فِي مَجْمُوعٍ قَبْلَ هَذَا وَذَكَرْتُ لَهُ غَيْرَ ذَلِكَ . وَمَدَحَهُ أَبُو الْحَسَنِ [عَلِي] بْنُ
عَرَامٍ بِدَائِحَ . تُوْفِيَ سَنَةٌ أَحَدَى وَسَتِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

- ١٢٩ الحسن بن عبد الرحيم بن احمد بن حججون ، (بن) السيد الشريف . أبو محمد
القناني . كان من الصوفية الفقهاء الفضلاء العلماء . مالكي المذهب . ومن أرباب
الاحوال والكرامات وعلو المقامات مع عدم دعوى . وكان عديم السؤال مع شدة الفاقة
والضرورة . وكان ذا خاق حسن ، وأدب مستحسن . قرأ الشاطبية مرتين على عبد الغفار
السبكي النحوي بمدينة قنا . وسمع الحديث من الفقيه شيب في سنة خمس وتسعين وخمسمائة .
ومن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر القرطبي في سنة عشر وستائة . ومن الشيخ عمر بن
علي بن أبي سعيد في سنة إحدى وتسعين [وخمسمائة] . ومن ابن عمه الفقيه [البارع]
أطاع الله ^(٢) وغيرهم . وله خط جيد وكتب كثيرا من كتب الادب بخطه . وكتب
الاحياء وسمعه من عيسى بن ابراهيم النحوي . وأدركت أنا جماعة من أصحابه يحكون عنه
كرامات . وحكى لي الشيخ العارف الامام أبو العباس احمد بن عبد الظاهر : انه بلغه ان
شخصا نقل عنه كلاما للشيخ أبي الحسن (ابن) الصباغ تلميذ والده الشيخ الامام
عبد الرحيم مما يحصل به وحشة . فكتب الحسن الى أبي الحسن بهذين البيتين :
طهرتهم فطهرنا بفاضل طهركم * وطبتم فنأشاس طبيكم طبنا
ورثنا من الآباء حسن ولائكم * ونحن اذا امتنا نورته الابنا

(١) في ١ وجه : اذا ما أنجد الذل انهم و (٢) في ١ : أبقاه الله تعالى .

ونقلت من خط الحافظ الرشيد بن الحافظ عبد العظيم المنذرى . قال اجتمعت بالشيخ
[الصالح أبى] محمد الحسن بن الشيخ عبد الرحيم بمدينة البهنسا بجوامعها وسألته الدعاء
وجلست معه وذاكرته وكان رجلا صالحا وأنشدنى لنفسه :

ولما رأيت الدهر قطب وجهه * وقد كان طلقا قلت للنفس شمري
لعللى أرى داراً أقيم برامها * على خفض عيش لا أرى وجه منكرى
وما القصد الا حفظ دين وخاطر * تكنفه التشويش من كل مجترى
قال ثم زاد بيتاً رابعاً :

عليك سلام الله بدأ وعودة * مع الشكر والاحسان فى كل محضر
ورأيت أنا هذه الايات بنحط الشيخ الحسن والبيت الرابع :

فان نلت ما أبغيه مما أرومه * بلغت والاقات للهمة أعذرى
قال : وسألته عن مولده فقال توفى والدى وأنا ابن أربع عشرة أو خمس عشرة سنة . وله أيضاً :
عرضنا أنفسنا عزت علينا * لديكم فاستحق لها الهوان^١
ولو أنا منعناها لعزت * ولكن كل معروض مهان
توفى بقنار اربع عشر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وستائة . ومولده بقنار سنة
ثمان وسبعين وخمسمائة .

١٣٠ الحسن بن عبد الرحيم بن الاثير ، القرشى . محي الدين الارمنى . الفقيه
الشافعى . كان من الصالحين الفقهاء العلماء العاملين . وتولى التدريس بمدينة أسيوط وأقام
سنتين يدرس بها . وسافر من أسيوط فتوفى فى الطريق وحمل الى مصر ودفن بسفح [الجبل]
المقطم . وكان ممن يتبرك [الناس] به ويقتصدون الدعاء منه . وكانت وفاته فى سنة سبع
وتسعين وستائة .

١٣١ الحسن بن على بن عروة ، الاسوانى^٢ . أبو محمد الفاخورى . حدث عنه الحسن

(١) فى ١ : عليكم فاستحق بها الهوان . وفيها : ولو أنار فمناها الخ . (٢) فى ١ : الاستثنائى

ابن رشيق . ذكره أبو القاسم بن الطحان .

١٣٢ الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن علي بن الحارث ، الزاهد الاسواني . ذكره الشيخ قطب الدين [عبد الكريم] الحلبي في تاريخه . وقال : حدث بمصر عن أبي الفضل جعفر بن محمد بن أبي بكر . روى عنه أبو الحسن علي بن الحسن وغيره . توفي باسوان سنة خمس وخمسين وأربعمائة في جمادى الآخرة فيما ذكره ابن ميسر في تاريخه ^(١) .

١٣٣ الحسن بن علي بن سيد الأهل ، الاسواني . عرف بابن أبي سبيحة ^(٢) وهو أخو الشيخ حسين . قدم علينا ادفو وحضر عندنا درساً كان قاضى ادفو إذ ذاك يلقنه . وهو من الصالحين الاختيار المتفقيين الكثيرين التلاوة . وسكن المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام . وذكره القاضى تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافي وأنشد له شيئاً من شعره . وكان كريماً جواداً مع ضعف حاله . توفي سنة ثلاث وعشرين ^(٣) .

١٣٤ الحسن بن علي بن أبي كامل الثعلبي ، القوصى . ينعت بالنور . سمع الحديث من أبي الحامض في سنة احدى وسبعين وستمائة ^(٤) . وهو من بيت رياسة بقوص . وجمع كثير يعرفون بالكالية .

١٣٥ الحسن بن علي بن عمر ، الاسناني . ينعت بالمراج . ويعرف بابن الخطيب . كان من الصالحين . تفقه واعتزل . وله معرفة بالفرائض والجبر والمقابلة . وكان لا يرى الا يوم الجمعة لا يروح في منزله . توفي ببغداد يوم عاشوراء سنة سبع عشرة وسبعمائة . وهو من أصحاب الشيخ بهاء الدين القفطى وتلاميذه .

١٣٦ الحسن بن علي ، المعروف بابن الحريرى . حفظ كتاب الله العزيز . وسمع الحديث من الظهير موسى بن الصباغ القوصى . والحافظ أبي الفتح القشيري وغيرهما .

(١) كذا في ج : وفي د : ابن مسك كذا مهمة وقد سقط آخر هذه الترجمة وأول ترجمة ابن سيد الأهل الآتية من (١٠٢) في (٢) : ابن أبي شيحة (٣) في (١) : سنة ٦٧٦ . وفي د : ياض وثم سبعين وستمائة .

وحفظ المنهاج في الفقه وتفقه . وتولى الحكم بارمنت . وتولى الامامة والخطابة بجامع قوص .
والخطابة بالجامع الصارمى ^(١) . وكان حسن الحس . ولد بالقاهرة وجاء الى قوص وهو صغير
فربى بها وتوفى بها في سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة . وقد جاوز السبعين .

١٣٧ الحسن بن محمد بن صارم بن مخلوف ، القوصى الانصارى . أبوعلى المقرئ .
سمع الحديث من جعفر الهمداني بمدينة قوص في سنة عشرة وستائة .

١٣٨ الحسن بن مقرب بن صادق ، الارمنى المحتشد . القوصى المولد والدار . سمع
الحديث سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة . توفى والده وهو طفل فلم يعترف به أخوه التقي
وأنكر ذلك . وكانت أمه مملوكة . فشهد نائب الحكم بقوص على اقرار والده بوطئها وألحق
بأبيه واستقر أخوه على البغضة ونفيه . ثم توفى أخوه التقي فورثه وتعبدل وجلس بقوص
بجائز [الشهود] .

١٣٩ الحسن بن محمد بن عبد العزيز ، الاسوانى . ينعت بالتاج بن المفضل [الاسوانى]
فقيه [شافعى] . فاضل له مشاركة في النحو والاصول . قرأ على عمه عمر بن عبد العزيز .
وعلى نجم الدين بن مكى . وتولى الحكم بقنا وندرا . وكان رئيسا متدينا زهياً . وتولى
الحكم باسوان ودرس بالمدرسة النجمية بها . توفى ببلده سنة اثنين وسبعمائة . ومولده
بها سابع عشر شعبان سنة ثمان وأربعين وستائة . نقلته من خط أبيه . بلغنى ان عمه شمس
الدين كان عنده ألم اذ لم يبق فيهم فاضل فلما اشتغل تاج الدين سر به . وبنوا المفضل باسوان
بيت رياسة وعلم وكرم . ولما كان حاكماً لم يأخذ أجره وراقة مدة ولايته . وكان مهيباً يقوم
على الظلمة ويردعهم .

١٤٠ الحسن بن منصور بن محمد بن المبارك ، الجلال . المعروف بابن شواق
الاسنائى . رأيت وصحبته مدة . وكان رئيس الذات والصفات . حسن الاخلاق . كريماً
في نهاية الكرم ، جواداً ينجل جوده الديم ، حليماً في الحلم علم ، أوضح للسارين من علم ،
(١) في اوج : وتولى الامامة بجامع قوص والخطابة الى آخره . وفي ج : بالجامع العمري بدل الصارمى .

- شاعرا أدبيا ، عاقلا ليبيبا ، تنتمى اليه أهل الادب ، وتنسل اليه الفضلاء من كل حذب ، واسع الصدر رحب الذراع ، كريم القدر كثير الاتضاع ، وكان بنو السيد باسنا نحسده وتعمل عليه ، حتى أوصلوا شر اليه ، وعلموا عليه بعض العوام ، فرماه بالتشيع بين الانام .
- ولما حضر بعض الكشاف الى اسنا حضر اليه شخص يقال له عيسى بن اسحاق . وأظهر التوبة من الرفض وأتى بالشهادتين . وقال ان شيخهم [ومدرسهم] فيه القاضى جلال الدين المذكور فصودر وأخذ ماله . ولما وصل الى القاهرة اجتمع بالصاحب تاج الدين [محمد] بن الصاحب نحر الدين بن الصاحب بهاء الدين . فاعجبه وطلب منه أن يفطر عنده شهر رمضان فامتنع . وقال : فى مثل هذا الشهر يفطر عندى جماعة . وأخبرنى الفقيه العدل جلال الدين محمد بن الحكيم عمر : أنه فى تلك السفرة عرض عليه أن يكون فى ديوان الانشاء فلم يفعل . وقال : لا تركت أولادى يقال لهم والدكم خدم . وعرض عليه أن يكون شاهد ديوان السلطان حسام الدين لاجين قبل أن يكون ماسكا فلم يفعل . وأخبرنى صاحبنا الشيخ جلال الدين ابن المكين الاسنائى : انه كان عنده بالقاهرة وهو مضرور يقترض وينفق وعنده طاسة نحاس ينتفع بها . واذا شمس الدين بن الحجير بن اللمطى طلع اليه وقال : أبى يريد [أن] يروح الحمام وطلب طاسة . فقال : خذ هذه . فلما نزل قال لى : أبوه ما طالب شيئا . قلت فماذا . قال : خطرله أن يأخذها يبيعها . فقلت : انا أقوم آخذها منه فلم يكفى من ذلك . وأخذ شمس الدين الطاسة باعها أو رهنها . ورأيت به باسنا وقد افتقر وهو لا يأكل وحده واذا لم يكن عنده أحد طلب من يأكل معه . والناس يذتابونه ويقصدونه . وكان صاحبنا الفقيه حسن الادفوي يأوى اليه ويتركه ويمشى فلا يأكل وينتظره ويرسل يطلبه ويقول : يا رجل اذا كنت تخرج على أن لا تعود اعلمنى فما أنتظرك . وكان رضى الاخلاق حكى لى بعض أصحابنا : أنه فى زمن الصيف اغلق بابه وطلع الى السطح — وهو مكان مرتفع جدا — واذا بشخص من الفلاحين طرق الباب فكلمه . فقال : انزل فظن أن تم أمرهم فنزل وفتح الباب فقال : علم الدين ابنك جاء الى الساقية وسيب المهر على بالوجة « يعنى جرن الغلة » . فقال : ماذا . الا ذنب عظيم . اربط المهر ، واغلق الباب .

وطلع ولم ينزعج وله نظم فائق ، ونثر رائق . ومن مشهور شعره ما أنشدني ابنه وغيره من
أصحابه القصيدة الحائية التي أولها :

كيف لا يحلو غرامى وافتضاحى * وأنا بين غبوق واصطباح
مع رشيق القد معسول اللما * أسمر فاق على سمر الرماح
جوهرى الثغر ينحو عجبا * رفع المرضى لتعليل الصباح^(١)
نصب الهجر على تميزه * وأبتدا بالصد جدياً في مزاح
فلهذا صار أمرى خـبراً^(٢) * شاع في الآفاق بالقول الصراح
يا أهيل الحى من نجد عسى * تحيروا قلب أسير من جراح
لم خفضتم حال صب جازم * ماله نحو حماكم من براح
ليس يصنى قول واش سمعه * فعلى ماذا سمعتم قول لاح
وبحوت اسم من وصلكم * وهو فى رسم هواكم غير ماح
فلسن أفرطتموا فى هجره^(٣) * ورأيتم بعده عين الصلاح
فهو راج لاولى آل العبا * معدن الاحسان طراً والسماح
قلدوا أمرا عظيماً شأنه * فهو فى أعناقهم مثل الوشاح
أمناء الله فى السر الذى * عجزت عن حمله أهل الصلاح
هم مصابيح الدجا عند السرى * وهم أسد الشرى عند الكفاح
تشرق الانوار فى ساحاتهم * ضوءها يربو على ضوء الصباح
أهل بيت الله إذ طهره * فجميع الرجس عنهم فى انتزاح^(٤)
آل طه لو شرحنا فضاهم * رجعت منا صدور فى انشراح
أنتم أعلى وأعلى قيمة * من قريضى وثنائى وامتداحى
جدكم أشرف من داس الحصا * فى مقام وغدو ورواح

(١) في وج : لتعليل الصباح . (٢) فى الثلاثة : عجبا . (٣) في ا و ح : التثيموا .

(٤) فى ا و ح : فى امتزاح .

وأبوكم بعده خير الورى * فارس الفرسان في يوم الكفاح
 وارث الهادي النبي المصطفى * ماعلى من قال حقاً من جناح
 لو يقاس الناس جمعاً بكم * لرجحتهم جمعهم كل رجاح
 يا بنى الزهراء يرجو حسن * بكم الخلد مع الحور الصباح
 قد أناكم بمدح نظمته * كجمان الدر في جيد الرّاح
 فاسمعوا يا خير آل ذكركم * ينعش الارواح مع مرّ الرياح
 وعليكم صلوات الله ما

غشيت شمس الضحى كل الضواحي

وسرى ركب وغنى طائر * ألف النوح بشكرار الزواح
 ١٠ وأنشدني القاضي العدل جلال الدين محمد بن عمر الاسنائي أنشدنا الجلال لنفسه :

رأيت كرماً زاوياً ذابلاً^(١) * وربعة من بعد خصب محيل
 فقلت اذ عاينته ميتاً * لا غرو ان شقت عليه النخيل
 وله من قصيدة مدح بهاسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . أولها :

هو طيبة أهواه من حيث أرّجا * فموجاً بنا نحو العقيق وعرّجا
 ١٥ وسيرابنا سيراً حيثما ملازما * ولا تنيا فالعيس لم تعرف الوجي

وهي طويلة . سمعها عليه القاضي نجم الدين^(٢) الثقة الاسنائي . وأخبرني الفقيه العدل
 حاتم بن النفيس الاسنائي : انه تحدث معه في شيء من مذهب الشيعة فحلف له أنه يحب
 الصحابة ويعظمهم ويعترف بفضلهم . قال : إلا أنني أقدم عليا عليهم . وهذه مقالة سبقه اليها
 جماعة من أهل العلم ، ونقلت عن بعض الصحابة والاشرف فيها أخف من غيره . وكانت
 وفاته سادس جمادى الآخرة سنة ست وسبعمائة . (ومولده في رمضان سنة اثنين
 وثلاثين وستمائة)

(١) في سائر النسخ : رأيت كرماً ذابلاً . وفي أوج : ان شقت عليك النخيل (٢) في ج : ابن النقا
 الاسنائي . وفي د : ابن النقا .

١٤١ الحسن بن هبة الله بن حاتم، الارمنى . المنعوت شرف الدين . سمع الحديث على جماعة منهم شيخه مجد الدين وابنه الحافظ تقي الدين محمد بن علي بن وهب . رأيت سماعه في سنة تسع وخمسين وستمائة . وسمع من الشيخ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن عرف بابن برطلة . وحدث بقوص . وقرأ الفقه على الشيخ مجد الدين القشيري وأجازه بالتدريس . توفي بقوص سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة . وقد اختلط قبل موته بمدة .

١٤٢ الحسن بن هبة الله بن عبد السيد ، الادفوى . ينعت بالشمس . كان حسن الخلق حسن الاخلاق . خفيف الروح لطيفا . اشتغل بالفقه وحفظ المنهاج للنووى . وسمع الحديث من شيخنا أبي الفتح محمد بن أحمد الدشناوى . وكان أديبا شاعرا . قليل الغيبة وإذا نقل له عن أحد شيئا أوله وحمله على محمل [حسن] . وكان ثقة . رحل من ادفو وأقام بأسنا سنين . ثم انتقل الى قوص وأقام بها الى أن مات ودخل مصر وحضر بها الدروس وكان يعرف شيئا من الموسيقى وكان له به أنس كبير . أنشدني من شعره وبلايقه أشياء كثيرة . وكان الفقيه الفاضل شمس الدين علي بن محمد القوى أقام بادفومدة واشتغل عليه جماعة ورتب درسا . وكان الفقيه حسن يحضر عنده فحضر اليه العسقلاني فوقع على نصفيته حبرا فأنشده الفقيه حسن المذكور :

١٥٠ جاء اليه الى العاوم مبادرا * مع ما حوى من أجره وثوابه
ملئت صحائفه بياضا ساطعا * غار السواد فشن^١ في أنوابه
وأنشدني لنفسه أيضاً :

٢٠ ان المليحة والمليح كلاهما * حضرا ومزمار هناك وعود
والروض فتحت الصبا اكمامه * فكأنه مسك يفوح وعود
ومدامة تجلى الهموم فبادروا * واستغنموا قرص الزمان وعودوا
وأنشدني هذه الرباعية لنفسه :

قلبي عند ما ودعوا * لنار الغضا أودعوا

عنقوا بهم أودعوا * لا أصنى ولا أسمع
 عيشى بعدم ما حلا * لما ربهم قد خلا
 فليت الهوى لو جلا * غيم الهجر كي بطلعوا
 بدور لهم مغرب * بقلبي وان أغربوا
 فوجدى بهم مغرب * عن حالى فما أصنع
 لكل هوى منتهى * وحبى اذا ما انتهى
 أسلوا أهل النهى * [على حسنهم أجمعوا]

واتفق انه اشتغل بفصول ابن معطى . فقرأ يوما وبطل وأخذ ورقة وكتب فيها

هذه البليقة :

- ١٠ يقوم وايش هذا الفضول * تقرأوا الفصل
 الملحمة تقرأ يا فلان * أو مختصر شيت والبيان
 هذا يحبن بالضممان * لسائر أرباب العقول
 من قوله معدى كرب * القلب أضحى منكرب
 وبيت عقلى قد خرب * وشرح حالى فيه بطول
 من تحروا مع حبيبات * ومدوشد مع حات بات
 من الذى عنده ثبات * يفهم مفاعيل مع فعول

وتزوج بامرأة من ادفو وكان فقيرا ليس له سبب . فحصل له تعب وعزقت ثيابه وصار

في حال عجيب . فتكلمت معه في ذلك فانشدنى :

- ومقبل ابق عازب * ساقتنى المقادير * ازوجت صرت معدود * من جملة المدابير
 ٢٠ كان قبل ذا النصفانى * لبسى لكل ساعه * تدروا ايش سبب حرافى * فى الدنيا يا جماعة
 حتى بقى رى فى * أثوابى الخلاعة * لو يعموا عليه * قال امثلى أساطير
 * الاولين وأزواج * وأكتب عليك مساطير *

وهى طويلة توفى بمدينة قوص فى حدود العشرين وسبعمائة . بعد ان انخلع من

الخلاعة ، ولزم الاشتغال بالعلم والصلاة في الجماعة ، وواظب على العبادة حتى عد من أهل الخير وحزبه ، وأرجوله رحمة به .

١٤٣ الحسن بن يحيى بن منصور بن جعفر ، القرشي الارمني . ينعت بالرضي .
سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري . وكان فقيها فاضلا له معرفة بالوسيط . وتولى
الحكم باسناستين . ونيابة [الحكم] بقوص . وتوفي في حدود السبعين وستائة .

١٤٤ الحسن بن يحيى بن علي ، السنهاوري . ينعت بالشرف . سمع الثقفيات من
الشيخ تقي الدين القشيري . واشتغل بالفقه . وكان من عدول قوص . وله معرفة بالمساحة .
وكان ساكتا عاقلا . توفي بقوص بعد [الستة] عشر وسبعمائة .^(١)

١٤٥ الحسن بن يوسف بن يعقوب ، أبو علي الفحام الاسواني . ذكره ابن يونس في
تاريخ مصر . وقال : سمع من يونس بن عبد الاعلى . وبحرين نصر .^(٢) سمع منه علي بن
جعفر الرازي . وأبي عبد الله بن منده . وكان ثقة . وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان عشرة
وثلاثمائة . هكذا رأيت بخط الشيخ عبد الكريم . والذي رأيت في تاريخ ابن يونس
الحسين . فان تحرر ذلك فليقل الى آخر الحسين .

١٤٦ الحسين بن ابراهيم بن جابر بن علي ، أبو علي الادفوي . المقرئ الفرائضي .
المعروف بابن أبي الزمزم . ذكره عبد الغرير الكنانى . وقال : سمع بمصر أبا القاسم عبد الله
ابن محمد بن جعفر . وعلي بن أحمد بن سليمان علان^(٣) . وعلي بن أحمد بن عجلان . وأبا جعفر
أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى . وأبا الحسين فقير بن موسى الاسواني . وأبا بكر [محمد]
ابن عمر بن الحسين بسندفا^(٤) . وخلائق كثيرة . ودخل الى دمشق وحدث بها . فسمع منه
علي بن محمد بن مطرف^(٥) وغيره . وتوفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة^(٦) . هكذا ذكره

(١) في د : بعد عشرة وسبعمائة . (٢) في ا : ويحيى بن نصر . (٣) في ج : علام بالميم . (٤) في
ا : بسندوا . وفي ج : يندوا . وفي مصر من أهل حضرة موت الآن من يكنى باسمه وأبوالف بمداواو وبمضم
يلفظهم باسمه بسندوه بالهاء ساكنة و (با) يستعملونها بدل ابن . (٥) في ا : ابن مطوق . (٦) في د :
سنة ٣٦٨ والذي يظهر من الاختلاف الذي حكاه عن الكنانى ان الحلبي أرخه سنة ٣٦٣ كما في ا و ج .

- الشيخ عبدالكريم الحلبي . والذي رأيت في وفيات عبدالعزيز الكنانى انه قال : أبو علي الحسين بن ابراهيم بن جابر الفرائضى . توفي ليلة السبت وأخرج من القدر ثلاث خلون من شوال سنة ثمان وستين وثلاثمائة . وحدث عن محمد بن المعافا . وأبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن النحاس النحوى . ومحمد بن خزيمة . وفتير بن موسى وغيرهم . وكان يعلى في الجامع حدثنا عنه ثريا ^(١) بن محمد الاكفانى . ومكي بن محمد بن عمر المؤدب وغيرهما . وكان ثقة ولم ينسبه الى أدفو . وذكره الحافظ ابن عساكر ولم ينسبه أيضا فيجوز أن يكون الشيخ عبدالكريم رواه في مكان آخر غير وفيات عبدالعزيز الذي وقعت عليها . وحدث عنه أيضا أبو الحسين علي بن طولون الطبراني . وأبو بكر محمد بن عبدالله . وأبو الحسن الدورى الاديب .

- ١٤٧ الحسين بن أبي بكر بن عياض بن موسى ، السبقى المحتد . القوصى المولد . ١٠
ينعت بالمعين . فقيه عالم فاضل . اشتغل بالفتوى على مذهب الشافعى على الشيخ محمد الدين أبي الحسن القشيري . وقرأ الاصول على الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهاني قاضى قوص . وأجازه بالفتوى . وتولى الاعادة بالمدرسة النجمية بأسوان . واختصر تفسير الثعلبي اختصارا حسنا . وعنه أخذ طلبة أسوان في زمنه . وأقام فيها الى أن توفي بها في سنة اثنين وثمانين وستمائة ^(٢) . ١٥

- ١٤٨ الحسين بن الحسين ^(٣) بن يحيى ، أبو محمد بن ابى علي بن الارمنى القاضى . ذكره الشيخ المحدث المؤرخ قطب الدين عبدالكريم الحلبي . وذكره الفاضل المؤرخ محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب في تاريخ مصر . وقال : كان فاضلا وانشده من شعره :
غلطت لعمري يا اخي واننى * لنى سكرة مما جناه لى الغلط
حططت بقدرى إذ رفعت اخسة * ومن يرفع الاطراف حق بان يحط

٢٠

(١) في ١ : برياء بالياء الموحدة . وفي ج : حدثنا عنه مر ما هكذا فليحرر . (٢) في ١ : سنة ٦٨١ .

(٣) في ١ : ابن الحسن .

وقال توفي بأرمينت سنة ثمان وعشرين وستمائة . وانشدله ايضا :

اقسمت لاعدت لشكر امرىء * يوما ولا اخلصت في ودى
من قبل ان تبدو حقيقاً فعالة * في حالة القرب وفي البعد
فكل من جرّ عني سُمّه * فهو الذى اطعمته شهدي

٥ ١٤٩ الحسين بن [ابراهيم] ، الحنوفى الاسنائى الاديب . ذكره بجد الملك ابو الفضل جعفر فيمن مدح ابن حسان الاسنائى وانشدله من شعره :

يادير مُرَّان قد شطت بنا الدار * وما تقصّت من الاحباب أوطارُ
بانوا في العين ماءً يوم بينهم * وفي الفؤاد المعنى بعدهم نار
سروا قلبي أسير في هواجهم * فلبتهم خففوا الاوزار أوزاروا
بى من ظبا الانس وحشى أكابدم * وجدى به لوعة الاشواق نفار
يدير كأسين من خمر ور يقته * ذأسكرى وذا بالرشف سكار
يجود عندازدحام القاصدين فن * يُمنّاه يُمنّ ومن يسراه ايسارُ

١٠

١٥٠ الحسين [بن رضوان] بن هبة الله بن صالح بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن القهم بن عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار^(١) بن موسى بن يعمر بن سعيد ابن الحارث ، الهذلى . ينعت فخر الدين القنائى . كان حاكماً بقنا من جهة قاضى القضاة بمصر . وكان مالكي المذهب . وكان عالماً ورعاً . رأيت خطه وقد أرخ فيه سنة احدى وستين وستائة .

١٥١ الحسين بن عبد الرحمن بن عمر ، الارمنى . الحسام الفقيه الشافعى . صاحبنا اشتغل (معنا) بمدينة قوص سنين كثيرة . وكان رجلاً صالحاً متعبداً قليل الكلام . ثم حج وأقام بالمحلة سنين يدرس ويقضى بها نيابة عن قاضيه . ويشغل الطلبة . ورحل الى الاسكندرية . وسمع الموطأ على الشيخ عز القضاة عبد الواحد بن المنير . ورحل الى المحلة

٢٠

وأقام بها [سبع سنين] الى أن توفي بها سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة . وكان جيد الفهم .
وينقل الفقه نقلاً جيداً . حفظ التنبيه ثم التعميز . ولازم العلم والعبادة الى حين وفاته . وكان
ثقة محترماً رحمه الله تعالى .

- ١٥٢ الحسين بن علي بن سيد الاهل بن أبي الحسين بن قاسم بن عمار ، الاسدى .
الشيخ نجم الدين الاسوانى . ويعرف باسوان بابن أبي شيخه . الفقيه الشافعى . المشارك في
الاصول والنحو وغير ذلك . سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان .
ومحمد بن ابراهيم بن عبد الواحد المقدسى الشيخ شمس الدين . وأبي عبد الله محمد بن عبد
القوى . ومن أبي الحسن علي بن أحمد الفراقى ^(١) والحافظ أبي محمد عبد المؤمن بن خلف
الدمياطى . وحدث بالقاهرة . واخذ الفقه عن أبي الفضل جعفر البرمى ^(٢) وغيره . واشتغل
عليه الطلبة طائفة بعد طائفة . وهو يشتغل في غالب العلوم والفنون ويفقى . وتولى الاعادة
بالمدرسة الشريفة بالقاهرة وبغيرها . وهو مقيم بمدرسة الملك يلقى بها درسا . وهو كريم جواد
يطعم الناس . حتى انه يبيع ثوبه وفراشه ويطعم من يرد عليه . وتجرد مدة مع الفقراء وسافر
معه الى البلاد وجرى على طريقهم في القول بالشاهد . وأقام بجامع عمرو بن العاص بمصر
مدة يشتغل ويشغل . وهو قوى النفس . حذا الخلق . مقدم في الكلام . وهم أهل بيت
معروفون بالاشتغال بالعلم والصلاح . توفي يوم الخميس ثانى شهر صفر سنة تسع وثلاثين
وسبعمائة .

- ١٥٣ الحسين بن محمد بن هبة الله ، الشرف . المعروف بقطنية الاسفونى ^(٣) . شاعر
ماجن خفيف الروح . له حكايات مشهورة وطرائف مأثورة . وكان باسفون هو وشخص
آخر يسمى النبيه عبد المنعم شاعرين ماجنين لهما حكايات [وكان يشبهان بأبي الحسن بن
الجزار والسراج الوراق . ومن حكايات] قطنية : انه طلع الى المصلى يوم عيد النحر والى

(١) كذا في د : بالناء والقاف وفي ا : الفزالي . وفي ج : المراكى . (٢) في ا : الترمي وفي
ج : الارمنى . (٣) كذا في د : بقطنية في سائر الترجمة والاسوانى بدل الاسفونى وهو سبق قلم
وفي باقى النسخ بقطنية تصغير قطنية .

جانبه شخص فلما ذكر الخطيب قصة الذبيح بكى ذلك الشخص زمانا طويلا . فالتفت اليه قطنية . فقال له : ما هذا البكاء الطويل أما سمعت في العام الماضي يقول انه سلم وما أصابه شيء ؟ . واتفق له انه وقع بينه وبين أهل بلده [شيء] وحضر الامير علاء الدين خزندار والى قوص وأخيم . فقصد شكواهم فدخلوا عليه فلم يرجع . وكان مع الامير الشمس الامدى الناظر وكان شيعيا . فلما حضر وا عند الامير تكلم قطنية وقال يا آل أبى بكر فاغتاظ الناظر . وأنشد قطنية الامير قصيدة [أولها] :

حديث جرى يا مالك الرق واشتهر * باسفون مأوى كل من ضل أو كفر
لهم منهم داع ككيس معمم * وحسبك من تيس تولى على بقر^١
ومن نحسهم لا أكثر الله فيهم * يسبوا أبا بكر ولم يشبهوا عمر
نخذ ما لهم لا تختشى من ما لهم * فان مآل الكافرين الى سقر
فقال له الناظر : أنت تشارر ما أنت منهم وصرفهم ولم يحصل له قصده . فقالوا له :
ما قلنا لك نصطليح معك ما فعات . فقال : أنا أعرف ان هذا المشؤم منكم . وقد كان
تزوج بامرأة تحت الحجر وكان لها نزل باعه أمين الحكم عليها وخلي من اشتراه له . فتقدم
قطنية الى الامير علاء الدين خزندار وأنشده :

سبت فؤادى المعنى من تشيها * فتانة كل حسن مجمع فيها
أنسية لورأتها الشمس ما بزغت^٢ * وحشية فى تقور خوف واشيها

منها :

قهرت بالجانب البحرى طائفة * فوّل وجهك يا مولاي قبلها
وانزل باسفون واكشف عن قضيتها * وكف كف شهود أصبحوا فيها
عندى يتيمة تركى ظفرت بها * لها من الله جدران تواربها
تماونوا مع أمين الحكم واغتصبوا * واخفوا وثائق خوى خطهم فيها

(١) فى الثلاثة : تولى على كبر (٢) فى د : أنسية مثل شمس الافق اذ بزغت .

حتى أيعت عليها نصف حصتها * ماحيلتي وأمين الحكم شاريها
مازلت أخص عن تلك الوثائق يا * مولاي حتى أبان الله خافها
وما هي الآن عندي وهي ثابتة * فامض الولاية فمين كان يؤذيها
وانظر الى نظم أبياتي وما جمعت * واسمح بما قصر المملوك من شيها
ودم حليف الملا والعز ما بزغت * شمس وما حث بالاطعان حاديها •
ومات لقطبنة صاحبان (كانا) خصيصين به . فقال الشهاب احمد بن أبي الحسن
الاسفوني : ما لقطبنة تأخر عنهما . فبلغه ذلك فنظم [هذين البيتين] :

ما تأخرت عنهما عن ملال * غير أني أروم صيد الشهاب
فأنا مثل فارس البحر لا بئس بظفري أصيده أو بناني

١٠ وكان (قد) وقع بينه وبين نجم الدين بن يحيى الارمنتي فهجاه بقصيدة منها :
يا إلهي أرحتهما في الحكم * فارحهما من ابنه في الخطابه

فقال له الخفراء ^{١١} : يا قطبنة الياسرية جاؤا من ارمنت يريدون قتلك أرسلهم ابن يحيى
ونحن ما نقدر على ردهم . انج بنفسك . نخرج من اسفون ولم يعرف له خبر هكذا حكى لي
صاحبنا علاء الدين على الاسفوني .

١٥٤ الحسين بن محمد الانصاري ، الاسواني الخطيب . ينعت بالشمس . كان
فاضلأديبا . له النظم الحسن ، والنثر الجيد . ويكتب خطا حسنا . توفي بعد السبعين
وسمائه .

١٥٥ الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن ، ^(٢) الركن . ابن المفضل الاسواني .
خطيب اسوان وحاكمها ومدرسها . توفي في ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ست عشرة
وسبع مائة . ومولده الخامس من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وسمائه نقلته من خط أبيه .

١٥٦ الحسين بن محمد بن يحيى ، الارمنتي . يعرف بالفخر . كنيته أبو محمد .

(١) في ١ : الخطباء . وفي ج : الحضر . (٢) في الثلاثة : ابن الحسين .

سمع الحديث من عبد الوهاب بن عساكر . وكان رئيسا بسنده . توفي بها سنة ثمان
أوتسع وخمسين وستمائة^(١) .

١٥٧ الحسين بن منصور^(٢) بن علي ، الحسام . الطبيب^(٣) الاسناني . ذكره ابن
شمس الخلافة . فقال : رجل أديب ، فاضل لبيب ، اشتغل بصناعة الطب فكان بها
قيما ، وعرف بالمعرفة فاصبح بها متوسما ، يطرف جليسه بمحاسن العلوم ، ويعرف في
البحث عن كل خفي من المعارف مكتوم . وقال : حضرته وذا كرفته فرأيت رجلا قد أخذ
من كل معرفة قد حاولها ، وأطلع من كل فضيلة نوراباها ، مردد الهمة بين الآراء
الفاضلة المستقيمة ، من أفانين العلوم القديمة ، من فلسفة شجودة ، وبصيرة سديدة ، وعلوم
منطقية ، وصنائع هندسية ، ودقائق حسابية ، ومعارف نجومية ، ونكت طبيعية ،
وحقائق طبية ، وفضائل أدبية ، وخلائق شرعية ، وطرائق ماخرجت عن القوانين
الدينية ، رفض الشعر ولم يرضه بضاعة اكتساب ، ولا جعله وسيلة يفتح بها أبواب
الطلاب . ومن شعره قصيدته التي مدح بها سراج الدين بن حسان [الاسناني] أولها :

باحث أسارى من أهوى بأسرارى * ووزارته على تعظيم اوزارى^(٤)

وأشرق النور من نور بعسمه قابتر ععلى بنوار وأنوار

وما بخديه من نار ومن لهب * أقاض دمعى وأصلى القلب بالنار

حتى جمعت لظى قلبي له قبسا * ليهتدى بضياء طيفه السارى

وما خلعت عذارى فيه من سفه * لولا قيام عذاريه بأعذار

ومألمات اصطبارى فى الهوى جزعا * الا بشفرة سيف بين أشفار

وليلة بات عنها بدرها خجلا * مذ زار بدر على بدر السما زارى

وبات يبكى النجوم الزهر مبتسا * وروضنا ضاحك عن ثمر أزهار

والورق تسجع فى أوراقها سحرا * أسجاع كل غضيض الطرف سحار

(١) فى اوج : وخمسة (٢) فى اوج : ابو على الحسام (٣) فى ا : الخطيب بدل الطبيب

(٤) فى د : أسرار .

لم ادر أى سماعيها الذب * انشاد قمرها أم شد وأقار
حتى تبدت يد الاصبح تهتك ما * زرته ايدى الدجمن جيب استار
فقربت كل مكروه ومجنب * وبعدت كل محبوب ومختار
منها :

- ٥ فرع من المجد عن أصل الفخار نما * وما سواه فصلاصا كنفخار
كاسى المناقب من نسج الثنا حللا * ينمى الى شرف عار من العار
مولى معارفه فى الخلق قد عرفت * فما يقابلها حر بانكار
كم أعتقت من وثاق الاسر من عنق * جوداً وكم ملكت رقلا حرار
وكم حوت صحف الاسفار من سير * غرّ تخير عنه خير اخبار
١٠ وكان يطب ويعطى ثمن الادوية لمن يطبه . وأظنه توفى أوائل المائة السابعة . وله
ولد فاضل ينعت بالشرف . اتفق له انه ركب مع البهاء ابن المعجمى قاضى اسنا وادفون فتأخرت
فرس شرف الدين فأنشد ارتجالاً :

قد قلت اذ قصرت فى سيرها فرسى * لم لا تسيرى وشهبا البها قرنا
قالت أنقدر ان تقفوا له أثرا * من سيره قلت لا قالت كذاك أنا

- ١٥ كان فى أواخر المائة السادسة أو أوائل السابعة .

١٥٨ حفاظ بن فتوح بن حفاظ ، القوصى . سمع من ^(١) الفخر الفارسى بقوص
سنة أربع وستائة .

١٥٩ حمزة بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم ، صاحب نجم الدين الاسفونى . سمع
الحديث من الشيخ تقي الدين القشيرى . وحضر مجلس املائه فى سنة تسع وخمسين
بقوص وتقلب فى الخدم الديوانية بقوص . وكان مشارفانم صاحب ديوان ثم ناظراً وبنى
بها مدرسة ثم صار ناظراً بعصر . ثم ولّاه السلطان الملك المنصور الوزارة فأقام مدة لطيفة .
[وتوفى] . ويقال : ان الشجاعى أعطى لعلامه ألف دينار وانه دس عليه سمّا فقتله . وكان

(١) فى د : سمع ابن الفخراخ .

يحب القرآن والحديث . رأيت بخطه أربعة بقوص . وكان محبا في العلم وأهله . ولما كان
ناظرا حصل بينه وبين أبي طالب التابلسي صورة . فنظم الكمال محمد بن بشائر القوصي^(١)
الاجيمي بيتين وهما :

أباطالب ما أنت قرن لحزة * لانكما في الدين مختلفان
دعالك النبي الهاشمي فلم تحب * وحمزة لبّاه بكل لسان

وكان بينه وبين الشجاعى صورة فلمامات . طلب أصحابه ومعارفه بكل مكان ونادى
عليهم بالمشاعلى . وكان ممن يصحبه شرف الدين [محمد] النصيبي الأديب فهرب مدة
ونظم هذه الابيات وأرسلها للشجاعى . فأذن في ظهوره وأن لا يتعرض اليه وأولها :

دع عنك عدلى يا عدول فان بي * من فرقة الاحباب ما يكفينى
لا تلح في حرقى وفيض مدامى * القلب قلبي والجفون جفونى
أنكرت منى غير وقفة ساعة * والركب مرتحل أبث شجونى
هى وقفة قصرت وطال بلاؤها * فكأنما هى دولة الأسفونى
يا حمزة بن محمد ألقينا * فى ذل أحزان وضيق شجون
لم تمس هوانا فى الأمور فكأننا * من شؤم رأيك فى عذاب الهون
ما بين مطرود عن الاوطان لا * ياوى بها خوفا^(٢) وبين رهين
نجنى ونؤخذ بالجناية هكذا || * مقلأ مأخوذون بالجنون

وذكره الشيخ عبد الكريم فى تاريخه وأنشد من شعره قوله :

ولقد أحنّ الى العقيق ويثرب * وقبا وهنّ منازل الوراد
واحبهنّ فليس هنّ منازلى * وأودّهنّ وليس هنّ بلادى

وقال توفى سنة اثنين وثمانين وسبعمائة . وله قصيدة مدح بها [سيدنا] رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكتبها بخطه .

١٦٠ حمزة بن مفضل، القرشي . الفررجوطي . المنعوت سعد الدين . كان فاضلاً
أديباً شاعراً . استوطن أسنا . وذ كر [لى] انه كان يلى فى المجلس الواحد على عشرة
أنفس فاكثر فى فنون (كثيرة) . وانه مدح بعض الاعيان بقصيدة فارسل اليه مائة دينار
(بالدرهم فامتنع ان ياخذ الجائزة إلا ذهباً فارسل اليه بمائة دينار) . وأنشدنى حفيده من
قصيدة يمدح بها الشيخ الجنيد السهمودى أولها :

نبأ عظيم شايد الاعظام ^١ * وغرائب للعين ليس تُرام
ومناصب مامس خدماً لها * نصّب ولاذلت لها خدام
ومناقب لو نقبوا عن فخرها * لتحيرت فى ذلك الاوهام
توفى بأسنا فى حدود السبعين وسبعمائة تقريباً .

- ١٦١ حيدرة بن الحسين بن حيدرة بن على بن أحمد بن الغمر، القاضى النفيس . ثقة
الخليفة . أبو المناقب . سراج الدين القوصى . كان عالماً أديباً فاضلاً . وكان حاكماً
بالاعمال القوصية . روى عنه السخاوى . والحسن أبو ^٢ محمد المعروف بابن الذهبى
وغيرهما . وذ كره اليعمورى وقال : نقلت من خط أبى المحاسن اليعمورى ويعرف
بالحافظ . وذ كره الحافظ انه نقله عن أبى جعفر محمد بن عبد العزيز بن أبى القاسم الادريسى
من كتابه الذى سماه بالمقييد فى ذكر من كان بالصعيد (وذ كر) لهذين القصيدتين
وسند كرها . ونسبتا الى أبى الحسن على بن محمد بن خروف المعروف بابن زبيدة
الدهروطى والله أعلم . ورأيت سماع للامام العلامة عبد الرحمن بن اسماعيل (بن ابراهيم)
المعروف بابن شامة عن الشيخ علم الدين السخاوى بسامعه من مؤلفها كما ذكرت .
وأخبرنى صاحبنا الفاضل تاج الدين بن مكتوم انبا ناغير واحد عن الامام العلامة الاوحد
علم الدين أبى الحسن على محمد بن عبد الصمد السخاوى قال انشدنا ابن الغمر لنفسه فى
خامس شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة بقوص يرثى قزاقاً : قال

(١) فى : نبأ عظم شدة الاحكام (٢) فى اوج : ابن محمد .

بكى فقدك المَكوك والمقبض السنط^(١) * وناح عليك النير والتخت والمشط
وأعولت الاطاخ والمغزل الذى * تدوره فيها أناملك النُشط
انامل لم تخلق لشيء سوى السدى * وللقط والتخليص يا حبذا اللقط
وهى قصيدة طويلة (أوردها صاحب كتاب نزهة الحدق وشفاء الارق بكالها)
وآخرها:

سقى وابل الوسمى قبرك دائماً * فما كنت ذاحيف وما كنت تشتط
فما تنتج الايام مثلك آخرا * الى ان يبيض الذئب أو ينبع القط
قال : قال السخاوى وأنشدنا لنفسه يرثى ملاحا :

من لجر اللبان فى الثقلين^(٢) * ولا لقا المرسى على الانبطين
واعتقال المدرى وقد سكن^(٣) * ريح برغم السفار فى تشرين
والجاذيف من بها مستقل * بعدما قد أتاك ريب المنون
من يلالى لصحبه كل وقت * بنشيد جزل وصوت حزين
يطرب الاروع الحلم فيلهو * ويسلى بالحسن لب الحزين
يهتدى فى الظلام بالقطب والجد * فى الصبح بالضياء المبين
فتشق البحار فى الليل شقا * حركات تولدت من سكون
كانت المركب التى أنت فيها * حرماً آمناً كحصن حصين
ففى اليوم بعد فقدك عطل * بل حطام ملقى ليوم الدين
وله أيضا فى قزاز :

تبكى المواسير والاطاخ والبكر * على ابن سمرة لما اغتاله القدر
والمشط يندب والمتيت يسمده * وحق للنول أن ييكه والجحر
اذا استوى فوق ظهر النول وانبسطت رجلاه فى الزر زرايا وهو مزر
وسايرت يده المَكوك واعتقلت * يسراه مقبضها والنير منحدر

(١) فى هامش ١ : عليك بكى المَكوك الخ (٢) فى د: فى التليفي .

فمن مهلهل أوسيف بن ذى يزن * أومن ربيعة في الهيجاء أوزفر
كأنما مغزل الاطاخ في يده * اذا تناوله صمصامة ذكر
وله في الامير موسك :

اذا حاربك حروف الزمان * بحادثها المتلف المهلك
فما للخطوب اذا أظلمت * سوى الملك المتقى موسك

باب الخاء المعجمة

١٦٢ خالد بن محمد بن معلا ، القمولى . سمع الثقفيات ^١ من الحافظ أبي الفتح
القشيري . واشتغل بالفقهاء . وكان كريما جوادا . توفي ببلده في حدود سنة عشر وسبعمائة . ١٥

١٦٣ الخضر بن الحسن ^٢ بن علي بن مطهر بن نوفل بن جعفر بن أحمد [بن]
الحسام ، الثعلبي الادفوى . ابن عم أبي . اشتغل بالفقهاء بمدينة قوص مدة . وقرأ الاقناع
للماوردي . وكان فيه مروءة ومساعدة لاصحابه . وكان شديدا لباس في معاملة الناس .
عسوقا في المطالبة مقداما . توفي ببلده في المحرم سنة أربع وعشرين وسبعمائة . وكان
من شهود بلده . وبلغ من العمر قرىبا من ستين سنة . ١٥

١٦٤ خلف بن عبد الرحمن ، الشنهورى . سمع من العلامة أبي الفتح القشيري
الثقفيات سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

١٦٥ خديجة بنت علي بن وهب ، القشيري . سمعت الحديث على العز الحاراني
بقراءة أخيها الامام الحافظ أبي الفتح القشيري سنه تسع وسبعين وستمائة . وأبى بكر
الانماطى وولدت بقوص . وتوفيت بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبعمائة . ٢٠

(١) في ١ : النفقات وفي ج : الثقبات وهكذا في سائر ما يأتي . (٢) في اوج : الحسين .

باب الدال المهملة

١٦٦ داود بن الحسن بن منصور^(١)، الاسناني . العلم ابن شواق . اشتغل بالفقہ
على الشيخ بهاء الدين [هبة الله] الفقطنى . وتادب على أبيه . ونظم نظماً جيداً .
وكان ظريفاً خفيف الروح . وقصداً يتزوج بامرأة فلم يرض أهلها بذلك وقاموا عليه .
فنظم قصيدة في ذلك وامتدح بها نجم الدين عمر البهنسى قاضى اسنا . وطلب منه مساعدته
فساعده وتزوج بها . ورأته مرات ولم يعلق بذهنى شئ من شعره . وتوفى في سنة ست
وسبعمائة . فيما أخبرنى به أبيه وغيره . ورناؤه أبوه فيما أخبرنى به بعض أصحابنا بقصيدة أولها :

مصائبك يا داود ليس يهون * لقد اتبعت فيك العميون عيون
ورثاه محمد بن الحكم فيازعم بقصيدة منها :

١٠ قصدت ربع بنى شواق مبتغياً * حجا نجبت لأننى لم أر العالميا
وله قصيدة مدح بها سيف الدين طقصبا^(٢) وإلى قوص أولها :

لاح برق من الخبا * قلت هذا له نبا
وتنشقت نسمة * طرقتنى مع الصبا
همت لما شمتها * وفؤادى لها صبا
وسرى النشرفى الورى * عم شرقاً ومغرباً
هذه دولة الرضى * وبلها جاء صيبح
جئت بالحق ناطقاً * لست يابرق خلبا
انما أنت بارق * لاح عن وجه طقصبا
سيف دين مجرد * ضيغم ضممه قبا^(٣)

٢٠ (١) في ١ : داود بن منصور بن الحسين . وفي ج : منصور بن الحسن . (٢) في اوج : ظفستان
(٣) في اوج : غيبها . وفيها في آخر الايات : أسمر الالحظ والقبأ .

عفوه وانتقامه * قرن الذئب والظبا
وغدا طوع أمره * أسمر الخط والظبا
وهي طويلة . وذكري أخوه انه توفي سنة خمس وسبعمائة في شوال .

باب الذال المعجمة

- ١٦٧ ذبيان بن عبد الغفار بن أبي الحزم^(١)، الشنهورى . سمع بقوص الثقفيات
من الشيخ تقي الدين القشيري . ثم صار بوا بالمدرسة الكاملية بالقاهرة والمدرسة
الشريفية . وتوفي بالقاهرة قريبا من سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .
- ١٦٨ ذوالنون بن حسين بن عبد السلام ، القصرى . المنعوت بالحجير . قرأ القراءات
الثمان على عفيف الدين ابن أبي محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله الدلاصى بمكة . وعلى
الشيخ شرف الدين أبي عبد الله محمد بن عبد النصير بن علي الانصارى المعروف
بالشوى^(٢) . واستوطن الاسكندرية . وأخبرني بعض أصحابنا أن سبب خروجه من
القصر انه كان يصحب شبيل الدولة بن عمر أمير العرب . وكان يحبه ويحله ولا يخرج عن رأيه .
وانه نحيل عليه أصحابه بأسباب تبعده عنه . فقليل له : يافقيه نقلوا للامير عنك انك تطلعت الى
زوجته فأخذ مجيرا الختمة وتوجه الى شبيل الدولة وحلف له ما رآها ولا سمع كلامها . وما
كان بلغه شيء من ذلك . فقال له : يافقيه لا تقم الليلة هنا تروح وروحك نخرج . وأقام
بالاسكندرية الى أن مات بها سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة . وهذا بين القوصة وفاو
كما قدمنا^(٣) .

١٦٩ ذوالنون بن سهل بن أبي منصور بن أحمد أبو بكر ، الاسناني . ذكره

(١) في الثلاثة: ابن أبي الحرم . (٢) في ١ : بالتوى (٣) كذا في سائر النسخ ولعله يريد أن القصر

بين القوصة وفاو .

الشيخ عبد الكريم بن عبد النور في تاريخه . وقال : روى عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ . وقال ذكره السلفي . وتوفي في رجب سنة تسعين وأربعمائة (١) .



باب الرء المهملة

١٧٠ رفاعه بن أحمد بن رفاعه ، القناوى الجذامى . من أصحاب الشيخ أبي الحسن بن الصباغ . كان مشهوراً بالصلاح ، ولزوم طرق الفلاح ، يذكر مع أرباب المقامات ، وتنقل عنه كرامات . حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح قال : حكى لى الشيخ أبو الطاهر إسماعيل أن الشيخ أبا الحسن بن الصباغ تحدث مع والى قوص أن يعزل والى قنا فامتنع . وكان رفاعه حاضراً فقال رفاعه : يا سيدى أقول . فقال الشيخ لا . ثم خرج الشيخ وربما كان الشيخ توجه إلى والى بذلك السبب . قال فلما اجتمع الفقراء بمد خروج الشيخ . قالوا لرافاعة ما الذى كنت تريد [أن] نقول فقال : أن والى لما رد على الشيخ عزل فى ساعته . وأرخوا ذلك الوقت فجاء المتولى مكانه والمرسوم فى ذلك التاريخ . قال وحكى لى أبو الطاهر عن رفاعه : أنه أتاهم ذات يوم طعام أمير أوقال وال فقال : الشيخ أبو الحسن أوقال أبو يحيى . قال : والذى هو الغالب عندى أن الشيخ أبو الحسن قال : من أراد أن يأكل فى كل . ومن أراد أن لا يأكل لا يأكل . فامتنع الفقراء الجميع إلا رفاعه فإنه بقى يأكل ويقول : والله ما آكل إلا نوراً .

١٧١ رقية ابنة محمد بن على بن وهب ، القشيري . سمعت الحديث من العز الحرائى بقراءة أبيها الإمام الحافظ أبي الفتح محمد سنة تسع وسبعين وستائة . ومن أبي بكر ابن الأنماطى . وابن خطيب المدينة . وحديث بالقاهرة سمع منها جماعة . أخبرتنا الشيخة الصالحة رقية قراءة عليها ونحن نسمع أخبرنى أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن على الحرائى قراءة عليه ونحن نسمع كتب اليكم أبو محمد عبد البر بن الحافظ أبى الملاء الحسن بن

- أحمد الحمداني عن أبيه قراءة عليه أخبرنا أبو علي الحسن بن علي الجدي^(١) أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا أبو جعفر فاروق بن عبد الكريم بن عمر بن عبد الرحمن الخطابي حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الكشي حدثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن المقبري^(٢) عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله تعالى عنها . أنها قالت : يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ويل للعقاب من النار . وبه الى الكشي حدثنا حجاج قال حدثنا همام قال حدثنا عاصم الاحول عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً كلاً الحديثين [في] الصحيح . سمعنا على الشيخة [رقية] جزءاً من سنن الكشي وأجازت لنا . وهي امرأة متعبدة ملازمة للخير . من بيت العلم والصلاح . قوصية المولد والمنشأ . وقد استوطنت القاهرة . توفيت بالقاهرة يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة احدى وأربعين وسبعمائة .
- وقد قارب الثمانين .

١٧٢ ربحان بن عبد الله ، فقي السكال . ابن البرهان القوصي . سمع الحديث من الشيخ أبي عبد الله بن النعمان بقوص . سنة أربع وسبعين وستائة . وتوفي بعد العشرين وسبعمائة .

— . ٥٨٠ . —

باب الزاى

١٥

١٧٣ الزبير بن علي بن سيد الاهل ، الاسواني . المعروف بابن أبي شيخه . اشتغل بالفقہ . وقرأ القرآن على الزين سلامة . والسراج عبد الواحد . وتصدر بجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه بمصر سنين كثيرة تقرأ عليه القراءات وانتقل الى المدينة . سمع

(١) كذا في الثلاثة وفي د: أخبرنا أبو الحسن بن أحمد الجدي . وفي ج: الحدي مهمة .

(٢) في اوج: المقرئ وهو خطأ والمقبري هذا هو أبو سعيد سعيد بن أبي سعيد المدني تابعي مشهور أرسل عن أم سلمة وأبي سلمة وأبي هريرة وأنس وخلق وتوفي سنة ١٢٣ أو سنة ١٢٥ هـ

الحديث من محمد بن الحسين بن رشيق . وأبي العباس بن تاميت^(١) . وأبي صادق بن الحافظ
أبي الحسين العطار . وهو الآن مقيم بالمدينة [المنورة] على ساكنها أفضل الصلاة والسلام .
توفي بالمدينة ليلة الجمعة رابع شهر ربيع الأول وصلى عليه صبيحة يوم الجمعة سنة ثمان
وأربعين وسبعمائة .

١٧٤ زكرياء^(٢) بن يحيى بن هارون بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن عبد الله ،
الدشناوى مولدا . التونسى مختدا . المنعوت بالبدر . كان فقيهاً أدبياً . وله نظم [جيد] .
وحدث بشيء منه . روى عنه منه الشيخ فتح الدين بن سيد الناس . وزين الدين عمر
ابن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب وغيرهما . ومن شعره قوله في شاب
خطائي^(٣) بيتان الثانى منها :

فقال لي المذول على م تبكى * فقلت له بكيت على خطائي
وأنشدنا صاحبنا الفاضل العدل أبو الحسن علي بن إبراهيم الجروى . أنشدنى
زكرياء قوله :

لا تسلى عن السلوّ وسل ما * صنعت بي لطفاً محاسن سلمى
أوقعت بين مقلتي ورقادى * وسقامي والجسم حرباوسلما
قال وأنشدنى فى راقص وأظنه له :

يا من غدا الحسن اذغنى وماس له * مقسم بين أبصار وأسماع
قاسوك بالغصن رطباً والهزار غنا * وما يقاس بمياس وسجّاع
قد تسمع الورق لكن غير زاجلة^(٤) * وترقص البان بل فى غير ايقاع
وأنشدنى العدل كمال الدين عبد الرحمن بن شيخنا تاج الدين الدشناوى . أنشدنا
زكرياء لنفسه :

أيا من على تجنى * وقد حاز لطف الممنى

(١) فى ١ : ماميت . وفى ج : ماتيت (٢) فى د : زكري فى سائر الترجمة (٣) فى ج : خطاى
وأتى بالشعر هكذا « بكيت على خطاى » (٤) فى سائر النسخ : غير داخله .

اجعل لى من صدك امنا * وارحمنى وهب لى وصلا به أعلى

وكن للمعكارم أهلا * هذا أهنا وأحلى

وقال الشيخ فتح الدين اليعمرى أنشدنى لنفسه ملفزا فى طيرس قوله :

وما أسم له بعض هو اسم قبيلة * وتصحيح باقيه يلاقى به العدا

وان قلته عكسا فتصحيح بعضه * غياث لظما أن أضرّ به الصدا

وباقيه بالتصحيح طير وعكسه * لكل الورى علم معين على الردا

توفى بالقاهرة فى سنة ثلاث وسبعمائة [ظنا] .^(١)

١٧٥ زهير بن هوماس^(٢) ، هكذا ذكر لى بعضهم [اسمه] واسم أبيه .

الادفوى . كان فاضلا عارفا بالعلوم القديمة . حكى لى عنه بعض شيوخنا انه كان هو وأصحابه

فى مكان ومقابلهم جزيرة تمشاو^(٣) بادفو ومعنية أغنى فى عرس . فقال بعض الجماعة :

نشتمى لو كانت عندنا فاعزل عنهم لحظة واذا بالمعنية قد حضرت عندهم . وهم يشاهدونها

وبيدها الدف وهى أغنى مارة على البحر وكان فى المائة السادسة .

— . . . —

باب السنين المهملة

١٧٦ سالم بن عثمان بن عمر^(١) ، القمولى . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين

القشيرى فى سنة تسع وخمسين وستائة بقوص .

١٧٧ سعد [الله] بن اسماعيل بن عرفات بن كامل بن الحسن ، أبو البركات وأبو

السمادات . الربيعى الاديب القفطى . ذكره ابن مسددى . وقال : مشهور النسب ،

معروف الادب . وقال لقيته بقوص وسمعت شيئا من أدبه وأجاز لى وأنشدنى بقوص

(١) فى ١ : سنة ٦٧٢ وفى ج : سنة ٧٧٣ ولله بریدستائة فسبق القلم . (٢) فى ١ : هرمان . وفى ج :

هرماس . (٣) فى د : تمشاو . (٤) فى د : عنبر

في سنة خمس وأربعين وستمائة في شوال لنفسه :

لم يشق خلق في الورى * كشقاء جنائي وقلبي
ولذا كاني واقف * ما بين حرمان وعتب
مثن على غير الجيـل * وتائب من غير ذنب

قال وأنشدني أيضاً لنفسه :

ان كنت مملوكا فلك * يا قرأ حل فلك
يا محسرقا قلبي فما * أحرقت إلا منزلك
ومجريا دمي لقد * نزلت منه منك

وكتب عنه الشيخ تقي الدين أبو الفتح القشيري . وله بقفط شهرة وأشياء حسنة بخطه .

١٠ ١٧٨ سليمان بن جعفر [بن محمد بن مختار ، ينعت بالنجم . وكنيته أبو الربيع بن أبي الفضل جعفر] مجد الملك بن شمس الخلافة . ولد بقوص سنة ست وستمائة . روى عن أبيه من شعره . وكذا المشقراني عن الشيخ زكي الدين المنذري . وسمع من النجيب الحراني .

١٥ ١٧٩ سليمان بن الحسن بن محمد بن عبد الظاهر ، الهاشمي . القوصي . ينعت بالنجم . ويكنى أبا الربيع . تفقه على مذهب الشافعي . وكان رئيسا عدلا . رأيت مكتوب عدالته ، ومحضر تركيته ، والثناء عليه بالاشتغال بالعلم ، والاتصاف بصفات العدالة ، وفيه خط جمع كبير بالشهادة له بذلك . توفي بسده في العشر الاوسط من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

٢٠ ١٨٠ سليمان بن ابراهيم ، القفطي . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الحميري . بقوص . سنة خمس وأربعين وستمائة . رأيت سماعه بخط الشيخ تقي الدين القشيري .

١٨١ سليمان بن موسى بن بهرام ، السهمودي . الشيخ تقي الدين بن الهمام . كان فقيها ، عالما فاضلا ، نحويا ، مقريا ، شاعرا ، عروضيا . وكان من الصالحين . اجتمعت به كثيرا ولا نعرف له شيخا . وكان جيدا الحفظ ، حسن الفهم ، يعرف القراآت والنحو والفقه والفرائض . ويحفظ في الاصولين مسائل كثيرة بأدلتها . وصنف في العروض ارجوزة . وله نظم منه قصيدة مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أولها :

أضياء النور وانقشع الظلام * بولد من له الشرف التمام

ربيع في الشهور له نحرار * عظيم لا يُحَدِّد ولا يُرام

به كانت ولادة من أسامت * به الدنيا وطاب بها المقام

نبي كان قبل الخلق طرّا * تقدم سابقا وهو الختام

وهي قصيدة طويلة كتب اليها ابنه من سهمود . وأنشدني هو لنفسه :

لما في كتاب العرب تسمة أوجه * تعجب وصف منكوره وأنف واشترط

وصلها وزد واستعملت مصدريه * وجاءت للاستفهام والكف فانضبطا

وكان رحمه الله تعالى كثيرا العبادة والتقشف . ثقة . ولد بسهمود في النصف من شعبان

سنة ثمان وخمسين وسبعمائة فيما أخبرني به ابنه عمر . وتوفي بها لاربع ليال بقين من شهر

ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

١٨٢ سليمان بن نجاح بن عبد الله ، أبو الريح القوصي . له نظم روى عنه الشهاب

القوصي . وجد بخط الحافظ اليعموري أنشدني شهاب الدين يعني اسماعيل بن حامد

القوصي أنشدني أبو الريح سليمان بن نجاح ابن عبد الله القوصي العمري لنفسه :

اراك متقبضا عني بلا سبب * وكنت بالامس يامولاى هنبسطا

وما عمدت ذنبا استحق به * هذا الصدود لعل الذنب كان خطا

وان تكن غلطة مني على غرر * قل لي لعل أن استدرك الغلطا

وقال : ولد بقوص سنة ستين وخمسمائة . وتوفي بدمشق سنة تسع وعشرين وسبعمائة .

وكان يعرف بالعمري لان أباه عتيق القاضي بن العمر الهاشمي القوصي . وقد ترجمه الشيخ
عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي في تاريخه .

١٨٣ سليمان بن نصر^(١) بن جواهر ، الاقصرى . سمع الحديث من الشيخ
تقي الدين القشيري بقوص في سنة سبع وخمسين [وسمائة] .

• ١٨٤ سهل الاسوانى . كنيته أبو الفرج . ذكره ابن عرّام فيمن مدح بنى الكنز .
وذكر له قصيدة مدح بها كنز الدولة منها :

الاهكذا يعزى الى الملك من يعزى * فيغدوله ان ذلّ ناصره عزا
وقد كان بهرام يظن مراسه * شديد الى أن مارس الملك الكنز
جزى الله خيرا من حمى الدين سيفه * وكل امرىء يوما بافعاله يُجزى
وذكر له أيضاً من قصيدة :

وديمومة جزت أحوازا * بعيس الى كل فسيح تراما
براه السرى فى تحكى القسي * ونحن عليها نحاكى السهاما
كان صحابى فوق الرجال * نشاوى تساقوا عليها مداما
سرينا نؤم من قد غدا * لاهل العلى والمعالى إماما
فا كان بارقنا خلباً * ولا غمنا منه غيا جهاما
وكنّا نعظم صوب الغمام * فلما انتجمناه لنا الغماما
ايا كنز دولة آل النبي * ومن ذبّ عن حوزتيها وحاما
بهرت الانام بمجد اشم * سبقت الى غايته الكراما

١٨٥ سهل بن حسن ، الإسنائى . أبو الفرج . ذكره العماد فى الخريدة وقال :

٢٠ ذكره ابن الزبير فى مجموعته الذى الفه سنة ثمان وخمسين وخمسمائة . وكان شاعراً مجيداً نادب
على الشريف أسعد النحوى . وأورد من شعره فى الخريدة قصيدة مدح بها محمد بن

نبيان^(١) الطودى . واولها :

- قالت أراك عظيم الهمّ قلت لها * لا يعظم الهمّ حتى تعظم الهمم
وصمّم الحى فى عدلى فقلت لهم * عنى اليكم فى عن عدلكم صمم
انّ الضراغم لا تلقى فرائسها * حتى تقارقها الأجيال والاجم
والهندوانى لا يحوى به شرف * حتى يجرد وهو الصارم الخدم^(٢) ٥
لا قصم^(٣) قوى إبلى بمصل * من السرى مستمرّ ليس ينقصم
سارت ونار الضحى بالآل مختلط * وأدلت وظلام الليل مرتكم^(٤)
حتى انحنأ بها من بعد ما فئت * سيرا بحيث أقام الجود والكرم
لمّا بدت داره والركب يقصدها * من كل فج علمنا أنها تحرم
عمّ النداء والشذا لولا توقده * لا ورق الرمح فى كفيه والقلم ١٠
لوم يكن فى يديه غير مهجته * أفادها قاصديه وهو محتشم
لا يجد الآ وأتم شاهدوه ولا * فرع من القخر إلا أصله لهم
بيت تقدّم قبل الدهر منصبه * ولم تكسيه الا الجدة القدم
كالعاصفات السوا فى إن هم جهلوا * والشاىخات الرواسى إن هم حلموا
وأكثر الناس جودا فى عطائهم * وأكثر الناس إحكاما اذا حكموا ١٥
من كل أزهر فى معروفه شرف * وكل أروع فى عرينه شمم
قال ومما كتب به الى كبير وغرق هو فى بحل النيل قوله :

- يامن جعلت فداكا * أشكو اليك أخاكا
كانما حبستنى * أمواجه من علاكا
فرقتنى كما قد * غرقت فى نعماك ٢٠

(١) فى د: ابن سنان . (٢) فى ا: الجدم . ولعل صوابه الخدم (٣) سقط هذا البيت من ج :

وفى د : نارت ونار الضحى الخ

قال : وتوفي قبل السبعين وستائة ^(١)

باب الشين المعجمة

- ١٨٦ شعيب بن يوسف بن محمد ، ينعت بالشرف . كنيته أبو مدين . السيوطي
المختار . الاسناني المولد . قرأ الفقه على أبيه . وعلى أبي الحسن علي بن محمد القوي . وأخبرني
• انه قرأ النحو على الشيخ تقي الدين بن الهمام السهمودي . والقرائض على عطاء الله بن علي
الاسناني . وبحث المنهاج في الاصول على ابن عزة ^(٢) . وقرأ بعض عروض على الخطيب
عبد الرحيم السهمودي . واستتاب والده في الحكم عنه بأسوان . ثم بعد وفاته حضر الى مصر
وتمثل بين يدي شيخنا قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن جماعة وشكر عنده وكتب بولايته
مكان أبيه . فولاه القاضي سراج الدين [يونس] الارمني في سنة أربع وعشرين وسبعمائة .
١٠ ثم استقر الى سنة تسع وعشرين وسبعمائة . فولى اسوان ثم اسناواد فوجه قاضي
القضاة بمصر . ودرس بالمدرستين بأسوان . والمدرسة العزيزية بأسنا . وهو خير الذات ،
حسن الصفات ، مشتمل على عقل [وافر] ، ودين ظاهر ، ونزاهة يشهد بها البر والفاجر ،
وسلك في القضاء الطريق القويم ، والمسلك ^(٣) الحسن المستقيم ، محمود الطريقة ، مشكور
بين الخليفة ، واسع الصدر كثير الاحتمال ، رجل من أعظم الرجال ، ومن صفاته العزيزة
١٥ في الوجود أنه لا يؤذى من يؤذيه . ولا يضره ذلك عند القدرة عليه . اختبرته في ذلك
مرات كثيرة ورأيت له مالو وقع لمن يدعي فيه الكرامة لسان من أجهل ! وهوانه شوش
عليه بعض الناس فاقام شهر او مات . ثم شوش عليه بعض القضاة وقصداً لتزاع ولايته منه
فلم يقم إلا ثلاثة أشهر ونحوها وعزل من عمله . ثم أرسل أبو العباس احمد بن حرمي الى قاضي
القضاة يذكر عنه قضية فلم يقم الا شهرا وشنع عليه باشنع منها . وكان في عمل قوص ثلاثة
٢٠ قضاة الاثنان يقصدان أن تضم جهته الى جهتهما ويضاف عمله الى عملهما فصر قاع العمل
واستقر في جهته وأضيف اليه من جهة كل منهما جهة الى جهته . وانظم بعضهم في ذلك :

(١) سقطت هذه الجملة من باقي النسخ . (٢) في ج : على ابن عروة . (٣) في ا : والمنهج الحسن الخ

ان القضاة ثلاثة بصعيدنا * قد حققوا ما جاء في الاخبار^(١)

قاضي باسنا قد ثوى في جنة * والقاضيان كلاهما في النار

هذا بحسن صفاته وفعاله * وهما بما اكتسبا من الاوزار

ثم ولي قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة . فلما اجتمعت به ذكرته له . فقال :

- ٥ كان عزمي استقراره ولكن المقام الشريف رسم أن لا تقطع الاقاليم ويضم بعضها الى بعض
ثم وصي قاضي القضاة عليه قاضي قوص [ليستقر به على حاله . وكان بلغني ان شخصا في
نفسه من شرف الدين شيء فوصي قاضي قوص] على أخذ جهته منه وقاضي قوص منقاد
الى ذلك الرجل فصمم على انه لا بد أن يأخذ بعض جهاته فانزع عنه ادقو فلم يقم ذلك الحاكم
الا شهورا قليلة ونزل القضاء فعلى البصر . ودام المانع واستقر شرف الدين على ما كان على
وظيفته الى الآن . وله على " احسان يجب ذكره ، وتفضل بوجوب القيام بواجب شكره ،
١٠ وصفات تفرض التنويه بقدره ، ومن أعجز عن حدها ، وصفات تعجز النفس النفيسة عن
حصرها وعددها ، ولو بلغت غاية جهدها ، فجزاه الله عن خير الجزاء ، وجعل جزاؤه في
الآخرة من أوفر الأجزاء . ولد باسنا صبحية يوم الجمعة ثاني عشرين ذى الحجة سنة تسع
وتسعين وستمائة . [وتوفي رحمه الله يوم الاحد سابع ربيع الآخرة سنة أربع وخمسين
وسبعمائة]^(٢)

١٥

١٨٧ شيث بن ابراهيم بن محمد بن حيدرة بن الحاج ، [الفقيه] المالكي . النحوي

القفطي . كان قيما بالعربية وله فيها تصانيف . منها المختصر . والمختصر من المختصر رأيت

وعليه خطه . وجز الغلاصم والحام المخاصم . وقد ذكره ابو الحسن علي بن يوسف

الشيدي في كتابه لنباه الرواة على أنباه النحاة . وقال الفقيه النحوي

٢٠ الزاهد . وذكر أن له في الفقه تعاليق ومسائل وله كلام في الرقائق . قال وكان شيث رحمه الله

حسن العبادة لم يره أحد ضاحكا ولا هازلا . وكان يسير في افعاله وأقواله سيرة السلف

الصالح . وكان ملوك مصر بمظموه ويحبون قدره ، ويرفعون ذكره ، على كثرة طعن

(١) في د : في الاثارة . (٢) انقردت نسخة ١ : في تاريخ وفاته ولعلها ملحقة بالاصل بمد وفاة المؤلف .

عليهم ، وعدم مبالاة بهم . وكان القاضل عبدالرحيم البيساني يحمله ويقبل شفاعته ويعرف حقه . وله اليه رسائل ومكاتبات . سمع الحديث من الحافظ السلفي . ومن أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسين الجباب . ^{١٧} وحدث . وسمع منه جماعة منهم الشيخ الحسن بن الشيخ عبدالرحيم . وكان له نظم . وذكره الشيخ عبدالكريم الحلبي في تاريخه ومن خطه نقلت . وقال : أنشدنا الشيخ قطب الدين محمد بن احمد القسطلاني أنشدني الخطيب يحيى بن جعفر يعرف بخطيب عيذاب القفطي أنشدنا الفقيه شيث بن ابراهيم القفطي لنفسه قوله :

اجهد لنفسك ان الحرص متعبة * للقلب والجسم والايمان يرفعه
فان رزقك مقسوم سترزقه * وكل خلق تراه ليس يدفعه
فان شككت بان الله يقسمه * فان ذلك باب الكفر تقرعه

١٠

وقد أجاز لي غير واحد سمعت عليه من أصحاب الشيخ قطب الدين بن القسطلاني . ولد شيث بقط ثم انتقل بعد سنين الى قنا . وقيل انه كان ينكر على الشيخ العارف السيد عبدالرحيم . ويذكر أهل البلاد ان الشيخ عبدالرحيم قال للمؤذن أذن للظهر وان الفقيه شيث قال ما دخل الوقت فيزعمون ان الشيخ عبدالرحيم دعا عليه أن يخمد ذكره . وكان شيث من العلماء العاملين وكف بصره وعلت سنيته . وله بقفط حارة تعرف بحارة ابن الحاج . وذكره ابن سعيد وقال : نقلت من خط بدر الدين بن أبي جرادة ان شيث رحل الى شاور واشتغل بتعليم أولاده وأنشده قوله :

هي الدنيا اذا اكتملت * وطاب نعمها قتلت
فلا تفرح بلذتها * فبالذات قد شغلت
وكن منها على حذر * وخف منها اذا اعتدلت
(ولا يترك زخرفها * فكم من نعمة سلبت)

٢٠

وقال : سمعت البهاء زهير يقول سمعت بن النعمرالاديب يقول رأيت في النوم الفقيه

شيث يقول شعراً وهو:

أنبئكم يا أهل ودى بانّلى * ثمانين عاماً أردفت بّنان

ولم يبق الاّ هفوة أو صباية * فجد يا إلهى منك لى بأمان

قال فاصبحت وجئت الى الفقيه شيث وقصصت عليه الرؤيا فقال لى اليوم ثمانية

وثمانين سنة وقد نعت لى نفسى . قال وتوفى فى سنة ثمان وتسعين وخمسة .

باب الصاد المهملت

١٨٨ صالح بن صارم . ورأيت فيه : صالح بن ظافر أيضاً ابن مخلوف بن أبى القاسم

ابن راجح بن اسماعيل ، الانصارى . الخزرى . القوصى . ذكره الحافظ عبد العظيم

المنذرى . فقال : كان شيخنا فاضلاً من أهل العلم . سمع من أبى عبد الله محمد بن احمد بن حامد

الارياحى . ومن أبى محمد عبد الله بن برى . قال واجتمعت به فى المدرسة التى بمنازل المعز

بمصر وكان اتقطع الى قاضى القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن السكرى . وذكر الشيخ

عبد الكريم الحلبي فى تاريخ مصر : ان ابا جعفر محمد بن عبد الرحمن الادريسي ذكره فى كتابه

فى الكشف عن الاهرام . قال وحديثى صاحبنا الفقيه الزاهد تقى الدين ابو البقاء صالح

القوصى وذكر عنه حكاية . وله بقوص شهرة . وتوفى صالح هذا بمصر فى الرابع والعشرين

من شهر صفر سنة اربعة عشر وستمائة .

١٨٩ صالح بن غازى المنذرى^(١) . الانماطى . النحوى . الققطى داراً و وفاة .

ذكره صاحب أبو الحسن الققطى فى كتاب النحاة . وقال : أصله من بعض قرى مصر

وسكن سلفه مصر وعانا هو صنعة الانماط . وقرأ على المتأخرين من مشايخ ابن برى .

وكان النحوى على خاطره طرياً . قال وكتب بخطه أصوله وحشاهها وكانت فى غاية التحقيق

والصحة . وكان كثير المطالعة لكتب النحو . وكان على غاية من الدين والورع

(١) فى اودنا بن عادى العددى

والزاهة وقيام الليل ولزوم سميت المشايخ الصالحين . وكان مستجاب الدعوة حج واجتاز بقط بعد الحج فرغبه أهلها في القيام بها [فقام بها] . وأخذته إليه القاضي الخطيب أبو الحسن علي بن أحمد بن جعفر القفطي وضمن له كفايته . فقام عنده خمسين سنة وهو على غاية ما يكون من الرفاهية والاكرام معه . وخطبه بأهله . وكان يخدمه بنفسه على جلالة قدره والزم معه أدبا ما التزمه أحد لشيخه . وقال أبو الحسن القفطي : قرأت عليه واستفدتا منه . وكان يجلس للإفادة ما بين الظهر والعصر بجامع قفط . وانتفع ببركته كل من صحبه . وأدركه في آخر عمره نوع من الفالج اعتقل لسانه عن بعض النطق . ومع ذلك فكانت بحالته مفيدة للطلبة . ولم يزل على إقامة وظائفه من الافادة والعبادة الى ان توفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بقط ودفن بها . وكان قد عات سنه رحمه الله تعالى .

- ١٠ ١٩٠ صالح بن عبد القوي بن مظفر بن هبة الله بن عجيب ، العلم الاسناني ^(١) . القاضي . قرأ ببلده اسننا على الشيخ الامام بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيّد الكلّ القفطي الفقيه على مذهب الشافعي رحمه الله . وناب في الحكم بادفونلداو بنقادة وغيرها . ثم حصل في نفس شمس الدين أحمد بن السديد الاسناني منه شيء فلم يخرجه الا قامه معه فتوجه الى مصر وأقام بها وجلس بحانوت الشهود . ولما كان في أيام الشيخ الامام تقي الدين أبي الفتح القشيري ولاه فوة وعملاها ثم اياره . ثم لما ولي شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة عقيب الشيخ بلغنا انه اتصل به وانه اقترض من أمين الحكم ^(٢) مالا وعمل به بستانا لمحّب الدين بن الشيخ فلم يوله شيئا لما رأى رآه وامالا مردعاه . وأقام سنين في ضرورة وفاقه فحضر الى الصعيد واقام مدة وعرض عليه القاضي بها ولاية كبيرة فلم يخر ذلك ثم توجه الى الحجاز الشريف وحج وعاد الى مصر . وولى المنوفية ثم اياره دمياط ثم أسيوط ثم اخيم وهو في كلها محمود السيرة . ثم قوص . والنفوس فيها اشياء قديمة ، وأحسن بحفو الخيم فيها حميه ، والحزم أن لا يتولى المرء أقليمه . ثم جرى بينه وبين جمع من أهلها كلام ونقلوا عنه مقالات . فاعيد الى أسيوط . ثم تولى قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن

(١) في ١ : الاسدي . (٢) في د : من مودع الحكم .

- القزويني القضاء فولاده الغربية فسار فيها سيرة مرضية . رأيتـه وقد خرج منها لما ولي الاسكندرية والخلاتق بين يديه تبكى عليه . ثم ساعده فتولى الاسكندرية وأقام بهادون الشهرين ووقع بينه وبين واليها ومحتسبها فتم عليه فعزل . ثم ولاه قاضي القضاة جلال الدين نظرا لاشراف بالقاهرة ومصر . ثم بعد مدة استنابه في الحكم بالقاهرة . وهو الآن بالشرقية واشمون وفيه نهضة وهمة وثبوت ورصانة وحسن تصرف . وله في القضاء حرمة جيدة وهيبة . سمع الحديث من شيخنا عز القضاة عبد الواحد بن المنير ومن غيره . وهو الآن قد بلغ سنه الثمانين . مولده باسنا في رابع عشرين شعبان سنة تسع وخمسين وسبعمائة . وجد بخط ثقة من الاسنائية ووافق هو عليه .

١٩١ صالح بن عبد القوي بن علي بن زيد ، عرف بالتقي . ابن الثقة الاسنائي . كان قد

- اشتغل بالفقه على الشيخ بهاء الدين القفطي . وكان حسن الصوت يقرأ المواعيد قراءة جيدة بصوت شجي . قد اشتغل بالموسيقى فعرف منها شيئا . وكان طروبا ، حسن الاخلاق ، قليل الكلام ، ثقة في النقل ، عدلا . وجلس بحانوت الشهود باسنا ولم يسمع عنه في شهادته ما يشين . ثم استوطن قوص وغلبت عليه السوداء وتغير حاله وحصل له خيال بحيث صار لا يتكلم الا نادرا ولا يسلم الا ردا . وزال عنه الطرب والاجتماع بالناس واقطع في خلوة برباط الشيخ (بلال ثم في أخرى برباط) الشيخ عبد الغفار . واستوحش من الناس واستمر على ذلك الى ان توفي به عفا الله عنه . وكان ينظم بعض شئ . وكان يبتناو بينه صحبة كبيرة فصرت اذا رحلت الى قوص لا يجتمع بي وأقصده فاسلم عليه فلا يزيد على رد السلام رحمه الله وغفر له . توفي بمدينة قوص برباط الشيخ عبد الغفار في سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

١٩٢ صخر بن وائل الفضالي ، الادفوي . ينمت بالشجاع . كان فاضلا عالما بالعلوم

القديمة . وكان في المائة السادسة .

باب الضاد المعجمة

١٩٣ ضرغام بن مفضل بن ضرغام، الطفيسى . ذكره الشيخ عبد الكريم و ذكر أن له شهرا - وطفيس - قرية لطيفة من قرى اسفون .

١٩٤ ضوء الزرنىخى ، ذكرت له كرامات . قيل انه مرة لم يجد المعدي فالتقى له البران . توفى في حدود السبع مائة . - و زرنىخ - قرية من قرى اسنا بالبحر الشرقى

باب الطاء المهملة

١٩٥ طلحة بن محمد بن على بن وهب بن مطيع القشيرى ، ولى الدين . ابن قاضى القضاة تقي الدين . سمع الحديث من العزالحرانى . و ابى بكر ابن الانماطى . وسامية ابنة البكرى . والشيخ بهاء الدين هبة الله القفطى . والحافظ عبيد الاسمردى وغيرهم . وكان من الفقهاء الشافعية النبلاء الاذ كياء . كان فى أول عمره اهل الاشتغال واخبرنى بعض اقاربه ان والده الشيخ تقي الدين قال له اشتغل بصنعة ولا تبق كلاً على الناس اذ لم تشتغل بالعلم . فقام من وقته وقال لا خيه محب الدين : اعطنى التعجيز . فقال له ادرج فماذا عشتك فاستعار تعجيزا ولم يخرج من مسكنه الى ان حفظه . ثم تفقه ولازم الاشتغال حكى لى صاحبنا العدل صدر الدين حاتم الاسنائى سمعت الشيخ بهاء الدين القفطى يقول : قال لى الشيخ تقي الدين عن ابنه ولى الدين هذا انه يعرف مذهب الشافعى واجازه الشيخ بهاء الدين واراد ان يدرس بالمدرسة الفاضلية عن ابيه فقام عليه شيخنا اثير الدين وتحدث فى ذلك مع قاضى القضاة ابن بنت الاعز فارسى منعه من ذلك . و رأيت خطه على مجلدات من تاريخ دمشق للحافظ ابى القاسم ابن عساكر وكتب عليه انه انتقى منه . و رأيت خطه على كتب قد حشاها تحشية مفيدة . و رأيت بخطه ايضا الاذ كارلنوى وعليه حواشى له حسنة . ولما ولى والده القضاء ناب عنه وسار سيرة حسنة وكانت ايام ابيه فى حال حياته مضبوطة . وتوفى

وفيه شوية في سنة ست وتسعين وستمائة . ومولده في شهر ربيع الآخر سنة ثمان
وسنتين نقلته من خطه . وقال رأيت بخط ابى . وبلغنى ان والده وجد عليه وحصل له الم
شديد . وله نظم يسير . روى عنه الفاضل فتح الدين اليعمرى . والمحدث زين الدين عمر
الدمشقى وغيرهما .

باب العين المهملة

١٩٦ عامر بن محمد بن على بن وهب، ينعى بالعز . ابن الشيخ تقي الدين القشيري .
سمع الحديث من العز الحارثي . وابن الانماطى وغيرهما . وتعدل وجلس بحوائث الشهود .
ثم خالط أهل المعاصى فارت الخلطة فيه . وخرج عن طريق أبيه ، واستقر على ذلك ،
وتعاضد فى سلوك هذه المسالك ، حتى ان أباه جفاه ، وودعه وقلاه . ولما ولى أبوه القضاء
أقامه من الشهود لما علم منه . وأبعده عنه . وتوفى بالقاهرة فيما بلغنى فى سنة احدى عشر
وسبعمائة .

١٩٧ عبدالله بن أبى بكر بن عرام ، الاسوانى [المحتد] . الاسكندرانى الدار والوفاة .
اشتغل بالنحو والتصريف والتصوف . سمع الحديث وصحب الشيخ أبى العباس المرسى
وأمه بنت الشيخ أبى الحسن الشاذلى . وكان يذكرك عنه كرامة وصلاح . ولد بد منه ورثة
أربع وخمسين وستمائة . وتوفى فى شعبان سنة احدى وعشرين وسبعمائة بالاسكندرية
فيما ذكر لى ابن أخيه . وذكره الشيخ عبد الكريم أيضاً وقال درس العربية بالاسكندرية .

١٩٨ عبدالله بن أبى عبدالله بن عبد الحلق بن عبدالله بن روى بن ابراهيم بن
حسين بن عرفة بن هدية ، النجيبى . أبو ثابت الشهورى . خطيب شهور . أديب شاعر
سمع منه شيئاً من شعره الحافظ أبو محمد عبد العظيم المتذرى . قال أنشدنى لنفسه قوله :

٢٠ لقد جدت حتى قيل أى سحاب * وعلوت حتى قيل أى شهاب

وعلمت ان المال ليس بخالد * فجعلت تعطيه بغير حساب

قال وسألته عن مولده فذكر ما يدل على انه ولد سنة سبعين وخمسمائة بشنهور . وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وستمائة . وذكره الشيخ في الوفايات والمعجم - وشنهور - بفتح الشين المعجمة وبعدها نون قرية قريبة من قوص من قبلها بشيء يسير وتقدم ذكرها . ٥

١٩٩ عبدالله بن أبي بكر بن عقيل ، ينعت بالزين القوصي . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري في سنة تسع وخمسين وستمائة .

٢٠٠ عبدالله بن احمد بن سلامة ، أبو محمد الاسواني . الفقيه . ذكره ابن عرام في مدائح بني الكثر . وقال لم أر في مدائحه ما فيه روح سوى هذه القصيدة وانى لاتهمه فيها وهي قوله : ١٠

لا تطلبن هوى بغير شبيبة * فتروم صعبا منه غير ذلول
ان الشباب لدولة محمودة * لو انها سلمت من التبديل
لله أيام سلقن وعيشة * ما كان أطيبها بشاطئ النيل
حيث الخوافق والربا مخضرة * فيها لنا والربع غير محيل
ولسوق أشجار الرياض خلاخل * منه وفي الأيدي مثال حجول
قضب الزبرجد قد حملن لآلنا * وحكت نحولا عند ذاك نحول
وتعانق الزهر النضير فأمتعت * أفواهه الأَفواه بالتقييل
وكأنما الأطياف فوق غصونه * همز على الألفات في التمثيل
ما العيش الا في الرياض ومسمع * عود وساق طائف بشمول
ومديح كنز الدولة بن مُتَوَّج * سبب المراد وغاية التأميل
ذی الهمة العليا والمجد الذي * طاب القروع له بطيب أصول
من قاس جودك بالانعام فانما * ساوى ضياء الشمس بالقنديل

١٥

٢٠

وكان في المائة السادسة . وذكره ابن الزبير وقال أصله من انجاية ^(١) .

٢٠١ عبدالله بن احمد بن اسماعيل ، القوصي ^(٢) . [ينعت بالتاج] . سمع الحديث من أبي القاسم الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وستائة .

٢٠٢ عبدالله بن جعفر بن يوسف ، التميمي القوصي . ينعت بالتاج . ويكنى أبا محمد . كان متصدرا بجامع قوص . قرأ القراءات على ابن اقبال . قرأ عليه عبدالسلام ابن حفاظ وغيره .

٢٠٣ عبدالله بن حسن بن علي بن سيد الالهل ، الاسواني . ينعت بالزين . ابن أخى الشيخ حسين . قرأ القراءات على أبيه . وتفقه على عمه . و [على] يونس القلقشندي وغيرهما . وجلس بخانوت الشهود . وأمّ برباط معاوية الخادم بمصر . وكان إنسانا حسنا متدينا . وطالب بسبب شهادة تتعلق بتركة معاوية فارجف به فحصل عنده خوف . وتوفي بمصر يوم الاحد حادى عشر المحرم سنة أربع وثلاثين وستائة .

٢٠٤ عبدالله بن عبد الرحمن بن جبريل ^(٣) ، الاسنائي . زين الدين . أسلم أبوه فتابعه . واشتغل بالفقه على الشيخ بهاء الدين القفطى واجازه بالفتوى . وولى قضاء طوخ وجرجان عمل الخميم . وتولى الحكم بافيو وهى المرج وسمهود من عمل قوص . وكان فقيها حسنا . توفي سنة تسعة عشر وسبعمائة في شوال .

٢٠٥ عبدالله بن علي بن الحسن بن محمد بن عبدالله ^(٤) ، ينعت بالبهاء القوصي . قرأ القراءات وتفقه على مذهب الشافعى . وتعدل بقوص . وتوفي بها في العشر الاول من شهر ربيع الآخر سنة سبعمائة .

٢٠٦ عبدالله بن عبد القادر ، الدندري . الفقيه المالكي . قرأ مذهب مالك على

(١) في ١ : من بجاية وفي ج : انجابه . (٢) في ج : القاضي . وفيها وفي ١ : ربيع الاول . (٣) في ج : ابن حزيل . وفيها توفي سنة ٧١٧ . (٤) في اوج : ابن عبدالظاهر .

الشيخ أبي الحسن البجائي بقوص وتفقه . وقيل لشيخه : من ينتفع به من اصحابك . قال
من المالكية عبد الله ان عاش . فمات بعد ايام لطيفة حكى لي ذلك القاضي عز الدين بن
النعمان قاضي هو .

٢٠٧ عبد الله بن عمر بن احمد بن ناشي ، يمت بالامين القوصي . قرأ قراءة أبي عمرو
على الفقيه عثمان بن الصباغ . وسمع الحديث على الحافظ عبد المؤمن الدمياطي . وابو الربيع
البوتيجي . والشيخ ابو الفتح محمد بن الدشناوي . وكان له مشاركة في النحو . وكان انسانا
حسنا خيرا . مضى على جميل . وتوفي ببلده سنة ثلث عشرة وسبعمائة .

٢٠٨ عبد الله بن محمد بن زريق ، ابو عبد الله الاسواني . ذكره ابن عرام في جملة من
مدح بني السكندر وذكر له قصيدة طويلة اولها :

١٠ بالسفح من ربيع سلعي منزل دثرا * فاسفح دموعك في ساحاته دررا

واستوقف الركب واستسقى الغمام له

واثم صعيدا تراه الاذفر العطرا

واستخير الدار عن سلعي وجيرتها * ان كانت الدار تعطى سائل اخبرا

وكيف تسأل دارا لم تدع جلدأ * لسائلها ولا سمعها ولا بصرا

١٥ اقسمت لو كان في الماضي مولده * لا نزل الله في اوصافه سورا

كانه الحرم المحجوج يقصده * وفوده لا يل الورد والصدرا

ومن قصيدة له أيضا قوله :

منعمة يسبي الحليم حديثها * اذا طارحت به يوم هو مقالها

يميل بها سكر الصبا ونسجه * فانه ما شهي نسبها املها

٢٠ خضعت لها والذل من شعبة الهوى * غداة أرنتي دلاها ودلاها

الاعداء عن ذكر الغواني فانه * غواية نفس ما أشد ضلالها

نهاني النهي والشيب عن كل غادة * فلست وان أصبت أريد وصالها

٢٠٩ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد، القرطبي . ثم القوصي . كان فاضلاً وزهداً . وله نظم . روى عنه أخوه علي شيئاً منه . قال الحافظ عبد العظيم المنذري رحمه الله تعالى : أنشدني أبو الحسن علي بن محمد القرطبي أنشدني [أخي] عبد الله بنزله بقوص وقد انقطع فيه قرييما من ثلاثين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً بنفسه :

مقى تتنع تعيش ملكاً كريماً * يذل للملك الملك الفخور
قنعتُ بوحدتي ولزمت بيتي * فطاب العيش لي ونمي السرور
وأدبني الزمان فلا أبالي * هجرت فلا أزار ولا أزور
ولست بقاتل مادمت حيّاً * أسار الجيش أم ركب الأمير

٢١٠ عبد الله بن محمد بن مسعود بن خشنون^(١) بن يمن، الهسكاري . القوصي . ينعت بالزين . ويعرف بابن الشجاع . سمع الحديث على أبي عبد الله بن النعمان . واشتغل بالفقهاء على الشيخ [محيي الدين] بن زكير . والشيخ نجم الدين عبد الرحمن الأسفوني . وتفقه . واجازه الشيخ محيي الدين بالتدريس . وعرض عليه القضاء بدمامين فلم يفعل . وكان انساناً عاقلاً خيراً عادلاً ومضى على جميل . توفي بمدينة قوص في سنة ثمان وسبعمائة . وكان يحفظ التنبيه والتصحيح للنووي .

٢١١ عبد الله بن نصر بن سعد، القوصي . النحوي . المنعوت بالرشيده . قرأ النحو وتصدر لاقراءته مدة . وتولى عدة ولايات . وسمع الحديث وحدث . ولد بقوص سنة ستمائة . وتوفي بمصر في سلخ شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وستائة . ذكره السيّد الشريف عز الدين أحمد الحسيني في وفياته . وذكره الفقيه المحدث عبد الغفار بن عبد الكافي في معجمه . وقال عنه : اللغوي ويعرف بالهزيع . وقال : كان اماماً في اللغة . وقال انه ذكرانه وهو صغير سمع كتاب الترمذي من أبي الحسن ابن البنا . وقال قرأت عليه الجزء الأول منه .

٢١٢ عبد الباري بن أبي [علي] الحسين بن عبد الرحمن، ينعت بالكمال . ويعرف بابن

(١) في : سحنون . وفي ج : جشنون . وقوله : يمن في د : يمكن . وفيها ابن ركين بدل زكير

الاسعد . الارمنى . القرشى البكرى . سمع الحديث من ابن النعمان وغيره . وكان فقيها مالكيا اشتغل بمذهب مالك ومذهب الشافعى . وحفظ الكتاب ابن الحاجب فى مذهب مالك . والتمجيز فى مذهب الشافعى . ذكر لى جماعة من قوص ان قاضى القضاة أبو الفتح القشيرى قال له : ١ كتب على باب بلدك انه ما خرج منها افقه منك . وكان متورعا مترهدا . عنده قمح قد انتقاه يغسله بالماء ويزرعه فى أرض اختارها ويحصده ويطحنه بيده .
وعنده طين طاهر يعمل منه آنية بنفسه ويحترز فى الطهارات . لكنه حصل له تغير مزاج فطلع الى المنبر بقوص عقب صلاة الجمعة وادعى الخلافة . ثم بعد ذلك صلح حاله قليلا وتوفى بقوص سنة ست اوسبع وسبعمائة . وكان يحضر معنا الدرس ويبحث جيدا وينقل ويعلق بعد تغير مزاجه . مات بلسمة ثعبان .

٢١٣ عبد الحليم بن يوسف بن عبد العزيز ، الفرجوطى . ينعى بالتقى . خطيب فرجوط . كانت له مشاركة فى الفقه والنحو والادب . تأدب على أبي الجود^(١) الفرجوطى وقرأ عليه النحو . وله خطب ونظم ومدائح نبوية . توفى ببلده فى سنة أربع عشرة وسبعمائة فيما اخبرنى به القاضى الفقيه سعد الدين سعيد الفرجوطى .

٢١٤ عبد الحق بن الحسن بن محمد بن على بن مطهر بن نوفل ، الثعلبى . الادفوى . ابن عمى . حفظ كتاب الله العظيم . واشتغل بالفقه على مذهب الشافعى . واقام بقوص معن بالمدسة . ثم استوطن اسوان وتولى امانة الحكم بها . والاوقات والامامة بالمدسة النجمية . وكان كريما مع فاقة جوادا . كثير التعبد متدينا . حفوظا ودأحبابه . مساعدا بما تصل اليه قدرته . معانقا للفقير . صابرا راضيا . توفى باسوان^(٢) . وقلت فيه ارنى :
أبكى عليه وما تنفك ذا ألم * مدى الزمان وما تنفك ذا شعجن
وما تذكرته الا أهاج لى الـ * تذكار نار الاسبى والههم والحزن

٢١٥ عبد الخالق بن ابراهيم بن نصر ، القوصى الدار والوفاة . ينعى بالفتح .

(١) فى ا : على ابنى الحزم . (٢) سقط تأريخ الوفاة من سائر النسخ .

كان من الصالحين المعروفين بالكرامات . صاحب الشيخ على الكردي وشهد له بالفتح .
سمع الثقيات من الشيخ تقي الدين القشيري . وتوفي بقوص في حدود الثمانين وسبعمائة .

٢١٦ عبد الرحمن بن ابراهيم بن علي ، الشنهوري . الخطيب . اشتغل بالمدرسة
النجيية بقوص وتفقه . وكان متدينا صالحا . اظنه مات بعد عشرة وسبعمائة ببلده .

٢١٧ عبد الرحمن بن أبي الفريض ، القوصي . ذكره ابن شمس الخلافة فيمن
مدح ابن حسان الاسنائي وأشده قوله :

هل الحب إلا لوعة ونحيب * أو العيش إلا زهرة وحبيب
خليلى عوجا بالديار وناديا * ألا هل لداعٍ في الغرام مجيب
فيالهف من أمسى رهين قطيمة * تحكّم فيها ^(١) حاسد ورقيب
صباية قلب ليس بنحو سعيها * ووجد له بين الضلوع ديب
يُجرّد من سحر الجفون قواضيا * ويهتر منه في الكثيب قضيب
يعيش الفقى خلوا من الهم في الصبا * ويفقد صفو العيش حين يشيب
(هنالك خلفت الهوى لمريده * وأصبحت فذا في البلاد اجوب)

٢١٨ عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الملك بن حبيب ، التنوخي . الموفق
القوصي . الناسخ . سمع الحديث من أبي عبد الله بن النعمان بقوص سنة أربع وسبعين
وسبعمائة .

٢١٩ عبد الرحمن بن حاتم ، المرادي . مولى مراد . نسبه ابن الجوزي الحافظ
فقال الفقهى وذكره في الضمراء . وذكره الحافظ عبد الرحمن أحمد يونس في
تاريخه ولم ينسبه وقال : يكنى ابا زيد تكاء وافته . وذكره وذكر أنه توفي ليلة السبت
لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة أربع وتسعين ومائتين . قال وأنا أعرفه .

٢٢٠ عبد الرحمن بن الحسين بن رضوان ، القناني . تفقه على الشيخ محمد الدين القشيري وأجازه . وقرأ عليه شرح التنبيه لابن يونس بكامله رأيت خط الشيخ عليه . وتوفي ببلده ليلة الاحد ثاني عشر من شهر رجب سنة اثنين وثمانين وستمائة .

٢٢١ عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن رافع ، العناني . السديد الكيزاني . سمع الحديث من شيخه محمد الدين القشيري . والشيخ بهاء الدين ابن بنت الحميري . والحافظ عبد العظيم المنذري وغيرهم . وقرأ مذهب الشافعي على الشيخ محمد الدين القشيري . وكان خفيف الروح وكان الشيخ تقي الدين القشيري ينبسط معه وينشده :

بين السديد والساداد سد * كسد ذي القرنين أو أشد
ولد بقوص سنة أربع وعشرين وستمائة . وتوفي بها منتصف رمضان سنة خمس عشرة وسبعمائة^(١) فيما أخبرني به ابنه التقي .

١٠

٢٢٢ عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الحسن بن علي ، أبو القاسم الكاتب . المنعوت بالزكي . المعروف بابن وهيب . القوصي الاصل . المصري المولد والمنشأ . ذكره الحافظ عبد العظيم المنذري في الوفيات وقال : قرأ الادب على شيخنا أبي الحسن يحيى بن عبد الحق^(٢) النحوي . وقال الشعر الجيد . وكتب الخط الحسن . وكان حاد القريحة وحدث بشيء من شعره . سمعت شيئاً منه وسمعت مني . وتوفي بحماة سنة احدى وثلاثين وستمائة^(٣) . وقال الشيخ أنشدنا لنفسه :

١٥

أسر غرامي وهو من مدمعي يبدو * وبعد ثبوت الحق لا ينفع الجحد
فلا سر بعد اليوم قلبي يحبها * واحلى الهوى ما شاع عن أهله الوجد
تبدت فما البدر المنير شبها * وماست فما الغصن النضير لها ند

٢٠

(١) في : سنة ٥٧١ . (٢) في : ابن عبد الله . (٣) الذي في قواف الوفيات : توفي بحماة
مخزومة الاربعين وستمائة .

أورى بذكري للعقيق وبانه * مخافة ان يغرى بها الخلد والقـ
وذكره ابن سعيد . وقال : لم يزل يصحب ولادة قوص ويكتب عنهم ويمدحهم . وله
رسالة في حريق خان السلطان بقوص من اعجب الرسائل . ثم انتقل الى القاهرة واشتهر بها
الى ان استوزره الملك المظفر صاحب حماة قبل ان تحصل له المملكة ووعدده أنه اذا
ملك اعطاه ألف دينار . فلما ملك حماة انشده :

مولاي هذا الملك قد نلته * برغم مخلوق من الخالق
والدهر منقاد لما شئت * وذا أوان الموعد الصادق

فدفع اليه ألف دينار فاقبها ولم يحصل بيده زيادة فضجرج وقال :

ذاك الذى اعطوه لى جملة * قد استردوه قليلا قليلا

١٠

قلت لم يعطوا ولم يأخذوا * فحسبنا الله ونعم الوكيل

فبلغ ذلك المظفر فاسرها فى نفسه وأخرجهم من دار اسكنه فيها . فقال :

أخرجتني من كسريت مهدم * ولى فيك من حسن الثناء بيوت

فان عشت لم اعدم مكانا بضمنى * وأنت ستدرى ذكر من سجدت

فحبسه وأمر بخنقه وكان ذلك سبب وفاته .

١٥

٢٢٣ عبد الرحمن بن عمر بن على بن ياسين ، القوصى . ذكره الشيخ عبيد

الكريم الحلبي فى تاريخه وقال : حدث عن أبى الحسن بن البنا المسمى . قال : وقد ذكره
المسعودى فى معجمه .

٢٢٤ عبد الرحمن بن عمر [بن على] بن الحسن بن على ، التيمى ^(١) . الارمنى .

المنعوت بالكمال . ويعرف بالمشارف . كان كريما جوادا كبيرا المرؤة ، كثير الفتوة ،

٢٠ أديبا شاعرا . تقلب فى الخدم الديوانية . وكان فقيها حسن السيرة . اجتمعت به فى أرمنت
وقد افتقر فضفناه ولم استنشده . وانشدنى عنها ابنه الحسن قاضى أرمنت قصيدة مدح بها أحمد

ابن السديد الاستثنائي أولها :

المـ به داعي المهوى فاجابا * وأذكره عهد الصبا فتصابا
واصبح في شرع المحبة والهـا * يرى النـى في دين الغرام صوابا
إذا باكر الوسمى أطلال رامة * تذكر من ذاك الرباب ربابا

٥ منها في المدح :

وكم صحبتك البيض والسمر للعدا * نحاول منهم أنفسا ورقابا
فما رضيت الا بأشلائهم^(١) قرا * ولا استعذبت غير الدماء شرابا
وأنشدني له^(٢) :

حرمت جفني على الارق * نعمات الورق في الورق
وانعطاف العنصن صيرني * واختلاف النور في نسق
هائما لم أدر ما فعلت * يد هذا البين بالافق
وأنشدني له هذا الخمس :

١٠

دليلي لما ألقى من الشوق أدمي
وفي عبراني ترجمان لاضلعي
وفي لحظات الخمر البيض مصرعي

١٥

إذا قيل لي ان الجمان بمسمى^(٣) * فمن لي بالخاط العيون الفواتر
بنفسى غزال يوسفى^(٤) جماله
يفوق على البدر المنير كاله
إذا ما بدا لي خده ودلاله

٢٠ أقول تعالى الله جل جلاله * غزال من الفردوس في زى شاطرى^(٥)
وأنشدني له أيضا وظنى سمعتها منه بارمنت قوله^(٦) :

(١) في اوج : بارواهم . (٢) سقطت هذه الايات من ج . (٣) في دة : ألقى سيل الحب
والمتق مظمى . (٤) في الثلاثة : في ذي ناظر . (٥) سقطت هذه من ج .

ذا الاسـمـر * بالعوينات السود يسـحـر
 ذا الـاهـيـف * كم على ضـمـنى يتـصـلف
 لو أنـصـف * كنت أجنى الورد المـضـف
 وأترشـف * من رضا بو العذب القرقف
 الى ان أسكر

الى كم دا * تتبع صدك والهجران
 وتعمـدى * ونعانـد فيـك السلطان
 ممـا تردا * وتعاملنى بالاحسان
 عسى نـعـذر * وأنـفـى لك بالمـزهر
 ذا الاسـمـر * بالعوينات السود يسـحـر

وأنشدنى أيضا :

ألظك فيه سـحـر أم حـسـام * وخـدك فيه ورد أم حـضـام
 ونـفـرك فيـه در أم اقـاح * ومافى فيـك شـهـد أم مـدام
 خـطـرت فـكـاد من فرط الثنى * يـغـرد فـوق عـطـفـيك الحـمام
 أيا من خـص بالتـعـذـيب قـلبى * اما فى الوصل بـعـدك لى مـرام

توفى سنة تسع وسبعمائة فيأخبرنى به ابنه القاضي شرف الدين حسن ببلده .

٢٢٥ عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يحيى ، القوصى . ينعت بالشمس . ويعرف بابن
 الجلال ابن الضياء أمين الحكم . اشتغل بمدينة قوص وثقته . ورحل الى مصر . واشتغل
 بفنون وفصل . وكان جيد الفهم طلق العبارة . وتوفى بمصر سنة عشرين وسبعمائة (١) .

٢٢٦ عبد الرحمن بن محمد بن علي بن احمد ، أبو محمد وأبو القاسم . الادفوى . سمع
 الحديث من أبي الطيب احمد بن سليمان الجرجاني (٢) . ومن ابيه أبي بكر محمد . روى عنه

(١) في ١ : سنة ٧٠٦ . ونقطت هذه الترجمة من ج . ٢ في ١ و ج : الحريرى .

أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى (القاضى) . أخبرتنا الشيخة عائشة بنت على ابن عمر الصنهاجى قراءة عليهم ونحن نسمع أخبرنا الشيخان أبو العباس أحمد بن على بن يوسف الدمشقى وأبو الطاهر بن ^{١١} عزون أخبرنا الشيخ الصالح سيد الأهل هبة الله بن على بن سعود ^{٢١} الأنصارى الخزرجى البوصيرى قيل له أخبركم الشيخ الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السعيدى النحوى الصوفى فآقره قال أخبرنا القاضى أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى إجازة قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الادفوى حدثنا أبو لطيب أحمد بن سليمان الجرجرى إجازة أخبرنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى أخبرنا ابن أبى القيس حدثنا أحمد بن راشد البجلي أبو عاصم ابن بنت مالك ابن مغول أخبرنا ابن المبارك عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال ولا أرا ما لا قدر فعه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله تعالى يعطى الدنيا على نية الآخرة وأبى أن يعطى الآخرة على نية الدنيا . وأبو محمد هذا ابن أبى بكر الادفوى .

٢٢٧ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، النخعى ^٢ . القوصى . ينعت بالعماد . كان رئيساً فقيهاً . تولى الحكم بالاعمال القوصية . والخطابة بقوص . والتدريس بالمشهد الجيوشى . وكانت له صدارة ورياسة ونفاة .

١٥ يحكى عنه : انه كانت تأتى اليه الفتوى ورجله فى الركاب . فيكتب عليها الكثرة استحضاره للنقل . توفى بمصر سنة ثلاث وأربعين وستمائة ^{١١} . فيها أخبرنى به حفيده ودفن بتربة أولاد اللهب بالقرافة . وهو وهم رأيت مكتوباً يتعلق به أعذر فيه اليه حيث ذكر عن بعض بنى عبد الظاهر انه رافضى ثم حكم بسقوط عدائته . ثم توجه الى مصر فى سنة سبع وأربعين وأظنه توفى بها .

٢٢٨ عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان ، أبو القاسم . الفقيه المقرئ .

(١) فى ١ و ٢ : أبو الطاهر عزون (٢) فى ١ و ٢ : ابن مسعود وفيهما الصميدى بدل السعيدى . (٣) فى الثلاثة : الجبى . (٤) فى ٢ : سنة ٢٧٣ وهو خطأ لقوله فيها أخبرنى به حفيده . وفيها : توجه الى مصر فى سنة ٧٧ بدل ٤٧ .

- المنعوت بالوجيه . القوصى المولد . تفقه على مذهب (الامام أبى حنيفة . وسمع من أبى محمد بن برى النحوى . وأبى الحسن على بن هبة الله الكاملى . وأبى الفتوح محمود بن احمد الصابونى . وأبى المظفر عبد الخالق بن) فيروز الجوهري . وأبى الغنائم المسلم بن علان . والحافظ أبى محمد القاسم بن على الدمشقى . وأبى الطاهر اسمعيل بن صالح بن ياسين وجماعة . وأخذ القراءات على أبى الجيوش عساكر . وجاور بمكة شرفها الله تعالى ودرس بها . ودرس بالمدرسة العاشورية بحارة زويلة بالقاهرة . وحدث ودرس وصنف وكان أحد الفقهاء . ولد بقوص فى إحدى الجمادين سنة خمس وخمسين وخمسمائة . وتوفى بالقاهرة سابع ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وستائة . ذكره الشريف فى وفياته . وروى عنه الحافظ المنذرى . وقال توفى يوم الثلاثاء . وروى عنه أيضاً الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطى . وقال : كان فاضلاً شاعراً ^(١) .

١٠

- ٢٢٩ عبد الرحمن بن محمود ، القوصى . ينعى بالجد . ويعرف بابن قرطاس ^(٢) . أديب شاعر فاضل . سمع الحديث بالقاهرة من المتأخرين . وقرأ النحو على شيخنا آثير الدين أبوحيان . ونأدب على الطوفى الحنبلى . والشيخ صدر الدين ابن الوكيل . والامير مجير الدين ابن اللمطى . ونظم ونثر . وأنشدنى من شعره مرثية فى مجير الدين عمر بن اللمطى القوصى اولها :

١٥

كأس الحمام على الانام يدور * يُسقى به ذو الصحو والخمور
يزهى به النعش الذى هو فوقه * وكذلك يزهى بالامير سرير

- وفيهانوارىخ . وتولى الخطابة بجامع الصارم بقوص . وكان صوفياً . توفى سنة اربع وعشرين وسبعمائة . وعلق تعالىق كثيرة . واختار دواوين . ووقف كتبه بالمدرسة السابقة بقوص .

٢٠

- ٢٣٠ عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن محمد ، السكندى . الدشناوى .

(١) سقطت هذه الترجمة من ج ٠ (٢) فى ج : قرطاس بالشب المعجمة . وفيها : وتوفى سنة ٧٢٣

تمت بالأمين . تفقه على مذهب الامام الشافعي . وأعاد بالمدرسة النجمية بقوص .
وناب في الحكم عن قاضي عيذاب . وأم بجامع قوص . وصحب الشيخ مسلم . وكان
متدينا . توفي بالتا كة سنة ثمان عشرة وسبعمائة ^(١) .

٢٣١ عبد الرحيم بن احمد بن حججون بن محمد بن حمزة بن جعفر بن اسماعيل بن جعفر

• ابن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصادق ، التترغى ^(٢) المولد . السبقي الاصل .
وترغا من عمل سبته وقيل انه غماري . ذكره الحافظ الرشيد بن المنذري وقال :
قال لي ابنة الحسن نحن من مسداه ^(٣) . وهو شيخ مشايخ الاسلام ، وامام العارفين الاعلام ،
وصل من المغرب وأقام بمكة سبع سنين على ما حكا به بعضهم . ثم قدم قنا من عمل قوص
فاقام بها سنين كثيرة الى حين وفاته . وتزوجها وولدها [بها] اولاد . وهو من أصحاب
الشيخ أبي يعزى . وكانت اقامته رحمه الله بالصعيد رحمة لاهله ، اغترفوا من بحر علمه
وفضله ، وانتفعوا ببركانه ، وأشرقت أنوار قلوبهم لما دخلوا في خلوانه ، اتفق أهل زمانه
على أنه القطب المشار اليه ، والمعول في الطريق عليه ، لم يختلف فيه اثنان ، ولا جرى فيه
قولان ، ولو لم يكن من أصحابه الا الشيخ الامام أبو الحسن علي بن حميد بن الصباغ لكفاه من
سائر الامم ، واثني يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ، فان سر الشيخ رحمه
الله ظهر فيه ، حتى نطق في المعارف بل وفيه ، وأبدى من سره ما كان يخفيه ، وكرامات سيدي
عبد الرحيم مستغنية عن التعريف ، تكثر [عن] أن يسعها تأليف أو يقوم بها تصنيف ، وقد
ذكر الناس منها ما يشفي الغليل ، ويرى الغليل ، فاكثفت منها بدليل القليل

وليس يصح في الاذهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل

وقد ذكره الامام الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذري في وفياته ، معظماله معترفا ببركانه

٢٠ فقال : الشيخ الزاهد عبد الرحيم كان أحد الزهاد المذكورين ، والعباد المشهورين ، ظهرت

(١) سقط من تاريخ الوفاة . (٢) في هامش د : وترغا من عمارة بمقربة من سبته وهو غمار الموحد
من المغرب الاقصى والسيد عبد الرحيم من بني عموان في ترعة عمارة وهي قبيلة السيد أبي الحسن الشاذلي
رحمه الله (٣) في ا : من مسرانا وفي ج : مسرانا كلاهما بالراء .

بركاته على جماعة من أصحابه . ونخرج عليه جماعة من أعيان الصالحين بصالح أنفاسه وللشيخ عبد الرحيم مقالات في التوحيد منقولة عنه ، ومسائل في علوم القوم تلقيت منه ، وكلمات لا تستفاد من كلمات الأعراب ، وأحوال هي في نهاية الأعراب . وكان مالكي المذهب كتابه المعونة . حكى لي الشيخ الصالح الفاضل الثقة العدل ضياء الدين منتصر بن الحسن خطيب ادفو عن الشيخ العالم العارف كمال الدين علي بن محمد بن عبد الظاهر نزيل اخميم .

• وحكى لي [أيضاً] ابنه . الشيخ العارف أبو العباس بن الشيخ كمال الدين المشار إليه انهما سمعا الشيخ كمال الدين يقول : زرت جبانة قنا وجلست عند سيدي الشيخ عبد الرحيم واذا بد خرجت لي من قبره وصاغتني . قال وقال لي : يا بني لا تعص الله طرفة عين فاني في عليين وأنا أقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله .

- ١٠ وأهل بلاده متفقون على تجربة الدعاء عند قبره يوم الاربعاء . يمشي الانسان حافيا مكشوف الرأس وقت الظهر ويدعو بالدعاء الذي سنذكره . ويدعون انه ما حصلت لانسان ضائقة وفعل ذلك الا وفرج الله عنه وهم يروونه عن الشيخ أبي عبد الله القرشي . وقالوا قال القرشي من فعل ذلك ودعا ولم تقض حاجته فليسب القرشي . قال يصلي ركعتين ويقرأ شيئا من القرآن ويقول : اللهم اني أتوسل اليك بجاء نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويا بينا آدم وأما حواء وما بينهما من الانبياء والمرسلين وبعبدك عبد الرحيم اقض حاجتي
- ١٥ ويذكر حاجته . حكى لي الشيخ محمد بن حسن القزويني المحتدر . قال : كان بقوص وال يقال له الزردكاش فحمل على ابني فضر به فجئت الى أمه بنت أخي الشيخ عبد الله الاسواني فاخبرتها فأتت كثيرا فذكرت لها هذا الدعاء فتوجهت الى قنا وفعلت ذلك فلم يقم الوالي الا أياما يسيرة وتوفي . وجماعة كثيرة يذكرون مثل ذلك حتى حكى لي بعض الفقهاء الحكم وكانت به حمى الربع وقلق منها . انه توجه الى قنا وطلع الى الجبانة وفعل ما ذكره وان الحمى أقلمت عنه . وله ولا مثاله من العارفين أحوال تتلقى بالقبول والتسليم وفوق كل ذي علم عليم ومما نظمته وقد جرى بيني وبين شخص محاورة في ذلك فقلت :

ألا ان أرباب المعارف سادة * سرائرهم لله في طيها نشر

هم القوم حازوا ما يمز وجوده * ورازوا بحار أدونها وقف الفكر
أطاعوا إله العرش سرّاً وجهرة * فكأنهم ^(١) حتى غدا لهم الأمر

فهم في الثرى غيث الورى معدن القرى

وهم في سماء المجد أنجمها الزهر

فطف بحمام وأسع بين خيامهم * ولا تستمع ما قال زيد ولا عمرو

إذا طفت بين الحى نحى وتقى * بأسياف عزم دونها البيض والسمر

ومن يعترض يوما عليهم فانه * يعود ومن نيل المنى كفه صفر

واذا وقعت العناية ، وثبتت الولاية ، وصحت الرواية ، ونازع منازع بعد ذلك في
أمر اجازته العقل ، ولم ينعه الشرع ، كان النزاع غواية ، فنسأل الله التوفيق والهداية .

أحزنى اقضى ^(٢) القضاة شمس الدين بن القماح . قال قال لى الشيخ العلامة ضياء الدين
جعفر بن محمد بن سيدى عبد الرحيم المذكور : ان الشيخ القرشى وصل الى قنا لزيارة

الشيخ عبد الرحيم فجلس على الباب يوما وثاني يوم ولم يؤذن له وغيره يدخل قال فذكر انه
فكر في سبب ذلك فقام في خاطره انه انما منع بسبب انه جاء على انه شيخ بزور شيخا

وقال : لوجئت على انى أمر يدأزور شيخا لأذن لى . فنويت ذلك والخادم خرج وقال
بسم الله ادخل . ورأيت هذه الحكاية بخط الشيخ الحسن أيضا . وكراماته كثيرة .

والمشهور في وفات الشيخ رحمه الله تعالى ونفعا ببركانه انه توفى في شهر صفر سنة اثنين
وتسعين وخمسمائة يوم الجمعة بعد صلاة الصبح التاسع من الشهر المذكور . وذكر ذلك

الشيخ علم الدين المنفلوطى في رسالته وهو زوج بنت بنته ومن جملة أصحابه . وقال الشيخ
عبد العظم فى أحد الريعين والاول هو الصواب وقد رأيت مکتوبا على قبره [ورواية]

الشيخ على ما بلغه . وكانت [وفاته] بقنا . وقبره بجبانها زار ولا يكاد يخلو من زائر قاصد
أوعابر ، تقصده العباد من أقصى البلاد ، وتأتى اليه الخلائق من كل فج وواد ، وتزدحم الناس

فى الدفن عنده ، ليستمنحوارفده ، حتى ان القاضى الرضى بن أبى المنأعطى جملة على ذلك .

قيل الف دينار ولكل امرئ ما نوى . زرته مرات كثيرة والله الحمد والمنة . وعلى تلك
الجبانة نور وبهجة يدركان بالبصر، وفيها روح يعرف بالعر والنظر .

- ٢٣٢ عبد الرحيم بن حرمي ، هذا الذي اشتهر في اسم أبيه . وانما هو أبو الحزم^(١)
مكي بن ياسين . ينعت بالقطب القمولى . خطيب قمولا . كان من 'فقهاء المشكورين
الطريقة' ، الحمودين عند الخليفة ، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري . والنجيب
أبي الفرج . وثقه بالشيخ مجد الدين القشيري بمدينة قوص . ثم رحل الى القاهرة ولزم درس
الامام أبي محمد بن عبد السلام . ثم رجع الى وطنه بكتاب قاضي القضاة لتولى القضاء .
فتولى الحكم بالا قصرين وأرمنت وقمولا . وكان متعففا فقيرا صابرا . توفي بقمولا سنة
تسع وثمانين وستمائة

- ٢٣٣ عبد الرحيم بن عبد العليم ، الدندري . يعرف بالفصيح . له نظم . وكان يمدح
الا كابر وفيه لطافة وخفة روح . وله قصيدة مدح بها قاضي القضاة تقي الدين القشيري
بالقاهرة وقد قصد التوجه الى قوص . سمعها منه صاحبنا العدل كمال الدين عبد الرحمن ابن
شيخنا تاج الدين الدشناوي وأشهدا لنا عنه . أولها :

- ١٥ أيا سيداً فاق كل البشر * ومن علمه في الوجود اشتهر
ويا بحر علم غدا فيضه * لو رآه من نفيس الدرر
أيادي ندّا عمنا جودها * كما عم في الارض جود المطر
وفي روض أيامك المونقا * ت أنزه طرف المنا بالنظر
توفي في سنة أربع وسبع مائة ظنا .

- ٢٣٤ عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن حريز ، نخر الدين . الاسناني . فقيه نحوي
شاعر عدل عاقل . توفي فجأة سنة خمس وتسعين وستمائة يوم الجمعة سلبخ جمادى الآخرة .
له خط حسن ونظم . وهو من أصحاب الشيخ بهاء الدين القفطي . وحريز بالحاء المهملة والزاي

٢٣٥ عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين بن يحيى ، شرف الدين بن الاثير الارمنى .
كان فقيها شافيعاً . وقصد أن يكون خطيباً ببلده فنوزع . وتولى الحكم بالاعمال القوصية .
وهو من بيت علم وحلم ورياسة . توفى بقوص ودفن بحاجرهار رحمه الله تعالى ^(١) .

٢٣٦ عبد الرحيم بن الحسن بن زيد ، نخر الصنائع ^(٢) القوصى . سمع الحديث من
الفخر الفارسي سنة أربع وستمائة بقوص . وكان رئيساً . وولى وكالة بيت المال بالاعمال
القوصية .

٢٣٧ عبد الرحيم ^(٣) بن علي بن الحسين بن اسحاق بن شيث ، أبو القاسم . الجبال
الاسناني . ذكره ابن شمس الخلافة فيمن مدح ابن حسان . قال : وكان من حلات فيه عند
الولادة روح الفضيلة ، ومزجت له الرضا ع بدورها كل خلة جميلة ، فنشأ والفضل له طبع
وروح العلم له ملة وشرع ، وتضلع من الامور الشرعية ، وشهر في الآداب الادبية ، ونظم
ونثر وهو في عنفوانه ، وأفضى به ذلك الى علوشانه . وذكره أبو شامة وغيره . وكان عالماً
فاضلاً . بارعاً في العلم والادب . ديناً خيراً ورعاً . حسن النظم والنثر . ولى نظر الديوان
بقوص ثم بالاسكندرية ثم بالقدس . ثم ولى كتابة الانشاء للملك المعظم . ثم وزر . وكان
موصوفاً بالمروءة وقضاء حوائج الناس وهو أموى . وذكره الحافظ المنذرى وقال عنه :
فاضل مشهور ، وكاتب مذكور ، وله رسائل ونظم . وكان الحافظ المقدسى يصفه بسرعة
النظم . وحديث بمصر بشىء من شعره . وكتب عن بعض أصحابه شيئاً من شعره ورواه
عنه . [وذكره ابن سعيد في الحظ الاسنى في حلى اسناو قال : قال ابن] أبى المنصور في
كتابه البداية أنشدنى لنفسه فى شمة :

وشمة فى المنجني * ق و هى فيه تشرق

كانها من تحتها * شمس علاها شفق

(١) سقطت هذه الترجمة والتي تليها من (٠ ٢) في : الفخر الصائغ (٣) الذي في قوات الوفيات :
عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن شيث ، القاضي الرئيس . جمال الدين الاموي الاسناني القوصى صاحب ديوان
الانشاء للملك المعظم عيسى . ولد باسنا سنة ٥٥٠ الخ فانظره في ج ١ ص ٢٦٩

وله أيضا في شمعته :

وأنيسة باتت تساهر مقلتي * تبكي وتورى فعل صب عاشق
سرقت دموعي والتهاب جوانحي * فعدا لها بالقطّ حد السارق
وذكر مجد الملك له قصيدة مدح بها ابن حسان الاسناني أولها :

- ٥ أنجد حبا والدموع شهوده * وتنكر قتلا بالغرام شهيده
رعى الله أياما مضت فكأنما * زمام فؤادي في يديها تقوده
هزمتنا بهاجيش الزمان ولم تكن * لتعلم أن الحادثات جنوده
عفا الله عن قلب يصد^(١) عن الهوى * وأشارك الحاظ الظباء تصيده
بنفسى حبيب مبدى لى جفاؤه * وإن كنت أبدى حبه وأعيده
١٠ أغار اذا هبت شمال بذكره * فيقوى بقلبي أن تهب^(٢) وقوده
اذافر^(٣) فر الصبر عنه وإن نأى * دنالى من صرف الزمان بعينه
تبعده الأيام عني ولم تزل * تبعّد عني كل أمر أريده

ومنها :

- خليلى آتبه كي تنظر الليل هادئاً * وقد لاح من جيش الصباح عموده
١٥ ولا تطلبن إلا بلادك نزهة * ففيها وربى للشقى سعوده
فاسنا غدت تحكى العراق وقد غدا * أبو الفضل ذو الفضل الجزيل رشیده^(٣)
سحاب ثناياه بها البرق لامع * لنا وبله اذ للعداة وعوده
تجدد منه كل رب فضيلة * ورب بها من كل يوم جديده^(٤)
وهل يظلم الدين الذى جعفر له * سراج ولا ينحط وهو مشيده
٢٠ ألا أيها الحبر الذى عاش إلفه * سرورا به اذ مات غيظا حسوده

(١) في اوج : يمد عن الهوى (٢) في د : اذ تهب وقوده (٣) في ا : ذو الري الرشيد رشیده .
وتقدم في ص (١٧) فانظره (٤) في ا و ج :

تجدد منه كل رث فضيلة * ورث بها من كل لؤم جديده

تهن بشهر حزت أجر صيامه * فبديته فضلاً عليك يُعیده
ولست أذم الدهر ان كنت لي به * وان كان مذموماً لدى حميده^(١)
وأنشد له أيضاً :

ديارهم ابن البدور الطوالع * نأوا فسقامى بعدهم متابع
لقد ألفت عيني البكاء لفقدهم * فلم يبق لي بعد الفراق مدافع
رعى الله أياماً لنا فيك قد مضت * بها العيش غص والزمان مطاوع
مع الآ نسات الناهيات قلوبنا * فقيهن من كل الجبال بدائع
ظباء ولكن العصور قدودهم * لهنّ قلبي ما حيت مراتع

ومنها :

وتقطع طيب العيش من غير رية * وتشهد عنا بالعفاف المضاجع

١٠

ومنها :

الى كم أمني القلب في طلب الغنا * وأطلبه والدهر عنه يدافع

ومنها في المدح :

رئيس باسنا قاطن ونواله * واحسانه بين البرية شائع
له راحة مبسوطة بنواله * فلو رام قبضاً لم تطعه الاصابع

١٥

ولد باسنا واقام بهامدة وانتقل الى قوص ثم مصر . وتوفي بدمشق في المحرم سنة خمس
وعشرين وستمائة . ودفن بتربة له بدمشق .

٢٣٨ عبد الرحيم بن علي بن الحسين (بن محمد) بن عبد الظاهر ، القوصي . ينعت
بالفخر . الفقيه المقرئ . قرأ القراآت وتفقه وكان من العدول . وقفت على مكتوب تركته
والشهادة له بالاتصاف بصفات العدالة والاشتغال بالقراآت والعلم . واثبات الحاكم
بقوص في سنة ثمان واربعين وستمائة .

٢٠

٢٣٩ عبد الرحيم بن نحر ، هذا المشهور في اسم أبيه . وقال ابنه : اسمه عبد الرحيم بن علي بن هبة الله ، الاسناني . الصوفي . كان من أصحاب الشيخ الحسن بن الشيخ عبد الرحيم القناني . وكان نحوياً شاعراً . رأته مرّات وسمعته يقرئ^(١) مختصر الفقيه شيث . وجمع في النحو كتاباً باسمه المفيد . وله قصائد مدح بها [سيدنا] رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان متعبداً . أنشدني ابنه الفقيه الفاضل محمد أنشدني والذي لنفسه :

الى نحو طيبة لم ألف صبراً * ولم يهن لي العيش حلوا ومرّاً
ولم يلج النوم لي مقلة * الى ان اقضى فرضاً ونذراً
ايا حاديات يحسدو بنا * يجوز الفياق سهلاً ووعراً
ألا وقفة نحو دار سمت * بخير البرايسموا وقدرنا
وأنشدني له أيضاً^(٢) :

١٠
أهاجك برق بالمدينة يلمع * ويبيض بعاليل سوارٍ وطلع
تراهنّ يهمين الحيا فكأنه * على وجنات الارض درّ مرصع
كان تراها عند مامسها الحيا * سحبة مسك نشره يتضوع
على جنّبات الغد زهر تفتت * لما في شمع الشمس لون منوع
توفي باسناني حادي عشرين شهر رمضان سنة تسع وسبعمائة .

١٥
٢٤٠ عبد الرحيم بن علي بن الحسن ، الاسناني . ينعت جمال الدين ابن الخطيب القرشي . كان من الفقهاء الصالحاء . تولى الحكم بارمنت وبادفو وبهو وقولا ودشنا وفاو . وكان فقيهاً عابداً صالحاً متعافياً يركب دابة . وأخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي . أخبرني عمي اسماعيل رحمه الله . قال : كتبت فتوى وقدمتها للشيخ بهاء الدين فقال لي جمال الدين الخطيب عنكم باسناني لا تسأله ، أخبرك انه فقيه جيد وكرها . رأته بادفو حاكماً بعد التسعين وسبعمائة . وتولى هو وتوفي سنة ثلاث وسبعمائة . حكى لي ابن اخته بهاء

(١) في ا و ج : يقرأ . (٢) سقطت هذه القطعة من ج .

الدين قال : رأيت في المنام ومعه درج ورق يقرأ فيه فقلت : يا خالي ادعولي ، فلم يجبني . ثم ألححت عليه . فقال : يا بني لي مدة مشغل حتى قرأت خمس دروج . فاصبحت حكيت ذلك للشيخ تاج الدين بن الدشناوي . ففكر وقال كم تولى من ولاية فوجدناه تولى خمس ولايات .

٢٤١ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي ، المخزومي . التقى . النجاشي . النجاشي الخطيب خطيب بمان . كان فقيها فاضلا نحويأ أديبا شاعرا . قرأ النحو والادب على الشمس الرومي . وأنشدني قصيدة امتدح بها والى قوص طقة صبا وشكى فيها حال اسوان وأولها :

لما لا جنابك كل امر يرفع * واليك حقاً كل خطب يرجع
ما كان يفعله الشجاعى سالفاً * في مصر في اسوان حقاً يصنع
وضاعت له سكينه لطيفة فوجدها مع ابن المصوص الاسناني فنظم بليقة أولها :

انك قد أرى في المصوص * يا ابن المصوص *
خنجرى كان في الطبقة * ومنتصر في القول صدق
وأنت أخذته بالسبق * لعب القصوص *

وكان لطيفا خفيف الروح منطرحا . توفي باسوان في سنة خمس أوست وسبعمائة وبمان قرية من قرى اسوان . وأصله من اسنا و ولد باسوان ونشأ بها . وأقام بمان .

٢٤٢ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الكريم ، القوصي . ينعت بالصدر . ويعرف بابن المحقر (١) . كان فقيها صالحا متحرزا . وتولى القضاء باسنا سنين وبسمه وودو البلينا سنين كثيرة . وتولى ارمنت وتولى هو . وكانت سيرته حميدة ، وطريقته سديدة ، وكف بصره بآخر عمره . وتوفي بقوص سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

٢٤٣ عبد الرحيم بن محمد بن يوسف ، السموودي . الخطيب بها . كان فقيها [عالما]

(١) في بمان المحقر ولعله (المجتر) وسقطت هذه الترجمة من نسخة ج . وكذا اللتان تليها من ج .

شافعيًا . أديبا شاعرا نحويا . رحل الى دمشق واجتمع بالفقيه العالم الشيخ يحيى الدين يحيى النوى . وحفظ مختصر المحرر تأليف الشيخ يحيى الدين . وقرأ الفقه على الزكى^(١) عبدالله السمر بائي . واقام مدة بالقاهرة . حكى لى رحمه الله تعالى انه كان بالقاهرة تحصل له ضائقة وتلجئه الحاجة والفاقة فيأخذ ورقا ويكتب فيه « قلفطريات » ويعتقه ويبيعه بشئ له صورة . وحكى ذلك أيضا شيخنا اثير الدين وكان صاحبه . وكان لطيفا ظريفا خفيف الروح جاريا على مذهب اهل الادب ، فى حب الشراب والشباب والطرب ، وكان ضيق الخلق ، قليل الرزق ، اجتمعت به كثيرا ، فرأيت له أدبا جسا وشعرا غزيرا . وأنشدنى من شعره أشياء لم يعلق بخاطرى منها إلا قوله :

قال لى من هويت شبه قوامى * وقد اهتر بالجمال دلالا

قلت غصن على كذيب مهيل * صاحته يد النسيم فالالا

وقوله :

كانما البحر اذ مر النسيم به * والموج يصعد فيه وهو منحدر

بيضاء فى ازرق عشى على عجل * وطى اعكانها يبدو ويستتر

وقال لى : حضر الى بعض أصحابى وسألنى ان أمضى الى زوجته لاصالح بينهما .

فضيت [معه] فشكت زوجته من أخلاقه . وقالت : « أبصر ما فعل بنى ضربى وكسر

معصمى » . وكشفت عن معصم حسن نهاية فى الحسن معتدل متناسب فنظمت :

قالت وقد كشفت عن كسر معصمها * انظر الى فعل من قد جار وابتدعا

فما رأيت به للكسر من أثر * لكن رأيت عمود الصبح منصعدا

وأنشدنى ابنه فيما كتب الى به من سمع ودلا به المذكور قوله :

وروض حللنا فى رباه خمائل * ينبه منها النشر غير نبه

فغنت لنا الاطيار من كل جانب * بمرتجيل نختاره وبديه

واضحى لسان الزهر فوق غصونها * بخسر بالسر الذى هو فيه

قال : وله جواب كتاب كان قد كتبه اليه بعض أصحابه . فاجابه والدي فقال :

وإفا كتابك بعد هجر سالف * كوجوه غيد أقبات وسوالف
قطويت حزني إذ سررت بنشره * ونشرت من معناه حسن مطارف
وشهدت أنك روض كل فضيلة * تأتي بزهر معارف وعوارف
وأشدني له أيضاً فيما كتب به إلى ابنه المذكور قوله :

يا مالكي ذلي لحسنك شافعي * فاشفع هديت الحسن بالاحسان
من قبل أن يأتي ابن حنبل آخذا * من وجنتيك شقائق النعمان
قال وكتب اليه بعض أصحابه كتابا فيه شعر . فكتب اليه والدي جوابه :
وإفا نظامك فيه كل بديعة * أخذت من الحسن البديع نصيبا
فلقد ملكت من البلاغة سرها * وحويت من فن البيان غريبا
وانصبت من بيض الطروس منابرا * أضحي يراعك فوقهن خطيبا
تبدى ضروب محاسن لسناري * بين الوري يوما لهن ضريبا
قال وله :

وهيفاء صدت بعد وصل وإلهة * وغادرت المضي طريق غرام
اسأله أيا من سبي القلب حسنها * متى يشتفي بالوصل منك سقام
فقلت مضي الوصل الذي كان يبتنا * وأنت أخو وجد بنا وهيام
ويكفيك أن تلقى خيالي نائما * فقلت لها هيات أين منام

ومما رأيت بخطه قصيدة يمدح بها الأمير جمال الدين محمد بن رمضان وإلى قوص
ويعرف بابن وإلى الليل أولها :

لو أنهم للمستهام أنجدوا * ما أنهموا بقتله ^(١) وأنجدوا
وخلّفوه في الديار بعدهم * ينشدنا آثارهم وينشد
يروم أن يجحد آثار الهوى * هيات آثار الهوى لا تجحد

(١) في : ما أنهموا بقلبه وأنجدوا -

ايمن اذ لم تنفطر فؤاده * يوم النوى انّ الفؤاد جامد
 لا تجمد الدمعة في جفونه * كلاً ولا نار الغرام تخمد
 وهو باحكام الغرام مؤمن * فكيف في نار الهوى يخلد
 يا جيرة الحى اجير واساهراً * اقسام بعد بعدكم لا يرقد
 لا تلزموه بعدكم نجلداً * أول شيء خانه التجلد
 وهو على الحال الذى عهدتم * باقى فهل أتم على ما بعد
 ولى غزال اغيد يغار من * فتور عينيه الغزال الا غيد
 قضيب بان أملد يحسده * عند تشنيه القضيب الا ملد
 مورداً لحد الا سيل كم دم * اسال ماء خده المورد
 في جفنه من لحظه مهتد * يفعل ما لا يفعل المهتد
 يجرح وهو مغمد قلوبنا * والسيف لا يجرح وهو مغمد
 فاق الملاح كلهم كشل ما * فاق الولاة كلهم محمد

وهي قصيدة طويلة . ورأيت أيضاً بخطه قصيدة في الملك المظفر صاحب اليمن أولها :

هم القصدان حلوا بنعمان أوساروا * وان عدلوا في مهجة الصب أوجاروا
 تمسقتهم لا الوصل ارجو ولا الجفا * اخاف وأهل الحب في الحب اطوار
 (وآثرتهم بالروح وهي حبيبة * الى وفي أهل الحبة ايشار
 الا ليت شعري هل الى الخيف عودة * فتقضى لبانات وتذكر أطوار)
 وهل سحر ولى بنعمان عائد * وكل ليالينا بنعمان أسحار

وهي قصيدة طويلة وله خطب ورسائل . وكان يقرى المروض والنحو والادب .

- كتب عنه شيئاً من شعره شيخنا أمير الدين ابو حيان . والشيخ الحدّث قطب الدين عبد
 الكريم بن عبد النور الحلبي وغيرهما . وتوفي بسهمود يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر
 جمادى الآخرة سنة عشرين وسبعمائة (١) .

٢٤٤ عبد الرحيم بن مظفر بن صارم ، أمين الدين الاستاثي . فقيه شاعر لطيف . توفي في شوال من شهر ر سنة تسع عشرة وسبعمائة . رأيته وصحبته وكان ظريفا خفيف الروح . وله قصائد ومدايح . وكان مقبول الشهادة عند الحكام ببلده .

٢٤٥ عبد الرازق بن حسام ^(١) بن رزق الله بن حاتم ، ينعت بالشمس . ويعرف برزيق . كان مقبها بقط وأصله من الهندسا كذا قال الشيخ عبد الغفار بن نوح . وقال غيره انه من البلينا . ونشأ بقط . وتولى الحكم بها وتركه تزهدا وتصوف . قال عبد الغفار : وكان صواما قواما أقام عندي أربعة أشهر ما رأيته وضع جنبه الارض . وكان يتورع . وله طاحون يا كل منها . وله امرأة بسبها يقع بينه وبين الناس . قال ومذعر فته لا يكاد ينقضى يوما الا ويحضر من ققط ليجمع بي الى الليل ثم يتوجه . ولا يأكل شيئا الا ويحضر لي منه ويوم لا يحضر يحضر رسوله . قال ومن حكاياته : ان شيخا غريبا جاء الى ققط وطلب من شمس الدين عبد الرازق هذا عتبة يجمعها في داره التي بناها . فطلب له عتبة فلم يجدها فارسل خلف البنا وخلع عتبة داره وسيرها الى ذاك الرجل وجعل مكانها خشبة . قال وأخبرني ان الشريف الاحمر جاء اليه ومعه بدوي . فقال لعبد الرازق : اشتهى ان تقرضنا دينارين أو قال تقرض هذا دينارين وتركب معنا الله تعالى أو كما قال . قال فدفعت لهما دينارين وركبت معهما فسقتنا في الحاجر ساعة فقلت للشريف ما تقول لي الى أين تطلب بنا . فقال : هذا البدوي كان أودع ناسا من العرب سبخلة في الحجاز من احدى عشرين سنة وهو يطلب وديعته . قال : فقلت له ضيعت على دينارين وأتعبتنا . فقال الدينار الواحد معي والاخر اشترى به هذا الحمار . إن وجدنا شيئا والاردن ذلك رحلك . فسرنا الى أبيات عرب هناك فجلسنا بعيدا وتقدم الاعرابي ونادى يا أبا فلان فكلمه انسان فقال له من تكون أو قال من تريد فقال الله تعالى يعلم اني كنت أودعت لكم بوادي الصفراء في الحجاز في السنة الثمانية سبخلة قال فجاء الرجل الذي كلمه ونحى القرمزية عن رأسه يعني البدوي صاحب السبخلة ونظر الى شجرة في رأسه وقال : والله أنت هو وأبو فلان مات وأنا اخوه اقمه حتى

تروح ابلنا . فقمعدنا حتى راحت عليهم ابلهم فمزل البدوى منها تسع نوق وقال الله تعالى يعلم
 ن السخلة ولدت وولد أولادها فبعناها واشترينا تلك الناقة فولدت وتوالدت فالذى
 كان منها ذكوراً بعناه وأبقينا الاناث وأخرجنا عنك الزكاة وأخرج صرة زرقاء مربوطة
 بخيط من شعر . فقال هذا من ثمن الذكور . ففتحناها فوجدنا فيها اماقال تسعة عشر
 ديناراً وأقال اثنين وثلاثين ديناراً غاب عنى أيهما قال لطول المدة . فقال الاعرابى : أما هذا
 الذهب فخذوه ولا حاجة لى به وتكفينى النياق . فقلنا والله ما نأخذ الا الدينارين فاخذناهما
 ورجعنا . وله قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعها عليه النصيبى بقوص
 أولها :

طوبى لسكان القبور فانهم * حلوا بساحة أكرم الكرماء
 فازوا بتمجيد القرى من ربه * فى خفض عيش دائم النعماء
 نالوا المني فى قربه وجواره * وتخلصوا من منة الغرماء
 منها :

ما خص بالاحسان من هو محسن * بل عم اهل بصيرة وعماء
 ادناهم لطفًا واكرم نزلهم * فحلمهم بالقرب فوق سماء
 لا تخش يا من حل ساحة ربه * شيئاً من البساء والضراء
 ومنها :

ان الكريم له عموم تفضل * يغشى ويحمل حملة الضعفاء
 وهى طويلة توفى بقطر سنة ثمان وثمانين وستائة فيها أخبرنى به خطيبهم مقتولا (١) .

٢٤٦ عبد السلام بن عبد الرحمن بن رضوان بن أبى الجود حفاظ ، القوصى .
 ٢٠ الشيخ الصالح المقرئ العدل . نجم الدين . كان من العدول الاثبات ، والقراء المتقين
 الصالحين . قرأ القراءات على الشيخ الصالح ناشى بن عبد الله . وعلى أبى محمد عبد الله بن
 نجعفر . عن ابن اقبال عن الخضر بن عبد الرحمن . وتصدر للاقراء بمدينة قوص .

ودارت عليه القراءة بها . وكان مقبول الشهادة عند القضاة . مبجلا معظما . من أصحاب الشيخ مجد الدين القشيري . أخبرني القاضي الفقيه العالم سراج الدين يونس بن عبد المجيد الارمنتي قاضي ^(١) قوص رحمه الله . أخبرني الشيخ نجم الدين عبد السلام بن حفاظ قال : كان الشيخ مجد الدين ابوالحسن علي بن وهب القشيري رحمه الله تعالى يقول لنا يوم الثلاثاء حين تقصد زيارة الشيخ مفرج الدماميني : « يا أصحابنا أتم نمشون الى رجل لاقرأ فقها ولا علما وانما هو عبد أنعمنا عليه فنروح في محبة الشيخ الى دمامين فنجد الشيخ مفرج في ظاهر البلد [واقعا] فيسلم على الشيخ مجد الدين ويقول ياسيدي تنقل هذه الخطوات الشريفة الى رجل لاقرأ فقها ولا علما انما هو عبد أنعمنا عليه » . توفي بقوص سنة خمس وثمانين وستمائة . [وقيل ست] .

٢٤٧ عبد العزيز بن الحسن ، القاضي المفضل الاسواني . كان رئيسا كريما . ولما توفي ولده أجراملا كهو رحل من اسوان الى مصر للاشتغال بالعلم الى ان حصل مقصوده . وتولى الحكم باسوان أربعين سنة الى ان توفي بها سنة أربع وخمسين وستمائة . ^(٢)

٢٤٨ عبد العزيز بن محمد بن الحسين ، الاسواني . ينعت بالجلال بن بدر الدين [ابن] المفضل ^(٣) . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري . وكان خطيبا ببلده ، ورئيسا بها . واشتغل بالفقهِ وكان ظريفاً . ويكتب خطا حسنا . اجتمعت به مرات . توفي ببلده يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة أربع وعشرين وسبع مائة .

٢٤٩ عبد العزيز بن يحيى بن ابي بكر ، القمولى . ينعت بالعزيز . كان فقيها مالِكيا وكان من الصالحين . كثير التعبد كثير الخلوة والالتقاط بالمدرسة النجيرية . وكان متصدرا بها لاقراء مذهب مالك ومعيدا بها مائة . وكان جالسا بسوق الشهود بقوص عاقدا الانكحة وكان فقيرا . ومع ذلك فكان قليل التحمل للشهادة جدا وكثير الاحتراز في العقود يترك كثيرا

(١) في ١ : قاضي قضاة قوص . (٢) في ج : سنة ٦٥٣ . (٣) سقطت هذه الترجمة والثتان تليها من ج .

منها . وكان يقول كل مسألة مذهب الشافعي فيها خلاف مذهب مالك ما أدخل فيها . صحبته مدة . وكان حسن الاخلاق وفيه بسطة مع نقشفه . قال له بعضهم : لما سلم عليه عند قدومه من الحجاز العقبي للعودة . فقال ان شاء الله تعالى لكن لا تكون من البر ولا من البحر . وقال : التزمت اني اذا جئت من الحجاز لا أشرب الا ماء البئر فقل له فناء البحر قال استقي به القطائف . توفي بقمولا في شوال سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة .

٢٥٠ عبد العليم بن هبة الله بن حاتم ، الارمني . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري . وكان متعبدا سئل ان يتعدل فلم يفعل . واخبر عنه ابنه القاضي شمس الدين محمد انه اقام اربعين سنة يختم الختمة الشريفة بالجامع ^(١) . توفي بقوص سنة اربع وتسعين وستائة . وله بها اولاد من اهل الخير .

- ٢٥١ عبد الغفار بن احمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد ، الدروي الحنبل . الاقصرى المولد . القوضى الدار . الشيخ عبد الغفار بن نوح . صحب الشيخ ابا العباس [احمد] الملقب والشيخ عبد العزيز المنوفي . ونجد زمانا وتعب . سمع الحديث من الشيخ الامام الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي بالقاهرة . وحدث عنه بقوص . وسمع بمكة من العلامة المحب الطبري . وصنف كتابا سماه الوحيد في التوحيد . وكان له شعر حسن ، وقدرة على الكلام ، وحال في السماع . وينسب أصحابه اليه كرامات . رأته مراراً وسمعت كلامه . رأيته يصلي صلاة خفيفة جدا ويدعي انه يراعي الحضور وكان فيه انكار لكثير من المنكرات . وأمر معروف . فصيح اللسان ، قوى الجنان ، ومن اراد معرفة حاله ومعتقده ينظر الى كتابه وحزبه ^(٢) فقد ذكر فيهما ما يعرف به . وذكر فيه جماعة ممن يحبهم وابقهم . سمعت من شعره ما كتب به لجعفر المزمم ليلحق فلتحنه وغناه له وهو هذا ^(٣) :

٢٥

أنا افق ان ترك الحب ذنب * آثم في مذهبي من لا يحب

(١) في ١ : يحكم بالحكمة الشريفة بالجامع (وهذا نسخ من الناسخ) . (٢) في ١ و ج : وجزئيه . (٣) سقط من ج : هذا الشعر الى قوله وكان التصاري بقوص .

ذق على امرى مرارات الهوى * فهو عذب وعذاب الحب عذب
كل قلب ليس فيه ساكن * صبوة عذرية ما ذاك قلب
وكتب عنه من شعره شيخنا أنير الدين أبو حيان . والشيخ عبد الكريم . والشيخ
الامام شيخنا علاء الدين علي بن اسماعيل القوتوى وغيرهم . قال الشيخ عبد الكريم
أنشدنى لنفسه :

بقاء نفسى فى يوم النوى عجب * لان موتى من بعض الذى يجب
وما بقيت وروحى لست أملكها * وليس لى فى حياتى بعمهم أرب
رضاء قلبى ان رضوا بسفك دمي * هم هم ان رضوا فى الحب أو غضبوا
والقرب والبعد ما شاؤا فديتهم * هم الاحبة ان شطوا وان قربوا
وهم نهاية آمالى ومرتبجى * اليهم آل قصدى وانتهى الطلب
كرر حديثهم ياسعد فى اذنى * فلست انسى ولكن هزنى الطرب
وانشدنى بعض اصحابنا له شيئاً ذكرانه عمله فى الكعبة المعظمة أوله :

دعنى اعقر جبهتى بترابها * واقبل العتبات من ابوابها
خود رأيت البدر تحت نقابها * سابت رجال الحى عن ألبابها
(فالكل صرعى دون رفع حجابها)

وكان النصرارى بقوص احضر وا مرسوما ان تفتح الكنائس فقام شخص فى السحر
بجامع قوص وهو جامع تجتمع الناس فيه فى السحر من كل نواحي البلد وقرأ : « ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم » . وقال : يا احبابنا الصلاة فى هدم الكنائس فلم يأت وقت
الظهر إلا وقد هدمت ثلاث عشرة كنيسة . ونسب ذلك الى انه من جهة الشيخ عبد
الغفار . ثم حضر بعد أيام عز الدين الرشيدى استاذ الدار نائب السلطنة الشريفة الامير سيف
الدين سلار . فنزل اليه شخص من النصرارى اسمه النشوكان يخدم عندهم فتكلم فى القضية
فاجتمع العوام ورجعوا ووصل الرجم الى حراقة [الرشيدى] فاتهم الشيخ عبد الغفار فى ذلك
وسافر الرشيدى الى القاهرة . ثم بعد أيام حضر امير الى قوص ومسك جماعة من الفقهاء

وضربهم واخذ الشيخ عبد الغفار وتوجه الى مصر ورسم للشيخ ان يقيم بها ولا يطلع الى الصعيد . ثم بعد مدة لطيفة حصل للرشيدي مرض وتهاوس وتلاشى حاله واستقر في انحس حال الى ان توفي فقال من يحب الشيخ : انه انما اصابه ذلك بسبب تشويشه على الشيخ . وبعد مدة توفي الشيخ بمصر في الثامن من ذى القعدة سنة ثمان وسبع مائة . وبلغنا انه اوصى اذا جعل في القبر ان ينزع عنه الكفن ويبقى بالشداة بغير كفن عريانا ليلقى الله مجردا . وانه فعل ما وصى به واشترى كفنه بجملة خمسين مثقالا . وله بظاهر قوص رباط كبير حسن البناء اقام الشيخ فيه سنين كثيرة . وكان الشيخ فقيرا فقيل ان المعين له على بناء الرباط الزين ضامن الجوالي كان بصحب الشيخ وكان الشيخ بحبه وبثني عليه ويعتقد فيه . ذكره في كتابه واثنى عليه وله بقوص احوال معروفة ، ومقالات موصوفة عفا الله عنه ورحمه . وبعد مدة لطيفة قتل النشوانصراني وهو مما يحسب من بركات الشيخ .

١٠

٢٥٢ عبد الغنى بن عمر بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن سعيد ، الخولاني . الاسواني . الجلال . يكنى ابا محمد . ذكره ابو القاسم بن الطحان وقال حدثنا عنه .

٢٥٣ عبد القادر بن ابي القاسم بن علي ، الاسنائي . المنموت ناصر الدين . و يعرف بابن المؤدب . موقع الحكم العزيز بالقاهرة . اشتغل بالفة على مذهب الامام الشافعي على الشيخ بهاء الدين القفطي . ثم استوطن القاهرة ولزم الاشتغال بالمدرسة الشريفة . وكان من جماعة قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الاعز . وسمع الحديث من الشيخ الامام ابي الفتح القشيري . والشيخ الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي . وشيخنا قاضي القضاة بدر الدين ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن جماعة وغيرهم . واشتغل بالعربية على الشيخ بهاء الدين ابن النحاس الحلبي . وقرأ الاصول على الشيخ شمس الدين الاصبهاني . وكان فقيها جيد الذهن . دينا كثير الحج والعبادة . رضى الاخلاق كثير الصدقة في السر . عاقلا لبيبا ^(١) بجانب الشر . محببا الى الخلائق . ثقة

٢٠

عدلا . تاب في الحكم بالمناوات من الجيزة . وبالحسينية ظاهر القاهرة . وعرض عليه الحكم مرات بالأعمال القوصية وغيرها فلم يخر ذلك . ومرض مدة فحاسب من له عليه دين وحرره وفرق قريبا من ثلث ماله بنفسه في مرضه . ووصى بيمض كتبه ليمض الطلبة . وتوفي بالقاهرة في رجب سنة ثلاثين وسبع مائة . وكانت له عصابة باسم مشى بنفسه في حياته وأثبت محضرا على قاضي القضاة متضمنا أسماء طبقة بعد طبقة . وترك بنتا واحدة وعصابة ووصى لاولاد بنت له كانت وتوفيت قبله بمال مواساة لهم . ولولا ذلك المحضر ما حصل له مصبته شئ . وكان في آخر عمره قلل من كتابة التواقيع وقال لي اني ما بقيت أكتب ما يتعلق بولاية ولا بعدالة ولا شيئا أظن فيه شئ أكرهه .

٢٥٤ عبد القادر بن عبد الملك ، ينعت بالشرف الاسفوني ^(١) . يعرف بابن الغضنفر . كان شاعرا أديبا خفيف الروح . أنشدني من شعره صاحبنا الفقيه الفاضل العدل علاء الدين علي بن احمد بن الشهاب الاسفوني من قصيدة مدح بها احمد بن السديد الاسناني . وكان قد توجه من اسنا الى القاهرة وعاد اليها فنظم ابن الغضنفر هذه القصيدة أولها

صبت يميل به التذكار كالتمل * لطيب مامر في أيامه الاول
مع كل ظبي نحيف الخصر ذي هيف * مثر من الردف ما بين الملاح ملي
ان قابل البدر عاد البدر محتثما * وليس محتثما اسكن من الخجل
أوقابل الظبي قال الظبي من كلف * سرقت من لحظ هذا كحلة المقل

منها في المدح :

ما كل من سار للعلاء احمدها * وليس كل رئيس في الدنا ابن علي
فالشمس ما غاب عن اسنا المنقصة * لكن حتى أتاها وهي في الحمل

وأنشدني له خبيا :

هل قدك قد من الاسل * أم سيفك سل من المقل

أم خدك مختضب بدم * أم حمرة ذاك من الخجل

* يا بدر النم بأسعده * ياخوط البانة في الميل

ياطلعة شمس ضحى طلعت * للأعين في شرف الحمل

وهي طويلة . ورأيت له مرثية في عز الدين قيس المظفرى أمير العرب بمدينة ادقواؤها :

• ما لربيع العلاء من العز خالى * عبثت فيه حادثات الليالى

وهي طويلة غريبة في نوعها ولم أقف عليها بعد رؤيتها ولم يعلق بذهنى منها الا هذا

البيت . وكان شرف الدين هذا كثير المجون والخلاعة يحكى عنه حكايات كثيرة مشهورة

حكى لى صاحبنا علاء الدين ابن الشهاب قال : كان شرف الدين بن الغضنفر هذا جالس

على باب مسجد بالسفون وقد أذن العصر وشخص من اهل السفون توضاً وجاء ليدخل

المسجد فوجد شرف الدين فقال العصر أذن به وأنت قاعد مائة قوم توضاً . فقال له شرف

الدين : قعودى خير من صلاتك بغير وضوء فنفض هذا المتوضى لحيته وهي مبتلة بالماء

ليريه انه متوضى . فقال له شرف الدين نجستنى وحكاياته كثيرة . توفى بعد الثمانين وستائة

وله مشاركة في النحو قرأ عليه السراج عمر الاسفونى وتأدب به .

٢٥٥ عبد القادر بن مذهب بن جعفر ، الادفوى . ابن عمى . كان زكياً جواداً

متواضعا . رحل الى قوص للاشتغال بالقرآن فحفظ أكثر التنبيه ولم ينتج فيه . وكان

اسماعيل المذهب مشغولاً بكتاب الدعائم تصنيف النعمان بن محمد متفقاً فيه . وكان

فيلسوفاً يقرأ الفلسفة ويحفظ من كتاب زجر النفس وكتاب البلوخيا^(١) وكتاب التفاحة

المنسوب الى ارسطو كثيراً . وذكر لى بعض أصحابنا محالاً أنهم بكذب : انه تعسر عليه

قل باب فذكر اسما وفتححه . وأنهم قصدوا حضور امرأة فهمتهم بشفتيه لحظة فحضرت

فسألوها عن ذلك . فقالت : انه حصل عندها قلق فلم تقدر على الإقامة . وكان مؤمناً بالنبي

صلى الله عليه وسلم منزلاً له منزلته ويعتقد وجوب أركان الاسلام . غير انه يرى انها تسقط

(١) في الثلاثة : الموحيا وفي بعضها المرحيا ولعله : اتولوجيا الذي فسر الكندي في الاخلاق .

عن من حصل له معرفة برّيه بالادلة الذي يعتقدها . ومع ذلك فكان مواظباً على العبادة في الخلوة والجلوة والصيام الا انه يصوم بما يقتضيه الحساب . ويرى ان القيام بالكاليف الشرعية تقتضى زيادة الخير وان حصلت المعرفة . وكان يفكر طويلاً ويقوم ويرقص ويقول :

يا قطوع من أفنى عمره في المحلول * فاته العاجل والآجل ذا المهبول
ومرض فلم أصل اليه . ومات فلم أصل عليه ، وسار الى ساحة القبور ، وصار الى من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ، وأظن وفاته في سنة خمس أو ست وعشرين وسبعمائة . وقال لي جماعة انه توفي في سنة خمس لا غير .

٢٥٦ عبد القوي بن علي بن زيد بن جعفر بن الحسين ، المنعوت بنجم الدين ابن الثقة الاسنائي . كان فقيهاً شافعيّاً متعبداً صالحاً . حسن السمعت . تولى الحكم بفرجوط . وكانت سيرته حسنة ، وطريقته فيه مستحسنة . وكان يخطب باسمنا نيابة عن احمد بن السيد رأيت^١ وسمعت خطبته وكان عليها روح . وكان يعيد بالمدرسة الافريقية باسمنا . حكى لي صاحبنا الشيخ ضياء الدين منتصر خطيب ادفو قال قال لي الامير جمال الدين بن محمد بن رمضان بن والي الليل . قال : كان ابن الثقة هذا جاراً لنا بفرجوط وكان يقوم الليل ويلبس جبة سوداء . فلما عزل منها قالت لي زوجتي : كنت أرى كل ليلة في هذا المكان الجاور لنا خشبة سوداء قائمة ما رجعت أراها . فقلت لها . ليست خشبة ولكنه القاضي الذي كان بجوارنا كان يقوم الليل . توفي باسمنا سنة أربع وسبعمائة في شعبان .

٢٥٧ عبد القوي بن عبد الرحمن بن علي بن ابراهيم بن علي بن جعفر بن سليمان بن الحسن بن الحسين بن عمر بن الحكم بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، الاموي . ينعت بالنجم الاسنائي . كان فقيهاً فاضلاً نحوياً . تولى الخطابة باسمنا بعد أبيه . وناب في الحكم بها . ثم عمل بنو السيد عليه في الخطابة وأحضروا من

- شهد عليه انه عاق لوالديه ^(١) . وآخر الامر استقر احمد بن السديد في الخطابة . واستقر هو في الامامة اماما فحضر للصلاة فلم يصل أحدهما ، ثم صلى ابن السديد فصلى جمع كثير . فقال : يا جماعة ما أنا مسلم . وتوجه الى الكرك محبة الشيخ شمس الدين الاصبهاني فتاب عنه في الحكم . ثم عاد اليها وجرى بينه وبين بنى السديد كلام وحضر قاضى قوص ليفصل بينهما واستقرت الخطابة لابن السديد . وكان نجم الدين متدينا خيرا توفي ببغده سنة ست وثمانين وسبعمائة .

- ٢٥٨ عبد القوي بن محمد بن جعفر ، الاسنائي . ينعت بنجم الدين . [ويعرف بابن معين و بابن أبي جعفر . فقيه شافعى . اشتغل بالفقہ] على الشيخ ابن النجيب بن مفلح . وعلى الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطى . وتاب في الحكم العزيز . ودرس بالمدرسة العزبية الافرمية بمدينة قوص . وكان خفيف الروح ، حسن الخلق ، مرناضا ، محبا للسمع . حتى بلغني انه أوصى أن تخرج جنازته بالدقوف والشبابة ، وتمنع النائمات والباليات عليه . وأخبرني بعض أصحابنا انه حضر خصامه مع نجم الدين بن الثقة المترجم قبله . فقال ابن الثقة يانجم انا أعرفك كلك شر . فقال : وأنا أعرفك كلك خير . فكشف ابن الثقة رأسه واستغفر له . رأيته بادقو مرات فانه كان يصحب أهلى . وسألته عن بعض مسائل في الفقه والفرائض . وكان يذكر انه ملتزم أنه لا يبحث مع قاض وقال : سبب ذلك انى بحثت مع قاض في خلوة فاسمعى ما أكره ، وحمدت الله اذ لم يكن أحد حاضرا . وتوفي رحمه الله تعالى باسنا سنة ثمان وتسعين وسبعمائة في جمادى الآخرة .

- ٢٥٩ عبد الكريم بن على ، السهروردى ^(٢) المحتد . القوصى الدار والوفاة . أديب ناظم . ينظم الشعر والزجل . ولا أحفظ من شعره الا ماله في هجو بعض التجار وقد طلب منه جوزه هندية فلم يرسلها له فكتب اليه :

طلبت منك جوزه * منعني من قربها

(١) في د : من يشهد على أبيه انه عاق له . (٢) سقطت هذه الترجمة من ج .

وكم طلبت زوجة * منك فلم تبخل بها

وله أيضاً في الهجو :

وكرشة مملوءة * من الخرا مطيَّبة

شبهتها مرمية * بدمها مختضبة

قبليظة القاضي الشم * اب بن النجيب بن هبة

وكان ضامن الزكاة بقوص ثم ترك ذلك وتصوف . ومدح النبي صلى الله عليه وسلم
بمدائح يرجي له بها الخير . ومات بقوص بعد السبع مائة . وله أزجال مشهورة ذكرت منها
في كتابي المسمى أنس المسافر نبذة .

٢٦٠ عبد المحسن بن إبراهيم بن فتوح ، المكتب . القوصي . أبو محمد المشطاوي (١) .

- ١٠ سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد بن صالح الهسكوري الحسكي . ومعل بن حميد . روى عنه الشيخ الإمام الحافظ أبو الفتح محمد بن علي القشيري . وسمع منه عبد الملك ابن أحمد الأرمني . والشيخ سراج الدين موسى القشيري . وأبو العباس أحمد بن السكيناني (٢) وغيرهم سنة سبع وخمسين وستائة . أخبرنا شيخنا العلامة أنير الدين أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي حدثنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الا واحد المتقن مفتي القرية الحافظ الناقد تقي الدين أبو الفتح محمد بن الشيخ الفقيه الإمام العالم الورع الزاهد مجد الدين أبي الحسن علي بن أبي العطايا وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري رضي الله عنه في يوم الاحد ثاني شهر رمضان المعظم من سنة ست وثمانين وستائة بمنزله من دار الحديث الكاملية [بالقاهرة] المعزية املاء من لفظه . أخبرنا الشيخ الاجل أبو محمد عبد المحسن بن إبراهيم بن فتوح المكتب القوصي بهاهو المشطاوي قلت له أخبركم الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد ابن صالح الهسكوري الحسكي قراءة عليه وأنت تسمع قدم عليهم قوص . أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي بكر السكامل . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن فرج بن الطلاع . أخبرنا أبو الوليد يونس

(١) في ١ : المشطاوي بالمهله . هنا وفيما يأتي (٢) في ١ : السكيناني

- ابن مغيث بن ابي عيسى يحيى بن عبد الله عن ابي مروان عبد الله عن ابيه يحيى بن يحيى عن مالك عن اسحاق بن عبد الله عن ابي طلحة عن أنس بن مالك انه قال : كنا نصلى العصر ثم يخرج الانسان الى بنى عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر . وبه الى مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال : ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه جنابة من الليل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : توضأ واغسل ذكرك ثم نم . وبه عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل .

- ٢٦١ عبد المحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن هارون ، البكرى . الجلال الارمنى . اشتغل بالفقهاء على الشيخ محمد الدين أبى الحسن على بن وهب القشيري وأجازه بالفتوى بذهب الشافعى . ومات فى سنة أربع وتسعين وسبعمائة . وكان قد رأى فى المنام شيخه محمد الدين . فقال : يا جلال نجىء عندنا فاصبح مسرورا يحكى^(١) ذلك . فقبل له : تفرح بالموت . فقال : ومن هو أنا حتى أكون عند الشيخ . ثم سافر ورجع فتوفى بالبحر بالقرب من أنجم . فلما وصلت المركب وجدوا الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر بالساحل ينتظره فصلى عليه . ثم سافرت المركب فروح^(٢) فاخذوا دوابا وحملوه فلما وصلوا الى قناقص دوا دفنه فناموا فلم يشعر واحدا حتى وصلوا الى قوص ، فصلوا عليه ١٥ ودفنوه بالقرب من الشيخ حكى لى ذلك لى غير واحد من العدول . وكان يجمع الايتام بكرة النهار ويطعمهم ، فلقبه بعضهم أبا المتاعيس .

- ٢٦٢ عبد المحسن بن عبد الرحمن بن محمد ، الكندى الدشناوى . أخو الشيخ جلال الدين . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزى^(٣) سنة خمس وأربعين وسبعمائة .

(١) فى د : فحكى ذلك . (٢) كذا فى سائر النسخ ولعله أراد ان نشرت رائحته .

(٣) فى اوب : الجيزى وسقطت الترجمة من ج .

٢٦٣ عبد المحسن بن عيسى بن جعفر ، السكال الارمتى . فقيهه ، خير ، متدين ، عاقل تولى الحكم بموضع . ومات بقوص سنة تسع وعشرين وسبعمائة ^(١) .
(ووصى بوصية للفقراء)

٢٦٤ عبد الملك ^(٢) بن أحمد بن عبد الملك ، الأنصارى الأرمتى . المنعوت
٥ اتى الدين . كان من الفقهاء الشافعية المقتبين ^(٣) . سمع الحديث على شيخه أبي الحسن بن وهب القشيري . وابنه الشيخ نقي الدين . ومن عبد المحسن بن ابراهيم المكتوب وغيرهم .
وحدث . وله أرجوزة في التحلا ورجز تاريخ ^(٤) مكة للازرقى . وله شعر . وأجازه شيخه
مجد الدين بالفتوى وغيرها . وأخذ الفقه عن شيخه مجد الدين المذكور . وكان شاعرا
أديباً ، خفيف الروح ، كبير المروءة ، كثير الفتوة ، محسناً للناس خصوصاً الفقهاء وطلبة
١٠ العلم ، مساعداً لهم على المناصب ، معيناً لهم على نيل المراتب وبلوغ المطالب . اجتمعت
به زماناً طويلاً وأنشدني من شعره لكن أنشدني نورا يسيراً وشيئاً قليلاً . وله خط لا يحسن
استخراجه إلا الفرد الشاذ من الملاء ^(٥) حتى كان بمض قضاة قوص اذا جاءت ورقة
بخطه يقول لصاحبها أحضره يقرأها . وأنشدني لنفسه بمدينة بقوص :

قالت لى النفس وقد شاهدت * حالى لا يصلح أو تستقيم
بأبى وجه تلتقى ربنا * والحاكم العدل هناك الغريم
فقلت حسبي حسن ظنى به * ينيلنى منه النعيم المقيم
قالت وقد جاهرت حتى لقد * بحق له بصليك نار الحميم
قلت معاذ الله ان يبتلى * بناره وهو بحالى عليم
ولم أفد قط بكفر وقد * كان بتكفير ذنوبى زعيم

وأنشدنا أيضاً لنفسه فى لزوم سوق الوراقه ^(٦) :

(١) فى ج : سنة ٧٣٩ (٢) فى الثلاثة : عبد المحسن . (٣) فى الثلاثة : المعينين .
(٤) فى ج : فى الحلى وارج باربع مكة الخ (٥) فى اوج : الاستاذ من الملا .
(٦) سقطت هذه الايات من ج .

أياسائلى حالى بسوق لزمته * بسمونه سوق الوراقه مايجدى
 خذ الوصف منى ثم لا تلو بعدها * على أحد من سائر الخلق من بعدى
 (يكسب سوء الظن بالخلق كلهم * وخسة طبع فى التقاضى مع الخقد)
 وينقص مقدار التقى بين قومه * ويدعى على رغم من القرب والبعد
 وان خالف الاحكام فى أمر أمرهم * يرى منهم والله كل الذى يردى
 ولا سيما فى الدهر ان رسموالنا * باربعة فى كل أمر بلائدى
 ويكفيه تعمير النقيب وكونه * يشنطط بين الرسل فى حاجة الجند
 وان قال انى قانع بفردى * فهذا معاش ليس يحصل للفرد
 فبالله إلا ما قبلت نصيحتى * وعانيت ما يغنيك عنه وما يجدى
 وان كنت مقهوراً عليه لحاجة * فصابر عليه لا تعيد ولا تبدى

توفى بمدينة قوص سنة اثنين وعشرين وسبعمائة . ومولده بارمى سنة اثنين وثلاثين

وسبعمائة .

٢٦٥ عبد الملك بن الاعز بن عمران ، التقي . الاسنائى . كان أديبا شاعراً .

قرأ النحو والأدب على الشمس الرومى ورد عليهم اسنا . وله ديوان شعر . اجتمعت
 به كثيرا ولم استنشده . وكان متهماً بالتشيع مشهوراً به . وأنشدنى له بعض الاسنائية
 جواب كتاب له أوله :

واقا كتابك لى فلم أرقادما * من قبله اهدى الى سرورا

فرايت نور غرائب ابدعتها * فيه وبعد النور اهدى نورا

بات الفؤاد به حليف مسرة * لما أنى والطرف بات قريرا

وأنشدنى له أيضاً قوله :

رفقا بصب يا أهيل العقيق * دموعه تجرى عليكم عقيق

سقيتم كاس هواكم له * صرفا فن سكرته لا يفيق

وكأما فاح شذا حبيكم * فالقلب ما سور ودمى طليق

طريق أشواقى لكم سالك * وما الى السلوان عنكم طريق
زوروا ولو بالطيف مضى بكم * اذا هجرتم هجركم لا يطيق
وله أيضاً قوله ^(١) :

لا تلم من تحب عند سراه * فغرام الحبيب قد أسراه
جذبتك يد الغرام لمن به * واه فاعذره فى الذى قد عراه
راح بطوى نشر الليالى من الش * وق اليه ووجده قد براه

وأشددنى صاحبنا (ناصر الدين محمد) بن الثقة الاستائى قال أنشدنى [الاعز]
لنفسه قوله :

جفوني ما تنام * الا العلى ان أراك
فزرنى قد برانى * الشوق يا غصن الارك
وطرفى ما رأى مثلك * وقلبي قد حواك
فهو لك لم يزل مسكن * فسبحان الذى أسكن * وحسنك كم به افتن
* وما قصدى سواك *

حبيبي آه ما أحلا * هوانى فى هواك
نفخى الصد والهجران * ولا تسمع ملام
وصلنى يا قضيب البان * ففى قلبى ضرام
وجد للهائم الوهتان * يابدر التمام *
وزر يا طلعة البدرى * ودع يا قاتلى هجرى * وارفق قد فنى عمرى
* وعيد أيام وقاله *

واسمع ان أقبل * يا مليح بالله فاك

اذا ما زادى وجدى * ولا التى معين

(١) سقطت هذه الآيات وما بعدها من ح .

وصاردمعى على خدى * كالماء المعين
أفكر التميمك عندى * يطيب قلبى الحزين
لأنك نزهة الناظر * وشخصك فى الفؤاد حاضر * وحبى فيك بلا آخر
* وقولى قد كفاك *

٥ فجد واعدل * وصل وأوصل * رضاي من رضاك
جبينك يشبه المصباح * بنوره قد هدا
وريقك من رحيق الراح * به يروى الصدا
وخذك يشبه التفاح * مكل بالندى
سباني لونه القانى * فخلانى كئيب عانى * تجا فى النوم أجفانى
١٠ * فهل عيني تراك *

فذاك اليوم فيه خدى * اعفر فى تراك
عذولى لا تطل واقصر * ودع صبا كئيب
تأمل من هويت وابصر * الى وجه الحبيب
وكن يا صاح مستبصر * ترى شيئاً عجيب
١٥ ترى من حسنه مبدع * كبدر التم اذا اطلع * تحار لم تدر ما تصنع
ولا تعرف هداك
وتبقى مفتكر حيران * إلا إن هداك

وأنشدنى صاحبنا الاديب الفاضل ابو عبد الله محمد بن عبد الوهاب الادفوى قال
أنشدنى [ابن الاعز] لنفسه :

٢٠ صيرت صبرى فى هواك جذاذا * واطلت هجرى والبعاد لى ماذا
وقيت عن عيني المنام وأهملت * فيك المدامع وابلا ورذاذا
والشوق اشحذ من جفوت مداهلى * حتى غدت كبدى به أفلاذا
فأرفق بصب مذهبك سهاده * معتاده ومنامه ما لاذا

مذ كان مانبذ اليهود فلم ترى * بعد الوفاء لعهدده نبأذا
يا بدر تم ان ثنى أوزنا * من ذاوذا أرجوا كون معاذًا
وهى طويلة وكانت وفاته باسنا فى سنة سبع وسبعمائة فيما أخبرنى به صاحبنا الفقيه
العدل جلال الدين بن المغيرة .

٥ ٢٦٦ عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر ، أبو^(١) القاسم القرشى . القوصى . التيمى
سكن قوص وحدث بها فنسب اليها . وهو مدنى ذكره المنذرى .

٢٦٧ عبد المنعم بن أحمد بن عبد المجيد ، التقي . قاضى عيذاب والخطيب بها .
أقام حاكمها وبالأقصرين وطود ستين سنة أو ما يقاربها . وكان فيه تفهم للحجاج والوارد .
قوى الحرمة ، نافذ الكلمة . ويقول شعر أيزن بعرضه . توفى فى شوال سنة اثنين
وثلاثين وسبعمائة^(٢) وقد جاوز الثمانين . ١٠

٢٦٨ عبد المنعم بن عبد الله بن محمد ، الققطى . القاضى الموفق . سمع من الفخر
الفارسى بمدينة قوص سنة أربع وثمانين وسبعمائة^(٣) .

٢٦٩ عبد المنعم بن على بن يحيى بن خمسين ، ينعت بالزكى . القوصى . المقرئ .
قرأ القرات على أبى محمد عبد الله البكراوى . وعلى الكمال الضرير . وعلى ابن حفاظ
القوصى . وسمع الحديث من الحافظ تقي الدين القشيرى . والنجيب الحرانى . وكان
يجلس بمحاثات الشهود بقوص . وكان كثير الخشوع رأبته يحضر سماع الحديث فيكثر
البكاء . تصدر بقوص للاقراء سنين وقرأ عليه جماعة كثيرة . توفى ببلده سنة خمس أو
ست وسبعمائة . ومن قرأ عليه الفخر الفاوى . والجمال الدشناوى^(٤) . وقرأ عليه بالقاهرة
الجمال السملوطى .

٢٠ (١) فى ١ وب : ابن القاسم وسقطت من ج . (٢) فى ١ : سنة ٧٣٣ . (٣) فى ١ : سنة
٦٠٤ وسقطت هذه الترجمة والى تاييها من ج . (٤) فى ١ : والكمال الدشناوى . والكمال
السملوطى .

٢٧٠ عبد المنعم بن علي ، النبيه الاسفوني . شاعر ماجن لطيف . وله حكايات مع قطنية ^(١) . ولا أحفظ له الا بيتان قصيدة طلب من بعض القضاة ان يندبه في قبض شهادة الغلة فنظم أبياتا منها ما أنشدني ابن بنته ^(٢) الفاضل علاء الدين وهو :

شهادة القبض مع ما انتي رجل * مامثله في شهود البسط من رجل

- واتفق انه تخصم مع عامل أرض تعرف بالجبلين [فقدم مقطعا فركب يلقاه وأنسه فلما وصل الامير الى الجبلين] قال له هذا العامل يأكل جبلا ويعطى للامير جبليين ويعد الامير الجبال فعدها . فلما نزل الارض طالب العامل بالحساب وأوله حساب الجبلين . فرماه وضربه . ويقول : انا عددتها ثلاثة . فيقول العامل للنبيه يا مولانا نبيه الدين ما تعرفه . فيقول عرفته . وكان فاضلا وله ديوان شعر . توفي في حدود السبعين وستمائة .

٢٧١ عثمان بن أبي الحسن ، ينعت بالفخر القوصي . عارف بالماواقيت وما يتعلق بذلك . وكان رئيس المؤذنين بجامع قوص . توفي سنة ثنتي عشرة وسبع مائة .

٢٧٢ عثمان بن أيوب ، الفرجوطي . يعرف بابن مجاهد . وينعت بمون الدين . مقرر ادب شاعر لطيف ، ظريف الشكل ، حسن الخلق ، متواضع النفس . رأيت به فرجوط مرات وأنشدني قصيدته السينية التي أولها :

- ١٥ يارب طيبة لي اليك رسيس * وقف عليك هذا الزمان حبيس
ساعات قربى منك هن سعادة * وشعاب بمدى عنك هن حبوس ^(٣)
سقسقا لا يام الوصال وطيبها * والحي والمغنى الغنى أنيس
ما ان ذكرت لياليا بك ان مضت * الاوبت وفي الفؤاد وجيس
ما كن الا مثل أيام حلت * حتى خلت ونعيمها مخلوس
٢٠ يامضني جسدي بضعف صدودهم * لفضنا كوا بوصالكم ان توس

(١) في ا و ج : قطنية . وفيها : ان يندبه . بدل يندبه . (٢) في د : ابن نبيه الفاضل
(٣) في ا : وسعاد بمدى عندهن نحوس . وفي ج : ساعات بمدى الخ وأسقط الناسخ باقي القصيدة
وما بعدها من الشعر الى آخر الترجمة .

وجدى يجده الغرام لنجومكم * وقشيب صبرى بعدكم مدروس
 حدث الحداة بذكركم فاستحدثت * منا قدیم هوى له تأسيس
 وجرت أحاديث الحما فكأنما * دارت علينا عند ذلك كؤوس
 فعدت مطايبنا تجدد بوجدنا * ونميد من طرب بنا ونميس
 ونحن حين ترى القباب وترنمى * ومن العجائب ان نحن العيس
 ياسائق الوجناء ألا أعدت لى * ذكر الحما كما يزول البوس
 وعسى بذكر أهيله وأئيله * تراح أرواح لنا وتفوس
 وهى طويلة آخرها :

واذا القصائد طرزت بديحه * يوما فقد نظامهن نفيس
 فعليه من رب العباد تحية * يعالوه منا حلية ولبوس
 وصلاته لضريحه وصلاته * يختصه أبداً بها القدوس
 ومما كتب به الى قصيدة أولها :

ألا فى سبيل الحب ما الوجد صانع * بقلب له من وشكة البين صانع
 يكابد من أجل البعاد هلوحة * وان قلا الاحباب للصب هالغ
 ويقلقه داعى الهوى ويقيمه * فيقعه العجاز والعجز مانع
 ويصبو فتصب الدموع صبابة * ولا غرو ان صبت لذك المدامع
 اذا فاح من اكناف طيبة طيبها * تحركه شوقا اليها المطامع
 وان ذكرت نجدا وجرعاء رامة * فله كم من لوعة هو جارع
 منها :

هل الدهر يوما بمد تفرق شملنا * بذاك الحما النجدى للشمل جامع
 وهل ماضى من عيشنا برؤىكم * وطيب زمان بالتواصل راجع
 عدوا بالتلاقى عطفة وتكرما * على فانى بالمواعيد قانع
 وان تسمحوا بالوصل يوما لعبدكم * فهذا أوان الوصل آن فسارع

أهبل الجاهل منكم وإلى راحم * وهل فيكم يوماً الشكوى سامع
فهذا لسان الحال يرفع قصتي * لديكم عسى منكم لبلوى رافع
وهي قصيدة طويلة وله نظم كثير . وكان ملازماً للتلاوة عديماً للطلب مع فاقة . قانما
بالقليل من الرزق . توفي ببغداد في مستهل شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

- ٢٧٣ عثمان بن جعفر بن بردويل^(١) ، القوصي . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين
ابن بنت الجبزي في سنة خمس وأربعين وستمائة بقوص . ورأيت سماعه بخط الشيخ تقي
الدين القشيري .

٢٧٤ عثمان بن ذى النون ، الشهورى . اشتغل معنا بالفقہ على أسياننا بقوص
وتفقه . ثم طالب الرزق فصار بزازا . وكان عاقلاً متديناً فيه مكارم . توفي قرياً من سنة
عشرين وسبعمائة .

١٠

٢٧٥ عثمان بن عبد المجيد بن الحاجب ، التميمي . الاسواني . له شعر أنشدنا محمد
ابن العريف^(٢) له من مرثية رثى بها القاضي شمس الدين بن المفضل وقد دفن عند أخيه
بدر الدين [محمد] . قال :

أفيض دماً إن الدموع قلائل * ولا يشغلنك اليوم يا عين شاغل

أعيني إذ خرتي الدمع إلا لمثلها * فجودى به قد اعوز الناس وابل

١٥

منها :

عجبت لهذا القبر كيف ظلامه * وفيه غداً للنسرين منازل

توفي في حدود السبعمائة .

٢٧٦ عثمان بن عتيق بن نابت ، الفاوي . قرأ القرآن على ابن خمسين . والسراج

- الدندري . وكان مشarf الاوقاف الحكيمة بقوص . وكان فيه مكارم . توفي بقوص

٢٠

(١) سقطت هذه الترجمة والأربعة التي بعدها من ج . وفي أ : الحميري بدل الجبزي .

(٢) في أ : محمد بن العتيق . وفيها : أبو الفضل . بدل ابن المفضل .

سادس صفر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة . ونابت في اسم جدوده بالنون .

٢٧٧ عثمان بن محمد بن صالح ، القوصي . ينعت بالفخر . كان تاليا لكتاب الله تعالى متقنا الرواية أبي عمرو من الطريقين . انتفع عليه الخلائق طبقة بعد طبقة . قرأ عليه الانسان وابنه . وسمع الحديث من جماعة منهم الشيخ أبي عبد الله بن النعمان . وسمع المقامات من أبي الحزم مكي بن عبد الله . وأجازه به منصور بن محمد عرف بالمزدوجة . وحدث بالمقامات . وله حظ من العربية والخط الحسن والنظم . وكان مباركا صالحا . ولما ولي الشيخ تقي الدين القشيري القضاء حسن له بعض الناس التعديل والجلوس بقوص فتوجه الى القاهرة وكان أولاد الشيخ قرأوا عليه فكتب بتمديله . وكتب الشيخ بين سطور الكتاب : « عثمان لم يزل مشكورا غير أننا كنا لا ننكر من حاله الا مجاوزته الحد في ضرب الصبيان فان كان قد تاب واناب فليعمل بما في هذا الكتاب » . فجلس بقوص ثم ترك الجلوس ومضى على جميل . وتوفي بقوص في سابع شهر رجب سنة تسع وثلاثين وسبع مائة . ومولده بها في سنة ست وأربعين وست مائة فيما أخبرني به العدل كمال الدين عبد الرحمن عن أبيه شيخنا ناج الدين محمد الدشناوي .

٢٧٨ عثمان بن عمر بن أبي بكر بن بونس ، الدولي . ابن الحاجب أبي عمرو . ولد باسنا . وقرأ على الشاطبي بعض القراءات . وقرأ على أبي الفضل الغزنوي . وعلى أبي الجود اللخمي . وسمع الحديث على الشاطبي . وأبى القاسم البوصيري . واسماعيل بن يس . وأبى عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الارناحي وجماعة . روى عنه الحافظ عبد العظيم المنذري . والحافظ منصور بن سليم الاسكندراني . وعبد المؤمن الدمياطي الحافظ . وأبو علي بن الجلال . وأبو الفضل الذهبي وغيرهم . وأخذ الفقه عن أبي منصور الأبياري وغيره . وتأدب على الشاطبي وغيره . وصنف في الفقه والاصول والنحو . وبرع في علوم كثيرة . كان صحيح الذهن ، قوى الفهم ، حادا قريحا . قال الشيخ الامام أبو الفتح محمد بن علي القشيري عنه : هذا الرجل تيسرت له البلاغة فتفيا ظلها الظليل ، وتفجرت .

- ينابيع الحكمة ، فكان خاطره ببطن المسيل ، وقرب المرمى تخفف الحمل الثقيل ، وقام
بوظيفة الایجاز ، فناداه لسان الانصاف ، ما على المحسنين من سيل . وكان رحمه الله من
المحسنين الصالحين المتقين . تصدر بالمدرسة الفاضلية مدة . ثم توجه الى دمشق [ولما
حصل للشيخ الامام أبو محمد بن عبد السلام ما حصل بدمشق] كان الشيخ أبو عمرو
يسمى في أمره ، ونصرة قوله . وذكر ابن خلدون كان وأثنى عليه ثناءً جميلاً . وقال : سألته
عن مسألة ادخال الشرط على الشرط فتكلم فيها كلاماً كثيراً . انتفع الناس بتصانيفه لما فيها
من كثرة النقل مع صغر الحجم وتحريرواللفظ . منها المقدمة في النحو . والمقدمة في التصريف .
وشرحهما . وكتابه في الفقه جامع الامهات . وكتابه في العروض . وكتابه ^(١) في اصول
الفقه . وشرح مقدمة الزمخشري في النحو . وله تعليق في النحو وفوائد مجموعة تسكلم فيها
على آيات وأحاديث . وكلها ممتنة كثيرة التحقيق والتدقيق . ولد باسنا في أواخر سنة
سبعمين وخمسمائة . ونوفى بالاسكندرية في يوم الخميس سادس عشرى شوال سنة ست
وأربعين وستمائة . أنبأنا الشيخة أم محمد وجيهة ابنة علي بن يحيى بن سلطان السكندرية أخبرنا
الامام أبو عمرو وعثمان اجازة أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود قراءة عليه وأنا أسمع
أخبرنا مرشد بن يحيى بن القاسم المدني بقراءة الحافظ أبي الطاهر السلفي عليه في ذى الحجة
سنة ست وعشرين وخمسمائة أخبرنا علي بن محمد بن محمد الحراني قراءة عليه وأنا أسمع
حدثنا حمزة بن محمد السكناني الحافظ املاء في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين
وثلاثمائة وفيها مات أخبرنا عمران بن موسى بن حميد حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا
الليث ^(٢) بن سعد عن عامر بن يحيى الماعفري عن أبي عبد الرحمن الحبلي ^(٣) قال سمعت
عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يصاح برجل من امتي يوم
(١) في الثلاثة : وكتابه والصحيح انهما كتابان المنهى وقد سير الله لي طبعه ومختصر المنهى وقد طبع
مرارا محردا ومشروحا (٢) في د : هكذا : اللامس سعد بن عامر . وهو خطأ من النسخ . (٣) في
الثلاثة : الحبلي وتكرر الاختلاف بين النسخ في اسمه والصحيح الحبلي . وهو عبد الله بن يزيد
الماعفري الحبلي أبو عبد الرحمن مصري من التابعين توفي بأفريقية سنة مائة . وقوله في من الحديث تسعة
وتسعين . في اوج : تسعة وتسعون .

القيامة فينشر له تسعة وتسعين سجلا كل سجل منها ما ذا البصر ثم يقول الله تبارك وتعالى له أنكر من هذا شيئا فيقول لا يا رب فيقول بلى لك عندي حسنات وأنه لا ظلم عليك فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه [البطاقة مع هذه] السجلات فيقول انك لا تظلم . قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة . قال حمزة : لا أعلمه روى هذا الحديث غير الليث بن سعد وهو من أحسن الحديث أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم أبو عبد الله في المستدرک . وقال الشيخ عبد الكريم الحلبي في تاريخه : انشدنا الجلال اسماعيل بن احمد بن اسماعيل القوصي هذين البيتين عنه :

كنت اذا ما أتيتُ غيًّا * أقول بعد المشيب أرشد

فصرت بعد ايضا ض شيبي * أسوأ ما كنت وهو أسود

وكان أبوه صاحب موسك الكردي وقال الكنجي في تاريخ القدس : سمعت الفقيه الامام المفتي الخطيب عبد المنعم بن يحيى يقول لم يكن أبوه حاجبا وانما كان يصحب بعض الامراء فلما مات كان أبو عمرو صبيا فرباه الحاجب فمرف به والاول هو المشهور . ومن نظمه أيضا ما أخبرنا به الفقيه المفتي ابو العباس احمد بن الصفي الاسكندراني بها أنبأنا الحافظ منصور بن سليم أنشدنا أبو عمرو وعثمان بن عمر بن أبي بكر بن الحاجب انفسه مما كتب الى به :

ان غبتُ صورة عن ناظريّ فا * زلت حضورا على التحقيق في خلدي

مثل الحقائق في الاذهان حاضرة * وان ترد صورة في خارج تجدد

وله بيتان في معناهما لکنه قلبهما في قافية أخرى فقال :

ان تغيبوا عن العيون فانتم * في قلوب حضوركم مستمر

مثل ما تثبت الحقائق في الذه * ن وفي خارج لها مستقر

ولما مات رثاه الفقيه العالم أبو العباس احمد بن المنير بابيات فقال :

ألا بها المختال في مطرف العمر * هلم الى قبر الفقيه أبي عمرو

ترى العلم والآداب والفضل والتقى * ونيل المدا والعزغبين في قبر
وتوقن ان لابد يرجع مرة * الى صدف الاجداث مكنونه الدر

وذكره ابن مسدى واثني على دينه وعلمه وقال أنشدني لنفسه قوله :

قد كان ظني بان الشيب يرشدني * اذا أنى فاذا غيبي به كثيرا

ولست اقنط من عفو الرحيم وان * اسرفت جهلا فكم عاقا وكم غفرا

ان خص عفو إلهي المحسنين فن * برجو المسمي* ويدعو كلما عثرا

وخصه بثنائه ومدحه ، واعفاه من ذمه وقدحه ، وذلك من كراماته ، واحد بركاته ،

رحمه الله تعالى .

٢٧٩ عثمان بن محاسن بن يحيى ، ينعت بالنفيس . الفقيه المقرئ* . كان متصدرا

بجامع قوص لا قراء القراآت الثمانية . قرأ عليه جماعة منهم محمد بن علي بن عبد الظاهر وأجازه
١٠ بالقراآت سنة احدى وأربعين وستائة وقفت على مكتوب الاجازة .

٢٨٠ عثمان بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، أبو عمر والقشيري . ينعت بعلم

الدين . ابن الشيخ تقي الدين . سمع من أصحاب البوصيري وكان من الفقهاء الفضلاء .

درس الفقه بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة . ودرس بقوص وولى بها وكالة بيت المال . وكان

١٥ ذكى الفطرة . أجازه الشيخ جلال الدين احمد الدشناوى بالفتوى . وكتب له في اجازته :

« وقد أجازه غرس مجده ، وتلميذ جده » . وكان حاد القريحة . حاضر الجواب .

حدثوني عنه بقوص أنه تكلم هو وابن قرصة فقال له ابن قرصة : كثرتم إلا انك ابن دقيق

العيد^(١) . فقال له علم الدين : نعم كل قدح منا يجيئ ألف قرصة منكم . فقال ابن قرصة :

جواب مسكت . توفي بقوص سنة احدى وتسعين وستائة^(٢) .

٢٨١ عثمان بن مفلح ، أبو عمرو^(٣) . ينعت بالنجيب . فقيه فاضل . أخذ الفقه

٢٠

(١) في ١ : كبرتم . ثم الا انك ابن دقيق العيد . (٢) في ١ : سنة ٦٩٢ هـ : سنة ٦٩٣ هـ .

(٣) في الثلاثة . ابن عمرو .

عن الشيخ علي بن وهب بن مطيع القشيري . وأفق ودرس وتولى الحكم بأسنا وادفون
واسفون والاقصر . حكى لي أنه كان يتكلم على الوسيط كلاماً جيداً . وأنه بحث مع
شخص مرة فآراد ذلك الشخص أن يسكته فقال له : أنت ابن من . فانمفلح والده مولى .
فقال له الشيخ النجيب : أنا ابن العلم . واشتغل عليه جماعة بأسنا ونخرجوا عليه . وتوفي بأسنا
في شهر سنة ثمان وستين وسبعمائة . وكان القاضي بقوص أراد أن يثبت عدالته ويجلس
بقوص فتم نصب جماعة من أكابرها حسداً واستحقاقاً فتوجه إلى مصر وحضر عند قاضي
القضاة اذذاك وجلس آخر الناس فوق بحث فقام واقف وتكلم فرفعه القاضي ثم وقع ذلك
مرات والقاضي يرفعه فلما انتهى المجلس سأله القاضي عن اسمه ونسبه وحاجته . فاخبره
وقص عليه القصة . فقال : لا كيد ولا كرامة . وكتب بتعديله وإكرامه واجلاله فتوجه
وقضيت حاجته . وتولى تدريس المدرسة العزمية بأسنا . وكان الشيخ مهياً الدين القفطي معيداً
عنده^(١) .

٢٨٢ عثمان الشوصي ، ينعت بالفخر . قرأ القراءات على ابن فارس وغيره . وعاش
نحو من تسعين سنة . وكان امام الظاهرية بدمشق . وتوفي بدمشق بالمارستان يوم الثلاثاء
ثالث عشر ربيع الآخر سنة خمس وسبعمائة ذكره الشيخ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي
ولم ينسبه إلى بلده^(٢) .

٢٨٣ عتيق بن محمد بن سليمان^(٣) ، الخزومي . الدمايني . ينعت بالتاج . سمع
الحديث واشتغل بالفقه بقوص . وحفظ التبيين . واستوطن الاسكندرية وانتهت
إليه رياستها . وكان ذكياً كثير العطاء وله مشاركة في التاريخ والأدب وبنى مدرسة بالمرجانيين
بالنصر ووقف أوقافاً كثيرة . ولما قدمت النغراضاني وأهدى إلى وأحسن . جزاه الله
الحسن . توفي بمصر في أواخر جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .

٢٨٤ عزام^(٤) بن إبراهيم بن ياسين بن أبي القاسم بن محمد بن اسماعيل بن علي ،

(١) في أوحد : يقعد عنده . (٢) سقطت هذه الترجمة من ج . (٣) في ج : ابن سلطان .
(٤) في أ : عزام ونسبه إلى اسفون وفي ج : عنام ونسبه إلى اسوان . وكلاهما تصحيف .

الاسواني المولد والدار . الحجازي المحدث . ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وقال : كان من التجار الرؤساء ، ومن أهل العلم . وكان الملك الكامل يحبه . [ولد] باسوان وله دار كبيرة على شاطئ النيل . وبها كانت وفاة عبد الكريم وعبد الكريم المنعوت كلاهما كريم الدين . دخلتها وقد صارت ملكا لابن يحيى التاجر . وعرام له في الرياسة والادب شهرة

٢٨٥ عطاء الله بن علي بن زيد بن جعفر ، الحميري . المنعوت نور الدين . ابن الثقة

- الاسناني . كان فقيها فريضا . ويعرف الجبر والمقابلة وكان من الصالحين المنقطعين . أخذ الفقه والفرائض والجبر والمقابلة عن شيخه الشيخ بهاء الدين [هبة الله] القفطي . وأقام بالمدرسة الافتريسة باسناسين سنة أوقرياً منها منقطعاً لا يخرج الا للصلاة في مسجده أو لضرورة . وليس عنده الا عمامة وفوقانية طاق وفرة وشملة . وهو معانق للفقر مع انشراح بحاله . اجتمعت به كثيراً وسمعت كلامه في فنونه أخبرني جماعة انه لما قدم نجم الدين بن مكي الى اسنا اجتمع به وتكلم معه في الفرائض والجبر والمقابلة . فقال : ما ظننت ان في كيان الصعيد أحدي هذه المثابة . أخذ عنه الفرائض والجبر والمقابلة شيخنا نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الاسفوني . وبهاء الدين الاسناني . وكان سليم الصدر جذاً قال لي صاحبا علاء الدين علي الاسفوني قلت له مرة : يا سيدنا أبو بكر المؤذن^(١) طاق زوجته . فقال : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . قلت له : لكن صارت بكرأ كما كانت . فضحك وقال فتبول من أين . وجمع دراهم ليحج بها أقام سنين يحجها فسرقت ، فقصد الوالي ان يسكن إنسانا بسببه فلم يوافق . وحكى لي عنه انه كان يقول الجن في الليل يسكون أصبعي ويقولون هذا أصبع عطاء الله . توفي رحمه الله تعالى باسناسنة ثمان عشرة وسبع مائة . وكان يوم موته مطر كثير . أخبرني انه قال : أنا موات في هذا اليوم فان والدتي أخبرتني اني ولدت في يوم مطر .

٢٠

٢٨٦ عطاء الله بن محمد بن عجيب ، الاسناني . ذكره صاحب كتاب الأرج الشائق

وأشده شعراً . ومما أشده قصيدة ، مدح بها ابن حسان أولها :

(١) في ج : أبو بكر المدني .

عيون المها أوقعتني في الحبائل * وعذبن قلبي بالجفا المتطاوّل
وانحلن جسمي بعدما كان منعما * وما كان من قبل الجفاء بناحل
رمانى الهوى منكم بعدة أسهم * فلم يك سهم^(١) عادلاً عن مقاتل

٢٨٧ علوى بن حميد بن علي بن معلى^(٢) بن الحسين، ينعت بالرضى . وكنيته أبو الفتح .
القوصى الفقيه النحوى . قرأ النحو على الفقيه شيبث القفطى سنة خمس وثمانين وخمسمائة .
رأيت خط الفقيه شيبث له بالقراءة عليه .

٢٨٨ على بن ابراهيم بن عبد الملك ، نور الدين . أمين الحكم بقوص . كان من
عدوها ومن الاخير . سمع الحديث وتوجه الى الحج فرض بمكة ووصى للايتام بما
تناوله من الجامكية وتوفى بمكة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة^(٣) . روى عنه عبد العزيز بن
عبد الرحمن بن السكرى . وكان من العقلاء ومع هذا فطلق زوجته فتر وجت بالخطيب
محيى الدين بقوص فغاب عقله وخرج عريانا الى الشارع وأخبروا الخطيب بذلك فاخذوها
مع نسوة فحضرت عنده وكلمته حتى سمع كلامها فسكن وقامت وتركته فرجع عقله . وكان
من عقلاء الناس عدلا ثقة .

٢٨٩ على بن ابراهيم بن عبد الله^(٤) ، الاقصرى . ينعت بالبدر . سمع من قاضى
القضاة أبى الفتح القشيرى فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

٢٩٠ على بن ابراهيم بن مروان ، الضرير القوصى . سمع الحديث من احمد بن
ناشى القاضى . والاديب الزاهد عمر الحريرى القوصيين فى سنة احدى وثمانين وسبعمائة
بمدينة قوص .

٢٩١ على بن ابراهيم بن الزبير ، الاسوانى . والد القاضى الرشيد أحمد . كان
فاضلا شاعرا رئيسا . وحدث بشىء من شعره . روى عنه ابن أخيه القاضى الموفق

(١) فى ج : فلم يك منها عادلا عن مقاتلى (٢) فى ا : ابن يعلى (٣) فى ج : سنة ٦٥٩
وهو غلط . وفيها : ابن البكرى بدل (السكرى) (٤) سقطت هذه الترجمة والتي تليها من ج .

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المعروف بابن الراعى قوله :

ياسائلى عما لقيت من الأسى * لهما فكم ما الشوق مما يوصف
حتى متى يتجلد القلق الحشا * والى متى يتكف المتكف
أحبابنا والله ما حيلة * فى البعد إلا أنى اتشوف
أنا من عرفتم لا أميل عن الهوى * عن من عرفت به لمن لا أعرف
لتطب نفوسكم الغداة فإن لى * نفسا تفيض مع الدموع وتزرف
قالوا بكيت دما فقلت وهمم * ما كنت إلا من جفونى أرعف
لو لم يكن فلي قتيل هواكم * لم تمس أجفانى جراحا تسرف
توفى ببلده سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

٢٩٢ على بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقي (١) ، خطيب فقط . أبو الحسن القفطى .
ذكره صاحب القفطى فى تاريخ النجاة . وقال : مارأيت أكمل منه أدباً ، ولا أغزر
فضلاً وكاء ، اشتغل على صالح بن غازى (٢) بالنحو وصفه بالمكارم والإحسان .

٢٩٣ على بن أحمد بن الحسين ، المنعوت علاء الدين . الاسفونى . كان من الأذكياء
الأدباء الشعراء . خفيف الروح . حسن الأخلاق . كريماً جواداً . اشتغل بالقرنه
على الشيخ بهاء الدين القفطى . وتأدب على ابن الغضنفر الاسفونى . والجلال بن شواق
الإسنائى وغيرهما . وله يد فى الحساب . محبته دهر أطويلا ، فرأيت منه كرم ما جزىلا ،
وفعلا جميلا ، لطيف حتى كأنه خلق من النسيم ، يهوى الجمال المطلق فيأخذ بجماع قلبه
كل وجه وسيم ، لا يرى إلا وهو ذوارتيح ، يميل طرباً ويميد كما يفعل الفصن الرطيب
عند هبوب الرياح ، وهو فى الآداب فارس ميدانها ، وفى القصائد أخو حسنانها . أقام عندنا
بإدفوسنين كثيرة لما كان أبوه شاهديوانها ، وكان الإجماع به يذهب الاتراح ، ويحلب
الأقراح ، وكانت فيه فتوة ، ومرؤة وإنسانية ، والجاهة المكارم الى الدخول فى الخدم
السلطانية فما غيرته عن حاله ، ولا حالته عن جميل خلاله ، ولا انحرفت به الى الخيف ،

(١) سقطت من ج ٠ ٢ فى د ابن عادى .

ولا أطمعته في مطلوبها ولوان الوقت سيف . أنشدني من شعره ، وذكر لي نبذاً من نثره . فعمّا
أنشدني رحمه الله تعالى لنفسه :

ياهاجرين اما كفى هجرانُ * ذُلُّ الهوى في الحالين هوان
نتمّ قرير بن الجفون من الكرى * والطرف ساء بعدكم سهران
ما أنعمتُ نِعْمٌ عليه بنظرة * يوما ولا رقت له نعمان
يا الله يا حادي اذا جئت الحما * عرس فتمّ تعرس الاظمان
واستقبل الوادي بكل لطيفة * فعسى تميل لنحوك الغزلان
وقل المتيّم جاءكم مستغفرا * ومن الأحبة يُعرف الغفران
فاذا تصالحت القلوب على الوفا * فخذ الفؤاد فانه شكران
ولما بلغه شعر الشيخ عبد القادر الجيلاني الذي أوله :

ما في المناهل منهل مستعذب * إلاّ أولى فيه الالدّ الاطيب
انا بلبل الافراح املاّ دوحها * طربا وفي العلياء باز أشهب
فنظم صاحبنا علاء الدين وأنشدني لنفسه قوله :

ما في الموارد مورد يستنكد * إلاّ أولى فيه الأمر الانكد
انا قنبر الاحزان املاّ طلحها * حزنّا وفي السفلى غراب اسود

وأنشدني له ^(١) صاحبنا بدر الدين محمد بن علي بن عبد الوهاب الادفوى وكان من
خواص أصحابه ، وجلة أحبائه ، مما ذكرانه أنشده :

دعاها فداعى الهوى قد دعاها * وكفّا الملام ولا نعدلاها
فتمد شاقها منزل بالهما * وقد ساقها للمعالي ^(٢) هواها
فان سكرت من نثار الهوى * فزدها فانّ دواها دواها
ارحها فسائقها وجدها * وملّ باللوى فالمصلى مداها
وماراقها نزهة بالنقا * ولا شاهدت في سواها سواها

(١) سقطت هذه القطعة من ج ٠ (٢) في : للمعاني .

- نهم اذا ذكرت طيبة * وتطرب ان فاح منها شذاها
ففى طيبة كل ماتشهى * من العفو والامن من آل طه
بها أحمد المصطفى نازل * فياليت كحل جفوني تراها
ولماولى السقطى قوص فى سنة احدى عشرة وسبعمائة . وكان بصره ضعيفاً جداً
حتى قيل انه لا يبصر به وكان نحر الدين محمد ناظر الجيش قد قام فى ولايته وجماعته فنظم
- علاء الدين يقول :

قالوا تولى الصعيد أعمى * فقلت لا بل أألف عين

- واشترى له أبوه كساء يتغطى به فطلبه منه شخص فاعطاه له . فاشترى له أبوه كساء آخر
فحضر آخر فاخذه . فقال أبوه يا على لا تقول إلا اذا جاءك من تحبها كيف تعمل . فقال
اتغطى معها بردائها . فقال : اذا لم يكن لها رداء . فقال أقول لها : روحى الى الصيف . ولما
طلع داود الذى يدعى انه ابن سليمان ومن نسل العاضد الى الصعيد فى سنة سبع وتسعين
وسمائة وتحركت الشيعة وبلغ علاء الدين انه قال لبعض أهل أسفون انه يتحمل عنه
الصلاة . فنظم علاء الدين هذه الابيات وأنشدنيها لنفسه :

ارجع ستلقى بعدها أهوالا * لاعتشت تبلى عندنا آمالا

- يا من نجمع فيه كل نقيصة * فلا ضربن بسيرك الامثالا
- وزعمت انك للتكف حامل * وكذا الحمار يحتمل الانقالا

وكان رحمه الله تعالى واسع الصدر ، كثير الاحتمال ، متواضع النفس . جلس شاهدا
بالوراقين بقوص ثم بالقاهرة . وباشر شاهدا ببنقادة . وقف خدام ^(١) الضريح النبوى
عليه الصلاة والسلام الى ان توفى بها فى شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وسبعمائة .

- ٢٩٤ على بن أحمد بن على (بن المشير) ، الاسوانى . ولد الرشيد . ذكره العماد
الاصبهانى . وقال : رأيت بالقاءرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة ^(٢) وقد وقف ينشد
الملك الناصر قصيدة ، قد اتخذها لقصده ذريعة ، وكشفت بجواره عوارأديه ، وما أحاطت
(١) كذا فى الاصول كلها ولعله وقف خادما للضريح الخ . (٢) فى أو ج : سنة ٥٣٣ .

معرفتي له بمعرفة، ولا حصل لي من قدر قدره برق رمق في معرفة، لكنني لكونه ولد ذلك الكبير، اوردت من القصيدة أبيات تناسب عرف العبير منها :

تخضراً كناف أرض ان نزلت وان * نازلت تحمّر أرض السهل والجبل
مازات افرى دجى الليل التمام سرى * ونور وجهك يهديني الى السبيل
بكل مهمّة يبكي النعام لها * خوفاً ويخفق قلب البرق من وجل
تخشى الرياح الدواري من مهاكها * فما تهب بها إلا على مهل
ومنها :

حتى انحت المطايا في ذرى ملك * يبشر النجح في تأمله أملى

ومنها :

خدمةكم ليكون الدهر بخدمني * فما أحواله عن حاله حيلي
ان لم يكن بكم حالي مبدلة * فما انتفاعي بعلم الحال والبذل

١٠

٢٩٥ علي بن احمد بن عبد الوهاب (بن علي) السديد، الاسناني . اشتغل بالفقه وتفقّه ودرس بمدرسة عم أبيه باسنا . وناب في الحكم عن أبيه باسفون . ثم حضر الى القاهرة للسعي في نيابة الحكم فجلس بها فاقام مدة لطيفة وتوفي بها في شهر صفر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة . وسنه قريبا من ثلاثة وعشرين سنة . وكان عفيفا ساكنا .

١٥

٢٩٦ علي بن أحمد بن عرام بن أحمد ، أبو الحسن . الربيعي . الاسواني . ذكره الحافظ المنذري فيما نقلت من خط المشرقي . وقال : ذكره أبو عبد الله الانصاري انه كتب عنه باسوان وقال : لم أرفى أرض مصر من يدانيه في فضله ، ويضاهيه في نبيله . قال وله تصانيف كثيرة في كل فن وانه سمع من ابن بركات بمصر سنة خمس عشرة وخمسمائة^(١) . وذكره العماد في الخريدة وقال : شيخ من اهل الادب باسوان سألت عنه بمصر في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة . فقيّل لي إنه حي باسوان وطلبت شعره فاحضر الى بعض

٢٠

- أصدقائي من أهلها ديوانه ، فوجدته حاكيا في سماء السحر كيوانه ، فجمعت شارد حسنه
 وغبطت عليه اسوانه ، وجلوت بكر نظمه وعوانه ، ووضعته لمأدبة أهل الادب من
 اخوانه خوانه ، وأحضرت عليه ألوانه ، وقد أوردت جملة من نظمه الفائق الرائق ،
 ولفظه الرائع الشائق ، مما اذا حسر سحر ، واذا أصحرا حصر ، واذا أنشد نشد ضالة
 ماني ، واذا أقمرت نور هاله المعاني ، فسلام بن عرام ، في ميدان النظم وابتكار المعاني
 الحسان غرام ، ولرؤيته في اذ كاء نار الذكاء ضرام ، والملوك باصطناع أمثاله يقال لهم
 الا كرام . قال ومن شعره قوله (١) :

- كم ليال نعمت فيها بنحود * فاقت البدر في السنا والسنا
 ذات جيد كالريم حلا * حلّ فيه يحل عقد عزاء
 وترشفت من رضاب برود * فاق طعم السلافة الصهباء
 وتزهت في رياض حسان * غايات عن صوب ماء السماء
 بين ورد ورجس وأقاح * فقوادي مقسم الا هواء
 وله أيضا :

- الا من مبلغ سمدي بأني * ظمئت الى مرأشفيها العذاب
 واني والمهمين منذ تناعت * من الشوق المبرح في عذاب
 وله أيضا :

- أغرّك من قلبي انعطاف ورقة * عليك وان تحبني فلا أنجذب
 فلا تأمني حلبي على كل هفوة * ولا تحسبيني ان لي عنك مذهب (٢)
 فكيف وعندى فضلة من جلادة * تعلم اصلا دال الصفا كيف تصلب
 وله تهنية بمولود :

- قد اطلع الله لنا كوكبا * أضاء شرق الارض والمغربا
 قادم سعد يقتضى سعيه * سمادة الوالد إذ أنجبا
 (١) سقطت هذه الايات من ج ٠ ٢ في ا و ج : ولا تحبني ظلمي كما أنتحب .

والاصل ان طاب يرى غرسه * أثمر فرعاً مشعراً طيباً
 موهبة خص بها الله من * أصبح للنعمة مستوجبا
 قدم قرير العين حتى ترى * خلفك من اخوته موكبا
 قال وله قصيدة في الامير مبارك بن منتقد. اولها :

٥ على امتداحي للكرام المناصب * والا فلا زال الزمان مناصي
 منها :

صحائف في أيديهم أم صفائح * فهم بين كتب تقتنى أو كتائب
 هوام على أن المآرب جمّة * صرير يراع أو صليل قواضب
 وجادوا بفضل باهر وفواضل * عطاءين من علم وفيض مواهب
 ومنها :

١٠

فدبتك فاشرب من مديحي قهوة * تلذذي سمع ونشوان شارب
 قال وله من قصيدة :

الوجد للذنف المعنى قاضح * ودليله بادٍ عليه ولائح
 أن يمس قلبي وهو صب نازح * فلأن من أهواه عنى نازح
 كيف السبيل له الى كتمانه * والدمع والسقم المبرح بائح
 فجوارحي وجدا عليه جريحة * وجوانحي شوقا اليه جوانح
 وله مرثية في ابن عمه عبد الله بن علي بن عرام، وكان شاعرا مجيدا. اولها :

١٥

كلُّ حيّ الى الفناء يصير * وبهذا قضى اللطيف الخبير
 فاغتباط الفتى بدنياه نقص * ومواعيدها غرور وزور
 فتصبرّ تسلم هديت وانيّ * يبصر الرشد جاهل مغرور

٢٠

ومنها :

من لسو الخطوب غيرك يجلو * ها وقد غاب عنك بدر منير
 من يحوك القريض مثلك بسـدبـه على خيرة به وينـير

ليس في العيش بعد فقدك خير * حبذا وافر الردى لو يزور
فوقاني من الوفاء كما أن حياتي غدر لعمري كبير
كان ظني اذا المنايا أتتنا * إنني أول وأنت الآخر
خاني الدهر فيه أمر وما ١١ * كنت عليه وغرني المقدور
كيف لي بالسلو عنه وطى القلب من فقدته جوى منشور
فسقى قبره نداء قسيسه * لثراه عنا ورى غزير
وله أيضا :

كرهتم مقامى فارتحات ولم يكن * مسيرى عنكم لاملالا ولا بغضا
فلوقد صبرتم فرّق الدهر بيننا * بموت الى أن لا يرى بعضنا بعضا
وله قصيدة مدح بها مالك بن محمد بن شيبان الطودى :

وعهدى برىا وهى شمس منيرة * علت غصن الدنا يمس على أنقا
خلعت عذارى وأدّرت بحبها * فظلت أسيراً فى الحباله مطلقا
تلاحظنى احداقها فى حديقة * بها الحسن من كل الجوانب احداقا
تمايلت الاشجار فيها كأنما * سقتها يد الانواء خمرًا معتقا
فصاح فصاح فى العصون نخلتها * فتاة تغنى لاحماما مطوقا
اذا مانسبم هب ألقى عرقها * لمشتاقه من مسك دار بن أعبا
بها الورد غصن والاقاحى مفلج * وزجسها برنو اليك محدا
كان هدبر الماء عولة لوعة * اصب مشوق لا يطيق التفرقا
يفيض على تلك الرياض انسكابه * كجود ابن شيبان اذا ماتدققا
كان دخان الند فى جنباتها * ضباب وماء الورد غيث ترقرقا

وله من قصيدة فى مدح الملك العادل سيف الدين أخى صلاح الدين . أولها :

احبب بمصر الصبا المأثور والغزل * أيام لي بالقواني أعظم الشغل

وإذ غري غرام لست افتر من * أوصافه وعذابي فيه يعذب لي
 من لي يعود شباب منذ فارقتني * لم ألق لي عوض عنه ولا بدل^(١)
 لبست برد الصبا حينما بجذته * واخلى البرد حتى صار في سمل
 كم ليلة نلت من نيل المني وشفقت * بذلك الوصل ما بالصبا من علل
 علقتها غرة غراء غرتها * كاليد رحف بليل فاحم رجل^(٢)
 صدت وكم قد تصدت للوصال وما * يرجي انعطاف لمن قد صد عن ملل
 وله قصيدة في كثر الدولة ابن متوج أولها^(٣) :

أطلت من اللوم المردد والعدل * فاقال فاني بالغرام لقي شغل
 فما الحب الا النار والعزل عنده * هواء به يزداد في قوة الفعل
 رضيت بسلطان الهوى متسلطاً * على مهجتي في الحكم بالجور والعدل
 بقلبي سهم لا بقلبك صائب * رميت به عن سحر أعينها النجل
 ينام خلى البال مما يحسه * شج كحلت عيناه بالشهد لا الكحل
 وان غزالا كالفزاة وجهه * ضعيف القوى بسطو بليت الى شبل
 وفي خدته ماء ونار شبيبة * وما اجتمع الضدان الا على قتلى
 ومشمولة أسقيتها من رضا به * ومالي سوى تقبيل خديه من نقل
 فن شفتيه كأنسها وحباها * ترى عقد ثمر عقده غير منحل
 واني وان شبت لا عن شبيبة * فذهب قوم في القريض مضوا قبلي
 أخطى في قصدي واحظي لصبوة * وجامعة الستين قد جمعت رحلي
 ومنها يصف بستانا :

كان خير الماء في جنباته * أنين لمهجور يحن الى وصل

(١) في ا و ج : من لي يعود زمان منذ فارقتني * لم ألق من عوض منه ولا بدل

(٢) في ا و ج : علقتها غرة غراء غرتها * كالليل جن بليل فاحم وحل

(٣) سقطت من : هذه القصيدة وما يليها من الشعر الى قوله وله في الهجو .

جدا وله تجرى عيونا كأنها * نصول سيوف لامعات من الصقل
وقد غردت أطيّاره فكأنها * قيان تطارحن الغناء على مهل
تصب على فسقية ذوب فضة * تفيض كما فاضت يمينك بالبذل
بساحة بستان أنيق مجاور * ندى الوصف مخضر الجوانب مخضل
بنفسجه آثار قرص بوجنة * كحسنا تاهت بالدلال وبالذل
ونرجسه المنبوت فيه كأنه * عيون عذارى ناظرات الى خل
وفي خذالك الورد حصباء لؤلؤ * بروقك أهدته اليك يد الطل
وفوق قوام النصبين لام كهزة * على الف للقطع تثبت لا الوصل
وطابقتها الدولاب في حسن رمزه * مطابقة الشكل المطابق للشكل
وأظهرت الاستحار سر نسيمها * بوسوسه كالخط يعرف بالشكل
فلذلنا ذلك النسيم كأنه * سرار تهاداه الاحبة بالرسـل
وله من قصيدة :

لاتطيلن على الرحيل ملاي * فلامر آمر كرهت مقامى
أى خير في بلدة يستوى ذوال * نقص فيها بفاضل الاقوام
ان في الارض غير اسوان فاهرب * من اذا هم الى بلاد الشام
فالرحيل الرحيل عنهم سرىما * فهم من لثام هذا الانام
وله في الامير مبارك بن منقذ . من قصيدة طويلة أولها :

أقلى ملاي واطراحي وجفوتى * هما أوجبالى ان أفارق دارك
أأوطان أهليتنا وأوطارنا بها * قليتك حتى قدر فضت ادّ كارك

منها :

أقول انفسى اذ تزايد ظلمهم * فرارك من دار الموان فرارك
فللموت خير من مقام مذمم * ترين به بين اللثام احتارك
وفي غير اسوان مرد ومذهب * فلا تجعلى شر النواحي فرارك

نخير بلاد الله ماصان عن أذى * وأضحى محلا للامير مبارك
ومنها :

يقول له من جاء يطلب رفقده * ونجدته أنعش بالذى وتدارك
وبشركه في ماله كل قاصد * ولكنه في المجد غير مشارك
وله في الهجو :

عناصر الانسان من أربع * وخالد عنصره واحد
فن كثيف الارض تكوينه * فهو ثقیل یابس بارد
وله أيضاً في الهجو :

شاء-رنا ذو الحية * قد عرضت وأتفست
لحیة تیس صلحت * لفحة قد سلحت
وله أيضاً :

ان تمادی الهجران منك اتصال * صیر الحب ییننا ذا انفصال
وصدود الضلال ان زاد أفضى * بك عندي الى صدود الملل
واعتقادی ان لو صبرت قليلا * فرقت بیننا صروف الليالى
وله أيضاً :

بلغت بسعد الجد اسنا المكاسب * فجاج اذا ماشئت زهر الكواكب
برعت الى جرنومة من خؤولة * نمتك واعمام كرام المناصب
اذا وعدوا أوفوا وان واعدوا عفوا * وان سئلوا أعطوا جزيل المواهب
فآراءهم تكفى النضال نصالهم * كما كتبهم تفنى عناء الكتب
لئن سبقوا واستأثروا بفضائل * وقت مجدهم فيما مضى عيب عائب
فأنك قد شيدت بنيان مجدهم * وبرزت عن غاياتهم في المناقب
وله أشياء أخرى ذكرت نبذة منها في مجموع لى سميته زاد المسافر .

٢٩٧ علي بن ثعلب^(١) بن احمد بن جعفر [ابن احمد بن جعفر] بن بونس ، ينعت بالعماد . الادفوى الثعلبي كان رئيسا يسلده وحاكما بها . ووقفت على تقليده الحكم من الشيخ ضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم مؤرخ بذى القعدة سنة تسع وأربعين وستائة (وكان حسن السيرة . محترزا . وتوفى في حدود الستين وستائة) .

٢٩٨ علي بن الحسن بن عتيق ، العميد . أبوهاشم الاسنائي . ذكره ابن شمس بالخلافة وقال : هو من رجال الادب الذي أخذوا منه بأوفر نصيب ، واشتهروا فيه بالتهذيب والتأديب ، وآدب نفسه في أدوات الفضل وحقائقه ، وسلك في معرفته أوضح طرائقه . وأنشد له من قصيدة في ابن حسان بهتة بعيد الفطر أولها :

عيد يعود باجزل النعماء * [في كل عام زائد بصفاء]

منها في المدح :

١٠

يبقى جلالك كل يوم عندنا * عيد وحق مكوّن الاشياء
أنت الجمّل كل عيد وافد * لازات محفّوفا بكل هناء
يانجبل حسان الموفق عزمه * فيما يحاوله من إغواء
فقت الكرام من الاوائل في العطا * حتى لقد غدّوا من البخلاء
مفناك منتجع الوفود وطالما * شدّت اليه راحل الشعراء
بك مفخر لذوى الرئاسة والحجى * وأولى النهى والسادة النجباء
يامن له القدح المعلى في العلا * كم عندنا لك من يد يضاء

١٥

٢٩٩ علي بن حسن بن محمد^(٢) ، القفطي . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزى في سنة خمس وأربعين وستائة بقوص . رأيت سماعه في طبقة السماع بخط الشيخ تقي الدين القشيري ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى .

٢٠

٣٠٠ علي بن حميد^(٣) بن اسماعيل بن يوسف ، الشيخ أبو الحسن بن الصباغ القوصي . شيخ الدهر بلا منازع ، وواحد العصر بغير مدافع ، صاحب المعارف والعارف ،

(١) سقطت من ج ٢ (سقطت من ج ٣) في ج : علي بن احمد .

واللطائف والظرائف ، والمناقب الماثورة ، والكرامات المشهورة ، ذو علم وعمل ، وطريق
لا خبل ^(١) فيه ولا خلل : سر الشيخ عبد الرحيم ، وهو أحد مشايخ الاقليم ، ولو لم يكن
من أصحابه الا الشيخ أبو يحيى بن شافع ، لكان في فضله قانع ، فكيف وله أصحاب
كالبدور ، والاتفاق على انه القطب الذي عليه المعارف في زمنه تدور ، وانه له تصرف
وتمكن ، وتضلّع في المسكارم وتفنن ^(٢) ، والذي اختص في زمنه بهذه الطرائق ، ودارت
عليه الحقائق ، وانتفع ببركته الخلائق . قرأ القراءات على الفقيه ناشئ . وسمع الحديث
من الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر القرطبي . وقد ذكره الحافظ عبد العظيم المنذرى فقال :
اجتمعت به في قناسنة ست وستائة وظهرت بركانه على الذين صحبوه وهدى الله به خلقا
كثيرا . قل : وكان حسن التربية للعربدين . ينظر في مصالحهم الدينية وتكثيرها
والثبات عليها . وانتفع به جماعة . وذكره الشيخ علم الدين أبو الطاهر اسماعيل المنفلوطي
في رسالته . وذكر شيئا من أقواله وأحواله . وقال : دخلت عليه في مرضه فسألته عن
حاله فسمعتة يقول : « سألت ما الذي بي . فقيل لي ابتليناك بالفقر فلم تشك ، وأفضنا عليك
النعم فلم تشغلك عنا ، وما بقي الا مقام أهل الابتلاء ، لتكون حجة على أهل البلاء » . قال
وسمعت زوجته عائشة ابنة الشيخ عبد الكريم تقول سمعتة يردد هاتين الكلمتين وحده
مرارا في مرضه : « السلام عليكم السلام على من اتبع الهدى » . قال : وكان يحب في
مرضه الخلوة ، ويأنس بالوحدة ، ولما كان عند وفاته كرّر الشهادتين ثم قبض . قال
وسمعت فقيرا من أصحابنا يقول : حضر قوال ودف وشبابة وعملوا والشيخ في ناحية فانشد
القول :

أغضبت إذ زعم الخيال بانه * اذ صار صادف جفن عيني مغمضا
لا تغضبني ان زار طيفك في الكرى * ما كان الا مثل شخصك معرضا
وافي كليم البرق صادف نوره * غسق الدجسة ثم للحال انقضا
فكأنه ماجاء الا زائرا * للقلب يذكر من وصالك مامضا

(١) في اوج : لا دخل فيه ولا خلل . (٢) اوج : وتيقن .

وحياة حبك لم أنم عن سلوة * بل كان ذلك للخيال تعرضا

ياضرة القمرين من كنف الحما * وريبة العلمين من وادى الغضا

قال فلما أنشد البيت الثالث (وفى كلمح البرق) قام الامام للسمع وقام الفقراء لقيامه

وخلع على القوال رداء كان عليه . ثم خلع الجماعة أنوابهم . وله رحمه الله تعالى أصحاب انتشروا

في الآفاق ، وكرامات تضيق عنها بطون الاوراق . وصحبه جماعة من العلماء كالشيخ

محمد الدين على بن وهب القشيري . والشيخ أبى القاسم المراغى . ورفاعة . وابن عبيدس .

وله كلام في التوحيد والحكم

أخبرنا الشيخ الفاضل المقرئ المحدث المسند أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المراغى .

قال سمعت سيدي الشيخ أبا الحسن ابن الصباغ يقول : العقل القامع قل من يؤتاه . وسمعته

يقول : يرزق العبد من اليقين بقدر ما رزق من العقل . قال وسئل عن التوحيد فقال : اثبات

الذات تنفى الجهة ، واثبات الصفات تنفى التشبيه . قال وقال الشيخ : كنا ليلة المبيت بعرفة

في سنة من السنين وكان ذلك بالمقام المالكى فغربت الشمس ودخل الليل فقال بعض

الحاضرين تميم ونصلي . فقلت : ما أتيتم حتى أجد الماء أنوضأ فاذا برجل يسوق جملا

فاشارالى فاخذت ركوة وخرجت اليه فمسح الارض بيده فنبعت عين ماء فتوضأت

وملأت الركوة ثم مسح الارض فستر العين ومشى ولم يعرفنى بنفسه . ومن ظهرت عليه

بركاته الشيخ ابو يحيى . والشيخ علم الدين المنفلوطى . والشيخ المغاورى . والشيخ أبو

اسحاق بن عبيدس . ورفاعة . وخلق كثير يطول ذكرهم ، ويعسر حصرهم . قال الشيخ

زكى الدين المنذرى . توفى منتصف شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة ^(١) . زاد الشيخ

علم الدين البرزالى عند طلوع الفجر رحمه الله تعالى وأعاد علينا من بركاته . ودفن بقناتحت

رجل شيخه [سيدي] عبد الرحيم [القناوى] . زرته مرات كثيرة ، ودعوت

عنده بدعوات ، وطلبت حاجات فقضيت ، والحمد لله على نعمه . وذكره أبو سعيد فى

المغرب وقال : أنشدنى له بعض من يحفظ الادب من أهل الصعيد قصيدة طويلة منها :

باكرت والشمس في خدر السماء وقد * نادى على الصبح أصوات المصافير
وأنشده يتأواحد أيضاً :

تجرّدت من دنياى والسيف لم يكن * ليبلغ نجح القصد حتى تجرّدا
وأنشدنا المحدث المسند المقرئ الفاضل أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المراغي^(١)
أنشدنا الشيخ الامام العارف أبو الحسن علي بن الصباح لنفسه :
عليك هذا بم الواحد الاحد * تحبني ثمار جنان الخلد للأبد
واجمع همومك فيه لا تفرقها * لعل انك تحظى منه بالرشد

٣٠١ علي بن صالح ، الادفوى . ذكره صاحب كتاب الارج الشائق . وأنشد
من شعره يدح ابن حسان .

دعاني فداعى الهوى قد دعاني * وكفّا السلام ولا تعذلاني
فدمعي ييوح بصرى المصون * ووجدني بثوب الضنا قد كساني
أيا قلب قصر عنك الهوى * فقد حل بي منك ما قد كفاني
وخذني مدح أخى المكرمات * وخيّن المعالي ورب المعاني
اليه فاني بقصدي له * أمنت الانام وجور الزمان
وأصبحت في مدحه في الانا * م قوى الجنان جرى البنان

٣٠٢ علي بن عبد الرحيم بن الاثير ، السكّال الارمنقي . فقيه شافعي . تولى القضاء
باشموم الرمان والشرقية . أخبرني القاضي زين الدين أبو الطاهر اسماعيل بن موسى بن
عبد الخالق السفطي قاضي قوص . قال : كان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد قد عزل نفسه
ثم أعيد الى القضاء فولاني بلبيس وقال لا تعلم أحد أو توجه اليها عجلاً . فتوجهت ثاني يوم
الولاية اليها ولم يشعر أحد . فلما جلست للقضاء بلغ السكّال^(٢) الارمنقي وكان قاضيها فلم
يصدق . وأرسل الى أصحاب الشيخ فسألهم فسألوا الشيخ هل عزله فقال : ما عزاته

(١) في اوج : أبو عبد الله محمد بن أحمد الفارسي .

فكتبوا اليه فاخذ في الحديث في الحكم . فلما بلغ الشيخ قال : أنا [ما] عزله وانما انزل
بمعزى ولم أوله . فلما طالبت أمين الحكم بالحوصل ادعى ان القاضي اقترض شيئاً . فقلت
ما أعرف أنا إلا أنت فطالبه . ثم لما توفي الشيخ تولى اشموم من جهة شيخنا قاضي القضاة
بدر الدين بن جماعة مدة . ثم بلغه ما اقتضى عزله من تلك الجهة فتوجه الى الامير ركن الدين
بيبرس الجاشنكير فتكلم شيخنا قاضي القضاة في المجلس بكلام فشق عليه وعيظ عليه .
وكانت نفسه عزيرة فتألم لذلك وبلغني انه مات في أثر ذلك . وكانت وفاته في سنة ست
وسبعمائة بمصر ودفن بسفح المقطم . وهو من بيت رياسة واصالة بالصعيد . وكان أبوه
حكما بالاعمال القوصية .

٣٠٣ علي بن عبد الرحيم^(١) بن علي بن اسحاق بن علي بن شيث ، ينعت بالعلماء .
الاسناني المحتد . المقدسي المولد . سمع الحديث ببغداد من أبي الحسن محمد بن احمد
القطيعي . وأبي النجا^(٢) بن اللتي . وبدمشق من ابن الخرساني وحدث . سمع منه جماعة
وأجازه الشيخ علم الدين البرزالي وذكره في [تاريخه] . وتوجه الى اسنا بلد أبيه وأقام بها
مدة . وتوفي بالقاهرة سنة أربع وسبعين وستمائة^(٣) في سادس عشر رجب . ودفن
خارج باب النصر . ومولده سنة احدى وستمائة . وهو أكبر من أخيه الكمال . وذكره
الشريف في وقايانه .

١٥

٣٠٤ علي بن عثمان بن علي ، الشوصي . سمع الحديث من شيخنا محي الدين أحمد
ابن القرطبي في سنة خمس وسبعمائة . وكان يشتغل معنا بالفقه بالمدرسة . وكان فيه صلاح
وتعبد .

٢٠

٣٠٥ علي بن عمر بن علي ، الاموي . الاسناني . فقيه فاضل مشارك في النحو .
وكان خطيبا باسنا يخطب من تأليفه . وكان كاتباً . أخذ النحو والكتابة عن غانم الدمشقي
ورد عليهم اسنا . وكان تقياً حكى ابنه العدل الثقة سراج الدين : ان امرأة احضرت له دنانير

(١) في ا و ج : عبد الرحمن . (٢) في ا و ج : وأبي المنجي بن الليث . (٣) في ج : سنة ٦٧٣ .

في شهادة وقالت : اغسل بها ثيابك • فقال قولي : ستختم بها ثيابك وردها •

٣٠٦ علي بن عمر^(١) ، أبو الحسن الهاشمي • ذكره العماد في الخريدة وقال : شاب بقوص ، له بالادب خصوص ، انشدني ابن عم له من قصيدة له ليس فيها نقطة أولها :

أطاع^(٢) مسعاه الاصم ملاما * امهل كراه اعاره إلأماما
كلّا واحور كالماء مصارم * كلّ اطاع له هواه وهاما
واعدّ عام وصاله لك ساعة * واعد ساعة صده لك عاما
انحرّ ما وصلا اراه محلا * ومحللا صدا اراه حراما

وذكره ابن سعيد في الحظ الأسنى في حلى مدينة اسنأ • وقال : وجدت في تاريخ الرشيد ابن الزكي انه كان من مدّاح العادل بن أيوب وأنشده قصيدة أولها :

عيناه تسند لي الحديث البابلي * وترى فؤادي كيف وقع النابل
ظبي يلاقى الليث وهو مدّرّع * بأساور وخلائل وغلائل
وأنشده ابن سعيد أيضاً :

عدا طوره حُمة وأدّعي * نخاراً وقد جحدته الماعلي
وقال الم ابلغ الفرقدي * ن فقلت بلي بقرون طوال

٣٠٧ علي بن محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر ، ويأتي بقية نسبه في ترجمة
١٥ ذخيرة الدين محمد جد جده القرشي • الهاشمي • الجعفري • الشيخ كمال الدين بن عبد
الظاهر القوصي • نزيل اخميم • شيخ دهره ، وواحد عصره ، جمع بين العلم والعبادة
والزهادة ، حتى تحققت بركانه ، وظهرت كراماته ، رفض رئاسة الادب والجدة وجد في
الاجتهاد ، وعمل بما علم ابتغاء مرضات الله فبلغه المراد ، وعلم ان الدنيا دار رحلة فنزود
٢٠ التقوى والتقوى خير الزاد •

سمع الحديث من الشيخ المفتي أبي الحسن علي بن وهب بن مطيع • واشتغل بالفقه
[علي الشيخ] مجد الدين أبي الحسن علي بن وهب القشيري المذكور • وأجازة الشيخ

بالتدريس على مذهب الشافعى . وقفت على اجازته بخط الشيخ العلامة بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل الفطلى مؤرخة بشهر ربيع الآخر من شهر سنة تسع وخمسين وسبعمائة . وله نظم انشدنى ولداه الشيخان أبو العباس أحمد وأبو عبد الله محمد قالاً : سمعنا والدى غير مرة ينشد لنفسه هذا الدوييت وهو :

٥ يا عيين بحق من تحبى نامى * نامى فهو اه فى فؤادى نامى

والله وما قلت ارقدى عن ملل * إلا لعسى نريه فى الاحلام

وله غير ذلك . ثم صحب الشيخ على الكردى قدم عليهم قوص فاجتمع عليه الشيخ تقي أبو الفتوح محمد القشيري . والشيخ جلال الدين احمد الدشناني . والشيخ كمال الدين هذا .

وعبد الحق^(١) ابن الفقيه نصر وجماعة آخر . ولازموا الذكر بمسجد الجلال بقوص . حكى

- ١٠ لى القاضى نجم الدين احمد القمولى ان الشيخ كمال الدين رأى مر حاضاً قد أخرج ما فيه ووضع بجانب المسجد . فقال فى نفسه : لا بد ان احمل هذا فنازعته نفسه فى ذلك فانه من بيت رياسة واصالة وسيادة وعدالة . فقال لا بد من ذلك ثم استدرجها الى ان حمله فى النهار ومر به فى حوانيت الشهود حتى تعجبوا منه ونسبوه الى خيل فى عقله . ثم سافر من قوص الى القاهرة واجتمع بالشيخ ابراهيم الجميرى ولزمه وانتفع به . ثم استوطن اخميم وبنابهار باطا وظهرت بركانه وانتشرت كرامانه .

١٥

حكى لى صاحبنا الفقيه الفاضل العدل علاء الدين على بن احمد الاسفونى رحمه الله

وكان ثقة فى نقله . قال : كنت بادقوا أخذت فى العبادة ولازمت الذكرو مدة حتى خطر لى

أتى تأهلت . قال وكان أخى جلال الدين غاب عنا مدة وانقطع خبره فحضر شخص

واخبر انه قدم من الواح ونزل مدينة اسيوط فسافرت الى اسيوط فلم اجده فصحبته

- ٢٠ شاباً امر داً نصرانيا ورافقتة فى الطريق الى سوهاى المقابلة لآخيم وصار ينشدنى طول

الطريق شعرا وكان جميلاً [جداً] قال ففارقته من سوهاى ووجدت أماً كثيراً

لمفارقته فدخلت الى اخميم وعندى وجد بذلك النصرانى . فحضرت مع ادا الشيخ كمال الدين

ابن عبد الظاهر فتكلم في الميعاد على عادته . ونظر الى وقال : لا اله الا الله ثم اناس يعتقدون انهم من الخواص وهم من عوام العوام . قال الله تعالى : « قل للمؤمنين يعضوا من ابصارهم » . والنحاة يقولون من للتبعيض ومعنى التبعيض ان لا ترفع شيئاً من بصرك الى شئ من المعاصي . ثم قال : حكى لي فقير قال كنت في خدمة شيخ فر رنا بدار واذا بالمرأة جميلة ورأسها خارجة من طاق تتطلع الى الشارع . فوقف الشيخ زماناً يتطلع اليها فاعجبت من ذلك ثم بعد ساعة والشيخ صاح صيحة عظيمة واذا بالمرأة نزلت وقالت : شهدان لا اله الا الله وشهدان محمد رسول الله وكانت نصرانية قال فالتفت الشيخ الى الفقير . فقال : نظرت الى هذا الجمال . فقال اتقذني من هذا الكفر فتوجهت اليه . فالشيخ ما نظر الى حسن الصورة [وانما انظر الى صورة الحسن في حسن الصورة] فن اراد ان ينظر الى النصراني فلينظر كذا . قال علماء الدين : فصرخت ووقعت .

وحكى لي صاحبنا جمال الدين محمد بن علي بن معلا احداً الا كابر العدول بقوص . قال : [حضرنا] في اخميم في شهر رمضان في العشر الاخير من الشهر ليلة عند الشيخ كمال الدين ونحن جمع كثير وفينا شرف الدين بن والي الليل فقرا شخص بحضرة الشيخ كمال الدين « قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً [انه هو الغفور الرحيم] . فقال الشيخ : انا قلت ان الله قد غفر لكم جميعاً . قال جمال الدين فقلت في نفسي : وشرف الدين بن والي الليل قد غفر له . فالتفت الشيخ الى وقال الرحمة اذا جاءت كالسيل لا تبقى حجراً ولا مدرأ ولا قدراً .

وحكى شيخنا العالم الفقيه تاج الدين ^(١) محمد بن الشيخ جلال الدين أحمد الدشناوي . قال : كنت عند الشيخ باخميم وكنت يوماً في خلوة وعندى بعض ضعف أجده في نفسي والشيخ كمال الدين يتكلم في الميعاد . فقلت : ان كان هذا الشيخ رجلاً صالحاً يرسل الى الساعة قطعة سكر ونارنجة من هذه الشجرة واذا بابنه الشيخ أبو العباس أحمد حضر الى زبدي وفيها سكر ومعها نارنجة فسأله عن ذلك . فقال : نحن في الميعاد والشيخ أسر الى أن أخذ سكر

وأخذ من هذه الشجرة نارنجية واحضر ذلك اليك .

- وحكى القاضى الفقيه العالم تاج الدين ^{١١} يونس بن عبد المجيد الارمنى قاضى قوص . قال
لما وليت إخميم اجتمعت بالشيخ كمال الدين فاعطاني تفاحة . فقلت يا سيدي : كاني ما
اعجبك . فان هذه اشارة الى سنة فتبسم واعطاني أربع تفاحات فاقمت بإخميم أربع سنين .
قال ولما كان في عيد الاضحى اثبت ناصر الدين القاسم رؤية هلال ذى الحجة فقصدوا
ان يعيدوا . فارسل الوالى الى ققلت نجتمع عند الشيخ فاجتمعنا وتحدثنا في ان نعيد على
حكم الثبوت فتحدثنا مع الشيخ في ذلك فسكت ساعة ثم قال ما يعيد غد الاحد في بلد ولا قرية .
ثم قال واكشف لكم عرفة والله ما وقف احد . فبطل العيد . ثم بعد ذلك سئل من يرد من
البلاد فكان كما قال الشيخ . وجاء الحجاج ووافقه واعلى ما قال . وقال لى الشيخ
أبو العباس ابنه زيادة على ما حكاه الشيخ سراج الدين سألت أبى كيف قال ذلك . قال : يا بنى
الضرورات تبيح المحظورات . لا شك إن أهل المعاصى يتوقون عشر ذى الحجة فاذا
عيدوا أخذ بعضهم فى المعاصى و [قد] اتفق بإخميم ان شخصاً زنا بامرأة يوم عرفة فالتصقا
واخرجاهم لتصقين وماتا وعمل بذلك محضرا على الحاكم فبهذا السبب اظهرت هذا الحال .
وحكى لى صاحبنا محمد بن العجمى وهو من أصحاب أبى عبد الله الاسوانى وقرينه
قال : كنت أقول لزوجتى وهى بنت أخى الشيخ أبى عبد الله عن الشيخ كمال الدين فتقول :
انا ما اعتقد الا عمى . فتخاصمت معها يوماً خصاصاً شديداً وأخرجت فأتيت رباط الشيخ كمال
الدين فوجدته فى خلوة فلما رأيته قال لى يا محمد ادخل فدخلت عنده . فنظر الى وقال محمد قلت
لبيك قال : المرأة فقيرتك ومسكينتك واسيرتك وضلع أعوج والله يسأل عن صحبة ساعة بحياتى
قم اليها واصطلح معها والشكر ان على . فخرجت من عنده وسرت الى ان دخلت منزلى
فقبلت رأس الزوجة . فقالت ما هذا الحال أنت خرجت مغضبا فحكيت لها الحكاية فقالت
أشهد على انى اعتقدت الشيخ . فرجعت اليه فوجدته فى مكانه فقال لى يا محمد : حصل الصلح
قلت نعم فقال وحصل الاعتقاد أيضا . ثم قال لاسماعيل خادمه بحياتى كم معك قال عشرين
(١) او ج : سراج الدين أيضا .

درهما قال اعطها محمد فاعطاني الفضة فاشترت بها كتابا وحصل منها ما شورنا به البيت^(١).

وحكى لي الشيخ محمد أيضا قال : نزل عندنا سراج الدين الكارمي المعروف بابن عفانة

برباط الشيخ أبي عبد الله في أول شهر المحرم . ثم قال لي يا محمد : امض معي الى المنشية نشترى

غلة فتوجهت معه فاشترى ثلاثمائة أردب قمح وخزنها . ورجعنا مشاة وهي مسافة بعيدة .

فلما أتينا اخيم قلت له : غدا عاشوراء فرق فضة على الفقراء . قال لي الذي أعطيه للفقراء

أعطيه لأمي أمي أحق فلما أصبحنا صلينا [الصبح] وقال : قم بنا نحضر ميعاد الشيخ

كمال الدين فتوجهنا الى الرباط فجاء سراج الدين فجلس مقابلا للشيخ فلما خرج الشيخ

قال : بت البارحة وعندى ضعف ما كان عزمي ان أخرج . ولكن جاءني عاشوراء وقالت

اخرج عرف الناس مقداري فانهم ما يعرفون قدرى . فاحتجت ان أخرج . ثم تكلم في

فضائل عاشوراء زمانا وحصل له حال فقام ودور عمامته ومشى الى عند سراج الدين . وقال :

يا خري برأئك واجب عليك والذي لله شيء آخر^(٢) يا أصحابنا قالوا له اعط شيئا لله قال

الذي أعطيه الله أعطيه لأمي قم قم . فصحف^(٣) سراج الدين حتى خرج . فتبعته فقال

يا شيخ محمد ايش ضرورة الانسان يجرم اجرامه كذا ويحبي^٤ يقعد عند واحد كذا . ثم

وزن ثلاثمائة درهم ثم مشيت معه حتى فرقها واعطى والذي منها خمسين درهما .

وحكى لي أيضا قال : عمل سماع في دار ابن أميين الحكم وحضر الشيخ ورؤساء البلد

وخلق كثير وكنت من جملة الحاضرين فحضر القوال وهو مظفر وكان يغني بالشبابت

والدفوف وقال أشياء ثم قال :

من بعد ما صد حبيبي ومار * جا ايوام وزار *

ابصرت ما كان ابركوا من نهار

جاني حبيبي وبلغت المنا * وزال عن قلبي الشقا والعنا

(١) في ا و ج : البيت . ومعني شورنا : زينا البيت أو البنت . (٢) في ا : والذي لله غير وأبقى .

(٣) كذا في الثلاثة : ولله تصحيف صحف بمعنى الخزي والكسوف أو سحف كزحف بمعنى

تسلل وخرج

ودار كاس الانس ما بيتنا

الكاسات علينا تدار * في وسط الدار

وانا ومحبوبي نهار جهار

فقام الشيخ وقال : أي والله انا ومحبوبي نهار جهار أي والله وطاب وخلص جميع

- ما عليه نخلعوا الجماعة جميع ما عليهم ولم يبق كل منهم الا بلباسه ثم أرسلوا واحضروا ثيابا وقال الشيخ : يا مظفر . قال ليك فقال ثيابي وثياب الجماعة للجميع لك . فشد كرات . فقلت : يا مظفر لولا رأس هذا المنسرمك ما قشطت ثياب الجماعة . فبلغت الشيخ فضحك . وما نقل عنه أكثر من ان يحصر ، واشهر من ان يذكر . وامتدحه الشيخ تاج الدين الدشنأوى بأبيات منها :

- ١٠ حبك هذا العارف العارف^(١) الذي * تبسدي بوجهه بالضياء مكال
حليف التقى والشكر والذكردائما * فله هذا الشاكر اذا كر الولى
عزائم العليا تضاهي مقامه * ومقداره والسر اسمه على^(٢)
ألا إن لله الكمال جميعه * وما لسواه منه حبة خردل

قال وكان وفاته رحمه الله يوم الاربعاء حادى عشر رجب^(٣) سنة احدى وسبعمائة

- ١٥ ودفن برباطه باخيم وقبره بزار زرتة كثيرا رحمه الله تعالى وقع ببركته . ومولده سنة ثمان وثلاثين وستائة بقوص .

٣٠٨ على بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن حججون ، الشريف

فتح الدين . ابن الشيخ تقى الدين بن الشيخ ضياء الدين القناني . سمع الحديث من أبي بكر الانماطى^(١) . وخاله قاضى القضاة أبى الفتح القشيري . وغيرهما . وكان من الفقهاء

- ٢٠ الفضلاء الادباء الشعراء . مرتاض النفس . ساكنا عفيفا كثيرا لاتضاع . جمع وألف وكتب وصنف . واختصر الروضة . رأته مرات ولم أستنشده . ودرس بالمدرسة

(١) في ١ : هذا العارف الفارق الذى الخ (٢) في ١ : ومقداره والسر اسمه على .

(٣) في ١ و ٢ : سادس عشرين رجب (٤) في ١ : أبى بكر بن الامباطى . وفي ٢ : الدمياطى

العزيرة بأسنا مدة . وكان مقبياً بقوص الى أن توفى . وله يد عليا في حل الالغاز وله فيها نظم
كثيره . كان شيخنا تاج الدين الدبشتائي يكتب اليه بالالغاز ويحلها . وكذلك علم الدين يوسف
المناء . ومن الغارزة لغز في كونه أنشده لى جماعة منهم كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الدبشتائي
قال أنشدنا الشريف لنفسه :

يا أيها العطار اعرب لنا * عن اسم شىء قل في سومك

تبصره بالعين في يقظة * كما يرى بالقلب في نومك

ومن مشهور شعره ما أنشدنيه صاحبنا الفقيه حسن الادفوى قال أنشدنا الشريف
فتح الدين على نفسه :

بمادك عالم الطرف الشهادا * وتقر عنه في الليل الرقادا

وبات بليلى أرمد ليس يرجو * لليل بات يسهره نقادا

كأن الليل قارقه حبيب * فلم يزع لفرقه الحدادا

فما للدهر لا ينفك يهوى * مخالقة الذى أهوى عنادا

يباعد من أريد له دنوا * ويدنى من أريد له بعادا

كأن عليه ميثاقا ووفى * به ان لا يلفنى مرادا

وأنشدنى أيضاً له مما أنشده له لنفسه :

يشط غدا بمن تهوى المزار * وتبعد منهم عنك الديار

وقد سلبوا فؤادك قبل بين * فكيف يكون ان ظعنوا وساروا

أعندك عنهم فى البين صبر * بعيد أن يكون لى اصطبار

ترى يقضى لفرقتنا اجتماع * ويرد من غليل الشوق نار

وتجمعنا ليالٍ قد تقضت * بمن أهوى وأيام قصار

فلى مذ بانث الاحباب قلب * حزين لا يقدر له قرار

واجفان قريجات الماتقى * مدامها لفقدهم غزار

ورأيت له بخط شيخنا تاج الدين الدبشتائي بيتين وهما :

كم من خليلين صحح الود بينهما * دهر أودا ما على الانصاف واتقفا
رماهما الدهر إما بالمنية أو * بالبعد أو بانصراف الود فافترقا
ووجدت بخطه أيضاً له :

ما بال ايلي أمسى لا تقاد له * وكان قبل النوى في غاية القصر
ولم يخص النوى دون اللقاسهر * حتى أعلل طول الليل بالقصر
وانما عبثى الصافي بقر بكم * تبدل الآن منه الصفو بالكدر
ووجدت بخطه قال أنشدنا لنفسه قوله :

أليتنا بالوصل هل لك عودة * وان لم أكن قضيت منها المأربا
إذا ما بدلى النجم بالشرق طالما * بها لاح لى فى الحال بالغرب غاربا

- وقال مرة : انا عمل قصيدة واجعلها فى ديوان أبى تمام وأعطه للناس فإييز وا قصيدتى
من قصائده . فقال له زين الدين محمد بن كمال الدين محمد بن الشيخ تقي الدين : أنت ما تمدح
شعرك وانما تذم الناس . توفى رحمه الله تعالى بمدينة قوص فى شهر رمضان سنة ثمان
وسبعمائة .

- ٣٠٩ على بن محمد بن ابراهيم بن مرام^(١) ، النجيب . ابو الحسن الارمنى . يعرف
بالازرق . أقام حاكما بارمنت ثلاثين سنة ثم كف بصره فى آخر عمره .

٣١٠ على بن محمد بن جعفر ، الاسنائى . المكفى بابى الحسن . المقرئ الاديب
كتب عنه ابو الربيع سليمان الريحاني وقال أنشدنى لنفسه بمدينة قوص فى سنة تسع
وسبعمائة^(٢) قوله

جمعت من جنود الهوى كتابا * وجئتكم من غير ذنب تائبا

- ٣١١ ياراغبين فى البعاد والقلبى * مازلت فى الوصل اليكم راغبا

٣١١ على بن محمد بن على بن وهب بن مطيع ، محب الدين بن الشيخ تقي الدين ابن

(١) سقطت من ج ٠ ٢) فى ١ و ج : سنة ٧٠٩ . وفى ج : ياراغبين فى التناء والملى الخ .

الشيخ محمد الدين القشيري . سمع الحديث من ابيه . وحضر عند عبد الوهاب بن عساكر .
وسمع الزاهد عمر الحريري القوصي . وحدث بالقاهرة . سمع منه المحدث امين الدين محمد
ابن الواني ^(١) الدمشقي وغيره . وكان فقيها شافعي المذهب فاضلا علق على كتاب التعميز
شرحا جيدا لم يكمله قرأ على قطعة منه . وناب في الحكم بالقاهرة في زمن ابيه . ذكر لي
بعض أقاربه ان الخليفة هو الذي ولاه النيابة عن ابيه فانه كان تزوج بنت الخليفة أبي
العباس احمد العباسي . ودرس بالمدرسة الفاضلية والمدرسة الصالحية نيابة عن ابيه . ودرس
بالمدرسة الكهارية والسيفية ^(٢) . وكان عزيز النفس مترفعا . حكى لي القاضي سراج الدين
تونس بن عبد الحميد الازهني . قال : كنت حاكما باخميم عن ابيه الشيخ تقي الدين فصحب
محب الدين شخصه من أهلها وطلب كتابا منه الى في حاجة لذلك الشخص فرسم بكتابتة فلما
كتب قال له ذلك الشخص : ان أراد سيدنا ان يقضى حاجته يكتب له « المملوك » فلم يوافق
فخلف عليه ذلك الشخص بالطلاق لا بد أن يكتب فكتب « المملوك لله » .

وكان يقال عنه انه لا يقبل هدية في حال نيابته ويأخذ ^(٣) مملوما على السعي عند والده في
الحاجات . فاما الهدية فاذا لم يكن للمهدي خصومة أو كانت له عادة فالمشهور عند الشافعية
جوازه بشرط ان لا يزيد على ما كان قبل الولاية وان لم يكن عادة وليس ثم خصومة فالمعروف
التحريم . وفي كلام بعضهم الكراهة وبالجملة فهي مسئلة خلاف . وأما السعي واخذ
الاجرة عليه فالصحيح جوازه اذا كان الذي يسعى له اهلا لماطابه . وجزم الماوردي انه
اذا اخذ من غير شرط بعد قضاء الحاجة كره ولم يحرم . وبالجملة فان مسائل الخلاف فيها
اتساع لا سيما للمقلد . توفي رحمه الله تعالى بالقاهرة قيل ثاني عشر رمضان وقال البرزالي يوم
الاثنين ناسع عشر رمضان قال وقيل العشرين سنة ست عشرة وسبع مائة . ومولده
بقوص في ثاني عشر صفر سنة سبع وخمسين وستمائة .

٣١٢ علي بن محمد بن علي ^(١) المنعوت بنور الدين القمولي . نزيل القاهرة . كان

(١) في اوج : الوزاني . (٢) في هامش ا : لعلها الجهارية السيفية . وفي ج : الجهارية السنية
(٣) في الثلاثة : ولا يأخذ مملوما . (٤) سقطت من ج .

فقيهها مالكيًا . وكان من الشهود بالقاهرة . وكان انسانا حسنا عفيفا متدينا . توفي بالقاهرة سنة عشرة وسبعمائة .

٣١٣ علي بن محمد ، ابو الحسن . المعروف بابن البرقي القوصي . ذكره العماد في الخريدة وأمية بن أبي الصلت [في رسالته] وكان بينه وبين ابن النضر صداقة وأورد له شعرا :

- رماني الدهر منه بكل سهم * وفرّق بين أحبابي وبينى
ففي قلبي حرارة كل قلب * وفي عيني مدامع كل عين
وأنشد له ابن ميسر مما كتب به الى ابن النضر لما كتب اليه يعنفه أبياتا منها :
لا تكذبن فما كنا لنوجب من * حق وأنت تراه عنك قد سقطا
وليت عصر شباني شاغلا أملئ * بك اغتباطا وها فودي قد شمطا

ومنها أبياتا كثيرة جيدة . وأنشد له ابن سميد في المغرب وذكره في شعراء اسوان وذكر له قوله :

ولى سنة لم أدر ما سنة الكرى * كان جفوني مسمع والكرى العذل

وذكره غيره لغيره . وذكر ابن الزبير في الجنان توفي في ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وستمائة ^(١) نقلته من خط الحافظ الرشيد ابن الزكي ^(٢) وقال علي بن علي . وذكره ابن ميسر وقال علي بن علي أيضا وقال توفي في شهر ربيع الاول . وكذا ذكر الحافظ ابو الحسن علي بن الفضل المقدسي وقال حدثنا عنه العثماني .

٣١٤ علي بن محمد بن علي بن اسحاق بن علي بن محمد بن الحسن ، الاسنائي . ينعت بالبدر . القاضي أبو المظفر بن النضر . كان رئيسا خطيبا بليده . ناب في الحكم بها سنة ست وعشرين وستمائة . وبنو النضر باسنا بيت رئاسة .

٣١٥ علي بن محمد بن ثابت ، الفاوي . ينعت نور الدين . اشتغل بالفقه على

(١) في ١ : سنة ٥٢٢ وفي ٢ : سنة ٥٦٦ . (٢) في ١ : وذكره ابن مبرر وقال علي بن علي وكتب في هامشها لعله ابن ميسر . وفي ٢ : ابن مبرر أيضا .

مذهب الشافعي على الشيخ محيي الدين يحيى بن دكين^{١١} . وتولى الحكم بالدير والبلاص
ثم بدمامين . وتوفي بقوص سنة سبع أو ثمان وسبعمائة . ونابت أبوه بالنون .

٣١٦ علي بن محمد بن النجيب بن هبة الله ، ينعى بالنور الثعلبي القوصي . سمع
[الحديث] من الشيخ آق الدين كثيرا . وكان جده النجيب رئيس قوص . وتولى
الحكم بها يوما واحدا وعزل نفسه . وهو الذي بنى المدرسة النجيبية التي هي أصل الخير .
وله آثار حسنة وحكايات في الخير . وتوفي جده النجيب المذكور في ذي القعدة سنة اثنين
وعشرين وستمائة بقوص .

٣١٧ علي بن محمد بن محمد بن النضر ، الفقيه . العالم بالادب النحوي . روى عنه
من شعره ابن بري النحوي وقال : أحد قضاة الصعيد . وعلى بن عبد الصمد الكامل .
وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم المقرئ الكيزاني . وأبو بكر محمد بن الحسن بن يحيى الداني
الحافظ^{٢٢} . وذكره العماد في الخريدة وقال : القاضي أبو الحسن المعروف بالادب من
الصعيد الأعلى انتهى . ورأيت ما يدل على أنه من أهل أسوان فقد ذكره ابن عرام في سيرة
بني الكثر . وأثنى العماد عليه وقال : من الأفاضل الأعيان ، المعدودين من حسنات
الزمان ، وقال الحافظ ابن بشكوال أخبرنا أبو الوليد صاحبنا وكتبه لي بخطه وقرأه لي من
أفضله أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن الداني الحافظ أخبرني الإمام الادب أبو الحسن
المذكور قال : أملت سنة وكنت أحفظ كتاب سيبيويه وغيره عن ظهر قلب حتى قلت
إن حرفة الادب أدركتني فعزمت على أن أقول شعرا في والي عيذاب أمدحه فاستجديه
فاقت إلى السحر فلم يساعدنني القول وأجرى الله القلم فكتب :

قالوا تعطف قلوب الناس قلت لهم * أدنى من الناس عطا خالق الناس
ولو علمت لسعي أو لسهاتي * جدوى أتيتهم سعيا على الراس
لكن مثلي في ساحات مثلهم * كمزجر الكلب يرعى غفلة الناس

(١) في ١ : يحيى زكير وسقطت هذه الترجمة من ج ٢٠ في ١ : الداراني . وفي ج ١ : الداراني .

وكيف أبسط كفى بالسؤال وقد * قبضتها من بى الدنيا من الناس
تسلم امرى الى الرحمن أمثل بى * من استلامى كف البر والقاسى
قال ففقت نفسى وما أفت الاثلاثة أيام وورد كتاب والى عيذاب يولبنى فيه خط^١
الصعيد وزادنى اخيم ولقبنى بقاضى القضاة . وأنشد له العماد فى الخريدة وغيره من شعره قوله

- ٥ بين التعزز والتذلل مسلك * باد المنار لعين كل موفق
فاسلكه فى كل المواطن واجتنب * كبر الابى وذلة المتماق
واقدر جلبت من البضائع خيرها * لاجل مختار وأكرم موثق
ورجوت خفض العيش تحت ردائه * لا بد ان نفقت وان لم تنفق
ظنا شبيها باليقين ولم أخل * ان الزمان بما سقانى مشرق
ما ارتدت الا خير مرتاد ولم * أصل الرجاء بحبل غير موثق
واذا أبى الرزق القضاء على امرى * لم تغن فيه حيلة المسترزق
وله أيضا :

- ١٥ يا نفس صبرا واحتسابا أنها * غمرات أيام تمر وتنجلي
فى الله هاكك ان هلك حميدة * وعليه أجرك فاصبرى وتوكلى
لا تيأسى من روح ربك واحذرى * أن تستقرى بالحنوط فتخذلى
وله أيضا :

- ٢٠ ياليت شعرى هل الايام مسعفة * يوما فتجمعنا فى ظلكم بلد
ما يفتؤ^٢ الدهر لى نفس بساحتكم * مقبجة ولديكم خالدا خلد
وما أعرفكم ما تجهلون ولكم * نراحة النفس فى ابداء ما تجد
قال العماد ولم يوجد له الا ابيات بسيرة فى التغزل منها :

قتيل سحر المقلتين بصول من * لحظائهن على القلوب بمهرف
حييت ندمانى بوردة خسده * ورشفت من فيه بحاجة قرقف

(١) فى الثلاثة : قضاء الصعيد . (٢) فى الثلاثة : ما غير الدهر .

ومـلام عاذلة قد ابتكرت به * سحرا الى سجع الحمام اهتف
يا هذه اسرفت في عذلى وما * لعزيمتى عن حبها من مصرف
تخذى اليك اللوم عنى اننى * نبا سيعرف بعد هذا الموقف
لاصاخن يد الخطوب برحالة * تجـلو دجنتها بغرة يوسف
• وأنشده مرثية رثى بها الرشيد ابراهيم بن الزبير جدا القاضى الرشيد اولها :

يامزن ذا جدت الرشيد قف معى * نسفح بساحته مزاد الادمع
وامسح باردان الصـبـا اركانه * كما تمر به سحوب البقع
وتود نفسى لو سقيت ترابه * دم مهجتى ودفتـه بالاضلع
عكفت عليه مراحم كفات لمن * واريت جملته يبرد المضجع
وتنفسـت قبل الصـبـا مفتوقة * بنسيم مسك رياضها المتضوع
او ما عجبت لطود عز شامخ * مستودع فى ذى الثلاث الاذرع
ولقد وقفت على ربوعك با كيا * وبها الذى بنى من جوى وتوجع
فحمدت طرفى كيف أنجدنى بها * وذمت قلبى كيف لم يتقطع

وهى طويلة رأيتها فى ديوانه . وذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور
الـحـلبى . وقال : على بن محمد بن محمد بن النضر أبو الحسن القوصى القاضى الـاديب . له ديوان
شعر وقيل انه كان يحفظ كتاب سيدييه . قال وتولى قضاء الصعيد واخيم . وذكره
أيضا ابن سعيد . وقال : كان أحد عمال الديار المصرية فى زمن الافضل شاهنشاه . وذكره
ابن الزبير فى الجنان وقال هو من الرؤساء القضاة ذوى النباهة فيهم . وكان متصرفا فى علوم
كثيرة ، وله من الادب مادة غزيرة ، قال وقد وقفت على ديوانه وأكثر شعره فى تشكى
الزمان والاخوان . وذكره أيضا أمية بن أبى الصلت فى رسالته وعظمه ووصفه بعلوم
• وأنشده قطعة من شعره منها فى صدر رسالة له :

وافى كتابك عن سخط فآنسى * بما نضمن أنس العين بالوسن
فضضته عن سموط من كلامك قد * فصلتهن بانواع من المنن

قرأته فجرت في كل جارحة * منى معانيه جرى الماء في الفصن
فما أقول بعثت الروح فيه الى * قلبي ولكن تفحّضت الروح في بدنى
وله أيضا:

ان تنأى عنك اقدار مفرقة * فان لى فيك آمالا واوطارا

وان اسر عن بلاد انت قاطنها * فالقلب فيها مقيم بعد ماسارا

وقد وقت انا على ديوانه وفيه مدائح في الاعيان . وفي جماعة من بنى السكز . وبنو
النضر بيت رياسة باسنا وامله منهم . وفي ديوانه انه كتب الى كنز الدولة من اسنا . وفيه
ايضا انه لما امره كنز الدولة بالارتحال عن اسوان مدح ابن شيبان وبالجملة فهو من اسوان
او اسنا وقد ذكرت قطعة من شعره في كتابي البدر المسافر عن انس المسافر .

٣١٨ علي بن محمد بن عبد المنعم ، الدندري . ينعت بالنجم . الفقيه الشافعي المعيد
بالمدرسة العزبة بظاهر قوص . كان فقيها حسنا خيرا عاقلا . حضرت عنده في الاعادة مدة
ومضى على جميل . ولد بدندرا . وتوفي بهو سنة تسع عشرة وسبعمائة ^(١) .

٣١٩ علي بن محمد ، يكنى ابا الحسن . ذكره ابو القاسم بن الطحان . وقال : الامام
بالبلينا . يروى عن ذى النون بن ابراهيم الاخميمي الزاهد .

٣٢٠ علي بن محمد بن سناء الملك ، الخطيب . الاسناني . ذكره صاحب كتاب
الارج الشائق في جملة من مدح سراج الدين بن حسان الاسناني . وقال : له ادب بارع ،
وفضل رائع ، لم يقل الشعر الا لصله اسباب المودات ، لا لمواصلات الافادات ، وأنشد
له من قصيدة في ابن حسان الاسناني اولها :

ما غردت في اعلى الدوح أطيّار * الا وهاج بقلب الصب تذكار

ولا تأودغصن ناعم سحرًا * الا طوت لى اغراض وأوطار
وكنت اخفى الذي بالقلب من كلف * فكيف ينحى لى بالدمع اقرار

بان الخليط فبان الصبر يتيممه * صبحا فقيه طلوع الفجر اذار

منها :

ان قصر النيل في ذا العام ان لكم * من سحب كف سراج الدين امطار
والبدر من وجهه وانغيث من يده * فنه للخلق أنواء وانوار

٣٢١ علي بن محمد ، أبو الفضل الاسناني . ذكره مجد الملك أيضا في الارج الشائق
فمين مدح ابن حسان . وقال : ممن قرأ كتاب الله العزيز فاحسن وأجاد ، وانبعث طبعه
الى القريض فباغ ما أراد ، حتى أرى على كثير من الشعراء في حسن الصناعة ، وبرز سابقا
في ميدان البراعة ، ان نسب اطرب ، وان تغزل أعجب ، وأنشده من قصيدة أولها .
يمينا بن احيا المشوق محياها * ومن بذلت في طاعة الحب محياها

منها :

وقد فاح عن انفاسها ارج الصبا * واغنت عن الصهباء نوافح رباها
الا يارعا الله الوصال وطيبه * واسخن عين المهجر عنا واعماها
اخاف عليها من تضرع مهجتي * حريقا وقد اضحت من الشوق سكنها
وان رام قلبي الانقلاب عن الهوى * الى النكس ايمانا ثنته ثناياها

ومنها :

وقد وسوست تلك العصور كانها * حبايب يبت بعضها بعض شكواها^(١)

٣٢٢ علي بن مقرب بن عبد الرحيم بن الاثير^(٢) ، الارمني . ينعت بالقطب . اشتغل
بالتفه على الشيخ مجد الدين القشيري وأجازه بالتدريس . وتولى الحكم بسمهود وغيرها .
وكان يحضر معنا الدرس . وهو شيخ حسن توفى بقوص سابع عشر جمادى الاولى سنة
ثمان وسبعمائة^(٣) .

٣٢٣ علي بن مطهر بن نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن يونس ، الثعلبي

(١) في ا و ج : جنائب يبت الخ (٢) سقطت من ج .

الادفوي . ينعت بالعلم . جد والدي . كان من الأعيان ببلده وعدولها . وفيه فضيلة
وديانة . ومعرفة بالعلوم القديمة من فلسفة ونحوها . وكان كثير الانقطاع قدّم أخوه
الضياء نوفل للملاقات الناس وانقطع في سواقيه : « بالصيف بساقية الروزي وفي الشتاء
الجديدة (١) » . وتوفي ببلده أظنه في حدود الخمسين وستائة . وكان والده حاكما بادفو وتوفي
بها في ثامن جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وستائة .

٩

٣٢٤ علي بن منصور بن حاتم بن احمد بن علي بن منصور بن حاتم بن احمد بن حديد،
أصله من القير وان . وأقام بالصعيد وتولى القضاء باسنا . كتب عنه ابن مسدي وقال
سمعتة يقول : دخل النبيه على خطيب أرمنت على والدي وكان والدي حاكما باسنا
وأعمالها وقد ولي أخى عليا قضاء أرمنت وكان هذا الخطيب يلقب بزحل . فانشد أبي لما
دخل عليه هذا البيت :

١٠

ومن يربط السكب العقور ببابه * فمقر جميع الناس من ذلك السكب
فقال لابي اسكت وأنشده ارتجالا :

كذلك من ولي أبنه وهو ظالم * فظلم جميع الناس من ذلك الاب
فأشهد ابى على نفسه في الحال بمزل ابته على . هكذا حكى عن ابن مسدي الشيخ
عبد الكريم والذي رأيته من كلام ابن مسدي : ان منصور كان قاضي اسنا وولى ابته عليا .

١٥

٣٢٥ علي بن منصور بن محمد بن المبارك ، الاستائي . ينعت بالشمس . ويعرف
بابن شواق . اشتغل بالفقه وناب في الحكم باسفون وغيرها . وأخذ الطب عن ابن
بيان ومهر فيه واشتهر فيه بالمعرفة والحدق فيطلب من الاماكن البعيدة بسببه . وكان الحكيم
المكرم باسنادونه في المعرفة وكان يستبارك بطبه دون الحكيم شمس الدين . ف قيل له في ذلك
فقال : المكرم يَطِبُّ في ابتداء الامراض والامور السهلة وانا ما اطب الا اذا أيس من
المرضى أو كان المرضى مخوفا . وكان حسن الخلق له اصاله ورياسة . توفي سنة ثمانين

٢٠

(١) في ج : بساقية الدورتي وفي الشتاء بساقية الجزيرة .

وستائة ببلده فيما أخبرني به العدل قطب الدين ابن اخي الحكيم المذكور . والصواب انه توفي في حدود الستين .

٣٢٦ علي بن منصور ، الارمنى . ويعرف بالهواس ^(١) . كان أدبيا فاضلا شاعرا . أنشدني صاحبنا العدل الفقيه علاء الدين علي بن الشهاب الاسفوني عنه مرثية رثى بها ابن يحيى كبير ارمنت أولها :

شقت لاجل رحيلك الالكاد * ووهت لعظم مصابك الاطواد
وتعطل الوادى فلا لنسيم * أرج ولا لظلاله استمداد
وأنشدني بعض الارامنة له :

أهيل الحمى رقوال الحالى والشكوى * فان فؤادى للصبا لا يقوى
وقلبي وطرفى فى اشتغال كلاهما * سفوح وذامن نار جمره يكوى
وصبرى عزيز عن لقاء أحبى * وعيشهم لا أضمرت نفسى السلى
منها :

أقول وقد لاحت بروق على قبا * وعنق اشتياقى عن رفاقى لا يلوى
وحادى المطايا بالكائب قد حدى * بسفح اللوى وهنا يرتم بالشكوى
أحبا بنا بالبيت بالركن بالصفا * بزعم أزيمحوما بقلبي من البلوى
وهى طويلة وله شعر جيد أجود من هذا لم يلق ذهني منه شيء . وتوفي بارمنت فى سنة خمس وتسعين وستائة فيما أخبرني به بعض الارامنة وكان ينسب الى التشيع .

٣٢٧ علي بن نونى ، ^(٢) أبو الحسن الاسناني . كان شاعرا أدبيا . ذكره صاحب الارج الشائق وأنشده :

ماذا أقاسى فى الغرام من القلا * لما برى جسمى السقام وأنخلا
بمقبل أحوى وثغر أشنب * ينسبك طعم رضابه طعم الطلا

(١) فى ١ : بالهواس بالشين المنقوطة . (٢) فى ١ : ابن نونى . وسقطت الترجمة من ج .

يرنو فيبسدو من محاجر طرفه * سيف تفدييه الجماجم والطلا
كم نظرة أهدت الى لشقونى * صرف الردى والعين من عيني طلا
قالح نار والمحب مسقى يرد * اطفاءها فكانه قد اشعلا
وله شعر أجود من هذا .

- ٣٢٨ على بن هبة الله بن على السديد ، ينعت بالشرف الاسناني . كان من
الرؤساء الاعيان اتهمت اليه رياسة بلده . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري
بقوص وحضر مجلس املائه في سنة تسع وخمسين وستمائة . واشتغل بالفقه في القاهرة مدة .
وتولى الحكم بأسفون وناب في الحكم باسنا . وكان متصدقا تصدق مرة في العيد بتسعين
أردب غلة . ثم دخل في الخدمة الديوانية وباشر باسنا وادفونظرا . وتوفى ببلده سنة ست
وتسعين وستمائة فاشترى القعدة . ومولده سنة ست وستمائة فيما أخبرني به بعض احفاده .

- ٣٢٩ على بن هبة الله بن احمد بن ابراهيم بن حمزة ، الاسناني . المنعوت بنور الدين
و يعرف بابن الشهاب . شيخنا كان من الفقهاء المقتيين . سمع الحديث على الشيخ الامام
الحافظ ابي الفتح محمد بن على بن وهب القشيري . والشيخ الحافظ عبد المؤمن بن خلف
الدمياطي . وشيخنا قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني .
وحفظ مختصر منسمل للشيخ الحافظ عبد العظيم المنذرى . واخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين
هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل الققطي . والشيخ جلال الدين احمد بن عبد الرحمن
الدشناوى . وبرع في الفقه . ولما حج كتب الروضة بخطه بمكة شرفها الله تعالى وهو
اول من ادخلها قوص . وكان يستحضر نقلها اوغالبه . وتولى الحكم بادفونظرا . وكانت
طريقته حسنة ، وسيرته مستحسنة . وكان يدرس بالمدرسة العزية بظاهر قوص .
والمدرسة المجدية . ورباط ابن الفقيه نصر . ودرس بدار الحديث بقوص . ودارت عليه
الفتوى . وكان مشددا في الفتيا محبته مدة طويلة ، وحضرت درسه سنين كثيرة . وكان
قائما بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وله بالليل تمجد . وكان مهيبا مع انه كان متواضعا

وكان قد تزوج باخت الصاحب نجم الدين حمزة بن الاسفوني . ولما توفي الصاحب وطلب اصحابه هرب شيخنا نور الدين سبعين يوما حفظ فيها المنتخب في الاصول .

ومن حكاياته رحمه الله تعالى : انه بلغه ان حراقة وبها خمر فتزل اليها وارق ما فيها . فقال له من بها انما للامير طعة صبا والى قوص . وكان شديد البأس ، صعب المراس . فتوجه الى الامير وقال : ياخوند بلغني وصول خمر في حراقة فتوجهت اليها فقصد الرئيس ان يتجوّه^(١) وقال : هذا الامير سيف الدين . قلت : حاشا الامير يكذب البعيد وارتقت الخمر . فقال الامير : أفلحت .

وكان بعض النصاري أسلم وله ولد نصراني وأولاد ولد أطفال . فقام في الحاقهم بحجهم وأفقي به متبعاً ما حكاه الرافعي عن بعضهم وقال انه الاقرب وجري في ذلك صداع كثير وألحق بعضهم بحجده . فقيل ان النصاري تحيلوا حتى سقوه سما فحصل له ضعف واسهال توفي به .

حكى لي رحمه الله تعالى : ان بعض أولاد الشيخ تقي الدين القشيري نقل عنه لجدته الشيخ تقي الدين كلاما من جملته اني قلت : انا افقه منه . قال وصرت أحضر عند الشيخ الدرس واري في نفسه مني شيئا . فقال الشيخ يوما في الدرس وقد ذكروا موانع الميراث : ثم مانع آخر وأمه لك فيه شهراً . قال فأخذت في استحضار القرآن الكريم ثم في الحديث النبوي فجري على ذهني قوله صلى الله عليه وسلم : نحن معاشر الانبياء لا نورث . فقلت : يا سيدي ولو كان مفقودا في زماننا . فשמعنا في عرفته فقال قل فقلت النبوة .

وكنت اتنازع انا وابن ابنة في التدريس في مدرسته فلم يساعده الشيخ علي . وكان رحمه الله فيه احسان لطلبة العلم والتقديم لهم . وكان يصحب قاضي القضاة شمس الدين الحنفي السروجي فكان اذا سافر الى القاهرة يذكر له كل سفرة جماعة من الطلبة المعروفين بالخير ويحضر سجلات لهم من غير ان يسألوه .

وكان اذا كان بالقاهرة وقصد شخصا من رؤسائها يقول لعلامة قل له : « مفتي قوص علي

(١) تجوّه : تعظم أو تكلف الجاء وليس به ذلك .

الباب» . فبلغ ذلك يحيى الدين يحيى بن زكير وكان قرينه في التدريس والفتوى . فقال له :
 يا نور الدين كيف تقول كذا . فقال : اذا احتاج الانسان عرّف بنفسه قال الله تعالى
 حكاية عن يوسف عليه السلام : « قال اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم »
 وانا فسّرت لمصالحى . (واذا رحت أنت الى مصر فسر^(١) أنت الآخر عن مصالحتك) .
 ولما جئت الى قوص مقبلا للاشتغال ذكرنى له الفقيه العالم نجم الدين القمولى وكان من
 الصالحين انا وجماعة فنزلنا فى مدرسته بغير طلب وأكرمنا وأحسن الينا جزاه الله خيرا الجزاء .
 وكانت وفاته بمدينة قوص سنة سبع وسبع مائة^(٢) .

٣٣٠ . على بن هبة الله بن حسن بن هبة الله بن جعفر ، الانصارى . الارمنى .
 الخطيب . أبو الحسن . كان فاضلا أديبا ناظما نائرا رئيسا . رأيت بخطه صداقاه أدب
 جيد . توفى ببلده فى سادس عشرين ربيع الاول سنة خمس وأربعين وسمائة ، نقلت
 وفاته من لوح على قبره .

٣٣١ . على بن هبة الله بن محمد ، الارمنى . ذكره صاحب الأراج الشائق وأشد
 له من قصيدة مدح بها ابن حسان الاسناني أولها :

أرى الظبي من بعد الزيارة مُزورا * وأبدا من الاعراض والصد ماضرا
 وفوق من قصى الحـ واجب أسهما * وجرد للعشاق من لحظه مبترا
 وقد بذاك القدّ قلبى تعمدا * وبلبل لى البلبان اذ بلبل الشمرا
 ولما بدا لى أنّه غير منصفى * رأيت قُصارى مأفـوز به نورا
 صرفت اهتمامى بالمديح لسيد * يزيد امتداحى فى مناقبه فخرا

٣٣٢ . على بن وهب بن مطيع بن أبى الطاعة ، القشيري . الشيخ محمد الدين
 أبو الحسن المنفلوطى ثم القوصى . الشهير بابن دقيق العيد . جمع العلم والعمل والعبادة ،
 والورع والتقوى والزهادة ، والاحسان الى الخلق مع اختلافهم ، وبذل الجهود فى
 (١) فى د : فثرت . وفتر (بالشين المنقوطة) (٢) فى د : سنة وسبع مائة .

اجتماع قلوبهم واتتلافهم ، أتى الى الصعيد ، في طالع لاهله سعيد ، فنمت عليهم بركاته ، وعمتهم علومه ودعوته ، وكان مذهب الشيعة فاشيا في ذلك الاقليم ، فاجرى مذهب السنة على اسلوب حكيم ، وزال الرفض وانجاب ، وثبت الحق حتى لم يبق فيه شك ولا ارتياب ، وارتحل الناس اليه من سائر الاقطار ، وقصدوه من كل النواحي والامصار ، وتخرج عليه جماعة حتى عدوا من أعيان الفقهاء الافاضل [الامائل] ، وبرعوا في الفضائل حتى لا يكاد يوجد لهم نظير ولا مماثل . حكى لنا أن النجيب بن هبة الله القوصي لما بنى مدرسته التي قوص سنة سبع وثمانمائة : اشار عليه الشيخ الامام أبو الحسن علي بن الصباغ ان يحضر اليه الشيخ محمد الدين . وأشار باحضاره أيضا الى قوص الشيخ المقترح ^(١) فارسل اليه فحضر ، وجرى من الخير بسببه ما جرى به القدر .

سمع الحديث على شيخه أبي الحسن بن المفضل المقدسي الحافظ وعنه اخذ الفقه على مذهب الامام مالك فلاصول . وسمع على الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزي وعنه اخذ الفقه على مذهب الامام الشافعي . وحدث عن شيخه المقدسي . وعن أبي روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الانصاري . حدث عنه ولداه الشيخ تقي الدين والشيخ سراج الدين موسى . وتلميذه الشيخ بهاء الدين القفطي . والعلامة جلال الدين احمد الدشناوي . [والحافظ منصور بن سليم . والحافظ عبد المؤمن الدمياطي . وشيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة . والشيخ تاج الدين محمد الدشناوي .] والشيخ المعمر المسند أيونعيم أحمد بن التقي عبيد وغيرهم .

حدثنا شيخنا تاج الدين مفتي المسلمين محمد بن الشيخ الامام العلامة مفتي المسلمين جلال الدين احمد الدشناوي وهو أول حديث سمعته منه حدثنا شيخنا الامام العالم الزاهد محمد الدين مفتي المسلمين أبو الحسن علي بن وهب بن مطيع القشيري وهو أول حديث سمعته منه حدثنا الشيخ الامام أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي الحافظ مفتي المسلمين وهو أول حديث سمعته منه حدثنا شيخنا الحافظ مفتي المسلمين أبو الطاهر أحمد السلفي وهو أول حديث سمعته منه أنبأنا الشيخ أبو محمد جعفر بن الحسين بن السراج اللغوي

يغداد وهو أول حديث سمعته منه أخبرنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الحافظ وهو أول حديث سمعته منه حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى وهو أول حديث سمعته منه أنبأنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه أنبأنا سفيان ابن عيينة وهو أول حديث سمعته عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء . هذا حديث حسن أخرجه الترمذي وأبو داود . وقد اتفق فيه تسلسل من وجهين أحدهما بالاولية والثاني انه وقع فيه أربعة من المفتين اثنان شافعيان واثنان مالكيان شيخنا تاج الدين والحافظ السافي شافعيان وشيخ شيخنا محمد الدين وشيخه أبي الحسن المقدسي المالكيان .

- حدثنا الشيخ المسند المعمر أبو نعيم أحمد بن الحافظ عبيد^(١) الله بن محمد بن عباس ١٠ الاسمردي قراءة عليه وأنا اسمع أخبرنا المجدا بن دقيق العيد أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الانصاري اجازة أخبرنا أبو القاسم نعيم بن سعيد بن أبي العباس المقرئ الجرجاني قراءة عليه وأنا اسمع أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن أبي حفص بن مسرور حدثنا الشيخ أبو عمر واسماعيل بن أحمد بن أحمد بن يوسف السلمى أخبرنا يوسف بن يعقوب بن القاضى أنبأنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى ١٥ عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي . هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه عن حفص بن عمر .

- حدثنا شيخنا العلامة أنير الدين محمد بن يوسف الغرناطي حدثنا الشيخ الفقيه الامام العالم المتيقن مفتي القريتين الحافظ الناقد تقي الدين أبو الفتح محمد بن الشيخ الفقيه الامام العالم الورع الزاهد مجد الدين أبي الحسن علي بن أبي العطايا وهب بن مطيع بن أبي الطاعة املاء من لفظه يوم الاحد ثاني شهر رمضان المعظم من سنة ست وثمانين وستمائة بتزله

(١) كذا في النسخ وتقدم انه ابن عبيد (الله) .

من دار الحديث الكاملية بالمعزية اخبرنا والدي رحمه الله اخبرنا الحافظ أبو الحسن علي
ابن الفضل المقدسي اخبرنا الشريف أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن العناني اخبرنا أبو عبد
الله محمد بن منصور الحضرمي اخبرنا أبو العباس أحمد بن سعيد بن نفيس المقرئ اخبرنا
أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الجوهري اخبرنا أحمد بن محمد المكي حدثنا
القنبي عن مالك عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما بين بيتي
ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي . وبه الى الجوهري اخبرنا محمد بن أحمد
الذهلي اخبرنا أبو خليفة عن عبد الله عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار
عن عبد الله بن عباس . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكل كتف شاة ثم صلى ولم
يتوضأ . وبه الى الجوهري اخبرنا أحمد بن محمد المكي أنبأنا علي أنبأنا القنبي عن
مالك عن زيد بن سلم عن أبي وعلة المضري عن عبد الله بن عباس . ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم قال : اذا دبغ الالهاب فقد طهر . الحديث الاول ايضا وقع فيه اربعة
علماء بعضهم عن بعض شيخنا اثير الدين عن شيخه تقي الدين عن والده محمد الدين عن الحافظ
المقدسي .

١٥ وللشيخ محمد الدين احوال نشير الى بعضها . كان رحمه الله تعالى كثير الشفاعة حتى
قيل انه تردد الى والى قوص مرات كثيرة في يوم وهو لا يقبل شفاعته وانه في آخر شفاعته قال :
هذا الرجل ما يشفع إلا لله رددت شفاعته مرات وهو يعود . حتى حكى بعض أصحابنا ان
ولاد الشيخ عز عليهم كثرة تردده الى الولاية في الشفائع وقالوا هذا فيه بهدلة خذوا ثوبه الذي
مخرج به اخبؤه ففعلوا ذلك . فجاءه شخص وشكى له حاله وسأله ان يتوجه معه الى والى
فطلب ثوبه فلم يجده . وعرف الخبر فتألم ذلك الشخص . فقال الشيخ : انت تعرف انه
٢٠ متى توجهت معك ينقض شغلك . فقال : والله يا سيدي متى رحت معي حصل المقصود
فمشي معه ثوبه الذي هو عليه . فقال اولاده : هذا ما لنا فيه حيلة خلوه على سجيته .
واخبرنا شيخنا تاج الدين ابوالفتح محمد بن أحمد الدشناوي . قال : ورد الى قوص

ناظر الديوان السلطاني فكان الشيخ محمد الدين يتردد اليه في حوائج الناس . فقال له مرة :
اشتهى ان انظر ابنك تقي الدين فاراد مرة التوجه اليه فقال لابنه : يا محمد هذا الرجل
تكر رطله لك امشي معي فشي ومشيت معهم ما فدخلنا على الناظر فسرّ بالشيخ تقي
الدين وكان يوما شاتيا شديد البرد وكان أول النهار . قال : فنحن في الحديث والمقدم دخل
عليه وقال عن بعض أصحاب المكوس انه ما يعطى شيئا . فقال الناظر : خلوا الوالي بضربه
و يستخرج مال المقطعين . فبكى الشيخ محمد الدين وبأس ركبة الناظر وقال : بالله لا تضربوه
في مثل هذا الوقت البارد . فقال الناظر لا تودوه للوالي .

وحكى لى تقي الدين عبد الملك الارمنى ان شيخه محمد الدين مرّ وتقى الدين عبد الملك
هذا معه فرأى كلبة قد ولدت وماتت فقال ياتى هات هذه السجادة فحمل الجراء
وجعلها في مكان قريب ورتب لها لبنا يستقيها حتى كبرت .

وأخبرني تقي الدين أيضاً : ان الشيخ خرج يوما وقال ياتى الدين تعرف بيت المستوفى
وكان بقوص نصراني مستوفى له صورة وجاه . قال فقلت ياسيدى انت تريد تمشي الى بيت
نصراني أنا أروح أحضره اليك . فقال . لا : فشيننا الى بيت المستوفى فطرقت الباب
فخرجت جارية فقلت لها قولي ان الشيخ المدرس على الباب . فدخلت واذا بالمستوفى قد
خرج حافيا فقال : ياسيدى كنت ترسل خلفي فقال جئتك في حاجة هذا فلان الشنهورى
عليه راتب في الزرع وهو فقير وقد عجز عنه . فقال ياسيدى امحو اسمه منه وفعل ذلك .
وقال لى شيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الكتاني رحمه الله تعالى : دخلت
عليه منزله بقوص فرأيت عليه قميص بزرّ ثوب جندي . فسأله شخص عن ذلك فقال
دخل على فلان ورأيت عليه ثوبا خلاقا عورته تبدو منه فقلت ثوبي أعطيته وجعلت على
ملحفة فدخل فلان صاحبا الجندى وأعطاني هذا الثوب فلبسته .

وحكى عنه تلميذه الامام العلامة بهاء الدين هبة الله القفطى : انه كان في سنة حصل فيها
غلاء كبير حتى ان أكثر الناس لا يجدون الا بعض البقول يقتات به قال : فسأل شيخنا محمد
الدين عن حال الناس فذكر والله انهم يقتاتون ببعض البقول . فالتزم انه لا يأكل الا مميا كل

الناس وما زال يأكل منه حتى ظهر الخبز في السوق . قال وقال لى : يا بهاء الدين رُفمت عني شهوة الماء كل فلا أبالي ما أكلت ، وشهوة الملبس فلا أبالي ما لبست ، وشهوة الجاه . وكان رحمه الله كثير الشفقة على خلق الله تعالى : حكى أصحابنا انه كان عنده شخص يشفق عليه فقال له بعض أصحابه : يا سيدى هذا فيه قلة دين لينقصه عنده فقال الشيخ : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كذا نشفق عليه من جهة الدنيا صرنا نشفق عليه من جهة الدين .

وكان رحمة الله يسعى لطلبته على قدر استحقاقهم فمن يصلح للحكم سعى له فيه ، ومن يصلح للتعليم سعى له فيه ، ومن لم يصلح [لهما] سعى له في امامة أو في شغل ، والا أخذله على السهمين راتباً حتى جاءه بعض الناس وشكى له ضرورة . قال له : اكتب قصة للقاضي فانا أنحدث معه فكتب المملوك فلان يقبل الارض وينهى ان المملوك فقير الحال ومضروور وقليل الحظ وكتب «مضروور» بالطاء وقليل «الحض» بالضاد وناولها للشيخ : فتبسم وقال : يا فنيه ضرك قائم وحظك ساقط .

وكان فيه مع توره وتشفه بسطة حكى لى صاحبنا القاضي الفقيه العالم ناصر الدين عبد القادر بن أبي الفاسم الاسناني قال حكى لى شيخنا بهاء الدين القفطي قال : وجدت مسألة خلافية في كراسة فقلت بابي ونظرت فيها وكان يوم التوروز والطالبة يلعبون ويتلون بالماء وطلبوا مني الخروج اليهم ووافقتهم فامتنعت واشتغلت بالمسألة فصاروا يصيبون الماء في منزلي حتى خشيت من ان يصل الماء الى فكتبت ورقة للشيخ وناولتها للجارية فدخلت ثم رجعت الى وقد كتب الشيخ : هذا جزاء من رفع على أصحابه . وجاء بعض الطلبة اليه وقال : يا سيدى هؤلاء الفقهاء يلقبوني بوجه سبع الحوض فنظر اليه الشيخ وقال : « ما أبعدوا » .

وكان كثير الاحسان الى الخلق من عرف ومن لم يعرف . حكى الشيخ عبد القفار بن احمد بن نوح ان صهر الشيخ مجد الدين وهو جمال الدين بن التيفاشي قال له : جاء شخص للشيخ وطلب منه شيئاً ويعيده في الحصاد وكان الناس يودعون عند الشيخ فاعطاه فلما كان الميعاد لم يعط ذلك الشخص شيئاً فبعد مدة سنة حضر ذلك الشخص وطلب منه شيئاً

ليعيده مع الماضى وقت الحصاد واعتذر عن الاول فقال صهره قال لى الشيخ ادخل واعطه .
فقلت ياسيدى . ما كفى ما اتفق فى الماضى . فقال : سبحان الله لو كانت الحاجة لك كنت
تقول كذا واعطاه .

وكان مستغرقا فى الفكر فيما ينفعه فى الآخرة حكى التقي عبد الملك : انه لما دخل
الشيخ على زوجته كان عندهم ملاهى قال فتهجينا من الشيخ فلما أصبحنا قلنا له عن ذلك
فقال : كان عندهم شىء . منذ دخلت انا اشتغلت بقراءة القرآن فقرأت كذا وما سمعت
شيئا . ومناقبه كثيرة ، ومواده فى العلم غزيرة ، وكان يقرأ المذهبين مذهب مالك والشافعى
والاصولين . واختصر المحصول اختصاراً جيداً . وحكى عنه أصحابه انه كان يحفظ فى
الآداب زهر الآداب .

وكان له شعر قدمت منه شيئاً فى ترجمة تلميذه الشيخ جلال الدين احمد الدشتاوى .
ورأيت بخطه هذين البيتين وأنشدنيهما الشيخ أنير الدين ابوحيان محمد بن يوسف أنشدنى
ابوالفتح موسى بن على بن وهب بن مطيع أنشدنا والدى لنفسه هذين البيتين قوله :
وزهدنى فى الشعران سيجبى * بما استجيد الناس ليس تجود
ويأبى لى الختم الشريف رديه * فطرده عن خاطرى وأذود
وانشدنى شيخنا أنير الدين أيضاً أنشدنا ابوالفتح موسى أنشدنا والدى لنفسه :
أقول لدهر قد تناها اساءة * الى ولكن للاحبة أحسننا
الأدُم على الاحسان فمن نجهم * فانهم الاولى ودع عنك أمرنا
وله نثر جيد وفقت على عدة أجابز لطلبته نثر فيها نثراً جيداً ومن أحسنها اجازة شمس
الدين عمر بن المفضل بالفتوى والتدريس نقلتها من خطه [ابتدأها] بعد سؤال شمس
الدين له بالاجازة فقال :

٢٠

استخير الله تعالى فى الايراد والاصدار ، واعتصم به من آفتى التقصير والاكثر ،
واستغفر الله فيما فرط فى الجهر والاسرار ، وأقول : انى ذا كرت فلاناً زينه الله بالفتوى ،
وحرسه فى السر والنجوى ، فى فنون من العلوم الشرعية ، العقلية والنقلية ، فالفيتنه يرجع

الى معقول صحيح ، ومنقول صريح ، واطلاع على المشكلات ، واضطلاع بحل
المعضلات ، لاسيما في فقه المذهب ، فانه أصبح فيه كالعلم المذهب ، وقام بعلم العربية
والنفسير ، فصار فهما الفاضل النحرير ، وقد أجبته الى ما التمس ، وان كان غنيا بما حصل
واقبس ، فاليدرس مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه لطالبيه ، وايجب المستفتي بقلمه
وفيه ، ثقة بفضل الباهر ، وورعه الوافر ، وفطرته الوقادة ، والمعيتة المنقادة ، والله تعالى ينفعنا
واياه بما علمناه ، ويرفعنا بذلك لديه فما القصد سواه .

وتخرج عليه خلق كثير منهم اولاد الشيخ تقي الدين والشيخ سراج الدين موسى
والشيخ تاج الدين احمد . وتلامذته الائمة الشيخ بهاء الدين الففطى . والشيخ جلال
الدين الدشناوى . والشيخ محب الدين الطبرى . والشيخ ضياء الدين جعفر بن محمد بن
عبدالرحيم الحسينى . والنجيب بن مفلح . كل هؤلاء علماء فضلاء شيوخ . ويليهم
جماعة [قضاة] كالقاضى شمس الدين احمد بن قدس . والقاضى الفقيه سراج الدين يونس
الارمنى . والقاضى نجم الدين احمد بن ناشى كلهم أيضاً فقهاء مفتيون . ومن الغريب انه مالكي
المذهب والذي تخرجوا عليه شافعية لا يعرف مالكيًا انتفع به ذلك الانتفاع .

وكان رحمه الله كثير الصوم بصوم الدهر . ملازماً للقيام الليل . كثير التلاوة حتى حكي
عنه تلميذه الشيخ بهاء الدين انه كان كل يوم يختم القرآن العظيم مرتين مع شغله . وتولى
الحكم بأسىوط ومنفلوط وعملهم ما رأيت مكتوباً عليه في سنة ثنتي عشر وستمائة . ولما ولى
السبكي^(١) قضاء القضاة بالديار المصرية قوض الى الشيخ ما فوض اليه . وصنفت تلامذته
في حياته وصنف الشيخ بهاء الدين في حياته شرح الهادى . ورأيت خط الشيخ على
نصنيفه ونفع الله به خلقاً كثيراً ، وأظهر به فضلاً كبيراً ، وكشف به غماً ، وأنار به أبصاراً
عمياء ، وأسمع به أذاناً صامياً . ولد بمنفلوط في شهر رمضان المعظم سنة احدى وثمانين وخمسمائة .
وتوفي بقوص يوم الاحد بعد الظهر ثالث عشر المحرم سنة سبع وستين وستمائة . وقبره
بظاهرها يزار زمرته مرات والحمد لله . وأخبرني بعض الجماعة انه قبل موته بأيام تذاكر هو

(١) في هامش د : السبكي هذا هو المالكي عمر .

وأصحابه جماعة ممن مات فلما بات تلك الليلة رأى قائلا ينشده :

أتمد كثرة من يموت تعجبا * وغدا العمرى سوف تحصل فى العدد

ولمات قصوداد فنه بقنا فاجتمع الناس بقوص على ان لا يخرج من عندهم وصارت

ضجة فدفن بظاهرها . وسبب تسمية جده - دقيق العيد - انه كان عليه يوم عيد طيلسان

شديد البياض فقال بعضهم كانه دقيق العيد فلقب به رحمه الله تعالى .

وكان من الاولياء حكى تلميذه البرهان المالكي انه توجه فى خدمته الى الاقصر لزيارة

الشيخ أبى الحجاج فقدموا وقت المساء . فقال الشيخ : ما تقدم على الفقراء عشاء فزولوا

فى مكان فلما كان بعد ليل طرق الباب فخرجوا فوجدوه الشيخ أبى الحجاج . فقال : رأيت

النبي صلى الله عليه وسلم . فقال الفقيه أبو الحسن قدم قم فسلم عليه . وقد حكاه الشيخ عبد

الفار فى كتابه . وفضائله لا تحصر ومناقبه أشهر من ان تذكر رحمه الله تعالى .

٣٣٣ على بن بحى بن خير ، العباسى . أخو الحبي . سمع الحديث من الشيخ بهاء

الدين بن بنت الجيزى فى سنة خمس وأربعين وستمائة . وجده خير بالخاء المنقوطة .

٣٣٤ على بن يوسف بن على ، النعموت كمال الدين . الاسناني القرشى .

يعرف بابن الخطيب . قرأ الفقه على الشيخ بهاء الدين القفطى . واعاد بالمدرسة الحدية ببلده

١٥ وناب فى الحكم عن قاضى ارمنت . وكان فيه دين وعفة وتحرز . توجه الى الحجاز

الشرىف فتوفى بمكة فى ثامن عشر شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة . وهو من بيت رياسة

وعدالة وعلم باسنا كما قدمنا .

٣٣٥ على بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن احمد بن محمد بن اسحق

ابن محمد بن ربيعة ، الشيباني . القفطى . الوزير جمال الدين ابو الحسن . سمع الحديث

٢٠ من أبى الطاهر بن بنان بمصر . وبحلب من جماعة . وروى عن الحافظ أبى الطاهر السلفى

بالاجازة . قال الحافظ ابو عبد الله محمد البغدادى : اجتمعت به فوجدته جم الفضائل ، ذاقون

غزيرة ، وفواضل مستنيرة ، عظم القدر ، سخرى الكف ، طلق الوجه ، حلوا الشائل ،

مشار كالارباب كل علم من النحو واللغة والفقه والحديث وعلم القراءات والاصول والمنطق
والنجوم والهندسة والتاريخ انتهى .

قرأ النحو على الشيخ العالم صالح بن غازي وذكر في كتابه انباء النحاة انه انتفع به . وله يد
في الادب وكان ممد حامد حه ياقوت الحموي وغيره . وولى الوزارة بحلب في أوائل سنة أربع
عشرة وستمائة ثم عزل ثم أعيد وله تصانيف في فنون منها . كتاب أخبار المصنفين وما
صنفوه . وكتاب انباء الرواة في انباء النحاة . وكتاب تاريخ اليمن . وكتاب تاريخ مصر الى
أيام الملك الناصر صلاح الدين . وكتاب تاريخ بني بويه . وكتاب تاريخ الملوك
السلجوقية . وكتاب اشعار الزيد بن وغير ذلك . ولد بقط سنة ثلاث وستين وخمسمائة
ومات بحلب سنة ست وأربعين وستمائة . وله شعر وأدب ذكره الخافظ عبد المؤمن فحين
أجازله . وذكره ابن سميذ وقال نظم بيتين في جارية اشتراها وهما :

نبتت فهذا البدر من كلف بها * وحقك مثلي في دجى الليل حائر
وماست فشق الغصن غيظا ثيابه * ألت ترى أوراقه تتناثر
قال وزعم انه لا يؤتى لهما بثالث فاشتدته في الحال :

وعاجت فالتى العود في النار نفسه * كذا نقلت عنه الحديث الجامر
وقالت فقار الدر واصفر لونه * لذلك ما زالت تغار الضرائر

٣٣٦ عمر بن ابراهيم بن عمران، البهنسي . ثم الصعيدي . ينعت بالنجم . اشتغل
بمصر مدة وحضر مع أخيه من أمه عماد الدين المهلبى الى قوص . وتولى الحكم بهو واسنا
وادفو . وكان فقيها فيه فضيلة وله أدب وخط حسن . وكان عاقلا ما كنا متدينا أقام قاضيا
باسنا وادفو أكثر من سبع سنين على طريقة مرضية . ووقعت بأسنا تركة عبد الملك بن
الجبان الاسناني الكارمى وطلب بدبيها الى القاهرة فرض بالبلينا فرجع الى قوص فتوفي
بها سنة عشرة وسبعمائة وقد بلغ سنه ثمانية وأربعين سنة .

٣٣٧ عمر بن أبي الفتوح، الدمايني . ينقل عنه كرامات، ويذكر عنه مكاشفات .

توفى بالقاهرة فى العشرين من ذى القعدة سنة أربع عشرة وسبع مائة ومولده سنة سبع وأربعين وستمائة . حكى لى الخطيب فتح الدين بقوص قال : عمل الفخر ناظر الجيوش قبرا ليدفن فيه فقال الشيخ عمر ما هذا ما يدفن فيه الا نافات فدفن فيه . وكان يسهر الليل لا ينام منه الا يسيرا يقطعه بصلاة وذكر رحمه الله تعالى .

- ٣٣٨ عمر بن احمد، عرف بالخطاب السيوطى . ثم القناوى . صحب الشيخ أبابحي بن شافع وهو أمر ديسوط وحضر معه الى قنا وتزوج بنته . وكان من الصالحين المشهورين بالكرامات . حكى لى ابنه الشيخ محمدان بنته وقعت من دارهم وهى دار عالية فدخلت اليه امها وهى تبكى فقال ما يصيبها شىء وتكبر وتزوج وتسمى فى تزويجها كلام فكان كذلك . وحكى لى أيضا : انه طلب ابن شيخه أبوبحى الى سماع فجاء عمر اليه وقال لا ربحنا قبل منه فقال له تموت فتوجه فدى على ابن شيخه سم فمات . وسمى الخطاب لانه كان يخرج يحتطب للرباط . توفى بقنا فى شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وستمائة ودفن بحياتها المباركة .

- ٣٣٩ عمر بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجى بن المؤمل بن محمد بن على بن ابراهيم ، أبو الفتح . وأبو حفص الشروطى القوصى . الانصارى . كنية أبو حفص . ينسب بالبهاء . روى عن ابن طبرزد وحبيل السكندى . وأجاز له جماعة منهم غيفة الفارقانية . وأسمه بن روح . والمؤيد بن أخوه . وحدث . روى عنه الدوادارى . وسمع منه الحافظ عبد المؤمن الدمياطى . توفى ليلة السبت الثانى عشر من ربيع الآخر سنة تسع وستين وستمائة بدمشق ودفن بباب القرا ديس . وقال الدمياطى خامس عشر ربيع الآخر وقال ليلة الثالث عشره وتقدم ذكر أخيه اسماعيل .

- ٣٤٠ عمر بن عبد المجيد ، الشوصى . قرأ القراآت . وكان اماما بجامع شوص وتوفى بها سنة اثنين وعشرين وسبع مائة .

٣٤١ عمر بن عبدالعزيز بن الحسين بن محمد بن ابراهيم بن نصر بن المفضل ،
 الاسواني . انقرضى . القاضي شمس الدين . كان من الفقهاء المفتين القضاة المعتمدين
 الرؤساء الاعيان . أحد كرماء الزمان . رحل من بلده اسوان الى قوص ثم الى القاهرة
 للاشتغال وأقام بالقاهرة سنين يشتغل على الشيخ الامام ابى محمد عبدالعزيز بن عبد السلام .
 وقرأ المعقول على الافضل الخونجى . وكانت تأتى اليه الكتب من أهله فلا يقرأها حتى
 حصل مقصوده من العلم . وكان فقيهاً نحوياً أديباً شاعراً كريماً جواداً . تولى الحكم بأسوان مدة
 ثم عزل وأقام بها . وكان قد استدان من شخص يقال له ابن المزوق مبالغاً له صورة فحضر اليه
 الى اسوان ليأخذ دينه فنزل عنده وأقام مدة ثم فقد ووجد مقتولاً فاتهم به شمس الدين هذا
 وشق عليه نسبة ذلك اليه وطلب الى القاهرة بسبب ذلك وقام معه العلماء الاعيان واثنوا
 عليه وابتعدوا ذلك عنه وحالته شاهدة ببراءته . وله نظم حسن أنشدنى صاحبنا الشيخ الصالح
 الفاضل الثقة ضياء الدين منتصر بن الحسن بن منتصر خطيب ادفو قال انشدنى القاضي
 الفقيه العالم مفتى المسلمين عمر بن عبدالعزيز بن المفضل الاسواني لنفسه . وقال لى انشدنى
 الشيخ الامام أبو محمد بن عبد السلام هذا البيت وطلب من جماعة ان يكلموا عليه والبيت الذى
 أنشده الشيخ هو قوله :

لو كان فيهم من عراه غرام * ما عنفوني في هواه ولا ما

قال فنظمت انا :

لكنهم جهلوا الذادة حسنه * وعلمتها فلذا سهرت وناموا

لو يعلمون كما علمت حقيقة * جنحوا الى ذلك الجنب وهاموا

أولو بدت أنوار لعيونهم * خروا ولم تثبت لهم اقدام

ولجبه عزت مسراتى القى * ذلت فعندى بالغرام غرام

فبقيت أنظره بكل مصور * وبكل ما فوظ له اسـ تعجـام

وأراه في صافي الجداول ان جرت * وأراه ان جاد الرياض غمام
لم يشنى عن من أحب ذوا بل * سمر وأبيض صارم صمصام
مولاي عز الدين عز بك العلا * فخرا فدون جرداك منه الهام
لما رأينا منك علما لم يكن * في الدرس قلنا انه إلهام
جاوزت حد المدح حتى لم تطق * نظما لفضلك في الورى النظام
لولاك عز الدين تنعش خاطرى * ما كان لى في البلدتين مقام
فعليك يا عبد العزيز تحية * وعليك يا عبد السلام سلام

قال وكان ذلك بمجلس الدرس فقال لى : أنت اذا فقيه وشاعر . فقلت هذه الشهادة
من مولانا أو في جائزة . ورأيت هذه القصيدة والحكاية بخط شيخنا ناج الدين الدشناوى
فقال انه لم يعرف للشيخ عز الدين غير هذا البيت الأول . ورأيت بخط الشيخ شمس الدين
من نظمه قوله :

أصبح القلب سليما * فى هوى حب ساهمه
وغدا الحب مقبلا * وسط قلبي وصممه
يا ابنة العُربِ صلينى * أنت فى الناس كريمة
لا جزى الله جميلا * كل من ينسى قديمه

ووقفت على سؤال له سأل فيه الشيخ أبا الحسن على بن وهب القشيري أن يجيزه
بالفتوى . فيه أدب جيد وأجاب الشيخ سؤاله ومدحه ووصفه بهلوم وقال فى جملته : فاجبته
الى ما النفس ، وان كان غنيا بما حصل واقتبس . وقد تقدم فى ترجمة الشيخ . وله وقد
سأله الاديب الفاضل محمد بن ابى بكر النصيبى عن حاله فانشده ارتجالا :

ان كنت تسأل عن عرضى فلا دس * أو كنت تسأل عن حالى فلا حال
قد ضيّع المجد مال ضيعته يدى * ما أضيع المجد ان كم يحمه المال

توفى سنة اثنين وتسعين وستمائة . ومولده باسوان سنة ثنى عشرة وستمائة . نقلته
من خط أبيه .

- ٣٤٢ عمر بن عبد النصير بن محمد بن هاشم بن عز العرب ، القرشي . السهمي .
القوصي . الاسكندراني الاصل . يعرف بالزاهد الحريري . كان من أصحاب الشيخ
عبد الدين علي بن وهب بن مطيع وطلبته . وباشر مشاركة المدرسة التجيبية التي كان الشيخ
عبد الدين مدرستها وكان مؤذنا بها . وكان شاعرا لطيفا ظريفا . سمع الحديث من ابن المقير .
والشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزي وغيرهما . وحدث بقوص ومصر والقاهرة واسكندرية .
سمع منه المحدث زين الدين عمر بن عبد المحسن بن حبيب . والفقيه المحدث تاج الدين
عبد الغفار بن عبد الكافي السعدي . والشيخ فتح الدين محمد بن سيد الناس . وشهاب
الدين احمد الكهاري . والقاسم بن محمد البرزالي الحافظ . والمحجب علي بن الحافظ ابي
الفتح القشيري وغيرهم . وكتب عنه شيخنا اثير الدين ابو حيان وغيره . وله ديوان شعر .
١٠ حدثنا الخطيب البليغ الفاضل فتح الدين عبد الرحمن بن الخطيب الصالح محيي الدين
عمر بن الشيخ الامام ابي الفتح محمد بن علي القشيري بمنزله بقوص أخبرنا الاديب الفاضل
عمر بن عبد النصير الحريري بقوص سنة احدى وثمانين وستمائة أخبرنا ابو الحسن بن
المقير سنة اثنين وأربعين وستمائة أخبرتنا فخر النساء شهدة أخبرنا الشريف طراد الزيني
أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل أخبرنا ابو علي الحسين بن
١١ صفوان البردعي حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا . حدثنا محمد بن عباد بن موسى
حدثنا روح بن عباد عن اسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن جعفر^(١)
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه . قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل
بي كرب ان أقول لا اله الا الله الحليم الكريم ، وسبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم ،
والحمد لله رب العالمين .
٢٠ ومن شعره ما رواه عنه الشيخ فتح الدين ابو الفتح اليمري قال وزعم انه لا يزداد عليه
وهو قوله :

عد للحمي ودع الرسائل * وعن الاحبة قف وسائل

واجمل خضوعك والتذا * ل في طلابهم وسائل
والدمع من فرط البكا * عليهم جار وسائل
واسال مراحمهم فهم * لكل محروم وسائل
وأنشدنى صاحبنا الفقيه شرف الدين محمد الاخميمي الشهير بابن [القاسح] أنشدنى
عمر المذكور لنفسه :

ملا جفاني جفت طيب كراها * واستقامت بسهاد قد براها
وأباح البين لي من بينها * عبرات عبرت عما وراها
قال وقال : وأنشدنيها الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ف ضرب برجله وقال : [من أين]
ألك هذا . ومن شعره الذي أودعه ديوانه قصيدته التي أوطأ :

- ١٠ أراك نسيم الصباح زدت هبوبا * وزدت على حمل الخائل طيبا
وأحييت اذ واقيت من قبل الهوى * وداويت من داء الغرام قلوبا
اظن رأى محبوبنا طول سقمنا * فاعطاك نشرأ جئت فيه طيبا
وحررت من اشواقنا كل ساكن * فصار بها بعد المزار قريبا
وحدثت أبناء الهوى بلطافة * وأعطيت كلا من شذالك نصيبا
١٥ وأنشأت فيهم من حديثك نشوة * فاصبح منها المستهام طروبا
بروح ويغدو هائما في غرامه * وان زاد من نار الغرام لهيبا
ولكنه من عجزه عن مسيره * الى دار من بهوي بيت كئيبا
ينادي حداة العيس مهلا عسى يرى * الكئيب له بين الركاب ركوبا
وقد بات لما أنقلته ذنوبه * يصب من الدمع المصون ذنوبا
٢٠ وبشجى قلوبا لانزال مشوقة * لواد غدا بالابطحى رحيبا
حي آمنا ياوى له كل خائف * ومن ذا يرتجى جاهه فيخيبا
وكيف يخيب المستجير باحمد * واحمد أضحي لآله حبيباً

وله أيضاً قوله :

ما يطاينا تميل ما لها * أظن رمل رامة بدالها
 لا تحسبن ميلها عن ملل * وانما سكر الهوى أmaalها
 وربما كنت ولكن شوقها * بمنعها ان تشتكى كلالها
 وكل صعب في سراها هين * لاسيما ان بلغت آمالها
 تبدى نشاطا عند ما يطاقها * حابسها بحله عقالها
 تجدد وجداء في الحزون كلما * تذكرت من يثرب أطلالها
 وان حدا الحادي بذكر طيبة * هيّج ذكر طيبة بلبالها
 فشوقها يسوقها حتى ترى * آمالها هناك أو آجالها
 ترى أراني زائرا منازلها * اقصد من كل الوري نزالها
 فيها أجل مرسل لامة * كانت ترى رشادها ضلالها

وأنشدني له أيضاً صاحبنا العدل كمال الدين عبدالرحمن بن شبيبنا تاج الدين محمد
 الدشناوي قال أنشدني المذكور لنفسه :

لست ممن يزور من يزدرية * فيسلاقي مذلة واحتقارا
 وهو عندي أراه بين البرايا * كهباء في عاصف الريح طارا

وكان يميل الى شاب ينعت بالجلال فطلع الزاهد المدينة ^(١) ليسبح فسبح ساعة ثم قال :
 يا جلال يا جلال . فقيل للشيخ مجد الدين عنه فخرج اليه وهو يقول ذلك فقال : الى هنا يا بني
 فقال : يا جلال من لا جلال له . رأيت الزاهد عمر بقوص مرات ولم أسمع عليه ولا
 استنشده ورأيت قدهرم وكبر وسمعت ينشد من شعره ولم يعلق بخاطر من شيء . وتوجه
 الى الاسكندرية وتوفي بها ليلة الجمعة في منتصف المحرم سنة احدى عشر وسبع مائة . فيما
 بلغني رحمه الله تعالى . ومولده سنة خمس عشرة وستمائة . وأظن اني سمعته ينشد من شعره
 من قصيدة أولها :

ماضر قاضى الهوى المذرى حين ولى * لو كان فى حكمه يقضى على ولى

٣٤٣ عمر بن على بن احمد ، الاسنائى . طيب فاضل عارف . اشتغل بالنحو على الشمس الرومى . وبالطب على ابنه المكرم . وعلى الحكيم الكبير شمس الدين بن شواق . وكان يقول عنه هو أبقراط وقته . توفى باسنا سنة خمس وسبع مائة . وأبوه المكرم على ، حكيم فاضل . حسن الملاطفة يتبارك بطبه .

٣٤٤ عمر بن عيسى بن نصر بن محمد بن على بن احمد بن محمد بن الحسن بن الحسين ابن احمد بن عمر بن الحارث بن جعفر بن عبد الرحمن بن شافع بن عمر بن ثابت بن تميم بن عمرو بن عبد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، التميمى . الامير مجد الدين ابن اللامطى . القوصى . رأيت نسبه هكذا بخطه . وكان فاضلا نحويا شاعرا أدبيا .

١٠ سمع الحديث من الشيخ ابى الحسن على بن وهب الفشيرى . وابند قاضى القضاة ابى الفتح ولازم الشيخ تقي الدين ، وكان الشيخ يحبه ويحله . واشتغل بالنحو على الشيخ ابى الطيب السبئى تلميذ ابن الربيع . وعلى الشيخ بهاء الدين بن النحاس . وقرأ الاصول على الشيخ شمس الدين الاصبهانى . وكان شريف النفس عزيزا لا يصبر على الذل . وكان كبير المروءة . كثير التعبد . بلغنى انه كان فى وقت رسم عليه فكان يأخذ الرسول ويحضر الدرس وليس له فى المدرسة جامكية . صحبته كثيرا ، ورأيت له بالليل تهجد اود كرا غزيرا ، وله أدب فائق ، ونظم رائق ، ولم يرض الشعر بضاعة ، ولا اتخذ صناعة ، وانما دعاه اليه محبة الادب ، وسجية العرب ، وكان ثقة صدوقا أنشدنى لنفسه رحمه الله تعالى :

وما الشعر مما ارتضى كنبى به * اعمرى ولا وصفى به فى الحافل
ولا قلت به كى ابتغى بمقاله * هنالك ان أجزى عليه بنائل
ولكن دعتنى شمية مضرية * الى قوله معروفة فى القبائل
فأبدت ما قد جال فى النفس سالكا * بإدء ما أبدت سبيل الافاضل
فلا تنكروا ما أبرزته سجية * طبعت عليها من سجايا الاوائل

فقد تنكر^(١) الاقوام سجع حمائم * اذا هتفت في صبحها والاصائل
وانشدني أيضا قصيدة قال انه نظمها في سنة خمس وسبعين وثمانمائة^(٢) وسماها تذكرة
الاديب أولها :

العمر قد ضاع بين الورد والصدور * بغير فائدة واضمية العمر
فرطت في حفظ أيامي فواسني * منها على فائت الاتصال والبر
فما التعلل بالآمال من أربي * ولست احصل من عين على أثر
هو المنة بضروب الترهات غدت * تقتاد منا ذوى الالباب والفكر^(٣)
لا تركن لبرق في مخيلتها * فانه انما يأتي بلا مطر
كم هاصر عودها يبنى جنى عمر * فماد عنه ولم يدرك تجنا الثمر
كم طاب صفو وداد من مناهلها * فابدلته ورود الصفو بالكدر
كم مرنج تظفرا من سيب نائلها * فلم يفز من رجا المامول بالظفر
كم سالك منهجا منها بطن به * فوزا فواقعه في مهمم الخطر
مالي وللأمل المزرى بصاحبه * انى لقي ما أرى منه على غرر
هب انه انجز الموعد من عدنى * ونلت مانلت من آمالي الكبير
فما اغتباطى بعيش لا ثبات له * كأن ما صار منه قط لم يصر
اياك خضراء ما قد غر من دمن * راق فتشاقك منها رائع النظر
دنياك دنياك لا تجنح لها فلكم * فرت ادبما بحد الثاب والظفر
ما أنس لا أنس عين شاذ لهوت به * مع فتية كوجوه الانجم الزهر
كننا قديما على حال أسر به * من التواصل اخوانا على سرر
ففرق الدهر شملا كان يجمعا * وفاجأتنا على أمن يد الغير

(١) في د : فما تنكر وهو خطأ من النسخ .

(٢) في ا و ج : سنة ٦٧٦ - ١٣ في ا :

هي المنة بضروب الترهات غدت * تقتاد منا ذوى الالباب والفكر

- صِصِي صِصَام فَقَدْ شَالَتْ نِعَامَتُهُمْ * وَغَوْدِرُوا بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَالْبَصَرِ
لَمْ يَبْقَ عَطَرُ عُرُوسٍ بَعْدَ قَدَمِهِمْ * وَلَا بُلُوغُ لِبَاسَاتٍ مِنَ الْوَطَرِ
أَعَزَّ عَلَيَّ بَاقِي لَا أَرَى أَحَدًا * مِنْ بَعْدِهِمْ يَرْتَجِبِي لِلنَّفْعِ وَالضَّرَرِ
وَأَيُّ شَنْشَنَةٍ فِي الْمَجْدِ أَعْرِفُهَا * لَهُمْ وَمَا فَوْقَهَا نَحَرَ لِمُفْتَخِرِ
أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ دَهْرٍ تَوَعَّدَهُمْ * بِالنَّائِبَاتِ فَلَمْ يَهْلُ وَلَمْ يَذَرِ
أَنَا إِلَى اللَّهِ مَنْ شَمِلَ تَفَرَّقَ مِنْ * بَعْدِ اجْتِمَاعِ لَهُمْ فِي غَابِرِ الْعُمُرِ
أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ حَالٍ تَقَرَّبَهَا * عَيْنَ لَدَى حَسَدٍ بِالْبَنَى مُشْتَهَرِ
أَنَا إِلَى اللَّهِ مِمَّا نَابَهُمْ فَلَقَدْ * غَطَى عَلَى السَّمْعِ لَمَّا نَابَ وَالْبَصَرِ
يَا أَهْلَ وَدَى مَا فِي الْعَيْشِ بَعْدَكُمْ * حَصُولَ حَالَاتٍ لَذَاتٍ لِمُنْتَظَرِ
يَا أَهْلَ وَدَى لَقَدْ عَوَّضْتُ بَعْدَكُمْ * عَنْ لَذَّةِ النَّوْمِ فِيكُمْ مَوْثَمِ السَّهْرِ
لَهْفِي عَلَى جَبْرِ أَوْدَى الزَّمَانِ بِهِمْ * فَلَيْسَ عَنْ فَعْلِهِ فِيهِمْ بِمُعْتَذَرِ
لَهْفِي عَلَيْهِمْ إِذَا مَرَّ أَدَّكَارُهُمْ * وَخَصْنَا بِشَذَائِنِ عَرْفِهِ الْعَطَرِ
لَهْفِي عَلَيْهِمْ إِذَا ضَوَّاءُ الصَّبَاحِ دَنَى * وَجَاءَنَا بِتَبَاشِيرِ مِنَ السَّحَرِ
لَهْفِي عَلَيْهِمْ إِذَا غَنَّتْ مَطْوِقَةُ * عَلَى الْغُصُونِ فَالْهَتْنَا عَنْ الْوَتْرِ
قَدْ هَانَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَ فَقْدِهِمْ * فَلَسْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصْرِى
مَضُوا وَخَلَّفْتُ فِي قَوْمٍ طَوِيلَتُهُمْ * عَلَى مَلَاهِمِ^١ فِي الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ
أَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا فِي كَتَمِ حَالِهِمْ * فَاسْأَلْ جَهَنَّمَ كَيْ يَأْتِيكَ بِالْخَبْرِ
حَلَبْتُ يَا صَاحِبَ دَرِّ الدَّهْرِ أَشْطَرَهُ * قَدْ مَا فَادَرَكْتَ طَعْمَ الشَّهْدِ وَالصَّبْرِ
فَهُمْ سَوَاسِيَةٌ فِيمَا عَامَتْ كَأْسُ * نَانَ الْحِمَارِ فَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى حَذَرِ
الْمَرْءُ فِيهِمْ بِثَوْبِيهِ يَفْضِلُ لَا * بِاصْغَرِيهِ لِسُوِّ الرَّأْيِ وَالنَّظَرِ
وَقِيَمَةُ الرَّجُلِ الْمَرْمُوقِ مَا مَلَكَتْ * يَدَاهُ لَا مَا حَوَى بِالْعَقْلِ وَالْفَكْرِ
وَذَنْبٌ مِثْلِي إِلَيْهِمْ فِي الْوَرَى عَدَمِي * وَمِثْلُ ذَنْبِي إِلَيْهِمْ غَيْرُ مَغْتَفَرِ

وقد صبرت على مكر وه فعلهم * دون البرية حتى لات مصطر
وهي قصيدة طويلة جيدة الشعر وأنشدني ايضا من شعره قصيدة أولها :

من بنى الدهر عصابة كالحمير * فددع الشعر والقهم بالشعر
لا تخاطبهمُ جهارا اذا ما * رمت ان يفهموا بفهم الصفير
ودع المدح والهجاء فالله * مدح والهجو فيهم تأثير
خسرت صفقة الاديب وخابت * عند قاضيهم وعند الامير
قل لمن يدعى الفضيلة منهم * لست في العير لاولا في التفسير
أين شياخنا الذين أفادوا * وافر العلم في عمر الدهور
منها :

لا أراى اقول كانوا قديما * في الدجى كالنجوم بل كالبدور
ممشر زبنوا الخلائق أحيا * وصاروا زينا لمن في القبور
انما وحشتى لارباب علم * لا أرى حين لا أراهم بسرور
اقفر الكون حين أضحي خلا * منهموا إذ نحموا للمسير
طال يا صاح ما بكيت على ما * فات من انسهم بدمع غزير

وهي قصيدة طويلة ذكر فيها عروضا وقوافي وغير ذلك . وأنشدني أيضا لنفسه
وأنشدنا شيخنا أثير الدين أبو حيان أنشدنا الامير بحير الدين عمر بن اللطى لنفسه :
أعيذك انى بين أهلى وجيرتى * وحيدا لديهم عادى ودم مشفق
اقلب طرفى لا أرى لى مؤنسا * لعمر ك فيهم غير طرس منمق
يحدثنى عن حسن أحوال من مضى * ويخبرنى عن قبح أحوال من بقى
ونقلت من خطه أيضا وأنشدني شيخنا العلامة أثير الدين أبو حيان قال أنشدنا الامير
بحير الدين لنفسه :

أبا الدمع الا أن يفيض وان يجرى * على ما مضى فى مدّة النأى من عمرى
ومالى ان كف كفت ماء محاجرى * وقد بعدت دار الأحبة من عذرى

أما انه لولا اشتياقي لذكرهم * ولا شوق إلا ما يُهَيِّج بالذكر
لما شاقني نظم القريض ولا صبا * فؤادي على البلوى الى عمل الشعر
فماي وللايام كدّرن موردى * وبدلني من حلو عيشي بالمر
تناهين من ظلم الى اساءة * فياعجبا من أمرهنّ ومن أمرى
وألجئني بالرغم منى لمعشر * يضيق لما القاه من كيدهم صدرى
أقلب طرفي لا أرى غير كاشح * طوى مستكنات الضمير على وتر
منها :

على أى ذنب انكرتني معارف * يميلون بعد العرف منى الى النكر

ومنها :

- ٦٠ عذبرى من قوم على تحرّصوا * بافكمـ المشهور فى غابر الدهر
غفرت لهم ما كان الا اختلاقهم * اباطيل اقوال تشق على الحر
وقد ضقت ذرعا باحتمال اذاهم * واعوزنى عن حمل آلامهم صبرى
أقابل بالمكروه من كل وجهة * وتطرقنى الأ كدار^١ من حيث لا أدرى
أظن ليالى الدهر كانت تسرى * على ما اعانيه ضروبا من الغدر
١٥ فيدلت بعد العز منّا بذلة * وعوضت بعد اليسر فى الناس بالعسر
ونازعنى فى الامر من كان عاجزاً * وفاخرنى من كان ينحط عن قدرى
وما نالى المكروه الا لا ننى * تجنبت من دون الورى طرق الشر
وعاملت ابناء الزمان بعفة * وصفحى لما عاملونى بالمكر
فذنبى الى الاقوام انى مبائن * لفعالهم المحظور فى السر والجهر
٢٠ وانى امرى لا أرتضى بمذلة * تمزّق من عرضى وترفع من قدرى^٢
ولست أرى لى غير دين اساءة * سوى نسب يعزى الى سادة غرّ
الى الله أشكو ما يكابد منهم * فؤادى وما يلقى من البؤس والضر

يمرون بي يغون نيل اساءة * وقد سجبوا أذيال اردية الكبر
منها :

اعيدك ان القوم من كان فيهم * فقيرا رموه بالقطيمة والهجر
وعدوه ذائقه وان كان كاملا * وغودر فيما بينهم حامل الذكر
وقد أصبح المرموق فيهم بسؤدد * ورفعة قدر في الوجود هو المثرى
وان كان ذا جهل وجبن وخسة * وتلك وبيت الله قاصمة الظهر
لقد فسدت احوالهم بترفع الـ * أسافل منهم وانحاط ذوى القدر
مضى ارتفع الاذئاب بان برفعهما * لعينيك عورات تباح مدى الدهر
فلا ساد نذل في الانام ولا على * فان علو النذل مما به يبرى

١٠ وكان رحمه الله تعالى صحيح الود، حافظ العهد . كان له صاحب بقوص حصل في نفس
القاضي منه شيء وقال للجماعة : من اجتمع بفلان لا يجتمع بي . وشدد في ذلك فجاء الامير بحير
الدين الى القاضي . فقال : انتهى أن تستثني فان له على صحبة وحقا وما يمكن ان أقطعه .
ولما ماتت زوجته حزن حزنا كثيرا وظهر عليه الحزن وكان يتأوه كثيرا ونظم عدة قصائد
ولم يزل كئيبا الى حين وفاته . وكان قاضي القضاة الشيخ تقي الدين ولا النظر على رابع
الايام بالقاهرة فلما توفي الشيخ تركها وتوجه الى قوص وأقام بها الى حين وفاته سنة احدى
١٥ وعشرين وسبعمائة في شوال . وقد بلغ ثلاثا وثمانين سنة .

٣٤٥ عمر بن فضائل بن صدقة^(١) ، القوصي . سمع من الفخر الفارسي سنة أربع
وسبعمائة بقوص .

٣٤٦ عمر بن محمد بن احمد ، الانصارى . ينعت بالبهاء الارمنى . تولى الحكم
٢٠ باسنا وادفو . ودرس بالمدرسة السيفية باسوان في سنة سبع وستين وسبعمائة . وكان فقيها
ماقلا .

(١) سقطت هاته الترجمة والتي تليها من ج .

- ٣٤٧ عمر بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري . محي الدين بن الشيخ
تقى الدين خطيب قوص . كان من الصالحين المتعبدين المنقطعين حتى كان لا يكاد يرى الا يوم
الجمعة . سمع الحديث من أبي المظفر علي بن أبي الفرج بن الجوزي . وسمع الحديث
بدمشق في رحلته مع الشيخ تقى الدين القشيري والده . ولما باغت والده وفاته قال : مات لى
ولد صالح . وكانت وفاته رحمه الله تعالى بمدينة قوص فى ثانى عشرين رجب سنة خمس
وتسعين وستمائة يوم السبت .

- ٣٤٨ عمر بن محمد بن سليمان ، بنعت بالنجم الدمايني . سمع الحديث وحديث
بالاسكندرية . سمع شيخنا أبا الفتح محمد بن الدشنناوى . ويوسف بن احمد بن محمد
الاسكندري الجندامى عُرف بابن غنوم . واحمد بن محمد بن الصواف . وكان من التجار
الكرام . وكان رئيساً وله مكارم . نزل عنده شيخنا أبو الفتح المذكور فأكرمه وحصل له
منه مال كثير ولا يس فكتب على باب داره عند ارتحال بيتين وهما :
نزلت بدار نجم فاق بدرأ * أدام الله رفعتيه وجاهه
فأعذب موردى وأطاب نزلى * واهدى لى رياسته وجاهه
توفى بالاسكندرية سنة سبع وسبع مائة .

- ٣٤٩ عمر بن محمود ، بنعت بالشرف ابن الطفال . سمع الحديث من الشيخ
جلال الدين احمد الدشنناوى . ومن الشيخ أبى الفتح القشيري قاضى القضاة ورحل فى
خدمته الى دمشق . وسمع الحديث معه من أشياخها . وله نظم وبلاليق توفى بقوص
سنة اثنين وعشرين وسبعمائة . ومن مشهور بلاليقه البليقة التى أولها :
فى ذى المدرسا * جماعة نسا
ادا أمسى المسا * ترى فرقه
نسا ذى الزمان * عجيب يافلان
يكونوا ثمان * يصيروا أربعة

٣٥٠ عمر بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الله فار ، الاسوانى المولد .

القزوينى المحتد . ينعت بالصدر . ورد والده السيد من قزوین وأقام بأسوان وتزوج باخت الشيخ أبى عبد الله الاسوانى . فولدت له صدر الدين هذا فنشأ فى صلاح وعبادة . وقرأ القراءات وكتب الخط الجيد . ثم تصوف وأقام بالخانقاه بالقاهرة امام الصوفية بها بصفة^(١) صلاح الدين . وله أدب ونظم وكرامات . أخبرنى ابن أخيه الشيخ محمد بن حسن قال أخبرتنى جدتى والدته الشيخ صدر الدين هذا أنها كفى بصرها فبلغه ذلك فتوجه من القاهرة اليها ثم إلى قوص . فقالت له : يا بنى اشتهى أن أبصر ككما كنت أبصر . فلما كان بالليل توضأ وتوجه ثم قال لها يا سيدتى قومي صلى ركعتين شكراً لله تعالى فقامت وقالت : يا بنى أرى النجوم واستمرت تبصر إلى حين وفاته .

وأخبرنى أيضاً قال كنا بالخانقاه فاجتمع الشيخ حسن شيخ الخانقاه بالشجاعى . فقال له : من بالخانقاه يزار . فقال له الشيخ حسن : الشيخ صدر الدين فتوجه إليه بحبة الشيخ حسن فلما رآهم أغلق الباب فطلما إليه فلم يفتح لهم فكلهم الشيخ حسن فى ذلك وقال انا الذى أحضرته وحلف لا يدان يفتح له ففتح فدخل وجلس قدامه ساعة وهو ساكت فقال له يا سيدى ادعولى . فقال : الدنيا حصلت لك والآخرة ما تحبى بدعائى تظلم الناس وتعمل كذا قم عنى فخرج وقال : والله ما خفت من أحد غير هذا والله ما بقيت أعود إليه .

وكتب إليه خاله الشيخ أبو عبد الله لما توفى خاله وخالته كتاباً بإيعاتبه فسكتب جوابه : ورد كتاب الحبيب القالى ، فقرأته وفهمت ما أملى لى ، وسار فؤادى عرياً من السرور وخالى ، لما انضمنه من عتب سيدى وخالى ، ولكنى استبشرت بكونى ممن بحسب ، ومن جملة من إذا أسى يعتب . وفيه نظم وأدب .

ولما بلغت الشيخ أبى عبد الله وفاته قال : فى صدرى سكن . وكان أبوه صوفياً صاحب السهر وردى ولبس منه خرقة التصوف وأقام بقوص إلى أن توفى بها وتوفى صدر الدين بالخانقاه بالقاهرة ليلة الجمعة سادس جمادى الأولى سنة ست وثمانين وسبعمائة .

(١) كذا فى ا و ج : دى : د : اسمه (كذا) مهمل ولم افهم مراده .

٣٥١ عمر بن محمد بن نحر الصنائع^(١) ، نعت بالكمال . سمع الثقفيات من الشيخ
تقي الدين . وكان من عدول قوص وفيه سكون . توفي بقوص سنة خمس عشرة وسبع مائة .

٣٥٢ عمر بن محمد بن عبد العزيز بن المفضل ، الاسواني . نعت بالشمس .
اشتغل بالفقه بقوص و بالقاهرة . وشارك في الادب . وأعاد بالمدرسة النجمية باسوان
وناب في الحكم بها . وتولى الخطابة وانتهت اليه رياستها . وكان كريما جوادا فيه معرفة .
لهمة واكرام لمن يرد ، وتلقى لمن [عليه] يفد . توفي ببلده في شهر ربيع الاول سنة اربعين
وسبعمائة^(٢) . ومولده في رمضان سنة احدى وسبعمائة وله نظم ونثر .

٣٥٣ عمر بن يوسف ، ذكره صاحب كتاب الارج الشائق وكناهه بأبي حفص
وقال : انه اسم ردي وكان خطيب أرمنت . وذكره قصيدة مدح بها سراج الدين بن حسان
الاسناني أولها :

١٠

بين جزع الهوى وجزع الحميم * صرّم الود من ظباء الصريم
آه كم ليلة تقضت لنا * فبين مع ظبية رداح وريم
حبذا العيش في زمان التصابي * وشبابي وصاحبي وحميمي
وزماني طلق الحيا كاخلا * ق السراج الندب الكريم الحليم
باذل المال في صيانة عرض * صانه أهـل بيته من قديم

١٥

٣٥٤ عيسى بن ابراهيم بن عقيل بن يعقوب بن عيسى بن ابراهيم ، نعت شهاب
الدين . النحوي الدندري . سمع من أبي عبد الله محمد بن عمر القرطبي . وحدث بكتاب
الاحياء للامام الغزالي في سنة خمس عشرة وستائة . سمعه منه الشيخ الحسن بن عبد الرحيم
القناني .

٣٥٥ عيسى بن احمد بن الحسين بن عرام ، الاسواني . أديب شاعر كتب الى محمد
ابن علي بن البرقي شعراً أوله :

٢٠

ياقلب ان الدهر أحسن مرة * فاحلني منكم باعذب مورد
وتحققت نفسي الحياة بقر بكم * إذ كنت قبل الى لقاءكم صدى
وظفرت منكم بالذي أملت به * وتمسكت بعزيمة منكم يدي
حتى انثنى عجباً يلوم طباعه * بتفرق وتشتت وتبـدد
وظللت بعدكم كظمان لقي * سرب الرقاق وخلفته بفد فد
بمحمد وعلى أعطف عطفة * يادهر وآدن على آبن محمد

٣٥٦ عيسى بن محمد بن حسان بن جواد بن علي بن خزر ج، أبو القاسم بن أبي عبد الله
الانصارى . الاسوانى . الحاكم الخطيب الشافعى . ذكره الحافظ عبد العظيم المنذرى
وقال : حدث عن أبي الفضل بن أبي الوفا قال وسمعتة يقول : مولدى فى الثانى والعشرين
من شوال سنة سبع وخمسين وخمسة باسوان . وتوفى باسوان ليلة السبت الثامن من شوال
سنة أربع وأربعين وستة مائة وذكره الشريف فى وفائاته أيضاً وقال : حدث عن أبي
الفضل منو جهر بن محمد بن تركان شاه وأجاز له .

٣٥٧ عيسى بن ملاعب بن عيسى ، الاسنأى الحمد . الاسوانى المولد والدار .
ينعت بالعزيز . كان معيداً بالمدرسة النجمية باسوان . وناب فى الحكم بها . توفى سنة اثنين
وتسعين وستة مائة باسوان .

باب الغين المعجمة

٣٥٨ غشم بن عز العرب بن عبد الواحد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد

ابن شبل ، الفسائي . ينعت بالكمال . كنيته أبو القوارس . ويعرف بابن الأرجواني .
لادفوى ثم الاسناني . كان أديبا شاعرا . ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وغيره

وأنشدني له صاحبنا الفاضل الأديب بدر الدين محمد بن علي بن عبد الوهاب الادفوى .
صيدة أولها :

طرقت والليل مسبول الجناح * مرحبا بالشمس من قبل الصباح

سلم الأيماء عنها خجلا * حين ما كان بها السر مباح

غادة تحمل في أجفانها * مرضا فيه منيات الصباح

١٠ كالتضيب اهتز والبدر بدا * والكثير ارتج والعنبر فاح

وأنشدنا شيخنا العلامة أبو حيان محمد بن يوسف القرناطي أنشدني الأديب حسام بن

عز العرب أنشدني اسماعيل بن عبد الحكم أنشدني الأديب غشم بن الأرجواني
الصعيدى لنفسه قوله :

ما لراحي في سوى الراح ارب * فاسقينها بنت كرم وعنب

١٥ ضحكك المشرق بالبرق رضى * فبكى المغرب بالغيث غضب

وأنشدني أبو الفضل جعفر بن محمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن القرشي بن الخطيب

أنشدني والدي أنشدني الأديب غشم لنفسه يدح أبا الفضل جعفر بن حسان بقوله :

إذا مارحاً بالخير دارت على الورى * فانك منها قطبها وعمودها

٢٠ أبوك الذي أنشئ السباحة والندى * وجدك مبيدتها وأنت معيدها

ومما تنشده [له] الاستائية ونقلته من خط الحافظ الرشيد بن الحافظ عبد العظيم

المنذرى قال أنشدنى أبو المظفر نصر بن على بن رضوان الحلى الشافعى قال أنشدنى
غشم لنفسه :

سقتك الغوادي بارد المزن يا نجد * وحياداداسا كنيتك وان صد
ولا برحت تلك المعاهد بالحمى * تروح وتغدو بالمهاد لها عهد
رعى الله ايامى باكتافك التى * مضت وسلمى لم يشط بها البعد
وانى وإياها اذا ضمنا الدجى * يبرده سيفان حازهما غمد
وبانت فبان القلب طوعاً لبينها * كأنهما حلقتان بينهما عهد
بى الم الضدان من بعد بعدها * فن مقلتي ماء ومن كبدي وقد
ويشتاقها قلبي وطرفي كأنما * بها أبدا في كل جارحة ود

وذكره ابن سعيد في كتاب معاشرته من يصفو في حلى ادفو من كتاب المغرب
وذكرانه انقل من ادفو الى اسنا وكان يقيم بها كثيراً وقانه وانشد له قوله :

وكيف لا أغرق في حب من * تضطرب الامواج من ردفه
وكيف لا يبلغ في الفتك بى * طرف حوى القدرة مع ضعفه
وله أيضاً :

ان الحدود اذا بدا توريدها * أنارت قلوب العاشقين وقودها
كادت تسير مع النسيم نفوسنا * شغفا بها لولا الجفون تقودها
توفى باسنا في العشر الاول من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وستائة .

باب الفاء

٣٥٩ فرج بن عبدالله ، مولى الصاحب نجم الدين الاسفونى . سمع الحديث من العزالحرانى وغيره . وقيل : ان الشجاعى اعطاه الف دينار واعطاه ستمائة على سيده فعمل . فلما توفى سيده قال له الشجاعى : انت ما حفظت مولاك تحفظ غيره . وضربه حتى مات فى سنة ثلاث وثمانين وستمائة .

٣٦٠ فرج بن عبدالله ، فتى الكمال بن البرهان القوصى . سمع من ابن النعمان بقوص سنة اربع وسبعين وستمائة (١) .

٣٦١ فرج ، مولى ابن عبد الظاهر القوصى . سمع الحديث من ابن النعمان فى سنة اربع وسبعين وستمائة . وكان من الصالحين صحب الشيخ على الكردي وفتح عليه . وله رباط بقوص .

٣٦٢ فضيل بن عربى بن معروف بن كالب (٢) ، الجرفى . مطوع مبارك . حكى الى الجماعة عنه مكاشفات قال الى بعض الجرفية [زرعت] انا وهو مقتاة فظهر فيها بطيخة كبيرة فصار بعض الفلاحين [يشتمى] ان يسرقها ويخشى من الغفيرة فطعمها الشيخ فضيل ودفعها اليه وقال : خذها حلالا . وحكى الى تقيس الخولى وقد اسلم وحسن اسلامه قال : رأيت نعبانا كبيرا فى النوم قصدنى ثم صار لى نسا نا وقال لى تب عن القضية الفلانية . فوقع فى نفسى انه فضيل فلما وصلت الى الجرف ورأيت قلت يا شيخ فضيل انا من قبيل ان نعاملنى بهذه المعاملة . فقال لى ما هى القضية الفلانية قلت نعم . قال انا هو . وحكى لى بعض الجرفية انه كان بادفو يوم الاحد وركبوا الى أن وصلوا الى قلاوة الكوم [وهى] أرض كشف فوقف فى مكان وحق حواقة وقال ادفننى هنا . ثم توجه الى بيته فاقام ثلاثة أيام وأنحوها وتوفى

(١) سقطت هذه الترجمة والى تليها من ج ٢٠ في اوج : ابن كلاب .

ودفناه بتلك البقعة وبينها وبين مسكنه مسافة طويلة . توفي فيما أخبرني به ابنه في سنة خمس وعشرين وسبعمائة . والجرف من نواحي ادفو .

٣٦٣ فقير بن موسى بن فقير بن عيسى بن عبد الله ، الاسواني يكنى [ابا] الحسن (١) . ذكره ابن يونس وقال : رأيتُه وقد قدم علينا القسطنطيني عن أبي حنيفة قحزم بن عبد الله الاسواني صاحب كان للشافعي . وروى عن [أبي] عبد الله ابن أبي مريم ولم يكن له بأس كانت كتبه جيادا . وذكر انه توفي بانصنا سنة احدى وعشرين وثلاثمائة . وروى عن ابراهيم بن موسى القاضي الاسواني . وذكره ابن نقطة وقال : حدث بمصر عن محمد بن سليمان ابن أبي فاطمة . وذكره الامير ايضا في الاكمال (٢) وقال : روى عنه الحسن بن رشيق . وروى عنه أيضا أبو علي الحسين بن ابراهيم بن جابر القرائضي يعرف بابن أبي الزمزم القاضي فباذ كره السكتاني . وروى عنه أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي الحافظ . وأبو بكر محمد بن ابراهيم الاصمهاني .

باب القاف

٣٦٤ قاسم بن عبد الله بن مهدي بن يونس ، مولى الانصار . يكنى أبا الطاهر . من أهل البليانة . ذكره ابن يونس وقال : يروى عن أبي مصعب احمد بن أبي بكر . وعن عمه محمد بن مهدي . قال وقد قدم علينا القسطنطيني فسمعت منه ولم يحصل لي عنه غير حديث واحد قال وكان من جلة أهل بلده وأهل النعم وكانت كتبه جيادا . وتوفي ببلده يوم الاثنين لثمان عشرة خلت من شوال سنة أربع وثلاثمائة . وذكره ابن عدي . قال : وكان بعض شيوخ أهل مصر يضمفه قال وهو عندي لا بأس به . والبلياني في أول البراءة في من عمل قوص وليس قبلها من العمل الا برديس كما قدمنا (٣) .

٣٦٥ قاسم بن علي ، الفرجوطي . التاجر . سمع الثقفيات من الشيخ تقي الدين

(١) في ١ : يكنى أبا اسحاق . (٢) الاكمال في أسماء الرجال للامير ابن ماكولا الحافظ . منه نسخة في مجلدات بالمكتبة الحديوية بمصر . (٣) في ١ و ٢ : وليس بحريها من العمل الخ .

القشيري بقوص في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة^(١) .

٣٦٦ قحزم بن عبد الله بن قحزم ، الاسواني . يكنى أبا حنيفة مولى خولان .
روى عن الشافعي . قال أبو رجاء الاسواني : كان عالماً أديباً . كره ابن يونس وذكروه الامير
في الاكمال روى عنه فقير بن موسى الاسواني توفي باسوان في جمادى الاولى سنة احدى
وسبعين . وكان من جملة أصحاب الشافعي واما احتمله اسوان واقام بها وكان يفتي بها ويدرس
سنتين . وباسوان ساقية تعرف بالقحزمية قيل نسبة اليه . وقال ابن عبد البر : كتب كثيرا من
كتب الشافعي وذكر ان اصله من القبط . وقحزم بالفاف والحاء المهملة والزاي .

٣٦٧ قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني بن مسافر بن حسان بن عبد الرحمن ،
الاسفوني . ينعت بالعلم . كنيته أبو المعالي . ويعرف بتماسيف . كان عارف بالقراآت .
١٠ فقيها حنفي المذهب . عالماً بالرياضات^(٢) اشتغل [بالرياضات] بالديار المصرية والشامية .
وسمع بمصر من أبي الطاهر محمد بن محمد بن مبارك الانباري . وأبي الفضل محمد بن يوسف
الغزنوي وغيرهما . وبحلب من الشريف أبي هاشم عبد المطلب الهاشمي . وحدث
بمصر ودمشق . قال ابن خلكاني : قال لما انتقلت العلوم الرياضية ناقت نفسي الى
الاجتماع بالشيخ كمال الدين بن يونس فسافرت الى الموصل واجتمعت به وعرفته قصدي .
١٥ فقال : تريد أي الفنون . فقلت الموسيقي . فقال : مصلحة . فقرأت عليه أكثر من
أربعين كتاباً في مقدار سنة . وكنت عارفاً بالكن كان غرضي الانتساب اليه . ثم انه أقام
بحماه واقبل عليه ملكها وأحسن اليه وولاه تدريس النورية . وعمل للسلطان اكرة عظيمة
صوّرفها الكواكب المرصودة . وعمل لطاحونا على العاصي . وبني له أبراجاً ونحيل
فيها بحيل هندسية . ولما وردت اسئلة الانبرور^(٣) صاحب صقلية في أنواع الحكمة
والرياضات على الملك الكامل كان هو المعين للاجوبة عنها فانه كان المشار اليه في ذلك . وتولى
نظر الدواوين بالقاهرة . قال الشريف : ولم تشكر سيرته . ومولده باسفون سنة أربع
وستين وخمس مائة . وتوفي بدمشق يوم الاحد ثالث عشر رجب سنة تسع وأربعين

(١) سقطت هذه الترجمة من ج ٠ (٢) كذا في النسخ الاربعة : والمعروف بالرياضيات . وفي ا

و ج : كنيته أبو المعالي بالتون . (٣) في الثلاثة : الاتبرور وهي تصحيف .

وسمائه ^(١) . وذكره ابن واصل في أخبار بني أيوب . وصاحب حماه في تاريخ أخبار
البشر . وابن خلدكان في ترجمة ابن يونس . وذكر مشايخ أسفون : أن أباه ورد عليهم
وتزوج بامرأة بأسفون وتركها حاملاً به فنشأ بأسفون وكان يكتب على قرن بها وإن أباه أرسل
أخذه وإنهم حضروا إلى مصر وهو ناظر فلم يعرفوه واحضروهم عنده وسأل عن أمه وقال أنا ابن
فلانة وأرسل أخذاً .

باب الكاف

٣٦٨ كافور بن عبد الله ، القوصي . فتي التقي عبد الملك . سمع من أبي عبد الله
ابن النعمان بقوص في سنة أربع وخمسين وسمائه ^(٢) .

٣٦٩ كونز بن الحسن بن حفص ، ذكره ابن الطحان وقال : الطودي من أهل قفط .
ويكنى أبا الرشيد ^(٣) . يروي عن أبي الربيع الجيزي . وقال حدثنا عنه .

باب اللام

٣٧٠ لؤلؤ بن عبد الله ، فتي التقي ابن الكمال القوصي . سمع من أبي الطاهر ابن
المليجي . وابن الحامض . ومريم ابنة عبد الرحمن وغيرهم .

باب الميم

٣٧١ مبادر بن نحيب بن مريج بن حسن بن جعفر بن أبي الفرج بن علي بن أحمد

(١) في ١ : سنة ٦٤٦ وفي ج : ومولده سنة ٥٦٢ وتولى بدمشق سنة ٦٢٩ . (٢) تقدم في حرف
الفاء في ترجمتي فتي الكمال وفتي ابن عبد الطاهر أن تسميع ابن النعمان بقوص كان سنة ٦٧٤
فليحرر . (٣) في ج : ويكنى بالرشيد .

ابن علي بن هارون بن يحيى بن عبد الباقي ، الغساني . الاسواني . الفقيه الطيب . توفي
ببلد في يوم الاحد حادى عشر شعبان سنة ست وتسعين وخمسة مائة^(١) . ودفن بقبرة الربط
قرات نسبة ووفاته من لوح بالكوفي على قبره .

٣٧٢ مبارك بن نصير^(٢) ، الفقيه الشافعى . المعيد بالمشهد الجيوشى . كان من

- الصالحين المتواضعين . يخدم الطالبة بنفسه . ويعالج المرضى . ويعمل لهم المصلوقة
من عنده . ويقوم بالوظائف من الاعادة والامامة والاذان . ولما ورد بعض القضاة الى
قوص وسأله قال : من هو القيم . فقال المملوك . ثم قال فن المؤذن . فقال المملوك . ثم
قال ومن الامام . فقال المملوك . ثم قال ومن المعيد . فقال المملوك . توجه الى الحجاز
فاخبرنى الفقيه العالم الثقة زين الدين عبد الرحمن القمولى انه قال : ما اظن انى اعود من هذه
السفرة . ففرق فى البحر فى سنة احدى وسبع مائة . وكان أبوه فقيها معيدا بالمشهد أيضا .

٣٧٣ مجلى بن خليفة ، الاسنانى . المقيم بزريخ من نواحي اسنا . كان من

- المطوعة الصالحاء المستجابين الدعوة^(٣) من اصحاب الشيخ مسلم . قال لى الشيخ ضياء
الدين منتصر خياط ادفو : كان عمك تقى الدين ما ثبت شيئا من هذه الاحوال التى فيها خرق
عادة فخرجنا مسافرين الى اسنا وقلنا نبئت عند الشيخ مجلى [فقال عمك ان كان مكاشفا
يعمل لنا شيئا للالاكل فقلت انا وعمك بسمع يا شيخ مجلى] نحن الليلة اضيافك . وسرنا الى بعد
العصر او قال قرب العصر فنزلنا عنده فوجدناه بشكو عينه فخرج الينا وعليها خرقة وفرش لنا
شيئا واحضر لنا طعاما . فقلت : يا سيدى ما هذا الطعام وعينك وجعة . فقال : انتم
ما سكتم قاتم : « نحن اضيافك الليلة » . فتمعجب عمك من ذلك .

وذكره لى صاحبنا الشيخ جمال الدين احمد بن هبة الله بن الشيخ شرف الدين ابن

- المسكين رحمه الله تعالى . وقال : ومع ما فيه من الصلاح رأيت وقد انكر بعض مواليه الولاء
فشد على اكتافه بردعة ومشى به فى القرى على عادة العرب فى ذلك . وتوفى قريبا من سنة

(١) في ا : سام مبارك وفيها وفي ج : توفي سنة ٥٧٦ . (٢) في ا و ج : ابن نصر . (٣) في د :

تسعين وستمائة . وحكى لي الخطيب جمال الدين الحسن خطيب ادفو : انه جرحت يده فدخل عليه فبصق عليها وعركها باصبعه فبرأ من ساعته .

٣٧٤ محفوظ بن حسب الله بن جعفر ، الادفوى . قرأ القراءات والعربية على الشيخ الفاضل العالم جمال الدين محمد الدندري . وكان وهو صغير كف بصره بسبب الجدري . وكان جيد الفهم ذكيا يمشي ويفعل افعال البصراء . توفي سنة سبع وعشرين وسبع مائة .

٣٧٥ محفوظ بن محمد بن محفوظ ، القمولى . كان يحفظ كتاب الله تعالى . كثير التلاوة [له] . سمع الحديث من ابي العباس احمد بن محمد بن احمد القرطبي . واشتغل بالفتنة . وتوفي ببلده في حدود العشرين وسبع مائة .

٣٧٦ محمد بن ابراهيم بن احمد بن نصر ، ابو الحسين ^(١) . القاضى الاسوانى . كان حاكما باسوان . سمع من ابي الحسن على بن الحسين بن عمر الفراء . وابى عبد الله محمد بن بركات السعيدى . وسمع من احمد بن على بن ابراهيم بن الزبير شيبان من شعره . سمع منه ابو البركات محمد بن على بن محمد الانصارى الحاكما باسوان . ذكره الحافظ المنذرى والشيخ عبد الكريم الحلبي . وكان خطيب بلده وحاكما سنة ثلاث وستين وخمس مائة . وقفت على مكاتبته وكتبته رضى الدولة . وكانت ولايته من جهة العاضد ولاءه اسوان واسنا وارمنت . وقفت على مكتبته ولايته في ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وخمس مائة .

٣٧٧ محمد بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر ، السبقى . أبو الطيب المالكي نزىل قوص . كان من العلماء العاملين الفقهاء الفضلاء الادباء . سمع الحديث ^(٢) على الفقيه الحافظ أبى يعقوب يوسف بن أبى عمران موسى بن أبى عيسى . وقرأ عليه جملة من التهذيب للبرادعى ^(٣)

(١) في ا و ج : ابو الحسن . (٢) في ا ج : سمع الفقه . (٣) التهذيب : هو تهذيب المدونة من جليل كتب الائمة المالكية ومنه نسختان في مكتبة بلدية الاسكندرية .

وجملة من كتب مذهب مالك بسبعة . وقرأ النحو بها على الاستاذ عبدالله بن احمد بن عبدالله ابن محمد بن أبي الربيع قرأ عليه شرح الايضاح وغيره وكتاب سيبويه . رأيت بخط شيخه على كتاب سيبويه قرأ على الفقيه النحوى الاديب الزكى الجيسد أبو الطيب محمد بن ابراهيم أكثر هذا الجزء بلفظه وسمع سائر بقرائه غيره في دول شتى ^(١) وأوقات مختلفة . قراءة تهم لمعانيه ، وتيقظ لافاظه ، ووقفا على اعتراضاته والا تفصال إليها بحسب ما وفق الله إليه .

قليريه عنى وليروه من شاء وليقره ان شاء فهم وأهل لذلك . مؤرخة بذى الحجة سنة خمس وستين وستمائة ^(٢) . وقدم قوص فسمع بها من العالم الحافظ أبي الفتح القشيري سنة ثلاث وسبعين [وستمائة] .

وكتب أبو الطيب هذا بخطه كتاب سيبويه . وشرح ابن أبي الربيع للايضاح واختصره في مجلدة . وكتب شرح الحصول للقرا في . وكتب كثيرة . وكان عالما بالهندسة والهيئة وعلوم كثيرة . [وأقام] بقوص سنين كثيرة . ووقف كتبه بخزانة بالجامع . وكان متورعا . واشتغل عليه بقوص طلبتها في النحو وغيره [توفي بقوص] سنة خمس وتسعين وستمائة في جمادى الآخرة . وبنى حوض سيدل ظاهر قوص ووقف عليه وقفا .

وحكى لي صاحبنا العدل ناصر الدين محمود بن العماد محمد انه كان يجتاز بالفقيه عثمان باليوم الذى فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم فيقول : يا فقيه هذا يوم سرور اصرف الصبيان . فيصرفنا وحكى لي شيخنا أثير الدين أبو حيان انه اجتمع به في قوص وقال : « لو وجدت بالقاهرة رغيفين ما خرجت منها » . وهو الذى أدخل شرح ابن أبي الربيع ديار مصر رحمه الله تعالى .

٣٧٨ محمد ^(٣) بن ابراهيم بن خالد ، الاسوانى . أبو بكر . حدث عن يونس بن عبد الاعلى وغيره . ذكره ابن يونس وقال : كان مقبول القول عند القضاة . توفي يوم الثلاثاء سلخ شعبان سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

٢٠

٣٧٩ محمد بن ابراهيم بن حisdرة بن الحاج ، القفطى . أخو الفقيه شيث . ذكره

(١) كذا في النسخ كلها . (٢) في د : سنة ٦٠٥ والصحيح ما أثبتناه . (٣) سقطت من

ج : هذه الترجمة .

الصاحب القفطى فى كتابه انباه الرواة وقال : الفقيه المقرئ من سلمت له صناعة القراآت فى الروايات ولم يزل مفيداً للناس فى مسجد له بقط ببحارة تعرف بابن الحاج .

٣٨٠ محمد^(١) بن ابراهيم ، القزوينى . ثم الاسنائى الدار والوفاة . ينعت بالشمس . قدم من قزوین صحبة رسول . وكان فقيها كبيرا حنفى المذهب . وتزوج باسنا واقام بها حتى مات . وله باذرية .

٣٨١ محمد بن ابراهيم بن على ، القوصى . ينعت ففتح الدين يعرف بابن القهاد . فقيه حسن مشكور السيرة . قرأ على أبيه والشيخ نجم الدين الاسفونى . كان يحضر معنا الدروس بقوص . وتولى الحكم بسمود . ثم استوطن القاهرة وجلس بحاتوت الشهود عاقداً للأنكحة وعرف بها . ومضى على جميل . وتوفى بها فى سنة أربع وثلاثين وسبع مائة .^(٢)

٣٨٢ محمد بن ابراهيم بن عبد المجيد بن أبى البركات عبد الله بن أبى اسحق بن أبى الجمد ، اللخمي . القوصى . الشافعى . ذكره الشيخ عبد الكريم بن عبد النور الحلبي فى تاريخه فقال : رُبى فى حجر الشيخ أبى الحسن بن الصباغ . قال وهو آخر من بقى من أصحابه قرأ بالاسكندرية على أبى القاسم الصفر اوى وسمع الحديث من أبى اسحق ابراهيم بن على الحلبي .

٣٨٣ محمد بن ابراهيم بن أبى المنا عرف بابن صالح بن محمد ، الهذلى . القنائى . ينعت بالصدر . سمع من الحافظ أبى الفتح القشيرى . وكان حاكماً بقنا من جهة قاضى مصر . وكان كثير الصدقة وكانت له معصرة فكان يرسل غلامانه يحملون فى دهليز كل بيت من بيوت الفقراء^(٣) قادوس محلب وطن قصب فى ليللة القطر به . قيل لى : انهم قوم واركية البعلة والبدلة وما معها بألف دينار . وكان عزيز النفس قيل لما وصل ابن يشكور الى قنا نزل عند

(١) سقطت من ج . (٢) فى ج : سنة ٧٣٢ . (٣) فى ا و ج : من بيوت الفقهاء . وفى ا : فى ليلة بقطر به . وفى ج : فى ليلة بقطر به . والذى يتبادر للهم ان ارساله هذا للفقهاء لا للفقراء وانه خاص باول ليلة يبدأ فيها بمصر القصب فى معصرته قليحور .

أولاد القرطبي وكانوا يمدونه فطلبه وقال : « تحمل الساعة مائة الف دينار » . فقال نعم .
 فخرج وحملها ثم كتب الى ابيك الخازن دار نائب السلطنة والصاحب بهاء الدين . فكتبوا
 بالانكار على ابن يشكور ورسما ان يرد اليه ما أخذه . فرده اليه وقال : لم لا أعلمتني بهذا الجاه .
 ما كنت أنعرض لك . فقال : خشيت ان تهينني في منزل اعدائي . ثم اخذ المال وارسله الى
 النائب والصاحب . توفي ببليده فجأة بعد خروج وجهه من الحمام سنة اثنين وسبعين وسبعمائة ^(١)
 فيما اخبرني به ابنته جمال الدين اسماعيل . وتولى الحكم ببليده مدة ثم عزل نفسه وقال : أنا
 لى دوايب وهذا يشغلنى عنها .

٣٨٤ محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن رفاعه ، القرشى القوصى . ينعت بالكمال .
 ويكنى أبا الفتوح . عالم ووصوف بمعرفة فنون من الفقه والاصولين ^(٢) والنحو واللغة
 والتفسير . تولى الحكم بالاعمال التوصية سنين كثيرة .

١٠ ومدحه الاديب الفاضل على بن صادق بن علي بن محمد بن محمد الخرزجى بمدائح جمعها
 فى كتاب وقناها على حروف المعجم وعمل فيها مقدمة ووصفه فيها . فقال : ان القاضى
 أبا الفتوح اطال الله بقاءه اطالة تمدح باصناف البلاغات ، وتمنح بالطاق الكرامات ، ويرقى
 سعدها فى أعلا المنازل ، ويبقى مجدها فى امنع المعاول ، متحوفة بتحقيق الآمال ، مخوفة بتوفيق
 الاقوال والافعال :

١٥ لها فى ذرى العز المتسيم اقامة * وبين بيوت المكرمات مجال
 يباكرها فى كل يوم سعادة * ويأتى لها فيما تريد وصال
 فهو المولى الذى ملا* الوجود نيله ، واستولى أدوات الكمال فضله ، وحلقت مكارمه
 فى سماء المفاخر ، وطرزت ما آثره باعلام الكرم السائر ، واستنفدت فضائله أرواح المحابر ،
 وزانت اوصافه متون الدفاتر ، وروى محاسنه كل باد وحاضر ، واقتفى ميامنه كل ناه وآمر :
 ٢٠ فاصبح الكرم المستفاض وقد * كاد يدوى من الذل ناصر ^(٣)

(٢) فى ١ : سنة ٦٧٧ وى ج : سنة ٦٧٣ . (٢) فى ١ وج : الاصول . وفيها ورتبها على
 حروف المعجم . (٣) سقطت هذه الايات من ج .

فكم كسر الدهر من همة * فكان لها بإياديه جابر
 وكم مسرف بإسآاته * تغمده من أياديه غافر
 وكم أظلم الدهر في نفسه * فكان بصنع معاليه سافر
 وكم منع السحب أمطاره * فاضحى بنائله الغمر ماطر
 فلن ترى إلا أبا مدحة * له ولجـدواه في الناس شاكر
 فما مثله في النهى أول * وما مثله في الذى حاز آخر

واما علمه الثاقب فهو العلم الذى جمع اقاصى المعارف وادانيها ، وضم اقطار الفرائد
 والقوائد ونواحيها ، استوعب أصول الدين والفقه استيعاباً أحكم به فرسان الجدل ، واستولى
 من علم مسائل الخلاف على ما أربى على الامل ، وفرّغ من علم الفروع ما أعجزتفر يمه
 السابقين ، ونوع من المسائل ما يهمنو يمه الباحثين :

فكل فقيه يقتدى بعلومه * لديه مقيم لا يطيق خطابا
 اذا جال في علم رأيت هزبره * وان قال أعطى حكمة وصوابا
 وأما أبوته فهي الابوة التى شرف غرسها ، وكرم جنسها ، واتسق أنسها ، وطهر قدسها ،
 وطلعت في برج الكمال شمسها :

أبوّة خير أحرزت كل ماجد * حوى قصبات السبق في كل مفخر
 رجال محارب وابطال غارة * وسادة أحكام وفرسان منبر
 اذا أبدت الايام يوما جهامه * يقابلها من فضلهم كل مسفر
 وأما مروءته فهي المروءة التى اوضحت مرآة يطالع فيها محاسن الامور ، وينال بهيمته
 صفاتها جواهر الصنع المحبوب المانور ، وتجتلى منها صورة الكمال الباهر ، ويتجلى فيها
 حقائق الكرم الذى أعجز الاول والاخر :

غدت كسراج يهتدى بضياءه * وقامت مقام الشمس في كل مشهد
 يقصر عن اوصافها كل مسهب * ويعجز عن تقريضها كل منشد
 اقتحم في نحصيلها عظام الامور ، وجاب في احرازها مجاهل السهول والوعور ، وتحمل

في اقتنائها أنقال المغارم، وأيقظ عزمه للاستيلاء عليها والزمان عن معاضدته نائم .
وهو كتاب كبير في مدحه . توفي بعد الستمائة بمدينة قوص .

٣٨٥ محمد بن أحمد، المنعوت كمال الدين بن ضياء الدين بن القرطبي . نشأ بقنا وتوفي بها . وكان فاضلاً . سمع الحديث من الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المرسي . وحدث . سمع منه شيخنا العلامة أبو حيان الاندلسي وغيره . والفق تاريخاً في مجلدات . وكانت له رياسة ووجاهة وكان مبعجلاً حكي لنا شيخنا أثير الدين أبو حيان قال : وردت قنا وسمعت عليه من أول مسلم وامتدحت به قصيدة منها :

ويديننا نسبة تُرعى وإن بمدت * لسكوننا نذمت فيها لاندلس

فلم يكسر في وجهي كسرة . وكانت له مع أولاد ابن أبي المناوقائع . وتوفي سنة ثلاث وتسعين وستمائة وقد تقدم ذكر والده وابنه .

٣٨٦ محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان بن أبي مریم ، أبو رجاء الاسواني . الفقيه العالم الأديب الشاعر . ذكره ابن بونس وقال : كتب عن علي بن عبد العزيز وكان فقيهاً على مذهب الشافعي أديباً فصيح اللسان . وله نظم ومن نظمه قصيدة ذكر فيها أخبار العالم وذكر فيها قصص الأبياء نبيا نبيا . قال : وبلغني أنه سئل قبل موته كم بلغت قصيدتك . قال ثلاثين ومائة ألف بيت وقد بقي على فيها أشياء نحتاج إلى زيادة . ونظم فيها كتاب المزني وكتب الطب والفلسفة . قال وكان فيه سكون ووقار . توفي في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

٣٨٧ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عرفات ، القاضي شرف الدين بن أبي المناقناني . كان من الفقهاء الشافعية . وكان أديباً كريماً . حسن الشكل والصورة . قرأ الفقه على الشيخ جلال الدين ابن أحمد الدشناوي وأجاز به الفتوى . وتولى الحكم بقنا والخطابة بها . وله خطب ونظم حسن منه ما أنشدني عنه الفقيه العدل كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الدشناوي من قصيدة أولها :

إذا عرض الحادي بطيبة أو غنى * أحن إلى الوادي وأصبو إلى المعنى

أهم فما أدري أسجع حمائم * أم الغيد بالالخان شتفن لي أذنا
على نائبات الدهر أرجو محمدا * يسارى فى اليسرى ويمنى فى اليمنى^(١)
منى من الدنيا زيارة أحمد * وقصدي فى الأخرى شفاعته الحسنى
وكان سريع الكتابة ثبت^(٢) عند القاضي بقنا (انه كتب بمدة واحدة مائة وعشرين
سطرا فى البيت الاول من قصيدة الحصرى :

يا ليل الصب متى غدّه * أقيام الساعة موعده

و بلغنى من جماعة انه انتهى فى الكتابة بمدة واحدة الى ثلاثمائة سطر أو ما يقرب منها .
وكانت وفاته ببلده فى ليلة الاثنين سابع عشر جمادى الاولى سنة اثنين وتسعين وستمائة
وقد بلغ تسعا وثلاثين سنة فيما أخبرنى به أحد بنيّه . وتوفى والده ليلة الاحد ثانى جمادى
الآخرة سنة اثنين وتسعين وستمائة .

٣٨٨ محمد بن أحمد بن اسماعيل بن رمضان ، النقادى . ينعت بالتقى . رفيقنا فى
الاشتغال . حفظ المنهاج للنووى واشتغل به على الشيخ نجم الدين الاسفونى مدة
بموص ثم أخذه الشيخ عنده بتقادة يشتغل عليه . وكان فيه مكارم وعفة وسكون . وتوفى
ببلده فى سنة ثمان عشرة أو سبع عشرة وسبع مائة .

٣٨٩ محمد^(٣) بن أحمد بن صالح بن صارم بن مخلوف ، الخزر جى . القوصى محددا .
القيومى مولدا . المنعوت بالتقى . قرأ القراءات على عبد المنعم الفيومى . وسمع الحديث من
أبى عبد الله محمد بن ابراهيم بن خلكان المنعوت بالزين المدرس كان بالقيوم . ومن الرضى
[ابن] راضى . وأبى عبد الله محمد بن توران شاه بن أحمد بن محمود . وسمع المقامات
والدريدية من الهزيع . وذكر لى ابنه نور الدين : انه قرأ الفقه على مدرس القيوم ابن
واصل وتفقه عليه فى مذهب الشافعى . وانه تولى الحكم ببعض نواحي القيوم وانه حل
أوقليدس على الزين المعرى . وانه توفى بالقيوم فى شوال سنة احدى عشرة وسبع مائة .

(١) فى النسختين : (يسارى من اليسرى ويمنى من اليمنى) (٢) فى د : بيت عند القاضي
بقنا أنه كتب الخ . وقوله فى البيت الاول يريد انه كتب البيت الاول مائة وعشرين مرة فى ملة
واحدة . وفى ا : توفى سنة ٦٦٢ وتوفى والده سنة ٦٥٢ . وفى ج : توفى سنة ٦٦٣ ووالده سنة ٦٥٣ .
(٣) سقطت هذه الترجمة من ج .

٣٩٠ محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد ، الكندي . شيخنا تاج الدين بن الشيخ

جلال الدين الدشناوى محتدا . القوصى مولداودارا و وفاة . ، نخبة الدهر و ترهة العصر ،
 فقيه . عالم . فاضل . [مقرى*] . محدث . أديب . شاعر . كريم الاخلاق ، طيب الاصول
 و الاعراق ، ألطف من النسيم ، وأحسن محاسنا من الوجه الوسيم ، لطيف ظر يف خفيف
 لا عمل عشرته ، ولا ترك صحبته ، قوى الجنان ، فصيح اللسان ، حسن اليراد ،
 ملق بالمؤاد ، له صيت باقليه ليس له فيه من مدانى ، و عوت يغنى عن المثالث و المثانى ،
 و مقالات جمعت بين فصاحة الالفاظ و بلاغة المعانى ، و نظم أحسن من عقد جواهر
 حللت به النحور ، و نثر أبهج من در فصل بالشذور ، مع رياسة و جلالة ، و ثمة
 و عدالة ، و سؤدد و إصالة ، تتجمل به المجالس و الدروس ، و تحيا به المعالم بعد الدروس ،
 و تزين بذكره الدفائر و تتحلى به الطروس ، و تنشرح برؤيته الصددور و تسر
 ١٠ عفا كهته النفوس .

قرأ القراآت على الشيخ نجم الدين عبد السلام بن حفاظ . و سمع الحديث على

جماعة من الحفاظ منهم العلامة عبد العظيم المنذرى و كناه أبا الفتح . و سمع على الحفاظ أبى
 الفتح [محمد] بن على بن وهب بن مطيع القشيري . و الحفاظ عبد المؤمن الدمياطى . و الشيخ
 ١٥ الامام مجد الدين على القشيري الشهير بابن دقيق العيد . و الشيخ أبى عبد الله بن النعمان
 و جماعة كثيرة . و حدث بقوص و مصر و القاهرة و الاسكندرية . و سمع منه جماعة
 كثيرة منهم الشيخ عبد الكريم بن عبد التور . و الشيخ أبو الفتح محمد بن سيد الناس .

و الشيخ نحر الدين عثمان النويرى المالكي . و سراج الدين عبد اللطيف بن الكويك
 و المعين المصنفونى^(١) و خلائق . سمعت منه الحديث المسلسل بالاولية و الخبر الذى فيه موافقة
 السنن العوالى للحافظ عبد العظيم المنذرى و غير ذلك . و أخذ الفقه عن الشيخ مجد الدين
 ٢٠ القشيري . و عن والده الشيخ جلال الدين الدشناوى . و الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطى .
 و درس بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة نيابة عن الشيخ تقي الدين القشيري . و درس بالمدرسة

العزبة التي بظاهر مدينة قوص • والمدرسة النجمية • والمدرسة المراجعية • وأفقي وحدث
وأفاد ، وأجاد فيما أبدى من المباحث وأعاد .

حدثنا شيخنا تاج الدين أحمد بن محمد المذكور حدثنا الشيخ الإمام الحافظ نذرة
الوقت أبو محمد عبد العظيم المنذري أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد العراقي بقراءة عليه
بدمشق وفاطمة بنت أبي الحسن واللفظ لها حدثنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر
الجزيري قراءة عليه ونحن نسمع قال أبو حفص في شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة
وقالت فاطمة غير مرة أخرها في شهر ربيع الآخرة سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة
حدثنا أبو اسحق إبراهيم بن عمر الفقيه حدثنا أبو عبد الله يعني إبراهيم بن جعفر حدثنا
جعفر يعني ابن محمد بن الحسن حدثنا محمود بن غيلان حدثنا النضر بن اسماعيل
حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : لو كنت أمرُ أحدا أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها .
أخرجه الترمذي في جامعه عن محمود بن غيلان وقال حديث حسن غريب من هذا
الوجه من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وأجاز لي رحمه الله • وسهمت منه كثيرا من شعره وحضرت درسه • أنشدني

رحمه الله تعالى قصيدته التي على حروف المعجم التي أولها :^(١)

أبياتُ سوى مدح خير الورى * فاصبح نظمي وثيق العُرا
بروحى صفات تحلى القريض * وتسبيحك ذهبا أحمر
تعينُ القريحة أنى وانت * وتبرز ألقاها جوهرا
تراء الفقير امتداح البشير * فهما طرا المدح فيه طرا
جمعت السرور لسرى به * فاضحى به العيش لى اخضرا
حدوت به العيس نحو الحما * فقصرت بالمدح طول السرى
خليلى متائى وقوفى به * ترى أبلغ القصد منه ترا
دعائى هواه فليته * فها أنا أجذب جذب البُرا

(١) سقط من ج : هذه القصيدة وما بعدها من الشعر الى قوله فيما يأتى جيت .

- ذعرت بما مضى من جوى * وقد رجعت حلقى القهقرا
 رعا الله من غاب عن ناظرى * وما زال قلبي له مبصرا
 زهدت سوى فى اشتغالى به * على انه باشتغالى درا
 سل الليل هل أغفلت مقلتى * تحدثك صدقا بما قد جرا
 شغلت بوجدى عن الملمين * فلست سوى فى الهوى مفكرا
 صف الحال عنهم نسيم الصبا * لاهل قبا وائتنى مخبرا
 ضمنت لك الفوزان جئتهم * وبلغت عنى الشذا الاخضرا^(١)
 طردت همومى بمدح الذى * بدا وجهه بالهدى مسفرا
 ظفرت بمدحى هذا الرسول * ونات به حظى الاوفرا
 على الجنب فصيح الخطاب * فسيح الرحاب عظيم القيرا
 غيات الوجود وكهف الوفود * أقاضت لنا كفه أبحرا
 فحدث واطنب وقل ما تريد * فقد وسع الصدر جوف القرا
 قل الحق هل رأيت العين فى * جميع الورى مثله أوترا
 كتبت بدمعى على وجنتى * من الشوق للمصطفى اسطرا
 لئن جمع الله شملى به * سجدت لمن باللقا قدرا
 مرادى زيارته نقطة * فان لم يكن فبطيف الكرا
 نقت على عزمة عاقها * الى الهاشمى صعب الذرا
 هو المصطفى المجتبى المرتضى * يقينا وحقا بغير امترا
 وصلت الثريا بمدحى له * ومن قبل كنت لى فى الثرا
 لاوصافه ارج طيب * يفوق النسيم اذا ماسرا
 ينال الرضى من بصلى عليه * وبشرب ان كثر الكوثر
 عليه صلاة شذا عطرها * اذا ذكرت تفضح المنبرا

وانشدني ابنه كمال الدين عبد الرحمن عنه هذه القصيدة واطن اني سمعتها منه اولها :

ابدا تحن لقربك الاطمان * ونهيم ان ذكر الحمى والبان
ويبحثها وجد بها لمانزل * قد حل فيها الا من والايمان
ياسعد عرج بالمطى لروضها * فبعرفه قد ارشد الظمان
وارفق بها فلقد غنيت بشوقها * عن سوقها لما بدت نعمان
او ما علمت بان احمد قصدها * من سيرها لا الروض والغدران
يا زائري قبر النبي محمد * بشراكم فقراكم الففران
ملوا نواظركم نزورة قبره * ها انتقم لمحمد جيران
طبتم وحق جماله بجواره * عيشا وزالت عنكم الاحزان
يا محصرا عن سيرة لجنابه * ابن النواح ودمعك الهتان
امسيت مثلى عاصيا ومخلطا * لانستقيل وعاقنا العصيان
ياسيد الابرار انت شفيعنا * واليك ياوى الموجه الحيران
دارك ببر منك من لا يرتجى * بشرا سواك اذا جفا الخيلان
يا خاتم الرسل الكرام وصاحبها * لآتى العظام ومن له البرهان
نلتا بمولدك الكريم كرامة * منها عدا الشيطان وهو مهان
وتزلزلت اركان كسرى كلها * بوجوده وتغطر الايوان
وأضاء بالشام القصور وانجذت * بعد الوقود لفارس النيران^(١)
ولطالما التهمت ولم يخمدها * لهب دنى ومضت لها ازمان
وتداعت الاصنام طرا نكسا * بعد السمو وخرت الاوتان
والجن قد رجعت بشهب عندما * استرقت لها نحو السما آذان
وبه البشائر قد تواتت جمّة * وافت بها الاحبار والرهبان
وبدا الهدى بوجوده لما بدا * والرشد دار والضلال مبان

٥

١٠

١٥٠

٢٠٠

ياخير بن وطئ الثرى وأجل من * فاضت له بالكرمات بَنان
يا من سما قدراً على ملائ السما * يا من عليه ينزل الفرقان
أنت الوفى أمانة أت التقي * سلاله ولك العلا والشان
ونعم لك الوجه البهى وكفك الـ * رحب الندى وخانةك القرآن
حزت الجبل مع الجبل كلاهما * فاليك يُعزى الحسن والاحسان
فبمن عليك صلاته وسلامه * ولديك منه الرّوح والريحان
لا تنسنا من فضل جاهدك عندما * تطوى السماء وينشر الديوان
صلى عليك الله ما هطل الحيا * وسرى النسيم ومالت الاغصان
وعلى صحابتك الذين أتاها * من ذى الجلال والنصر والرضوان
وأنشدنى أيضاً لنفسه :

قد كان حالى بكم حالياً * لكنّها العين أصابت محال
فلذة العيش وقد بنم * عن نظر المشتاق عين المحال
والسقم لا يبرح عن جسمه * كأنه خصم يدّين محال
ياسادة ذبت عليهم أسا * لّا حدا حادهم بالرحال
وأوجبوا حزنى كما حرّموا * على نومي والتسلى محال
جودوا على صب معنى بكم * باق على عهدكم ما استحال
أضحى قوى العزم فى حبكم * لكن على الهجر ضعیف المحال
وحاله أضحى يسر العدا * فالحمد لله على كل حال

وأنشدنى أيضاً رحمه الله تعالى قال أنشدنى الشيخ شمس الدين التونسي لنفسه :

اصبر على حادثة أقيمت * فهى سواء وآتى ولّت
وارهف العزم فليس الظبا * تبرى وتفرى كالتى كلّت

قال فنظمت هذه الابيات وأنشدتها الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فاستحسنها وهى :

ليت يدأ صدت حبيباً أنى * للوصل بشقى غائى غلّت

قضيت قدما معه عيشة * ياليت فيها مدنى مدت
لولم أرض نفسى بصبر غدا * ساعة صد جنتى جنت
وأنشدنى أيضا لنفسه :

الشين فى الشيخ من شيب غدا كدرا * فلم تَعَفَّه نفوس الغانيات سدا
والياء من يأس ان يصبو اليه وقد * بدت لها الحمة من شيبه وسدا
والخاء من خوف أن يقضى له فترى * ما أبيض من شعره فى جيدها مسدا
ومما نظمته أنا فى ذلك أقول :

الشين فى الشيخ من شين ألم به * والياء يأس من الذات والهم
والخاء من خامر الجسم الصحيح أذى * يقضى قواه ويدنيه من العدم
١٠ ورأيت بخطه لنفسه هذين البيتين :

ولولا رجائى ان شملى بعدما * تشتت بالبين المشت سيجمع
لما بقيت منى بقايا حشاشة * تحال على طيف الخيال فتقع
ورأيت بخطه أيضا لنفسه :

عجزت عن فضة الطبيب وعن * فضة أخذ الشراب ان وصفه
والحال أبدت لمن تميزها * تعجبا ساء مصدرا وصفه
١٥

ولما تزوج زين الدين محمد بن كمال الدين محمد بن الشيخ تقي الدين محمد القشيري بنت
شرف الدين بن الاصيل الكارمي كتب شيخنا تاج الدين الصداق واطنب فى المدح
والوصف . ولما قرئ . قال ابن الاصيل : « هذا فثار » . فبلغ ذلك شيخنا تاج الدين فنظم :

جلبت أذى بتصنيفى صداقا * الى نفسى فليس لى اعتذار
ونادمت الاسى ندما على ما * نظمت فغنمى فيه تخسار
وخلت ابن الاصيل به يكافى * ولكن بالذى منه الحذار
وزين بنته منه شذورا * باحسن ما يزينها السوار
وطاف عليه من نفسى بخور * فظن بانه منى بخار
٢٠

عقدت سكنجبيل عللاً ومجد * فما استحل مذاقته الحمار
وعطرت المجالس من ثنائى * فقال بجهله هذا فشار
فباع ذلك شرف الدين أبا بكر النصيبى الأديب فكتب إليه :

أسأت الى الحمار بغير ذنب * لعمري أين حلمك والوقار
تشبهه باغلاظ منه طبعاً * وعيشك ما بدا يرضى الحمار
نسبت إليه معنى ليس فيه * وغازلك قوله هذا فشار

وكان لشيخنا تاج الدين يد جيدة في نظم الالغاز والاحاجى وحلها . وورد الى قوص
شاب ينعت بعلاء الدين الدمشقى وكان فيه فضيلة وله ذهن جيد . فانشدنى الفقيه العدل
كمال الدين هذا الغزل الذى كتبه للدمشقى فى غلّة وهو قوله :

- ١٠ يا من اذا ما قصد أمّ له * تم له منه الذى أمّ له
ومن حوى الفضلين فضل الندى * وفضل علم للهدى حصّله
ما أسم رشيق القدر حلو الجنّا * ذى فطنة ممزوجة بالبـله
ألمى دقيق الخصر قد زانه * ردف له يهتر ما أنقـله
اذا انشئ يعزى لواء غدا * وارده مستعذبا منهـله
١٥ حل به أسنى ملوك الورى * ومن غدا بالفضل والمعدله
ان قلت صف حسنه واقتصد * قلت مجيباً لك ما أجـله
أو قلت صف لى ملكه واقتصر * قلت أجلّ جلّ الذى بجـله
أو قلت هل منّ مسترفد * قلت وللمسكين والارمـله
تصحيف ما ألغزته مودع * فى النظم فافتح بالذكاء مقـله
٢٠ وعكسه أيضاً بلغت المنا * مستودع فيه بما أمـله^(١)

وفضائله رحمه الله تعالى كثيرة ، وماثره شهيرة ، وكان رحمه الله تعالى قد ضعف مدّة ثم
استقل ومشى بعكاز يتكىء عليه فوجدته فى الطريق فقلت له : ما أحسن قول ابن الاثير فى

(١) فى د : مستودع فيه بما المثلّه .

العصا «وهذه العصا التي هي لمبتدى ضعيف في خبره، ولفوس ظهر ونر، وإذا كان وضعها دليلا على الإقامة كان حملها دليلا على السفر» . فسكت لحظة مفكرا . فذهبت لفكرته وشرعت أغالطه شيئا ثم بعد ذلك بأيام لطيفة توفى . وادشيوخنا تاج الدين في رجب سنة ست وأربعين وستمائة . وتوفي ليلة الجمعة ثالث شوال سنة اثنين وعشرين وسبع مائة .

٣٩٩ محمد بن أحمد بن عبد القوي ، التقي بن الكمال بن البرهان القوصي . سمع الحديث من العز الحرائي . ومن ابن المليجي . ومن ابن الحامضي وجماعة . ومولده بقوص سنة إحدى وستين وستمائة . في جمادى الآخرة . وتوفي ببغداد بعد العشرة وسبع مائة . وأظنه في سنة إحدى عشرة .

٣٩٢ محمد بن أحمد بن علي بن صدر الدين بن الشيخ تاج الدين ، القشيري . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين الفقهي وغيره . وتفقه وأجازته الشيخ بهاء الدين بالندريس . ودرس عن أبيه بالمدرسة النبيلية بقوص . وكان عافلا متدينا . واتفق أنه رأى في منامه أنه تصارع هو والشريف فتح الدين فصرع الشريف فتح الدين ثم قام الشريف فصرعه . ثم مات هو بعده بأيام قلائل في سنة ثمان وسبع مائة .

٣٩٣ محمد بن أحمد بن يوسف ، ينعت بالنجم . ويعرف بالعطار . سمع الحديث من عبد الوهاب ابن عساكر . والشيخ تقي الدين القشيري وجماعة . وكان من الفقهاء الشافعية الأخيار ، الفضاة الحكم . تولى هو وفرجوط وسمهود وغير ذلك . وكان وكان حسن السيرة ، مرضى الطريقة ، توفي سنة سبع وثمانين وستمائة .

٣٩٤ محمد بن أحمد بن هبة الله بن قدس ، القوصي المولد . الارمني المحتد . ينعت بالتاج . كان مقرئا فاضلا . وله نظم جيد . وكان اماما بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة . وتوفي بالقاهرة في حدود السبع مائة . أنشدني الفقيه الفاضل نور الدين أبو الحسن علي بن يحيى المناوي أنشدنا محمد بن أحمد بن قدس لنفسه قوله :

قد قلت اذ لجّ في معاتبي * وظن ان الملأل من قبلي

حسنک مازال شافعی أبدا * یا، الکی کیف صرت منزلی

ابن قدس لنفسه :

۱۹۵ : شیخین ادریس بن محمد، القزوی، انصوت، النجم، کان من

من شرح مسلم للنسابة كتاباً من سنة دار الحديث للواحد في التفسير وفتاوى العربية

قَالَ ابْلَا مَرْبًا مَرْوْفًا وَابْنِي عَنْ الْمَذْكَرِ . وَتَطْبِيعُ اللِّسَانِ . ثَمَّةٌ . وَنَافِ . خَدَّاهُ طَبَاخِ .

بليسير . متعللا من الدنيا . قابل المكافئ أو . خذ . أخذ أو عاش . لا . ض . عالم . حج

وزار وفتادہ روزہ فی دوحہ فی حامی عشر جمادی الاولیٰ و من مہرہ سبع و سبع مہرہ •

الكریم الخلیفی بن دار شیخ مدبر رقال : سید ابوالحسن علی بن حبیب اللہ بن سید امامہ ابن بنت

الجزري، بنو النوص، وسامع عيره، وديار مصر، وال : شيخ شامة شيوخ السماع، وقد

دکتر الشیخ الحداد ابو القاسم الفخیم : محمد بن اسماعیل بن ابی بکر الخزاز فی جملة من

سمع علي بن بنت الجعفي في سنة خمس وأربعين وستة مائة قال هذا .

القوصى الدار والمنشا والوفاة . فتح الدين بن القاضي زين الدين السعدي . كان شاعرا صالحا

(۱) ی ا ج : لاتقول قن امل وى د و د : فضیحة . (۲) ی ا و د : مارأياخیرمنه .

(٣) سقطت من جة: ههنا الترجمة وما إليها الى محمد بن جعفر بن حجّون القمّي.

عفيفا ديننا . سمع الحديث من شيخنا محيي الدين احمد بن محمد بن احمد القرطبي . ومن ابى
الربيع سليمان البوتيجي ومن غيرهما . وجلس بحانوت الشهود بمدينة قوص . وكان
ثقة صدوقا .

جلس مرة [مع] جماعة يلعبون لعبة ويكتبون ورقا في بعضها صورة شخص
صاحب متاع وفي أخرى صورة اص فاذا حصلت الورقة اتى فيها صاحب المتاع يقول
يا جماعة ضاع على كذا وكذا رأيت شخصا أو شخصين على قدر ما يخطر له يحضر الى اللص
وتم أوراق أخرى بها نقطة ونقطتان فاكثر على عدد الجماعة . ف وقعت الرقعة التي فيها صاحب
المتاع له وصار ساكتا ونحن نقول له : ماتتكم . فيقول حتى أبصر شيئا ضاع على نأنوله ولا
يبقى كذبا . وصرنا نقول هذا لعب لا حقيقة له وهو يفكر .

وحكى لي والد قال : احضر لي نصف درهم . وقال هذا وجدته وما علمت هل هو من
دراهمي أو من دراهمك خذه . وكان متحرزا . خرج هو واخوته الى البحر فزلوا يسبحون
فيه فقوى عليهم التيار ففرق وتوفي رحمه الله تعالى وكان ذلك في سنة سبع عشرة وسبع مائة .
ورثاه الاديب الفاضل سديد الدين محمد بن فضل الله برثية جيدة أولها :

أخلاص من قبضة الموت كلا * فدع الفكر انه اليوم كلا

منها :

فبدون الغايات لم يك يرضى * فلذا ما ارتضى سوى النيل غسلا

توفي وسنه اثنان وعشرون سنة .

٣٩٨ محمد ، أخوه . المنعوت قطب الدين . سمع الحديث من شيخنا محيي الدين
المذكور . ومن ابى الربيع سليمان المذكور . ومن غيرهما . واشتغل بالفقہ وحفظ المنهاج
للشيخ أبى زكريا محيي الدين محيي النووي . ومقدمة ابن الحاجب في النحو . وكتب
الخط الحسن . وتولى الحكم بدمامين ثم بنقادة . وكان حسن الشكل . كريما قليل الكلام .
وتوفي شابا في سنة احدى وثلاثين وسبع مائة بمدينة قوص . ومولده بقوص في حدود
السبع مائة ظنا .

٣٩٩ محمد بن اسماعيل بن عيسى بن ابي النصر ، الققطى . ينعت بالتقى . ويعرف
بابن دينار . سمع الحديث من الحافظ المنذرى . والحافظ ابي الفتح القشيري وغيرهما .
واشتغل بالفقه على مذهب الشافعى . وناب فى الحكم بعيد اب . ونوفى بها سنة احدى
وسبع مائة^(١) .

٤٠٠ محمد بن اسماعيل بن رمضان ، النقادى . الفقيه الشافعى . الخطيب بها .
اشتغل بقوص و بمصر على الشيخ نجم الدين احمد بن الرفعة . ونازعه بعض الحكام بنقادة
فى الخطابة فخرج ولم يعرف له خبر .

٤٠١ محمد بن بشائر ، القوصى . ثم الانجمى . اشتغل بالحديث وصنف فيه .
وبنى مكانا للحديث ووقف عليه وقفا . وكان فاضلا اديبا شاعرا . وباشر شاهدا عند بعض
الامراء . ولما تغلب الشريف ابن ثعلب على الصعيد الاعلى ولاه الوزارة عنه فلما طلع
١٠ الفارس اقطاى وهرب الشريف مسك ابن بشائر و رسم بشنقه فدخلت امه على الوزير
فقال لهم : نحن نطالب منه اموالا ومتى شئنا ضاعت . فاخروا تناساه فسلم . انشدنى الاديب
العدل ابو عبد الله محمد بن عمر المعروف بابن الاحدب انشدنى الكمال بن بشائر لنفسه :

حدثت فقد طاب ما على من السير * عنهم وقد صح ما تروى من الخبر
وانظم يلح كل عقد مثنى بهج * وانثر يفتح كل زهر طيب عطر
١٥ عن جيرة نزلوا بطحاء كاظمة * حسا ومعنى سواد القلب والنظر
بأنهم مهجنى دارا لجهنم * فغير ذكركم فى القلب لم يدر

وهى طويلة وقد ذكرته فى انس المسافرو ذكرت شيئا من نظمه . توفى بالقاهرة سنة اثنين
وتسعين وستائة ظنا .

٤٠٢ محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن حججون ، القنائى . الشيخ
الشريف تقي الدين بن الشيخ ضياء الدين . كان فقيها شاعرا كريما صالحا . سمع الحديث
من ابي محمد عبد الغنى بن سليمان . و ابي اسحق ابراهيم بن عمر بن نصر بن فارس . وحدث

بالقاهرة . سمع منه الشيخ عبد الكريم بن عبد النور وجماعة كثيرة . ودرس بالمدرسة
المسرورية . ونولى مذيخة خاقان دارسلان الدوادار وانقطع بها . وتزوج بعاما أخت
الشيخ تقي الدين الفشيري ورزق منها ابنين فقيهين . وكان لينا الخفيف الروح . وله
شعر أشدنى له بعض أصحابنا بتوص مما نلناه سنة اثنين وسبع مائة عند
ما حدثت الزلزلة . وأشدنا فاضل النخاعة عن ابن عبد العزيز بن جماعة . أشدنا الشيخ
تقي الدين لنفسه :

يهر حقيقتهما فاعسروا * ولا تعمروا وتودعوا

ويا سن يات نذخرنا * تراد اذا زلزلت لم يكن

وأشدنا العدل كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الشافعي . أشدنا الشريف لنفسه

هذا البيت :

من مدفراكم جرت لي أشيا * لا يمكن شرحها ليسمى الدنيا

كم فلت لاني بدلا قال بين * والله ولا بكل من في الدنيا

ولد بتوص ظا سنة خمس وأربعين رسالة . وتوفي بظاهر القاهرة ليلة الاثنين رابع
عشر جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة .

٤٠٢ محمد بن جعفر بن علي ، الحنفي . التبع الأثره تقي . كان فقيها شافعي . وناب
في الحكم باردمت عن قاضيه . وتوفي بها سنة خمس وعشرين وسبع مائة . ومولده
سنة ثلاثين وسبعمائة . وكان موقفا . ونولى خطابة (١) المقرات . وفيه معرفة
رأيه مرات .

٤٠٣ محمد بن جميع ، الأسواني . حدث بأسوان عن أبي عمران محمد بن موسى .

٢٠ روى عنه العفيلي .

٤٠٤ محمد بن مكى بن ياسين ، ينعت بالصدر . اتفق عليه الشافعي القمولى . والد القاضي

نجم الدين . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين الفشيري . وكان من الفقهاء المتعبدين

(١) في ١ : وكان . وتفاوتولى الخطابة بالدمقراط . وسقطت الدرجات التي تليها من ج .

5

10

حكى لى الشيخ الصالح العدل المنة كمال الدين الدروى قال : كنت فى رسالة ابن
الاسفونى بقوص اشتغل بها وكان عندى كتاب كتبه بخطى فيه شرح الاسماء الحسنى
وغيره فثقل على شخص وأخذه منى وأحضر لى ثلاثين درهما واكثر . فجلستها فى مكان

مدة وكنت أتعبد فورد الشيخ محمد ونزل المدرسة ومعه بعض فقراء . قال : فوقفت أملاً
إبريقاً وإذا بخادمه قال ما تطعم تجلس تتحدث معنا فجلست معه اتحدث فخرى ذكر الزهد
فتكلمت فيه وإذا باب فتح وخرج الشيخ محمد فقمتم له فقال اجلس ثم قال : يا فقراء ما ينبغي
للإنسان أن يتكلم في الزهد وعنده كذا وكذا درهمها لمادة وذكر ذلك القدر قال ثم دخل
مكانه فسمعتة يقول : « وما فعلته عن أمري » .

٥

وحكى لي جمال الدين علي بن عبد القوي الاسنائي قال : وجدته مرة بالدمقرات ومعه
فقراء . وكان الغلاء فصحبتهم الى أرمنت فنزلوا المسجد الجامع وإذا به بعض الفقراء اراح للسوق
فلم يجد حيزاً ولا شعيراً فرجع . وإذا بالشيخ أخرج دراهماً وأعطاهم فقير وقال له : رح
من هنا واعطف من كذا الى مكان كذا نجد الحيز . وأعطاهم لا آخر دراهم وقال : توجه الى
كذا نجد الشعير . فتوجهوا وأتوا بالحيز والشعير واشتروا حمصاً ولبناً . قال جمال الدين فنزلت
السوق وأخذت بويضات فأتى أعرف الشيخ صائم الدهر وعملت شيئاً وقلت يفطر
الشيخ عليه فلما جاء وقت المغرب صلى العشاء وقلت له . فقال : لا تمجل الساعة يصل إلينا
الطعام ويعتبونك فجلست ساعة جيدة وإذا بغلمان ابن يحيى أحضر واطعاماً واعتذروا
وحلفوا أنهم ما علموا بوصول الشيخ الا بعد العصر وقالوا له الجماعة يعتبونك .

١٠

وأصحابنا الاسنائية والادفوية يحكون عنه أشياء كثيرة رحمه الله . قال لي الخطيب
حسن بن منتصر خطيب أدفو : انه سمعه يقول كنت في بعض السياحات فكنت أمرت
بالحشائش فتخبرني بما فيها من المنافع وتوفي ليلة الاثنين العشرين من شهر ربيع الآخر
سنة اثنين وتسعين وستمائة^(١) بقدر رحمه الله تعالى .

١٥

٤٠٦ محمد بن الحسن [بن محمد] بن عبد الظاهر ، القوصي يكنى أبا عبد الله .
وينعت بالكمال . موصوف بفقهِ وعلم ورياسة وعدالة . توفي بقوص سنة خمس وخمسين وستمائة^(٢)
في صفر .

٢٠

٤٠٧ محمد بن الحسن بن هبة الله بن حاتم ، الارمنقي . اتقى ابن الشرف . سمع

الحديث من شيخنا محمد بن أحمد الدشناوى . وشيخنا أحمد بن محمد القرطبي . ومحمد بن أبي بكر النصيبى . ومحمد بن عثمان الدندرى . وقرأ كثيراً وقرأ البخارى وكتبه بخطه . واشتغل بالغة . وكان انسانا حسنا متدينا . سمعت بقراءته أكثر صحيح مسلم . ودرس بمدرسة السقطية بمدينة قوص . وتوفي بقوص سنة ثمان وسبع مائة .

- ٨٠٤ محمد بن الحسين بن يحيى ، الارمنى . المنعوت جمال الدين . كان رحمه الله من الرؤساء الأتقيان ، أفراد الزمان ، لطيف الدات ، كامل الصفات ، نهايه فى الكرم حتى أفضت به مكارمه الى العدم ، فتميه فاضل ، لبيب عاقل ، أديب شاعر ، ناظم نائر ، ان ذكرت المناصب الدينية فله فيها رسوخ قدم ، أو الرياضات الدنيوية فله فيها اسالف قدم ، أو الادبية فهو الموحد فيها أصلاً كان فى حيز العدم ، أخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين هبة الله الففطى . والشيخ جلال الدين الدشناوى . واشتغل بالاصول على الشيخ شهاب الدين أحمد القرافى . والشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الخطيب الجزرى . وقرأ أصول الدين والمنطق على بعض العجم . اشهر انه ذكر للشيخ تقي الدين ابى الفتح محمد القشيري ذكره فقال : الفقيه محمد بن يحيى ذكى جداً فاضل جداً كريم جداً . وتولى الحكم بادفوى بلدنا وقولا . وناب بالحكم فى مدينة قوص . ثم لما مات قاضيهما ورد كتاب قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بذت الاعزان يستمر فى الحكم الى أن يتولى العمل قاض . وكان خطيباً بليده أرمنت . أجاز به الدفوى الشيخ جلال الدين أحمد الدشناوى . رأيت مرات وقد ضعف حاله وقل ماله ومع ذلك أضافنى ضيافة أهل الثروة . وحكى لى صاحبنا الشيخ محمد بن العجمى قال : وردت عليه مرة بعد أن قل ما بيده فقال غلامه : « والله جئت جيداً بسم الله عند الجماعة » فقال لا كيد ولا كرامة . وكان عنده القمولية وقد قدم لهم خروف شواء . فلما علمت الحال قلت : ياسيدى دعنى آكل مع الجماعة . فقال لا وأرسل عمى لى دجاجاً وأكل معى وصار مفرحاً فيما يعطينى واذا بغلام من غلمانہ وضع بين يديه خر جافاً خرج منه قصبتيين من الحديد للسواقي أخذهما له بثمن فى ذمته فقال والله جئت جيداً يا شيخ محمد خذهما . فقلت ياسيدى هؤلاءكم بهم حاجة وانما الى بهم ضرورة فخلف لا بد من أخذهما فاخذتهما وركبت الى شطفتيه بعثما باربعين درهما . قال

وكان كثير البسط - عزير النفس - حكى لي صاحبنا علاء الدين الاسفندي قال لما توفي
بدر الدين [بن شمس الدين] بن السيد استأجر كعب بن عبد الله بن من أرميت ووردنا سنا ليعزى
والدود وعود حثثه - فأنق ان أدركه - جاءه أنفاسه من الدين جبهة نابتة تساوى ما أتى
درهم ليحلى فيها فلهذا خرج من الخاوع حثاف عليه - أن لا يعيدها - قال علاء الدين فقلت له
ما أحسن قول فلان :

10

10

اذا ما سرت نحو الحجاز حمول * ولم افض شرقا انى لمول
وان عرض الحادى يذكرا هينله * ولم أبكم انى اذا ابخيل
ألا يا حداة العيس بالله عرجوا * على دار خير المرسلين وميلوا

وان نجد واللفول وقما فمعرضوا * بذكري وزموا العيس ثم وقيلوا
 وحيوه تحيوا الى نكل نحية * ففي حقه ماؤ الوجود قليل
 ترى هل اراد قبل موتى بساعة * وأشكوا له ما حل بي وأقول
 ويجمعنا بعد النوى حرم الرضا * وتذهب ايام الجنما وتزول
 واصفح الايام عما جنت به * ويخلص من أبدى السقام عليل
 وأنشد قلبا ضاع في عرصاتها * له الله دون العالمين كنيل
 وأنشد بيتا شاقنى حسن نظمه * وما هو ما بين الرواة مقول
 وما عشت من بعد الاحبة سلوة * ولكنى للنائبات حول

ومن مشهور قصيدته التي أولها :

عريب النقى قلبي بنار الجوى يكوى * ووجدى عنكم دائم الدهر لا يلاوى
 ولى مقلة تبكى اشتياقا اليكم * ولى مهجة ليست على هجركم تقوى
 نشرت بساط البعد بينى وبينكم * الا يا بساط البعد قل لى متى تطوى
 بعادكم والله مرثى مذاقه * وقربكم أحلى من المنى والسوى
 ألا يا حداة العيس بالله عرجوا * على منزل كانت تحل به علوى
 وعوجوا على وادى المحصب من منى * ففيه المنا والسؤل والغاية القصوى
 وقولوا ابن يحيى عوقته ذنوبه * وأحشائه مما نحن لكم تكوى
 شقاوته قد أبدته وحاله * لعمري فى العصيان تغنى عن الشكوى
 تحمل من ثمل الغرام وكلاله * على ما به ما ليس تحمله رضوى
 سأسمى على رأسى لرؤية فبره * وان لم أطق مشياً سميت ولو حبوا
 شواهد حبي فيه أضحت حجيحة * ويديننى فى الحب لا تقبل الرشوى
 نبى كريم اجمل الخلق صورة * وأكلهم خلقا وأعظمهم مثوى
 وأسمحهم كفا وأندهم بدا * وأكثرهم حلما وأعظمهم عفوا

وهى طويلة . وكان مشهوراً بمحبة الشباب ، مشهوراً بها بين الأتراب ، حتى قيل انه
 أعطى بعضهم جملة من المال ، وكبر فما حال عنه ولا مال ، لكنه فى آخر عمره أعرض عن

ذلك ، وسلك ما يليق به من المسالك ، وبنى بارمنت مدرسة ودرس بها مع ضعف حاله .
وتوفى بارمنت في سنة احدى عشرة وسبع مائة رحمه الله .

٤٠٩ محمد ^(١) بن الحسين بن ابراهيم بن محمد (بن الحسين بن محمد) بن الزبير ،
الاسوانى . كنيته أبو الفضل . تولى القضاء باسوان في سنة ثمان عشرة وخمسمائة عن
قاضى القضاة أبى المجاج يوسف بن أيوب بن اسماعيل متولى الحكم بالقاهرة ومصر
والاسكندرية وسائر أعمال الدولة . وقفت على مكتوب باسوان بذلك .

٤١٠ محمد بن الحسين بن ثعلب ، الثعلبى . الادفوى . الخطيب الموفق خطيب
ادفو قريننا . كان رحمه الله من أهل المسكارم والمروءة والفتوة . واسع الصدر ، كثير
الاحتمال ، وكان شاعراً ناثراً وله خطب ونظم . وكان له مشاركة في الطب . وله معرفة
بالتوثيق . ويكتب خطأ حسناً . رأيت مرات وأنا اذذاك صغير السن . وكان يأتى الى
الجماعة أنحبا بنا أقاربه فيسمعهم يشتمونه فيرجع ويأتى من طريق أخرى حتى لا يفهمون انه
سمعهم . وكانت احدى بناته من زوجة بفخر الدين بن الشهاب وكان عديم الاحسان اليها
فلما توفيت أخذ الصداق وأحضره اليه وأبرأه من نصيبه مع فاقة . ووقفت له على كتاب
لطيف تكلم فيه على تصوف وفلسفة . ورأيت بخطه قصيدة مدح بها عماد الدين على الثعلبى
عمه أولها :

بانت سعاد فاضحى القلب في شغل ^(٢) * مستأثراً في وثاق الاعين النجل
حكمتها فاستعدت للنوى صلحا * فصرت دهرى لفرط البين في وجل
حذرت من بينها دهرى فاذهانى * شيآن لم يكننا من قبل في أمل
هجر وجور فهل لي من يساعدى * يا للرجال لقد حيرت في عمل
إذا الخطوب ألتت بي ميرحة * فليس يكشفها الا العماد على
نوال كفيه بحر خاض لجته * ذل العفاة فقاوا منه بالامل
وهي طويلة . وأخبرنى الشيخ ضياء الدين منتصر خطيب ادفو قال : كان الامير علاء

(١) سقطت هذه الترجمة من ج ٠ (٢) في ا و ج : فقلبى اليوم في شغل .

الدين خزن دار والى قوص جر دالى النوبة فاقام بها مدة ثم قدم منها ونزل بادفو وخرج
الموفق اليه وأنشده هذين البيتين :

نذرت لله نذرا * وهو العليم وادرى

اذا وصلت معافا * أصوم لله شهرا

- ٥ فقال : حياك الله يا خطيب وكان وصيا على ابن عمه وكان عليه ثمر للديوان وقف عليه منه
خمسة وعشرون أردبا فشدد فى الطلب عليه فتقدم الخطيب الى الامير وأنشدد قصيدة منها :
- وقفت على من المقرر خمسة * مضروبة فى خمسة لا تحقر
من تمساقية اليتيم حقيقة * ليت السواقى بعدها لم تثر
- ومنها :

- ١٠ حمت التصارى بينهم رهبانهم * وانا الخطيب وذمتى لا تخفر
- وكان يؤم بالجامع فاجتمع جماعة الجامع وعمه لو اطعما وطلبوا المؤذن جمعفر ولم يطلبوا
الخطيب فباعه [ذلك] فكتب اليهم ورقة فيها من جملة أبيات :
- وكيف ارتضيتم بما قد جرى * صحبوا المؤذن دون الخطيب
أنتم من الاكل ان ترضوا * وتحتاج مرضاكم للطبيب
- ١٥ ولما نوزع فى الخطابة توجه الى القاهرة وأقام بها زمانا طويلا ومسدح المتحدث فى
الاحباس . وآخر الامر أشركوا بينه وبين الخطيب ضياء الدين منتصر . وتوفى بادفو سنة
سبع وتسعين وستمائة . وكان مسنا وكان يمشى الى الضمفاء والرؤساء يطبهم من غير أجره
رحمه الله تعالى .

٤١١ محمد بن حمزة بن عبد المؤمن ، ينعت أمين الدين . الاسفونى المحتد . السيوطى

- ٢٠ المولد والمنشأ . كان فقيها فاضلا متدينا . تولى الحكم بابى تيسج . وتولى اسنا . وأعاد
بمدرسة أسيوط . وتوفى سنة اثنين وعشرين وسبعمائة . وجدأ بيه من اسفون وأقام جده
بها وانتقل الى اسيوط وتاهل بها .

٤١٢ محمد بن حمزة بن معد^(١) ، المرجوطى . ينعت بالجد . له أدب ونظم .
أنشدنى ابن أخيه أبو عبد الله محمد قال أنشدنى عمى محمد قصيدة فى المدح النبوى أولها :

أنخ المطى برامة يا حادى * فهناك غاية مقصدي ومرادى
انزل بساحة عرب جيران النقا * فهناك بالتحقيق ضاع قوادى
واسأل أهيل الحى أن يترفتوا * بعتيم صب حليف سهاد
طالق الحشا قد ذاب من ألم الجوى * وأسير هجر ماله من قادى
وأنشدنى أيضاً قال أنشدنى عمى لنفسه^(٢) :

يا سيدا اسندنى جاهد * بنجاب عز به جانبي
عساك أن تنظر فى قصة * واجبة اطلق لى واجبي
أوصلك الله الى مطالب * مؤيد بالطلب الغالب
وقال توفى ببلده سنة ثلاثة عشرة وسبع مائة .

٤١٣ محمد بن داود بن حام ، الفنائى . ينعت بالشمس . ويعرف بابن الخديم .
قرأ مذهب الشافعى على أبى المنأ وشيخنا نور الدين على بن الشهاب الاسنائى . وتوفى ببلده
فى الحرم سنة تسع وثلاثين وسبع مائة . ومنه ثمانية وتسعون سنة أخبرنى بذلك ابنه .
سمعته يقول فى حرم الماء المطلق : « هو الذى لم يحدث له قيد اضافة عيرت أوصافه أو بعضها .
ولم يتصل بنجاسة حالته قلته ولم تستوف قوته باستعماله فى الطهارة » والله أعلم .

٤١٤ محمد^(٣) بن حيدرة بن الحسن ، العبدلى . الاسوانى . كنيته أبو على .
تولى الحكم بالاعمال القوصية رأيت بأسوان مكتوباً عليه فى سنة سبع وعشرين وخمسمائة
وبدرسم شهادة جماعة من أولاده عليه .

٤١٥ محمد بن رائق ، المكين . أبو عبد الله الاسوانى . عالم فاضل أديب شاعر .
ذكره أبو الحسن على بن أحمد بن عرام وأنشد له قصيدة مدح بها بعض بنى الككر أولها :

(١) فى او ج : ابن سعد الفرجوطى . (٢) سقطت هذه الايات من ج .

(٣) سقطت من ج .

بالسفع من ربع سلمى منزل دثرا * فاسفح دموعك في ساحاته دررا
واستوقف الركب واستسقى الغمام له * والتم صعيدا ثراه الاذفر العطرا
واستخبر الدارعن سلمى وجيرتها * ان كانت الدار تعطى سائلا خبرا
وكيف تسأل دارا لم تدع تجلدا * اسائلها ولا سمعا ولا بصرا

ولمات ١١ رثاه أبو الحسن علي بن عرام بقصيدة أولها :

لطف نفسى على الذى أودى الـ * ردى منه بالصدىق الودود
أى دين تضمن القبر منه * وعفاف وأى رأى سديد
فقد الشرع منه علامه البيا * رع اعزز بذلك المفقود
من يحولك القريض في سائر الـ * أنجاه منه بعد المجيد المجد
[شاعر اذ رآه البديع بديعاً * وعبيد له كعض العبيد]
واذا هم بالكتابة والنث * رفعد الحميد غير حميد

وكان في آخر المائة السادسة .

٤١٦ محمد ٢ بن أبي المعالي زيد بن عيسى الشريفي ، الحسيني . القناني . سمع

الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزي في سنة خمس وأربعين وستائة . رأيت

١٥ سماعه بخط الشيخ تقي الدين القشيري وذكره كما ذكرته . وكان من أصحاب الشيخ أبي

الحسن بن الصباح وتذكر عنه كرامات .

٤١٧ محمد بن سلطان بن عبد الرحمن بن سلطان ، أبو عبد الله . القوصي . العدل .

ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وقال : روى عن الشيخ نضر الدين أبي عبد الله محمد بن

ابراهيم الفارسي . والشريف يونس بن يحيى الهاشمي . كتب عنه الشيخ تقي الدين أبو

١٢

٢٠

الفتح محمد القشيري . وسمع منه أيضاً محمد بن عيسى بن اسماعيل البكا القوصي . واسماعيل

ابن ابراهيم بن ظافر القوصي . واسماعيل بن حلا . وابنه فتح الدين احمد في سنة تسع

(١) سقطت هذه الايات من ج ٠ ٢) سقطت من ج هـ مترجمة وما يليها الى ابن المنير الآتي .

وخمسين وستمائة . قال وذكره الاستاذ ابو جعفر بن الزبير الاندلسي وقال : أجاز لي بقوص .
وذكره الفقيه المحدث عبد الغفار بن عبد الكافي المقرئ (١) في معجمه وقال : ينعت بالجمال .
وذكر ان مولده سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

٤١٨ محمد بن سليمان بن داود ، القوصي . القرضي . ذكره الشيخ عبد الكريم
وقال : ذكره ابن الطحان انه حدث عن ابي بكر محمد بن زكريا بن يحيى الوقاد برسالة في السنة
سمعها منه ابو اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي مصر .

محمد بن سليمان بن فرج ، الكندي . عرف بابن المنير . الفقيه الشافعي القاضي .
سمع الحديث من العلامة ابي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي . وأخذ الفقه عن
الشيخ محمد الدين القشيري . وكان ديناً صالحاً ورعاً . تولى الحكم بارمنت وبادفو
وباسوان وبقط . وهو في كل ولاية على طريق واحد من الورع والتشف . ورزق
عشرة أولاد سبع ذكور وثلاثة نسوة . وكان وهو حاكماً يضيق عليه الرزق فيعمل
المراوح بيده وياكل من ثمنها فمرف بالمراوحى . أخبرني ابنه العدل شرف الدين موسى
قال : أقمنا مرة بأسوان يومين وما عندنا شيء وإذا رسول الشرع طرق الباب وقال : حضر
أناس بسبب عقد فسررنا . فخرج فعنده وأعطاه الزوج درهمين . ثم انه تطلع فيه وقال أى شيء
صنعتك فقال متسبب . قال فم قال رسول في دار الوالى فرد عليه الدرهمين . فقلنا يا سيدي
نحن مضطرون . فقال نصوم ونطهر على حرام . وله حكايات كثيرة في مثل ذلك . وأنشدني
ابنه له ورأيت به بخطه فيما كتب به الى ابن عتيق قاضى قوص لما عاد من سفره الى مصر هذين
البيتين وهما :

وصار الى المصرين في أمن ربه * فقال بعون الله ما قيل في مصر
وعاد فعاد الخير في اثر عوده * كما عاد نور الروض في اثر القطر
وأنشدني أيضاً له ورأيت به بخطه :

الرزق متسوم فقصر في الامل * واستقبل الاخرى باصلاح العمل

وجانب النوم واخوان الكسل * واهجر بنى الدنيا رجاء ووجل
فقد جرى الرزق بتقدير الاجل * فالذل من أى الوجوه يحتمل
وكانت وفاته فى سنة تسع وثمانين وستمائة فمما أخبرنى به ابنه العدل شرف الدين موسى
من لسة عترب بمدينة قوص .

٤١٩ محمد بن سليمان بن فارس ، الفقيه القنائى . أبوعبد الله . ينعت بالنجم .
سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن نبت الجيزى سنة خمس وأربعين وستمائة .

٤٢٠ محمد بن سليمان بن احمد ، القرصى . ينعت بالناج . ويعرف بابن الفخر .
سمع الحديث من أبى عبد الله محمد بن غالب الجياني بمكة . ومن قاضى القضاة أبى الفتح
القشيري بالقاهرة وغيرهما . وحدث بقوص وغيرها . واشتغل بالعلم . وكان انسانا حسنا
متعبدا متعامنا من الغيبة وسماها . ولد فى انماع حال حسر . وكتب الخط الجيد . وكتب
كتبا كثيرة فى الحديث والفقہ وغير ذلك . ولما عدل بعض الجماعة بقوص فى أيام ابن
السديد قام فى ذلك وقصد ان لا يقع وتوجه الى مصر . ونظم قصيدته سمعتهامنه أولها :
شربعتنا قد انحلت عرائنا * فحى على البكاء لمتاعراها

وأقام مدة بمصر فتوفى بها فى سنة ثلاثين أو احدى وثلاثين وسبعمائة . حكى لى انه
استؤجر ليحج عن ميت وتوجه الى عيداب فافتكر أمرز وجته وحصل له قلق ومابقى
يمكن الرذل ذهاب الفضة ليطالب بها فصار يدعوا لله أن يصونها فلما دخل مكة شرفها الله
تعالى استمر على الدعاء فوجد فى بعض الايام ورقة مرمية فيها : « قد صنعتك والسلام » .

٤٢١ محمد بن صادق بن محمد ، الارمنى . العماد . سمع الحديث من شيخه أبى
الحسن على بن وهب القشيري وغيره . وتفقه على مذهب الشافعى وأجازه بالفتوى شيخه .
وتولى العقود بقوص وامانة الحكم . وكان مشهورا بالخير . توفى بقوص سنة تسعين وستمائة .
وكان تنصل من امانة الحكم ثم طلب منه مباشرتها فامتنع فالح عليه فاحرم للحج من قوص
تنصلا من المباشرة وتجرد عن الخيط والى ومضى على جميل .

٤٢٢ محمد بن صالح بن عمران ، القفطى . العامرى . له أدب ونظم كتب عنه
أبو الربيع ساجان الريحاني سنة تسع وستمائة . قال : وأنشدنى انفسه قوله :
لى صاحب صاحبتة * احسو مرارة كیده
أنسى به تمهما أنى * انس الاسير بقيده

٥ ٤٢٣ محمد بن صالح بن محمد ، المنعوت بالشمس . يعرف بابن البنا القفطى . كان
فقيهاً أديباً شاعراً . أخذ الفقه والاصول عن الشيخ محمد الدين القشيري وتلميذه بهاء الدين
القفطى . وتولى الحكم بسمهود والبلينا وجر جوطوخ . فكان الشيخ تقي الدين يكرمه
ويوصى عليه فانه كان صحبه مدة . وتوفى سنة ثمان وتسعين وستمائة . وتوجه صحبه الشيخ
الى دمشق فسمع منه .

١٠ ٤٢٤ محمد بن عباس ، جمال الدين . الدشناوى . صاحبنا . فقيه فاضل مقرر
نحوى . قرأ القرآن على ابن خميس والسراج الدندري . وأخذ الفقه عن ابى الطيب السبتي .
وكتب بخطه كتباً كثيرة . وكان صالحاً ديناً يقرأ قراءة صحيحة ويقرأ الحديث قراءة صحيحة
مطربة . توفى قريباً من سنة عشرة وسبع مائة وأظنه سنة ثمان .

١٠ ٤٢٥ محمد بن عباس بن موسى ، الادفوى . سمع الحديث وحدث . سمع منه
ابو اسحق محمد بن القاسم .

٤٢٦ محمد بن عبد البر بن علي بن اسماعيل ، القنائي . ينعت بالعلاء وبالفتح . كان
فقيهاً شافعي المذهب . مشاركاً في النحو والادب . سمع الحديث من قاضى القضاة أبى الفتح
القشيري [وصحبه مدة وسافر في خدمته] . وكان صلفاً متقشفاً . توفى بالقاهرة في حدود
السبع مائة .

٢٠ ٤٢٧ محمد بن عبد الجبار ، الارمنى . ينعت بالمعين . يعرف بابن الدويك .
كان ينظم وأنشدنى من نظمه . وكان يعمل التقاويم وأخبرنى بعض السنين بان النيسل
مقصراً فجاءني لا جيداً . فقال فيه بعضهم :

أخزم نقويك يا بن الدويك * من أين علم الغيب يوحى اليك
توفي في سنة أربعين وسبعمائة . ومولده سنة إحدى وخمسين [وسبعمائة] فيما أخبرني به .

- ٤٢٨ محمد بن عبد البر ، القناني . المنعوت بالشمس . سمع الحديث من الشيخ
تقي الدين القشيري وصحبه مدة وسافر في خدمته . قال لي : أعطاني الشيخ فضة للنفقة
فقلت ما أشتري فقال : تجنب الابان والاسماك واشتر ما شئت . وكان عاقلا ليذا . عدل
بقسط . تعمد عليه الحسكام . وحج فتوفي بمكة شرفها الله تعالى في ذي الحجة سنة ثمان
وثلاثين وسبعمائة بعد قضاء الفرض .

- ٤٢٩ محمد بن عبد الدائم بن محمد بن علي بن حمدان ، ولد بقوص . وسمع من أبي
القاسم هبة الله بن علي البوصيري . وأبى عبد الله محمد بن حمد ^(١) الارباحي . سمع من
الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي . والشريف عز الدين . قال الشيخ شرف الدين :
ولد بقوص سنة ثلاث وسبعمين وخمس مائة . وذكره عبد الكريم الحلبي وقال : أجاز
للحافظ أبي جعفر بن الزبير وتوفي في يوم الاحد سادس عشر شهر رمضان سنة تسع وخمسين
وسبعمائة بمصر . وقال الشريف : النصف من رمضان .

- ٤٣٠ محمد بن عبد الرحيم بن علي ، الارمنقي . القاضي . ينعى شرف الدين . كان
فقيها ذا ورع [وزهادة] ونزاهة ومكارم . تولى الحكم بقنا ثم ارتحل الى مصر . وتولى الحكم
باطفيس ثم بمنية بنى خصيب ثم ابيار وفوة ودمياط والفيوم وسيوط . وكان شيخنا قاضي
القضاة بدر الدين بن جماعة يرعاه ويكرمه لما تصف به من النزاهة . [وكان] لا يأخذ شيئا
مطلقا سواء كان من أهل ولايته أم من غيرهم . وأخبرني بعض أهل قوص انه كان مسافرا
معهم شاهد على مركب غلة تصدق بمكة ففرغ مأواه فلم يشرب لهم ماء وأقام ثلاثة أيام وسألهم
ان يبيعوه فلم يوافوه . وكان يباشر ربايع اليتام وبساتينهم بقوص فاذا خرج الى البساتين
يربط الدابة حتى لا تأكل شيئا . غير انه كان يقف مع حفظ نفسه ويحب التعظيم وان يقال

(١) في ١ : ابن حيد وارخ ولادته سنة ٥٥٣ . وفي د : الارباحي (مبهمة) .

عنه رجل صالح . واذافهم من ألدائه لا يعتقه يحقد عليه ويقصد ضرره . ويرى انه اذا عزل من ولاية لا يتولى أصغر منها . ويعالج الفقر الشديد . وعزله قاضي القضاة جلال الدين القزويني من سيوط ثم عرض عليه دونها فلم يوافق مع شدة ضرورته . واستمر بطا لا يعالج الضرورة الى أن توفي بمصر سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة فيما يغلب على الظن . وكان يحفظ التنبيه حفظاً تاماً مع ربا . وكان قليل النفل والهم . وله في الحكم حرمة وقوة جنان .

٤٣١ محمد بن ^(١) عبد الرحمن بن اقبال ، [المغربي] المقرئ . قرأ القراءات على أبي محمد بن جعفر وقرأ ابن جعفر على الخضر بن عبد الرحمن القيسي ^(٢) . وتصدر بقوص . فقرأ عليه أبو محمد عبد الله بن جعفر . والعلامة الشهاب القوصي الوكيل . مولد بالمغرب سنة تسع وتسعين وخمس مائة . وقدم قوص واستوطنها الى حين وفاته بها في سنة احدى وسبع مائة .

٤٣٢ محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن حسان ، الانصاري . الخرزجي . الاسواني . خطيب اسوان . أجاز له منو جهر بن تركاشاه وسمع عليه المقامات بسماعه لها من مؤلفها . وولد بسيوط .

٤٣٣ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد ، الدندري . المقرئ . يعرف بالبقراط . قرأ القراءات على أبي الربيع سليمان الضرير البوتيجي . وقرأ أبو الربيع على الكمال الضرير . وتصدر للاقراء . قرأ عليه جماعة بدندراوهو . واستوطن مصر مدة واشتغل بالنحو واختصر الملحة نظماً وهو الآن حي . وقال في أول اختصاره للملحة :

وها أنا اخترت اختصار الملحة
امنحه الطلاب فهو منحه
وفي الذي اختصرته خشو سعة *
ليقرب الحفظ ويبعد الغلط
وفيه أيضاً ربما أزيد *
فائدة يحتاجها المرید

٤٣٤ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، المنعوت قطب الدين بن عماد الدين . النخعي القوصي . خطيب قوص . سمع الحديث من العلامة أبي الحسن على

(١) سقط الترجمة وما يليها الى ابن العماد من (٢) في : البسي .

عرف بابن بنت الجيزى بقوص فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة . وتولى الحكم بالاعمال القوصية والخطابة . وكان رئيساً أديباً شاعراً من بيت رياسة وخطابة . وأنشدنى عنه الخطيب عبد الرحيم السهمودى من قصيدة منها :

ولما رأيت الجلتار بخدّه * نحققت ان الصدر انبت رُمانا
وأنشدنى ابنه الرئيس بدر الدين محمد أنشدنى والدى لنفسه برئى اخاه المجد :

أتطالبه نى معشرى صفو عيشة * وكيف بهنى العيش من غاب إلهه
إذا المجد ولىّ فالحياة ذميمة * وأىّ فنى هذا الاسى لا يشقه
حلقت عين الله حلقة صادق * وان راق هذا الدهر أ ورق صرفه
ولادأب لى الا البكاء وعيشتى * مكدره أو يغتر بى حتفه

وأنشدنى أيضاً قال أنشدنى والدى لنفسه :

سئمت بقاء روى بعد قوم * فقدت لفقدهم قلبى وطرفى
فكم أبكى على إلف فإلف * أعز علىّ من ألف فألف
ومن مشهور حكاياته لما توفى أخوه رثاه بقصيدة جيدة منها :

فلا والله لا أنفك أبكى * الى ان يلتقى شعثا عرانا

فابكى ان رأيت سواء حيّاً * وابكى ان رأيت سواى مانا

وأنشدها بحضرة جماعة فيهم الاديب الناضل شرف الدين النصيبى . وكان قادراً على الارتجال للشعر والحكاية . فلما وصل الى هذين البيتين . قال النصيبى : هذان البيتان لغيرك وهما لفلان من العرب لما قتل اخوه فلان وقبلهما :

لئن قتل العداة أخى عليّاً * فقدماً طال ما قتل العدا نا

ألحى ان نرفت اجاج عيـنى * على قبر حوى العذب القرانا

٢٠

فلا والله لا أنفك أبكى

وذكر البيتين بين خلف القطب بالطلاق انه لم يسمع هذين البيتين وانكشف . فقال له

النصيبى : شكران . فقال نعم فقال : انا ارتجلتهما . توفى بقوص فى سنة ست وثمانين

وسمائه : واتفق انه حصل في نفس جماعة منه وفيهم الكمال ابن البرهان . فقال الكمال :
 انا اضع الخطابة في بيت لا تخرج منه فسمى في ذلك ورتب ترتيبا متناظرا فخذت من القطب
 للشيخ تقي الدين القشيري وتمصّب له الصاحب بهاء الدين . فحكي لي الخطيب متصّر ان
 الشيخ خضر تمصّب للقطب وكان يصحب السلطان الملك الظاهر فارسى الوزير خلف
 فقير كان يخدم الشيخ وقال له : لى عندك حاجة وهى بحوائج ان تكون الخطابة لابن دقيق
 العيد . قال فلما كان الليل جعل الفقير يكتب للشيخ . وقال له : ياسيد اجعل لك ان
 يكون اثنان يدعوان لك وإلا واحد يدعوك والاخر يدعوك . فقال اثنان [يدعوان] .
 فقال الخطابة بقوص تكون بين الاثنين وابن دقيق العيد رجل صالح . فقال : تكون بينهما
 فاصبح فقال للقطب بذلك فامتنع . فتم الامر للشيخ تقي الدين وكان ممّا حقه الصاحب
 على القطب انه قال هذا الشيخ تقي الدين أبوه [الشيخ محمد الدين] رجل صالح فقال
 القطب . فانأبى نصرانى . ثم استدرك فعلم ان سعيه لا يفيد فاستقرت [الخطابة]
 للشيخ وأولاده .

٤٣٥ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، الاسنائى . ينعت بالبهاء . فقيه
 فاضل فرضى . تفقه على الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطى . وقرأ عليه الاصول والفرائض
 والجبر والمقابلة . وكان يقول له ان اشتغلت ما يقال لك الا الامام . وكان حسن العبارة
 ثاقب الدهن ذكيا . وفيه مروعة بسببها يقتحم الاهوال ، وأرى بحية يرتكب بسببها
 الاخطار ، منفعلا يسافر فى حاجه الليل والنهار ، ويقطع الفيافي والقفار ، ترك الاشتغال
 بالعلم وتوجه الى تحصيل المال فاحصل عليه ، ولا وصل اليه ، بلغنا انه توفى بمدينة قوص
 ليلة عيد الاضحى سنة تسع وثلاثين وسبع مائة . تجاوز الله عنه .

٤٣٦ محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولى بن الحسين بن عبد الوهاب بن يوسف بن
 يعقوب بن محمد بن أبى هاشم بن داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى
 طالب ، القرشى . الهاشمى . القوصى . ينعت ذخيرة الدين . كان فقيها [فاضلا] عالما
 رئيسا بقوص . رأيت مكاتيب قديمة شاهدة بعلمه وفضله . وبيت بنى عبد الظاهر بيت

رياسة وعدالة بقوص . وهذه النسبة رأيتها بخط ابراهيم بن يحيى بن محمد بن موسى المقرئ
المشهدى النسابة مؤرخة بسابع عشرى شهر شوال سنة ست وعشرين وستمائة . وأخبرت
انه تولى القضاء بالقاهرة .

٤٣٧ محمد بن عبد العزيز بن الحسين ، الاسوانى . ينعت بالبدر بن المفضل .

- اشتهل بالفتى بمصر واقام بها سنين . وتولى الحكم باسوان . وكان له رياسة . توفى باسوان
يوم الاثنين حادى عشرى شهر شعبان سنة احدى وسبعين وستمائة .

٤٣٨ محمد بن عبد العزيز بن أبى القاسم عبد الرحيم ، الشريف . أبو عبد الله وأبو

- جعفر وأبو القاسم . الادريسى . الفاوى المولد . المغربى المحدث . الحافظ . قدم أبوه من
المغرب واقام بها وبمس من عمل قوص وولد له أبو جعفر هـذا ذكره الحافظ الدمياطى
وغيره . وقد ذكرت بقية نسبه فى ترجمة ابنه جعفر . سمع من البوصيرى . وأبى الطاهر
اسماعيل بن صالح . وأبى الفضل محمد بن يوسف الغزنوى . وفاطمة بنت سعد الخير .
وذكره الحافظ رشيد الدين العطار . وقال : سمع من الشيخ الفقيه المحدث أبو على
منصور بن خميس بن محمد بن ابراهيم اللخمي . ومن العماد الاصبهاني . ومن ابن البيت .
وابن الجلاجلى . وغيرهم . قال وحدثت سمعت منه . وسمع هو أيضا منى . وكان من
فضلاء المحدثين وأعيانهم سمع الكثير وكتب بخطه جملة من الحديث وصنف قال :
وبلغنى انه صنف كتابا سماه المفيد فى ذكر من دخل الصعيد أو نحو هذه التسمية . قال ولم أقف
عليه ولا اظنه اكمله . قال وأشدنى لنفسه قوله :

ولم أر علما كالحديث فنونه * تطول اذا عددتهم وتكثر

ويحسب قوم انه النقل وحده * ونقل سرورى منه عندى أيسر

- قال وسأله عن مولده فقال لى فى السادس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وستين
 وخمس مائة ^(١) بمدينة فاو . وتوفى بكرة الاثنين الحادى عشر من صفر سنة تسع وأربعين
 وستمائة بالقاهرة انتهى . وهذا الكتاب المسمى بالمفيد لم أره ولا رأيت احدا يذكرونه

(١) في د : سنة ٥٠٨ وهو غلط .

وقف عليه الا ان الحافظ الينعم وري نسب اليه أشياء . وذ كره السيد الشريف في وفياته
وقال : قرأ الادب وكانت له معرفة بالحديث والتاريخ .

٤٣٩ محمد بن عبد الغفار بن أحمد ، المعنوت بالجمال القوصي . ابن الشيخ عبد
الغفار بن نوح . سمع الحديث من الحافظ عبد المؤمن الدمياطي . وسمع معناه صحيح مسلم
على أبي العباس احمد بن القرطبي . واشتغل بالفقه . ودرس بـ مدرسة عمه بدوص . وكان
ثقة . توفي سنة أربع وعشرين وسبع مائة .

٤٤٠ محمد بن عبد الحموي بن محمد بن جعفر ، الاسنائي . نعت بالعز . يعرف بابن
النجم . اشتغل بالفقه على الشيخ بهاء الدين القفطي . وناب في الحكم ببعض بلاد الواح .
وتوجه الى الحجاز الشريف فتوفي بالمدينة المنورة بعد ان حج في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين
وسبع مائة . برحى له الخير والمساعدة بما اقترب .

٤٤١ محمد بن عبد الكريم بن يوسف ، القوصي . نعت بتاج الدين . سمع
الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزي بقوص في سنة خمس وأربعين وسبعمائة بقراءة
الحافظ أبي الفتح القشيري .

٤٤٢ محمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن احمد ، الارمني . المنعوت جمال الدين .
كان من القدماء الفضلاء المقرئين المحدثين الصالحين . قرأ الفرائد وسمع الحديث من
الحافظ أبي الفتح محمد بن علي القشيري وغيره . ولازمه مدة وصحبه . وكتب كثيرا وكانت
له مشاركة جيدة في الاصول والعريضة وعلم الميقات . وكان حسن الديانة . خفيف
الروح . لطيف متواضعا . ثقة صدوقا . وناب في اسوان عن قاضيها جمال الدين يوسف
ابن أبي البركات السيوطي . وكان صاحبه وكان يعيل الى الغناء وسماعه . ولما كان القاضي
الفقيه العالم الصالح الورع عماد الدين المهلبى حاكما بالاعمال القوصية أعجبه وظهر له دينه
فقوض الى نائبه ان يسمع بينته ويثبت عدالته . فحسده بعض القوصيين ومضى منهما
اثنان ليسلا الى القاضي وقالوا : يا سيدينا هذا يغني . فقال : يغني للناس بالاجرة ويدعونه الى

منازلهم للبقاء . فقالا : لا . فقال اذا وحده او مع جماعة من أصحابه يتزعم وينشرح فقالا نعم . فقال
وانا كذلك اذا خلوت بأهلى انشروحت . وأرسل خلف نائبه وقل عجل بإثبات عدالته .
واتفق له من الحكايات انه كان يصحب الامام اتى الدين أبى الفتح القشيري فسا فرمعه
فى مركب الى قوص وجعله المنفق . فصار بعض احفاد الشيخ اطلب منه شيئاً فلا يعطيه .
فصاروا ياخذون من خبز النواتية ويجعلونه فى قنفة الفقيه جمال الدين مرة بعد مرة . فقال
الشيخ : ما خار الله لهذا الرجل فى صحبتنا ونقص عنده . قال لى بعض أصحابنا رأيت
بعضهم بعد موت الشيخ يستحل منه .

ولمات عثمان بن أبى الحسن رئيس المؤذنين قوص . وكان عارفاً بالموافيت لم يوجد
أسب من الفقيه جمال الدين فجعل مكانه ثمان شخصاً من اهل أدفو يقال له ابو الحسن بن عبد
الملك اشتغل بشىء من ذلك ولم يظهر عليه نجابة وكان قهياً بالقاهرة فى صحبتة الحكيم المنجم
الفارقي فلما مات شيخه تنجز مرسومه هذه الوظيفة وحضر الى قوص . وكان القاضى بهاء عماد
الدين محمد بن سالم البليسى فكسبه فاختر فلم تظهر له معرفته حتى انه غيرت عليه الآلات
فاذن فى غير الوقت فحضر الفقيه جمال الدين القوصى الى القاضى . وقال أنا ما لى رغبة فى هذه
الوظيفة بن تشق على . وادخلت فيها إلا لتمعين ذلك لكن هذا الرجل لا يعرف هذا الفن
واختبروه . فنفر فيه وانزعج عليه . وقصد أن يسترد منه الجامكية فى الماضى فشق ذلك عليه
وخرج من قوص وتوجه الى اليمن فتوفى بها قرىبا من عشرين وسبعمائة وأظنه خمس عشرة .
وكان ألف شيئاً على لغات الكتاب العزيز . صحبتته كثير او رأته على حال حسن وكان
اكولاً . وتراد مصفر الوجه غالباً . وكان صحيح الود رحمه الله تعالى . اخبرنى بعض أصحابنا
ان شخصاً ورد عليهم مدينة قوص من اليمن وقال : انه لما مات حصل مطر شديد وغسلناه منه
غسلاً جيداً .

٢٠

٤٤٣ محمد بن عبد المحسن بن الحسن ، القاضى شرف الدين الارمنى . قاضى
البهنسا . قاضى فقيه فاضل نحوى شاعر كريم لبيب . كثير الاحمال . تولى عن خاله بعض
بلاد البهنسا مدة . وناب عنه فى بعض بلاد الشرقية . وتولى البهنسا سنين كثيرة . وشكر فى

ولايته وأتني أهلها عليه . وعين للاسكندرية قطاب فحضر الى القاهرة بسبب ذلك . وحضر
جمع كثير من اهل البهنسا وأظهروا الالم وسألوا قاضى القضاة جلال الدين محمد القزويني أن
لا يعينه ورجع اليها ثم عين للاعمال القوصية فلم يوافق . وبنى مدرسة بالبهنسا ورباطا
ومسجدا وكان محببا الى الخلق . أنشدني من شعره كثيرا . ومما أنشدني قصيدته التي أولها :

جز بسفح العقيق وانشق خزامه * وفؤادى سل عنه ان رمت راحه
واذا ماشهدت اعلام نجبد * وزرود واجر رتنامه
صف لجيرانها الكرام بيوتا * حالة الصب بعدهم وغرامه
وترقق لهم وسلمم وصالا * وقل الهجر والصدود على مـه
عبدكم بعدكم على الود باقـ * لم يغيّر طول البعاد ذمامه
يا كرام النصاب اتنا نراكم * حيث كنتم بكل حي كرامه
وهى طويلة . وأنشدني لنفسه بجمع العبادلة قوله :

ان العبادلة الاخيار أربعة * منهاج العلم فى الاسلام للناس
ابن الزبير وابن العاص وابن أبى * حفص الخليفة والحبر ابن عباس
وقد يضاف ابن مسعود لهم بدلا * عن ابن عمرو لوهم أو لا لباس
ومن مشهور شعره قوله :

أمسى المشوق تسوقه أشواقه * نحو الحى أم كيف لا يشاقه
نادى السراة السادة العرب الذى * بهم أنيل المجد شدة وثاقه
خير الشعوب فضيلة وفضيلة * وأولى منازل لا ينال لحاقه
أبناء آباء يحاكي جودهم * جود الحيا وينوقه اغداقه
هم رأس امرأمة الحى الاولى * بلغوا النهاية فى الفخار وساقه
عقدوا لواء المكرمات وأظهروا * نور الهدى لما خبا اشراقه
وحياة أيامى بهم بالمنحنى * قسما تاكد بالولا ميثاقه
لاحات عن حبي لهم أبدا ولو * ان الفؤاد يذيبه احراقه

حتى يلقى نازل وخيامه * نصبت ببطحا طيبة ووطاقه
قف بن دليل الظعن هذا رامهم * رواه غيم غامر مهوراه
وأرح مطيك ها هنا قال ركب قد * كالت من الطالب الحديث نياقه
هذا حمى نجد وهذى طيبة * طابت وطاب ضريحها وتلاقه
حق الحب لها يعقر خده * ويسج من محض الدما احداقه
ويجمع الطرف الذي جفت الكرا * اجفانه وتسهدت آماقه

وهي طويلة . أخبرني بعض عدول البهنسا انه حكى له : ان امرأة حضرت مع زوجها
اليه ليوقع بينهم الطلاق فرأيناه لا يشتهى ذلك فكلمناها فلم تقبل فوقعنا بينهم الفرقة
فالتفت اليها وانشد^(١) :

- ١٠ لما غدا لا كيد عهدي ناقضا * وأراد ثوب الوصل ان يتزقا
فارقته وخلمت من يده يدى * وتلوت لى وله وإن يتفرقا
اشتغل بالفتنة بالصعيد على خاله القاضي سراج الدين بنونس بن عبد المجيد الارمنى وتادب
[به] ولازمه . وأقام بمصر سنين يشتغل بهامع خاله الى أن ولي خاله فصار معه وتزوج بنته وكان
معه حيث كان ينوب عنه . ثم اشتغل بالبهنسا وأقام بهاسنين الى أن توفى بها سنة ست
وثلاثين وسبع مائة . ومولده بارمنت سنة اثنين وسبعين وسبعمائة^(٢) تقديرا .
١٥ وليس له عقب .

- ٤٤٤ محمد بن عبد المغيث ، بنمت بالز بن القمنى . القوصى الدار والوفاة . تولى الحكم
بمخانس وبهجورة ثم بالا قصرين ثم بالمرج ثم بالبلينا وسهمود وبردیس . وكان فيه كرم وله
همة وحرمة ونزاهة . توفى بفرجوط فى رجب سنة تسع وثلاثين وسبع مائة . ركب مع
قاضى قوص عند قدومه الى البلينا فتوجه معه الى فرجوط فلحقه قولنج فتوفى بها . وكان قد
٢٠ اشتغل بالقاهر مدة ثم حضر الى قوص فى سنة خمس وسبع مائة أو نحوها .

٤٤٥ محمد بن عبد الوارث بن حريز بن عيسى ، الاسوانى . مولى بنى أمية . يكنى

(١) في د : فالتت اليها وانشدت . (٢) ١ : سنة ٦٧٣ وفي ج : سنة ٦٧٦ .

أبي عبد الله . حدث عن عبد الله المنكدرى . ومحمد بن رمح وغيرهما . سمع منه ابن بونس وذكره في تاريخه وقال : توفي يوم الاربعاء لاجدى عشرة ليلة خلت من رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين . وذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وقال : روى عنه الطحاوى .

٥ ٤٤٦ محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث ، الفقيه الشافعى الارمنى . المعروف بابن الازرق . مولده سنة ست وثلاثين وخميس مائة ظنا . وتوفي في جمادى الاولى سنة اثنين وتسعين وخميس مائة . ذكره المتذرى .

٤٤٧ محمد بن عبد الوهاب بن على بن السديد ، الاسنائى . القاضى جمال الدين . نشأ في رياسة وسيادة ونفاة وسعادة وحشم وخدم ، وأبناء لهم في الجاه والوجاهة رسوخ قدم ، ومع ذلك لم يمنعه ما ذكر من الاشتغال بالعلوم الشريفة ، ولا قطعه عن بلوغ رتبة المنيفة ، فاستغل بالفتنة على الشيخ الامام بهاء الدين هبة الله النفطى حتى أجاز به بالفتوى وانتدب بس على مذهب الامام محمد بن ادراس . ثم توجه الى القاهرة ، وهى اذ ذاك بالعلماء عامرة ، فسمع من الشيخ الامام الحافظ أبى النعمان محمد التشيرى . والشيخ الحافظ عبد المؤمن ابن خلف الدميالى . وشيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة . وقرأ على شيخنا العلامة أمير الدين أبى يان فى النحو والفقه . وعلى شيخنا العلامة شمس الدين محمد بن يوسف الخطيب الحزنى الأصول و أجاز به بالفتوى . وكذلك أجاز له الشيخ نحر الدين عثمان بن بنت أبى سعد . وجدى لموع المآرب ، واجتهد فى حصول المناصب ، وهو لا يصفه وله دهر من حاسد ، ولا يخلو له الوقت من معاند ، فابتدأ فى السعى فى التعديل ، اذ هو اول المراتب الموجهة للتعظيم والتبجيل ، فانتدب له الفقيهان العدلان ، صدر الدين حاتم وشرف الدين بن العلم الاسنائيان وقال ليس هو من هذا القبيل ، وقصدا أن يرداه عن هذا المراد ، وبأبى الله الا ما أراد . ثم جلس بقوص وبالقاهرة وتولى العقود وتزوج ببنت بنت القاضى مجد الدين الخشاب واستعان بجاهه فاستنابه بعد وفاة ابن عمه محمد بن احمد بن السديد . وتولى الحكم بقوص ولا وقتا وقطع واسوان . ثم ولى النيابة بمدينة قوص . وكان

١٥

٢٠

- فيها غيره مذموم ، ولا هو في فعله ملوم ، فما قنع ولا رضى بمعامته ، بل طلب علو المنزلة وحق على الله أن لا يرفع شيئاً إلا ورضاه ، ولما ولي القضاء بالديار المصرية قاضى القضاة جلال الدين محمد القزوينى طالب ابن السديد رفته ، فسعى عنده . فاتفق انه قسم العمل بينه وبين شهاب الدين احمد بن عبد الرحيم بن حرمى القمولى . فتولى جمال الدين قوص والبر الشقى وذلك من البر العربى وتزوج بنت ابن حرمى لبقى الائتلاف ، وينتفى الخلاف ، فما نفع الوفاق ، ولا وقع بينهما اتفاق ، وقامت الحرب بينهما على ساق ، وصار كل منهما يعمل على صاحبه ، ويقصد ضم جانبه الى جانبه ، واقبل ابن السديد على المتجر بجملة ، وما عدل من اتجر فى رعيته ، فنسبوا اليه فيد فضائح ، وذكر واعنه نبائح ، وشدوا عليه فى التشنيع ، ونددوا بسوء ذلك الصنيع ، واستمال ابن حرمى الى العمل بالهدايا ، وبكثرة العطايا ، وكان الوالى يقنع من ابن السديد بالنذر اليسير ، والشئ الحقيق ، فظن ١٠ بفلسه ، ومن يبخل فانما يبخل على نفسه ، واذا أراد الله أمراً هيا له أسباباً ، وفتح له أبوابه ، واتفق انه وقع غلاء فى الصعيد فى سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ، وكان عند جمال الدين من الغلال زيادة على الفى ارب وخمس مائة ، فارسل الوالى اليه لبييع بالسعر المعروف وأن يجرى على الامر المألوف ، وأراد القاضى التاخير ، حتى ينتهى التسعير ، فحمل الوالى الى أن كتب الى الديوان فى أمره ، وأطنب فى ذكره ، فبرز المرسوم السلطانى بالحوطة ١٥ عليه ، واحضاره اليه ، فظن ابن حرمى ان سعيه مفيد ، وبابى الله الا ما يريد :

وقل للحواسد ان لا تشمتوا * فما عيشكم بعده بالحميد

- واتفق لشهاب الدين ان زوجه ابن عمه نجم الدين القمولى وقتت فيه وقالت انه سقى ابنه اسماً ، وقتلها ظلماً ، ١) فطالب الآخر فخر ، وجرى من أمره ماجرى به القدر ، وضرب مرة بعد مره ، وأخذ جميع ما جمعه فسار بين يديه حسرة ، وصرفا عن العمل ، بما قد مامن العمل ، وأعقبتهما الأيام ، جملة من الآلام ، وزال عنهما اسم الحكام ، وانقضت تلك الاحكام ، كما قيل :

ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكأنها وكانهم أحلام
 ثم تولى بعد سنتين وشهرين ابن السيد النياية خارج باب النصر بالقاهرة مدة لطيفة ،
 وجلس بها جلسة خفيفة ، والدهر ان أدبر يدس عوده ، وبعد عوده ، ثم تولى قاضي
 القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فلم يوله أمرا ، ولا رفع
 له قدرا ، وذهب مع من ذهب ، ولا وجد من ينجده بالذهب ، وما نفعه ما أهدى وما
 وهب ، ومضى وفي قلبه من القضاء نار ذات لهب ، وما كل وقت ينفع فيه بذل المال ،
 ولا كل حال ينصلح فيه الحال ، والولايات لها أجل ، والامور بيد الله عز وجل :

والناس فيه تباينوا وتخالقوا * مثنٍ عليه ومن يذم رسا كت

وحنى عليه شامت مما به * يا ويح من يحنو عليه الشامت

ولد ياسنا في سنة ثمان وسبعين وستمائة فيا أخبرني به بعض أقاربه .

٤٤٨ محمد بن عبد الوهاب بن أبي حاتم ، ابو عبد الله . الاسواني . ذكره ابو الجـ
 اسماعيل بن هبة الله بن باطنس^(١) قال وحدث عن محمد بن المتوكل بن أبي السري . روى عنه
 أبو عوانة الاسفراييني .

٤٤٩ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، السكدياني المحتد .
 الاسناني المولد . ينعت بالعلم . ويعرف بابن أمين الحكم . صاحبنا . كان فقيها كريما خيرا
 عاقلا . تولى الحكم بشوص^(٢) . وتوفي سنة أربع وعشرين وسبع مائة شابا . وكدية من
 عمل الاشمونين .

٤٥٠ محمد بن عثمان بن عبد الله ، ابو بكر . ينعت بالسراج الدندري . المقرئ
 المحدث الفقيه الشافعي الصالح القاضي . قرأ القراآت على الشيخ نجم الدين عبد السلام بن
 حفاظ صهره . وتصدر للاقراء بالمدرسة السابقية بمدينة قوص سنين كثيرة . انتفع به جمع
 كبير قرئ عليه السبع . وكان متقناقة . وسمع الحديث على جماعة منهم الحافظ ابن الكومي
 والحافظ أبو الفتح محمد بن علي القشيري . ومحمد بن أبي بكر النصيبيني . وعبد النصير بن عامر

(١) في ١ : نايطس . وفي ٢ : نايطش . وامله ابن باطيس . (٢) في : بسيوط .

- ابن مصلح السكندري وغيرهم . وحدث بقوص . سمعت منه جزء ابن الكرمي سمعه على
ابن الكرمي بقراءة الحافظ ابى الفتح القشيري . واشتغل بالفقه على الشيخ الامام جلال
الدين احمد بن الدشناوي . والشيخ سراج الدين موسى بن علي بن وهب القشيري . ودرس
وناب في الحكم بقفط وقنا وقوص . واستمر في النيابة بقوص وقفط الى حين وفاته . وكان
محمود الطريقة ، جميل السيرة ، ملازما للتلاوة والاقراء ، متعبدا بعتق بركته ويتبرك به .
وكان يستحضر متونا كثيرا من الحديث . ويستحضر جملة من المفسرين واعراب القرآن
العظيم من اعراب الحوفي وابن عطية والبسيط للواحدى . وينقل جملة من الفقه لاسيما من
كتاب البيان للعمراني . سمعته يقول افكرت ليلة في أعمالى وافعالى . فبت متألما
فرايت في المنام شخصا وكان معه كتاب البخارى وقرأ لى منه عن أبى سعيد الخدرى رضى
الله عنه اظنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم : ان الله يدخل الجنة اقواما لم يسبق لهم عمل
قط . فانتبهت مسرورا وكان في آخر عمره قد اختلط في بعض الاحيان وفي بعضها يكون
صحيح الذهن حاضر الفهم . حكى لى عنه صاحبنا العدل ناصر الدين محمد بن عبد القوى بن
الثقة الاسناني نزىل قفط . قال : جاءنا الى قفط فدخلت عليه فقال : يا ناصر الدين انا جئت
هنا لأمى شىء . فقلت جئت حاكما على العادة . قال : لا ما أظن الا انى جئت الا فى قضية
مخصوصة قلت سيدنا : الاحاكم البلد . قال : وطلبنى مرة أخرى وقال يا ناصر الدين كنت
اعطيتك فضة تشتري لنا بها غلة . قلت لا والله يا سيدنا لعل ان يكون الخطيب . فارسل خلف
الخطيب وسأله وصار يسأل واحدا واحدا . ثم اجتمعت انا به بعد هذه الحكاية مرات
ورأيت منه منظم الكلام حاضر الذهن وفي بعض الاوقات يحصل منه شىء .
- توفى رحمه الله تعالى بمدينة قوص في ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وسبع مائة .
وسمعه يقول ان مولده سنة خمسين وسمائة أو إحدى . الشك منى . واتفق ان قاضى قوص
جمال الدين محمد بن عبد الوهاب ابن السيد الاسناني صلى عليه ثم قيل له : انه يدفن برباط ابن
يعلا . فركب وسبق الى المكان وتجاه المكان تربة أخرى بناها صاحبنا العدل ناصر الدين
محمود بن العماد وهو ممن قرأ القرآن على الشيخ سراج الدين وبعث بركته . وجعل في تلك
التربة مكانا يصلى فيه ويقرأ فيه الحديث وهو مكان جيد فلما وصل نعشه انتهى ان يدفن

الشيخ عنده فدفن عنده . فعز على القاضي كونه دفن هناك وهو مقيم بالمكان الآخر
ينتظره وقام وتوجه الى مدرسته . فلما توجه ابنه اليه وكان يصحبه . بلغني انه اغلق الباب
في وجهه وانزعج عليه . وقال : لا ترجع تريني وجهك . فتوجه من عنده وجرى كلام
كثير واقتضى الحال ان بعد مضي جزء من الليل اخرجوه من القبر وجعلوه في المكان الذي
قصده القاضي . ثم ان ابنه توجه الى القاضي واصطلح معه واخبرني بهذه الحكاية جماعة
من اصحابنا الثقات واشتهرت بقوص حتى بلغت مبلغ التواتر رحمه الله تعالى .

٤٥١ محمد بن عثمان ، المنعوت شرف الدين . الدندري . أخو سراج الدين
المذكور قبله . كان من القراء الفقهاء الصالحاء . قرأ القراءات على شيخ أخيه ابن حفاظ
المذكور . وسمع الحديث من الشيخ الحافظ تقي الدين أبي الفتح محمد القشيري وغيره .
واستوطن قنا ودرّس بها وناب في الحكم عن قاضيها . وقرأ الناس عليه القراءات . وكان
متعبداً متدينا صديقاً مقامتنا . ملازماً للاشتغال الى ان توفي بقمنا . وكانت وفاته يوم السبت
اسبغ خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وسبع مائة . وولد بدندرا . وهي بلدة قديمة
جاهلية في الجانب الغربي مقابلة لقنا خرج منها جماعة من الفضلاء والفقهاء وقد تقدم ذكرها .

٤٥٢ محمد بن عثمان بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري . جلال الدين
ابن علم الدين بن الشيخ تقي الدين . سمع الحديث من جده . ومن الحافظ عبد المؤمن
ابن خلف الدمياطي . ومن الشيخ الفقيه المقرئ تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق
الشهير بالصانع . ومن احمد بن اسحاق البرقوقي وغيرهم . واشتغل بالمذهب بين مذهب
الشافعي ومالك . وقرأ مختصر المحصول لجد والده الشيخ مجد الدين . وكان يذكّر بخير
وينسب الى تدين . صحبتته أياما كثيرة في الحضر والسفر فلم أر منه الا خيراً . وكان
شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة يؤزده ويراه رأته مرة جاء اليه يودعه . وكان
مسافرا الى قوص فاعطاه فضة وذهباً من ماله وكتب له بتدريس دار الحديث بقوص .
فقام بهامدة بدرّس بالمدرسة النجيبية . ونوفي بالقاهرة سنة ست أو سبع وعشرين
وسبعمائة .

٤٥٣ محمد بن عتيق بن بكر ، الاسوانى . ذكره ابواسحاق الحبال وقال : عنده
عن ابن هشام بن أبى خليفة وطبقته توفي سنة سبع عشرة واربع مائة . ^(١) وروى عن
أبى اسحاق ابراهيم بن على بن محمد التمار حكاية رواها عن الاسوانى أبو ابراهيم اسماعيل بن
على الحسينى فيما ذكره عبد الكريم الحلبي . وذكره المتذرى فى تاريخ مصر فيما نقلته من
خط المقرئ ايضا .

٤٥٤ محمد بن على بن ابراهيم ، الدندرى . ينعت بالجمال . سمع من الشيخ تقي
الدين القشيرى فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

٤٥٥ محمد بن على بن أبى بكر بن شافع ، القناوى . ينعت بالفتح . سمع الحديث
من الشيخ تقي الدين القشيرى بقوص فى سنة ستين وسبعمائة .

- ٤٥٦ محمد بن على بن أحمد بن محمد ، أبو بكر . الادفوى . العالم الزاهد المقرئ .
المفسر النحوى . ذكره الدانى فى طبقات القراء وقال : اخذ القراءة عرضا عن أبى
الغنائم المظفر بن أحمد بن حمدان وعليه اعتماده . وسمع الحروف من أحمد بن ابراهيم بن
جامع . ومن سعيدين السكس سمع منه كتاب السبعة لابن مجاهد . وسمع من العباس بن
أحمد وغيرهم . وانقر دبالامامة فى دهره فى قراءة نافع رواية ابن سعيد وورش مع سعة علمه
وبراعته وصدق لهجته ونمكنته من علم العربية وبصره بالعلمانى انتهى . وقد أخذ أبو بكر
التحوى عن أبى جعفر النحاس وروى عنه . وعن أحمد بن العباس المصرى . وأبو العباس
أحمد بن ابراهيم . وروى عنه أحمد بن سهل الانصارى الطيطلى أبو جعفر يعرف بابن
الحداد . وأحمد بن محمد بن محمد بن عبيد بن لا موى . وروى عنه القراءة جماعة منهم الحسين
ابن النعمان . والحسن بن سهل شيخ الدانى . ذكر ذلك الدانى ايضا . وقال : أخذت
عن عثمان بن سعيد بن حسان المقرئ . قال سأل رجلا أبابكر فى مسألة فى القرآن فى اعرابها
ومعناها فاجابه بوجه فسرته ثم قال اتحب وجها آخر . فقال نعم فاجابه بوجه فسرته ثم قال :

(١) فى : عن ابن هشام عن الخ : وى د : « وقال عنده عن هشام بن أبى خليفة وطيفة » ولعل
العبارة روى عن ابن هشام وطبقته .

اتحب وجها آخر . قال نعم فاجابه حتى ذكر له عشرة أوجه . فقام الرجل فقبل رأسه
وانشده شعراً . وذكره أبو اسحاق القراب وقال كتبت عنه بمصر . وذكره صاحب
أبوالحسن القفطى فى كتاب النحاة وقال : كان خشاباً بمصر وله تصانيف فى التفسير والقراءة
واللغة والنحو وغير ذلك . وقد وقفت أنا على كتابه المسمى بالاستغنى فى التفسير فى مجلدات
كثيرة رأيت منه من نسخة عشرين مجلداً . ويقال انه فى مائة أو مائتين مجلداً . ووقفت
له أيضاً على مجلدة كبيرة فى النحو . وأخذ عنه النحو والحو فى المفسر . وكان أبو بكر من العلماء
الصالحين ممن يعتد بركته ويزار قبره . ويقال ان الدعاء عنده مستجاب . رأيت شيخنا تقي
الدين احمد المقرئ الشهير بالصائغ مرة وعنده ألم وفكرة . ثم اجتمعت به بعد فى بقية النهار
فرأيت منه شرحاً . وقال لى : ركبت الدابة وقصدت القرافة للزيارة والدعاء وترك الدابة تمشى
ولا اعرض لها وقلت فى أى موضع وقفت الدابة دعوت . فلم تزل ماشية الى قبر ابى بكر
الادفوى . فوقفت ودعوت ورجعت وحصل عندى سرور . ثم اجتمعت به بعد ذلك
بיום وقال لى قضيت الحاجة .

اختلف فى مولد ابى بكر ف قيل فى سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل خمس وقيل سنة أربع فى صفر
قال أبو محمد عبد الله بن على الدمياطى وهذا أصح . وتوفى بمصر يوم الخميس لسبع بقين من
شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة . وله ابن يسمى عبد الرحمن يروى
الحديث ذكره ياقوت وقد تقدم . وادفون بدال مهملة لا يعرف غير هذا تلقية من أهلها قاطبة
ورأيت كذا فى مكاتبتهم الحديثة والقديمة جداً والمتوسطة لا يختلفون فى ذلك . ونقل
الرشاطى عن اليعقوبى انها بالناء المتوسطة نقطتين من فوق . وبعضهم قال بالذال المعجمة
وكل ذلك عندى لا يعتد به لما وصفت لك . واهل البلاد اعرف ببلادهم من البعيد الدار
والموجود فى الكتب فى النسبة اليها ادفوى . وقال الوقشى أهل الحديث ينسبون اليها
ادفوى والقياس ادفى . وما ذكره من القياس صحيح . وقال الرشاطى : فيما قاله نظر .
وسألت شيخنا العلامة اثير الدين اباحيان محمد بن يوسف الغرناطى اياه الله عن نظر الرشاطى
فصوب ما قاله الوقشى والله أعلم .

الفقيه الشافعى المقرئ . قرأ السبعة وقراءة يعقوب على الشيخ المقرئ أبى الفتح عثمان بن محاسن بن يحيى المتصدر بجامع قوص . واستنابه فى التصدر عنه بالجامع . ووقت [فيها] على مكتوب استنابه بخط شيخه مؤرخ يستهل رجب سنة احدى واربعين وستمائة . وسمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجيزى بقوص سنة خمس وأربعين وستمائة . واخذ الفقه عن الشيخ مجد الدين على القشيرى واجازه بالتدريس . ووقت على اجازته بخط الشيخ مجد الدين . وقال عنه : الفقيه العالم عماد الدين محمد بدأ بالقرآن العظيم فاحكم القراآت السبع . ثم ثنى بالاشتغال بمذهب الامام الشافعى درسا وتكرارا فتم على المذهب أو أكثره . ثم اشتغل على بعلم التفسير تفسير القرآن العظيم ، واحتوى منه على حظ جسيم . ثم اقبل على قراءة علم الرقائق بصوت شج وقلب صادق فى مسجد الجامع ، ومشهد الجوامع ، وصحبنى مدة مديدة ، وسنين عديدة ، تزيد على العشرة . ثم كتب اذنه بالتدريس وختمه بخطه وفيها شهادة الشيخين الفقيهين العالمين بهاء الدين [هبة الله] القفطى . وجلال الدين احمد الدشناوى . شهدا على شيخهما واثنى كل منهما على الجازال المذكور . وأرخ الشيخ بهاء الدين فى رسم شهادته بالنصف من شعبان سنة خمسین وستمائة ^(١) .

٤٥٨ محمد بن على بن الغمر ، ذكره ابن عرام وقال : ممن وفد على كثر الدولة

ومدحه واطنه من قوص او اسنا وانشد له من شعره من قصيدة مدح بها كثر الدولة أولها :

اراعك فى جنتج من الليل طارق * كما سل من غمد السحابة بارق
وكالليل هذا الودق بروى اباطحنا * وبحرم ادنى الرى منه الشواهد
ستبقى على الايام منى ما أثر * غرائب تبقى دونهن المهارق
اذا جال فرسان المعلوم فانى * يأسر تقریب هناك اسابق
وسائلة بهرام كيف لقاءه * وفى الوجه منه خبر عنه صادق
راك وقد طارت شعاعا قلوبهم * فطارت بهم تلك العتاق السوابق
فيا من حوى عصر الشيبية أشيا * وحاز وقار الشيب وهو مرهق

وكان في المائة السادسة ورأيت، على حاشية مختصر الجنان للحافظ الرشيد بن الحافظ الزكي أنه توفي سنة أربع وسبعين وخمس مائة . وذكره ابن الزبير أيضاً في الجنان وقال : الاسناني .

- ٤٥٩ محمد بن علي بن عبد الوهاب بن يوسف بن منجي ، الادفوى . ينعت بدر الدين . اشتغل بالفتنة على مذهب الشافعي . وقرأ أرجوزة في الفرائض . ومقدمة في النحو . وسمع الحديث بالقاهرة من جماعة من جملة ابن قريش . وهو من جملة الاذكياء جمع بين كثرة الحفظ وقوة الفهم . يحفظ الآيات الكثيرة من سماع . ويفهم الصعب الذي لا يكاد تستقل به الطباع ، مع كثرة اتضاع ، ولطف وانطباع ، واغائة الملهوف ، واسداء جميل واصطناع معروف ، وبذل الجهد في منافع أحبائه واقاربه ، وافراغ الجهد في حوائج اصحابه ، والقيام بمصالح من يرد عليه ، وايصال ما تصل قدرته اليه ، واشتغل بالتصوف ولبس من أهـل الطريق ، وسلك فيه السلوك الذي به يليق ، وما خرج عن الطريق الشرعي ، والامر بالمعروف والمرعي ، وبني بادفور باطاحسنا ، ووقف عليه وقتنا مستحسننا ، وهو رئيس ذلك البلد ، والذي عليه فيه المعتمد ، وهو مع ذلك ناظم نائر ، وله من الادب الحظ الوافر ، وبني وبينه قرابة ، وصداقة وصحابة ، وهو يكتب خطا جيدا وله يد في الحساب والوراقة . انشدني لنفسه :

صب اضرّ به طويل جفائك * لا يشـتـفي إلا بطيب اناك
ياشمس حسن في الوري وضاحه * مهـلا فـلـب المسـتـهـام سـمـاك
وترفـقـي ياظبيـة الوادى به * ودعى التفارفي الحشا مرعاك
فلقد حلت من القواد بمنزل * ما حل فيه من الانام سواك
فرد المتيم ماء وصلاك انه * اضحى على ظمأ لرشف لماك
واقضى بمأشئتـه في شرع الهوى * غير القلي فالحسن قد ولاك
وعدى الكئيب ولو بطيف في الكرم * فامـله عند الهجوع يراك
فهو الذي يرضى لمزك ذله * ويود ان جفونه ممشاك

وكفاه نغرا في البرية أنه * من شيعة عرفوا بصدق ولاك
وأنشدني أيضا نفسه :

لئن حكوا في مذهب الحب بالقتل * فأنهم من قتلة الصب في حل
وان رحوا مضناهم وتمطقوا * عليه فهم أهل لعارفة الوصل
عَرَبٌ أقاموا بين أحناء ضلعي * بنيت لهم صفوا للوداد على أصل
أبي ناظري يرتو لغير جمالهم * وقد صم سمعي في هواهم عن العذل
فان انكر العذل حالي فان لي * شهود على دعوى هواي ذوى عدل
دموع وتسهيده وميض ناظري * وحزن به قام الدليل على ذل
وعندي كتاب بالفرام معنون * وسقمي مشروح لدى الجار والاهل
صحيفته خدي وطرفي كاتب * ودمعي مداد والفؤاد الذي يملئ
فن رام بهوى بهجر الاهل والكرى * ويسمي بجد افاهوى ليس بالسهل
وأنشدني أيضا لنفسه :

متى غنت على دوح بلابل * تبليلني باشسواقى بلابل
وبسبني الكرى والصبر عطف * والحاظ لها فتكات بلابل
وأهيف كالفضيب له اعتدال * ولكن عن وصال الصب مائل
عجبت لترحس الالحاظ غضا * وبشرب ماء قلبي وهو ذابل
شقيت من الصبابة في سعيد * وذقت المر من حلو الشمالك
فيامثرى الجلال اليك فقري * تصدق باللقا فالدمع سائل
وبدر عن غاب عن نظري ولكن * له ما بين احشائي منازل
نصبت جفاك بالاغراء جزما * بافعال بنت رفع التواصل
بدبوان الفرام هواك وال * وخالك مشرف والقدر عامل
وقلبي دفتر والدمع يجري * على مصروفه والوجد حاصل
وأنشدني أيضا :

يشكو لطيبا قد أضر بذاته * صب وفاء العهد من عاداته

كتم الهوى فوشت عليه مدامع * تبدى جفاء غرامه لعداته
 بهوى رشاً حارت عقول أولى النهى * لما تبدى فى بديع صفاته
 قامت نبوة حسنه بدلائل * دلت على مكنون سر سمائه
 بمثل النواظر خفية توحى الهوى * لما أقام اللاحظ فى فتراته
 فلذا أجاب الى دواعى حبه * قلبى ولبي من جميع جهاته
 وأطاع فيه العاذلين كما عصى * المذآل من لوامه ووشاته
 وأقام عذرا فى الهوى بذار من * يبدو جنى الورد من وجناته
 وتغار أغصان النقا من قدّه * ويفوق بدر السّم فى هالاته
 بهواه لا بهوى سواه وحقه * ويود منه نظرة بحياته
 وأنشدنى ايضا لنفسه :

حاديها خليها وسراها * للحمى ان شئتما أن تسعداها
 مهجة قد شفها الوجد وما * داؤها فى حبيها إلا دواها
 ماسلت عن حب جيران الفضا * فسلها عن كلاها ماسلاها
 صوت قمر بها وعرف الشيخ قد * بلغا من جهدها أقصى مداها
 غادراها وهى كالشن هوّى * أرى من شدوها ومن شداه
 كلما غنت حمام بلبلت * من يلاها ما غدا منه يلاها
 واذا مانسة نجديّة * هب منها نشرها طاب سراها
 تقنى لو سرت فى طيها * نحوهم لو أنها أعطى منهاها
 يا أهيل المنحنى لى مهجة * عزّها الوجد وقد عزّزها
 شاقها ذكر المصلى والنقا * فصبت وجدا لنجد ورباها
 تشهى نجداً وتهوى تربها * فهى لا تصبو الى معنى سواها
 لا نرم مصر ولا روضتها * لا ولا من مشتهاها مشتهاها
 لا ولا جلق فى أنهارها * وجنى جناتها ليس منهاها
 انما تصبو لنجد المنحنى * ولها شوق الى وادى قباها

حرّم النوم على مقلتها * فرط وجد فهو يسهولسها
فارحموا صبا بكم ما فنيتم * نفسه عن حبكم إلا قلاها
وعدوه بوصول عله * أن ينى النفس يوما برجاها
فلقد أوداه عنكم بعده * ونفى عن عينه طيب كراها

منها :

ولئن جرّم عليه فى الهوى * وعدلتم نحو عدال عداها
فهو يرجو العفو يوم العرض عن * ماجناه بولاه آل طه
وهى طويلة . وكتب لى من قصيدة مدح بها قاضى القضاة جلال الدين محمد بن عبد
الرحمن القزوينى أولها :

- ١٠ كم تشتكى المهجات ضيق مجالها * وترق بالشكوى لرقه حالها
وتبوح بالآلم الذى أودت به آلا * أيام اذ أبلت برشق نبالها
ضاقّت من الارض القضاء عن امرء * يحتاج فى الدنيا لذل سؤلها
يا نفس صبرا للمكاره انها * لا بد أن يقضى لها بزوالها
لا تجزعى للملّة فاعلمها * فيها أمان النفس من اوجالها
١٥ ان نابى خطب فنفسى حرة * ساعزها وأبلّها يبلالها
ان لم أنصّ ركائبي وأحنها * سميالى قاضى القضاة جلالها
وهى طويلة . وأنشدنى ايضا لنفسه قصيدة اولها :

- فؤاد لبعده الظاعنين تمزقا * وجفن جفاه نومه فتأرقا
وانى على بعد الديار وقربها * لاحفظ للاحباب عهدا وموثقا
٢٠ ألا ليت شعرى هل الى الوصل عودة * وهل بعد هذا العهد يوما لنا لقا
أحبابنا عهد الوداد مجدّد * واما سلوى يوم بنتم فأنخلقا
سلوى مجاز عنكم ونصبرى * وحي لكم ما زال امرا محققا
يمثلكم بالفكر سرى لناظرى * فاذهل حتى أحسب البين ملتقا

وكم بت والعين القريحة فيكم * أبا الدمع منها ان يكون له رقا
وها مهجتي ذابت وقلبي تقطعت * نياط قواه حسرة وتشوقا
أيا سائق الاظمان ان جزت بالحمى * فرج على جيرانها برى النقا
وان سألوا عني فقف متفضلا * وقل قد قضى وجدابكم لكم البقا
وانشدني لنفسه وقد اهدى [له] شخص بطيخة فنظم هذين البيتين :

اهدى لنا من نخبه كرما * بطيخة جلّ قدر بارها
كان من سكر حلالاتها * أو غسل أو رضاب مهديها
وله في شخص يسمى ابن نهار وانشدني ذلك :

بدرتم تخال في وجنتيه * من حياء مائلا محيطا بنار
بعذار كالآس حول رياض * نمت بالشقيق والجلنار
مذراه الا نام ظنوه شمسا * حين وافى ضحي بغير استتار
فتأملت له وقلت اصحبي * هو بدر لكنه ابن نهار

وله قدرة على الارتجال . ورد علينا شخص مغربي كنيته ابو العباس وكان لطيفا ظريفا
حسن الاخلاق وفيه فضيلة فعمل له يوما حال فقال :

هب لنا من الحمى نسبه

فقال بدر الدين : رتحتها بوجدها قدومه

فقال ابو العباس : نخلها ترفل في أذيالها

فقال بدر الدين : لعلها تحظى بما ترومه

فقال ابو العباس : ما قصدها شعب النقا والمنتحا

فقال بدر الدين : ولا صبا نجد ولا شميه

فقال ابو العباس : إلا الذي لاح لها وجوده

فقال بدر الدين : فاصبحت وقلبيها كاهيه

ابن بدر الدين صاحبنا خرقة التصوف من الشيخ جلال الدين بن الشيخ علم الدين

أبي الطاهر اسماعيل المنفوطى . وهو الأبن بادفوم معقدا هلهما ، واليه منتهى عقدها وحلها .
ومولده فى سنة ثلاث وسبعين وستائة فى شهر الحرم .

٤٦٠ محمد بن على بن عبد الله ، الاسنانى . ذكره صاحب الارج الشائق فى شعراء
استافى جملة من مدح ابن حسان وأنشد له قصيدة اولها :

أضاءت بك الايام يا أوحى العصر * لانك بين الناس كالكوكب الدرى

٤٦١ محمد بن على بن النعمان ، المنعوت انجب الدين الهاشمى . أبو النعمان الاسنانى .
كذا رأيت فى الخريدة . وقال الشيخ عبد الكريم : الاسوانى وأظنه وهما . وذكره ابن
سعيد أيضاً فى استنا . قال العماد فى الخريدة : كان أشعر أهل زمانه ، وأفضل أقرانه ،
ذكره لى بعض الكتبيين من أهل مصر وأنشدنى من شعره قوله ^١ :

١٠ الحاظكم تبحرنا فى الحشا * ولحظنا يجرحكم فى الحدود
جرحا يجرح فاجعلوا ذا بذى * فما الذى أوجب هذا الصدود
قال وذكره ابن الزبير فى الجنان . وذكر من شعره قوله :

طرقنى تلوم لما رأت فى * طلب الرزق بالتذال زهدى
هيك انى أرض لنفسى بالسكدية يا هذه فمن أكدى

١٥ وقوله فى النحر :

عذراء تفر عن دُرٍّ على ذهب * اذا صببت بها ماء على لُهب
وافى اليها سنان الماء يطعمها * فاستلأمت زرداً من فضة الحبيب
وقوله :

أيا ليلة زار فيها الحبيب * ولم يك ذا . موعدٍ ينتظرُ

٢٠ وخاض الى سواد الدجا * فيا ليت كان سواد البصرُ

(١) فى حاشية د : مانصه « هذين البيتين أوردتهما الشيخ جمال الدين بن بناة فى شرح
الزهدونية لولادة ابنة المستكنى والله أعلم » .

وطابت ولكن ذمنا بها * على طيب رياه نشر السحر
وبتنا من الوصل في حلة * مطرزة بالتقى والخفر
ونقل بها نهب سكر المدا * م وسكر الرضاب وسكر الحوز
وقد أخجل البدر بدر الجبي --- ن وناء على الليل ليل الشعر
فنى معتبر العاشقين * ومن حسن معناه احدى العبر
ومن سقى وسنا وجهه * أريه السها ويرى القمر
وقوله في العذار :

وعذار خلعت عذرى عليه * فهو باء لاعين النظار
دمه منه صار محمّر خدر * وسويداؤه سواد العذار
قد أرانا بنفسج الشعر بدرأ * طالماً من منابت الجلائر
وقدت نار خده فسوادا * شعر منه دُخان تلك النار
وأنشده :

يفتر ذاك الثغر عن ريقه * درّ حباب فوق جريال
ونون صدغ المسك قد أعجمت * بنقطة من عنبر الخال
وأنشده ابن ميسر :

وأسمّر ذنبي للعواذل حبّه * وذلك ذنب لست عنه بتائب
وعوديت في حبي له حين قبّات * له الشفة اللامياء خضرة شارب
وقد كنت أهوى الحاجبين الذى له * فكيف وقد صارت ثلاث حواجب
توفى أبو الغمر في سنة أربع وأربعين وخمسة مائة . ورناء أبو محمد هبة الله بن عرام

الاسوانى يتين وهما :

لتبك بنى الآداب طراً أديهم * وفارسهم في تحلبة النظم والنثر
ولا بطمعوها في دهرهم بنظيره * وهيهات أن يأتى بمثل أبي الغمر
وذكره ابن سعيد في شعراء أسنا . وذكره ابن ميسر أيضاً . وقال : الاسنائى
والله أعلم .

٤٦٢ محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، بن أبي الطاعة القشيري . أبو الفتح تقي الدين

ذاتا ونعتا ، والسالك الطريق التي لا عوج فيها ولا امتا ، والمحرز من صفات الفضل فنونا مختلفة وأنواعا شتى ، والمتحلى بالحالتين الحسنيتين صمتا وسمتا ، الشيخ الامام ، علامة

العلماء الاعلام ، وراوية فنون الجاهلية وعلوم الاسلام ، ذوالعلوم الشرعية ، والفضائل

العقلية ، والفنون الادبية ، والمعارف الصوفية ، والباع الواسع في استنباط المسائل ،

والاجوبة الشافية لكل سائل ، والاعتراضات الصحيحة التي يجعلها الباحث لتقرير

المشكلات وسائل ، والخطب الصادقة القصيدة البليغة التي تستفاد منها الوسائل ، إن

عرضت الشبهات اذ هب جوهر ذهنه ما عرض ، أو اعترضت المشكلات أصاب شاكلتها

بسهم فهمه فاصاب الغرض ، أو خطب اسهب في البلاغة وأطنب في البراعة ، أو كتب

فوحى الكلام ينزل على براعه ، فله دره إذ ارتفع بنفسه وان كان له من أبويه ما يقتضي

الارتفاع ، وعلا على أبناء جنسه فكان من رفعة المنزلة في المكان النفّاع ، إن ذكر التفسير

فحمد فيه محمود المذهب ، [أو الحديث فالحديث في حق صاحب الرقم المعلم والطاراز المذهب] ،

أو الفقه فابو الفتح المزبلا امام الذي اليه الاجتهاد ينسب ، أو الاصول فأين ابن الخطيب من

الخطيب ، وهل يقرن الخطيء بالمصيب ، أو الآداب فان اقتضت قلت نابغة زمانه وان

اختصرت قلت حبيب ، لم يشغله عن النظر في العلوم كثرة المناصب ، ولا ألهاه علو المراتب

ولا صرفه عن التصرف فيه لذة المطاعم وعذوبة المشارب ، طال ما لازم السهر حتى اسفروجه

الاصباح ، مشتغلا بالذكر والفكر لا بذوات الالفاظ الفصاح والوجوه الصباح :

وتبدي له الدنيا من الحسن جملة * يهيم بها الناسك لو شاهدوا البعض

فيعرض عنها لاهيا عن جمالها * ويوسعها بعدا ويرفضها رفضا

ويسهر في ذكر وفكر وفي علا * ومن بات صبيا بالاعلا جانب الغمضا

تمسك من التقوى بالسبب الاقوى ، وقام بوظيفة التحقيق والتدقيق التي

لا يطيقها غيره من أهل زمانه ولا عليها يقوى ، مع ترك المباهاة بما لديه من الفضائل والسلامة

من الدعوى ، وجعل وظيفة العلم والعمل لهمة ، حتى قال بعض الفضلاء من مائة سنة

مارأى الناس مثله ، حاز علما ودينا ونزاهة ، فمعظم قدرا وجاها ووجاهة ، ومن غرس العلم والتقوى اجتنى النباهة ، ذلك الذى حاز كل فضل جزيل ، وحوى كل فعل جميل ، والذى يقال فيه ان الزمان بمثله ابخيل .

وبالجملة فالاستفراق فى مناقبه يخرج عن الامكان ، ويحوج الى توالى الازمان ، وكتب له بقية المجتهدين وقرى بين يديه ، قافر عليه ، ولا شك انه من اهل الاجتهاد ، وما ينازع فى ذلك إلا من هو من اهل العناد ، ومن تأمل كلامه علم انه أكثر تحقيقا وامتن ، وأعلم من بعض المجتهدين فيما تقدم واتقن .

حكى لنا صاحبنا الفقيه الفاضل العدل علم الدين [احمد] الاسفونى قال : ذكره شيخنا العلامة علاء الدين على بن اسماعيل القونوى ^(١) . فقالت له : اكنه ادعى الاجتهاد . فسكت ساعة مفكرا وقال : « والله ما هو بعيد » .

وقد ترجمه الشيخ الامام العالم الاديب المحدث الكامل فتح الدين محمد اليغمري . فقال : لم أر مثله فيمن رأيت ، ولا حملت عن أجل منه فيما رأيت ورويت ، وكان للعلوم جامعا ، وفي فنونها بارعا ، مقدما فى معرفة علل الحديث على اقراءه ، منفردا بهذا الفن النفيس فى زمانه ، بصيرا بذلك ، شديد النظر فى تلك المسالك ، بأذكي المعية ، وأزكى لودعية ، لا يشق له غبار ، ولا يجرى معه سواه فى مضمار :

إذا قال لم يترك مقالا لقائل * مصيب ولم يثن اللسان على هُجر

قال : وكان حسن الاستنباط للاحكام والمعانى من السنة والكتاب ، بلب يسحر الالباب ، وفكر يفتح له ما يستغنى على غيره من الابواب ، مستعينا على ذلك بما رواه من العلوم ، مستبين ما هنالك بما حواه من مدارك الفهم ، مبرز فى العلوم الثقيلة والعقلية ، والمسالك الاثرية والمدارك النظرية :

وكان من العلوم بحيث يقضى * له من كل علم بالجميع

قال : وسمع بمصر والشام والحجاز ، على تحرير فى ذلك واحترار ، ولم يزل حافظا

للسان ، مقبلا على شأنه ، وقف نفسه على المعلوم وقصرها ، ولو شاء العاد أن يعد كلماته
لحصرها ، ومع ذلك فله بالتجريد تخلق ، وبكرامات الصالحين تحقق ، وله مع ذلك في الادب
باع وساع ، وكرم طباع ، لم يخل في بعضها من حسن انطباع ، حتى لقد كان محمود الكاتب ،
المحمود في تلك المذاهب ، المشهود له بالتقدم فيما يشاء من الانشاء على اهل المشرق والمغرب ،
يقول : لم تر عيني آدب منه . انتهى ما ذكره الشيخ فتح الدين .

وأنا أشير الى شىء من حاله : ولد الشيخ تقي الدين و والده متوجه الى الحجاز الشريف
في البحر المالح في يوم السبت خامس عشرى شعبان سنة خمس وعشرين وثمانئة بساحل
الينبع رأيت بخطه الشيخ . ثم ان والده ذكر على ما اخبرني عنه بعض طلبته بقوص انه اخذه
على يده وطاف به ودعاه ان يجعله الله عالماً عاملاً . وقال الشيخ بهاء الدين القفطى لما سمعنا على
الشيخ محمد الدين الحديث سمعته يقول بقوله وانا دعوت به فاستجيب لي . قال فقال شيخنا
وانا دعوت به فاستجيب لي . فسألناه ما الذي دعوت به . فقال : دعوت الله تعالى ان ينشئ
ولدى محمد عالماً عاملاً فنشأ الشيخ بقوص على حالة واحدة من الصمت والاشتغال بالعلوم
ولزوم الصيانة والديانة والتحرز في اقواله وافعاله والبعد عن النجاسة متشدداً في ذلك
حتى حكى زوجته ابيه ام اخيه الشيخ تاج الدين بنت البيهقاش^(١) قالت : بنى على والده
والشيخ تقي الدين ابن عشر سنين ورأيت به ومعه هاون وهو يفصله مرات زماناً طويلاً فقلت
لا يبه : ما هذا الصغير يفعل فقال له : يا محمد أى شىء تعمل . فقال اريد ان اركب حبراً وانا
اغسل هذا الهاون . والدته بنت الشيخ المترح^(٢) فاصلاه كريمةان وابواه عظيمان .

وابداً بقراءة كتاب الله العظيم ، حتى حصل منه على حظ جسيم . ثم رحل في طلب
الحديث الى دمشق والاسكندرية وغيرهما فسمع الحديث من والده . والشيخ بهاء الدين ابى
الحسن بن هبة الله بن سلامة الشافعى . والحافظ عبد العظيم المنذرى . وابى الحسن محمد بن
الانجب ابى عبد الله بن عبد الرحمن الصوفى البغدادى البغال . والحافظ ابى على الحسن بن

(١) كذا في الاصل وفي ا : ثبت النقاش وفي ج : « النماس » وامل الصحيح بنت النيفاشى .

(٢) في ا : المترح وفي ج : المترح .

محمد بن احمد بن محمد التيمي [البكري . وابن العباس احمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي] .
 وابن الحسن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقي . وابن الحسن علي بن احمد بن
 عبد الواحد المقدسي . وقاضي القضاة ابني الفضل يحيى ابن قاضي القضاة ابني المعالي محمد بن علي
 ابن محمد القرشي . وابن المعالي احمد بن عبد السلام بن المطهر . وابن الحسن عبد اللطيف بن
 اسماعيل . والحافظ ابني الحسن يحيى المطار . والتجيب ابني الفرج . واخيه المزالحرائين .
 وخلائق يطول ذكرهم . وحدث بقوص ومصر [وغيرهما] . سمع منه الخلق الكثير ، والجم
 الغفير ، مع قلة تحديثه فمن سمع منه قاضي القضاة شمس الدين [محمد بن ابني القاسم بن عبد
 السلام ابن جميل التونسي . وقاضي القضاة [شمس الدين محمد بن احمد بن حيدرة . وقاضي
 القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن عدلان . وشيخنا قاضي القضاة شيخ الشيوخ علاء
 الدين علي بن اسماعيل القونوي . وشيخنا اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف الغرناطي .
 والشيخ نجر الدين ثمان المعروف بابن بنت ابني سعيد . وشيخنا تاج الدين محمد بن
 الدشناوي . والشيخ فتح الدين محمد بن محمد اليعمرى . وشرف الدين محمد بن القاسم
 الاخميمي . والشيخ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي . وجمع يطول تعدادهم .
 اخبرنا شيخنا العلامة اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف الغرناطي حدثنا الشيخ الفقيه
 الامام العالم الاوحد المتقن مفتي الفرقين الحافظ الناقد تقي الدين ابو الفتح محمد ابن الشيخ
 الفقيه الامام العالم الورع الزاهد مجد الدين ابني الحسن علي بن ابني العطايا وهب بن مطيع بن
 أبي الطاعة القشيري رضي الله عنهم يوم الاحد [المبارك] ثاني شهر رمضان المعظم من سنة
 ست وثمانين وستمائة بمنزله من دار الحديث الكاملية بالمعزية املاء من لفظه . قال : قرأت
 على الامام المفتي ابني الحسن علي بن ابني الفضائل هبة الله بن سلامة الشافعي اللخمي بمصر
 عن الامام الحافظ ابني الطاهر السلفي قراءة عليه بالاسكندرية . اخبرنا الشيخ الرئيس ابو
 عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي باصبهان حدثنا ابو الفتح هلال بن جعفر بن سعدان قراءة
 عليه ببغداد حدثنا ابو عبد الله الحسن بن يحيى بن عباس القمطان حدثنا ابو الاشعث احمد
 ابن المقدم المجلي حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن سرجس . قال :

٥٠

١٠

١٥

٢٠

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول اذا سافر : اللهم انى أعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الازل والمال . قيل لما صنم : « ما الحور بعد الكور » . قال حار بعد ما كار . قال شيخنا أثير الدين قال لنا الشيخ تقي الدين : هذا حديث صحيح ثابت من حديث عاصم الاحول أخرجه مسلم من حديث جماعة عنه وفيه نوعان من أنواع العلو أحدهما العلو الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه اعلا ما يقع لنا بالاسانيد الجيدة . الثانى العلو الى امام من أئمة الحديث وهو حماد بن زيد .

وبهذا الاسناد الى الثقفى قال حدثنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران حدثنا اسماعيل ابن محمد الصفار حدثنا سمدان بن نصر بن منصور حدثنا سفیان بن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول : لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم « قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم » قال : أعوذ بوجهك « أو من تحت أرجلكم » قال : ١٠ أعوذ بوجهك « أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض » قال : هاتان أهون وأيسر . قال شيخنا أثير الدين [أبو حيان] قال لنا الشيخ هذا حديث ثابت صحيح من حديث سفیان بن عيينة وفيه النوعان المتقدمان من العلومع كونه بدلا فان البخارى أخرجه عن على بن المدينى عن سفیان . وفيه نوع زائد من العلو وهو المسمى بعلو التنزيل فان الثقفى كان سمعه من صاحب البخارى .

وبه الى الثقفى حدثنا ابو عمرو ^١ محمد بن محمد بن بالويه الصائغ قراءة عليه بنيسابور حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاموى حدثنا العباس بن محمد الدورى حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنا عمار بن غزيرة عن نعيم بن عبد الله عن ابى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتمم الغر المحجلون يوم القيامة من اسباغ الوضوء فمن استطاع منكم فلا يطل غرته وتحجيله . صحيح متفق عليه من حديث نعيم الجمر وهو من حديث عمارة اقره به مسلم .

(١) كذا فى ١٠ وفى د : ابو عمرو ابن محمد الخ وكتب بحاشية النسخة بالجرة مانصه : « كانه يقول عمرو بن احمد » .

اشتغل الشيخ تقي الدين بالفقہ على مذهب الامامین مالک والشافعی علی والدہ .
 [واشتغل بمذهب الشافعی أيضاً علی تلميذ والدہ] الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي اولاً وكان
 يقول : البهاء معلمي . ثم رحل الى القاهرة فقرأ على شيخ الاسلام ابی محمد ابن عبد السلام .
 وقرأ الاصول علی والدہ . وحضر عند ^(١) القاضي شمس الدين محمود الاصبهاني لما كان
 حاكماً بقوص هو وجماعة وكان بعضهم يقرأ والشيخ يسمع . وقرأ العربية علی الشيخ شرف
 الدين محمد بن ابی الفضل المرسى وغيره . وقرأ غير ذلك وصنف وأملى ولولم يكن له الا
 ما أملاه علی العمدة . كان عمدة في الشهادة بفضله ، والحكم بعلو منزلته في العلم ونبله ،
 فكيف بشرح الامام ، وما تضمن من الاحكام ، وما اشتمل عليه من الفوائد العقلية ،
 والقواعد العقلية ، والانواع الادبية ، والنكت الخلافية ، والمباحث المنطقية ، واللطائف
 البيانية ، والمواد اللغوية ، والابحاث النحوية ، والعلوم الحديثة ، والملح التاريخية ،
 والاشارات الصوفية .

وأما كتابه المسمى بالامام ، الجامع أحاديث الاحكام ، فلو كملت نسخته في
 الوجود ، لا غنت عن كل مصنف في ذلك موجود . قال لي اقضى القضاة شمس الدين
 محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدر الشهير بابن القماح . سمعت الشيخ يقول انا جازم
 انه ما وضع في هذا الفن مثله . ووافق على ذلك الشيخ الامام الحافظ تقي الدين احمد بن تيمية
 الحنبلي فيما أخبرني به بعض من سمعه منه من الثقات الاثبات . وقال لي قاضي القضاة
 موفق الدين عبد الله الحنبلي سمعت الشيخ تقي الدين ابن تيمية يقول : هو كتاب الاسلام .
 وقال لي الشيخ فخر الدين النويري سمعته يقول : ما عمل احد مثله ولا الحافظ الضياء ولا
 جدى أبو البركات . وكذلك قال لي صاحبنا العدل الفاضل جمال الدين الزولي : ان ابن
 تيمية قال له ذلك . وكان كتابه الامام حازم مع صغر حجمه من هذا الفن جملة من علمه . وله
 كتاب اقتناص السوانح . أتى فيه باشياء غريبة ومباحث عجيبة وفوائد كثيرة وموائد
 غزيرة . وله املاء على مقدمة كتاب عبد الحق . وشرح مقدمة المطرزي في أصول الفقه .
 وله تصنيف في أصول الدين . وشرح على التبريزي في الفقه . وكتاب في علوم الحديث المسمى

بالاقتراح فى معرفة الاصطلاح مفيد . وله خطب وتما ليق كثيرة . وأخبرنى قاضى القضاة نجم الدين احمد القمولى : انه أعطاه دراهم وأمره أن يشتري بها ورقا ويجلده ابيض قال فاشترت خمسة وعشرون كراسا وجلدتها وأحضرتها اليه وصنف تصنيفا وقال : انه لا يظهره فى حياته .

- وكان كرميا جوادا سخيا . أخبرنا شيخنا العلامة علاء الدين القونوى رحمه الله تعالى انه كان يعطيه فى كثير من الاوقات الدراهم والذهب . وحكى الشيخ نجم الدين محمد بن عقيل البالى : انه قدم فى الجفل فحضر عنده وتكلم فارسل اليه مائتى درهم ثم ولأه النيابة بمصر . وحكى صاحبنا محمد بن الحواسيبي ^(١) [الفرضى] الموصى . وكان من طلبة الحديث وأقام بالقاهرة مدة فى زمن الشيخ قال : كان الشيخ يعطينى فى كل وقت شيئا فأصبحت يوما مفلسا [فكتبت ورقة وأرسلتها اليه فيها المملوك محمد القوصى أصبح مضرورا . فكتب لى بشىء ١٠ ثم ثانى يوم] كتبت المملوك ابن الحواسيبي فكتب لى بشىء . ثم ثالث يوم كتبت المملوك محمد . فطلبنى وقال لى : من هو ابن الحواسيبي فقلت المملوك . قال ومن هو القوصى قلت المملوك . قال : تداس على تدليس الحديث فقلت الضرورة . فتبسم وكتب لى . وسمعت كلا من الشيخين العالمين شمس الدين محمد بن عدلان وشمس الدين محمد بن القماح [يقولان سمعاه] يقول : « ضابط ما يطلب منى ان يجوز شرعا ثم لا أبخل » .

١٥

- وكان له نصيب مما ينسب الى الصالحين من الكرامات ، وما يعزى اليهم من المكاشفات . حكى لى الشيخ المحدث شهاب الدين احمد بن أبى بكر الزبيرى . قال : كان فلان وسماه سمع كتاب صحيح مسلم وفاته ميماء فقال للتقى العمرى أعدل الميعاد . فقلنا ما يعاد الا أن تطعمنا كذا فدعانا وهيا لنا ما ذكرناه وحضرنا عنده . ثم غاب زمانا طويلا ثم حضر . فقلنا أبطأت قال : كنت عند الصاحب زين الدين والى مصر عنده فحضر برىدى وناول والى كتابا فقال اطلبوا المقدم فقال له الصاحب ما بالك فقال طلب ان يقرأ البخارى بسبب التتار وذكر أمر الجيش . فقال له الصاحب وما تريد بالمقدم . فقال : يجمع الحرفين

فقال صاحب المقدم ما يقوم بهذا أنا أتكفل لك بهذه القضية وأخرج البخارى فى اثنى عشر مجلدا و ذكر الجماعة . فواءرنا واجتمعنا وقرأنا البخارى وبقى ميعاد آخرناه حتى نختتمه يوم الجمعة . فلما كان يوم الجمعة رأينا الشيخ تقي الدين بالجامع فسلمنا عليه فقال : ما فعلتم ببخارىكم قلنا بقي ميعاد آخرناه لنسكله اليوم . فقال : انفصل الحال من أمس العصر وبات المسلمون على كذا . فقلنا نخبر عنك . فقال : نعم . فجاء الخبر بعد أيام بذلك قل فقال الشيخ ففتح الدين محمد بن سديد الناس وأخبرني بذلك صاحبنا الفقيه كمال الدين محمد بن علي بن عبد القادر الحمداني وذكر أن ذلك كان في سنة ثمانين عند ما جاز التار في البلاد وساق الحكاية وزاد فيها : أن كمال الدين قال للشيخ هذا بيقين . وأنه قال له : أو يقال هذا عن غير يقين . قال فقلت له عن معاينة أو خبر . فقال بل عن خبر . ولقد كنا نخبر بقوص بأخبارهم في وقعة عين جالوت منزلة منزلة في قديمهم وذهابهم . وأخبرني أيضاً الزبيرى : أنه لما خرج الأمير علم الدين الدوادارى مسافراً توجه إليه الجماعة مودعين منهم أبو عمر وابن سيد الناس وأمثاله ودعوا له وقالوا رالك في خير إن شاء الله تعالى وعافية . فقال هذا الشيخ متاعكم ابن دقيق العيد يقول : انى ما أرجع . فقالوا يكذبون عليه . فلما حضره والى الشيخ أخبره وقال نعم ما بقى يرجع فلم يرجع . وكان نور الدين ابن صاحب نحر الدين عمر بن عبد العزيز ابن الخليلى جرى منه شىء . فتألم الشيخ منه . فأخبرني الزبيرى أن الشيخ قال : دعوت عليه فاتفقت وفاته في تلك المدة . وحكى شرف الدين يعقوب البياى ^(١) المالكي وكان من الفقهاء العدول قال : كان في نفس صاحب تاج الدين من الشيخ وكان ابن الارسوفى وصى بوصية ومات . فقال صاحب الفقير من المصريين : رح الى الشيخ واطلب منه شيئاً من الوصية وقل له كذا وكذا . فاذا قال فرغت قل له لو كان فلان القوصى وفلانة دفعتم له . ورتبه . فحضر بجامع مصر و ذكر ما رتب فيه فلما فرغ وخرج رفسه بقل فمات من ساعته . وحكاية ابن القصرى مشهورة وأن الشيخ قال له : نعت لي في هذا المجلس ثلاث مرات . فمات بعد ثلاثة أيام . وحكى الشيخ شمس الدين ابن عدلان قال : قلت له يوماً إن محبتي لسيدى ليست بسبب ولاية وانما لا مر آخر وأشرت

الى بركته . فقال : اسمع شيئاً تنتفع به كان تقي الدين بن تاج الدين « يعنى ابن بنت
الاعز » : منع أخى تاج الدين وقال خل اخاك بتوجهه فى . وأشار الى انه تألم من ذلك . قال
فحصل له اجحاف فاشفقت عليه فتوجهت فيمن اجحفت به فسمعت الخطاب انه يهلك .

وكان الشيخ يسهر بالليل : حكى لى الشيخ ضياء الدين منتصر قال حكى لى القاضى معين

الدين احمد بن نوح قاضى اسوان وادفو وكان ثمة . قال : قرأ الشيخ ليلة فاستمعت له فقرأ الى
قوله : « فاذا تفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون » . فما زال يكررها الى
مطلع الشمس . وحكى لى الشيخ زين الدين عمر الدمشقى المعرف بابن السكتانى رحمه الله
تعالى . قال : دخلت عليه بكرة يوم فناولنى مجلدة وقال هذه طائفة فى هذه الليلة التى مضت

وكان له قدرة على المطالعة : رأيت خزانة المدرسة النجيبية بقوص فيها جملة كتب من

جملة عيون الادلة لابن القصار فى نحو من ثلاثين مجلدة وعليها علامات له . وكذلك رأيت
كتب المدرسة الساقية رأيت على السنن الكبير للبيهقى فيها من كل مجلدة علامة - وفيها
تاريخ الخطيب كذلك . ومجموع الطبرانى الكبير والبسيط للراشدى وغير ذلك .
واخبرنى شيخنا الفقيه سراج الدين الدندرى : لما ظهر الشرح الكبير للرافعى اشتراه بالف
درهم وصار يصلى القرائض فقط . واشتغل بالمطالعة الى ان انهاء مطالعة . وذكر عنده هو
والغزالي فى الفقه فقال : الرافعى فى السماء . ويقال انه طالع كتب الفاضلية عن آخرها . وقال
ما خرجت من باب من ابواب الفقه واحتجت ان اعود اليه .

وفى تصانيفه من الفروع القرية . والوجوه والاقاويل ما ليس فى كثير من المبسوطات

ولا يعرفه كثير من النقلة . وقلت مرة لقاضى القضاة موفق الدين الحنبلى رواية عن احمد
فقال : هذه ما تكاد تعرف فى مذهبنا ولا رأيتها الا فى كتاب سماه قلت رأيتها فى كلام الشيخ

واما نقده وتدقيقه فلا يوازى فيه . جرى [ذكر] ذلك مرة عند الشيخ صدر الدين بن

الوكيل وكان لا يحبه وكان يتكلم فى شىء يتعلق به ويذكر انه ليس كثير النقل . فشرعت
أذكر له شيئاً الى آخر الكلام . ذكرت بحثاله . فقال : لا يا سيدي أما اذاعة ^(١) وحرر

فلا يوفيه أحد . وسألت شيخنا علاء الدين علي بن محمد بن خطاب الباجي رحمه الله تعالى مرة عن جمع كثير : منهم الأصمبھاني . والقرافي . وابن رزين . وابن بنت الاعز . والد تاج الدين . [فكان] يذكّر كل شخص الى ان ذكرت له الشيخ تقي الدين . فقال : كان عالماً أوقال كان فاضلاً صحيح الذهن . وقال حكى لي القاضي زين الدين اسماعيل قاضي قوص قال : جاء مرة الى مصر ثم قصصدا القاهرة فقال : أمتع أحد منكم وسيط . فناوله

شخص مجلدة فنظر صفحة ثم سقنا معه الدرس فالتى تلك الصفحة بالمعنى . وسمعتنا على شيخنا أمير الدين أبي حيان أبقاه الله تعالى في خير : جزءاً أملاه عليه من لفظه فيه عدة أحاديث رواها بالاسناد وفيه اشعار وأشياء وقال : هو أشبه من رأينا به يميل الى الاجتهاد . ورأيت له بحرانة الجامع بقوص : عدة بحالس أملاها وقد حلاًها بجواهر القوائد ، وجللاًها الملتطى الفرائد . وقال صاحبنا شمس الدين علي بن محمد القوي : انه كان يلى عليه شرح الامام من لفظه وهو الذى كتبه عنه . وكذلك حكى لنا أقضى القضاة شمس الدين محمد بن القماح . قال : جلسنا عنده غير مرة وهو يلى شرح الامام من لفظه .

وكان عزيز النفس : لما وصل الشيخ شرف الدين المرسى الى قوص قرأوا عليه شيئاً من النحوف سألهم عن سؤال فسكتوا . فقال : أرانى أنكم مع حمير . فلم يعد الشيخ تقي الدين اليه بعدها . وأخبر وني بقوص انه لعب الشطرنج في صباه مع زوج أخته الشيخ تقي الدين بن الشيخ ضياء الدين فاذنوا بالامشاء فقاما فصلياً ثم قال الشيخ : نعود . فقال صهره : ان عادت العقر بعدنا لها . فلم يعد يلعبها . وأخبرني الشيخ عماد الدين محمد بن حرمي الدمياطى انه رأى الامير الجوكندار أتى اليه فتجرك له تحريكة لطيفة وسكت ساعة . ثم مال اليه وقال : لعل للامير حاجة . وحكى الشيخ شمس الدين بن عدلان : انه كان عنده وهو متكئاً فحضر الكمالى أمير حاجب برسالة فكشف [عن] وجهه فسمعها وقال له : هذا ما ينعمل . فوقف

الحاجب زماناً ثم قال ياسـيـرى : ما الجواب . فقال : عجب ما سمعت الجواب وغطى وجهه . ولما عزل نفسه ثم طلب ليولى قام السلطان الملك المنصور لاجين له واقفماً أقبل . فصار يمشى قليلاً قليلاً وهم يقولون له : السلطان واقف . فيقول : ادبني أمشي . وجلس معه

على الجوخ حتى لا يجلس دونه ثم نزل فغسل ما عليه واغتسل . وقبل السلطان يده فقال :
تنتفع بهذا . حكاة جماعة منهم الشيخ شمس الدين بن عدلان عن من حضر المجلس .
والقاضي مجد الدين ابن الخشاب . ومع ذلك فكان خفيف الروح لطيفاً على نسك وورع ،
ودين متبع ، ينشد الشعر والموشح والزجل والبليق والموالي . وكان يستحسن ذلك .
حكى لي صاحبنا فتح الدين محمد بن كمال الدين احمد بن عيسى القليوبي قال : دخلت عليه
مرة وفي يده ورقة ينظر فيها زماناً ثم ناولني الورقة وقال اكتب من هذه نسخة . فاخذتها
فوجدت فيها بليقة أولها :

كيف أقدر أنوب * ورأس أيرى مثقوب

وقال لي شيخنا تاج الدين محمد بن أحمد الدشناوى . سمعته ينشد هذه البليقة التي أولها :

١٠

جلد العميرة بالزجاج * ولا الز واج

ويقول : بالزجاج بادقيه . وحكى لي صاحبنا الفاضل الاديب الثقة مجبر الدين عمر ابن اللمطى
قال : كنت مرة بمصر [في حاجة] وطلعت الى القاهرة فقالوا الشيخ طلبك مرات فجيئت
اليه . فقال : أين كنت قلت بمصر في حاجة فقال طلبتك سمعت انسا نا ينشد خارج الكاملية :

بكيت قالوا عاشق * سكت قالوا قد سلا

١٥

صليت قالوا زوكر * ما أكثر فضول الناس

فاعجبني . وحكى أيضاً قال : كنا نتحدث عنده بالليل وكنا نسمع بغنية يقال لها جارية النطاع
وانها تغنى غناء في غابة الحسن فكنا نشتهي ان نسمعها . فجاءنا شخص مرة وقال هي تغنى في
المكان القلاني احضر وافي أول الليل . فصلينا مع الشيخ وقمنا ونوجهنا الى المكان
سمعناها ثم جئنا وصرنا ندخل قليلاً قليلاً حتى لا يشمر بنا فيعرف الخبر وينكر علينا . فعرف
بنا فقال : ما بالكم اخبروني فاخبرته انا الخبر فقال : يا قتيه أمرها عندي خفيف . وقال لي
الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس . قال لي مرة : ما يعجبك ان تكون عندك عوادة فقلت
ما كره ذلك وانشدته لبعضهم :

غنت فاخفت صوتها في عودها * فكأنما الصوتان صوت العود

هيفاء تأمر عودها فيطيعها * ابدأ ويتبعها أتباع ودود

وكانما الصوتان حين تمارجا * بنت ^(١) العمامة وابنة العنقود

فقال : اعدده على قاعدته حتى حفظه . وقال لى شيخنا أنير الدين : رأيت مرة ومعى شاب

أمر دناحدث معه فقال : يا أبا حيان انت تحبه . فقلت نعم . فقال : انتم يا أهل الاندلس فيكم

خصلتان محبتكم الشباب وشربكم الخمر . فقلت : أما الخمر والله ما عصيت الله به . وأما الشباب

فما شك ان اهل مصر افسق منا . قال فتبسم . وقال شيخنا أنير الدين انشدته مرة لنفسى :

على قدر حبي فيك واقل الصبر * فلست ابالى كان وصلك أم هجر

وما غرضي إلا سلام ونظرة * وقد حصلا والذل يأفقه الحر

ساسلوك حتى لا أراك بناظري * وانساك حتى لا يمر بك الفكر

فقال : اعدده على قاعدته عليه حتى حفظه .

وكان عديم البطش ، قليل المقاتلة على الاساءة . ومن مشهور حكايته في ذلك قضية

قطب الدين ابن الشامية : وانه كلمه بحضرة الناس كلاما تألم منه وقام من المجلس وظن الناس انه

يقا بله فلم بفعل . وسالوه عن ذلك . فقال : خشيت ان يغتر ^(١) بذلك . ومات الشيخ

وحصل لابن الشامية من الامير ركن الدين بيبرس ما حصل . فكان كثيرا [من الناس]

المارفين يحملونه مقابلة له عن الشيخ . وحكى لى صاحبنا الفقيه العدل شرف الدين محمد

الاخيمى المعروف بابن القاسح قال : كنا بين يديه والموقعون وهو يجلس الحكم بالكاملية واذا

بشخص هجم وقصده ومنعه الرسل منه اعنيفا فرماهم بيده وقال بصوت قوى : من هذا حتى

تمنعوني منه خليفة هذا . فنظر الشيخ الى ذلك الشخص لحظة وعمل بيده فاقبل ياتى وفتح

اصابعه . وأخبرنى برهان الدين المصرى الحنفى الطيب وكان قد استوطن قوص سنين قال :

كنت اباشروققا فاخذته منى شمس الدين محمد ابن أخى الشيخ وولاه لا تخرف عزع على

ونظمت ابيانا فى الشيخ قبل اغتسه فانا اءشى مرة خله واذا به قد التفت الى وقال : يا فقيه بلغنى

انك هيجوتنى . فسكت زمانا فقال انشدنى والح على فانشدته :

(١) فى ا : ماء العمامة الخ . (٢) فى ا و ج : ان يعير فى ذلك .

وليت فولى الزهد عنك بأسره * وبان لنا غير الذى كنت تظهر

ركنت الى الدنيا وعاشت أهلها * ولو كان عن جبر لقد كنت تمذر

سكنت زمانا . وقال : ما حملك على هذا فقلت انارجل فقير وانا أبشر وقفا أخذه منى فلان

يقال ما علمت بهـذا : أنت على حالك . فباشرت الوقف مدة وخطرلى الحج فجئت اليه

استاذنه فدخلت خلفه فالتفت الى وقال امعك هيجو آخر فقلت لا ولكنى اريد الحج وجئت

استاذن سيدى . فقال : مع السلامة ما نغـير عليك . وقال لى عبد اللطيف بن القفصى^(١) :

هجوته مرة قبله فلم يقبته بالكاملية فقال بلغنى انك هجوتنى انشدنى فانشدته بليقه أولها :

قاضى القضاة عزل نفسه * لما ظهر للناس نحسه

الى آخرها . فقال : هجوت جيداً . وحكى لى القاضى سراج الدين بونس الارمنى قاضى

قوص قال : جئت اليه مرة واردت الدخول فنعنى الحاجب وجاء الجلال العسلوجى فادخله

وغيره . فتألمت واخذت ورقة وكتبت فيها :

قل للتنقى الذى اضحت رعيتـه * راضوان عن علمه وعن عمله

انظر الى بابك^(٢) * يابوح من خلله

باطنه رحمة وظاهره * يأتى اليك المذاب من قبله

ثم دخلت وجعلت الورقة فى الدواة وظننت انه مارآنى وقت . فقال اجلس ما فى هذه

الورقة . فقلت : يقرؤها سيدنا . فقال اقرأها انت فكررت عليه وهو يرد على . فقرأتها فقال :

ما حملك على هذا فحكيت له فقال وقف عليها احد فقلت لا فقال قطعها . وحكى لى أيضا

قال ولى الشيخ السفطى بلبيس وولانى بعد ذلك اليهنسا . وقال يافقيه : أنا أولى الرجل

الصغير العمل الكبير « وكان السفطى اذ ذاك فيه شبوية » وأولى الرجل الكبير العمل

الصغير . فقلت : ان كان سيدنا يتصرف لنفسه فيعمل ماشاء . وان كان يتصرف للمسلمين

فما يخفى ما فى هذا . وحكاياته فى ذلك كثيرة .

وله نثر أحسن من الدرر ، ونظم أبهى من عقود الجواهر ، ولولم يكن له إلا ما تضمنته

(١) فى ارج : عبد اللطيف القوصى . (٢) يابوح فى الاصول كلها .

خطبة شرح الامام ، لشهدله من الادب باوفر الاقسام ، وقوله فيها : بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم و بعد : فان الفقه في الدين منزلة لا يخفى شرفها وعلاؤها ، ولا يحجب عن العقول طوا المعها وأضواؤها ، وارفعها بعد فهم كتاب الله المنزل ، البحث عن معاني حديث نبيه المرسل ، اذ بذلك تثبت القواعد ويستقر الاساس ، وعنه يقوم الاجماع ويصدر القياس ، وما تقدم شرعا ثم ين تقدمه شرعا ، وما كان محمولا على الرأس لا يحسن ان يجعل موضوعا ، لكن شرط ذلك [عندنا] ان يحفظ هذا النظام ، ويجعل الرأي هو المأموم والنص هو الامام ، وترد المذاهب اليه ، واتضم الآراء المنتشرة حتى تقف بين يديه ، وأما ان يجعل الفرع أصلا يرد النص اليه بالتكليف والتحليل ، ويحمل على أبعاد المحامل لمطافة الوهم وسمة التخيل ، ويرتكب في تقرير الآراء الصعب والدلول ، ويحمل على التأويلات ما تنفر منه النفوس وتسقنكره العقول ، فذلك عندنا من أردى المذاهب واسوأ طريقه ، ولا يمتدانه تحصل معه النصيحة للدين على الحقيقة ، وكيف يقع أمر مع رجحان منافيه ، وأنى يصح الوزن بميزان مال أحد الجانبين فيه ، ومتى ينصف حاكم ملكته عصبية العصبية ، وأين يقع الحق من خاطر أخذته العزة بالحمية ، وانما يحكم بالعدل عند تعادل الطرفين ، ويظهر الجور عند تقابل المتحرفين ، هذا ولما برز ما أبرزته من كتاب الامام وكان وضعه مقتضيا للتوسع ، ومقصوده موجبا لامتداد الباع ، عدل قوم عن استحسان اطابته ، الى استخشان اطالته ، ونظروا الى المنى الحامل عليه فلم يقضوا بما سبته ولا اخالته ، فاخذت في الاعراض عنهم بالرأي الاحزم ، وقلت عند سماع قولهم شنشة أعرفها من اخزم ، ولم يكن ذلك مانعا لي من وصل ماضيه بالمستقبل ، ولا موجبا لان اقطع ما أمر الله به أن يوصل :

فما السكرج الدنيا ولا الناس قاسم

وله النظم : انما اتق المشتغل على المعنى البديع ، واللفظ الرائق السهل الممتنع ، والمنهج المستعذب المنبع ، والذي يصبو اليه كل فاضل ، ويستحسنه كل أديب كامل . أنشدنا شيخنا أثير الدين [محمد] ابوحيان ابقاه الله تعالى في عافية قال أنشدني الشيخ الحافظ

تقى الدين أبو الفتح محمد القشيري [لنفسه] قوله :

قد جرحتنا يد أيماننا * وليس غير الله من آسى
فلا ترج الخلق في حاجة * ليسوا باهل لسوى الياس
ولا تزد شكوى اليهم فلا * معنى لشكواك الى قاسى
فان نخالط منهم معشرا * هو [يت] فى الدين على الراس^(١)
يا كل بمض لحم بمض ولا * يحسب فى الغيبة من ياس
لا ورع فى الدين يحميمهم * عنها ولا حشمة جلاس
لا يعدم الا تى الى بابهم * من ذلة الكلب سوى الخاس
فاهرب من الناس الى ربهم * لا خير فى الخلطة بالاس

وأنشدنى أيضا ما أنشده له لنفسه قوله :

وقائلة مات الكرام فن لنا * اذا عَضْنَا الدهر الشديد بنا به
فقلت لها من كان غاية قصده * سؤالا لمخلوق فليس بنا به
لئن مات من يرجى فمطيهم الذى * يرجونه باقى فلو ذوا بنا به^(٢)

قال وأنشدنا لنفسه قوله :

ومستعبد قلب الحب وطرفه * بسطان حسن لا ينازع فى الحكم
متين التقى عف الضمير عن الخنا * رقيق حواشى الطرف والحس والفهم
يناولنى مسواكه فاطنه * تحيّل فى رشفى الرضاب بلا إنم
وأنشدنى الشيخ العلامة ركن الدين محمد ابن القويّ رحمه الله قال أنشدنى الشيخ تقى

الدين لنفسه :

اذا كنت فى نجد وطيب نسجها * تذكرت أهلى باللوى فحجرى
وان كنت فيهم ذبت شوقا ولوعة * الى ساكنى نجد وعيل تصبرى
وقد طال ما بين الفريقين قصتى * فمن لى بنجد بين أهلى ومعشرى

(١) فى اوج : كتب بدل هذه الشطرة (يا ص فى الاصل). (٢) فى اوج : بنا به.

وأنشدني له الشيخ فتح الدين بن سيد الناس وأنشدني ذلك الشيخ أمير الدين أبو حيان
قالا أنشدنا الشيخ تقي الدين لنفسه :

أحبة قلبي والذين بذكرهم * وترداده في كل وقت نعاقي
لئن غاب عن عيني بديع جمالكم * وجار على الأبدان حكم التفرق
فما ضلنا بُعد المسافة بيننا * سرائرنا تسرى اليكم فلتلقى

٥

ومن مشهوره مرد قرا : أنشدني به اقضى القضاة شمس الدين ابن القماح قال
أنشدنا الشيخ تقي الدين لنفسه قوله :

يـم قلبي طربا عندما * استلمح البرق الحجازيا
ويستخف الوجد قلبي وقد * أصبح لي حسن الحجازيا^(١)
يا هـل أقضى حاجتي من منى * وانحر البدن المهاريا
وأرتوى من زمزم فهي لي * ألد من ريق المهاريا

١٠

وأنشدني الشيخ الفقيه شرف الدين محمد بن محمد المعروف بابن القاسح أنشدني شيخنا
تقي الدين القشيري لنفسه قوله :

أهل المناصب في الدنيا ورفعتها * أهل الفضائل مرذولون بينهم
قد انزلونا لانا غير جنسهم * منازل الوحش في الإهمال عندهم
فما لهم في توقي ضلنا نظر * وما لهم في ترقى قدرنا هم
فليتنا لو قدرنا ان نعرفهم * مقدارهم عندما أولودروه هم
لهم مريحان من جهل وفرط غنى * وعندنا المتعبان العلم والعدم

١٥

وأنشدنا أيضا قال أنشدنا الشيخ رحمه الله لنفسه قوله :

كم ليلة فيك وصلت السرى * لانزقد الليل ولا نستريح
قد كالت العيس بمجد الهوى^(٢) * وأتسع الكرب وضاق الفسيح

٢٠

(١) في فوات الوفيات : ويستخف الوجد عقلي وقد * لبست أثواب الحجازيا

(٢) في فوات الوفيات : وكالت العيس وجد السرى . الخ

وكادت الانفس مما بها * تزهق والارواح منها تطيح
واختلف الاحباب ماذا الذى * يرد من أنفسهم أو يريح
ف قيل تعريستهم ساعة * وقيل بل قربك وهو الصحيح
وأنشد عنه القاضى الفقيه المحدث تاج الدين عبدالغفار بن عبدالكافى السعدى
وقالت من خطه قال أنشدنى لنفسه قوله :

يا معرضا عني ولست بمرض * بل ناقضا عهدى ولست بناقض
انعتنى بخلائق لك لم تفد * فيها وقد جمحت رياضة رائض
أرضيت أن تختار رفضي مذهبها * فتشع الاعداء انك رافض
ووجدت بخط شيخنا تاج الدين ابن الدشناوى أنشدنى الشيخ آتى الدين لنفسه قوله :

١٠ تمنيت ان الشيب عاجل لمتى * وقرب منى فى صباى مزاره
لا آخذ من عصر الشباب نشاطه * وآخذ من عصر المشيب وقاره
وأنشده ابن عبدالكافى ونقل من خطه ووجدته بخط شيخنا تاج الدين ويقال
انه نظم ذلك فى ابن الجوزى قوله :

١٥ دقت فى الفطنة حتى لقد * أبدت ما يسحر أو يسبى
وصرت فى أعلا مقاماتها * حيث يراك الناس كالشهب
وصار ما صيرت من جوهر الـ * حكمة فى الشرق وفى الغرب
ثم تنازات الى حيث لا * ينزل ذو فهم وذو لب
ثبت ما تجرده فطرة الـ * عقل ولا تشمر بالخطب
أنت دليل لى على انه * يحال بين المرء والقلب

٢٠ وأنشدنى شيخنا أفضى القضاة شمس الدين محمد ابن القماح له وقال انه نظمها فى بعض

الوزراء وهما قوله :

مقبلٌ مدبر بعيد قريب * محسن مذنب عدو حبيب
عجب من عجائب البحر والـ * ر ونوع فرد وشكل غريب

وأنشدني الفقيه الفاضل جمال الدين محمد بن هارون القناني وشيخنا أنير الدين قالا
أنشدنا الشيخ تقي الدين [ابوالفتح] لنفسه قوله :

سرينا ولم يظهر لنا الغيم بارقا * ولا كوكبا نهدي به فتمير
فقال صحابي قد هلكنا فقلت لا * هلاك علينا والدليل بصير

وفضائله كثيرة ، ومناقبه شهيرة ، قدامتلات منها الآفاق ، وسارت بها الركبان
والرفاق ، وهو ممن اشتهر ذكره وشاع ، وملا السامع والبقاع ، ومدحه العلماء والادباء
وابناء الفضائل النجباء ، ولما كان يخطب بقوص سمعه الاديب ابوالحسين الجزار
فأنشده مادحاه :

ياسيد العلماء والادباء وال * بلقاء والخطباء والحقاظ
شفت اسماع الامام بخطبة * كست المعاني رواق الالفاظ
ابكت عيون السامعين فصولها * فزكت على الخطباء والوعاظ
وعجبت منها كيف حازت رقة * مع امها في غاية الاغلاظ
ستهول مصر إذ رأتك لهـيرها * مالدهر إلا قسمة وأحاظ
ويقول قوم إذ رأوك خطيبهم * أنسيتنا قساً بسوق عكاظ

و بلغني انه أعطاه شيئاً له صورة . وكان كثير المكارم النفسانية ، والمحسن الانسانية ،
لكنه كان غالباً في فاقة ، تلزمه الاضاقة ، فيحتاج الى الاستدانة ، وقد تنفى به الى بذل
الوجه المعروف بالصيانة .

حكى لي شيخنا قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن جماعة : انه كان عنده أمين الحكم
بالقاهرة وكان فيه اجتهاد في تحصيل مال الايتام . قال شيخنا فاحضر عندي مرة الشيخ
تقي الدين وادعى بدين عليه للايتام . فتوسط بينهما وقررت معه ان تكون جامكية
الكاملية للدين والفاضلية لكفه . ثم قلت له : انا أشح عليك بسبب الاستدانة . فقال :
ما يوقني في ذلك الاحبة الكتب . وحكى لي شيخنا تاج الدين محمد بن احمد الدشناوي
قال حضرت عنده ليلة وهو يطلب شحمة فلم يجد معه منها . فقال لا ولاده : فيكم من معه درهم .

فسكتوا . وأردت ان أقول معي درهم فخشيت ان يذكر علي فانه كان اذ ذاك قاضي القضاة
فكر الكلام فقلت معي درهم . فقال : ما سكونك . وكان الشيخ تاج الدين تلميذه وتلميذ ابيه
وابن صاحبه . والشيخ تقي الدين والشيخ جلال الدين والشيخ تاج الدين تزوج ابنتي
البرهان ابن الفقيه نصر . وحكى القاضي شهاب الدين ابن الكويك التاجر الكارمي رحمه
الله . قال : اجتمعت به مرة فرأيت في ضرورة . فقلت ياسيد ناما تكتب ورقة لصاحب
اليمين : اكتبها وأنا اقضى فيها الشغل . فكتب ورقة لطيفة فيها هذه الايات :

تجادل أرباب الفضائل اذ رأوا * بضاعتهم موكوسة الحظ في الثمن
فقالوا عرضناها فلم تلف طالبا * ولا من له في مثلها نظر حسن
ولم يبق إلا رفضها وأطراحها * فقلت لهم لا تمجلوا السوق باليمن

وأرسلها اليه . فarsل اليه مائتي دينار واستمر يرسلها في كل سنة الى ان مات « يعني صاحب
اليمين » . وحصل له مرة ضرورة فسافر الى الصعيد وتوجه الى اسنا للشيخ بهاء الدين فاعطاه
دراهم [وكتبا] . واعطاه شمس الدين احمد بن السديد شيئا له صورة .

وكان فيه انصاف . حكى لي شيخنا تاج الدين الدشنناوى قال خلوت به مرة فقال :

يا فتيمة فزت برؤية الشيخ زكى الدين عبد العظيم فقلت وبرؤيتك فكر الكلام وكررت

الجواب . فقال كان الشيخ زكى الدين أدين منى . سكت ساعة وقال : غير انى اعلم منه .

وكان يحاسب نفسه على الكلام ، وياخذ عليها باللام ، لكنه تولى القضاء في آخر عمره ،
وذاق من حيلوه ومره ، وحط ذلك عند أهل اعارف والاقدار من علوقدره ، وحسن
الظن ببعض الناس ، فدخل عليه الناس ، وحصل له من الملامة نصيب ، والمجتهد يخطئ
ويصيب ، ولو حيل بينه وبين القضاء لكان عند الناس احمد عصره ، ومالك دهره ،

وثنوى زمانه ، والمتقدم على كثير ممن تقدمه فكيف باقرانه ، على انه عزل نفسه مرة بعد
مرة ، وتنصل منه مرة بعد مرة ، والمرء لا ينفعه الحذر ، والانسان تحت القضاء والقدر ،
وكان يقول : والله ما خار الله لمن بلى بالقضاء . واخبرني الشيخ شمس الدين بن عدلان انه
قال له ذلك مرة . وقال : يا فتيمة لو لم يكن الا طول الوقوف للسؤال [والحساب] لكفى .

وفي هذا المعنى نظمت أنا شعراً :

لا تيسر الدهر أمر الورى * واقنع من الرزق بيمض النوال
للم يكن في الحشر فيه سوى * طول وقوف المرء عند السؤال
لكان امرأ مؤلماً محزناً * يلهمك عن أهل وجاه ومال

٥. ودرس بالفاضلية . والمدرسة الجاوية للشافعي . والكاملية . والصالحية بالقاهرة .
ودرس بقوص بدار الحديث ببیت له . وله في القضاء آثار حسنة : منها نزاع أوقف كانت
أخذت واقتطعت لمقطعين . ومنها ان القضية كان يخلع عليهم الحر يرخلع على الشيخ
الصوف واستمرت . ورتب مع الاوصياء مباشرة من جهته وغير ذلك . وكان يكتب الى
النواب يذكّرهم ويحذّرهم . ومما اشتهر من كتبه ما كتب به الى [المخلص] البهنسي قاضي الخيم
وكان من القضية في زمنه كتاباً أوله بـ (بسم الله) :

يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة
غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون . هذه المكانية الى فلان
الدين وفقه الله تعالى لقبول النصيحة ، وآتاه لما يقر به اليه قصدا صالحا ونية صحيحة ،
اصدرها اليه بـ (حمد الله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ، ويمهل حتى
يلتبس الامهال بالاهمال على المفرور ، تذكرة بايام الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون ، وتحذره صفقة من باع الدنيا بالآخرة فاحد سواء مغبون ، عسى الله ان
يرشده بهذا التذكار وينفعه ، وتأخذ هذه النصائح بحجزه عن النار فاني اخاف ان
يتردى فيها فيجر من ولاه والعايا بالله معه ، والمقتضى لاصدارها ما لحناه من الغفلة
المستحكة على القلوب ، ومن تقاعد الهمم عن القيام بما يجب للرب على المربوب ، ومن
انسهم بهذه الدار وهم يزعمون عنها ، وعلمهم بما بين ايديهم من عقبة كؤود وهم
لا يتخلصون منها ، ولا سيما القضية الذين تحملوا الامانة على كواهل ضعيفة ، وظروا بصور
كبار وهم نحيفة ، والله ان الامر اعظم ، وان الخطب لجسيم ، ولا أرى مع ذلك امنا
ولا قراراً ولا راحة ، اللهم الارجلان بذل الآخرة وراءه واتخذ الله هواه ، وقصر همه وهمته

- على حفظ نفسه ودنياه ، فغاية مطلبه حب الجاه ، والمنزلة في قلوب الناس ، وتحسين الزى والملبس ، والركبة والمجلس ، غير مستشعر خسة حاله ، ولا ركاكة مقصده . فهذا لا كلام بعه فانك لا تسمع الموتى وما انت بسمع من في القبور ، فاتق الله الذي يراك حين تقوم ، واقصر املك عليه فان المحروم من فضله غير مرحوم ، وما انا وانتم ايها النفر الا كما قال حبيب المعجمي وقد قال له قائل : « ليتنا لم نخلق » . قال : « قد وقعتم فاحتالوا » . فان خفي عليك بعد هذا الخطر ، وشغلتك الدنيا أن تقضى من معرفتها الوطر ، فتامل كلام النبوة : القضاة الثلاثة . وقول النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه مشفقا عليه : لا تأمرنَّ على اثنين ولا تلين مال يتيم . لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . هيهات جف القلم ، ونفذ امر الله فلا راد لما احكم ، ومن هنالك شم الناس من فم الصديق رائحة الكبد المشوية . وقال الفاروق : ليت ام عمر لم تلده . واستسلم عثمان وقال : من اغمد سيفه فهو حر . وقال عليّ والخزائن مائة بين يديه : من يشتري مني سيفي هذا ولو وجدت ما اشتري به رداء ما بعته . وقطع الخوف نياط قلب عمر بن عبد العزيز فمات من خشية المرض . وعلق بعض السلف في بيته سوطا يؤدب به نفسه اذا فتر : أفترى ذلك سدى ام وضع أن نحن المقر بون وهم البعدا ، وهذه والله احوال لا تؤخذ من كتاب السلم والاجارة والجنائيات . نعم كلها تنال بالخضوع والخشوع ، وبأن نظما ونجوع ، وتحمى عينيك الهجوع ، وتما بعينك على هذا الامر الذي قد دعوتك اليه ، وتزودك في سفرك للعرض عليه ، ان تجعل لك وقتا تمر به بالتذكر والتفكير ، وايا ما تجعلها لك معدة للجلاء قلبك فانه متى استحك صداه صعب تلافيه ، واعرض عنه من هو اعلم بما فيه ، فاجعل همك الاستعداد للمعاد ، والتأهب لجواب الملك الجواد ، فانه يقول « فور بك لنساءتهم أجمعين عما كانوا يعملون » . ومهما وجدت من همتك قصورا ، واستشعرت من نفسك عما بدا لها تهورا ، فاجأ راليه وقف بابيه . فانه لا يمرض عن من صدق ، ولا يعزب عن علمه خفاء الصائرا الا يعلم من خلق ، وهذه نصيحة اليك ، وحبتي بين يدي الله ان فرطت عليك ، اسأل الله لي ولك قلبا واعيا ، واسا نادا كرا ، ونفسا مطمئنة بجمته وكرمه .

توفي يوم الجمعة حادى عشر صفر عام اثنين وسبع مائة . ودفن يوم السبت بسفح المقطم
وكان ذلك يوم مشهود أعزى في الوجود . سارع الناس اليه ، ووقف جيش مصر ينتظر
الصلاة عليه ، رحمه الله تعالى . وهو ممن تألمت على فوات رؤيته ، والتلى بقوائده وبركته ،
لكننى انتفعت بالنظر فى كتبه فى الصغر ، واستفدت منها فى الكبر ، وعلمت من تصانيفه
مباحث جليلة ، وقيدت من تأليفه جملا جميلة ، جمع الله الشمل بينى وبينه فى دار كرامته ،
ومتعنى بمشاهدته ورؤيته فى جنته .

ورثاه جماعة من الفضلاء والادباء بالقاهرة وقوص منهم شعيب بن أبى شعيب .
والامير مجير الدين اللطى . وشرف الدين النصيبينى .

٦٣٤ محمد بن عمر بن عبد الرحمن ، النخعى . ينعت بالجمال القوصى . ويعرف
بابن المجد . سمع من الشيخ تقي الدين القشيرى الثقفيات . وكان من عدول قوص العقلاء
ومن أرباب البيوت [الفضلاء] . وكان متحرزا فى شهاداته ومضى على جميل . توفي
ببلده سنة تسع وعشرين وسبع مائة

٦٤٤ محمد بن عيسى بن ملاعب بن على بن محمد بن ملاعب بن يحيى ، الخزومى
ينعت بالصدر . الاسوانى المولد والدار والوفاة . الاسنائى المحتد . اشتغل بالفقه
على المعين السبتي . وتولى الاعادة بالمدرسة النجمية باسوان . وتولى النيابة فى الحكم
باسوان وادفو . وتوفي سنة سبع عشرة وسبع مائة .

٦٥٤ محمد بن عيسى بن جعفر ، الهاشمى . الارمنى . ينعت بالجمال . وهو أخو
الشرىف يونس . كان من الفقهاء الاختيار . والقضاة الحكام . تولى الحكم بدشنا
واتفق ان قاضى قوص شرف الدين ابن عتيق قال مرة : كل نائب لى عدل . فاتفق ان
جمال الدين هذا اجتاز بسوق الوراقين . فقال له بعض اليهود : اشهدمى فى هذه الورقة
فجلس وكتب معه ولم يكن جلس قبل ذلك . فبلغت القضية ابن عتيق فنهره بحضرة الجماعة
فقال سيدنا قال : كل نائب لى عدل . فقال قلت ذلك تعظيما لكم ما أذنت فى المجلس . فقام

من المجلس وحط دماومات من وقته . حكى لى ذلك جماعة وكانت وفاته فى سنة اثنين وتسعين وستائة .

٤٦٦ محمد بن عيسى بن جعفر ، القيمى . كمال الدين . المعروف بابن الكتانى الفقيه الشافعى القاضى الاخميمى الاصل . القوصى . كان فيه معرفة وسكون ووقور عقل وله يد فى التوثيق والحساب . تولى الحكم بارمنت ودما مين وقنا وسمهود والبلينا . وناب فى الحكم بقوص الى حين وفاته . ودرس برباط ابن الفقيه نصر بدينة قوص فى ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة . وكان يقول ان مولده سنة خمسين وستائة أو ما يقاربها .

٤٦٧ محمد بن عيسى ، الجحى . الاسوانى . ينعت بالجال . أمين الحكم . سمع من الشيخ تقي الدين القشيرى . وله مشاركة فى النحو والفقه قرأها على الممين السبى . والقاضى شمس الدين بن المفضل . وأقام سنين كثيرة أمين الحكم ببلده . وسيرته حسنة . وله معرفة بالتوثيق والحساب . توفى سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة . وقد قارب مائة سنة .

٤٦٨ محمد بن عيسى بن يوسف ، ينعت بالضياء القوصى . سمع من الشيخ تقي الدين القشيرى سنة تسع وخمسين وستائة .

٤٦٩ محمد بن فضل الله بن [ابى] نصر بن ابى الرضى السديد ، ابن كاتب المرج . القوصى المولد . أديب كامل ، شاعر فاضل ، كانما خلق خلقه من نبات السحر ، وصور وجهه من محاسن الشمس والقمر ، مع فصاحة لسان وقلم ، وحياء وكرم ، وصدق لهجة يسير بها على اوضح الحججة ، وكان والده قد أعطى فى سمة العطايا ما يميزه الآن وجوده ، فلا يُضاهى عطاؤه وجوده ، فجازاه الله بما أسلف من خيرا سلاما بئانه أجمعين ، وهما دام الى اتباع سيد المرسلين ، واقتلوا من شريعة عيسى الى شريعة محمد المختار ، وربك بخلق ما يشاء ويختار ، والسعادة لا تنال بالساعد ، وانما برزقها من كان المقصد وله مساعد ، وسدد الدين هذا هو الدرة فى المقدامين ، وراية الحمد الذى تنطق باليمن ، له مشاركة فى

النحو والاصول والحكمة والطب وغيرها . قرأ النحو والاصول والفقہ على نجم الدين الطوفي
 البغدادي الحنبلي وكان قد استوطن قوص . ثم قرأ التقریب على مؤلفه شيخنا اثير الدين
 ابي حيان ابقاه الله تعالى في خير وعافية . وادب على اداء قوص شيخنا ناج الدين ابي الفتح
 محمد ابن الدشناوي . ومجبر الدين عمر ابن اللطفي . وشرف الدين محمد النصيبيني وغيرهم .
 ونظم ونثر ، ما يفوق نظام الجوهر والدرر ، وأجاد في الادب ، حتى وصل فيه الى نهاية
 الرتب ، وبلغ فيه غاية الارب ، وجري على مذهب أهل الادب في أنهم يستحلون
 محاسن الشباب ، ويستحلون التشبيب بالشراب ووصف الحباب ، وقد أثبت من نظمه
 المستعذب ، وذكرت من لفظه الحر المذهب ، ما يسحر الالباب ، ويسخر بالاقران
 والارباب ، ويميزه على أبناء جنسه ، وهو مما أنشدني لنفسه :

١٠ اما وطيب عشيّات واسحار * من بعدها أفلت شمسي واقماري
 بها أذ كرهري كي بجود بها * فلا بجود ولا ياتي باعسذار
 لو أن تلك من الايام عدن لنا * أو الليلي ولم تحبج لتذكار
 لله ليلاتها البيض القصار فكم * سطوت منها على دهرى بيتار
 أنكرت افشاء سر كنت أكتفه * فيها ولكنني أنكرت انكارى
 يا لله عجائب ليل ما هجمت به * لنوره كيف تخفى فيه اسرارى
 ان الضناعن جميع الناس ميزنى * فكان علة اخفائى واظهارى
 فلا تقولوا اذا استبطأتم خبرى ■ أما النسيم عليه سائر سار
 فلو يمر نسيم بي لسار الى * مغنا كوابى كما يسرى باخبارى
 وأنشدني ايضا لنفسه :

٢٠ ترى هل اعينى حيلة ان تراكموا * وكيف وفيها للدموع تراكم
 أيا جيرة الوادى ولم أدر طيبه * أمن شجرات فيه ام من شذاكم
 فبالمسك مالى حاجة ان اتيتكم * ولالكم إن طيب ذكرى اناكم
 وما بى فقر إن حلت بارضكم * لان ثرائى وقفة فى ثراكم

اسير اليكم والسقام مسامري * فاما حامى دونكم اوحامكم
 فان قلت تفديكم من السوء مهجتي * فما مهجتي حتى تكون فداكم
 هويتكم والناس طرافا الذى * خصصت به حتى ولا بهواكم
 وفيم تعادبنى الانام عليكم * وكلهم احبايكم لاعداءكم
 كفانى اليكم ان مالى وسيلة * ولوشئتموا أن تحسنوا لكفائكم
 وكان شجائى ان غضبتكم تحببا * شفيما الى ما أبتغى من رضاكم
 وكنت أظن الشيب ينهى عن الهوى * فلم ينهى عنكم ولكن نهاكم
 وأنشدنى أيضا نفسه :

لا اكثر الشكوى له فاطية لا * وكفى على النسيم دليلا
 لمس الصبا جسدى فالبدنه الضنا * فنسيمها يسرى اليه عليلا
 أصبح جسمى والعهود سقيمة * وأقر أن عزم الخليلط رحلا
 وأجبل طرفى والرسوم شواخص * وأرى ربوع انظارعين طوللا
 وأرى الالهة والشموس ولا أرى * اشباه مهجتها ضجى وأصيلا
 وأروم بالظبيات عنهم سلوة * وأرى العناق ينوب والتقيلا
 ولكم رشفت المسك أحسبه الاما * لكننى لم ألقه معسولا
 لم أدر الا كان حلما قريبهم * والبعد بعدهم أنى تأويلا
 وبمهجتي الرشأ الذى ولى الهوى * فننى الكرى عن مقلتى معزولا
 من حبه قد أوقدت فى أضلعي * نار الخليل ولا أراه خليللا
 ضمنت لواحفه على ماضيت * وقوامه التجريع والتعديلا
 ماض من حاك ملاحه يوسف * أن لو حكى فى الصدق اسماعيلا
 وأنشدنى أيضا نفسه :

قالوا وقد غلطوا وألفوا زورا * ان العزب سبب العشاق مغرورا
 والحق انك تدرى ما صنعت بنا * ولو بنحمر الصبا أصبحت مخورا

فاقتل ولا تستشر في قتلى أحدا * فما رأينا مليا امره شورا
خير من المجر وصل ترتضيه وما * بسر قلبي أو يلقاك مسرورا
ياسا حرا الجفن قد أظهرت سرى اذ * صيرتني بفنون السحر مسحورا
وقد لعبت بلبي اذ حسبتك في * قتل المحبين مأجورا ومشكورا
ان راح طرفي قفرا اذ رحلت فقد * غدا بسكنائك بيت القلب معمورا

وأنشدني من قصيدة لنفسه :

ورد الكاس فهي نار ادا كا * ن ولا بد من ورود النار
وتحدي الذين لم يردوها * بضروب من معجزات الكبار
فا جل في الليل من سناها شموسا * وأدر في النهار منها الدراري
وأر الدر من يغوص عليه * عائما من حيا بها في النضار
انما لذة المدامة ملك * لك فاشرب وما سواها عوار

١٠

وأنشدني ايضا لنفسه من قصيدة مدح بها شمس الدين محمد البادراني الشاعر

أولها ١١ :

أبرق بدا من دار علوه * أوقلب صب صار جذوه
فيها قلوب العاشقين * تصرمت صدًا وجفوه
اني اجتهدت فصرت في الـ * مشاق قدوة كل قدوه
لو ان قيساً مدركي * لمشي على نهجي وعروه
لا عيش من بعد الصبا * بحلوسوى مجنون صبوه
بمقهف يسبي العقول * كأن في جفنيه قهوه
أبدا قضيب القيد منه * يعيل من لين ونشوه
قد أسكرت رشفاته * لكنها كالشهد حلوه
لك كل وصف يجعل الـ * سكين منطقاً مفوه

١٥

٢٠

أدب وانساب وأح * ساب واحسان ونخوه
شمرى اليك جنيته * فأتى رقيق اللفظ نضوه^(١)
وأنت قوافيه على * اعقابه فانت بقوه
وقد اعترفت بمدح فض * لك لا باكره واسطوه
ووفيته جهراً ولو * أخفيته لأنك رشوه

وأنشدنى ايضا لنفسه :

أقول لجنح الليل لا تمك شعرمي * هويت وهذا القول من جهتي نصيح
فقد رام ضوء الصبح يحكي جبينه * مرارا فما حاكاه وافتضح الصبح

وأنشدنى ايضا لنفسه :

لمن اشتكى البرغوث يا قوم انه * أراق دمي ظلما وأرق أجفاني
وما زال بي كالليث في وثباته * الى أن رماني كالقتيل وعرائني
إذا هو آذاني صيرت نجسدا * ويخرج عقلي حين يدخل آذاني
وأنشدنى ايضا لنفسه من مرثية رثى بها شابا أمردا من أولاد الجند وكان قد اشتغل

بالادب يقال له ابن بدران أولها :

نزّل عقل فيك كالجبل المرسا * ولانت قلوب كالخجارة أو أقسا
وجرّ ع كل من حمامك غصّة * وما مثلها ممن يساغ ولا يحسا
مرضت فطمنا بأخبار صجّة * فيا ليتها صحت ولو أعقبت نكسا
سبقت بطرف في يدى الموت باكيا * فليتك لم تسبق ولم تدع النفسا
وتعسا الدنيا كم أراحت وأتعبت^(٢) * وصبّح فيها البشر قوما فما أمسا
أياموت كم أبليت نوب شيبية * فانت الذى تبلى ونحن الذى نكسا
أيا من بكاه حسرة وتفجما * لأنّ حلّ قبرامو وحشا ضمه رمسا
على غيره خف وحشة القبراني * رأيتم في قبره دفنوا الانسا

(١) في ١ و ٢ : ندوه . (٢) في د : وتسمى لداركم الخ .

ويا من تواسى عنه مالك والاسى * أبصرت محزوننا لدى حزن آسا
ويا من يعزى فيه هل انت بالغ * عزاء الورى لو كنت سحبان أوقسا
فان كنت عنه مسليا أو معزيا * فمز اخاه البدر أو أخته الشمس
واعجب منها اليوم اصبحت منيرة * وروى ذاك الوجه كالأهس قد أمسا
منها :

٥

عروس البلاء طلقت عرسك بنة * كانك ما استرضيت غير الثرى عرسا
وقبلك الديدان ميتا وكنت لا * تقبل من غيد مر اشفها اللعسا
أنذر وخليط الأرض مع ما حوت من * فصاحة نطق وهى تعرف بالخرسا
وتساقب أثواب الشباب جديدة * وغيرك يتلفها ويخلقها لبسا
ليهنك لقيا الله فى شهر رحمة * تقدمت الدنيا به وغدت قدسا
ومت بذات الجنب وهى شهادة * فبعدك فيه قارن السعد لا النحسا
لئن كنت غصنا طاب أصلا ومغرسا * فكم جعلوا فى الترب غصنا وكم غرسا
ولكن عهدنا العنص ينقل للثرى * فيزداد ترطيا فزدت به ييسا
سقاك الحيا ما طاف سعيا بكمة * الحجيح وما صلى المصلى له الخمسا
وساق اليك الله سحب مراحم * ترويك ما ساق حداة حدث عيسا
وأمرت هتانا من الامن والرضى * ليذهب عنك الخوف والسخط والرجسا^{١)}
وأشدنى لنفسه هذا الموشح الذى أوله :

١٠

١٥

٢٠

افتك بنا فى السقم * والهـم كل فتك
بخمرة كالعندم * أو مرشف ابن ترك
فلونها لون الدم * والريح ريح المسك
كم صيرت ذا ألم * من كدر وضنك
والعيش منه يصف * والطيش يستخف وللسرور زحف

منه الهموم تهرب * ولوأتت في الف

يا مرحبا بالغائب * اذ جاء في العذار

يزرى بكل كاعب * تزور في الازار

فلم أكن بخائب * عليه في انتظار

ولم أقل كالمائب * أبطأت في مزار

الا التفت لخلفو * وقال بشير بكفو وحاجبو الردفو

هذا الثقيل اعتب * على انقطاعي خلفو

ومدحتني بموشح كتبه استحسنانا . وأنشده لي وكتبه لي بخطه وأوله :

في مربع قد خلا * من أهله في السبب عمران

فان يكن احلا * فدمي كالسحب هتان

سرو فطاب الشميم * وكل واد عاطر

ولي فؤاد بهيم * بالعشق وهو شاعر

يحكي طباء الصريم * لو صيد منهم نافر

حذرت أن لا يريم * فرام ما أحاذر

فان سرى في بهيم * ليل فيدر سافر

وان يسر عجلا * فالظبي عند الهرب عجلان

أوحل وسط الفلا * فقومه من عرب غزلان

يقول خلى انطلاق * الدمع قصدا لثمة

فلا لاهل النفاق * ووجنة كالجنة

فقلت دمع يراق * هل رده في الحيلة

كلفت مالا يطاق * في شرعة المحبة

ولا وعدت العناق * وقهوة الربق التي

من حاسديها الطلا * وحسن نظم الحب خجلان

لا لغو فيها ولا * بحرسها من شنب رضوان
 ليست كراح يطاف * بها حراما لاحلال
 كم أمنت من يخاف * اما بحق أو عال
 وهوت من تلاف * عرض ودين بعدمال
 فدع كؤوس السلاف * واستجل أوصاف الكمال
 قائما يحتلى * على الكرام النجب احسان
 من عنده بالعلم * يستعبد الحر الابي ايمان
 اثنت عليه العدا * وعددت ما اثره
 مركز بذل الجدا * ومن سواه الدائرة
 بلا حروف النداء * ليت لها القامره
 أسلف كلا يدا * حتى السحاب الهامره
 وقد ملا بالنداء * كل بقاع القاهره
 حتى رأينا الملا * لفضله والادب قدان
 اذهم رعايا الملا * وجمع فربن ثعلب سلطان
 من يعاد الكلام * فما يقول الناظم
 في العلم تحير امام * وفي السخاء حاتم
 فيا أبا الفضل دام * لي يبقاك العالم
 فانت عين الانام * يقظا وكل نام
 بك الجدود الكرام * تمر حتى آدم
 أنت لمن قد تلا * على صميم النسب عنوان
 يا آخرأ وأولا * كانه في الكتب قرآن
 وغادت تنجلي * فينجلي القلب الحزين
 بها يُحَلَّى الحللى * ويسحر السحر المبين

٥

١٠

١٥

٢٠

قلت لها والخلى * لم يدبر ما للداء الدفين

بالله من ينطلى * عليك أو من تألفين

ابن على بعلى * قالت نعم يا مسلمين

لولا على انطلا * تركت أمى وابى من شأنو

كفاه الله البلاء * يبيت سواى ذا الصبي فى احضانو

وأشعاره كثيرة ، وموارده فى الادب غزيرة ، وقد ثبتت عدالته ، وكملت رياسته ، وتمت بالفضائل سيادته . جلس بالوراقين بقوص . وولى وكالة بيت المال بالاعمال القوصية ، وتقلب فى المباشرات السلطانية ، وهو فى كلها محمود الطريقة ، مشكور عند الخليفة ، وهو الآن مستوطن مدينة هول للضرورة ، المحوجة الى قيام الصورة ، مركز أهل الفضائل ، جارٍ فى المسكارم على مانقل من أخبار الاوائل ، صاحب ذيل البلاغة على سحبان وائل ، ولد بقوص سنة . . . ١١

(ومما ينسب له ولم أظهر بجميعة :

من نام وخلصانى ساهر * ودلى حين تعزز

أبهى من البدر وأنور * وأشرق من الشمس وأبهج

منها :

زنى فى عشقك رجع شين * ومن جفاك حالى قد حال

وعينى قد أصبحت غين * والى قوامى رجع دال

يامن هواه ساق لى الحين * ومن على قتلى احتال

كم لك قتيل فى المقابر * يامن لقتلى تجهز

أنا القليل المصير * ندفن بعشقتك وندرج

٤٧٠ محمد بن محمد بن عيسى بن نحماس بن مجدة^(٢) بن معنوق ، الشيباني . النصيبيني

ثم القوصي . الاديب الشاعر الفاضل المحدث . [سمع الحديث من العز الحاراني . وابى

(١) كذا فى الاصول وقد الحق فى نسخة د ما ذكرناه بعد . (٢) فى ا و ج : ابن نجدة .

عبدالله محمد بن الحسين الحنبلي [. ومن ابى الطاهر اسماعيل بن هبة الله بن علي بن المليجي وغيرهم . وحدث بقوص بكتاب البخارى . سمع منه قاضيهما زين الدين أبو الطاهر اسماعيل السفطى . والشيخ سراج الدين محمد بن عثمان الدندري وجماعة . وكان له مشاركة في النحو واللغة والتاريخ . ومعرفة بالبديع والعروض والقوافي . وكان كبير المروءة ، كثير الفتوة ، ظريفا لطيفا خفيف الروح ، له قدرة على ارتجال الحكاية المطولة والشعر .

• سريع البادرة فيه . وله ديوان شعر في ثلاث مجلدات . وكان رزقه منه . يتدح القضاة والامراء والكبار والتجار . وكان ما يحصل له ينفقه على نفسه وعلى شخص كان يخدمه وعلى أولاد ذلك الشخص . وكان مقبلا بمسجد جوار باب المدرسة الشمسية بمدينة قوص .

أنشدني لنفسه قوله :

رضاك هو الدنيا اذا صح والدين * ومن لم ينل منك الرضا فهو مغبون ١٠
فتنت ومالى غير حبك فتنة * واعظم نخري اننى بك مفتون
وحبك مفروض على السخط والرضا * على فاما ما عداه فمسنون
وقد ذكروا مجنون ليلي واكثروا * وكل زمان فيه ليلي ومجنون
وقالوا سلا عن حبه بعد ما عدا * له في مقام الحب شان وتمكين
فأما غرامى فهو أمر محقق * وأما سلوى فهو ظن وتخمين ١٥
أمثلى يسألو أو يبوح بسر * وفي قلبى المحزون شرك مخزون
تصدق بادننى عطفة منك اننى * فقير وان قصرت عنك فمسكين
ولست وان طال البعاد بآيس * من القرب ان البعد بالقرب مقرون

وأنشدني قصيدة مدح بها محمود الكويك بن الكارمى . وهو آخر شعر صنفه وتوفي

بعدها بأيام لطيفة أولها :

* تالله يا أيامنا بزود * ان كان يمكن أن تعودى عودى
ما كان أسرع ما ذهبت حميدة * فالعيش منذ ذهبت غير حميد
وكان في وقت شنع الناس بان النيل في تلك السنة ما بطلع . وقد حصل للناس يأس

وامتنعوا عن العطاء له وحصل له ضيق . فنظم قصيدة لفاضل قوص السقطي وكتب بها
اليه أولها :

نعم هي دار من نهوى يقينا * وما نخشاه ساكنها يقينا^(١)
انيخوا في معالمها المطايا * فديتكم لشكو ما يقينا
فان وقوفنا فيهن فرض * علينا ما يقين وما يقينا
ذكرنا حلو عيش مرغضا * وما كسا له يوما نسينا
وكاسات المسرة دائرات * نحيينا شمالا أو يمينا
وقد أنحى الشباب لنا على ما * نحاول من مقاصدنا معينا
اذا في تينل مطلوب دعونا * يقول الدهر مبتسما أمينا
وما الدنيا تسر المرء إلا * اذا كان الشباب له قرينا
وكم من مرجف بظنون سوء * فلا صدقت ظنون المرجفينا
يخوف من سنى جذب ورجو * دوام الخصب من رب السنين
أنحشى عيلة ونخاف فقرا * وزين الدين اسماعيل فينا

وأخذ في المدح . وانشدني له صاحبنا العدل الفاضل ناصر الدين محمد بن عبد القوي
الاسنائي مما كتبه عنه يمدح المصطفى صلى الله عليه وسلم قصيدة أولها :

تذكر بالسفح بانا وظلا * فاجرى المدامع وبلا وظلا
برجى زمانا تولى يعود * وليس يعود زمانا تولا
كثيب تحمل مالا تطيق * له الصخر من ألم البين حملا
بيت يكابد آلامه * واسقامه وكما بات ظلا
وضييع أوقانه في عسى * وماذا تفيد عسى أو لعللا
ويشرب من ماء اجفانه * على الظم المبرح نهلا وغلا
أحببتنا أكثر العمر راح * عتابا فلا تتبعوه الاقلا

وعودوا عسى ان يعود المر * ور فنذ تولينم عنه ولا
 ولا نجس به يسلاكم * فعن مثلكم مثله ماتسلا
 مللتم دُنُوِي وما عادتي * اذا ملني سادتي ان أملا
 وماخنت مذ كنت ميثاكنم * ولست اخون وحاشا وكلا
 أذل اكنم علكم تعطفون * على وما شيمتي ان اذلا
 فيا بين مهلا فلو أن لي * بقية صبر لما قلت مهلا
 فحيتا الحيا احداً والبقيع * وحيا القرين ومن فيه حلا
 وسقى المدرج ثم العقيق * وساما وأرض قبا والمصلا
 منازل ما أطيب العيش في * رباها على كل حال وأخلا
 اذا سرت عنها أرى السهل وء * را وان زرتها أرى الوعر سهلا
 وكيف أقول سقاها الحيا * واخشي عليها مدا الدهر تحلا
 وفيها الجواد الذي كفه * من السُّحب اندا واجدا واغلا
 أجل العباد واعلاهم * وما خلّف دنيا وأخرى محلا
 نبي سخي حتى وفي * أبر البرية قولاً وفعللا
 وسيم عليه يلوح القبول * وسبها السعادة مذ كان طفلا
 وخف على امه حملة * بلطف الاله فلم تشك ثقللا
 نجلى فاخجل بدر السما * وأشرقت الارض لما تجللا
 وطهره الله خلقا وخلقنا * وقولا وفعللا وفرما وأصللا
 وأنى بما هو اهل له * عليه وما زال للمدح املا
 وممجز بكل نبي مضي * وممجزه ابدا الدهر يشلا
 ادلّ الملوك له ربّه * فكم بين اسرى لديه وقتلا
 وطابت بترجمه طيبة * وحل بها المجر علوا وسفلا
 امات الدخول به لطفه * فلم يبق بين الفريقين دخلا

له الحوض طوبى لمن نال منه * مرّياً وويل لمن عنه ولا
 وما زال يلاً ارض العدو * وفي طاعة الله خيلاً ورجلاً
 ويسقى عِده كؤس الحام * سقاء النية دوراً ونزلاً
 ويبذل مهجته طالباً رضا * الله اذا ظهر الحق بذلاً
 فله كم من ذليل أعز * وفي الله كم من عزيز اذلاً
 وفك اسيراً وآوى طريداً * وعافاً مريضاً وأغنى مقلداً
 وشق له القمر المستنير * والشمس ردت وناهيك فضلاً
 وسبّح في راحته الحصا * لرب العباد تعالى وجلاً
 وحنّ اليه حنين العشار * جذع قديم وقد كان ذبلاً^(١)
 وناول في يوم بدر قضيباً * لبعض الصحابة فارتدّ نصلاً
 وقد سجدت سرّحة اذ رأته * وأخرى أتته فلبسته تجلاً
 وخبر عن كل شيء يكون * بعدد وعن كل ما كان قبلاً
 عجبت لمن يتعاصى عن الله * براهين وعى من الشمس أجلاً
 ويقلم في وجه تيار بحر * هواه عناداً وبنياً وجهلاً
 أفى الحق شك اذا وفق الا * له وقد صبح عقلاً ونقللاً
 يريدون ان يطفئوا نوره * بافواههم ضل شائيه ضلاً
 مدحت محمد المصطفى الكا * ريم الحليم الحكيم الاجلاً
 لى في حوضه في غدا * اذا جئته ظامياً لا أخلاً
 محمد نحن كما قد علمت * ضيوفك والضيف يحتاج نزلاً
 ولاذكروا عنك لافى الحياة * ولافى المات وحاشاك بخلاً
 هلموا القرا وقرانا النجاة * لذا العرض اذ يرجع التردلاً
 وقها يبابك لشكو اليك * من الكرب والكرب قد دم كلاً

وأنى نظرت لنا نظرة * تلاشى بها كربنا واضمحلا
فلا تتخلى عن المذنبين * اذا المرء عن والديه تخللا
فصلى عليك الغفور الرحيم * وسلم ما صام عبد وصلا
ولمات الشيخ تقي الدين القشيري رثاه بقصيدة أنشد فيها ناصر الدين المذكور أولها :

- سيطول بعدك في الطلول وقوفي * أروى الثرى من مدمعي المذروف ٥
ابكى على فقد العلوم بأسرها * والمكرمات بناظر مطروف
أحمد بن علي بن وهب دعوة * من قلب محزون القواد أسيف
لو كان يقبل فيك حتفك فدية * لفديت من علمائنا بالوف
أو كان من حمر المنايا مانع * منعتك سمرقنأ وبيض سيوف
ما كنت في الدنيا على الدنيا اذا * وات بحزون ولا ماسوف ١٠
سلمت عدانك لأعدائك كلها * مذ كنت من مطل ومن تسويف
يا طالبى المعروف أين مسيركم * مات الفقى المعروف بالمعروف
المشترى العليا باغلا قيمة * من غير ما بخس ولا تطفيف
ما عتف الجلساء قط ونفسه * لم يخلها يوما من التعنيف
يا مرشد المفتى اذا ما اشكت * طرق الصواب ومنجد الماهوف ١٥
من للضعيف يعينه انى أتى * مستصرخا يا غوث كل ضعيف
من لليتامى والارامل كافل * يرجونه فى شتوة ومصيف
لم تشن عزمك عن مواصلة العلى * حسناء ذات قلائد وشنوف
أقنيت عمرك فى تقا وعبادة * واقادة للعلم أو تصنيف
وسبحت فى بحر العلوم مكابدا * امواجهه والناس دون السيف ٢٠
وبذلت سائر ما حوت فلم تدع * لك من تليد فى العلا وطريف
يا شمس مالك تطلعين أبما ترى * شمس المعالي غيبت بكسوف
ولانت كنت أحق من بدر الحمى * والعلم يا بدر الدجا بخسوف

لهفى على جبلٍ تضمن جسمه * عالٍ على كل الجبال منيف
 لهفى على تحير بكل فضيلة * علياء من زين الصبا مشغوف
 كان الخفيف على تقي مؤمن * لكن على الفجّار غير خفيف
 تبكى العلوم كأنها ليلى على * فقدانه وكأنه آبن طريف
 أمّنت أحاديث الرسول به من الله * تبديل والتحريف والتصحيح
 والشرع يخشى عوده الداء الذى * قد كان منه على يديه عوفى
 عم المصاب به الطوائف كلها * لما ألم وخص كل حنيفى
 ومضى وما كتبت عليه كبيرة * من يوم حلّ بساحة التكليف
 بشراك يابن على إلهى الذرى * إذبت ضيفا عند خير مضيف
 وخلصت من كيد الحسود ورؤية الله * جاني البغيض وجزت كل مخوف
 وانفدت نزلت على كريم غافر * بالنازلين كما علمت رؤوف
 صبرا بنينه قوة من بعده * صبر الكريم الماجد الغطريف
 والله لو وقّيت من حقه * شيئا وليس الحزن فيه موفى
 عرف الورى فيكم صفات جمّة * عرفا فكل بالمارف يوفى
 لازلتوا في عزة وسلامة * من جور أحداث وغدر صروف
 ومن مشهور شعره مرثية المجد معالى ^(١) الكارمى وكان يحسن اليه . ومنها :
 فتى كان يغنينا عن النيل نيله * دواما وعن زهر الربيع جلاله
 فتى لا يردّ الدهر قولا يقوله * ولا تمكن الايام الا أمثاله
 وله من مرثية فى ابن أخى المجد معالى الصفي يقول منها :

أقول وقد جاء النعي وخاطري * يصدق والآمال تجعله كذبا
 ومات المعالى والصبي واقفرت * مغاني المعالى ياله ياله خطبا
 وله أيضا :

إذا أبتسمت من الغرر البروق * تأوّه مغرم وبكى مشوق

(١) كذا في النسخ كلها

يذكرني العقيق وأى صب * له صبرا إذا ذكر العقيق
وبسعداها على الخلفان قلبي * ويسكن وهو مضطرم خفوق
أفق يا قب من سكر التصابي * وأقسم ان مثلك لا يفيق

- وورد الى قوص بعد التسمين وستائة وأقام بها الى آخر عمره . وقرأ البخاري بها
وسمع عليه . وكان يحكى انه لما جاء الى قوص وجسدها الشيخ تقي الدين والشيخ جلال
الدين الدشناوي وتردد اليهما . قال فقال لي كل منهما كلاما انتفعت به . فاما الشيخ تقي
الدين فقال لي : أنت رجل فاضل والسعيد من نموت سيمآ نه بموته لا تهج أحدا . فاهجوت
أحدا . وأما الشيخ جلال الدين فقال لي : أنت رجل فاضل ومن أهل الحديث ومع ذلك
أشاهد عليك شيئا ما هو بعيد أن يكون في عقيدتك شيء . وكنت متشيعا فبنت من ذلك .
وكان ظريفا حكي لي : انه حضر يوما عند الشيخ تقي الدين وقد جاء اليه من أرمنت
مروحتان في غاية الحسن . فقال : انتهيت ان آخذ منهما واحدة فرأيت وزعة في الحائط
فاخذت واحدة منهما . وقفرت وضربت الحائط ورميت بها . فقال الشيخ : ضربت
الوزعة بايها . فقلت جهات الحال . فقال خذهما فاخذتهما .
وحضر مرة عز الدين [بن] البصراوي الحاسب بقوص وكان له مجلس يجتمع فيه
الرؤساء والفضلاء والخطباء . فحضر الشيخ على الحريري وحكى انه رأى درة تقرأ سورة
يس . فقال النصيبي : وكان غراب يقرأ سورة السجدة فاذا جاء عند آية السجدة سجد
ويقول : « سجد لك سوادى ، واطمان بك فؤادى » .
وحضر مرة الشيخ بهاء الدين القفطى من اسنا فتوجه النصيبي اليه وعرفوا الشيخ عنه
انه فاضل فصار يسأله عن افة فيذكر شيئا من عنده ويستشهد عليه بشعره فيكتب الشيخ
ما يقوله الى ان اجتمعت عنده كرا ريس فلما قصد الشيخ التوجه جاء اليه وقال : ياسيدنا
لا نعتقد على هذه الكرار ريس فاني ارتجلتها . فشق على الشيخ وغسلها . وحكاياته وأشعاره
كثيرة . صحبته مدة وتوفى بقوص مستهل صفر يوم الثلاثاء في سنة ٧٠٧ هـ - سبع
وسبع مائة .

٤٧١ محمد بن محمد بن احمد ، الكندي . المنعوت بالجلال . عرف بابن تاج الخطباء القوصي . سمع من الشيخ تقي الدين القشيري . وكان فقيها ، فاضلا ، أدبيا ، له نظم ونثر وخطب . وكان امين الحكم بقوص وعاقدا لالكحة [فاصلا] بين الزوجين . ويكتب خطا حسنا لا يماثله احد في قوص فيه . وجدت بخطه قصائد لنفسه منها :

- دعوى سلامة قلبي في الهوى عجب * وكيف يسلم من أودى به الوصبُ
أضحت سلامته فيكم على خطر * لا تسلموه ففي اسلامه نصبُ
شربت حبكم صرفا على ظمإٍ * وكنت غرًا بما تأني به النوب
لا يمنعكم ما قال حاسدنا * عن الدنوا قوال العدا كذب
ونقلت من خطه ايضا من نظمه قوله :

- ١٠ هل الى وصل عزة من سبيل * أو الى رشف ريقها السلسبيل
غادة جرّدت حسام المنايا * مصلتا من جفون طرف كليل
قد أصابت مقاتلي بسهام * فوقتها من جفنها المسبول
ابرزت مبدعا من الحسن يقدي * بنفوس الوري بوجه جميل
وأرت مقاتي غزالا غريرا * إذ رنت فاستعاذ منها عذولي
وهي طويلة . ووجدت له أيضا دو بيت وهو :

ياغاية منبى ويا مقصودي * قد صرت من السقام كالنقود
ان كان بدت مني ذنوب سلفت * هبها لكريم عفوك المعهود

اجتمعت به كثيرا بقوص . ثم أقام بغرب قمولا فتوفي بها في سنة اربع وعشرين

وسبع مائة فيما اخبرني به ابنه العدل معين الدين محمد .

٤٧٢ محمد بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري . الشيخ كمال الدين ابن

الشيخ تقي الدين . كان يحفظ القرآن ويتلوه كثيرا . وكرّر على مختصر مسلم للحافظ المنذري . وروى اقل انه حفظه . وسمع الحديث من الحافظ عبد العظيم . ومن التعجب عبد

النظيف . والعزاليين . وجماعة . واخبرت ^(١) انه كرر على الوجيز . وجاس بالوراقين بالقاهرة . ودرس بالمدرسة النجيبية نيابة . الا انه خالط اهل السفه والخلطة لهـ تأثير فخرج عن حده ، وترك طريقة أبيه وجده ، ولما ولي أبوه القضاء اقامه من السوق ، والحقه باهل السوق . هكذا اخبرني جماعة من اهله وغيرهم .

• وكان قوى النفس : بلغني ان وكيل بيت المال مجد الدين عيسى بن الخشاب رسم للشهود ان لا يكتبوا شيئاً يتعلق ببيت المال إلا باذنه . فجاءته ورقة وفيها خط السكال ابن الشيخ . فطلبه وقال له : انا سمعت ما رسمت به . قال نعم قال : فكيف كتبت . قال : جاء مرسوم اقوى من مرسومك وأشد . قال : السلطان رسم . قال : لا قال . فمن رسم . قال : جاء مرسوم الفقراء اصبحت فقيراً ماجد شيئاً وجاءتني ورقة فيها خمسة عشر درهما . فتبسم وقال : لا تعد . وحكى لي بعض اصحابنا قال : حضرنا يوم وهو ممناع عند الشيخ عبد الغفار ابن نوح . وكان الشيخ عبد الغفار كبير الصورة ، قوص . تأتى اليه الولاية والقضاة والاعيان . وكان يدرج له في بعض الاوقات ويدعى احتياجاً الى ذلك . فدرج له ذلك اليوم فاخذ السكال مروحة وضربه على رجله وقال ضمتها بلا قلة أدب . ومع ذلك فكان يلزم التلاوة الى حين وفاته وكف بصره . وتوفي بعد العشرين وسبعمائة أوقر بيا من ذلك .

١٥ ٤٧٣ محمد بن محمد بن احمد ، العثماني . السريسي المحتد . القنائي المولد . القوصي الدار والوفاة . ينعت بالتقي . الفقيه المالكي . كان عاقداً بقوص . وسمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجيزي ^(٢) . وشيخه الشيخ مجد الدين القشيري وثقة به . وسمع من الشيخ جلال الدين الدشناوي . وناب في الحكم بيمض البلاد بقوص . وينسب الى تساهل . ولما تولى القضاء الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد رسم ان لا يولى فيما بلغني . وتوفي بقوص في سنة تسع وسبعمائة فيما نقل لي تاج الدين الاشمونى . ورأيت وفاته بقمنا مؤرخة بسادس عشر جمادى الاولى ليلة الجمعة . اجتمعت به كثير او كان شيخاً ساكناً . وكان ولده امام رباط الشيخ أبى الحسن بن الصباغ .

(١) في اوج : وأخبرني . (٢) في اوج : بهاء الدين القفطي الحميري .

- ٤٧٤ محمد بن محمد بن محمد ، العثماني . زين الدين ابو حامد ابن تقي الدين السريسي المذكور قبله . الفاضل الفقيه الشافعي . اشتغل بالنقح على الشيخ جلال الدين احمد الدشنوي واجازه بالفتوى . وسمع الحديث منه . وكان له مشاركة في الاصول والنحو والادب . ويكتب خطا حسنا . وله يد في الوراقفة . وتولى القضاء بادقو واسوان . وتولى ققط وقنا وهو وعيداب . وكان حسن السيرة ، مرضى الطريقة ، قائما بالمعروف والنهي عن المنكر ، ويعمل في ذلك مالا يقدر عليه [غيره] واصوله ^١ بقلب قوى .
- وكان يقوم بالليل يصلى ويقرأ قراءة حسنة صادقة . ولم أرفقها اكرم منه ولا اقوى جنانا . بلغه مرة عن جماعة من الجهلة أنهم في مكان يشربون الخمر ويجهرون به فقام وجمع الشهود تخاف الشهود من ذلك وراح الى المكان وبعد ذلك فرعوا منه وبدد شملهم . وكان على الايتام بادقو ما يقارب مائة أردب تمر للديوان وكان على منها تسعة ارادب وما قدر ^{١٠} القضاة على ازالتها لا الفروع ولا الاصول وكانت بلدنا نائب السلطان سيف الدين سلار . فاخذ تمر الايتام وجمعه في منزل وختم عليه وتوجه الى اسوان ووصل الى البلد استأدار عز الدين ايدمر الرشيدى وطالب التمر فمر فوه الحال فبطق ^٢ اليه فجاء جوابه انى ما يحل لى ان أسلم مال الايتام . ورادده الى ان سافر الرشيدى وقال انه يصرفه من البلد ويشوش عليه . ومع ذلك لطف الله واستمر وترك اخذ التمر . وله في ذلك حكايات كثيرة رحمه الله . ^{١٥}
- وكان حسن العشرة . وفيه حفظ لاصحابه . وكان والدى بصحبه وابن عم والدى وكنت صغيرا فكنت أروح اليه يحسن الى . ولما مات والدى وانصرف هو من البلد وتولى قنا واقمت أنا سنين ثم اقامت بقوص واشتغلت بالعلم فحضر عندنا الدرس يوما [فرأى تكلمت وما عرفنى . فسأل عنى فقبل له فقام بعد الدرس] وقصه دنى ووقف معى ساعة وترحم على والدى واظهر السرور بى . وما زال يتفقد اصحابا ويحسن اليهم مدة حياته . ورأيت بخطه ^{٢٠} صداقا كتبه لبعض اقاربى وقد عمل فيه خطبة فصيحة ونثرا حسنا وانشدا بيا فى الزوج وذكر بعض اقار بنا منها :

(١) كذا في سائر النسخ . (٢) كذا في النسختين بالياء الموحدة . وفي ١ : فنطق بالنون ولعل الاولى من البطاقة وان صحت الثانية فتكون بمعنى بيل له وأوضح .

أطل نظرا فيه فلست بناظر * نظيرا له كلاً ولست بواجد
 وفزمن محيّا بالمحّة ناظر * تنل ماترجى من سنى المقاصد
 فكل سديد فيهم ومسدد * وكل تقى عندهم ثم ماجد
 اذا ما اغتذا سمعى بذكر صفاتهم * يخامر قلبى سكرة المتواجد
 وكان يحفظ أدبا كثيرا وينشد أشياء حسنة ويوردها ايراداً حسناً . فمن أناشيدته قوله :
 أقول له على مّ تميل تيبها * على ضعفى وقدك مستقيم
 فقال تقول عنى فى ميل * فقلت له كذا نقل النسيم
 توفى يوم الجمعة ثالث عشر شهر رجب من شهر سنة خمس وسبع مائة بقنا ودفن
 بجبانته .

٤٧٥ • محمد بن محمد بن محمد بن جماعة بن عساكر بن ابراهيم ، القرشى ، الزهرى .
 الفقيه أبو بكر القوصى . كان من الفقهاء الصالحين ، والقضاة المتففين . سمع بقوص من
 أبى الفضل الهمدانى . وتخاصم مع أخيه منصور فترك قوص ورحل الى مصر فاقام بها بالمدرسة
 التى بمنازل المعز بمصر . واشتغل بالعلم . وصحب قاضى القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن
 السكرى قبل ان يكون قاضيا . فتفقّه [عليه] وأذن له فى الفتوى . وكتب بخطه كثيرا حتى انه
 قيل انه كتب النهاية مرات . وانه كتب الوسيط ثمانية واربعين مرة . وتولى تدريس
 مدرسة القيوم فاقام بها فلما ولى القضاء القاضى عماد الدين بن السكرى اضاف اليه القضاء
 بالقيوم فلما بلغه انه قبل ذلك سجد شكر الله . هكذا اخبرنى به ابن ابنة القاضى نظام الدين
 محمد بن قاضى البهنسا . واخبرنى انه توفى فى الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة
 ثلاث واربعين وستمائة رحمه الله .

٤٧٦ • محمد بن محمد [بن محمد] بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ، الشريف عز الدين
 ابن تقى الدين . ابن ضياء الدين بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم القنائى . وأمه عالما بذات
 انشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد . فقيه شافعى المذهب . سمع الحديث من ابن الانماطى .

وخاله قاضي القضاة أبي الفتح القشيري وغيرهما . واشتغل بالفقہ على جدّه الشيخ أبي الفضل جعفر . وقرأ الاصول على شيخنا التاجي^(١) . وتولى تدريس المدرسة القراسنة^(٢) بقرية بالقاهرة . واعاد بالجامع الطولوني . وتولى الحسبة بالقاهرة . وكان انسانا [حسنا] حسن الخلق . توفي بالقاهرة ليلة الخميس تاسع عشر من شوال سنة احدى عشرة وسبعمائة .

- ٥ ٤٧٧ محمد بن محمد بن نوح ، الدماميني . ابو عبد الله . ذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم في تاريخه . وقال : انه سمع من أبي الحسن بن أبي الكرم بن البنا من كتاب الترمذي . وحدّث عنه بقوص باحدث من الترمذي سنة سبع واربعين وستمائة .

٤٧٨ محمد بن محمد ، يعرف بابن الجبلي . الفرجوطي . له مشاركة في الفقه والفرائض ومعرفة بالقراآت . وله أدب وشعر . وله معرفة بحل الألفاظ والاجاحي . انشدني الفقيه جمال الدين ابن أمين الحكيم الهوي . واظنه انشدني ذلك لنفسه ايضا :

- ١٠ وشاعر يزعم من عزه * وفرط جهل انه يشعر
يصنف الشعر ولكنه * يحدث فيه ولا يشعر
وانشدني القاضي الفقيه الاجل شمس الدين عمر بن المفضل الاسواني . قال أنشدنا
بنفسه قوله :

- أنظر الى النبق في الاغصان منتظما^(٣) * والشمس قد أخذت تجلوه في القضب
١٥ كإن صفرتة للناظرين غدت * تحكي جلاجل فدصيفت من الذهب
ومن شعره ايضا مما كتب به الى بعض اصحابنا بفرجوط يدح النبي صلى الله عليه وسلم :
أجل الوري قدراً واندهم يدا * محمد المبهوت للناس بالهدى
بدا وظلام للضلالة مبهم * فاشرقت الارضاء بالنور اذا بدا
تساقطت الاصنام عند ظهوره * وخرّت له الاشجار اذا ذاك سجدا

- ٢٠ (١) المراد به تاج الدين الدشاوي . وفي ا : الباحي . وفي ج : الباهي .
(٢) في ا : الاقسنقرية . وفي ج : القرسنقرية . وهذه نسخة من النسخة واذا كان الاسم اقسنقر فيكون نسخة ا هي الصحيحة . (٣) في ا و ج : الى الين في الاشجار الخ .

نوى يثرب الايمان والامن مذتوى * باكتافها والسوء عنها قد أغتدى
جديد^(١) اشتياقي فيه قدما وانما * لكثرة اشواقى غرامى تجددا
حنينى اليه كل وقت يحثنى * ووجدى به اضحى مقبلا ومعدا
وهى طويلة . وكتب الى ايضا من شعره هذا الخمس وهو :

سكن الغرام بمهجتي فتحكما
والقلب من تصدع الغرام تألما
والدمع فاض من المحاجر عندما
وفئت من حر الصباة عندما * عاينت ركبا نا تسير الى الحمى
أسروا القواد بينهم عن ناظرى
وتضرمت نار الاسى بضماثرى
فوشت بما قد اودعته سرائرى
والشوق اقلقنى وليس بصابرى^(٢) * وجنى الكرا جفنى القريح وحرما
وهى طويلة . وكتب الى هذا الخمس ايضا وهو :

ما بال نومك من جفنيك قد سلبا
ودمع عينيك فى خديك منسكبا
أهل تذكّرت جيران النقا بقبا

ام شاق قلبك نشر للصبا فصبا * الى حمام فزاد الوجد والتها
وهى طويلة ايضا . وكان زكيا جددا ، جيد الادراك ، خفيف الروح ، حسن
الاخلاق . وكف بصره فى آخر عمره . اجتمعت به كثير او انشدنى من شعره والغازه . توفى
بفرجوط فى الخامس والعشرين من المحرم سنة سبع وثلاثين وسبع مائة

٤٧٩ محمد بن مسلم ، الاقصرى . ينعى بالشرف . قاضى عيد اب . تفقه فى مذهب
الشافعى على الشيخ مجد الدين القشبرى . وكان كريما يكرم الوارد . ولما ولي الشيخ الامام

(١) فى د : شديد اشتياقي الخ . (٢) كذا فى النسخ كلها .

أبو محمد بن عبد السلام رسم ان لا يولى القضاء الا فقيه معروف بالفه فاجتمع به الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله بن ابى الفضل المرسى واخذ كتابه باستقرار قاضى عياد هذا . فتكلم الناس فيه فقال : اعرف انه قليل الفقه ولكنه فى تلك المنطقة يخدم الناس وكرها . واقام حاكما بها ستين سنة او ما يقاربها . توفى سنة خمس وثمانين وستمائة ببلده .

٤٨٠ محمد بن معاوية بن عبد الله ، ابن ابى يحيى . من اصحاب ابن مسكين ^(١) .

روى عنه ابن قديد . ذكره الكندى فى كتاب الموالى .

٤٨١ محمد بن معروف ، ابو عبد الله . الاسوانى . يروى عن ذى النون بن

ابراهيم الزاهد . ذكره ابو القاسم بن الطحان .

٤٨٢ محمد بن المفضل (بن محمد) بن حسان بن جواد بن على بن خزر ج ، ينعت

بالزى . الاسوانى المحتد . القوصى المولد . سمع من عمه ابى الطاهر اسماعيل . وفاطمة بنت

سعد الخير . وابى الطاهر اسماعيل بن ياسين . وابى عبد الله محمد بن الاصبهانى الكاتب .

واجاز له محمد بن جعفر بن عقيل . ومنو جهر بن محمد بن تركان شاه . ومحمد بن نصر بن الشعار

وعبد الرحمن بن على بن الجوزى الحافظ . وشهد عند قاضى القضاة عبد الملك بن درباس

وحدث . سمع منه ابو حامد ابن الصابونى . وولده احمد . والحافظ المنذرى .

١٥ وعبد المؤمن بن خلف الدمياطى الحافظ . واجاز للسيد الشريف احمد بن الحسين . وذكره

فى وفياته . وذكره الحافظ عبد المؤمن فى معجمه . ومولده فى السابع عشر من جمادى

الاولى . وقال الحافظ المنذرى سألته عن مولده فقال فى جمادى الآخرة سنة احدى

وسبعين وخمس مائة . وتقلب فى الخدم الديوانية بديار مصر . وكان من الرؤساء الاعيان .

وتوفى بمصر يوم الخميس [قاله الحافظ الدمياطى . وقال المنذرى والشيخ عبد الكريم

الحلبى ليلة الخميس] تاسع عشر ذى الحجة سنة احدى وخمسين وستمائة . ودفن

بسفح المقطم .

(١) فى : من اصحاب ابن مسكين وبكار بن قتيبة وحدث عن الحارث بن مسكين الخ

(٢) فى ١ و ٢ : البليان .

٤٨٣ محمد بن مهدي بن يونس ، البليثاني ^(٢) . سمع وحدث . روى عنه ابن أخيه قاسم . ذكره ابن يونس .

٤٨٤ محمد بن محمد بن نصير ، ينعت بالسكالي . ويعرف بابن الحسام القوصي . كان فقيها مشاركا في النحو ، قرأه على أبي الطيب . وتولى الحكم بدشنا وفاقا ووعيداب والمرج وأعمالها . وأقام بالقاهرة مدة . وتوفي بالمرج حاكما بها في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة . وأقام بالمدرسة الشمسية بقوص (يوم رحمه الله) .

٤٨٥ محمد بن موسى ، القوصي . يعرف بابن المسخرة ^(١) . سمع الحديث (وأنصوف) وكتب كتابا في الرقائق . وكان متعبدا ثقة . توفي بقوص سنة أربع عشر وسبع مائة .

٤٨٦ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، النخعي . القوصي . المنعوت بالزين . من بيت رياسة وتقاسة وجلالة واصالة . وكان فقيها شافعيًا . له مشاركة في النحو والاصول . حسن الادب ، جيد الفهم ، تولى الحكم بادفو ثم تولى المرج ثم تزوج بنت الجبيلي ^(٢) الكارمي . وسافر بالكارم مدة . توفي ببلده في جمادى الاولى سنة خمس عشرة وسبع مائة .

٤٨٧ محمد بن مقرب بن صادق ، الارمني . ينعت بالتقي . تفقه على مذهب الشافعي . وتوفي بالبيارسستان المنصوري بالقاهرة سنة احدى عشرة وسبع مائة . في احدى الجمادين . وكانت له أملاك وأموال [بقوص] فاوصى بثلث ماله للفقراء .

٤٨٨ محمد بن هارون بن ابراهيم ، الاسواني . أبو عبد الله . يروي عن احمد ابن أخي ابن وهب . ذكره ابن الطحان .

٤٨٩ محمد بن هارون بن محمد ، جمال الدين : القناني . سمع الحديث على الحافظ أبي الفتح القشيري وجماعة . وقرأ مذهب الشافعي والفرائض والحساب على خاله

(١) في اوج : ابن المسيخرة بالتصغير . (٢) وفيها : انجيلي .

الشيخ محمد بن الشيخ الحسن بن الشيخ الامام عبد الرحيم القنائي . ولد بها في سنة ثلاث وسبعين وستمائة واستوطن القاهرة . وهو انسان خير عاقل عفيف . متواضع النفس . حسن الاخلاق . ينتفع الطلبة به في القراءة عليه في الفرائض . حكى لي صاحبنا الفقيه العالم الفاضل علم الدين احمد بن محمد بن عبد العليم الاسفوني : انه كان في مرضة مرضها علم الدين بالقاهرة يتردد اليه ويعمل له المصـلـوقة في بيته ويحضرها اليه مع فقره وضيق حاله ويخلف عليه ان يعملها من عند^(١) ويمنعه من ذلك . وعملها له مرات وأحضرها اليه . وهو صاحبنا صخبامدة طويلة فرأيناه على حالة واحدة من الخير . وحكى لي عنه كرامات وروى لي عن الشيخ تقي الدين شعرا كتبته في ترجمته .

٤٩٠ محمد بن هبة الله بن جعفر بن هبة الله بن محمد بن شيبان ، الربعي . الدندري ينعت بالسراج . كنيته أبو بكر . الفقيه الشافعي القاضي . أخذ الفقه عن الشيخ محمد الدين القشيري . وأجازه بالفتوى وبالاصولين والتفسير وغير ذلك في سابع عشر شعبان سنة اثنين وثلاثين وستمائة . وقرأ على الشيخ أبي الحسن البجائي . وتولى الحكم بادفو وبدندرا وغيرهما . وله تصنيف في الوراق . وله نثر حسن . سمع الحديث بمدينة قوص من الشيخ تقي الدين القشيري سنة تسع وخمسين . وتوفي بدندرا سنة أربع وسبعين وستمائة . فيما أخبرني به سبطه القاضي ابن النعمان الهوي قاضي هو .

٤٩١ محمد بن هلال بن بلال بن أبي بكر ، الشبي . الاسواني . الكناني . سمع أبا ثمامة جبلة بن محمد الصدفي . وجعفر بن عبد السلام . و بكر بن احمد .^(٢) الشمراني . وعبد الرحمن بن عبد المنعم من بني سليم .^(٣) سمع منه عبد الغني بن سعيد الحافظ وابن الطحان وذكره في وفياته . وذكره الحبال وقال : رجل صالح سمع الكثير . وقال الكناني : الحافظ كتبت عنه بمصر وهو ثقة مأمون . وذكره السمعاني وقال الشبي نسبة الى الشب الذي يدبغ به . وذكره أيضاً الامير وقال الحبال : توفي لثمان بقين من ذي القعدة سنة اثنين وثمانين وأربعمائة .

(١) في ا و ج : ويخلف عليه أن يمنعه من عمله فيمنعه من ذلك . (٢) في ا و ج : محل الشمراني (٣) في ج : ابن سليم .

٤٩٢ محمد بن يحيى بن خير ، الحبي . العباسى بلدا . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجيزى . والحافظ عبد العظيم المذرى . وشيخه مجد الدين القشيرى وغيرهم واشتغل بالفتنة على الشيخ مجد الدين القشيرى المذكور . وكان كريما خيرا من العدول بقوص . وتوفى بقوص بعد سنة عشرة وسبع مائة . والعباسى نسبة الى العباسية قرية بجانب قوص . وخيرجده بالخاء المعجمة والياء آخر الحروف والراء . وكان آدم كان ابنه يقول : «أبى عنتره» . لسواده . وولد له سمع الحديث .

٤٩٣ محمد بن يحيى بن مهدى بن هارون بن عبد الله بن هارون بن ابراهيم ، التمار . الفقيه . المالكي . الاسوانى . يكنى أبا الذكر . قاضى مصر . روى عن المعافا . ومحمد ابن عمر الاندلسى . ذكره ابن الطحان ولم ينسبه وقال : توفى فى شوال سنة أربعين وثلاثمائة . وصلى عليه أخوه مؤمل بن يحيى . وذكره ابن جالب راغب ونسبه وقال : ولى قضاء مصر ليحيى بن عبد الله بن مكرم فى ثمانى ذى القعدة سنة احدى عشرة وثلاثمائة وصرف عنه فى سنة اثني عشرة وثلاثمائة . ومولده سنة خمس وخمسين ومائتين .

٤٩٤ محمد بن يحيى بن عثمان بن سالم ، الباجى المحتد . القوصى الدار والوفاة . قرأ القرآن على الشيخ عبد السلام بن حفاظ وتصدر بقوص (رأيت له وقد كف بصره وعلت سنه) [وسمع الحديث من الحافظ أبى الفتح القشيرى] . وتوفى فى حدود سنة عشرين وسبع مائة . ووالده يحيى سمع من الشيخ تقي الدين فى سنة تسع وخمسين .

٤٩٥ محمد بن يحيى بن أبى بكر بن محمد بن على بن ادريس ، ينعت بالصفي . كنيته أبو عبد الله . الاسوانى . الهرعى . نزيل اخميم . كان مشهورا بالصلاح تعتد بركته وتنقل عنه مكاشفات وكرامات . كتب عنه الحافظ أبو الفتح محمد بن على القشيرى . وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الخطيب . والشيخ أبو عبد الله بن النعمان . والشيخ قطب الدين محمد ابن احمد القسطلانى . والكمال ابن البرهان . وكان من أصحاب أبى يحيى بن شافع وكان يدعى أنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع به .

حكى لى شيخنا الفقيه العالم تاج الدين محمد بن الدشناوى . قال : كنت أسمع به فاشتغى

رؤيته فلما اتفق سفرى الى اخميم توجهت اليه فتكلم الى ان قال: « ما يبقى في النار أحد » .
فقلت: ولا اليهود ولا النصارى . فقال ولا اليهود ولا النصارى قال قلت له الله تعالى قال كذا
وكذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا . قال : كنت أعتقد ما تعتقده الى ان وجدت
النبي صلى الله عليه وسلم أو قال جاء بي النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي كذا . فتأملت منه وقت
فرجعت الى قوص فاجتمعت بوالدى فقال لي وصلت الى اخميم قلت نعم قال فاجتمعت بابي

عبد الله الاسواني قلت نعم فقال ما قال . فحكيت له فتبسم وقال حضرت أنا والشيخ تقي
الدين عنده وجرام مثل ذلك فنار عناه طويلا فقال يا أصحابنا : « ما يبقى في النار الا هذان
الرجلان » . وحكى لى صاحبنا الشيخ الفقيه شرف الدين محمد بن القاسم الاخميمى قال
جرى ذكر شىء من ذلك عند شيخنا تقي الدين بن دقيق العيد فقال كان فى بلدك من يقول

مثل هذه المقالة فقلت من سيدى فقال عجيب تعرفنى اذكر أحدا وبلغت مقالته بعض قضاة
القضاة وارسل الى قاضى اخميم ان يحضره ويعمل معه الشرع وكان الخا كم بها ابن المطوع
وكان عاقلا فيه سياسة فاحضره والعوام تعتقده فقال يا شيخ أبا عبد الله : امانتوب كلنا الى
الله تعالى . فقال : نعم . فقال نقول كلنا : اللهم انا نتوب اليك . فقال ذلك وتركه . وكتب
الى قاضى القضاة انه أحضره وتاب وذكر حاله ويقام العوام معه وما ينقل عنه من خير وحمل
مقاله من يعتقده الى ان الرحمة غابت عليه والله بكل شىء عليم .

١٥

وقال لنا شيخنا أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف الاندلسى سمعت الشيخ تقي الدين
الفشيرى يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن يحيى الهرعى يقول سمعت أبا يزيد التكرورى
يقول سمعت الشيخ أبا مدين يقول: « كفى بالحدوث نقصا فى جميع الخليقة ومن كان معلولا
ما لم يدرك الحقيقة » . وروى ذلك عن الشيخ تقي الدين الشيخ عبد الكريم بن عبد النور

أيضا وذكره فى تاريخه وقال أنا أنا أبو عبد الله بن النعمان وأنا نأى أنا غير واحد عن ابن النعمان
أنشدنى محمد بن يحيى الاسوانى لنفسه دو بيت :

من يوم الست كان منهم ما كان * وصلى بهم من قبل ابن ومكان

لا صد ولا هجران أخشاه ولا * ما يحدثه يا صاحبي صرف زمان

وقال الشيخ عبد الكريم وأنبأنا شيخنا قطب الدين ابن القسطلاني وأجاز لي أيضاً غير واحد منهما انشدنا الشيخ العارف محمد بن يحيى الاسواني لنفسه قوله :

يا ليلينا بذي سلم * ومنى والخيف والعلم
هل ترى من عودة وعسى * أقض حق العهد والذمم
لا وعيش مرّ لي بهم * انه من أعظم القسم
لست أسلو حبهـم أبداً * لو أرى في ذاك سفك دمي
يا عدولي قلّ من عدلى * وغرامى زد ودم سقمي
وسقّا تلك الربوع حيا * وبله من واسع الكرم

ووجدت بخط السكّال ابن البرهان سمعت الشيخ ابا عبد الله يقول : دخلت دمشق
فحضرت مجاس واعظ وكان معظم ما فيها فقال ليس أحد يخلو من هوى . فقال له شخص
ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(١) فانكرت عليه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حبيب الى من دنيا كم ثلاث فقامت هذا عليك فانه لم يقل أحببت ثم فارقت ورايت في النوم
قائلا يقول لي أو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضربنا عنقه فخرج من دمشق
فقتل . توفي ابو عبد الله باخيم يوم الاربعاء سلخ رجب سنة ست وثمانين وستمائة . ودفن
برباطه بها . ومولده باسوان يوم الاربعاء مستهل جمادى الاولى سنة اثنين وستمائة . وأبوه
ابوزكريا من الغرب قدم اسوان وأقام بها وتوفي بها سنة تسع عشرة وستمائة .

٤٩٦ محمد بن يحيى الارمنى . ينعت بالنجم . كان رئيس بلده وخطيبها وحاكمها
سنتين . توفي سنة ثلاث وستين وستمائة .

٤٩٧ محمد بن يحيى بن محمد ، النخعي . القوصي . ينعت بالسكّال . سمع من
ابن خطيب المزة .

٤٩٨ محمد بن يوسف بن بلال ، الاسواني . المالكي . يكنى أبا بكر . روى

عن ابن ابى سفيان الوراق . سمع منه ابوالقاسم ابن الطحان وقال : توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

- ٤٩٩ محمد بن يوسف بن نحرير^(١) ، ينعت بالجمال . ويعرف بابن سعد الملك .
 الاسوانى المولد والدار . والطنبدى المحتد . كان فقيها حفظ الوجيز . فاضلا أديبا رئيسا .
 ورزق عشرة أولاد وسماه باسماء الصحابة العشرة رضى الله عنهم . وقفت له على مقامة كتبها
 لبعض الامراء يصف فيها الجوارح والخيول . منها فى وصف الامير الممدوح قوله :
 ومن انضحت نعمة سوارح ، واستعبدت رياسته القلوب والجوارح ، وأصبح
 لسماء الحمد مقرا ، ولغرائب الثناء والسؤدد مستقرا . ومنها : أنه خرج يوما مع أناس ، قد
 وصلوا بهم بابيناس ، كل منهم يهز لالا كرومه ، ويأوى الى شرف أرومه ، على خيل
 مسومة ، مثقفة مقومة ، ما بين جواد أدهم ، اذكى من فارسه وافهم ، اذازاغ عن سنان ،
 أو انعطف لعنان ، ظيبته عند مواصله ، أو انفصل عن مفاصله ، واستقر كالطراف ، عبل
 الاطراف ، وأشهب كريم ، له سالف كريم ، كأنما خالق من عقيق ، أو تردى برداء من
 شقيق ، ان أوردته الطراد ، أوردك المراد ، وكيت كالطود ، ذى وظيف كذراع
 العود ، ياطم الارض بزبر ، وينزل من السماء بنجر ، وهملاج أشهب ، ان زجرته ألهب ،
 أديمه روضة نهار ، ينظر فى ليل من نهار ، ينساب انسياب الاليم ، ويمر مرورا نعيم ، لا ينبه
 النائم اذا عبر به ، ولا يحرك الهوى فى سربه ، أخف وطأ من طيف ، وأوطأ ظهرا من
 مهاد الصيف . قال : فلم يزل بنا المسير ، وكل منا فى طاعة^(٢) صاحبه أسير ، الى أن قصدنا
 واديا ، كان اميوننا باديا ، فما قطعنا منه عرضا ، حتى أتينا أرضا ، كأنما فرش قرارها
 بزبرجد ، وصيغت أنوارها من لجن وعسجد ، قدر قرقت فيها السحاب دمعها ، وأحسن
 فى قيماتها جمعها ، نسجها سقيم ، وماؤها مقيم ، فهمى تهدي للناشق ، أنفاس المعشوق
 للعاشق .

(١) فى ١ : ابن حرير ولعله تصحيف حرير او جرير . وفى ج : ابن سحرير :

١٢ فى د : وكل منا فى طاعته أسير .

ومنها في وصف كلب : ذو خطم مخطوف ، ومخالب كصمد غم مطوف ، غائب
الحضر ، حاضر البصر ، له طاعة التهذيب ، واختلاس الذيب ، وتلفت مريب ،
وصداقة تدریب ، له من الطيرف اوراقه ، ومن الطارف دراكه . ومن الاسد صولته
وعراكه ، اذا طلب فهو منون ، واذا انطوى فهو نون .

٥ وكان المذکور رحمه الله شجاعا مقداما غيورا وله في ذلك حكايات . توفي باسوان بعد
الستين وستائة .

٥٠٠ محمد بن يوسف ، السهمودي . ينعت بالبدر . والداخل طيب عبد الرحيم .
اشتغل بالفقه بالمشهد بقوص . وحفظ التنبیه وتفقهه . وصحب الشيخ الحسن بن
عبد الرحيم وأنصوف . واستوطن بلده الى آخر عمره . وتوفي بها في سنة ثلاث عشرة
١٠ وسبع مائة أو نحوها . وكان عليه مدار بلده في التوثيق وغيره . ومعه مدحكامها .

٥٠١ محمد بن يوسف بن محمد ، المنعوت بالسيف . ويعرف بابن القزويني .
الاسناني المولد . الحنفي المذهب . كان فقيها فاضلا متدينا . تولى الحكم باسنا وادفو
واسوان . ثم ناب في الحكم بالقاهرة . وتولى تدريس المدرسة العاشورية . ثم ترك
القضاء واعتزل . ومضى على جميل وسداد . توفي بالقاهرة في سنة سبع مائة ليلة الخميس
١٥ مستهل شهر رمضان .

٥٠٢ محمد [بن يوسف] بن رمضان ، ينعت بالشرف . ويعرف بابن والي
الليل . رأيته واليابادفو ثم باسنا . وله نظم ومدح حتى بقصيدة . توفي بمصر قيل وهو بجامع
في سنة تسع عشرة وسبع مائة . ومن شعره قوله :

هجرتموني بلا ذنب ولا سبب * وحبكم منتهى الآمال والطلب
ورمت بالقرب منكم راحة فغدا * قلبي ببعدهم في غاية النصب
ومذا طعت هواكم ما عصيت لكم * أمرا ولا ملت في حبي عن الأدب
فما اطرفي لا يمشاه طيفكم * بخلا على وأتم أكرم العرب

٥٠٣ مسعود بن محمد بن يوسف بن صاعد ، الانصارى . الخزر جى . البلينائى
اشتغل بالفقہ والادب . وله قصائد فى المدح النبوى . توفى فى [حدود] العشرين
وسبع مائة . أنشدنى الخطيب بالبلينائى عماد الدين عبد الله بن عبد العزيز أنشدنى مسعود
لنفسه قوله :

- اغضض الطرف واللسان فاكفف * وكذا السمع صممه حين تصوم
ليس من ضيع الثلاثة عندى * بحقوق الصيام حقاً يقوم

٥٠٤ مظفر بن حسن ، الحجير الاسنائى . كان من الفقهاء المشتغلين . تفقه على
الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطى وأجازه بالتدريس . ثم انتقل الى مدينة قوص
واستوطنها . يحضر الدروس ويجلس بحانوت الشهود . وكان فافاء يشق عليه الكلام
وكان كثير البحث فيتكلف الكلام . وكان يحضر معناه . وولى شهادة الايتام بقوص .
١٠ توفى بمدينة قوص فى جمادى الآخرة سنة تسع وسبع مائة .

٥٠٥ مظفرية بنت عيسى بن على بن وهب ، سمعت من محمد بن عبد المنعم ابن
الخيلى بقراءة عمها الامام ابو الفتح القشيرى سنة تسع وسبعين وستائة ^(١) .

٥٠٦ معاوية بن هبة الله بن أبى يحيى ، الاسوانى . مولى بنى أمية . يكنى بابى
سفيان . روى عن مالك بن أنس . والليث بن سعد . وعبد الله بن لهيعة . روى عنه
١٥ يحيى بن عثمان بن صالح وغيره . توفى فى سنة ثمان عشرة ومائتين . وكان ثقة وكان القضاة
تقبله . ذكر ذلك ابن يونس فى تاريخ مصر .

٥٠٧ مفرج بن موفق بن عبد الله ، الدمامينى . ابو القيث . الشيخ الصالح
العابد . صاحب المكاشفات الموصوفة ، والمعارف المعروفة ، والنسك والزهادة ،
والورع والعبادة ، ذكره الشيخ الصفى بن أبى المنصور وذكر عنه كرامات وذكر انه كان
٢٠ مجذوبا أولا ثم صحب الشيخ أبى الحسن بن الصباغ . وذكر الشيخ عبد الكريم انه صحب

(١) فى اوج : سنة ٧٠٩ وهو خطأ .

الشيخ ابا الحجاج الاقصرى . وذكره الحافظ رشيد الدين يحيى العطار . وقال : من مشاهير الصالحين ومن ترحى بركة دعائه . وذكرته عنه كرامات متعددة نفعنا الله به . قال وكان قد عمر وبلغ نحواً من تسعين سنة وكف بصره في آخر عمره .

أبناً غير واحد عن الحافظ رشيد الدين العطار قال سمعت الشيخ مفرج يقول :

التقوى بجانب ما حرم الله تعالى . وسمعتة يقول : من تكلم في شيء لم يصل الى علمه ،

كان كلامه فتنة لسامعه . وذكره الشيخ قطب الدين عبد الكرىم بن عبد النور الحلبي في

تاريخه . وقال : قال الشيخ ناج الدين ابن القسطلاني أردت ان أسأل الشيخ مفرج هل

روى شيئاً فمئذ ما خطر لى ذلك قال قدر ويت عن ابي الصيف كلاماً مسلسلاً : « ليس

من المروعة أن يخبر الرجل بنفسه » . قال الشيخ عبد الكرىم ابناً ابوالعلاء محمود بن ابي

بكر البخارى قال ونقلته من خطه حدثنا الشيخ الصالح ابوانفتح موسى بن الشيخ اسماعيل

ابن هارون الحفاطى الدمامينى بالزاوية الجمالية ظاهراً القاهرة حدثنا والدى . قال : خبرت

والدى كعكا بدمامين وكنا يوم عرفة وكان والدى مقبلاً فاحبت والدى ان يأكل والدى

منه فقالت للشيخ مفرج لوأكل زوجى منه فقال اكتبى كتاباً اليه وهاتى الكمك فهنا من

يتوجه . فكتبت كتاباً وجمعت الكمك فى منديل وناولته له فاخذه وكان والدى يطوف

بين المغرب والعشاء فناوله المنديل والكتاب ورجع فصلى الصبح بدمامين مع الجماعة .

فلما رجع والدى احضر المنديل .

قلت : ولا شك فى وقوع مثل ذلك عقلاً ولا ورد من الشرع ما يمنع الوقوع ولكن

اطردت العادة المستمرة والقاعدة المستقرة بعدم وقوع ذلك والعوائد يقضى بها فى حكم

الشرع باتفاق أئمة الاجتهاد . وبنوا عليه أحكاماً كثيرة وجعلوها ضابطاً يرجع اليه ، وحاكما

يعول عليه . حتى قال بعض الفقهاء : اذا قال [الرجل] لزوجه ان طرت أو صعدت السماء

فانت طالق طلقت فى الحال . لاستحالة عادة ذلك ولا يتوقف على وجود المشروط بل يحكم

بالوقوع فى الحال . وكذا الزوج امرأة بالمغرب وهو بالمشرق وات بولد لا يلحق به عند

جماهير العلماء والفقهاء وان كان النسب يلحق بالامكان والشرع متشوف الى الالحاق ولا

- فرق بين من هو من اهل الكرامات أولا . والحقوا النسب بالاحتمالات المرجوحة الضعيفة . وكذلك قال أر باب الاصول : انه يقطع بكذب الخبر اذا أثبتته واحد بعد ان دونت الكتب وفتش فيها فلم يوجد . ومع جواز ذلك كله شرعا وعملا فلتقطعوا بالكذب مع الاحتمال العقلي وعدم المانع الشرعي وقد قال الامام ابن الخطيب ^(١) في المحصل : ان من الجائز العقلي ما يقطع بعدم وقوعه فانما يجوز عقلا ان الله يخلق جبلا وبحرا من زئبق ومع هذا فيقطع بعدم الوقوع . وقد حكى صاحب المحيط من الحنفية و [كذا] صاحب الذخيرة انه لو قال رجل : انه كان يوم التروية بالبصرة وانه وجد ذلك اليوم بمكة ان هذا القائل يكفر عند محمد بن يوسف أبو حنيفة الا صغره . وقال شمس الائمة : لا يكفر بل يجهل . وقال أصحابنا : لو قال لعبد ان لم احج في هذا العام فانت حر . وتنازعا وأقام العبد بينته انه كان يوم النحر بالبصرة مثلا عتق العبد . وقال بعض أصحابنا : انه لو علق الطلاق باحياء الموتى وقع الطلاق في الحال وان لم يوقعه في مسألة التعليق بالصعود . وكل ذلك ان الامور البعيدة لها حكم المعلوم فكما كان أبدا وقوعا كان أبدا قبولا . وأيضا فان الله تعالى قال : «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى» . وسبحان تقع عند اهل العربية للتعجب وصيغة التعجب الواردة في القرآن يقصد بها مخاطبون بمعنى انه أمر يتمعجب من مثله . فامر يتمعجب منه بالنسبة الى الرسول الكريم صاحب الآيات الباهرة ، والمعجزات الظاهرة صلى الله عليه وسلم لا تثبت بخبر واحد تروج عليه القضايا ، فذلك عندى من الرزايا ، لاسيما من امرأة لا تدرى انسيت أم حفظت أو توهمت أو اختلفت .

- والامور البعيدة في العادة يتمعجب من وقوعها ويتوقف في قبولها إلا اذا علم صدق الخبر ^(٢) كما في القصص المذكورة بعد وفي قصة ذكر يا عليه السلام من سؤاله كيف يوجد له ذرية بعد كبره وكبر زوجته بعد دعائه بذلك واخبار الملائكة عن الله تعالى بذلك ما يشهد بان الامور التي تجري على خلاف العادة لا تسلم بمجرد دعواها ولا بمجرد الاخبار .

(١) هو الفخر الرازى . (٢) في اود : صدق الخبر .

وكذلك في قصة مريم وفي قصة امرأة ابراهيم صلى الله عليه وسلم واتصر يحيا بان هذا الشيء عجيب . والسؤال والتعجب من الجميع انما هو لبعده عادة وإلا فالقدرة الالهية صالحة ولا يتعجب مما يفعله . وقد منع الجماعة ^(١) أيضا من قبول الخبر الواحد من الثقات في اثبات الصفات لعمى العمل بظاهرها عندهم . وبعضهم ينسب الراوى في بعضها الى الوهم فان الصحابة رضي الله عنهم كبراء العباد ، واكابر العباد ، وظهور الكرامة على ايديهم أدعى الى إيمان الكافرين ، وأقرب الى رفاق المنافقين ، ومن منع من الكبراء قال يجوزها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . واقاربها صا . ومع ذلك فقد قال تعالى : « ولا على الدين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا إلا نية » . فلم تطولهم الارض حتى ساروا ، ولا خفت اجسامهم حتى طاروا ، وقصد هم الجهاد ، وردع أهل الفساد ، وهم رؤس الاولياء ، وصفية الاصفياء ، ولو وقع ذلك لقص الله علينا انهم لما حزنوا وبكوا ساروا أو طاروا ، وان كان في ذلك مسرة للنفوس ، وزينة للطروس ، وداعية للإيمان ، وردع بعض اهل العصيان ، والله تعالى أعلم ، والخير كله في اتباع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم .

وقال الشيخ عبد الكريم : وقد ذكره ابن المهدوى وقال انه أقام سنين مكبلا بالحديد مطروحا في الجب عند مواليه يتوهمون جنونه فاذا حضرت الصلاة ^(٢) ألقى الحديد والقيود وخرج للسياحة فاذا طلع الفجر نبع الماء فتوضأ . وهذا وأمثاله مما لا نمنعه . وحاصل الامر ان كان ما يقع مخالفا للعادة وهو قريب يحتمل احتمال قبوله فالقاء القيود للصلاة قريب وامانبع الماء فيخرج على ما اذا وقع معجزة لنبي هل يقبل . والاستاذ ابو اسحاق منعه . وأما المكاشفات فلا يمنع قبولها فانه أمر يقع في القلب ويقوى فيخبر به الولي عملا بالعادة التي أجازها الله له اذا وقع في قلبه شيء وقوى وصمم عليه يقع فهذا حكم بالعادة . وقد ثبت عند اهل السنة أنواع منه وقال صلى الله عليه وسلم : « كان في بنى اسرائيل مكلمون » .

(١) في اوج : وقد منع جماعة أيضا من قبول خبر الواحد . (٢) كذا في الاصول : ولله فاذا صار المساء .

- الحديث فالكشفات لا يمنع من وقوع شئ منها إلا ما كان بعيداً منها في العادة لا يعهد إلا للأنبياء. ولكن لا تثبت الكرامة باشتهارها واستفاضتها عند الفقراء فان الكذب فيها كثير وكثير منهم جاهل بشروط صحة النقل وتحرير الامر وكثير منهم مغفل بروى ما يسمعه ويحسن الظن بناقله. وقال الامام الحافظ يحيى بن سعيد القطان: إذا رأيت في السند رجلاً صالحاً فافترض يدك منه فاني لم أرا كذب من الصالحين في الحديث. ثم ان اكثرها رسالة وبعضها يُبنى على التوهم. فاذ اسلمت من ذلك ورواها لنا عدل متيقظ ضابط يروى عن مشاهدة أو عن خبر من يقبل ممن وصفته ويسند ذلك إلى مشاهدة الناقل قبله اذ لك كما يقبل سائر الاخبار بالشروط المتقدم. وهو أن لا يكون بعيداً في العادة وقد وقع هو أو مثله معجزة كما قال الاستاذون يقول بقوله. وقد قال امام الحرمين في الشامل: انه يمنع اثبات بعض ما يجوز عقلاً كرامة ونقله عن القاضي وصححه. وقد ذكرت شيئاً من ذلك في كتابي الامتاع (١). وكرامات الاولياء حق عند اهل الحق (٢).

- ورأيت بخط الكمال ابن البرهان قال قال لي أبو عبد الله الاسواني: تحدث مع الشيخ مفرج طويلاً فذكر احاديث وأورد اخباراً ولم يلحن في شئ منها فخطر لي التعجب منه كونه لا يعلم شيئاً من النجوى ولا يلحن. فرفع إلى رأسه وقال: من كان صحيحاً كان فصيحاً. وحكى لي جماعة منهم جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن السديد الاسناني وهو ثبت فيما ينقله ويرويه لاسيما فيما لا غرض له فيه قال سمعت الشيخ بهاء الدين القفطي يقول: لما قبض الملك الصالح نجم الدين أيوب على أخيه العادل وقبض على بني الفقيه نصر ووقعت الحوطة عليهم بسبب العادل فانه ابن الكامل من جارية تسمى شمسة وكانت لاولاد بني الفقيه نصر أولاً وكان بنو الفقيه نصر منهم جماعة بقوص وكان فيهم مميل إلى الفقهاء والنقراء وغيرهم. توجه الشيخ محمد الدين علي بن وهب الفشيري والشيخ مفرج بسببهم إلى القاهرة وكان الشيخ بهاء الدين تلميذ الشيخ محمد الدين توجه في صحبته قال الشيخ بهاء الدين فسكننا نأني البلاد والفرى فوجد الناس على الساحل يقولون من هو الشيخ مفرج فيكم فتشير اليه

(١) الاماع باحكام السماع ومنه نسخة في دار الكتب الخديوية.

(٢) في هامش د: هنا علامة توقف.

فيسلمون عليه وتأتون اليه بالضيافة فيقول الشيخ لاهل البادية يا فلان ما حلك تفرغ عن تلك المرأة ويذكر الحال . فيصرخ ذلك الشخص ويقول : « الله الاحد » . من أين علمت ذلك ويتوب . قال وفعل ذلك مرات قال فلما وصلنا القاهرة كثروا الناس على الشيخ مفرج . فارسل السلطان الملك الصالح اليه يقول : لولا العوام جئت اليك وطلب منه الحضور عنده وطلع ودخل عليه وكان عادة الشيخ مفرج أول ما يرى شخصاً يقول له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقاطعوا ولا تباغضوا » . ويسوق الحديث فلما رأى السلطان قل له أنت السلطان قال نعم فروى الحديث فوجم السلطان خيفة أن يشفع الشيخ في العادل وكنا نقول له في الطريق يا سيدي إذا دخلت على السلطان أي شيء تقول له فيقول : لا يا أولادي كل معي مفسود . والشيخ بهاء الدين لا شك في ثقته وثبته وضبطه وقد تابع ابن السديد على هذه الحكاية جماعة من الفقهاء العادول .

١٠

وذكر الشيخ ضياء الدين منتصر خطيب اد فو حكاية الشيخ مفرج واجتماعه بالسلطان وحكى لي عن بعض اصحاب ابي السعود ان الشيخ أبا السعود قال مقامه يعني الشيخ مفرج مقام داود^(١) الاتمهي غير انه لما اجتمع بالسلطان سبعة داود . قال الشيخ عبد الرحيم وقد شهد للشيخ مفرج شيخه أبو الحجاج الاقصرى بالمكاشفات وبركته لا شك فيها . وتوفي ليلة الجمعة ثمان عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وستائة . ودفن ببلده وقبره بزار زرنه مرات ودعوت عنده ورجوت بركته .

٢٠

٥٠٨ مفضل بن محمد بن حسان بن جواد بن علي بن خزر ج ، الانصارى . الاسوانى المحتد . الفقيه الشافعى . ابا المكارم . رحل الى بغداد وثقه على الامام ابي القاسم يحيى بن علي المعروف بابن فضلان . وسمع به من منوجهر . وتوفي بالقاهرة فى الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وخمس مائة . ذكره الحافظ المنذرى .

١٥

(١) كذا في د وي ا و ج : قال قدامه بدل « مقامه » : دى ا : الاشهي بدل « الاتمهي » فليحذر . وقوله : قال الشيخ عبد الرحيم كذا في ا و د : وي ج : الشيخ عبد الكريم ولعله الصواب .

٥٠٩ مفضل بن نوفل بن جعفر بن يونس ، ينعت بالموثق . الادفوي . قريبتنا
كان عالما فاضلا حافظا لعلوم القدماء من فلسفة وغيرها . وله ادب ونظم فن مشهور قصائده
التي أولها :

لطائفنا في عالم القدس تسبح * وانفسنا في عالم الانس تسبح
وقصيدته التي أولها :

هل النفس إلا نطفة من مشيمة * نمت بدم الاحشاء شر نماء
وهل هو إلا ظرف بول وغائط * ولو انه يطلى بكل طلاء
كنيف ولكن شذرت جدرانه * بظل قميص واستتار رداء
فيا شيخ العراق ابن ماري * فديتك بي ما أنت من نظراء^(١)
حبيبك إذ عني عليها غشاوة * فلما انجلت فرغت عنك إناء
توفي في حدود الاربعين وستائة بادفو .

٥١٠ مفضل بن هبة الله بن علي ، الجيزي^(٢) [الضياء] الاسنائي . يعرف بابن
الصنيعة . كان ذكيا جادا . اشتغل اولا بالعلم والاصول وتميز في ذلك . ثم اشتغل بالمعقولات
فغلب عليه الطب والحكمة والمنطق والفلسفة . وتخرج في الطب على الشيخ علاء الدين بن
النفيس . وصنف في الترياق مجلدة . وتوفي بالقاهرة في حدود السبعين^(٣) وستائة . وله نظم
رأيت بخطه قصيدة مدح بها بعض الامراء أولها :

زفرات اضلعه وفيض شؤنه * تنبيك عن اشواقه وشجونه
ذكر اللوى فاشتاق اطيب عيشة * سلفت به فوهت عقود جفونه
صب بعالج من لواعج وجدده * وجواه ماجر الغضا من دونه
دفع بكى لمصابه حساده * ورثت عواذله لفرط حنينه
بخفيه عن عواده سقم به * بادى فما يديه غير اينه

(١) قوله فديتك بي في ج : « فديتك ابن » وفي د : « فديتك من » فليحرر

(٢) في او ج : الجيزي . (٣) في ا و ج : في حدود التسعين .

حسبي وشاة من دموعي بدلت * شك الرقيب وظنه بيقينه
والذنب لي لا للدموع لاني * اودعت سر الحب غير امينه
(وكان يتهم بسرقة الشعر) .

٥١١ مقرب بن صادق بن محمد، الارمني . ينعت بالسراج . فقيه [فاضل] شافعي .
تفقه على الشيخ مجد الدين القشيري . وتولى الاحكام . واجازه الشيخ مجد الدين القشيري
بالفتوى . وكان حسن السيرة . وكان قاضي ادفو وتولى هو وغيرها . وتوفي سنة تسع
وتسعين وستائة ^(١) .

٥١٢ مكرم بن عبد الخالق بن محمد ، القوصي . الحداد . سمع الحديث من مريم
بنت ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن علي القرشي في جمادى الاولى سنة سبع
وسبعين وستائة .

٥١٣ مكرم بن نصر بن مخلوف ، القوصي . سمع صحيح البخاري على الشريف
جمال الدين أبي محمد بنونس ^(٢) بن يحيى بن ابي الحسن بن أبي البركات القصار الهاشمي
البغدادى عن أبي الوقت .

٥١٤ مكى ، ويكنى أبا الحزم : القوصي . ذكره العماد الاصفهاني في الخريدة
وأشده في مروحة قوله :

مامنية النفس غير مروحة * توصل للقلب غاية الراحة
تجود لكن لمساعد ولقد * تبخل ان لم تساعد الراحة

٥١٥ ملاعب بن عيسى بن ملاعب ، ينعت مجد الدين . الاسواني . كان من الفقهاء
الصالحين المتعبدين السكرماء الاجواد على ضيق حاله . اشتغل بالغة ببلده على المعين السبتي
الشافعي . وتولى مجد الدين هذا الاعادة بالمدرسة الباناسية ^(٣) باسوان . وناب في الحكم
بادفورأيته مرات وكان يلبس جبسة قطن أسوانية وعلى رأسه سمحانية اسوانى وفوطة

(١) في ١ و ٢ : سنة ٦٩٧ . (٢) في ج : يوسف . (٣) في ١ : أيا سياسية . وفي ج : العباسية .

قطن اسوانى . وهو من طرح متواضع النفس ، ساقط الدعوى ، مكرم للوارد ، ثقة عدل . وتوفى باسوان سنة تسع عشرة وسبع مائة . وكان جده ملاعب فقيهاً أيضاً .

٥١٦ مناقب بن ابراهيم بن موسى ، الادفوى . ينعت بالعلم . سمع الثقفيات من الحافظ أبى الوقت محمد بن على القشيرى بمدينة قوص سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

- ٥١٧ منتصر بن الحسن بن منتصر ، الشيخ ضياء الدين . الكنانى . العسقلانى . المحتد . الادفوى المولد والدار . خطيب ادفو كان من أهل الخير والثقة والعدالة والصدق والتحرز والتحرير . سمع الحديث من الشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد ابن على بن سرور المقدسى الحنبلى . وأبى عبد الله بن النعمان وغيرهما . واشتغل بالغة ثم ورد الى البلاد فقيراً من السعودية فصحبه وتصوف وعمر رباطاً بآدفو . وكان كثير المسك كرم ، كبير المروعة والحلم ، يبذل نفسه وماله وجاهه فى حوائج الناس . مشفقاً على أهله وأصحابه ومعارفه وجيرانه . يسافر الايام الكثيرة فى مصالحهم . ودفع الضرر عنهم . متبعاً للسنة . معظماً لاهل العلم وطلبته . لا يقدم عليهم أحداً . صحيح الاعتقاد .

وكان كل يوم جمعة يصلى الصبح بغلس ويخرج الى المقابر يزور ويقرأ ويدعو لا يخل بذلك . ولا يقطع عن صلاة الخمس مع الجماعة إلا لضرورة . وكان يحفظ مسائل من الفقه والكلام . ويحفظ تواريخ . ويحفظ أشعاراً كثيرة وحكايات مفيدة عن العلماء والصالحاء ونراجم الناس وأنسابهم . وكان من أحسن الناس خطابة يشجى سامعه بفصاحة وحسن أيراد وخشوع .

قرأت عليه جزءاً من كتاب الشفا . أنشدنى الشيخ الخطيب منتصر المذكور قال أنشدنى الشيخ أبو عبد الله بن النعمان أظنه قال لنفسه :

- ٢٠ ان النواصب فى عليّ أفرطوا * إذ أبغضوه كما الروافض قرّطوا
جرحوا الصحابة عامدين فكلمهم * أهل الجهالة مفرط ومفرّط
فالموز عند الله حب جميعهم * ولأؤم هذا الطريق الاوسط
وكان صحيح العقيدة سالماً من البدع . وكان حسن الخلق يزور المرضى . ويشيع

الجنائز . ويشهد مقدم الغائب . ويودع المسافر . مثابرا على ذلك الى ان كبرم وهم
وضعف عن الحركة وهو يكلف نفسه [ذلك] ولا يخص الاغنياء والرؤساء بل يعم
وكان جملة جميلة . وأخبروني انه مازال يقرأ ويذكر الى ان توفي . ومولده بادفو سنة تسع
وأربعين وسنائة . وتوفي بها يوم الاربعاء ثامن عشر ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين
وسبعمائة .

حكى لي مرة انه رأى في المنام وهو بمكان الشيخ أبي السعود في القرافة أن شخصا
قال له لو بعث اسحاق النبي لا قتدى بهذا الولي . قال فقالت له تكذب ليس تصل رتبة
الولي الى رتبة النبي قال ثم قصصت ذلك على الشيخ عمر السعودى فقال هذه فائدة التمسك
بالشرع رحمه الله تعالى .

١٠ ٥١٨ منصور بن محمد بن محمد بن جماعة ، القوصي . الفقيه المقرئ . أبو الفقيه
أبو بكر . سمع من الفخر الفارسي بمدينة قوص سنة أربع وسنائة^(١) . واتفقه على مذهب
الشافعي .

٥١٩ منصور بن محمد ، الاسنائي . ينعت بالخلص . سمع الحديث من العز
الحراني . وكان من عدول بلده . وعمن له بها وجهة .

١٥ ٥٢٠ مذهب بن جعفر بن علي بن مطهر بن نوفل ، الادفوي . ينعت بالزين .
عمي . كان عدلا ثقة ثبتا . محترزا ضابطا عقلا . قليل الكلام مثبتا في شهادته . حتى كان
الدوام ببلده نايقولون : القاضي مذهب شهادته بشهادتين . وكان له معرفة بالفلسفة وغيرها
من العلوم القديمة . أخذها عن عم أبيه أبي الفضل جعفر . ومع ذلك فلم يسمع منه في الخلوة
ولا في الجلوة ما يخالف السنة .

٢٠ وكان ملازما للعبادة من صلاة وصيام [وزكاة] وذكر وتسييح ونوافل . واكره
على شهادة مخالفة لما يعلمه فلم يوافق . وحصل له ضرر . وسالته مرة أن يشهد لي بملاك

وكان يباشره بعد أبى سنين . فقال أنا أشهدك باليد . فقلت له : هذا له فى بدى سنين
وأنت تعلم ذلك وأنه انتقل الى من أبى بملك وأوقفته على النقل فى جواز الشهادة بذلك
فلم يوافق . ومضى على جميل وسداد وتوفى سنة ثمان وسبع مائة . وقد قارب الثمانين .

٥٢١ موسى بن مهران ^(١) ، الشيخ الامام السهمودى . كان من المتعبدين الصالحين

- وله شعر أنشدنى حفيده عمر بن سليمان بن موسى من شعره أياً تأمجدح بها وهى :
- جواد اذا نبهته لمواهب * كفالك وما فى صدق مـرعه مطـل
هو البحر فاقصده اذا كنت ظامئاً * وألق به الحاجات فهو له أهل
ودع عنك تعليل الزمان وأهله * فوالله ما يغنى عن الظلم الطل
وأنشدنى أيضاً له قوله :

- ١٠ أحبابنا ان تنأ عنا دياركم * وحال بينى وبين الوصل أحوال
فاتم يا أحنىبائى وحقكم * فى ربع قلب قتيل الحب نزال
ما غيرتنى الاىالى عن محبتكم * يوماً ولا صدتنى بين ورحال
آة على رجعة من طيب وصلكم * يوماً ويبذل فيها الروح والمال

٥٢٢ موسى بن حسن بن حيدرة ، الدندرى . أبو عمران . سمع من أبى

- ١٥ محمد عبد الله بن عبد الجبار العثمانى بمدينة قوص فى سنة احدى عشرة وستمائة .

٥٢٣ موسى بن الحسن بن يوسف ، عرف بابن الصباغ . ينعت بالظهير القوصى .

- كان من الصالحين . سمع الحديث من الحافظ منصور بن سليم السكندرى . ومن
عبد الله بن عبد الواحد بن علان . ومن أبى حامد الحمودى . ومن أبى الخطاب
محفوظ بن عمر الحامض . وأبى الفضل بحى قاضى القضاة . سمع منه شيخنا تاج الدين
الدشناوى . والقاضى شرف الدين [بن] الحسن الحريرى . وجلال الدين محمد بن عثمان
ابن محمد القشيرى . وأحمد بن الشيخ المذكور . وجماعة . وكان حسن السمعت . عليه سبى

الخير . من أصحاب أبي الحجاج الاقصرى . ووصى الشيخ تقي الدين أن يغسله ركونا اليه . وتوفي بقوص سنة ثمان عشرة وسبع مائة .

٥٢٤ موسى بن عبد الرحمن بن محمد ، الكندى . الدشناوى . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزى فى سنة خمس وأربعين وستائة بقوص . وكان فقيها شافعى المذهب . حاكما بدشنا ودندرا وغيرهما . وينعت بالشراف .

٥٢٥ موسى بن عبد السلام ، الدمامينى . ينعت بالنفيس سمع من الشيخ تقي الدين القشيرى فى سنة تسع وخمسين وستائة .

٥٢٦ موسى بن عبد الكريم بن عطية : الدمامينى . ينعت بالنفيس . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجيزى فى سنة خمس وأربعين وستائة بقوص . رأيت اسمه فى طبقة السماع بقوص بخط الشيخ تقي الدين القشيرى . وسمع من الشيخ تقي الدين المذكور فى سنة تسع وخمسين

٥٢٧ موسى بن على بن وهب بن مطيع ، القشيرى . القوصى مولداً . الشيخ سراج الدين بن دقيق العيد . سمع الحديث من أصحاب السلفى . ومن عبد الحسن المكتوب القوصى . ومن آية الشيخ مجد الدين . روى عنه شيخنا أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف . ومجير الدين ابن اللطى . وغيرهما . حدثنا شيخنا أثير الدين أبو حيان رحمه الله تعالى أخبرنا أبو الفتح موسى بن على بن وهب بقراءته عليه يوم الثلاثاء السابع والعشرين من ربيع الاول من سنة ثمانين وستائة قلت له أخبركم والدكم اجازة ان لم يكن سماعاً أخبرنا الحافظ أبو الحسن على بن المفضل بقراءته عليه فى سنة ثلاث وستائة أخبرنا الحافظ أبو الطاهر السافى أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفضل الثقفى ان ابن بشران حدثهم ببغداد أخبرنا محمد بن عمرو بن البخيرى ^(١) حدثنا محمد بن عبد الله المناوى حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن أس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل كيف يحشر

الكافر على وجهه يوم القيامة فقال : « الذى مشاه على رجله في الدنيا قادر ان يشيه على وجهه يوم القيامة » أخرجه البخارى عن عبد الله بن محمد ومسلم عن زهير بن حرب وعبد ابن حميد جميعا عن يونس ويونس هو اس [محمد] المؤذن البغدادي وشيبان هو أبو معاوية بن عبد الرحمن النحوى .

- وأخذ الشيخ سراج الدين فقه مذهب الشافعى عن أبيه الشيخ مجد الدين . وكان ذكى الفطرة ، ثاقب الذهن ، بحثا نأحق قيل عن أخيه الشيخ تقي الدين ان قال عنه : لو بحث مع أهل المدينتين يعنى القاهرة ومصر لقطمهم . وانتهت اليه رئاسة الفتوى بقوص . واشغل عليه الطائفة وأنتمفوا به . وصنف كتابا في الفقه سماه المعنى ولا أظنه أكمله . ورأيت بعضه وفيه نقول كثيرة ، ومباحث غزيرة . ورأيت له شيئا كتبه على قاعدة مدعجوة ودرس بدار الحديث بقوص . وبالمدرسة النجيبية . وله شعر حسن أنشدنا شيخنا العلامة أنير الدين بن حيان أنشدنا الامير الفاضل مجير الدين عمر بن اللمطى أنشدنا الشيخ سراج الدين موسى بن على بن وهب القشيري لنفسه :

وحنك ما عرضت نفسى ملالة * ولا انا ممن تعلمين معيق

ولكن خشيت الكاشحين لانى * على سرنا من ان بذاع شفيق

- فاصبحت كالظمان شأهد مشربا * قريبا ولكن ما اليه طريق

توفي بقوص سنة خمس وثمانين وستمائة . ومولده يوم الاثنين خامس عشر رمضان سنة احدى وأربعين وستمائة .

٥٢٨ موسى بن عيسى بن أبى النصر بن دينار ، القفطى . ينعت بالظهير . سمع

الحديث من احمد بن ناشى القاضى . والزاهد عمر الحريرى القوصيين في سنة احدى وثمانين وستمائة ^(١) .

٢٠

٥٢٩ موسى بن يغمور بن جلدك بن سليمان بن عبد الله ، أبو الفتح . المنعوت جمال

الدين الامير . ولد بقرية بالقرب من سمهود من عمل قوص تعرف بقرية ابن بعمور في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة . وسمع من أبي عبد الله محمد بن ابراهيم الفارسي . وأبي الحسن علي بن محمود الصابوني . وأبي علي الحسن بن ابراهيم بن دينار . وأبي الحسن علي بن أبي عبد الله بن المقير وجماعة . وحدث . كان أوحدا لامراء المشهورين ، والرؤساء المذكورين ، موصوفا بالكرم والمعرفة ، معروف بال رأي والتقدمة . توفي بالفصير من عمل فاقوس بين الفراء والصالحية في مستهل شعبان سنة ثلاث وستين وستمائة . وحمل الى تربة أبيه بالقراة بمصر . ودفن في رابع شعبان . ذكره الشريف في وقايته .

٥٣٠ مؤمل بن يحيى بن مهدي ، أبو الحسن الاسواني . الفقيه . ذكره الشيخ عبد الكريم الحاي وقال : روى عن محمد بن جعفر بن حفص الامام . وروى عنه أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل القرطبي . ومولده بمصر سنة سبعين ومائتين . وتوفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة انتهى . وقد سمع منه [جماعة منهم] أبو القاسم بن الطحان وذكره في وقايته وقال : كان مقبول القول عند الحكماء . وكان رجلا صالحا . وحكى عنه ان معلمه كان يعطى الغلمان رفقته أجره كل واحد درهما وداقا وكان مؤملا شرط على المعلم ان يصلي الظهر والعصر في المسجد فكان ينقصه دافقين لذلك .

٥٣١ مؤيد بن محمد بن علي ، القفطي . سمع الحديث واشتغل بالفقه . وقرأ النحو على أبي الطيب السبتي ^(١) وحصل منه طرفا . وتوفي بعد السبع مائة .

٥٣٢ ميسر بن الحسن بن الاثير ، أبو الفتح بن أبي محمد بن علي ، القرشي . الارمني . ذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم الحلبي في تاريخه وقال : سمع من السبط ومولده بارمنت تقريبا في سنة ستة عشر وستمائة ^(٢) .

(١) في ج : السبكي . (٢) في ا و ج : سنة ٧١٦ .

باب النون

- ٥٣٣ ناشئ بن عبد الله ، أبو البقا . القوصي . الضرير الفقيه المقرئ الاديب الصالح الزاهد . سمع من أبي الحسن علي بن نصر بن المبارك الخلال ^(١) . وقرأ القراآت على أبي عبد الله بن أبي الفضل جعفر التيمي . وقرأ ابن أبي الفضل على أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن اقبال . وقرأ ابن اقبال على أبي عمر الخضر بن عبد الرحمن القيسي . وقرأ القيسي على أبي داود سليمان بن نجاح . وقرأ ابن نجاح على ابن عمر وعثمان بن سعيد . ونصهر ناشئ بقوص وقرأ الناس عليه وانتفعوا به وببركته . قرأ عليه الشيخ نجم الدين عبد السلام بن حفاظ . والشيخ ابو الحسن بن الصباغ وجمع كبير . وكان فيه فضل . ذكره السيد الشريف عز الدين احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني في وقاياه وأئني عليه . وذكره عبد الغفار السعدي وقال : ناب في الحكم وهو وهم وانما ناب ابنه احمد توفي ناشئ سنة احدى واربعين وستمائة .

- ٥٣٤ ناصر بن عرفات بن عيسى بن علي ، ابن أبي الفتوح القوصي . الزاهد . سمع من بعض اصحاب السلفي . وكان من الصالحين الابدال . ذكره ابو القاسم الصفراوى وقال : رأيت على ظهر كتاب له هذا البيت وأظنه له وهو قوله :
- دعني فان غريم العقل لازمني * هذا زمانك فافرح فيه لازمني
- ١٥ وقال توفي في ظني سنة سبعين وخمس مائة وله سبعون سنة أو نحوها . وذكره المقدسي عبد الكريم : وقال توفي في صفر سنة خمس وستين وخمس مائة ودفن بوعدة داخل باب البحر وقبره بزار . وقال الحافظ ابن علي بن الفضل المقدسي في وقاياه : سمع معنا وكان من الصالحين . وقال هو من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عن اصحاب رسول الله أجمعين . وذكره الحافظ منصور بن سليم وأئني عليه وقال كان من الابدال .
- ٢٠

٥٣٥ نجم بن سراج ، شمس الملك . العقيلي . الاسنائي الدار . ذكره صاحب

(١) في ١ : الجلال بالجيم وفي ج : الخلال مهملة .

كتاب الارج الشائق من الشعراء الذين مدحوا ابن حسان الاسناني وقال : هو وان كان من غير اسناني فانه ولد بغيرها وقد عد من اهلها فانه ربي بها طفلا ، وامتزج باهلها عقدا وحلا ، وهو شاعر اشهر شعره ، وسارذ كره ، وظهرت نباهته وأربه ، وتميز شأنه وأدبه ، مدح وأجاد ، وتصرف فيما اراد ، ومدح الكبراء والامراء وأجاد السبك ، ورقى السالك . قال وعاصرته باسنا وذا كرته فرأيت من حسن بديهته ، وجميل طريقته ، ما استدلت على ذكاء مطبوع ، وخاطر غير ممنوع . قال ومدح ابن حسان بقصيدة أولها :

- قف الركب واسأل قبل حث الركائب * لعل فؤادي بين تلك الحقائق
وماذا عسى يجدي السؤال وانما * اعلل قلبا ذاهبا في المذاهب
واني امرئ يخفى على الناس مقولي * وتدرى أفانيني كرام المناصب
فوالله لولا الشعر سنة من خلا * وقدوة قوم في المصور الذواهب
لجئبت نفسي عن سؤال معاشر * يرون طلاب الجود اسنا المكاسب
وهبت لمن يأبى مديحي عرضته * وان كان للمعروف ليس بواهب
وأقسمت لا أرجو سوى رفد جعفر * حليف النداء رب الملا والمناقب
أحق فتى بالمدح يرجي ويتقى * كما تتقى حتما شعار القواضب
إذا نحن شجبهنا نقاعس مجده * وجدناه بالتحقيق فوق الكواكب
وان نحن رمنا وصف جدواه في الوري * رأينا نداه مثل هطل السحاب
اخوهم لم يثنه لوم لأنم * وما همته غير النهي والمواهب
جواد براه الله للفضل دائما * كأن عليه الجود ضربة لازب
رقيت باحسان ابن حسان منبرا * فجئت به في اللطف احسن خاطب
وصلأت على الايام حتى لقد غدت * من الرعب من دون الانام صواحب
على أنني من عظم مانلت من هوى * دريئة رام للأسى والنوايب
وما الحب شيء يجهل المرء قدره * وإن كان لا يخفى على ذي التجارب
خليلي كفا وأتركاني وخلييا * ملامي فذهني حاضر مثل غائب

وان كان ذنبى فرط وجدى ولوعتى * فذلك ذنب لست منه بتائب
وليس عجيبا ذاك ان بحث عن اذى * ولكن كتم الداء احدى العجائب
ألا ليت هل لى الى ربى رامة * وصوله أقضى منه بعض ما ربنى
وما ليت فى التحقيق إلا تملة * فسحقا وبمداً للإمانى الكواذب
ألمت بى الآلام شوقاً ورقّة * وطاف بجسمى السقم من كل جانب
وذلك انى فى الورى اعشق الهوى * على انه بين الحشا والترائب
اعل نفسى بالتمنى إلى المنا * واعتب قابى وهولى غير عاتب
على اننى والحمد لله زاهد * اذا كان من احبته غير راغب
أيا صاحبي دعنى قليلاً ولا تلم * وان زدت فى عدلى فليست بصاحب
ألم تتحقق انّ نفسى أيتة * وانى لما أهوى شديد المطالب
قال وله أيضاً :

للعين فى العين مرئى بارع النظر * فافهمه ان كنت ذا سمع وذا بصر
ليس التغزل بالغزلان من اربى * يا عاذلى فى الهوى قاعدل ولا تجر
واسمع فكم لى لنحو البين من ارب * وكم قطعت به من مسالك وعر
انا الغريب لما قد نلت من زمنى * من المشقة والاهوال والخطر
لو بعض ما بى بجهود لذاب ولم * يطق بسير غرامى شدة الحجر
انا الى الله فى حظى وقلته * وسوء قسمنى بين البدو والحضر
لو أنظم الدر فى شعرى لعاد لما * أروم بالضد عكسا لى على الأثر
وكم اعالج من صبرى على زمن * كأسا أشد مرارات من الصبر
منها :

٢٠

فقد وصلت الى مولى مغائمه * نحى الفقير حياة الارض بالمطر
حوى مكارم اخلاق فشيدها * نيله فسما فضلا على البشر
أوليتنى يا بن حسان الاجل ندا * غدا به غصن قدى طيب النثر

قال وقال في سنة احدى وتسعين وخمسة مائة . قصيدة أولها :

دع ما يقال وخذ لنفسك ما ترى * فالوجد يوجد وهو مالا يُشترى
وعليك بالهمم الجسام مخاطرا * إن شئت أن ترقى المحل الاخطرا
واذا الخطوب أتت بكل عظيمة * يمت من دون البرية جمعفرا
مولى إذا نام الانام عن الملا * ألقيته لم يدر مايسنة الكرا
لم يدن منه مؤمل ذو فاقة * إلا وآب كما تنى موسرا
كم مرة وافيت ابني قطرة * من جوده فوردت منه أبحرا

٥٣٦ نصر الله بن عبد السلام بن زيد ، أبو الفتح . القوصي . عرف بالعميد . ذكره
الشيخ قطب الدين عبد الكريم في تاريخه وقال : حدث بقوص باحاديث من كتاب
الترمذي عن أبي الحسن علي بن أبي الكرم بن الخلال ^(١) . وقال توفي في شوال سنة سبع
وأربعين وستمائة .

٥٣٧ نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن علي بن نحر
القضاة ، أبو الفتح . القفاري ^(٢) . الحنفي . الكاتب . المعروف بابن بصافة . ذكره المبارك
ابن أبي بكر بن حمدان بن الشعار في كتابه عقود الجمان في شعراء الزمان . وقال : ولد بقوص
سنة سبع وسبعين وخمسة مائة ^(٣) . ونشأ بمصر واشتغل بالادب بها وبالشام . وقرأ على ابن
أبي زيد بن الحسن الكندي . واجازله أبو الفرج بن الجوزي . وأبو القاسم يحيى بن سعيد
ابن يونس . ومن . ودخل بغداد في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة . وكتب عنه ابن النجار
الحافظ . وكتب عنه [ابن] مسدي . والحافظ ابن اليعمرى بمصر . وابن الشعار المذكور .
وخدم في دولة الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب ثم ابنه الناصر داود في كتابة الانشاء
وتقدم عندهما . قال ابن الشعار : رأيت من يثني على فضله وصناعاته في الكتابة وقوانينها
ويقول هو اكتب اهل زمانه بلا مدافعة ، واعرفهم بالقواعد الانشائية ، واجودهم رسلا ،

(١) تقدم الاختلاف فيه وهنا كذلك . (٢) في : الفسائي . وفي ج : الغمائي .

(٣) في : . : سنة ٨٥٩ .

واحسنهم عبارة ، واطولهم باعا فى الادب . قال وله ديوان شعر ورسائل وشاهدته بظاهر حلب يوم الخميس ثالث عشر ذى الحجة سنة سبع وأربعين وستائة . وعلمت عنه قطعة من شعره . وأنشدنى لنفسه مما كتب به لبعض الملوك وهو :

لو شرحت الذى كتبت من الله * رر عليكم لللائم وملا
فلهذا خفت عنكم فاقه * ررت ولو شئت ان اطل اطلات
غير ان العبيد تحمل عن قلا * ب الموالى وهكذا قد فعلت
وذكره ابن مسدى وقال انشدنا لنفسه قوله :

بليت نحوى يخالف رأيه * أو انا فيجزىنى على المدح بالمنع
تعجبت من واورت بصدغه * ولم يحظنى منها بمطف ولا جمع
ومن ألف فى قصده قد أمالها * عن الوصل لكن لم يعلها عن القطع
وذكره الاديب الفاضل المؤرخ على بن سعيد الاندلسى فى تاريخه الكبير . وقال :
رأيت كمال الدين ابن العديم يبالغ فى تقديمه فاجتمعت به بعد ان عاد من بغداد إلى الشام
وكان أول اجتماعنا عند الصاحب كمال الدين وأورد من شعره شيئاً منها قوله :

ستر الليل حسن هذى الجنان * فانه بشمس افق الدان
وأطرح ما يقال إلا اذا كا * ن حديثاً فى الحسن والاحسان
واسقنى من رضاب ساقى الحميا * كى أنال المنا ولى سكرتان
عدمت نفسى الشباب فصارت * ان رأته ننت اليه عنان
وأنشدنى له ايضاً :

هذه سلع وهاتيك الطلول * فاحبسوا فيها المطايا وأطيلوا
واسألوا الاوطان عن سكانها * فعسى تخبر عنهم وتقول
هل إلى بان الحما من رجعة * ام إلى تلك الاثيلات سبيل
كم بذاك الحى من مسئلة * لمعنى ميت الصبر يعول
اكثر العذال فى لومهم * وكثير العذل فى اللوم قليل

خففوا عني من لومكم * واعلموا ان الهوى عبء ثقيل
 فمن المعلوم حقا انه * لا يطاع الحب او يعصى العذول
 يا أولى الامر عسى في عدلكم * ان يؤدى الدين أو يودى القتل
 بعثكم روحى بوصل عاجل * فاقبلوا من مطالى أو اطيئوا
 فقييح ان تصدوا عن شج * ماله عن وصلكم صبر جميل
 ان موتى في رضاكم واجب * وسلوى عن هواكم مستحيل
 وعلى الجملة قلبي عندهم * ان اردتم أن تعلموا أو تميئوا
 وأنشدني له أيضا قوله :

على ورد خديه وآس عذاره * يليق بمن يهواه خلع عذاره
 وأبذل جهدى في مدارات قلبه * ولولا الهوى يقتادنى ما اداره
 أرى جنة في خده غير اننى * أرى جل نارى شب من جلناره
 كفصن النقا في لينه واعتداله * ورسم الفلا في جيده ونفاره
 سكرت بكأس من رحيق رضاه * ولم أرى أن الموت عقبى نماره

وله من قصيدة مدح بها ناصر الدين بن العزيز بن الظاهر رحمه الله تعالى :

صليل المذاكى أو صليل القواضب * ألد لقلبي من عتاب الحبايب
 وأشهى الى سمعى من العود نعمة * أنين العوالى فى صدور السكتائب
 وللمجد عرس ليس يعرج بالفتى ^(١) * اليه سوى البيض الرقاق المضارب
 بغير القنا لا يرتقى درج العُلا * ولا يهتدى السارى لنجح المطالب
 شغفت بحمر البيض حمرا من الدما * فلم احتفل بالبيض سود الذوائب
 ومذ علقت بالناصر ابن محمد * يدأى نبت عنى بنون النوائب
 ولم لا وقد ادنى من البحر موردى * وأصفى من الماء الفرات مشاربى
 يباب فتى من آل أيوب زدرى * مواهبه بالمعصرات السواكب
 محاسنه قد صيرت باشتهارها * محاسن أملاك الورى كالمعائب

(١) فى ١ : ليس يعرج بالفتى . وفى ٢ : ليس يعرج بالقنا .

- فما الوعد منه بالطويل ولا ترى * نداه على حاله بالمتقارب
 وكم حقب أنت عليه نواظرا * فما رضيت فيه ثناء الحقائق
 أباد سميت آثارها السحب فاغتدت * تعاب اذا ما شبت بالسحاب
 سيوف ادا سالت سجدن رؤسهم * لا آثار خيل شبت بالمحارب
 قال وأخبرني انه كان ينفذ فخرج للشعراء من عند المنتصر ذهابا على ايدى الحجاب
 ولم يخرج اليه شيء فكتب له :

- لما مدحت الامام أرجو * ما نال غيرى من المواهب
 أجدت في مدحه ولكن * عدت بجدى العثور خائب
 فقال لى مادحوه لمتا * فازوا وما فزت بالرغائب
 لم أنت فينا بغير عين * قلت لأنى بغير حاجب
 ١٠ وانشد له أيضا :

- وعلى نفيس تعلقته * فزار على خلوة وأرتباع
 ولم يبق فى المرد الا كما * يقال على أكلة والوداع^(١)
 فما جلته عن دخول الكنيف * بشح مطاع ورأى مضاع
 ١٥ فترقنى منه نوء البطين * ورواه منى نوء الذراع
 قال وصيّرهُ الناصر جنديا فقال : « كنت كاتباً جيداً فصرت جندياً ردياً . ومن
 مغايظ الدهر انى أفنيت عمري فى الكتابة فصرت الى الجندية وما عرف منها شيئاً » .
 ونظم فى ذلك قوله :

- أليس من المغايظ أن مثلى * يقضى العمر فى فن الكتابة
 ٢٠ فيؤمر بعد ذلك باجتنا ب * لها فيرى الخطوب عن الخطابه

(١) كتب فى حاشية د و بروى

وعلى تعلقته بعدما * غدا من سقطات المتاع
 ولم يبق فيه على ما يقال * شيء سوى أكلة والوداع

ويطلب منه ان يبقى اميراً * يسدّد نحو من يلقى حرا به
وحقك ما أصابوا في حديثي * ولا لي ان زكنت لهم اصابه

وقد ذكرت له اشياء اخر في مجموع جمعه قبل هذا . ومدحه الاديب ابوالحسن
يحيى بن عبدالعظيم الجزار بقصيدته التي يقول فيها :

أقول لقلبي كلما اشتقت للغنى * اذا جاء نصر الله تبت يدا الفقر

توفي بدمشق يوم الجمعة ثامن جمادى الآخرة سنة خمسين وستمائة . وقال علي بن
سعيد: تسع واربعين ووافق ابن سعيد الشريف عز الدين في وفاته . وبأسوان بيت بصاقه
ولعله منهم .

٥٣٨ نصير الادفوى . لم اجسد من يعرف اسم ابيه . كان أدبياً شاعراً ينظم
الشعر والموشح وغير ذلك . ومن مشهور نظم هذه الموشح التي تنسده له الادفوية الذي
أدركوه وهو :

باطلعة الهلالى * هل لالى * فى الحب منتظر
يا غاية الامالى * أمالى * من الهوى مفر

أما لدائى راقى * من راقى * قدرا على الأنام
زها بحسن الساقى * والساقى * من ريقه المدام
به فؤادى باقى * والباقى * فى لجة الغرام

وسست والخلاق * أخلاقى * بالصبر إذ هجر
فلذ للمذاقى * مذاقى * فى حبه السهر

هل من فتى يسعى فى * اسمافى * بالقرب من رشا
ان مال بالاردافى * أردافى * قلبى مع الحشا
مكل الاوصاف * أوصافى * قتلى وادهشا

عقلى وحكوا الجافى * الجافى * ركوبه العرر
فكم من الاسرافى * اسرافى * كفيه من خطر

أزرى الجبين الحالى * بالحالى * ممن قد اعتدا
اذ فاق بالكالى * كالى * أشقى وأنكدا
من ابنة الدوالى * دوالى * قلبى من الردا

ومذ بذلت المالى * أومى لى * باللحظ إذ نظر
وقال إذ ألوى لى * ألوى لى * يرفع له الخبر

يا غصن بان مائل * يا مائل * عنى لشقوتى
أرئى لدمعى السائل * ياسائل * عن حال قصتى
ولا تطيع العاذل * يا عاذل * وارفق بمهجتى

وان تزرنى قابل * فى قابل * أفوز بالنظر
كى ينجلي يافاضل * الفاضل * فى حالة الغير
يا منتهى الامالى * أمالى * فى الحب من بحير

إرئى لجسمى البالى * يا بالى * وارحم فتى اسير
وقد بذات الغالى * ياغالى * فى القدر يا امير

وفيك قد ألقى لى * يا قالى * هجرانك الضرر
وقطعت اوصالى * يا صالى * بقتلى سقر

ان جزت بين السرب * فسر بى * عن حييهم قليل
ومل بهم وعج بى * فمعج بى * قلبى بهم نحيل
وقف بهم يا صبحى * وصبح بى * ابكوا على القليل

وان تقضى نحبي * فنجح بي * في السهل والوعر
 وانزل بهم والطف بي * وطف بي * في البعد والحضر
 لم أنس اذ عني * اعناني * والليل قد هدا
 وقال اذ حياني * احياني * روحى لك القدا
 واهتز بالارداني * ارداني * اذ قام منشدا
 وطائر الافناني * افناني * اذ لاح في السحر
 وهاتف الاذاني * آذاني * اذ نبه البشر

وانشدني والدي رحمه الله تعالى في خولي بالبلد يقال له كسبتان هذين البيتين له :

ابا كسبتان الرجل ان يحمل الظرفا * لقد عدم الحسنى كما عدم الظرفا
 يسمونه الخولى * وهو مصحف * الا انه الخولى الذى يا كل الحلقة

١٠

وكان في المائة السادسة واظنه مات بعد سنة خمسين . وانشدني ابى عنه اشياء لم
 تعلق بخاطرى

٥٣٩ نوح بن عبد المجيد بن عبد الحميد ، القوصى . ينعت بالزى . اشتغل بالفقه
 على مذهب الامام الشافعى . وتولى الحكم بعيداب والاقصر . ودرس بمدرسة ابيه المجيد
 بمدينة قوص . وتوفى سنة عشرين وسبع مائة .

١١

٥٤٠ نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن يونس ، المنعوت بالخلص . كنيته ابو القاسم
 جدنا الاعلى كان حاكما بادفو وعيداب . اخبرونا انه اقام حاكما بها أربعين سنة . وكان
 صوامقا . توفى بببلده ادفو في الثلث الاول من ليلة يسفر صباحها عن خامس عشر
 شوال سنة اثنين وسبعين وخمس مائة .

٥٤١ نوفل بن مطهر^(١) بن نوفل المذكور قبله ، ينعت بالضياء . كان رئيس بلده
 وحاكما . وكان ممسكا وهو من اهل الثروة . فسبب ذلك هجاء ابن شمس الخلافة . وكان
 آدمى اللون قصيرا . توفى سنة سبع وخمسين وست مائة ظنا .

٢٠

※

(١) في اوج : مطهر بالطاء المشالة .

باب الهاء

٥٤٢ هارون بن محمد بن هارون ، الاسوانى . يكنى أبا موسى . ذكره ابن
يونس وقال : كان أحد أصحابنا الذين كتبوا معنا الحديث . وكان فقيها على مذهب مالك .
توفي ليلة الاثنين لاثنتين وعشرين ليلة خات من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين
وثلاثمائة .

٥٤٣ هارون بن موسى بن محمد ، الرشيد . المعروف بابن المصلى . الارمنى . كان
ينظم ويقع له أشياء حسنة اجتمعت به وأنشدنى من شعره ولم يعلق بذهنى منه شيء .
وأنشدنى ابنه مما سمعه منه من شعره من قصيدة منها قوله :

حنها الشوق حثيثا من وراها * فتراها عانت ترب تراها
واعترها الوجد حتى رقصت * طربا أسكرنى طيب شذاها
غنى ياساقى الراح بها * ليس يغنى فاقى الا غناها
ومنها فى مدح الخمر وذم الحشيش :

وآمل لى حتى ترانى ميّتا * انّ موت السكر للنفس حياها
ليس فى الارض نباتا أنبتت * فيه سر حير العقل سواها
رامت الخضرأ تحكى سكرها * قتلوها قبل تقطيع قفاها

وأنشدنى عنه هذا الزجل صاحبنا شرف الدين الحسن قاضى أرمّنت - وقبلى
الدمقراط قرية تسمى ببوية - فقال الرشيد هارون هذا فى بدوية من قرية ببوية :

بدوية فى ببويه ساكتا * صيرت عندى المحبة كامنا
اسمها ست العرب * هيّجت عندى طرب

أنا قاعد بين جماعه نستريح
عبرت واحده لها وجه مليح

بقوام آعدل من الغصن الرجيع

في الملاحا زائدا * ووراهـا قايـدا * لو تـكن لى رايدا
كنت نعطيها الف دينار وازنا * وابن داخل في بيوتى مادنا
وترى منى المعجب * فى تصانيف الادب
نفرت منى كـما نفـر الغـزال
واسفرت لى عن جبين يحكى الهلال
ورنت أرمت بعينهمـا نبال

ثم قالت يا فلان * خذ من آحداقى أمان * معك فى طول الزمان
فانا والله مليحة فاتنا * ومن الحساد ما انا آمنة
والملوك واهل الرتب * ياخذوا منى الحسب
قلت ياستى أنا هونى نموت
ادفنونى عندكم جـوّا البيوت
والعذارى حولها يمشوا سكوت

ثم قالوا كلاميه * يا غريبه وارحميه * ذا غريب لانه جريه
يشتهر حالـك يصير لك كابنا * يقتلوه أهـلك وتبقى ضامنـا
ذى الحديث فيه العطب * ليس ذا وقت الغضب
قالت امضى لا يكون عندك ضجر
واضطبر واعمل على قلبك حجر
ما طريقى سالكا من جا عبر

ذى العذارى بعرفوك * ما تراهم بسعفوك * ظلمونى وانصفوك
قم وعاهدنى فما أنا خائنا * وأنا الليله لروحي راهنا

مُرُّ وعبي لى الذهب * فترى عقلك ذهب
عاهدتنى وبقيت فى الانتظار
واورثتنى الذل ثم الانكسار
والدجا قد صار عندى كالنهار

- عند ما غاب القمر * واطلم الليل واعتكر * حف قلبى وانكسر
وعُسرِيا فى حديثى واهنا * آمنا فى سرها مُطمَئنا

والقواد منى اضطرب * ونسيت ذاك الطرب

صرت نرعى النجم الى وقت الصباح
اذ بدالى الكوكب الدرى ولاح
واذا هى قد أتت ست السلاح

١٠

والعذارى فى عتاب * مع عُسرِيا فى ضراب * ثم قالت ذا السكّاب
ينبحوا تاتى الرجال الخاعنا * بالسيوف والرماح الطاعما
يدركونى فى الطلب * يجملوا رأسى ذنب

وله شعر كثير يأتى به من جهة الطبع ليس بمعرف له اشتغال . وكان انسانا حسنا فيه

١٥

اطافة . توفى بارمنت سنة ثلاثين وسبعمائة أخبرنى ابنه بذلك .

٥٤٤ هـ هارون [بن يوسف] بن هارون بن ناصح ، الاسوانى . يكنى أبا على

نسبه أهل اسوان فى موالى عثمان بن عفان رضى الله عنه . روى عن بحر بن نصر . ومحمد
ابن الحسك وطبة بعدهما . وكان القضاة يقيسه . سمع منه ابن يونس وأخوه على .
وذكره ابن يونس فى تاريخ مصر وقال : توفى فى شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين
وثلاثمائة .

٢٠

٥٤٥ هـ هارون بن حجاج بن سالم بن مسيح^(١) ، أبو القاسم . الاسوانى المولد . القاهرى

(١) فى اوه : هبة الله بن حجاج بن سالم . وقال فى ابن الشيخ ابو القاسم . وفى د : ابن
(سح) كذا . مهلة ثم قال (ابو القاسم) الخ

الدار . الشافعي الفقيه . الملقب بالناصح . سمع من أبي يعقوب بن الطقييل . وأبي الحسن
علي بن الفضل المقدسي الحافظ . سمع منه عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ .
وأبو بكر بن عبد العظيم المنذري الحافظ . ولد بأسوان . وقدم مصر صغيراً . واشتغل على
أبي القاسم الشاطبي . وتولى الخدم الديوانية . قال ابن المنذري : وكان شيخاً حسناً
ساكناً . سألته عن مولده فذكر ما يدل على أنه سنة ثمان وستين وخمسمائة . وقد ذكره
الشيخ شرف الدين في مشيخته والشيخ عبد الكريم في تاريخه .

٥٤٦ هبة الله بن صدقة بن عبد الله بن هبة الله بن منصور بن الحسن بن هبة الله بن
خطبة^{١٢} ، عرف بابن الزبير . أبو القاسم ابن أبي المعروف . الأسواني المولد . القاهري
الدار . الكويكي الاصل . الشافعي . العدل الطبيب . كان من عدول مصر ونهائهما . مع
الثقة وحسن القبول . وكان قيماً في فن الطب وصناعة اليد . سمع من أبي الفاخر سعيد بن
الحسن المأموني . ومن أبي المظفر اسامة بن مرشد . وأبي يعقوب بن الطقييل . ولد بأسوان
قبل الخمسين وخمسمائة . وحكى أن العاضد قال له : عندي جارية تحتاج إلى الفصد وهي
لا تحتمل أن ترى الحديد وقد قلقت من أمرها . قال فقلت : عن اذن مولانا أحتال في ذلك قال
قد اذنت لك . فخبأت مبضعاً في فم لطيفاً واخذت الجارية وقلت لا عليك اجس نبض
العروق فحسست ذلك ثم أومأت لتقبيل يدها ففصدت العرق وهي لا تشعر والمبضع في فم
على حاله . فاعجب ذلك العاضد وأمر لي بخمسة . وكنت إذ ذاك مراهما لم أبلغ . روى عن
الحافظ المنذري وقال : توفي سنة اثنين وأربعين وستمائة يوم السبت خامس ربيع
الآخر . وذكره عبد الكريم في تاريخه الشريف في وقايانه وقال تولى على الأطباء
بالديار المصرية .

٥٤٧ هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل ، العذري . الشيخ بهاء الدين القفطي .
يكنى أبا القاسم . نزيل أسنا . قاضي [القضاء] أحد الأكابر في العلم والعمل ، والجليل
القدر الذي يرجى لدفع الجلال ، والمعتكف على الاشتغال والاشتغال بغير فتور ولا ملل ،

(١) كذا في ج : وفي ا : ابن خطبة وفي د : خطبة (مهمة) .

- اتفرد في ذلك الاقليم ، وتلقى الناس قوله بالتسليم ، وقابلوه بالتبجيل والتعظيم ، وهو نادرة القللك الدائر ، ومرشد السالك الحائر ، وراصد المبتدع الجائر ، اشتغل اولاً بالعبادة ثم جاء الى قوص فاجتمع بالشيخ مجد الدين علي بن وهب القشيري واشتغل عليه بالعلم والاصول والعربية وتخرج عليه . وقرأ الاصول ايضا على الشيخ شمس الدين محمد الاصبهاني بقوص . وقرأ على الشريف قاضي العسكر . وقرأ الفرائض والجبر والمقابلة على ابن منيع النخيري . وقرأ شيئا من النحو على ابن ابي الفضل المرسى . وسمع الحديث من شيخه القشيري والعلامة ابي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة . وحدث بسيرة ابن فارس عن الفقيه ابي مروان محمد بن احمد بن عبد الملك اللخمي . سمع منه ابو بكر محمد بن عبد الباقي . وطلحة بن محمد القشيري وغيرهم . وكان قيما بالمدرسة النجيبية فبرع في العلم وكان يعلق القناديل والطلبة تقرأ عليه . ونمت عليه بركة شيخه مجد الدين فتميز على اقرانه ، وانتهت اليه رئاسة العلم في زمانه ، ودارت عليه الفتوى وافادة الطلبة بتلك البلاد ، فقصده اصناف العباد ، وتولى امانة الحكم بتلك البلاد وبقوص مدة . واتفق انه عمل الحساب للايتام فوقف عليه ثمانمائة درهم فلم يعرف قضية المصروف فبات على انه يبيع منزله ويفرم منه في ذلك . فقال له احد الشهود الذين معه : النفدة القلائية . فتذكرها ثم قصدا التنصل من المباشرة واجتمع بشخص في ذلك فقال له متى تنصت ما تجاب ولكن اجتمع بفلان وقل له بلغني ان القاضي يريد ان يعزلي واظهر التألم من ذلك واسأله التحدث معه في الاستقرار ثم اجتمع بفلان وعرفه ايضا ذلك وسأله الحديث ففعل فقال القاضي ما هذا الحرص إلا أورتني ريبة فصرقه . ثم توجه الى اسناحاكما ومعيدا بالمدرسة العزمية بها وكان المدرس بها النجيب بن مفلح من تلامذة الشيخ مجد الدين ايضا ثم توفي النجيب وازدادوا الى الشيخ بهاء الدين التدريس فصار حاكما مدرسا .

٢٠

وفتح اسناحاه كان بها التشيع [فاشيا] فما زال يجتهد في اخماده واقامة الادلاء على بطلاته وصنف في ذلك كتابا سماه : «النصائح المفترضة في فضائح الرفضة» . وهو ما يقتله فخماؤه الله منهم . وما زال دأبه ذلك الى ان رجع جمع كبير عما كانوا عليه . وتفقه عليه خلق كثير منها .

وكان فيه احسان وحسن خلق وصار بنو السديد من طلبته فشدوا به . وبلغني ان بعض الاسنائية قال له : يا سيدي زال عني أمر السب واعتقدت فضل الصحابة غير اني ما قدرت على نفسي ان توافق على تفضيل أحد على علي رضي الله عنه فقال له الشيخ : « بقيت محتاجا الى م سهل » .

• فهو أحد من فتح البلاد واتفق به العباد فجزاه الله خيرا الجزاء ، وجعل جزاءه في الآخرة من أوفى الاجزاء . واخذ عنه العلم جمع كبير طبقة بعد طبقة منهم الشيخ الامام تقي الدين أبو الفتح محمد القشيري ابن شيخه . والشيخ ضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم القنائي . والقضاة عز الدين اسماعيل . ونور الدين ابراهيم الاسنائيان . ونور الدين علي بن هبة الله . وابن عمه ناصر الدين عبد القادر بن أبي القاسم الاسنائيان أيضا . وعلم الدين صالح بن عبد القوي . وجمال الدين محمد بن عبد الوهاب بن السديد . وجمال الدين عبد الرحيم بن الخطيب . ونجم الدين عبد القوي بن النقة . واخوه عطاء الله . وجمال الدين محمد بن يحيى الارمنقي . ونجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الاسفوني . وبهاء الدين السكدياني ^(١) الاسنائي . وشمس الدين احمد بن أبي بكر الارمنقي . وكلهم فضلاء وخلائق لا يحصون كثرة .

وصنف في التفسير كتابا وصل فيه الى سورة كهيعص . وشرح عمدة الطبري ووقف عليه الفقيه ناصر الدين ابن المنير السكندري فكتب عليه بالثناء عليه . وشرح الهادي في الفقه في خمس مجلدات . وشرح مختصر أبي شجاع . وشرح مقدمة المطرز في النحو . وكتب على الفرق بين أوزأم والمواضع التي يحسن فيها ام والتي يحسن فيها أوزأم وجمل الكلام فيه في مطالب . [وصنف في الاصول . وشرح مقدمة في اصول الدين تصنيف شيخه مجد الدين] . وصنف في الفرائض والجبر والمقابلة والحساب والمنطق . وصنف كتابا سماه الانبياء المستطابة [في مناقب الصحابة والقراة] . وحكى الفقيه المعدل فخر الدين عبد الرحيم بن حريز الاسنائي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم والشيخ بهاء الدين [بين يديه] يقرأ عليه هذا الكتاب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له : « احسنت أحسنت » .

وحكاه للشيخ فسر بذلك وحكى لى جماعة من الفقهاء انه كان يقول كنت احفظ عشرين علما أنسيت بعضهم المذاكرة .

وكان فيه حلم وسعة اخلاق . حكى لى صاحبنا علاء الدين على بن احمد الاسفونى . قال حضر مرة انسان أعجمى الى اسنايتكم فى المعقولات فجرى بينه وبين الشيخ بحث ثم قال المعجمى للشيخ : قال بعض الجبرية ولا يقال ذوالجلال عاقل - وبل يقال عالم وفاعل .

- وقال له والعقل صفة كمال فلم لا يجوز اطلاقه عليه تبارك وتعالى قال لى علاء الدين فقلت أنا لا مايجوز ^(١) وشرعت أن أقول شيئاً فقال الشيخ لى اسكت فقال المعجمى : فقل . فقلت شيئاً فقال احسنت على رغم أنف هذا الشيخ . فلم يكلمه الشيخ [كلمة] فلما قام دخل الى بيته وطلبنى وقال أنا ماقلت لك اسكت إلا ان الكلام فى علم الكلام صعب فحسبت أن تقول شيئاً غير جيد فيحفظ عليك ثم اعطانى شرح الارشاد للمقترح ^(٢)

- ١٠ • وملك لى . وحكى لى انه تبسم مرة فى الدرس وهو صبي فقال له الشيخ يا صبي لا تكن تضحك فى الدرس قال فقلت ماضحك فقال : « بلاطة » . أنا رأيتك . فقلت يا سيدى أنا اسمر وأسنانى بادية يظهرانى ضحكك وماضحكت فتبسم الشيخ . وآسى عليه بعض الطلبة مرة بسبب ان الشيخ كان عدل جماعة من الطلبة فسأل ذلك ان يلحق بهم فتوقف الشيخ فقال سيدنا لم لا عدلتنى ما بقى من لاعدلته فى المدرسة الا ثور المدرسة . فمز على الشيخ ومع ذلك فلم يؤاخذه . وآسى آخر مرة فى مجلس الحكم فخبسه ثم طلع على السطح فرقد على تخت وتحتته نطع وكانت ليلة حارة فتقاب ثم قام على السطح وصاح من أعلا السطح : « ابصروا الى فلانا » . فاحضروه اليه . فقال اطلق فلانا من الحبس فلما أصبح سأله قال صعدت السطح وتحتى نطع فصرت اتقاب من الحر فقلت كيف يكون حال ذلك الشخص .

٢٠

وكان محسنا الى الخلق فلما اشتغل عليه جماعة وتنبهوا أثبت عدالتهم فبلغ ذلك الظهير يحيى قاضى قوص فلم يعجبه كونه لم يستأذنه فبلغ ذلك الشيخ فاخذهم وتوجه الى قوص

(٢) فى ١ : فقلت اما مايجوز وشرعت الخ (٣) فى ج : للمقترح .

وحضر الدرس عند القاضي فبحث طلبية الشيخ فقال القاضي ياسيدنا هؤلاء الطلبة جياد . فقال : هؤلاء طلبتي الذين ربيتهم وعلمتهم وهم عدول بشهادة الرسول قال صلى الله عليه وسلم : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له » . فسكت القاضي ولم يتكلم . وجاء مرة الى قوص فبلغه ان شيخنا تاج الدين محمد ابن الدشناوى يبيع منزله وكان والد شيخنا صاحبه ورفيقه في الاشتغال على الشيخ محمد الدين فارسل الشيخ الى شيخنا تاج الدين فحضر فقال كيف نبيع منزلك وتسكن أنت وعيالك في أى مكان فقال ياسيدى عندى ضرورة فلما صم على بيعه اشتراه منه بمائة دينار ووزن له الثمن ووقفه عليه وعلى أولاده بعده فلم يزل شيخنا فيه حتى توفى وأولاده الآن فيه .

وحضر مع شيخه محمد الدين الى مصر وكان طويلا سمينا فخرج مخففا فمسك وجعل مع الاسطول فى الحبس . فافتقده الشيخ محمد الدين فلم يجده فسأل وبحث حتى عرف مكانه وأرسل اطلقه فجاء الذى يطلقه فقال يا بهاء الدين القفطى فقام آخر وخرج فما زال يخرج واحدا واحدا حتى ان الوالى قال للشيخ ياسيدى أرسل من يعرفه فارسل واحدا أخذوه واخرجوه فقالوا له فى ذلك فقال انا أعرف انى اخرج فمكسرت حتى يخرج غيرى .

واجتمع بالشيخ الامام أبى محمد عبد السلام وأثنى عليه وكذلك السيد الشريف قاضى المسكر أثنى عليه وأجازه بالفتوى . وحضر فى مجلس قاضى القضاة ابن عين الدولة مع شيخه وجلس فى أواخر الناس فلما عرض بحث بحث فاعجب القاضى فقال له الشيخ محمد الدين هذا قيم مدرستى فقال له القاضى اطلع باقيم ورفعته فى المجلس . واتفق له من الحكايات انه وجد كراسة فيها نكتة خلافية وكان يوم النيروز والطلبة يلعبون فعلق بابه واشتغل بتلك الكراسة حتى اتقنها فبعد أيام قلائل حضر شخص ومعه مراسيم ان يجمع له الفقهاء وينظرهم فحضر الوالى والقاضى والشيخ محمد الدين والطلبة فاستفتح ذلك الشخص وتكلم فى تلك المسئلة فقام الشيخ بهاء الدين وقبل يد شيخه وقال انا أناظره فاستفتح واعد المسئلة والاجوبة الى آخرها ولم يتوقف الا ان ذاك المناظر قال له فى أثناء الكلام

بإفقيه : « لله تعالى حكان - فتوقف » . فقال شيخه أتم الكلام - نعم لله تعالى حكان حكم عدل وحكم فضل . وكل المناظرة وقام فرعه العوام .

وكانت أوقانه موزعة يقوم الثلث الاخير من الليل فاذا قارب طلوع الفجر حضر الى المدرسة وتوجه الى ان يركع الفجر ويصلي الصبح ثم يقرأ عليه شئ من الاحياء وغيره من كتب الرقائق الى ان يسفر الوقت ثم يعبر الى بيته يطالع ويحضر المعيدون ثم يخرج فيتسكلم في الدرس زمانا ثم يقوم من يختار القيام وتجلس الطلبة تقرأ عليه عربية وأصولا وفرائض وجبر ومقابلة الى وقت كبير ثم يجلس للقضاء الى قريب وقت الظهر ثم يدخل بيته ثم يخرج يصلي الظهر ويُسأل عن فتاوى ثم يدخل ويخرج العصر يجلس للقضاء ثم يدخل بيته ثم يخرج يصلي المغرب ثم يدخل بيته ثم يخرج يصلي العشاء ويقرأ شيئاً من الرقائق الى الوقت الذي يريد .

١٠

ثم ترك القضاء أخيراً واستمر على العلم والعبادة وكان مولده بقسط سنة ستائة أخبرني جماعة عنه انه قال ولدت على رأس القرن [وقيل احدى] وقيل سبع وتسعين . وتوفي باسنا في سنة سبع وتسعين وستائة ودفن بالمدرسة المجدية رحمه الله تعالى . وكان الشيخ تقي الدين يقول لولا البهاء بالصعيد ما تخرج أهله بسبب الفتوى وهو آخر الاشياخ المنتفع بعلمهم وبركتهم بذلك الاقليم . وصحب جماعة من الصالحين منهم الشيخ مفرج الدماميني وغيره .

حكى أم قاضي اسوان ابنة التاضي الوجيه الممر باني وهي امرأة صالحة فقالت رأيت في النوم قائلاً : ول الى قد مات الشافعي فانتبهت وذكركه لبعلي قاضي اسناو وبعد لحظة طرخوا الباب وقالوا مات الشيخ بهاء الدين رحمه الله تعالى . وفي سنة تسعين توجه الشيخ تقي الدين من القاهرة لزيارة الشيخ بهاء الدين باسنا وقال ماجئت الا لزيارته رحمه الله تعالى آمين .

١٥

٥٤٨ هـ - الله بن علي بن السديد ، الشافعي . الاسناني . ينعت بحمد الدين .

٢٠

اشتغل بالفتى على الشيخ بهاء الدين المذكور . وكان يطالع تفسير ابن عطية كثيراً . وبنى مدرسة باسنا ووقف عليها بساتينه واتفق انه عند انتهاء عمارتها حضر الشيخ تقي الدين [ابن دقيق العيد] الى اسنا لزيارة الشيخ بهاء الدين الققطي فسأله بحمد الدين

ان يلتقى درسا بها فالتقى بهاء الدين درسا . وكان الشيخ بهاء الدين ابن الدشناوى فى خدمة الشيخ من قوص فقال لمجد الدين : اذا فرغ الدرس قل للشيخ يا سيدى بدستور سيدى آخذ الدرس فيبقى ذلك اذن من الشيخ . فقال : لا هذه مدرستى وأنا الذى اذنت للشيخ وأقول له أنا هذا الذى قلت فيسكت أو يقول لا فينقل عني . وكان يدرس بها ويعمل للطلبة فى كثير من الاوقات طعاما طيبا عما فاذا اتفق غيبة بعضهم يقول يا فلان فانتك اليوم القوائد والموائد وينشده .

ارض لمن غاب عنك غيبته * فذاك ذنب عقابه فيه

وكان بعض الاوقات يذكر كلاما يصادف وقوعه . وكان متسلطا على الرافضة . وكان فيه مكارم . وكانت معاداته صعبة . وكان فيه مروعة وأريحية ، وقوة جنان ، وطلاقة لسان وتولى الحكم بادفو واسفون . حكى لى انه لما كان قاضى اسفون جاءه شخص أسرا ليه [بكلام] . فقال : يا جماعة عرفتم منى أنى آخذ رشوة . فقالوا لا قال هذا طلب منى ان أعد له وأخدمه كذا وكذا أردب من الشعير . ثم قال : وهذا لى عليه حجة ومطالبة لظنى فقره . وكان فيه كيس حضر عنده مرة شرف الدين يعقوب المالكى المدرس وصار يبحث معه ثم انه ارسل الى يعقوب طعاما حسنا فلما اجتمع به قال يا سيدنا هذا طعام حسن فقال وان سكت فى الدرس افطرك ^(١) كل يوم بزبدية كذا . قال وسمعت به يحكى قال : جاء نجم الدين القمولى بمصر فجلس فوقى فقامت وقلت له خالفت الله ورسوله والاجماع . قال الله تعالى : « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » . وانا أعلم منك . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقيم الرجل الرجل عن مكانه ثم يجلس . وأنت زحمتنى والمكان واسع من تلك الناحية . والاجماع على أن الإيذاء حرام وأنت آذيتنى . الحرام يلزمنى ان وجدت بحالا للمقال لا قولن . حضرت عنده الدرس وانتهت اليه رئاسة بلده وخطب باسفون . وتوفى ببلده فى سنة تسع وسبع مائة .

٥٤٩ هبة الله بن على بن عزام ، الاسوانى . ذكره العماد فى الخريدة وقال : أبو محمد

(١) فى د : لقطتك كل يوم الخ .

- الرابعى وقال قال قاضى اسوان انه كان اشعر من ابن عمه السيد^(١) . وكان قويا فى فهمه ، جريا فى نظمه ، ماضيا فى عزمه ، راضيا بحزمه . قال العماد : ثم اهدى الى نحر الدولة ابن الزبير ديوان هذا المذكور ، فحصلت على الدر المنظوم المنشور ، وقلدت الخريدة منه كل قلادة ، وأوردت فيها من شعره ما يشعر بأفادة واجادة ، وهو ديوان نقحه لنفسه ، وصححه بحدسه ، وفقى قوافيه على ترتيب الحروف ، وهى للمعانى الطريفة والحكم الظريفة كالظروف . من ذلك قوله :

بحق وقد صنعت فيك المديح * جعلت القبيح عليك جزائى
وصفتك فيه بما ليس فيك * وهذا لعمرى عين الهجاء
وله أيضا :

- ١٠ أيها العشاق هل أحد * قائم لله محتسب
من مجيرى من مدالة * لحظها الهندية القضب
هى بدر التم ان سفرت * وهلال حين تنتقب
سفتك يوم الفراق دى * فهو من جفنى منسكب
وله يذم السفر :

- ١٠ لا عز للمرء إلا فى موطنه * والذل اجمع يلقاه من أغتربا
فاقنع بما كان مما قد حيت^(٢) به * بحيث أنت وكن للبعد مجتنب
واعلم يقينا بلا شك تعالجه * بان رزقك ان لم تأته طلبا
وقوله :

- ٢٠ كنت فيما مضى اذا قلت شعرا * صفته فى المديح أو فى النسب
وأنا اليوم ان صنعت قريضا * فهو فى ذم ذا الزمان العجيب
وله فى الهجو :

كم عدلوه^(٣) على بغاه * شحا عليه فما أصاها

(١) فى ا و ج : الرشيد وهو خطأ . (٢) فى د : جنيت . (٣) فى ا : عدوله .
وهو تحريف . وفى د : عدلوه . ولعله تصحيف

ولورأى في الكنيف إيرا * لغاص في إثره وساخا
أعيامهم داؤه صيبا * واستنأ سوا منه حين شاخا

وقوله من أول مرثية :

نميل مع الآمال وهي غرور * ونطمع أن نبقى وذلك زور
وتخدعنا الدنيا القليل متاعها * وللشيب فينا واعظ ونذير
وتزداد فيها كل يوم تنافسا * وحرصا عليها والمراد حقير
ونطلب ما لا استطاع وجوده * وللموت منا أول وآخر

وقوله :

إذا حصل القوت فاقنع به * فان القناعة للمرء كنز
وصن ماء وجهك عن بذله * فان الصيانة للوجه عز

وقوله بهجو :

يا من دعوه الرئيس لا عن * حقيقة بل عن مجاز
لست أكافيك على قبيح * منك بهجو ولا أجازي
وما عسى تبلغ الاهاجي * من رجل كله مخاز

وقوله :

أتعبت نفسي وفكري * في مدح قوم لثام
وغرّني حسن بشر * منهم وطيب كلام
فما حصلت لديهم * الا على الاعدام
ولو جعلت قريضي * مرثيا في الكرام
لحزت ذكرا جميلا * يبقى على الايام

وقوله :

جميع أقواله دعاوى * وكل أفعاله مساوى
ما زال في فنه غريبا * ليس له في الورى مساوى

ولما نظم الانجب ابوالحسن على هذا البيت :

انحلنى بعدى عنها فقد * صرت كانى رقة خصرها

قال ابو محمد هذا أبياتا وأودعها البيت المذكور وهى هذه :

وقائل عهدى بهذا الهى * بروضة مقتبل زهرها

واليوم انحنى ناحلا جسمه * بحالة قد رابنى أمرها

فقلت اذ ذاك مجيبا له * والعين منى قد وهى درّها

انحلنى بعدى عنها فقد * صرت كانى رقة خصرها

وتوفى سنة سنة خمسين وخمس مائة . وذكره ابن ميسر فى تاريخه وأنشده قصيدة يمدح

بها رضوان الوزير أولها :

١٠ لازلت غيثا للعفاة مريعا * أبدا وليثا للعُداة مُريعا

بك اصبح الاسلام طلقا ضاحكا * والعيش غضا والزمان ربيعا

جرّدت عزما كالتضاء مضاه * وثنيت عزما كالتضاء وسيعا

أنحنى لك الدهر المذل مذلا * وغدا لك الدهر العصى مطيعا

ياموردا اسيافه قمم العدا * بيضا ويصبرها تيج نخيما

١٥ يا فارس القلم الذى بهر الورى * نظما ونثرا كيف شاء بديما

اظهرت دين الله بعد خموله * وحفظت ما قد كان منه أضيما

واجبت لَمّا ان دعاك ولم تزل^١ * أبدا كذاك اذا دعيت سميعا

بفوارس مثل الليوث عوابس * تخذوا^٢ من الصبر الجميل دروعا

وضوارم ذلق اذا هى جرّدت * خرّت لها هام الملوكة ركوعا

٢٠ فجذعت أنف عدوه وكسوته * بعد التمزز ذلة وخضوعا

وذكر فيها بهرام وانهرامه منه .

٥٥٠ هبة الله بن محمد بن النعمان ، الدندري . ينعت بالزبن . اشتغل بالفقه على ابي

(١) في د : واجبه لما دعاك ولم تزل الخ . (٢) في ا و ج : لبسوا من الصبر الخ .

الحسن على القشيري . وله نظم انشدني عن ^(١) ابنه القاضي عز الدين شيثامته . توفي بهوسنة
أربع وتسعين وستائة .

٥٥١ هود بن محمد ، الحيري . الادفوي . كان أديبا وينظم الزجل والشعر والبليق .
أنشدنا عنه الحكيم علي بن الاعز الاسنائي . توفي في حدود السبعين وستائة .

باب الواو

٥٥٢ وليد بن بلال بن يحيى ، الاسواني . يكنى أبا الحسن . سمع الحديث . ذكره
ابن يونس وقال : توفي ليلة الجمعة لثلاث يقين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائتين .
قال وكان أبوه بلال يحدث عن مالك بن أنس . والليث بن سعد . وعبد الله بن لهيعة . وقد
قدم ذكره آنفا .

(١) ج : انشدني عنه ابنه الخ .

باب الياء

٥٥٣ يحيى بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن حجبون . القنائى ، يحيى الدين ابن الشيخ ضياء الدين . سمع من عبد الغنى بن بنين وغيره . وحدث بمصر مولده . سنة سبع أوثمان واربعين وستائة . وتوفى بمصر سنة احدى وثلاثين وسبع مائه . وكان من العدول بمصر .

٥٥٤ يحيى بن جعفر ، القفطى . يعرف بخطيب عيذاب . يروى عنه الشيخ قطب الدين محمد بن احمد القسطلانى . روى عنه الفقيه شيبث القفطى شيثامن شعره .

٥٥٥ يحيى بن حجازى بن مرتضى ، ينعت بالعميد الدمامينى ، قرأ القراآت على ابن حفاظ . وكان متدينا مقبول الشهادة . توفى سنة احدى عشرة وسبع مائة بدمامين .

- ٥٥٦ يحيى بن رزق الله بن مختير بن مجير ، أبو زكريا . القاوى . قال الحافظ رشيد الدين يحيى المطار : الشيخ أبو زكريا رجل صالح فاضل حافظ لكتاب الله تعالى . يقرئ الناس القراآت احتسابا . وكان ملازما للجامع العتيق بمصر . روى عنه الحافظان عبد العظيم المنذرى . وأبو الحسن المطار . قال الشيخ زكى الدين سمعت الشيخ صالح أبا زكريا يحيى يقول : سمعت من اتق به يقول رأيت الشيخ أبا الحسن يعنى ابن بنت ابى سعد (١) فى المنام بعد موت الشيخ ابو العباس يعنى ابن اللهيبة قتلت له مات الشيخ ابا العباس فقال كنانى وظيفته فى الدنيا ونحن فى وظيفته فى الآخرة . وقال الشيخ زكى الدين ذكرلى ما يدل على ان مولده سنة ثلاث أو أربع واربعين وخمسمائة بفاو من صعيد مصر . وتوفى رضى الله عنه بمصر فى شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستائة . ودفن بسفح المقطم . وجده مخير بضم الميم وفتح الخاء المعجمة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وفتحها وراء مهملة وجدأ ييه بضم الميم وكسر الجيم .

٢٠

٥٥٧ يحيى بن عبد الرحيم ، بن الاثير ^(١) الاثرمى . المنعوت تقي الدين . كان من الفقهاء الشافعية المشاركين . درس بمدرسة سيوط سنين كثيرة . وتولى الحكم باطفيح وبنفلوط . وسيرته فيه حميدة . وهو من بيت علم ورياسة ، وجلالة وتقاسة ، وحكم وعدالة ، وسيادة واصالة . ومولده سنة أربع وخمسين وستائة . وتوفي بمدينة سيوط سنة ثمان وسبعمائة أخبرني بذلك ابنه الفقيه العدل شهاب الدين أحمد .

٥٥٨ يحيى بن عبد الرحيم بن زكير ^(٢) ، القرشى . القوصى . ينعت يحيى الدين الشافعى . كان من الفقهاء المعتبرين الفضلاء . المجيدين الادراك والفهم . سمع الحديث على جماعة منهم الشيخ تقي الدين القشيري . وشيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الكنانى . والشيخ جلال الدين أحمد الدشناوى . وأخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين المذكور وأجازه بالفتوى . ودرس بمدينة قوص سنين كثيرة . حضرت عنده الدرس ست سنين أو ما يقاربها . وكان مدرسا مفيدا فيه تحقيق وقلة لفظ . ينبه ويحرر الكلام فيه . وقرأ الاصول والنحو على شيخه جلال الدين . وتولى الحكم بقنا . وناب في قوص . وكان حميدا لسيرة محمود الطريقة . وفيه مكارم . وإذا استفتح الدرس بعد البطالة بعمل طعاما حسنا وشيئا حلوا للطلبة . وإذا ختمه للبطالة صنع مثل ذلك .

١٥ واهت اليه في آخر عمره رياسة التدريس والفتوى بالاعمال القوصية . وكان فيه خير ومروءة واحسان الى الطلبة . ولم يحب الناس عليه الا انه كان يداوم مسألة الحيلة في المعاملات [يبيع السجادة وغيرها بالآلاف ويشتريها بما يعطيه في المعاملات ^(٣)] التي قررت قبل المعاودة حتى قال عنه من شنع عليه انه باع هرّة بجملة . وكان اذا قيل له عن هذه المسئلة . يقول : « اذا طولبت بها في الآخرة أقول هذا الشافعى وأصحابه جوزوا ذلك وأنامقلا » . وأفضى به ذلك الى ان شكى للكاشف والولاء . وهذه المسئلة في ذهن كثير من الناس انها ربا ويطلقون على من تماطأها انه مرابى . وعمل عليه بسبب ذلك وصوره وأخذ منه جملة واتضح حاله أخيرا . وناب في الحكم بعد ان كان تركه سنين

(١) ج : ابن الاسير . (٢) ج : ابن كثير . (٣) هذه الزيادة من ج : فقط .

كثيرة . وشرع في اختصار الروضة وكتب منه جزءاً جيداً . وكان يقرأه في درسه .
وتوفي بمدينة قوص سنة ثمان عشرة وسبع مائة أول المحرم . وعمره سبع وستون سنة .
وله مدرسة بقوص أنشأها وأعانه على بنائها ابن نفيس المنية ^(١) الكارمي .

٥٥٩ يحيى بن عبد المنعم بن الحسن ، القوصي . ويعرف بالدشناوي . سمع البخاري .

- علي الشريف محمد بن بونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات القصار البغدادي . يروي
عن أبي الوقت .

٥٦٠ يحيى بن علي بن عبد الحافظ ، الارمنقي . ينعت بالقطب . سمع الثمقيات من

الشيخ تقي الدين القشيري . وكان من العدول الصالحين كثير الزيادة للقبور . توفي قريباً
من عشرة وسبع مائة .

٥٦١ يحيى بن بفرج ^(٢) بن عبد الرحمن ، الاسفوني . ينعت بالسراج . كان فاضلاً

زكياً شاعراً كريماً انتهت إليه رئاسة بلدة مدحاء . ومن مدحه الرئيس العالم محمد بن الحسين
ابن يحيى الارمنقي رحمه الله . وتوفي بالقاهرة في سنة ست عشرة وسبع مائة ^(٣) .

٥٦٢ يحيى بن موسى بن علي ، القنائي . النقيي . روى عنه الحافظ أبو الحسن

يحيى [بن] العطار . وقال عنه الشيخ أبو الحسن هذا : يعرف بابن الخلاوي من المشايخ

- ١٥ المعروفين بالزهد والصلاح . سمعته يقول سمعت الشيخ العارف عبد الرحيم بن أحمد بن
حجون المغربي وكان شيخ وقته وامام زمانه يقول في قوله صلى الله عليه وسلم : « من طلب
العلم تكفل الله برزقه » . معناه والله أعلم يخصه بالخلال من الرزق لمكان طلب العلم . قال
الشيخ رشيد الدين : سمعت منه جزءاً امنتخباً من كلام شيخه عبد الرحيم . وبلغني انه
توفي بقنا في شهر ذي القعدة سنة خمس وعشر بن وسبعمائة . وروى عنه الشيخ أبو الطاهر
اسماعيل المنفلوطي كثيراً ووصفه بالعلم .

(١) في ١ و ٢ : المبتد الكارمي . (٢) في ١ و ٢ : ابن متوج بالتاء (كذا) ولله متوج

بالتاء المثناة . (٣) في ج : في سنة ٧٠٠ . وفي ا : سنة ٧١٠ .

٥٦٣ يحيى بن يوسف بن نحرير (١)، الشاهد بقوص . أديب له نظم نقلت من
خط الحافظ الرشيد بن الحافظ عبدالمعظم المنذرى من قصيدة له يمدح بها طلائع
ابن رزيك قوله :

عين الفخار علاك منها الناظر * والمجد غصن من جنتك ناضر
تتنافس الايام فيك تفاخراً * حتى لقد حسن الزمان الغابر
من ذابسا جلك السيادة فى الورى * الاّ حجود للعيان يكابر

٥٦٤ يعقوب بن يحيى بن يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن أحمد بن محمد بن سعيد
ابن عبدالله بن الوليد بن عمار بن المغيرة ، الخزومى . القمولى . أبو يوسف . الفقيه
الشافعى الاديب . روى عنه شيئا من شعره الحافظان أبو محمد عبدالمعظم المنذرى .
وأبو الحسن يحيى [بن] المطار . وقال الشيخ زكى الدين أنشدنا الاديب الاجل
أبو يوسف يعقوب بن يحيى لنفسه قوله :

طريق العلا إلاّ عليك حرام * وكل مديح غير مدحك ذام
وكل سرى للمكارم منسم * وأنت لها دون الا* نام سنام
وما نال غايات المنى من مسود * همام وقد عزت هناك همام
وجئت اماما سابقا كل سابق * اليها وان صلى فانت امام
اليك ثنيت العيس تضرب ابطها * حداها عراق باعث وشام
حراجيج تجتاب المهاوى وجدّها * تساوت ذارها عندها وانكاس
نعز بصبر أيها الخبر انما * بك الكل مؤتم وأنت امام
ولا تجزعن يفديك كل معظم * ويفدى كراما بالنفوس كرام
ولو كان فيض العيين يرد غلة * لسالت دموع لا تحجب سجام
ولا كنها الموت المفرق منهل * وبالحي من كل اليه أوام

وقال الشيخ رشيد الدين أنشدنى لنفسه قوله :

أحد عينان ذات الميسم الرئيل^(١) * نجد وجد حب والى وهل
 جفاه لما جفاه النوم آونة * اذ ليس متصلا إلا بمتصل
 تواصل الهجر فيه فهو متصل * بالسقم منه اتصالا غير منفصل
 سباه مبسمها السامى فدلته * فسر فى حاله كالواله التمل
 أفرت قواه بجيد زانه جيد * عطبولة لورأتها المعصم لم تبسل
 حوراء خربة رودة خداجة * تصمى بسهم ونونين من نجل^(٢)
 لمياء يشفى لهاها القلب غلته * وتبرىء المدنف المضنى من العلل
 فاصرف عن العذل والعذل محتقرا * صفحا فليس شج فى الناس مثل خل
 واخلع عذارك فيما أنت طالبه * وسام فى كل ما يفضى الى الجدل
 ولا نسوف على الايام من أمل * فان للدهر وثبات على الامل
 وزد زمانك أزمان ظفرت به * ودهور الدهران الدهر ذاد وول
 لله أيامنا اللاتى مضين لنا * بطل عيش ظليل بارد خضيل
 ندعوا المنا فتلبينا على عجل * وتارة نلقاها على مهل

وقال: [كان] الشيخ الاديب يعقوب هذا من أفضل الفضلاء وله معرفة بالنحو

واللغة وله شعر رائق. قال بلغنى انه درس الفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسى. ومولده ١٥
 بقمولا سنة خمس وستين وخمس مائة كذا وجد بخطه هكذا رأيت فى وفيات الشيخ
 رشيد الدين والذى رأيت فى معجم الشيخ زكى الدين رحمه الله انه كتب ذلك وفيه قيل
 مولدى سنة ٥٦٥ قال وهذا الظاهر على لسانى فى الحفظ.

٥٦٥ يوسف بن أحمد بن ابراهيم بن أبى المنا، القنائى. الفقيه الشافعى. الاديب

القاضى النجيب. المنعوت علم الدين. كان من الرؤساء الاعيان السكرماء، الاجواد الفضلاء
 الازكياء. قرأ الفقه على الشيخ الامام جلال الدين أحمد الدشناوى. وكان له معرفة جيدة

(١) فى او ج: الرمل. وهكذا البيت فى النسخ كلها. (٢) فى او ج: تصمى بسهم ونونى

بين مرتحل. وفى ج: وترمى.

بحل الالغاز والاحاجي ونظم فيها أشياء كثيرة [منها] قوله لغز في لابس البيت الثاني منه :

يبين ان صحف مع قول لا * وهو اذا صحفته لا يبين

تولى الخطابة ببلده . وناب في الحكم في مواضع شتى منها دشنا وفاو . من بلاد قوص والمنشأة^(١) وطوخ من بلاد اخميم . وكان يكرم الوارد . وردت عليه وهو في فاو بعد المغرب
٥ فصار حائراً فيما يفعله وهياً شيئاً في السحر كثيراً بالغ في الاحسان . وأنشدني أشياء من شعره لم يعلق بخاطري الا آن منها شيء الا قوله ملغزا في معنى

ما اسم اذا عكسته * يطرب ان سمعته

ينعم بالوصل متى * صحفت ما عكسته

وقوله في زغل ملغزا :

وما لغز اذا فتشت شعري * تراه مسطراً فيه مسمى

وان تعكسه كان من التحري * اذا حققته في البر يرمى

وفاعله اذا نموا عليه * فتبخشا ان زال يدها حتما

توفي في رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

٥٦٦ يوسف بن أحمد بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري . ينعت بالسراج

١٥ القوصي . تفقه على مذهب الشافعي وكان كتاباً به التميز . ودرس بالمشهد نيابة عن أبيه .

وكان متزوجاً ببنت عمه الشيخ أقي الدين وله منها ابن وبنت . سمعت بنته الحديث من أمها

رقية . وكان قد نسب اليه شيء في عدالته منع واستمر منعه من جهة قاضي قوص السفلى

الى وفاته في حدود عشرة وسبعمائة .

٥٦٧ يوسف بن أحمد ، [بن] السكال . الظهير^(٢) السملوطي المحتد والمولد .

الهومي الدار والوفاة . كان مقرئاً يقرأ القراءات السبع أخذها عن أبي الربيع سليمان

٢٥ البوتيجي . وابن حفاظ . وله مشاركة في النحو والادب . وله شعر . وكان حسن الصوت

وفيه لطافة وتنسك في آخر عمره وحج وزار ، وحط عن كاهله الاوزار ، ولزم طريق
الفلاح ، حتى عد من أهل الصلاح ، وقرأ عليه جماعة وانتفعوا به وكان مدح شمس
الدين احمد بن علي بن السديد الاسناني لما كان الكمال مقبياً باسنا بقصيدة لما ناب في الحكم
بقوص . أنشدني منها صاحبنا العدل شمس الدين أحمد بن هبة الله بن المكين الاسناني
رحمه الله أولها :

الحمد لله أهل البنى قد صدّدوا * وعن جناب الرحيم البرقد طردوا
ورد كيدهم في نحرهم أبداً * وقارتهم نحوس الدهر فانتردوا ^(١)
منها في المدح :

فعل سديد صبور ضيغم غدق * غشمشم بطل ليث حمي أسد
صعب المراساة مر الجد عاقمه * حلو الفكاهة لئن جلمد صمد
ذوهمة أوغلت في العز فاقتنصت * شاوا يقصّر عن غاياتها الامد
منها :

كدنا نذوب جوى شوق الرؤيته * والبدر في الليلة الظلماء يفتقد
لولا بقايا الذي أولاه من نعم * لفارق الروح من أشخاصنا الجسد
منها :

بأنه أقسم ما الاحكام صالحة * لغيره لا ولم يكل لها أحد
سقياً لقوص لقد جلت ما آربها * اذا وصار لها في الكائنات يد
مذ حلّها رأبه الميمون مبتدئاً * بالسعد في جحفل بالعدل منعقد
منها :

ماذا عسى يذكّر المدّاح في رجل * أوصافه جل ان يحصى لها عدد
تثنى عليه بما لو شاء قال لنا * كفوا فكل لسان هاهنا عقد
وأنشدني أيضاً له من مرثية رثي بها القاضي بدر الدين ابن شمس الدين المذكور أولها :

(١) كذا في د : وي ا و ج : وانحدوا .

إِبْنِ عَمِي عودة يا جيرة العلم * فالصَّب من بعدكم أفضى الى العدم
منوا ولو برهة بالعيش مؤذنة * فالقلب من بعدكم فى أوسع الأَلَم
أولاً فردوا الكرا وفتاولو تَفَسَا * أعلَّ ان يترأى الطيف ان يَنَم
لله أيا منّا البيض التى سلفت * والعيش ذو غضة والوقت ذو كرم

منها :

حتى رمينا بسهم البين وانتدبت * يد الفراق باسيف من النقم
وحطّ عمدا علينا الموت كالسكّه * فصيرّ الشمل منا غير ملتئم
رمى محاليبه ما بيننا علفت * بواحد هو بالباقيين كلهم
بدر منير له من ضوئه لهب * أراد يرمى به أعداءه فرمى

توفى بهو سنة احدى وعشرين وسبعمائة .

١٠

٥٦٨ يوسف بن اسماعيل بن سعد الملك بن نحرير ، الاسناني . قارى
المصحف باسوان . كان قارئاً يقرأ قراءة حسنة صحيحة له صوت شج . وله نظم منه ما
أنشدني محمد بن يوسف^(١) الاسواني قال : كنا مجتمعين فرأى البيت الثاني من هذه الابيات
التي تذكر فقال يصلح ان نكمل عليه ونجعل له أولاً وأنشدني ارتجالاً لنفسه :

شكوت اليه ما ألقى من النوى * فما حن لي يوماً وما رقّ للشكوى
فلو انني قاضي المحبين في الهوى * قضيت لمن بهوى على كل من بهوى
فيامهجتى ذوبى أساً وصباية * ويا عاذلى دعنى فاني لا أقوى
توفى باسوان سنة أربع عشرة وسبعمائة .

١١

٥٦٩ يوسف بن جعفر بن حيدرة بن حسان ، الاسناني . ينعت بالكمال .
اشتغل بالفقه على الشيخ بهاء الدين القفطي وتفقه . وأجازه الشيخ . وقفت على اجازته
بالتدريس وقد وصفه الشيخ بالفقه والنحو واللغة . وكان كريماً جواداً . وتولى الحكم

١٢

باسفون^١ من بلاد قوص . وبالنشأة من بلاد اخميم . وكان أديباً له نظم ونثر ومن شعره قوله :

لا يطلبن من السواقي ثروة * يوما فما لفسادهن صلاح
فالشد حلت والرسوم تراسم * والعشر عشر والخراج جراح
وله أيضاً يمدح موقماً بقوله :

يامن اذا خط الكتاب يمينه * أهدى إلينا الوشى من صنعاء
لم تجر كفك في البياض موقماً * الا نجلت عن يد بيضاء

وكان لشمس الدين بن السديد اخوان من أبيه فاما فائهم^٢ يقتلها فهرب الكمال
وكتب ورقة فيها : ولما استحسن المملوك الشربة المستعملة من دم الاخوين شرب لها
حب الغار يقون ، وقال إنا لله وإنا إليه راجعون . وله رسائل . وكان آدم اللون . توفي
بمنشأة اخميم في شهر ربيع الاول سنة اثنين وتسعين وستمائة .

٥٧٠ يوسف بن سليمان ، السهمودي . يعرف بابن شاهد الجسر . ولد بسهمود
واستوطن فرجوط . وقرأ القرآن على أبي الربيع البوتيجي وأجاز له . توفي بفرجوط
مستهل رجب سنة ثلاث عشرة وسبع مائة .

٥٧١ يوسف بن صالح بن صارم بن مخلوف ، الانصارى . أبو الحاج . ينعت
نور الدين ابن التقي صالح . سمع من الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسى . وحدث .
سمع منه الشريف عز الدين أحمد بن محمد الحسيني . وقال كان شيخاً صالحاً . حسن الديانة
ثقة . ولد في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة (وتوفي
في العشر الوسيط من شهر ربيع الاول سنة أربع وستين وستمائة) . وقد تقدم ذكر والده .
وكان قد انقطع في قرافة مصر الكبرى مدة ثم حج وعاد فتوفي بقوص .

٥٧٢ يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب (بن يوسف) بن منجاء ، الادفوى .

(١) في ج : باسرا . (٢) في د : واتهم شمس الدين بقتلها .

ينعت بالجلال . تفقه على مذهب الشافعي بالشيخ بهاء الدين القفطي . وناب في الحكم
بادفو عن قاضيهما . وكان عاقلا عارفا . حسن الخلق قاضلا رحمه الله تعالى ولد في سنة
خمس وخمسين وستمائة . وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة .

٥٧٣ يوسف بن عبد الرحيم بن غزي^(١) ، القرشي . الشيخ العارف الزاهد أبو
الحجاج الاقصري . كان شيخ الزمان ، وواحد الاوان ، صاحب المعارف الماثورة ،
والكرامات المشهورة ، والمكاشفات المعروفة المذكورة ، والمعارف الربانية ، واللطائف
القدسية ، والاوار التي تصير الليل في حكم النهار ، والتجليات التي يكاد سنا برقها يذهب
بالابصار ، أحد الشيوخ الذي انتفع الناس ببركاته ، وصالح دعواته ، ودخلوا في خلواته ،
وعلت بركاته على ماسواها وغمرت الخلائق وعمت ، وتقدمت كرامات الصوفية اليه
١٠ فتقدمتها كراماته وأمت ، طال ما استنقذ من أثر الجهل من كان موثوقا في حباله ، وأنجده من
ضل عن طريق الهدى فهداه بعد ضلاله ، ووجد عار المعاصي قد احاط به جيش الذنوب
فاخذ بيده وأقاله ، ووضع في يد التقوى عقاله ، كان مشارفا فاشرف على مقامات
الاولياء فترك المشارفة للمشارفة ، فتعارقت روحه وروح الاصفياء فخدمت تلك
المعارفة ، ونجرد وجرد الهمة ، فسمع طيب النعمة ، والسعادة لا تنال بالساعد ، انما
يرزقها من كان السعد الالهي له مساعد ،

فقل لفتى قد رام في العصر مثله * يمينا برب الناس است بواجده
ومن ذا بضاهي حسن يوسف في الوري * ويؤنى الذي قد ناله من محامد

(١) في ١ : ١ بن عربي . وفي نسخة د في آخر هذه الترجمة ما نصه : حاشية رأيت في الورقة
الاولى من شرح المنهاج للأسنوي بخط احد العلماء (هذه الايات) قل ونسبهم للشيخ اني الحجاج
المذكور : ٢٠

ولقد رأيت جماعة في عصرنا * قد كنت احسبهم على سنتن السلف
قبلوتهم وخبتهم وعرفتهم * فوجدت خلفا ما بجملتهم خلف
فنفضت كفي من تعاهد وصاهم * من رام وصلهم فقد رام التلف
ورأيت اسباب السلامة كماها * في رميهم خلفا لظهورهم كعب

- تقدم في الفضل على أفرانه وأترابه ، وظهرت بركاته على الجمل الفقير من أصحابه ،
فانتشروا في الاقطار والاتفاق ، وقام لهم سوق الثناء ولم يكن من قبل يعد في الاسواق ،
وكان لما تجرد توجه الى شيخه عبد الرزاق ، فصحبته ودرت عليه الارزاق ، فجاء
في الاتفاق ، ولم يخش الاملاق ، وتفجرت من قلبه ينابيع الحكمة والاشراق ، ثم عاد
الى وطنه وأهله ، وربما زكى الفرع على أصله ، والمواهب الإلهية لا تنحصر ، والمعارف
الربانية ليست على شخص تنصر ، وقد تخرج عليه ، وخرج من بين يديه ، سادات
وأكابر ، نطقت بمناقبهم السنة الاقلام وأفواه المحابر ، ممن له فضل بارع ، وباع في
الكرامات واسع ، كالشيخ على من أهل ادفو . والشيخ على بن بدران . والشيخ شماس
السفطي . والشيخ ابراهيم الفاوي . والبرهان الكبير . والبدر الدمشقي . والشيخ مفرج
ونظرائهم .

١٠

- حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح في كتابه : ان الشيخ رحمه الله كان مشارف الديوان
ثم تجرد وصحب الشيخ عبد الرزاق تلميذ الشيخ أبي مدين فحصل له من الخير ما حصل .
وذكر الشيخ الصفي بن أبي المنصور : انه صحب الشيخ عبد الرحيم والشيخ حبيب الامجمي
والشيخ عبد الرزاق . قال عبد الغفار : حكى لي الشيخ أبو زكريا يحيى بن القاضي اسماعيل
اليماني وهو ثقة وكان أبي يقبل شهادته والنفس تركز اليه قال : كنت أجيء الى الشيخ أبي
الحجاج في بعض الاوقات فاجده يتكلم وحده وما عنده أحد فربما سألته فيقول ان أحد الجن
المؤمنين كاف عندي . قال وأخبرني الشيخ أبو الطاهر اسماعيل بن الشيخ أبي الحجاج قال
كان في سماعه وكان يصيح يا حبيب يا حبيب وخرجنا نودعه فمشى خطوات وهو
يصيح يا حبيب يا حبيب . وكراماته يضعف عن وصفها اللسان ، ويعجز عن وصفها البنان ،
وقد صنف فيها بعضهم ما يشقى الغليل ، ويبرى العليل .

٢٠

وليس يصح في الاذهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل
لكن جهال اتباعه قد أطنبوا في أمره ، ورفعوه فوق قدره ، وظنوا أن ذلك من بره ،
فجعلوا له معراجا ، ودعوا الناس الى سماعه فجاءوا أفواجا ، وادعوا انه في ليلة النصف من

شعبان عرج به الى السما ، فتلقي من ربه الاسما ، واتخذوه في الصعيد ، في كل سنة كالعيد تأتي اليه الخلائق من العوالي ، ويبدل فيه العزيز العالى ، ونحضر أصحاب الشنوف ، والشبابات والدقوف ، وتختلط الرجال بالنسوان ، وتجتمع فيه الشباب والمردان ، وهى من الامور الفظيعة ، والبسدة الشنيعة ، والشيخ يعيد عنها ، ومحاشى منها ، وله من المناقب ما يكفيه ، ومن الماتر ما ينطق المرء فيه بل فيه ، قال الشيخ عبد الغفار : وكان مشهوراً بالرواية ، وله كلام يشهد له بالمعرفة والدراية ، توفى رحمه الله تعالى وتنع بركته في شهر رجب سنة اثنين وأربعين وستائة . وله قبر مشهور بالقصر يزار ، وان بعد عن الزائر المزار ، ويرجى ان تحط عنه الاوزار ، زرتة غير مرة ، وعدت اليه كرة بعد كرة ، تقع الله به .

١٠ ٥٧٤ يوسف بن عيسى بن محمد بن حسان بن جواد بن علي بن خزرج ، الانصارى . القاضى أبو الجحاج . الاسوانى المحتشد . المصرى المولد والدار والوفاة . ذكره السيد الشريف أبو العباس أحمد الحسينى . وقال : كان أحد الرؤساء من ذوى البيوت . وحدث بشىء من شعره . توفى في سلخ جمادى الاولى سنة تسع وأربعين وستائة وهو فى سن الكهولة ودفن بقرافة مصر . وقد تقدم ذكر أبيه وعمه وأبوه سمع وحدث .

١١ ٥٧٥ يوسف بن محمد بن أحمد بن يوسف ، زين الدين بن نجم الدين بن العطار . القوصى . التنوخى . صاحبنا . كان من الفقهاء النبلاء الثقات الفضلاء . اشتغل بالفقہ فى بلده وحضر الدروس بها . ثم توجه هو وأخوه ناصر الدين الى القاهرة للاشتغال بالعلم . وسمع الحديث من شيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمد (بن ابراهيم بن سعد الله) بن جماعة الكنائى . وسمع من غيره . واشتغل بالفقہ على الشيخ قطب الدين السنباطى . والشيخ نجم الدين محمد بن عقيل البالى . وقرأ الاصول على شيخنا شمس الدين محمد ابن يوسف الخطيب الجزرى . وقرأ النحو على جماعة . وتولى الامامة بالمدرسة الاشرفية . ومازال ملازماً للاشتغال بالعلم . ولزم طرق الخير والديانة والعبيانة الى حين وفاته . توفى

ببلاد البهنسا في ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وسبع مائة .

- ٥٧٦ يوسف بن محمد بن علي بن احمد بن سليمان ، القاسمي . يكنى أبا الحجاج و يعرف بالمغاوري . قدم من المغرب وصحب الشيخ أبا الحسن بن الصباغ سنيين كثيرة بقنا . وكان من المعروفين بالكرامات ، وعلو المقامات ، الموصوفين بالكاشفات ، المتصفين بالمجاهدات ، ذكره الصفي بن أبي المنصور في كتابه . وعبد القفار بن نوح وأوسما في كراماته باعا ، وحكيا من معارفه أنواعا ، وكان يأخذ عكازه ويدخل البرية فيقيم الشهرين وأكثر . وحكى عن شيخه أبي الحسن انه قال كل من صحبني هو محتاج الى إلا المغاوري . توفي بمدينة قنا يوم الجمعة رابع عشرين صفر سنة تسع عشرة وستمائة .

- ٥٧٧ يوسف بن محمد بن أبي البركات ، السيوطي . قاضي اسوان . ينعت جمال الدين . كان من القضاة الحسنين المحمودين الطريقة ، المشهورين عند الخليفة ، وله قضايا في القضا تؤثر وأشهر ، وتذكر بين الخلائق فتحمد وتشكر ، ونفس شريفة ، وهمة كبيرة ، و مروءة غزيرة ، وحسنات كثيرة . اشتغل بالفقه في بلده ومصر . وناب في الحكم ببوتيج وطما وغيرهما من بلاد سيوط . ثم توجه الى مصر واشتغل بها وقرأ وكتب رأيت بخطه الشرح الكبير للرافعي وغيره . وتزوج بنت القاضي وجيه الدين عبد الله السمر بائي . ولما ولي قوص جاء الى البلاد فتولى القضاء بها و بارمنت ثم باسنا .

١٥

[وكان فيه قيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وكان باسنا] شمس الدين احمد بن السديد كبيرها ورئيسها وله دار عالية البناء واسعة الفناء ولها في الشارع مساطب فعمل شمس الدين عليها بابين احدهما من الشرق والاخر من الغرب فامتنع المارة من الاستطراق واتفق ان كان الوالي باسنا بجده الدين بن المعين بن باد وقع بينه وبين ابن السديد وتوجه شمس الدين الى القاهرة فتحدث الوالي مع القاضي في عمل محضر باحداث الدروب في الشارع فكتب محضر بذلك وشهد فيه جمع كبير وخاف البعض من شمس الدين فانه كان لا يعادي ويبذل المال الكثير في النذر الحقيق وحلف بعضهم بالطلاق الثلاث انه ما يكتب ولا يشهد وحكم القاضي بهدم الدروب فهدموا فبلغ شمس الدين ذلك فالتزم

٢٠

بالبدوطلع اليها واخرق بالوالى وبالغ فى نكاله واستخرج ممن شهد اموالا . وقال للقاضى :
 ما أنت الا كثرت دراهمك ورتب مع الضمان مرافعتك وانتفق فى ذلك الوقت وفاة قاضى
 القضاة تقي الدين بن دقيق العيد وخاف القاضى على نفسه فخرج بالليل من خوفه فلم تطلع
 الشمس عليه الا وهو بارمنت ودخل قوص فوجد القاضى بها مسافرا فتوجه الى القاهرة
 وكان قدولى القضا شيخنا بدر الدين محمد بن جماعة الكنانى فلما أعيد قاضى قوص اليها
 وهو القاضى زين الدين [أبو الطاهر] اسماعيل بن موسى السفطى ذكر للقاضى القضاة امر
 قاضى اسنا جمال الدين يوسف المذكور فرسم أن يعاد اليها فامتنع وقال قاضى القضاة لا بد
 من ذلك والا تطمع فراعنة البلاد و يؤدى الى هضم جانب الشرع فاستعفى جمال الدين من
 ذلك فولى اسوان فى سنة اثنين وسبع مائة . ثم فى سنة عشر أعيد الى اسنا وأقام مدة
 لطيفة ثم أعيد الى اسوان واضيف اليه تدريس المدرسة البانيسية واستمر حاكما بها
 ومدرسا الى حين وفاته . ولما أضيفت اليه ادفوا الى اسنا فى سنة احدى وسبع مائة وكنت
 قد قرأت على قاضيه شمس الدين بن محمد بن عبد العليم الارمنى من كتاب التنبيه الى
 الاقضية فكلمت بقيته على جمال الدين يوسف المذكور وأحسن الى وكنت تحت الحجر
 فزادنى فى النفقة فى القضاة والغلة وأشار على بالتوجه الى قوص فتوجهت اليها وأقمت بها سنين
 وحصل خير فجزاه الله عنى خير الجزاء . وكان شديد البأس صاحب همة وهيبة وله باسوان
 آثار حسنة . وكان لطيفا . منشرح النفس . كثير الاحسان الى معارفه . مقصودا . توفى
 يوم الاربعاء رابع ربيع الاول سنة أربع وعشرين وسبع مائة ودفن بجبل الفتح بجوار
 الشيخ فتح وخلفه ابنه شرف الدين فى وظائفه ومناصبه .

٥٧٨ يوسف بن يعقوب بن مفضل بن يوسف ، الخامى ^(١) . القوصى . سمع من

٢٠ الشيخ أبى عبد الله بن النعمان بقوص فى سنة أربع وسبعين وستائة .

٥٧٩ يونس بن جعفر بن على ، الاسنائى . الحسام . امين الحكم . كان فقيها

وله مشاركة فى النحو والاصول والحساب وعلم الرمل . وكان امين الحكم بقوص . وكان

(١) كذا فى د : و : ا : الخامى بالمهالة وسقطت هاته النسبة من ج .

مشكور السيرة ولا يحاكي احداضا بطا محرز اندرة في أمناء الحكم بارمنت . توفي في آخر المحرم سنة ست عشرة وسبع مائة . ولمامات وجد مال كل يقيم وحده لم يخلطه بغيره .

٥٨٠ يونس بن عبد القوي بن محمد بن جعفر ، الاسنائي . كان من الفقهاء النبهاء المشتهرين المتعبدين المنقطة من جيد الفهم . سمعت بجنه مرات كثيرة وتوجه الى الحجاز الشريف للحج من بحر عيذاب فتوفي بها سنة اثنى عشرة وسبع مائة .

٥٨١ يونس بن عبد المجيد بن علي بن داود ، الهذلي . القاضى سراج الدين . الارمني كان من الفقهاء الفضلاء الادباء الشعراء ، المحمودين السيرة في القضاء . سمع الحديث من الشيخ محمد الدين ابى الحسن علي بن وهب القشيري . والحافظ أبى الحسن يحيى بن علي العطار . وأبى حفص عمر بن موسى العامري . وحدث بقوص وغيرها .

١٠ أنبأنا القاضى سراج الدين يونس بن عبد المجيد اخبرنا الحافظ أبى الحسين علي بن يحيى القرشي حدثنا الشيخان أبو القاسم البوصيري وأبو عبد الله الارتاحي قال البوصيري اخبرنا أبو عبد الله بن البركات السعدي وقال الارتاحي اخبرنا أبو الحسن القراء قال اخبرتنا كريمة المروزي اخبرني الكشميهني اخبرنا القري اخبرنا أبو عبد الله البخاري اخبرنا مكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يقل عنى ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار .

١٥

وسمع الحديث من شيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ومن غيره . واشتغل بقوص على الشيخ محمد الدين علي بن وهب القشيري واجازه بالفتوى . وورد مصر للاشتغال فعاصر علماءها وفضلاءها واعاد بالمدرسة الجاورة لجامع مصر المعتيق المعروفة بزین التجار كان هو والشيخ نجم الدين احمد بن الرفعة معيدان بها وله معه حكاية . كان الشيخ نجم الدين يقول : كنت مرة في الاعادة فصار الطلبة ياتون الى ولا يجلس عنده أحد حتى وصلت الحلقة اليه فقام وجعل سجاده على كتفه وقال اروح الى الجامع آخذ درسا في الاصول والنحو - يعنى انك ما تدري هذا . وكان حسن المحاضرة ، مليح المحاورة . وصنف كتابا سماه المسائل المهمة في اختلاف الائمة . وكتاب الجمع والفرق . وكان يشتغل

٢٠

بالفقه والاصول والنحو وقال لي في آخر عمره لم يكن في الديار المصرية أقدم مني في الفتوى
ولاه قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الاعز القضاء باخيم وعملها واستمر مدة
ثم اقره الشيخ تقي الدين مدة ثم نقله الى البهنسا فاقام بها فوق عشرين سنة ثم ولاه قاضي
القضاة بدر الدين محمد بن جماعة بليس والشرقية ثم نقله الى قوص بعد الكمال السبكي
فانشدته ارنجبالا حين خرج من عند شيخنا قاضي القضاة بدر الدين متوليا :

سراج الدين سرفي طيب عيش * قرير العين محمود الفعال

وقد كملت مسرتكم وتمت * وقيت النقص من جهة الكمال

فقال أحسنت أحسنت . ورأيت بخطه على كتاب هذا الشعر وهو :

الحال مني يافتي * يغني عن الخبر المفيد

فبغير سكين ذبحت * وادرجوني في الصعيد

١٠

فكان كذلك لم يخرج من قوص . وكان يروي المذهب والنبية بالسند سمعت منه وأجاز
لي وانشدني لنفسه قوله :

كم أزمة حدثت فعند حدوثها * ألهمت رشدي فاتخذتك ناصري

فكفيتني المخشى من اخطارها * بلطيف صنع لم يمر بخاطرى

وأيتت في أثنائها بلطائف * من كل مبدعة تروق لناظري

١٠

فأرحمت من حر الشروظ واهرى * ومنعت من حسن السرور سرائري

فلك الثناء على جميل مواهب * من فضلك المترادف المتظافر^(١)

وانشدني لنفسه في شروط الكفاءة قوله :

شروط الكفاءة حررت في ستة^(٢) * ينبيك عنها بيت شعر مفرد

نسب ودين صنعة حرية * فقد العيوب وفي اليسار تردد

٢٠

وانشدني لنفسه في التعارض بين الاحتمالات وتقديم بعضها على بعض قوله :

بجاز واضمار ونقل وبعده * اشتراك وقيل الكل رتبة تخصيص

(١) في ١ : المتطائر . وفي ج : المتقاطر . (٢) كذا في د : وفي ا و ج : هكذا

(شروط الكفاءة خمسة قد حررت) .

متى ما يكن اثنان منها تعارضا * تقدم ما قدمت واحظ بتخليص^(١)
وانشدنى ايضا نفسه قوله :

ان ترمك الاقدار فى أزمة * أوجبها اجرامك السالفة
فانزع الى مولاك فى كشفها * ليس لها من دونه كاشفة

- ولد بارمنت فى المحرم سنة أربع واربعين وستمائة . وتوفى بقوص بلسعة
أعبان فى خامس عشر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبع مائة . وكان لابنه
نظم وأدب .

٥٨٢ يونس بن عيسى بن جعفر بن محمد ، الهاشمى . الارمنى . القاضى شرف

الدين . كان من الفقهاء العقلاء النبلاء . قليل الكلام ، كثير الاحتشام ، واسع الصدر ،

- ١٠ • محملا رئيسا ساكنا . سمع الحديث من أبى العباس أحمد بن محمد بن أحمد القرطبي .
واشتهل بالفقه على خال أمه الرضى الارمنى . وعلى الشيخ جلال الدين الدشناوى .
وتولى الحكم بجهات عديدة منها دشنا وفار وادفو واسنا واسوان وقولا ومامعها من القرى
[ونقادة] . وناب بقوص قريبا من ثلاثين سنة وأهلها راضون عنه شاكرون له . وله
معرفة فى الفرائض على مذهب الشافعى والحساب والوراقة . ودرس بالمدرسة العزية
بظاهر قوص . وأعاد بالمدرسة الشمسية مدة . وكان حلوا حلوة ينبسط ويتبسم وفيه
١٥ • قعد دوعليه مهابة . فقيه النفس يتكلم على الوسيط كلاما حسنا .

ولما حج آخر حجة اجتمع بقاضى القضاة بدر الدين بن جماعة وتحدث معه فاعجبه سمته

فاحسن اليه وأضافه إضافة حسنة كبيرة . وخطر له أن يوليه الشرقية فذكرت له ذلك .

فقال : انا فى آخر العمر ما أخرج من وطنى وايضاً فأنافى قوص أى من وليها يقرنى على حالى

- ٢٠ • والسكد على غيرى . وكان حافظا ودّ اصحابه . محسنا اليهم . محبا لهم . واتفق أن قاضى قوص
سراج الدين الارمنى توجه الى القاهرة للسلام على قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة عند
قدومه من الحجاز الشريف فى سنة أربع وعشرين وسبع مائة . ثم عاد فخرجوا الجماعة

يتلقونه نخرج القاضي شرف الدين هذا الى قنا ونزل الرباط الصباغى فقام عشى فوق من علو
فأقام ساعة وتوفي بقنا فى ربيع الاول ودفن قريبا من الشيخ عبد الرحيم فرآه بعض الجماعة
فى النوم وقال له انتفعت بالشريف .

٥٨٣ يونس بن يحيى ، الارمنى . الجلال . انتهت اليه رئاسة بلده . وكان حاكما بها
واشتغل بالعلم على الشيخ مجد الدين القشيرى . وتزوج ببنته نجمية . وتوفي ببلده فى سنة
أربع وتسعين وستائة . فيما أخبرنى به بعض عدول ارمنت . وأخبرنى غيره انه فى رمضان
سنة خمس وتسعين منتصف الشهر .

باب في الكنى

٥٨٤ أبو اسحاق بن شعيب . الاسوانى ، الاديب . ذكره ابن عرام في جملة من
شعر في بنى الكنز . وذكر له من مرثية رثى بها بعض بنى الكنز في سنة ثمان وخمس
مائة . منها :

٥ أبا المكارم انه لو لم يكن * لك فى الورى نجل أغرهمام
لحكمت بعدك ان اركان العلا * أنهدمت اسى وتضعضع الاسلام
مامات من ابقى له من بعده * ندبا تدين لأمره الاقوام
من خلف الشمس المنيرة بعده * منه فطويت له أعلام

٥٨٥ أبو بكر بن احمد بن عبد الملك . الارمنى . ينعت بالتاج ، فقيه تقيه . على
الشيخ مجد الدين القشيري . وكان مباركا خيرا . وتوفى بقوص سنة ثلاث وتسعين وستمائة
يوم الاحد سادس عشر جمادى الاولى . ومولده بارمنت سنة ست وعشرين [وستمائة]
اخبرنى به ابنه الشيخ العالم المفتى شمس الدين احمد .

٥٨٦ أبو بكر و ابو الفضل ويقال ابو الفضائل بن عرام بن ابراهيم بن يس ، المنعوت
زكى الدين . الربعى . الاسوانى . السكندرى الدار والوفاة . كان فقيها شافعيما يعرف
الفرائض ويفتي بها . [والجبر والمقابلة والحساب .] خرج من اسوان وهو ابن احدى
وعشرين سنة واقام بالاسكندرية وتصوف وصحب الشيخ أبا الحسن الشاذلى وشهد له
بالولاية . وتزوج بنت الشيخ أبى الحسن . ويحكى ان الشيخ خطبه لبنته . وكتب له الفقيه
ناصر الدين احمد بن المنير اسجالات عدالة وبعث به اليه فيما بلغنى . ويقال ان الشيخ أبا محمد بن
عبد السلام عدله . ولد باسوان فى حدود سنة عشرين وستمائة . وتوفى بالاسكندرية فى سنة
احدى وتسعين وستمائة فيما ذكرلى ابن ابنه صاحبنا الفقيه الفاضل المحدث العدل تقي الدين .

٢٠

٥٨٧ أبو بكر بن فرج بن عبد الله ، القوصى . سمع من عبد العزيز بن قاضى

القضاة عبدالرحمن بن السكري سنة أربع وسبعين وستمائة ^(١) .

٥٨٨ أبو بكر (بن محمد بن) إبراهيم ، الفزويني المحتد . الاسنائي المولد . ينعت بالجمال الفقيه الحنفى . درّس ببلاذ العجم . وتولى تدريس المدرسة الصالحية بالقاهرة . وكان متعبدا بصوم الدهر . وتوفى بالقاهرة فى حدود الثمانين وستمائة ودفن بسفح المقطم .

٥٨٩ أبو بكر بن محمد بن شافع ، القنائى . الفقيه الشافعى . أقام بمصر سنين يشتغل بالفقه والنحو والفرائض والادب ثم رجع الى قنا . وله نظم ونثر وخمس القصيدة السقراطسية والفارازية ^(٢) . وله خطب وترسل وكتاب فى الوراق . أنشدنى الفقيه محمد بن احمد بن محمد بن يوسف الكمال القنائى أنشدنى أبو بكر بن محمد بن محمد بن شافع لنفسه :

الحمد لله حمدا غير منفصل * اذ خصنا بنبي أعظم الرسل

محمد خير خلق الله كلهم * المصطفى المجتبى المختار فى الازل

فهو الرسول الذى آياته ظهرت * بين الورى فبدت كالشمس للمقل

ردّ الغزاة من آياته وكذا * نطق الغزاة واليعفور والجمال

وأنشد أيضا مما أنشده من قصيدة قال :

هنيئا لمدايح النبي محمد * وان قصر واعن واجب المدح والشكر

لقد سعدوا دنيا وأخرى بمدحه * وفازوا وقد حازوا به اعظم الاجر

ومن ذا يرجى شافعا لابن شافع * سوى المصطفى وهو المشفع فى الحشر

توفى بقنا سنة أربع وتسعين وستمائة فيما أخبرنى به ابن بنته الفقيه ابن سدوس ^(٣) .

٥٩٠ أبو بكر بن محمد بن محمد ، التقى . القوصى المحتد . المصرى الدار والمولد .

الفقيه الشافعى القاضى . تولى الحكم بقوة سنين وبمغلول . واتفق ان قاضى القضاة عز الدين

عبد العزيز بن قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة حج فى ولاية أبيه فى سنة عشرين وسبع

(١) سقطت هذه الترجمة من ج . (٢) كذا فى د : وفى ا : السقراطيسية والعدادية . وفى

ج : السقراطية والعدادية (٥٠) . (٣) سقطت هذه الجملة من ا : وجاء فى ج : ابن يبدوس .

- مائة وقدم من الحجاز في سنة احدى وعشرين وكان التقى القوصى قاضى منفلوط عن والد قاضى القضاة عز الدين فكتب كتابا الى قاضى القضاة عز الدين بعدمدة يهنته بالقدوم ولم يكن عادة نواب أيه يكتبون اليه ولا يكتب اليهم وأرسل جارية وذكر في كتابه ان الدراهم التى ارسلها سيدنا لبيتاع بها جوارى وجدنا هذه وسنتوقع على غيرها ونرسله فجاء رسوله الى شخص يقال له احمد القاهرى ساكن بجوار بيت قاضى القضاة بدر الدين وأعطاه الكتاب والجارية فقرأ قاضى القضاة عز الدين الكتاب وعز عليه وحصل له حرج ودخل على والده وقال تعزل هذا فانه كذب وأرسل الى جارية وتكلم في ذلك وبالغ . فلما كان في السجرتانى يوم وصول كتابه خرج قاضى القضاة من منزله وخرجت امامه ^(١) فجاء احمد القاهرى وسلم عليه ومشى معه على العادة . فقال له قاضى القضاة : يا شيخ احمد الجار ما ينبغي له أن يؤذى جاره تأخذ جارية من عند نائب من جهة تا تدخل بها الى منزلنا نحن نمشى الحيط الحيط وما نتخلص . فقال : يا سيدى والله ما علمت الحال وخطرلى ان سيدنا عز الدين محتاج الى جارية وانه أرسل يشتريها فان منفلوط بلد الجوار [والريقى] وأنا استغفرا الله من هذه الغفلة . فقال تأخذها الساعة وتدور على الرسول وتسلمها له ثم أسر الى وقال عبد العزيز قال لي أعزله وما هذا مصالحة في هذا الوقت وتسمع الناس وما نعرف ايش يقولون كلم عبد العزيز في ذلك وسكنه الى وقت آخر : فقلت . نعم ثم قلت للقاضى عز الدين : الرجل ظن ان سيدنا يقبل الهدية على عادة أبناء القضاة وما قصد رشوة فانه ما ثم الا قضية وسكنته . فبلغت التقى القصة فبلغنى عنه عن بعض اصحابنا انه دعالى كثيرا وصار يقول لمن يمر عليه من اهل البلاد فلان احسن الى كثيرا بغير معرفة ولا يذكر القضية ولم ينفق اجتماعى به بعد وأقام مدة لطيفة وتوفى في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .

- ٥٩١ ابو فراس بن عثمان بن ابى فراس ، القوصى . ينعى بالمجد . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري في سنة تسع وخمسين وستمائة بقوص .

- ٥٩٢ أبو القاسم بن سليمان بن قاسم ، الصباغ . الادفوى . تجرد وتعبد مدة .

(١) قوله : (وخرجت امامه) هكذا في النسخ كلها .

واشتغل بالفقه والعربية على الشيخ محمد الدين القشيري . ثم بنى رباطا بآباد فو خارج البلد وكان عليه سعة الصالحين . وله نظم ويقترح فيه لغة . بلغني انه انشد الشيخ تقي الدين القشيري قصيدة . فقال له : هذه اللغة جمعتها من الكوم . وكان يدعى بحصر دخان المعصرة كم يجبيء من قنطار قنار . والاردب السمس كم حبة . وانه بال في النيل فزاد . وانه طلع الى براباة ادفو وكسر التتار . رأته مرات وتوفي ببلده سنة اربع وتسعين وستمائة .

ووقفت له على مسائل جمعها . بخطه منها : يجوز بيع الجياد من الخيل الاعوججية بالحوم الابل المهرية . قال : والجواب لا حرج على من يقوله أجله الله ورسوله : قال . الجياد جمع جيد وهو العنق . والخيل الاعوججية منسوبة الى اعوج خل كريم كان لبني هلال بن عامر . والمهرية من نتاج ابل هرة من قبيلة من قضاعة . ومنها : يجب في المجلس زكاة اذا بلغت خمسة أوسق أو أكثر منها . قال : اذا أشرف على ذلك الجبأة فرت واعرض عنها . وفسره فقال : العلس الفراد وأول ما يكون مقامه ثم يصير حميا ثم قراد ثم حلقة ونظم في ذلك قوله :
يعمى على المرء حتى لا يرى علسا * في سمهيج يرشفه يورث السقما
فاله غير نحض الكلب ان تلفت * نفس بحق وهذا مذهب الحكما
قال : والسمهيج ماء اللبن الحلو الدسم والارشاف أن يشرب الجميع والنحض اللحم .
ومن شعره قوله :

نرجو رضى من نحب عفو * ويلطف الله بالعباد^١
قد فاتني الوصل من حبيب * واستبدل القرب بالبعد
فلا لبشر ولا لهند * ولا للبني ولا سعاد
ولا لحب ولا لصحب * ولا اقرب الى التناد

٥٩٣ أبو يحيى بن شافع ، القنائي . شيخ العصر الذي كان فيه ، والذي ينطق الانسان في مدحه بل فيه ، صحب الشيخ أبا الحسن ابن الصباغ فصبيغه بالمعارف ، وأدخله الخلوة فطافت به المعارف ، وخرج منها خالص الابريز ، مستحقا للتمييز والتبريز . حكى

(١) سقط ما بعد الاول من ا : وسقط الرابع من ج : مع تقديم وتأخير .

- الشيخ عبدالغفار بن نوح : ان الشيخ أبا يحيى كان شابا فى حانوت بالسوق وان الشيخ أبا الحسن ابن الدقاق ^(١) مر به فوقف ساعة ينظر اليه . ثم قال لخادمه : هذا الشاب يحبىء منه سلطانا ويتزوج بينت الخليفة وان أبا يحيى قام من الحانوت وصحب الشيخ أبا الحسن ابن الصباغ وتزوج بينته . وكان الخليفة بعد عبد الرحيم . قال : ولقد حدثونا عن الشيخ أبى الحسن انه كان يأخذه ليا لى الشتاء و ينزل به فى بركة هناك يقف بها (لشدة الوارد الذى يرد عليه وحرارته . قال ورأيت طبقة كان بها) فى طريق الجبانة قالوا كنا نسمع بها دوى كدوى الرعد من الوارد الذى يرد عليه . قال ولمامات شيخه أبا الحسن قام الفقراء وأخذوا بيد ولده زين الدين وقالوا له تجلس مكان الشيخ فقال اكذب على الله ثم اخذ بيد الشيخ ابى يحيى فاجلسه وصحبه قال وكان يدسماط كسماط الملوك كمادة شيخه وقال أيضا حكى لى الشيخ ابو الطاهر اسماعيل بن عبد المحسن المراغى احد أصحابه انه كان يزن لكل فقير بعد العشاء رطل حلوى . واخبرنى الشيخ ضياء الدين منتصر الخطيب خطيب ادفو ان الشيخ ابى يحيى نظر مرة الى جماعة منهم الشيخ تقي الدين والشيخ جلال الدين وجماعة وقالوا هؤلاء نجوم ظهوروا ثم التفت الى الشيخ تقي الدين وقال ونجم هذا أظهر وله كرامات استفاضت ، واحوال اشتهرت ، ومعارف بهرت ، ونخرج عليه جماعات ينسب اليهم كشف وكرامات كآبى عبد الله الاسوانى . والشيخ ابى الطاهر اسماعيل بن عبد المحسن المراغى . والبهاء الاخميمى وناج الدين ابن شعبان . والشيخ زين الدين ابن شيخه ابى الحسن . وخلائق .
- توفى يوم الجمعة التاسع من شوال سنة تسع وأربعين وستمائة .

- وقد ختمت بهذا كرهذا الكتاب ، ورجوت ببركته ان يكون فى النفع به من أقوى الاسباب ، وأنا استغفر الله من سهو وقع ، وهوى متبع ، أو من افراط فى مدح أو اسهاب ، أو تعال فى وصف أو اطناب ، أو خطأ فى اسماء أو انساب ، والتصنيف قل ما يسلم من اساءة أو احسان ، والخطأ والنسيان ، طبع عليهما الانسان .

قال مؤلفه عفا الله تعالى عنه ولطف به فى الدارين كل تصنيفه وترصيفه يوم الاربعاء رابع عشرين ذى القعدة الحرام سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة بالقاهرة المعزية بالمدرسة

الصالحية ثم زدت فيه أسماء وتراجم وجعلته الى آخر سنة أربعين وسبع مائة والحمد لله
وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه صلاة وسلاما دائما مقبولان .
يصعدان ولا يردان بفضل من الله واحسان اللهم تقبل صلاتنا وسلامنا واجعله منا اليه
عليه يارب العالمين

﴿ يقول مصححه الفقير اليه تعالى : امين عبدالعزيز ﴾

كل والله الحمد طبع كتاب - الطالع السعيد - ولم آل جهدا في تصحيحه على
الاصل المحفوظ بمكتبة سمادة احمد بك تيمور مع مراعاة اختلاف النسخ

الاخر . وكان تمام طبعه في اليوم العشرين من شهر محرم الحرام

سنة ١٣٣٣ هجرية . وذلك بالمطبعة الجمالية بمصر والله

الحمد أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه وسلم تسليما

٠٠٠

وهذا نص ما وجد في آخر النسخة التيمورية وطرتها :

وافق فراغه نخوة يوم الاربعاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمانين وثمان مائة على
يدنا نسخه عبد الرحمن بن زين العابدين بن علي بن امام الحرم المكرم الشوصي من عمل غرب
قمولا نازل ببوتيج حرسها الله تعالى وأهلها :

وجد بنسخة أصله . وعلى النسخة المنقول منها ما مثله :

الحمد لله رب العالمين املا على شيخنا الامام العلامة الاستاذ الناقد الحافظ اثر الدين ابو

حيان محمد بن يوسف بن علي الاندلسي امتع الله ببقائه ما نصه :

سمعت هذا الكتاب المسمى - بالطالع السعيد - من لفظ جامعه ومصنفه الشيخ

الامام العلامة صدر الطائفة الشافعية ، ورئيس الفقه الادبيه ، كمال الدين وعد الله ابى الفضل

جعفر المذكور اعلاه حفظه الله وابقاه للفضائل يديها ، وللفواضل يسديها ، وهو

الكتاب الذي ابقاه لاهل اقلابه ذكرا مخلدا ، وثناء على مر الايام مجددا ، كتاب تشرف

به السامع ، وتشنف بيدائع السامع ، وصعد بمراجعتة المطالع ، وسعد بإشراقه الطالع ، وكان ذلك في مجالس آخرها يوم الاثنين الموفى عشرين من ذى القعدة سنة أربع وأربعين وسبع مائة بمنزل السامع بمدرسة الملك الصالح كتب باذن شيخه محمد بن ابى ليلى ساعده الله وحسبنا الله ونعم الوكيل ونحته المذكور أعلاه صحيح كتبه أبو حيان

- وعلى النسخة : سمعت خطبة الكتاب من لفظ مصنفه الشيخ الامام كمال الدين ابى الفضل جعفر بن ثعلب الادفوى الشافعى وناولنى باقيه ، وأجاز لى أن أرويه ، أدام الله سمعه ، وحرس مجده ، فهو روضة معارف ، ونزهة الفاضل العارف ، قد بلغ فى حسن التصنيف الغايه ، ورفع فى المعرفة والاتقان الرايه ، وسلك فى براعة التأليف أحسن طريقه ، واصبح نسيج وحده فى الحقيقه ، لم يدع لجة لاجل هذا الكتاب الآولجها ، ولا طريقا ضيقة إلا فرّجها ، ولادرة مقدسة فى بحر التاريخ الاستخرجها ، حتى ارتفعت اليه الاعناق ، وامتألت بفنونه الطروس والاوراق ، فلو رآه ابن تثير الخطيب لانكر اجتهاد نفسه وجده ، أو ابن عبد البر لصار له من بعد جنده ، أو الحافظ جمال الدين المزمى لكمل به كمال تهذيبه ، أو الناقد شمس الدين الذهبى لذهب به تذهيبه ، لازالت فوائده تكتب وتسمع . وفرائده تلقظ وتجمع ، وكذلك تناول منه المحدث عز الدين عبد العزيز المؤذن البغدادى ، وكان ذلك فى يوم الاثنين سابع شهر رمضان المعظم من سنة ست وأربعين وسبع مائة بالمدرسة الصالحية بالقاهرة الحروسة
- وكتبه محمد بن على بن الحسن الابى ساعده الله

To: www.al-mostafa.com